مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



كتاب النوادر

تأليف

أبي مسحل الأعرابي

عبد الوهاب بن حريش

الجزء الأول

عني بتحقيقه

الدكتور عزة حسن

دمشق

١٣٨٠ هـ = ١٩٦١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقــدّمة

أبو مِسْحَل الأعرابيّ

كتابُ النَّوادر

النَّوادر في اللّغة العربيّة

التأليف في النوادر

أبو مِسْحَل الأعرابي

هو أبو محمد عبد الوهاب بن حَرِيش ، وأبو مسحل لقب له . وقد اختلفت المصادر في اسم أبيه ، فبعضها يسميه حَرِيشاً ، وبعضها يسميه أحمد . وربما كان حريش لقباً له ، واسمه أحمد . وإذا صح ذلك زال الخلاف الوارد في المصادر حول اسمه (١).

وقد سمّى الزبيدي أبا مسحل عبدَ الله في « طبقات النحويين » ، وانفرد بذلك . وهو وهم منه . وورد في « نور القبس » أن اسمه الحجاج بن زبن ، وقد انفرد صاحب هذا الكتاب بهذه التسمية ، وأغرب فيها ، وخالف بذلك جميع المصادر التي ترجمت لأبي مسحل . وهذا غلط منه لاشك . لأن اسمه ورد صريحاً كما ذكرناه آنفاً في مواضع من « كتاب النوادر » عن ثعلب وأبي العباس ابن الأعرابي وأبي عبد الرحمن أحمد بن سهل .

وأبو مسحل أعرابي من بني ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر (٢)، وهم من أحياء بني عامر بن صعصعة ، ومنازلهم في نجد . حضر من البادية مع أبيه ، ودخل بغداد ، واتصل هناك بالحسن بن سهل وزير الخليفة المأمون .

---

(١) انظر ترجمة أبي مسحل في الفهرست ٧٥ ، وطبقات الزبيدي ١٤٨ ، وإنباه الرواة ٢١٨/٢ ، وتاريخ بغداد ٢٥/١١ ، وطبقات القراء ٤٧٨/١ ، والبغية ٣١٨ ، والوافي بالوفيات [١٥٠ ب] من المجلد السابع عشر ، ونور القبس [١٦٢ ا ـ ١٦٢ ب] ، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة [١٩٦ ا ـ ١٩٦ ب] .

(٢) نور القبس [١٦٢ ا] .

لانعرف شيئاً عن تاريخ ميلاد أبي مسحل ولا عن تاريخ وفاته . ولا يحزننا ذلك . لأننا نستطيع في سهولة ويسر أن نعيّن العصر الذي عاش فيه . فقد أخذ أبو مسحل عن الكسائي علي بن حمزة . وقد توفي الكسائي في أيام الرشيد ، أواخر القرن الثاني من الهجرة ، بعد سنة ثمانين . هذا من جهة . ومن جهة أخرى أخذ أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب وأمثاله عن أبي مسحل . وقد ولد ثعلب مطلعَ القرن الثالث من الهجرة . وعلى هذا يمكن لنا أن نقول إن أبا مسحل كان في أواخر القرن الثاني وأوائل الثالث من الهجرة . وهو من الأعراب الفصحاء الذين وردوا الأمصار من البادية ، وشاركوا في الحركة الخصبة التي نشطت في هذا الدور ، لجمع اللغة وتدوينها ، في أمصار العراق .

★ ★ ★

صحب أبو مسحل الكسائي رأسَ مدرسة الكوفة في زمنه ، وكان من جِلَّة أصحابه . وقد أخذ عنه اللغة والنحو والقرآن ، وأكثر من الرواية عنه ، ولاسيما في « كتاب النوادر » . جاء في « إنباه الرواة » في ترجمة الكسائي : « قال أبو عمر الدُّوري : قرأت هذا الكتاب ، معاني الكسائي ، في مسجد السوّاقين ببغداد على أبي مسحل ، وعلى الطُّوال ، وعلي سَلَمَة ، وجماعة . فقال أبو مسحل : لو قرىء هذا الكتاب عشر مرّات لاحتاج من يقرؤه أن يقرأه » (١) . وجاء في « إنباه الرواة » أيضاً : « قال أبو مسحل عبد الوهاب بن حريش : رأيت الكسائي في النوم ، فقلت : مافعل الله بك ؟ قال : غفر لي بالقرآن . قلت : مافعل حمزة الزيات وسفيان الثوري ؟ قال : فتوّقنا ، مانراهم إلا

(١) إنباه الرواة ٢/٢٦٥ .

كالكوكب الدرّي . قال محمد بن يحيى : فلم يدع قراءته حيّاً ولا ميتاً »[١] . أي لم يدع قراءة الكسائي .

وأخذ أبو مسحل عن علي بن المبارك الأحمر أيضاً . جاء في « طبقات النحويين » للزبيدي : « قال أبو علي : وحدثني أبو بكر محمد بن القاسم ابن محمد بن بشار الأنباري قال : كان أبو مسحل يروي عن علي بن المبارك الأحمر أربعين ألف شاهد في النحو . قال : وسمعت أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلباً يقول : ماندمت على شيء كندمي على ترك سماع الأبيات التي كان يرويها أبو مسحل عن علي بن المبارك الأحمر »[٢] .

وكان أكثر اشتغال أبي مسحل في اللغة والنحو . جاء في « إنباه الرواة » في ترجمة الأثرم : « وحدّث أبو مسحل ، قال : كان إسماعيل ابن صبيح قد أقدم أبا عبيدة من البصرة في أيام الرشيد إلى بغداد ، وأحضر الأثرم ، وكان ورّاقاً في ذلك الحين ، وجعله في دار من دوره ، وأغلق عليه الباب ، ودفع إليه كتب أبي عبيدة ، وأمره بنسخها . فكنت أنا وجماعة من أصحابنا نصير إلى الأثرم ، فيدفع إلينا الكتاب من تحت الباب ، ويفرقه علينا أوراقاً ، ويدفع إلينا ورقاً أبيض من عنده ، ويسألنا نسخه وتعجيله ، ويوافقنا على الوقت الذي نرده عليه فيه . فكنا نفعل ذلك . وكان الأثرم يقرأ على أبي عبيدة ، ويسمعها . وكان أبو عبيدة من أضنّ الناس بكتبه ، ولو علم بما فعله الأثرم لمنعه منه ، ولم يسامحه »[٣] .

---

(١) إنباه الرواة ٢/٢٦٥ .
(٢) طبقات النحويين للزبيدي ١٤٨ .
(٣) إنباه الرواة ٢/٣١٩ـ٣٢٠ . والخبر في معجم الأدباء ١٥/٧٧ ـ ٧٨ أيضا .

وكان أبو مسحل إلى جانب اشتغاله باللغة والنحو يهتم بالقرآن وقراءاته ، على عادة علماء اللغة في ذلك العصر ، وكان مقرئاً متصدراً (١) .

* * *

أخذ عن أبي مسحل علماء كبار مشاهير في عصرهم . منهم أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، وأبو العباس إسحق بن زياد الأعرابي أخو أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي ، وأبو عبد الرحمن أحمد بن سهل صاحب أبي عبيد القاسم بن سلاّم . وهؤلاء العلماء الثلاثة هم الذين رووا عن أبي مسحل « كتاب النوادر » في النسخة المخطوطة التي نشرنا عنها الكتاب ، ومعظمه من رواية أبي العباس ثعلب . ومنهم أبو عمر الدُّوري الذي قرأ عليه « معاني » الكسائي (٢) . ومنهم أيضاً محمد بن يحيى الكسائي الصغير الذي روى عنه القراءة (٣) .

* * *

كان أبو مسحل كوفي المذهب ، يغلب عليه الاشتغال باللغة وروايتها وجمعها . شأنه في ذلك شأن كثير من علماء الكوفة الذين غلب عليهم الاهتمام باللغة . وعلى الرغم من ذلك فله مناظرات في التصريف مع الأصمعي عالم اللغة البصري المشهور . جاء في « الوافي بالوفيات » للصفدي في ترجمة أبي مسحل : « قال أبو بكر الصولي ، قال ثعلب ، حدثني أبو مسحل ، قال : كنت يوماً مع بعض ولد طاهر أذكر شيئاً في التصريف . فمر بنا الأصمعي ، فقال : من هذا الداخل في علمنا ؟ فقلت

(١) طبقات القراء ٤٧٨/١ .
(٢) إنباه الرواة ٢٦٥/٢ .
(٣) طبقات القراء ٤٧٨/١ .

له : والله ، إنك لتعلم أن ذا ليس من علمك ، إنما علمك الشعر واللغة . فقال : وهـذا أيضاً . فقلت له : فإن كان كما تزعم فأبِنْ من رأيتُ مثل :

وصَالياتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنْ

فسكت (١) » .

وجاء في « نور القبس » في ترجمة أبي مسحل أيضاً : « قال أبو مسحل ، سألني الحسن بن سهل : الشِّرَى ، هل في مَدِّه حيلة ؟ قلت : نعم ، يُمَدُّ ويُقْصَر . فسأل الأصمعيَّ ، فقال : مقصور لا يُمَدّ . فجمع بيننا . فقال الأصمعي : أنَّى وجدت الشِّرَى يُمَدّ ؟ فقلت : أشهر مَثَل للعرب : لا تَحْمَدَنّ أمَةً عام شرائها ، ولا عروساً عام هدائها . قال : فسكت » (٢) .

★ ★ ★

لم يُذْكَرْ أبو مسحل في كتب اللغة كثيراً ، كما لم يذكر فيها غيره من الأعراب الرواة كثيراً أيضاً . إذ قد ذهب بالذكر في هذه الكتب العلماء الكبار دائماً . وقد وجدت ذكره ، بعد طول البحث ، في مواضع نذكرها فيما يلي :

جاء في « اللآلي » في شرح بيتين لسبرة بن عمرو الأسدي : « وقال أبو مسحل : يزازيه : يواريه . ولاحَجْرَ : أي لادَفْعَ » (٣) . وقد ورد شيء من هذا الشرح المنسوب إلى أبي مسحل في « كتاب النوادر »

(١) الوافي بالوفيات [١٥٠ ب] من المجلد السابع عشر .
(٢) نور القبس [١٦٢ ا ـ ١٦٢ ب] .
(٣) اللآلي ٩٣٣ .

في شرح أبيات تنسب لسبرة أيضاً ، منها البيتان الواردان في «اللآلي»[١].

وجاء في «اللسان» (قرظ) : « وحكي أبو حنيفة عن ابن مسحل : أديمٌ مُقْرَظ ، كأنه علي أقرظته . قال : ولم نعرفه » . وابن مسحل المذكور في هذا القول هو أبو مسحل نفسه ، وكلمة (ابن) فيه تصحيف كلمة (أبي) لاريب . وقد ورد هذا القول المنسوب إلى أبي مسحل في « كتاب النوادر » أيضاً ، في أثناء سياقه الألفاظ الدالة على الأديم المعالج بالنباتات المختلفة [٢] . على أن كلمة (مُقْرَظ) التي وردت في « اللسان » هي (مُقَرَّظ) في « النوادر » ، من قرَّظَ ، وهو الصحيح . ولا شك في أن (مُقْرَظ) من أَقْرَظَ غلط . وهذا ماجعل أبا حنيفة يقول : « ولم نعرفه » ، فيما يبدو لي .

وجاء في « اللسان » (نجب) أيضـاً : « قال أبو حنيفة ، قال أبو مسحل : سِقَاءٌ مُنَجَّب مدبوغ بالنَّجَب »[٣] .

وفي « اللسان » (حمر) أيضاً : « ورُوِي عن أبي مسحل أنه قال في قوله : بُعِثْتُ إلى الأحمر والأسود ، يريد بالأسود الجِنّ ، وبالأحمر الإنس ، سمّى الإنس الأحمر للدم الذي فيهم » .

وجاء في كتاب « الأيام والليالي » للفراء « : قال أبو جعفر : وحكى لي أبو مسحل عن الكسائي ، يقال : أهلَّ الهلالُ ، وأُهِلَّ الهلالُ ، واسْتَهَلَّ الهلالُ ، واسْتُهِلَّ الهلالُ . ولا يقـال : هَلَّ . وقد أهْلَلْنا الهلالَ » (٤) .

* * *

(١) النوادر ١٢٢ ــ ١٢٣ .
(٢) النوادر ٢٦٩ .
(٣) وانظر النوادر ٢٦٩ .
(٤) الأيام والليالي للفراء ٢٧ .

يُرْوَى لأبي مسحل شعر أيضاً . وقد أورد له الصفدي في ترجمته في « الوافي بالوفيات » الأبيات التالية نقلًا عن المرزباني (١) . وهي في التحسر على أيام الشباب :

ألا ليس من هذا المَشيب طبيبُ ... وليس شبابٌ بانَ عنكَ يؤوبُ
لَعَمْري لقد بانَ الشبابُ ، وإنني ... عليه لَمحزونُ الفؤاد كئيبُ
وليس على باكي الشباب مَلامَةٌ ... ولَوَ انّه شُقّتْ عليه جُيُوبُ
أقولُ لِضيف الشّيب لمّا أناخ بي : ... جَزاؤكَ منّي جَفْوَةٌ وقُطوبُ
حَرامٌ عليه أن ينالك عندنا ... كَرَامة بِرٍّ أو يَمَسّكَ طِيبُ

ولا ريب أن أبا مسحل قد بكى شبابه في هذه الأبيات ، بعد ما ولّى عنه ، وبعد أن كبر واشتعل رأسه شيباً . فهي إذاً مما قاله في أخريات أيامه .

وقد أورد له صاحب « نور القبس » البيت التالي : (٢)

المالُ ما أمْسَكْتَه فليس لَكْ ... وكلّما أنفقْتَه فالمالُ لَكْ

(١) الوافي بالوفيات [١٥٠] من المجلد السابع عشر . وانظر البغية ٣١٨ .
(٢) نور القبس [١٦٢ ب] .

كتاب النوادر

ذكر ابن النديم في كتابه « الفهرست » كتابين لأبي مسحل ، هما « كتاب النوادر » ، و « كتاب الغريب » . ويغلب على ظني أنه لم يؤلف غير هذين الكتابين . ولم يصل إلينا منهما غير « كتاب النوادر » هذا الذي عُنِينا بتحقيقه ، وأخرجناه .

و « كتاب النوادر » هذا كتاب في اللغة . والمادة اللغوية الواردة فيه تمثل لغة البادية في الجاهلية وصدر الإسلام في ألفاظهـا وعباراتها وأمثالها وأساليبها تمثيلًا جيداً . والكتاب بمجموعه أثبت وأوسع نصٍّ لغوي وصل إلينا عن المرحلة الأولى لجمع اللغة وتدوينها ، في بدء ازدهار الحضارة العربية ، في أواخر القرن الثاني وأوائل الثالث من الهجرة . وهو يُعَدّ بذلك مثالاً جيداً للخطة البدائية التي اتبعها الرواة والعلماء في بادىء الأمر لجمع اللغة وتدوينها . وهو صِنْوُ « كتاب النوادر » لأبي زيد الأنصاري [1] في هذه الأمور جميعاً . إلا أنه أوسع منه حجماً ، وأغنى مادةً . وهو بعدُ مرويٌّ عن مؤلفه الأعرابي الصميم مباشرة بطريق علماء أفذاذ كبار أمثال أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب . وقد تداوله علماء كبار أيضاً أمثال أبي عمر الزاهد غلام ثعلب ، وأبي عبد الله ابن خالويه ، وقرؤوه وصحّحوه .

---

(١) وقد طبع هذا الكتاب . طبعه سعيد الخوري الشرتوني في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩٤ .

مخطوطة الكتاب :

أصل الكتاب الذي حققناه وأخرجناه عنه مخطوط محفوظ برقم ١٢٠٩ في خزانة كوبريلي في إستانبول . وهو في مجلد كبير يضم بين دفتيه كتابين في اللغة . أولهما كتاب « إصلاح المنطق » لابن السكيت [١ — ١٧٧ ق] ، والثاني « كتاب النوادر » [١٨٧ — ٢٢٧ ق] . وهو في ٥٠ ورقة ، قياسها ٣٠,٥ × ٢١,٥ ، وفي كل وجه من الورقة ٢٣ سطراً .

كتب الكتابين علي بن عبيد الله الشيرازي ، وهو خطاط معروف (١) ، بخط نسخي جميل متقن غاية الإتقان ، ومضبوط بالشكل من أوله إلى آخره ضبطاً كاملاً ، إلا أن خط « إصلاح المنطق » كبير ، على حين خط « النوادر » دقيق . فرغ الناسخ من كتابة الكتاب الأول في يوم الاثنين الثاني عشر من شعبان سنة ٤٤٧ ، وفرغ من كتابة الكتاب الثاني في يوم الاثنين الثالث عشر من شهر ربيع الأول من السنة نفسها .

وهذا الأصل المخطوط يعد آية من آيات أسفار الثقافة العربية المخطوطة من حيث جمال الشكل والخط ودقته وضبطه ، ومثالاً رائعاً لمبلغ الأمانة والدقة التي كان عليها أجدادنا العظام في العصور الخوالي ، في نقل الكتب والعناية بها ، ودليلاً بيّناً على اهتمام الناس بمثل هذا الكتاب . ولا يسع الإنسان حين يمسكه بين يديه ، ويصفح أوراقه إلا أن تتملكه الدهشة والحيرة ممزوجين بالإعجاب والفخار . وهو بعد نسخة فريدة ، لا أخت لها ، فيما نعلم .

(١) تحفه' خطاطين ٣٢٠ ، (ويعود الفضل في دلالتي على هذا الكتاب إلى الأستاذ الدكتور أحمد آتش) .

ولهذا الأصل المخطوط قيمة أخرى ، وهي قيمة علمية صِرْف . ذلك أن هذا الأصل منقول من نسخة مكتوبة بخط أبي عبد الله محمد بن بلبل البغدادي . وكان ابن بلبل هذا قد قرأ الكتاب في نسخته هذه على أبي عبد الله الحسين بن خالويه (ــ ٣٧٠) الذي قرأ نوادر أبي مسحل على شيخه أبي عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد (ــ ٣٤٥) بقراءته على أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ــ ٢٩٠) ، كما جاء في السماع المرقوم على صفحة العنوان في الأصل المخطوط . وقد أثبتنا نصّ هذا السماع في أول الكتاب في صفحة مستقلة بعد صفحة العنوان . وكان هؤلاء العلماء الكبار قد أضافوا إلى الكتاب بعض الحواشي ، وعلّقوا عليه بعض تعليقات ، وزادوا عليه زيادات ، وصححوا فيه أشياء ، واستدركوا على أبي مسحل بعض الألفاظ ، وصوّبوا ألفاظاً أخرى وقع فيها وهم ، أصيلاً كان هذا الوهم أو من ضلال النسخ . فأورد ابن بلبل هذه الأمور جميعاً في حواشي نسخته . فنقلها علي بن عبيد الله الشيرازي إلى نسخته أيضاً ، وهي أصلنا المخطوط الذي اعتمدناه .

وكان الشيرازي ناسخ أصلنا المخطوط ينظر في أثناء كتابة نسخته من الأصل المكتوب بخط ابن بلبل إلى نسخ أخرى أيضاً . وقد أشار إلى الخلاف الوارد بين هذه النسخ وبين النسخة التي ينقل عنها في الحواشي ، ووضع إلى جانبها علامة حرف (خ) ، أي نسخة ، يريد نسخة أخرى . ويبدو لنا أيضا أن نسخة ابن بلبل التي نقل عنها الشيرازي كان فيها بعض حواشٍ وتعليقات لم تُعْزَ إلى أصحابها ، وربما كانت لابن بلبل نفسه ، إذ كان عارفاً باللغة ، ضابطاً لها ، كما قال ابن خالويه في السماع المرقوم على صفحة العنوان في الأصل . وقد نقل الشيرازي ناسخ الأصل هذه الحواشي أيضاً ، ووضع إلى جانبها علامة حرف (ح) أي حاشية .

ويغلب على ظننا أن الشيرازي ناسخ الكتاب كان على جانب من العلم باللغة والاطلاع عليها . فقد كان في صحبة الوزير السلجوقي المشهور نظام الملك ، قدّمه لحسن خطه ، وله ديوان شعر[١] . فأضاف هو أيضاً بعض الحواشي على الكتاب . وكان يضع إلى جانبها في بعض الأحيان علامة حرف (ش) أي الشيرازي .

وتمييز هذه الحواشي المختلفة بعضها من بعض أمر سهل يسير .

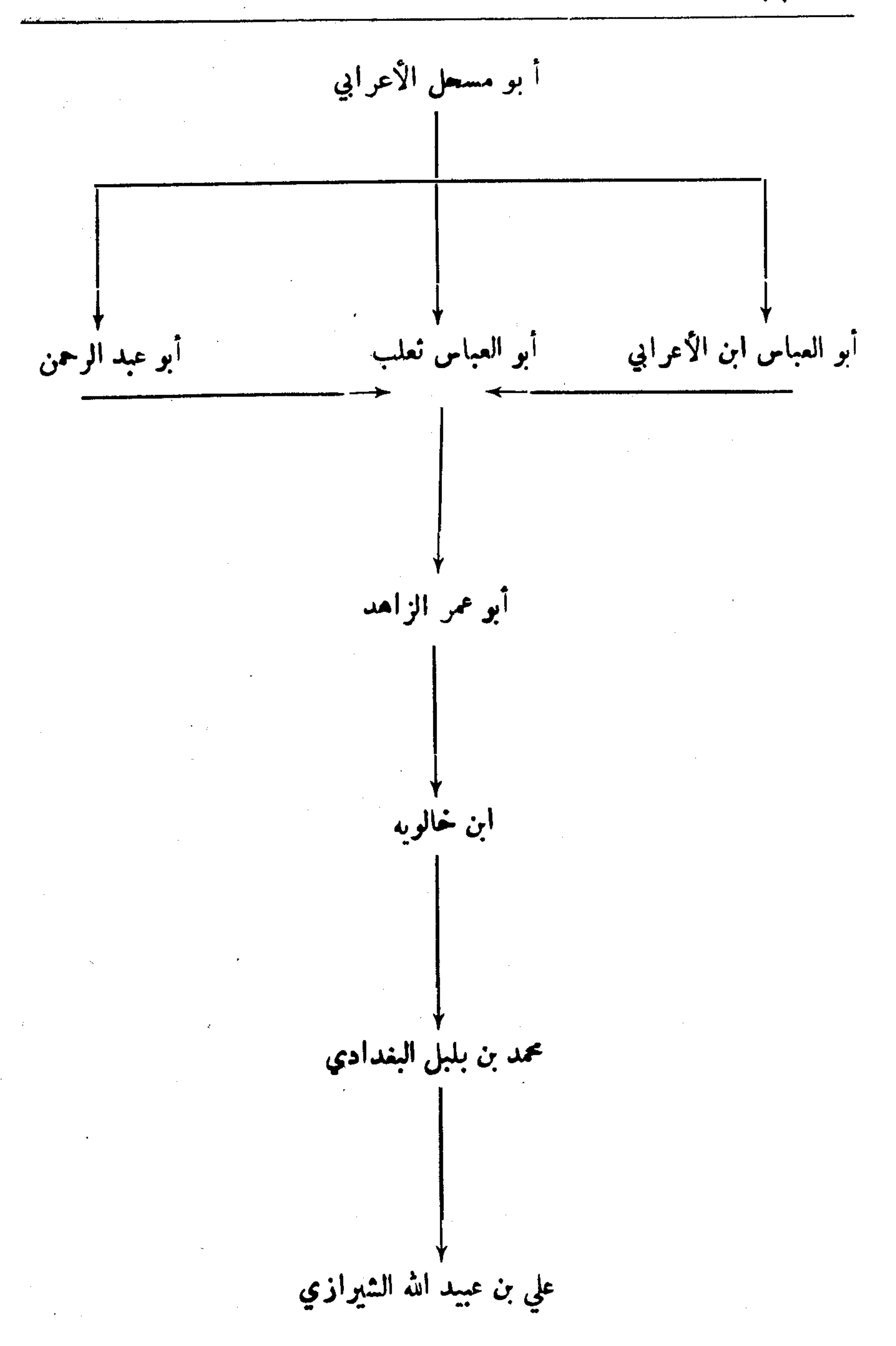
وقد عُنيت بهذه الحواشي جميعاً ، واهتممت بها اهتمامي بالأصل المروي عن أبي مسحل ، لأنها تنير الكتاب ، وتزيد في بيانه وقيمته . ومن ثَمّ جعلت لهذه الحواشي مكاناً خاصاً بها في ذيل الصفحات ، واعتبرتها والأصل بدرجة واحدة ، في أثناء التحقيق والطبع معاً .

والكتاب مرويٌّ بطريق ثلاثة من كبار العلماء ، في هذا الأصل المخطوط . بعضه مرويٌّ عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، وهو معظمه . وبعضه مرويٌّ عن أبي العباس إسحق بن زياد بن الأعرابي أخي أبي عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي ، وهو أقله . وقسم ثالث منه مرويٌّ عن أبي عبد الرحمن أحمد بن سهل صاحب أبي عبيد القاسم بن سلاّم . وقد جمعت هذه الأقسام جميعاً في كتاب ، منذ القديم . وفي هذا الكتاب قرأ أبو عمر الزاهد نوادر أبي مسحل على شيخه أبي العباس ثعلب .

ويمكن لنا ، بعد الذي ذكرناه آنفاً ، أن نبين نسب الأصل المخطوط الذي أخرجنا عنه الكتاب مرسوماً في المخطط التالي :

---

(١) تحفه' خطاطين ٣٢٠ .


أ بو مسحل الأعرابي
أبو العباس ابن الأعرابي
أبو العباس ثعلب
أبو عبد الرحمن
أبو عمر الزاهد
ابن خالويه
محمد بن بلبل البغدادي
علي بن عبيد الله الشيرازي

عملنا في تحقيق الكتاب :

رأيت مخطوطة الكتاب أول مرة في سنة ١٩٥١، حين سافرت إلى إستانبول لحضور مؤتمر المستشرقين الثالث والعشرين الذي انعقد في هذه المدينة، في أعقاب صيف السنة المذكورة . وقد عرفت قيمة الكتاب لأول وهلة ، وفكرت في الاشتغال به وتحقيقه استعداداً لنشره وطبعه . ولكن صرفني عنه في ذلك الحين عزمي على إعداد رسالة للدكتوراه . فأرجأت العمل فيه ريثما أنتهي من أمر هذه الرسالة ، وأفرغ له . ثم لما أنجزت إعداد الرسالة ، وتفرغت ، عدت أفكر في أمر هذا الكتاب والاشتغال به . فرأيته ونظرت فيه للمرة الثانية في صيف عام ١٩٥٦ . فصح مني العزم في هذه المرة ، وأجمعت رأيي على تحقيقه ونشره .

نسخت الكتاب من الأصل المخطوط مباشرة بيدي . ثم قابلت نسختي به مقابلة دقيقة ، حرفاً حرفاً . ومع ذلك صورت الأصل بالميكروفيلم ، واستخرجت عنه صورة فوتوغرافية ، زيادة في الحيطة والحذر . وكنت أرجع إلى هذه الصورة كلما وقفت عند أمر من الأمور ، أو شككت في شيء من الأشياء في نسختي .

ولابد لي من الإشارة هاهنا إلى مسألة ضبط الكتاب مرة ثانية . فقد ذكرت آنفاً أن الأصل المخطوط مضبوط بالشكل الكامل من أوله إلى آخره . ولقد أخذت أنا هذا الشكل كما رأيته ، ونقلته كما هو ، لم أغير منه شيئاً ، وإن خالف شيء منه مابين أيدينا من كتب اللغة . إلا كلمات يسيرة لاتبلغ في عددها عشراً ، تيقنت من القرائن والسياق أن فيها وهماً أو سهواً ، فغيّرت ضبطها ، وأشرت إلى ذلك دائماً في الحواشي التي ألحقتها بالكتاب .

وبعد إتمام النسخ والمقابلة وتحرير نص الكتاب رجعت إليه عوداً على بدء . فشرحت منه بعض الألفاظ التي رأيت أنها تحتاج إلى شرح في أيامنا هذه ، وتركها صاحب الكتاب بغير شرح . وكان جل اعتمادي في هذا الشرح على معجم « لسان العرب » من بين كتب اللغة .

وقد خرّجت أبيات الاستشهاد التي استشهد بها أبو مسحل. إلا أبياتاً لم أجدها في المراجع التي نظرت فيها. ورسمت لنفسي في خطّة التخريج أن أذكر القصيدة التي أخذ منها بيت الشاهد، والسبب الذي قيلت فيه هذه القصيدة، وأن أورد مطلعها، وصلة البيت قبله أو بعده، أو قبله وبعده معاً، لأن بيت الشعر ولفظه لا يتضح لنا معناهما جيداً، ولا يمكننا فهمها فهماً صحيحاً جيداً إلا إذا كانا في سياقها، وإلا إذا عرفنا هذا السياق معرفة جيدة واضحة. ثم ذكرت المراجع والمظان التي وردت فيها القصائد والأبيات. والتزمت أيضاً ذكر الروايات المختلفة لأبيات الاستشهاد كما وردت في المراجع والمظان.

وقد ترك أبو مسحل كثيراً من أبيات الاستشهاد دون أن يعزوها إلى أصحابها. فسعيت جهدي في استكمال هذا النقص، ونسبت كثيراً من هذه الأبيات إلى قائليها. لأن ذلك يزيد في قيمة الكتاب ووضوحه، ويفيدنا في التعرف على لهجات القبائل المختلفة والمناطق المتباعدة، وتَبَيُّنِ افتراق بعضها عن بعض، إذ كان الشاعر ينطق في الأغلب بلهجة قبيلته التي ينتمي إليها، أو لهجة منطقته التي يعيش فيها.

ولم أهمل شرح أبيات الاستشهاد وما أوردته صلة لها في أغلب الأحوال، لتيسير فهمها وتقريبه.

وقد خرّجت أيضاً الآيات والأحاديث من شواهد النثر، وأحلت إلى مصادرها بقدر الطاقة. ولم أحاول تخريج شواهد النثر الأخرى إذ كان ذلك من غير الممكن إلا عن طريق المصادفة والاتفاق.

هذا وقد ترجمت للأعلام الذين أوردهم أبو مسحل في متن الكتاب، والذين وردت أسماؤهم في الحواشي التي ألحقها به العلماء الذين تداولوه وقرؤوه. وكانت ترجمتي لهم وجيزة للتعريف بهم وحسب. ثم أتبعت ذلك ذكر المصادر التي ترجمت لهم، ليرجع إليها من أراد تفصيلاً وبياناً، أو من شاء التثبت والتحقق من أمر من الأمور.

النّوادر في اللغة العربيّة

النوادر جمع نادر أو نادرة . قال في الصحاح : « نَدَرَ الشيء يندُر : سقط وشذّ ، ومنه النوادر » . والنادر في الاصطلاح تعبير لغوي يرد في كتب اللغـة ومعجماتها كثيراً بمعنى خلاف الفصيح المعروف ، على الأغلب . قال في اللسان : « و نوادر الكلام تندر ، وهي ماشذّ وخرج من الجمهور » .

والنادر قريب في المعنى من الحُوشِيّ والغرائب والشواذّ في اللغة . إلا أن النادر بمعناه العام يشمل هذه الألفاظ جميعاً ، على الرغم من أنه بمعناه الخاص أقرب هذه الألفاظ من الفصيح .

وقد أورد السيوطي في المزهر عن ابن هشام قاعدة في معنى النادر ، وتعيين مرتبته في الفصاحة . قال : « قال ابن هشام : اعلم أنهم يستعملون غالباً وكثيراً ونادراً وقليلًا ومُطَّرِداً . فالمطّرد لايتخلّف . والغالب أكثر الأشياء ، ولكنه يتخلّف . والكثير دونه . والقليل دون الكثير . والنادر أقل من القليل. فالعشرون بالنسبة إلى ثلاثة وعشرين غالبها . والخمسة عشر بالنسبة إليها كثير لاغالب. والثلاثة قليل. والواحد نادر . فعرف بهذا مراتب مايقال في ذلك »[1] .

ويجدر بنا أن نسوق هاهنا بعض الأمثلة على النوادر ، لتقريب المسألة من الأذهان . جاء في « إصلاح المنطق » : « وما كان على (مِفْعَل) و (مِفْعَلة) فيما يُعْتَمَلُ فهو مكسور الميم ، نحو : مِخْرَز و مِقْطَع و مِبْضَع و مِسَلَّة و مِخَدّة

(١) المزهر ١/٢٣٤ .

وِمصْدَغة وِمِخْلاة . إلا أحرفاً جاءت نوادرَ بضم الميم والعين ، وهي : مُسْعُط ، وكان القياس مِسْعَط ، ومُنْخُل ومُدُقّ ومُدْهُن ومُكْحُلة ومُنْصُل »(١). وفي « إصلاح المنطق » أيضاً : « وما كان على (فَعَلَ يَفْعُل) فإن مصدره إذا جاء على (مَفْعَل) مفتوحُ العين ، وكذلك الموضع مفتوح ، نحو قولك : دَخَلَ يَدْخُلُ مَدْخَلًا ، وهذا مَدْخَلُه ، وخَرَجَ يَخْرُجُ مَخْرَجاً ، وهذا مَخْرَجُه . إلا أحرفاً جاءت نوادرَ بكسر العين ، وهي : مَفْرِقُ الرأس ، وكان القياس مَفْرَق ، ومَطْلِع ومَشْرِق ومَغْرِب ومَسْقِط ومَسْكِن ، وقد يقال : مَسْكَن ، ومَنْبِت ومَحْشِر ، وقد يقال : مَحْشَر ، ومَسْجِد ومَنْسِك ومَجْزِر . فإن هذه جاءت على غير القياس . ومنها مايقال بالفتح ، ومنها مالايفتح »(٢) .

إن نظرية ابن هشام في النوادر قائمة على مخالفة اللفظ للقياس ، وخروجه عليه . وهي نظرية صحيحة ثابتة ، تؤكدها الأمثلة الكثيرة المبثوثة في كتب اللغة . ولكن هذه النظرية على الرغم من ذلك لاتحل لنا مشكلة النوادر ، ولا تعللها تعليلًا تامّاً . لأننا نجد كثيراً من الألفاظ جاءت مخالفة للقياس ، وهي مع ذلك فصيحة مشهورة ، لاتعدّ من النادر في حال من الأحوال . فينبغي لنا والحالة هذه أن نجد تعليلًا آخر يتمم نظرية ابن هشام ، ويفسر لنا مالم تستطع أن تفسره .

ولعلنا نجد هذا التعليل في الاستعمال . فعلامة كون اللفظة فصيحة أن يكون استعمال العرب الموثوق بعربيتهم لها كثيراً ، أو أكثر من استعمالهم لفظة بمعناها . فالمراد بالفصيح ماكثر استعماله في ألسنة العرب ، كما يقول

(١) إصلاح المنطق ٢١٨ . وانظر اللسان (دقق) .

(٢) إصلاح المنطق ٢١٩ .

السيوطي (١) . ونحن نقول : والمراد بالنادر ماقلّ استعماله في ألسنة العرب . وكلما كثر استعمال اللفظة ، وعرفها جمهور أكبر من العرب ، وشاعت على ألسنتهم كانت أجود وأفصح . وعلى العكس من ذلك فكلما قلّ استعمال اللفظة ، وعرفها ناس من العرب قليلون كانت نادرة مجهولة . وعلى هذا فكثرة الاستعمال أو قلته هو المعيار الصحيح الثابت الذي به يمكن لنا أن نحكم أن هذا اللفظ فصيح معروف ، وأن ذاك اللفظ نادر مجهول .

ويحسن بنا أن نورد هاهنا بعض الأمثلة ، لإيضاح هذه المسألة وتقريبها من الأذهان . جاء في «كتاب النوادر» لأبي مسحل : «ويقال : إن فلاناً َلذُو َشرَفة ، وما أعظم شرفته ! يعني شرفه » (٢) . إن لفظة « شرفة » بمعنى الشرف قليلة الاستعمال ، ولم تشتهر اشتهار لفظة « الشرف » ، إذ لم تكثر على ألسنة الجمهور ، فأهملت لذلك ، وكانت من النوادر .

وفيه أيضاً : « وهذه أرض منصورة وَمغيُوثة وَمغيثة . ولغة هذيل ُمغاثة ، لأنهم يقولون : أغاثها المطرُ . وغيرهم من العرب يقول : قد غِيثَتْ ، فهي َمغيثة وَمغيُوثة ، وهو أكثر » (٣) . « ُمغاثة » لهجة خاصة بقبيلة هذيل ، وكلام الجمهور من العرب غير ذلك ، ولذلك كانت هذه اللفظة من النوادر .

وجاء في «إصلاح المنطق» : « أبو زيد والكسائي : صلح َصلاَحاً وُصلُوحاً ، وَفسَدَ َفسَاداً وُفسُوداً » (٤) . المشهور المستعمل من هذه المصادر هما (صلاح) و (فساد) . أما (ُصلوح) و (ُفسود) فلم يكثر استعمالهما ، فسقطا لذلك ، وكانا من النوادر .

(١) المزهر ١/١٨٧ .
(٢) النوادر [٢٢٥ ب] .
(٣) النوادر ٣٦٩ .
(٤) إصلاح المنطق ١١٠ . وانظر نوادر أبي مسحل ٢٢٦ ، وقد زاد : ذهب َذهاباً وُذهوباً.

وفي اللسان (خيل) : « ... وتقول في مستقبله : إخال ، بكسر الألف، وهو الأفصح . وبنو أسد يقولون : أخال ، بالفتح ، وهو القياس . والكسر أكثر استعمالاً ».وهذا المثال يدلنا أكثر من غيره على مدى قوة الاستعمال وسطوته .

★ ★ ★

وبعد فهل كانت هذه الألفاظ التي نراها في كتب النوادر والتي أوردها الرواة والعلماء على أنها نوادر ، هل كانت جميعها من النوادر وخلاف الفصيح حقاً ؟ ولا يسعنا إلا أن نجيب بالنفي على هذا السؤال . ونحن نستمد هذا الجواب من كتب النوادر نفسها . لأن كثيراً من الألفاظ التي وردت فيها لا يمكن لنا أن نعدها من نوادر اللغة وغريبها في حال من الأحوال . بل هي تكاد تكون من أفصح الفصيح .

والسبب في ذلك ، على ما نرى ، تباين وجهات النظر عند علماء اللغة أنفسهم ، واختلاف معاييرهم في تقدير فصاحة الألفاظ أو غرابتها . جاء في المزهر : « قال ابن خالويه في شرح الفصيح ، قال أبو حاتم : كان الأصمعي يقول أفصح اللغات ، ويلغي ما سواها . وأبو زيد يجعل الشاذ والفصيح واحداً ، فيجيز كل شيء . قال : ومثال ذلك أن الأصمعي يقول : حَزَنَني الأمر يَحْزُنُني ، ولا يقول : أحزنني . قال أبو حاتم : وهما جائزان ، لأن القراء قرؤوا (لا يَحْزُنُهُمُ الفَزَعُ الأكْبَرُ)[1] و (لا يُحْزِنُهُمْ) جميعاً ، بفتح الياء وضمها »[2].وهذان الرأيان،رأي الأصمعي ورأي أبي زيد يمثلان الطرفين المتباعدين في مذهبين مختلفين ، في قضية النوادر في اللغة .

ونفهم من هذا القول الذي سقناه آنفاً أن الأصمعي كان يعدّ (حَزَنَ) فصيحاً فيأخذه ، ويعدّ (أحزن) خلاف الفصيح فيلغيه . وليس الأمر كما كان يفعل الأصمعي ، وإنما هذا منه رأي ارتآه ، ومقياس اتخذه لنفسه ، لا غير .

(١) سورة الأنبياء ٢١ / ١٠٣ .
(٢) المزهر ١ / ٢٣٢ ـ ٢٣٣ .

لأن (أحزن) ليست من النوادر ، وليست بأقل فصاحة من (َحزَنَ) في اللغة . وقد أصاب أبو حاتم السجستاني في رأيه ، وأحسن في الاحتكام إلى قراءة القراء في المسألة ، واتخاذه قراءاتهم معياراً يفصل به في الأمر . لأن القراء كانوا هم الصفوة المختارة في البيئة العربية ، وكانوا من أوساط مختلفة في هذه البيئة . فكانوا بذلك يمثلون جمهور العرب الناطقين بالضاد .

ومن الدلائل على فصاحة (أحزن) وتمكنها في الفصاحة أنها زحمت (َحزَنَ) وغالبتها . حتى أتى حين من الدهر على اللغة العربية صارت فيه (َحزَنَ) من النوادر ، وشاعت (أحزن) على ألسنة الناس وأقلام الكتاب إلى يومنا هذا .

ونخلص من هذا كله إلى النتيجة التالية : ليس كل الألفاظ الواردة في كتب النوادر من الألفاظ النادرة في اللغة حقاً .

ويخيل إلي أن كتب النوادر صارت ، على مر الزمن ، كتب لغة يبنى أساسها على إيراد النوادر من اللغة . ولكن هذه القاعدة ما كانت لتمنع أصحابها من إيراد الفصيح من اللغـة أيضا إلى جانب نوادرها . وكأني بهم كانوا يوردون النادر الشاذ من اللغة إلى جانب الفصيح المشهور منها ، للدلالة على النادر ومعرفة معناه وموضع استعماله . وقد ألّفت كتب في الفصيح والجيد من اللغة في الوقت نفسه الذي ألّفت فيه كتب النوادر والغريب ، مثل « كتاب الفصيح» لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، وكتاب «إصلاح المنطق» لأبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت . ولكننا عند الموازنة بين هذه الكتب ، وقياس بعضها ببعض لا نجد فرقاً كبيراً بين هذين النوعين من كتب اللغة ، على الرغم من اختلاف الغاية التي رمى إليها الرواة والعلماء في تدوينهم مثل هـذه الكتب . ومن الغريب العجيب أن نجد عند التحري والتدقيق أن كتب النوادر تفيض بالفصيح من ألفاظ اللغـة ، وأن كتب الفصيح والجيد مطويّة على كثير من نوادر اللغة وغرائبها أيضاً .

التّأليف في النّوادر

بدأ التأليف في نوادر اللغة وغرائبها في أواسط القرن الثاني من الهجرة ، أي في الوقت نفسه الذي نهض فيه رواة اللغة وعلماؤها لتدوين اللغة العربية ، ونشطوا لجمعها في الكتب . وعلى هذا يمكن لنا أن نعد تدوين النوادر ، وتأليف الكتب فيها جزءاً من الحركة الواسعة الخصبة التي شملت تدوين اللغة في هذا الدور .

وقد كثر التأليف في النوادر على الأيام ، واستمر في ازدياد واطراد طوال قرن من الزمن ، أي إلى أواسط القرن الثالث من الهجرة . ولا نكاد نجد عالماً من علماء اللغة ورواتها الذين عاشوا في هذا الدور إلا وله كتاب في النوادر أو كتابان أو أكثر .

ثم بدأ التأليف في النوادر يقل شيئاً فشيئاً منذ أواسط القرن الثالث من الهجرة . حتى إذا أطل القرن الرابع ضعف شأن التأليف في النوادر كثيراً . ولا نكاد نجد أحداً من علماء هذا القرن يؤلف فيها ، إلا قليلًا منهم ، بعد أن كان التأليف فيها تقليداً اتبعوه ، وطريقة درجوا عليها .

وقد عرَضَتْ بعض كتب المؤلفين وتراجمهم للتأليف في النوادر ، وذكرت أسماء العلماء الذين ألفوا فيها وطرفاً من كتبهم . وقد سبق أبو الفرج محمد بن النديم إلى ذلك في كتابه الفذ « الفهرست » (١) . ثم ساق القفطي في كتابه « إنباه الرواة على أنباه النحاة » (٢) أسماء عدد من العلماء الذين ألفوا في

---

(١) الفهرست ١٣٠ .

(٢) الإنباه ٢/١٠٨ ـ ١٠٩ .

النوادر ، وأشار إلى كتبهم . وكذلك فعل السيوطي ، وسار على نهجه في كتابه « المزهر »[١] . وتلاهم أخيراً حاجي خليفة في كتابه الكبير « كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون »[٢]. وفي تضاعيف هذه الكتب وغيرها من أمثالها أو من كتب اللغة والأدب ذكرٌ لعلماء ألّفوا في النوادر ، وإشارة إلى كتبهم .

وقد تتبعت هذه الكتب ، وجهدت في البحث في أثنائها عن المواضع التي ذُكِرَ فيها هؤلاء العلماء ، ثم نظمت الجدول التالي بأسمائهم .

---

(١) المزهر ١/٢٣٤ .
(٢) كشف الظنون ٢/١٩٩٠ .

جدول بأسماء العلماء الذين ألفوا كتباً في النوادر :

١ - أبو عمرو بن العلاء التيمي البصري (- ١٥٤) [١] .

٢ - أبو عبدالرحمن يونس بن حبيب الضبي البصري (- ١٨٣) . له كتاب النوادر الكبير ، وكتاب النوادر الصغير [٢] .

٣ - أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (- ١٨٩) . له كتاب النوادر الكبير والأوسط والصغير ، وكتاب نوادر الأعراب . [٣]

٤ - أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموي [٤] .

٥ - أبو عبدالله القاسم بن معن المسعودي قاضي الكوفة (- ١٨٨) [٥] .

٦ - أبو اليقظان سحيم بن حفص النسابة [٦] .

٧ - أبو مالك عمرو بن سليمان بن كِرْكِرَة النحوي [٧] .

٨ - أبو زياد الكلابي يزيد بن عبد الله [٨] . وكتابه كبير ، فيه فوائد كثيرة .

٩ - أبو شبلي العقيلي [٩] .

---

(١) الفهرست ١٣٠ .
(٢) الفهرست ٦٣ ، ومعجم الأدباء ٢٠/٦٧ ، والمزهر ١/٤٥٣ ، ٢/٢٧٥ ، وكشف الظنون ٢/١٩٨٠ .
(٣) الفهرست ٩٨ ، ١٣٠ ، ومعجم الأدباء ١٣/٢٠٢ - ٢٠٣ ، والإنباه ٢/٢٧١ .
(٤) الفهرست ٧٢ ، ١٣٠ ، والإنباه ٢/١٢٠ .
(٥) الإنباه ١/٣٥٥ ، ومعجم الأدباء ١٧/٦ ، وكشف الظنون ٢/١٩٨٠ .
(٦) الفهرست ١٣٠ ، ١٣٨ ، ومعجم الأدباء ١١/١٨٠ .
(٧) فقه اللغة للثعالبي ٤٨ ، والمزهر ١/٤٤٥ ، والجمهرة ٣/٤٥٥ ومواضع كثيرة من (باب من النوادر) فيه .
(٨) الفهرست ٦٧ ، ١٣٠ ، والخزانة ٣/١١٨ .
(٩) الفهرست ٦٧ ، ١٣٠ .

١٠- دهمج بن محرز البصرى[١] .

١١- أبو المَضْرَحِيّ[٢] .

١٢- دلامز البُهلول[٣] .

١٣- أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي (- ٢٠٢) . له كتاب النوادر ألفه لجعفر بن يحيى على غرار نوادر الأصمعي[٤] .

١٤- أبو عمرو إسحق بن مرار الشيباني (- ٢٠٦) . له كتاب النوادر المعروف بالجيم ، وكتاب النوادر الكبير والأوسط والأصغر[٥] .

١٥- أبو علي محمد بن المستنير قطرب (- ٢٠٦)[٦] .

١٦- أبو الحسن علي بن حازم (وقيل بن المبارك) اللحياني . له كتاب في النوادر شريف ، كان الفراء يثني عليه[٧] .

١٧- أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (- ٢٠٧)[٨] .

١٨- أبو عبد الرحمن الهيثم بن عديّ الطائي الثُّعَلي (- ٢٠٧)[٩] .

---

(١) الفهرست ٦٨ ، ١٣٠ ، والإنباه ٧/٢ .

(٢) الفهرست ٧١ ، ١٣٠ .

(٣) الفهرست ٧١ .

(٤) الفهرست ٧٥ ، ١٣٠ ، والإنبـاه ١٠٩/١ ، ومعجم الأدباء ٣١/٢٠ ، والمزهر ٢١٥/١ ، ٢٧٦/٢ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .

(٥) الفهرست ٧١ ، ١٠٢ ، ١٣٠ ، والإنباه ٢٢٦/١ - ٢٢٩ ، ٣٦٠/٢ ، ومعجم الأدباء ٨٢/٦ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .

(٦) الفهرست ٧٨ ، والإنبـاه ٢٢٠/٣ ، ومعجم الأدباء ٥٣/١٩ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .

(٧) الفهرست ٧٢ ، ١٣٠ ، وطبقـات الزبيدي ٢١٣ ، والإنباه ١٠٩/١ ، ٢٥٥/٢ ، ومعجم الأدباء ١٠٦/١٤ - ١٠٨ .

(٨) الفهرست ١٠٠ ، ١٣٠ ، والإنباه ١٠٩/١ ، ٢٥٥/٢ ، ومعجـم الأدباء ١٤/٢٠ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ .

(٩) الفهرست ١٠٠ (طبعة ليبزيغ) ، و معجم الأدباء ٣١٠/١٩ .

١٩- أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي (- ٢١٠) [١] .

٢٠- أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري (- ٢١٥) [٢] .

٢١- أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (- ٢١٦) [٣] .

٢٢- أبو الحسن علي بن محمد المدائني (- ٢١٥) [٤] .

٢٣- أبو عبد الله محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي (- ٢٢٧) [٥] .

٢٤- أبو الحسن علي بن المغيرة الأثرم (- ٢٣٠) [٦] .

٢٥- الأخفش[٧] (ونظنه الأخفش الأوسط أبا الحسن سعيد بن مسعدة المتوفى سنة ٢٢١ ، لأنه كان في الدور الذي شاع فيه التأليف في النوادر) .

٢٦- أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون التوّزي (- ٢٣٠) [٨] .

٢٧- أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي (- ٢٣١) . له كتاب النوادر ، ذكر في كشف الظنون أنه رواية أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، وكتاب نوادر الزُّبَيْرِيِّين ، وكتاب نوادر بني فقعس[٩].

---

(١) الإنباه ١٠٨/١ .

(٢) الفهرست ٨١ ، والإنباه ١٠٩/١ ، ٣٥/٢ ، ومعجم الأدباء ٢١٧/١١ ، والمزهر ٢٧٥/٢ ، وكشف الظنون ١٩٨٠/٢ . وقد طبع هذا الكتاب ، طبعه سعيد الخوري الشرتوني في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩٤ .

(٣) الفهرست ٨٢ ، ٨٣ ، ١٣٠ ، والإنباه ١٠٨/١ ، ٢٠٣/٢ ، وكشف الظنون ١٩٧٩/٢ .

(٤) الفهرست ١٥٢ ، ومعجم الأدباء ١٣٩/١٤ .

(٥) الفهرست ١٣٠ ، والإنباه ٢٤٠/٣ .

(٦) الفهرست ٨٤ ، والإنباه ٣٢١/٢ ، ومعجم الأدباء ١٥ ٧٧ .

(٧) الإنباه ١٠٩/١ .

(٨) الفهرست ٨٦ ، والإنباه ١٢٦/٢ .

(٩) الفهرست ١٠٣ ، ١٣٠ ، وأمالي القالي ١٦٥/١ ، ٢٣٧/٢ ، والإنباه ١٠٩/١ ، ٣ ١٣١ ، ومعجم الأدباء ١٩٦/١٨ ، والمزهر ١ ٣٩٤ ، ٤٣٩ ، ٤٧٩ ، ٥٠٥ ، ٢ / ٧٧ ، ٣ ٤٤٣ ، وكشف الظنون ٢ / ١٩٨٠ .

٢٧– عمرو بن أبي عمرو الشيباني (– ٢٣١) [١] .

٢٨– أبو مسحل الأعرابي ، وهو أبو محمد عبد الوهاب بن حريش [٢] .

٢٩– أبو المنهال عيينة بن عبد الرحمن تلميذ الخليل ، ومؤدب عبد الله ابن طاهر بن الحسين [٣] .

٣٠– أبو الوازع محمد بن عبد الخالق . له كتاب نوادر الأعراب الذين مع ابن طاهر [٤] .

٣١– أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هانىء النيسابوري اللغوي . له كتاب كبير في نوادر الأعراب وغرائب ألفاظها وفي المعاني والأمثال [٥] .

٣٢– عبد الرحمن بن بزرج اللغوي . له كتاب في النوادر أثنى عليه الأزهري [٦] .

٣٣– أبو يوسف يعقوب بن إسحق السكّيت (– ٢٤٤) [٧] .

٣٤– أبو إسحق إبراهيم بن سليمان بن حبّان النّهْمي ، بطن من همدان ، الخزّاز الكوفي [٨] .

٣٥ أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (– ٢٥٥) [٩] .

---

(١) الفهرست ١٠١ .

(٢) الفهرست ٦٩ ، ١٣٠ ، والإنباه ٢/٢٦٨ ، والبغية ١٣٨ . وكتابه هو هذا الكتاب الذي نشرناه .

(٣) معجم الأدباء ١٦/١٦٦ .

(٤) الإنباه ١/١٠٩ ، ٣/١٦٨ .

(٥) الإنباه ٢/١٢٧ ، ١٣١ ، والبغية ٢٩٠ .

(٦) الإنباه ٢/١٦١ – ١٦٢ .

(٧) الفهرست ١٠٨ ، ١٣٠ ، والإنباه ١/١٠٨ ، ومعجم الأدباء ٢٠/٥٢ .

(٨) معجم الأدباء ١/١٦٢ .

(٩) معجم الأدباء ٤/١٣٤ .

٣٦- أحمد بن أبي عبد الله الرَّقي (١) .
٣٧- الحسن بن عليل العنزي (- ٢٩٠) . له كتاب النوادر عن العرب(٢) .
٣٨- أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي (- ٣١٠) (٣) .
٣٩- أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن السَّرِي بن سهل الزَّجاج (- ٣١١)(٤).
٤٠- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (- ٣٢١) (٥) .
٤١- أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد غلام ثعلب (- ٣٤٥) (٦) .
٤٢- أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (- ٣٥٦) . له كتاب الأمالي والنوادر في اللغة والغريب والحكايات والأخبار . أملى نوادره في جامع الزهراء بقرطبة . وقد شرحه الوزير أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (- ٤٨٧) وسمّى شرحه اللآلي . واختصره أحمد بن عبد المؤمن الشريشي (- ٦١٩) (٧) .
٤٣- أبو الفتح عثمان بن جني النحوي (- ٣٩٢) . له كتاب النوادر الممتعة في العربية (٨) .
٤٤- أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (- ٣٩٥) (٩) .
٤٥- صاعد بن الحسن الأندلسي (- ٤١٠). له كتاب الفصوص في النوادر والغريب والأدب والأشعار على غرار نوادر أبي علي القالي (١٠) .

---

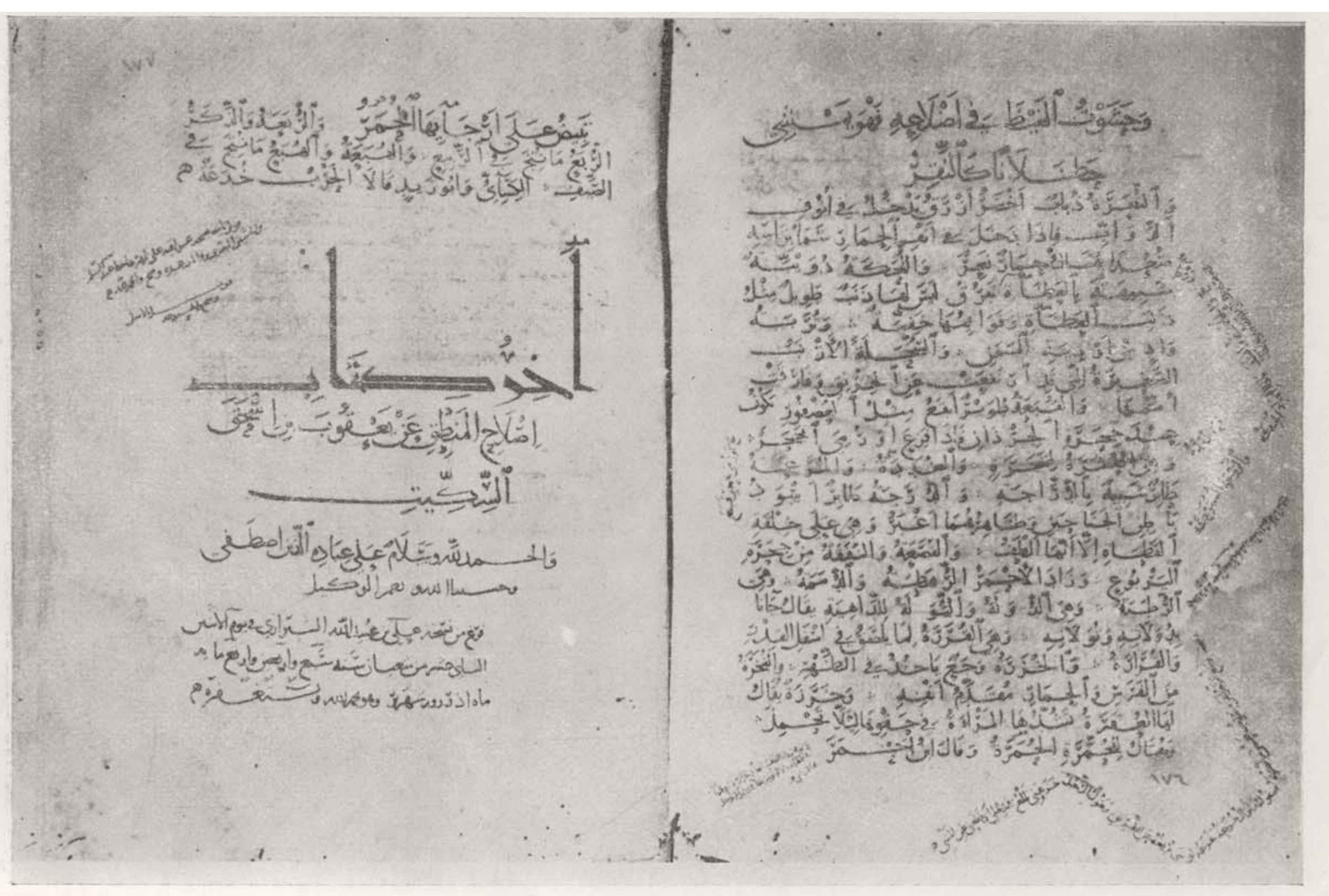
(١) التنبيه ٦١ .
(٢) الإنباه ١/٣١٧ - ٣١٨ .
(٣) الإنباه ٣/١٩٩ في الحاشية عن ابن مكتوم .
(٤) الفهرست ٩١ ، ١٣٠ ، والإنباه ١/١٦٥ ، ومعجم الأدباء ١/١٥١ ، وكشف الظنون ٢/١٩٨٠ .
(٥) الفهرست ١٣٠ ، وأمالي القالي ٢/٢٧٩ ، وكشف الظنون ٢/١٩٨٠ .
(٦) الفهرست ١١٤ ، والإنباه٣/١٧٧ ،ومعجم الأدباء١٨/٢٣٢ ،وكشف الظنون٢/١٩٨٠.
(٧) الإنباه ١/٢٠٥ ، ٣/٣٦٢ ، ومعجم الأدباء٧/٢٨ - ٢٩ ، وكشف الظنون٢/١٩٨٠. وقد طبعت الأمالي والنوادر في دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٦ ، واللآلي في لجنة التاليف والترجمة والنشر سنة ١٩٣٦ .
(٨) معجم الأدباء ١٢/١١١ .
(٩) كشف الظنون ٢/١٩٨٠ .
(١٠) الإنباه ٢/٤٦ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ومعجم الأدباء ١١/٢٨٣ - ٢٨٤ .

وفي الختام يسعدني أن أعرب عن جزيل الشكر والامتنان لمجمع اللغة العربية

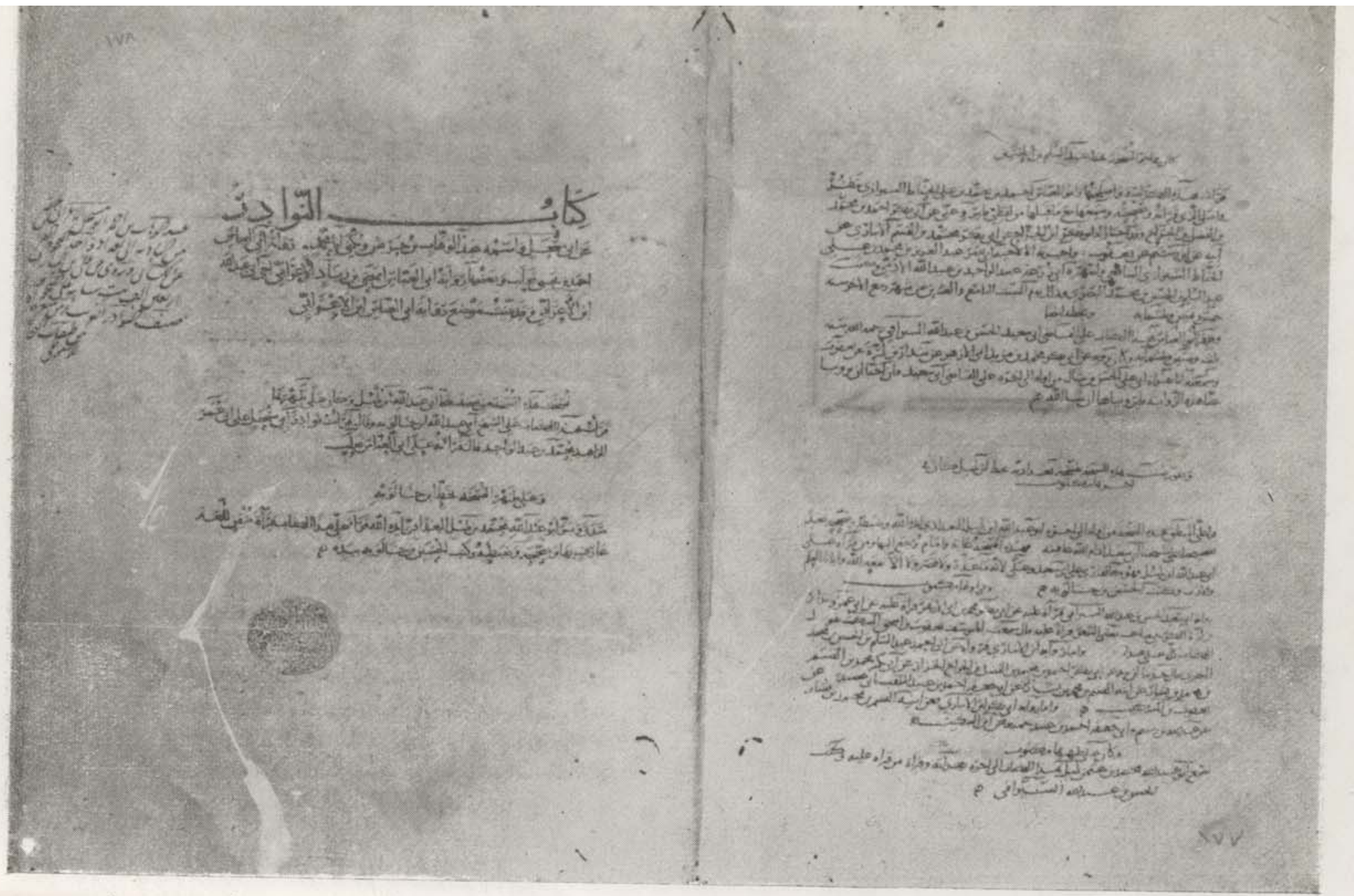
بدمشق، لتفضله بنشر هذا الكتاب في سلسلة مطبوعاته.

وله بعد فضل العلم، وشرف خدمة

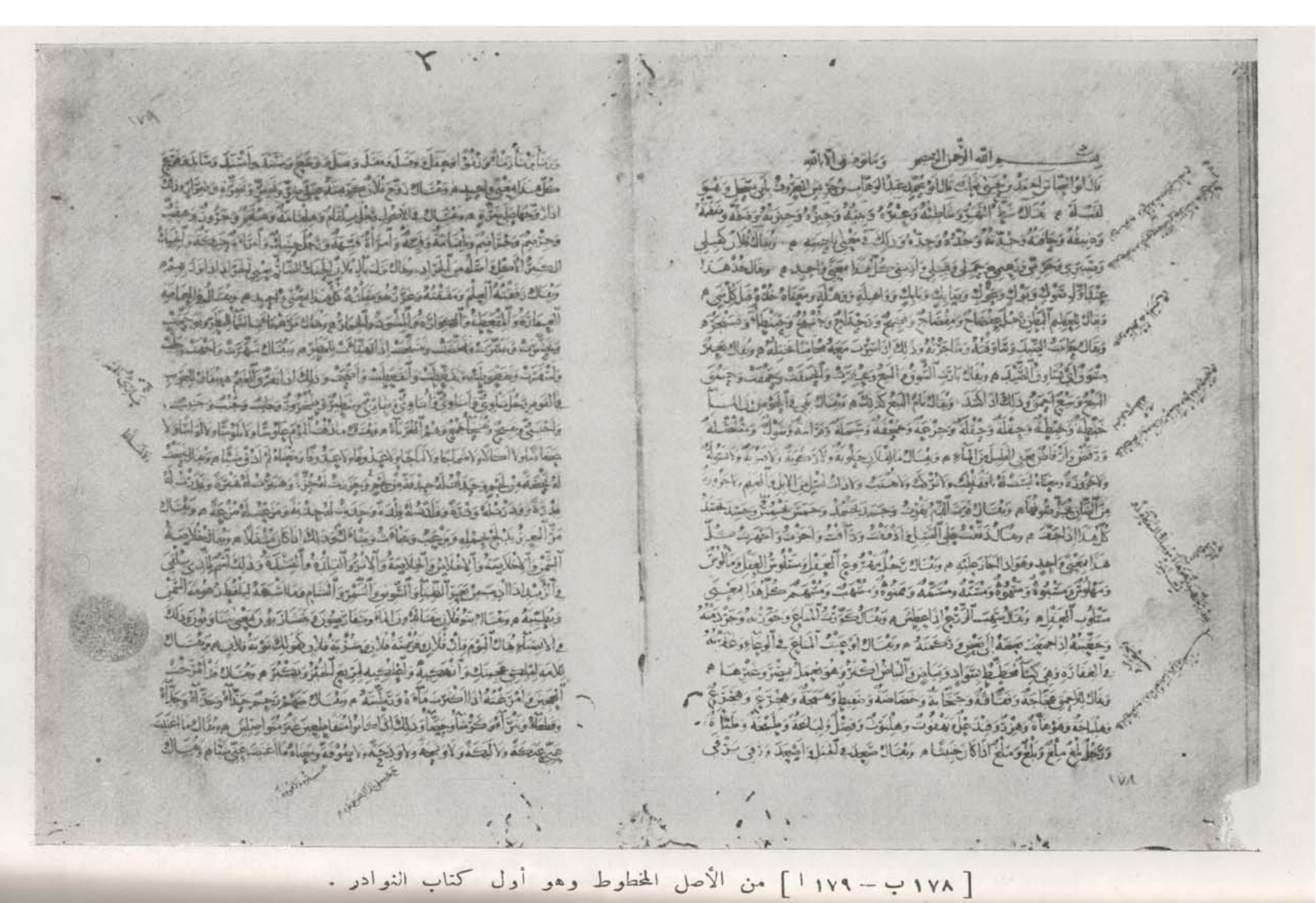
لغة الضاد



[١٧٦ب – ١٧٧ا] من الأصل المخطوط ، وهو آخر كتاب إصلاح المنطق . وقد كتب الناسخ اسمه في آخر الصفحة الثانية .



[١٧٧ ب – ١٧٨ ا] من الأصل المخطوط . والصفحة الثانية هي صفحة العنوان لكتاب النوادر ، وفيها السماع الذي أشرنا إليه في المقدمة .



[١٧٨ ب – ١٧٩ ا] من الأصل المخطوط وهو أول كتاب النوادر .



[١٩٦ ب – ١٩٧ ا] من الأصل المخطوط ، وهو أول القسم الذي رواه أبو العباس ابن الأعرابي .

٢٠٨

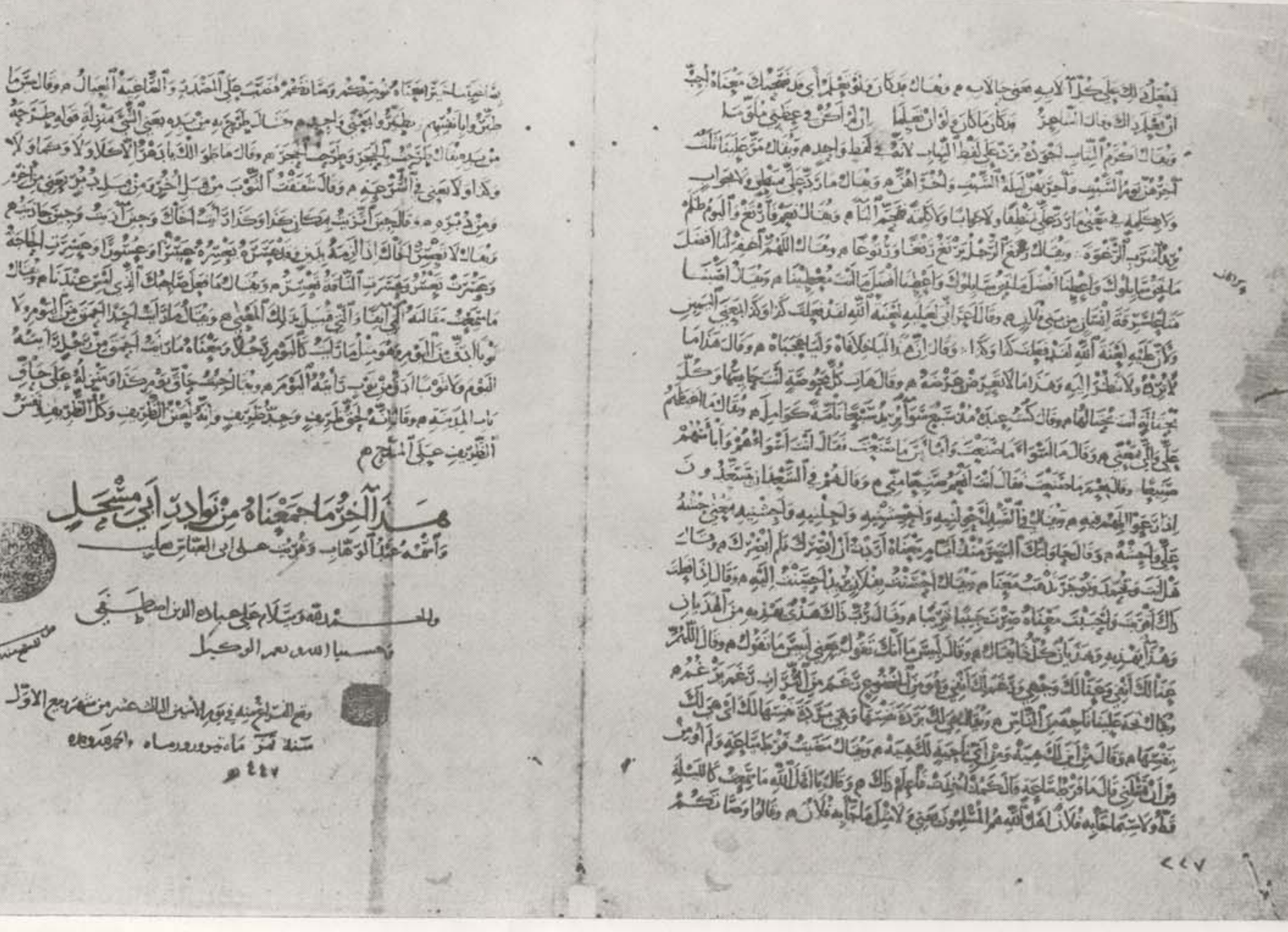
وهذا من كتاب أبي عبد الرحمن

هذا آخر نوادر أبي ثعلب من كتاب أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب

والحمد لله وحده

٢٠٧

[٢٠٧ ب – ٢٠٨ ا] من الأصل المخطوط ، وفيه آخر القسم الذي رواه ثعلب ، وأول القسم الذي رواه أبو عبد الرحمن .


هذا آخر ما جمعناه من نوادر أبي مسحل

[٢٢٧ ب – ٢٢٨ ا] من الأصل المخطوط ، وهو آخر الكتاب .



كتاب النوادر

عن أبي مِسْحَل ، واسمه عبد الوهاب بن حَرِيش ،
ويكنى أبا محمد

رواية أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب . وبعضها رواية أبي العباس إسحق بن زياد الأعرابي أخي أبي عبد الله ابن الأعرابي . وقد بيّنت موضع رواية أبي العباس ابن الأعرابيّ . [وبعضها رواية أبي عبد الرحمن أحمد بن سهل صاحب أبي عُبَيْد القاسم بن سلاّم]

(١) نُسِخَتْ هذهِ النُّسْخَةُ مِنْ نُسْخَةٍ بِخَطِّ أبي عَبْدِ اللهِ ابْنِ بُلْبُلٍ . و كانَ على ظَهْرِهَا :

(٢) قَرَأْتُ هذَا الكِتَابَ عَلَى الشَّيْخِ أبي عَبْدِ اللهِ ابْنِ خالَوَيْهِ ، و قَالَ : قَرَأْتُ نَوادِرَ أبي مِسْحَلَ على أبي عُمَرَ

(٣) الزَّاهدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ ، قَالَ : قَرَأْتُهُ عَلَى أبي العَبَّاسَ ثَعْلَبٍ .

★ ★ ★

(١) وعَلَى ظَهْرِ النُّسْخَةِ بِخَطِّ ابْنِ خالَوَيْهِ :

(٢) صَدَقَ و بَرَّ أبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ بُلْبُلٍ البَغْدَادِيُّ ، أيَّدَهُ اللهُ ، قَرأَ عَلَيَّ هذَا الكِتَابَ قِرَاءَةَ مُتْقِنٍ لِلُّغَةِ ،

(٣) عَارِفٍ بِهَا ، وصَحَّحَهُ وضَبَطَهُ . وكَتَبَ الحُسَيْنُ بْنُ خالَوَيْه بِيَدِهِ .



١

[القسم المرويّ عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب]

[١٧٨ ب]

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا تَوْفِيقي إِلاّ بِاللهِ

قَالَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى ثَعلَبٌ[١]، قال أبو مُحَمَّدٍ عَبدُ الوَهَّابِ بنُ حَرِيشٍ المَعْرُوفُ بأبي مِسْحَلٍ، وهوَ لَقَبٌ له:

يقال: شَطُّ النَّهْرِ، وشاطِئُهُ، وعِبْرُهُ، وبِينُهُ، وجِيزُهُ، وجِيزَتُهُ، وضَفُّهُ، وضَفَّتُهُ، وضِيفُهُ، وحافَتُهُ، وجُدَّتُهُ، وجُدُّهُ، وجِدُّهُ*. وذٰلِكَ في مَعْنَى ناحِيَتِهِ.

---

* ابن خالويه[٢]: وعُدْوَتُه، ومِلْطَاطُه.

---

(١) من علماء القرن الثالث، وكان إمام الكوفيين في اللغة والنحو والحديث. ترجمته في الفهرست ١١٠ – ١١١، والزبيدي ١٥٥ – ١٦٧، والإنباه ١/١٣٨ – ١٥١، واللآلي ٣٨٥، ومعجم الأدباء ٥/١٠٢ – ١٤٦، والبغية ١٧٢ – ١٧٤، والمزهر ٢/٤١٢ – ٤١٣، وتاريخ بغداد ٥/١٠٤ – ١١٢، وتذكرة الحفاظ ٢/٢١٤ – ٢١٥، وطبقات القراء ١/١٤٨ – ١٤٩، وبروكلمان ١/١١٨، والذيل ١/١٨١ – ١٨٢.

(٢) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، من علماء القرن الرابع، شهر في اللغة والنحو. ترجمته في الفهرست ١٢٤، والإنباه ١/٣٢٤ – ٣٢٧ –

و يقال : فُلانٌ كَفيلي ، و صَبيري ، وجَرِيّي ، و زَعيمي ، وحَميلي ، و قَبيلي ، وأذيني * . كلُّ هذا بمعنًى وَاحِدٍ .

و يقال : خُذْ هذا عِنْدَ أوَّلِ صَوْكٍ ، و بَوْكٍ ، و عَوْكٍ ، وصائِكٍ ، وبائِكٍ ، و واهِلَةٍ ، و وَهْلَةٍ . و مَعْناهُ خُذْهُ قَبْلَ كُلِّ شيْءٍ .

ويقال لِلْعَظِيمِ البَطْنِ : رجلٌ عِفْضَاجٌ ، ومِفْضَاجٌ ، وفَضِيجٌ ، ودَحْداحٌ ، وجُنْبُخٌ ، وحَبَنْطًا ، و قَبَنْجَرٌ .

ويُقال: حابَيْتُ الصَّيْدَ ، وسَاوَقْتُهُ ، وشَاجَرْتُهُ ** . وذَلِكَ إذا سِرْتَ مَعَهُ مُجانِباً تَخْتِلُهُ . ويُقَالُ : بَعيرٌ مِسْوَقٌ ، أي يُسَاوِقُ الصَّيْدَ .

---

* قال ابن خالَوَيه : وكائِني ، ومُكْتانِي . يقال : كُنْتُ بهِ ، أي كَفَلْتُ بهِ .

** غيرُه : سَاجَرْتُه ، بالسِّين .

– (وفيه أن اسمه الحسين بن محمد) ، ومعجم الأدباء ٩/٢٠٠ – ٢٠٥ ، والبغية ٢٣١ – ٢٣٢ ، والمزهر ٢ / ٤٢١ ، وبروكلمان ١ / ١٢٥ ، والذيل ١ / ١٩٠ .

ويقال: بارَتِ السُّوقُ والبَيْعُ، وعُفِرَتْ، وانْحَمَقَتْ، وحَمُقَتْ، وحَمُقَ البَيْعُ، وبَيْعٌ أَحْمَقُ. وذَلِكَ إذا كَسَدَ.

ويقال: نَامَ البَيْعُ، كذٰلِكَ.

ويقال: بَقِيَ في الحَوْضِ من الماءِ خَبْطَةٌ، وخِبطَةٌ، وحِقْلَةٌ، وحُقْلَةٌ *، وجِزْعَةٌ، وجُحْفَةٌ، وسَمَلَة، وفَرَاشَةٌ، وشَوْلٌ، وصُلْصُلَةٌ، ورَفَضٌ، وأَرْفَاضٌ **. يَعْني القَلِيلَ من الماءِ.

ويقال: مَا لِفُلانٍ حَلُوبَةٌ، ولا رَكُوبَةٌ، ولا قَتُوبَةٌ، ولا نَسُولَةٌ، ولا جَزُوزَةٌ. ومَعْنَاهُ لَيْسَتْ له نَاقَةٌ تُحْلَبُ، ولا تُرْكَبُ، ولا تُقْتَبُ، ولا ذَاتُ نَسْلٍ من الإبلِ والغَنَمِ، ولا جَزُوزَةٌ من الضَّأْنِ يُجَزُّ صُوفُها.

ويقال: قَرَتَ الدَّمُ يَقْرِتُ، وجَمَدَ يَجْمُدُ، وجَمَسَ يَجْمِسُ، وجَسِدَ يَجْسَدُ. كُلُّ هذا إذا جَفَّ.

---

* أخرى: حُلْقَةٌ.

** قال ابْنُ خالَوَيْهِ: ويُقال: طَمَلَةٌ، ونُطْفَةٌ، وحِضْجٌ.

ويقال: ذَفَّفتُ على القَتيلِ ، وأذْفَفتُ ، و ذَاءَفتُ ، وأجَزْتُ ، وأجْهَزتُ . كُلُّ هٰذا بمعنًى واحِدٍ ، و هو إذا أجازَ عليهِ .

ويقال: رَجُلٌ مَهْرُوعُ العقْلِ ، ومَسْلُوسُ العقْلِ ، ومَأْلُوسٌ ، ومَهْلُوسٌ ، ومَسْبُوهٌ ، ومَسْمُوهٌ ، ومُسَبَّهٌ ، ومُسَمَّهٌ ، ومَمْتُوهٌ ، ومُسْهَبٌ ، ومُسْهَمٌ . كُلُّ هٰذا بمعنَى مَسْلُوبِ العَقْلِ .

ويقال : سَهِبَ الزَّرْعُ ، إذا عَطِشَ .

ويقال: كَوَّرْتُ المَتَاعَ ، وجَوَّرْتُهُ ، وجَرْدَمْتُهُ ، وجَعَّبْتُهُ * ، إذا جَمَعْتَ بعْضَهُ إلى بَعْضٍ ، ورَكَمْتُهُ .

ويقال: أوْعَيتُ المَتاعَ في الوِعاءِ ، وغَفَرْتُهُ في الغِفارةِ ، وهي كِساءٌ مُخَطَّطٌ بسَوادٍ وبَياضٍ ، والبَياضُ أكْثَرُ ، وهو يُعْمَلُ بمِصْرَ وغيرِها .

ويقال لِلأحْمَقِ : هَجَاجَةٌ ، وفَقاقَةٌ ، وجَخَابَةٌ ، وخَضَاضَةٌ ، وضَفِيطٌ ، وهَمَجَةٌ ، وهِجْرَعٌ ، وهَجْرَعٌ ، وهِلْباجَةٌ ، وهَوْهاةٌ ** ،

---

* وجَعَبْتُهُ .

** قال ابنُ خالَوَيْهِ : رَواهُ أبو عُمَرَ (١) بالمدِّ ، وأنشدَ :

« ١ » هِذْرِيانٌ هَذِرٌ هَوْهَاءَةٌ   مُوشِكُ السَّقْطَةِ ، ذو لُبٍّ نَثِرْ

وهِزْرٌ ، وقِنْذَعْلٌ ، ويَهْفُوتٌ ، وهِلْبَوْثٌ ، وقِصْلٌ ، ولِيَاغَةٌ ، وطَيْخَةٌ ، وظَيْئَةٌ .

ورَجُلٌ بِلْغٌ مِلْغٌ ، وبَلْغٌ مَلْغٌ ، إذا كان خَبِيثاً .

ويقال : صَعِدَ في الجَبَلِ ، وأَصْعَدَ ، ورَقِيَ يَرْقَى ، / وزَنَأَ [١٧٩ ا] يَزْنَأُ زَنْئاً وزُنُوءاً ، وعَقَلَ ، ووَقَلَ ، وقَفَلَ ، ونَمَلَ ، ووَشَعَ ، وسَنَدَ ، وأَسْنَدَ ، وسَانَدَ ، وفَرَعَ . كلُّ هذا بمعنًى واحدٍ .

--- ويُرْوَى « هُذَاءَةٌ » .

--- (١) هو محمد بن عبد الواحد أبو عمر الزاهد غلامُ ثعلب . وهو من شيوخ ابن خالويه (معجم الأدباء ٩/ ٢٠١) . ترجمته في الفهرست ١١٣ - ١١٤ ، والزبيدي ٢٢٩ ، والإنباه ٣/١٧١ - ١٧٧ ، والبغية ٦٩ - ٧٠ ، ومعجم الأدباء ١٨/٢٢٦ - ٢٣٤ ، وتاريخ بغداد ٢/٣٥٦ - ٣٥٩ ، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤ - ٨٦ ، وبروكلمان ١/ ١١٩ ، والذيل ١/١٨٣ - ١٨٤ .

« ١ » الهَذْرُ : رديء الكلام وسَقَطُه مع الإكثار . والنَّثر : المتساقط . وهَذْراً هَذْرِيانُ ! مثل من أمثال العرب ، معناه : أكثر من كلامك وتخليطك يا مِهذار (انظر الميداني ٢/٢٩٥) .

والبيت في نوادر أبي زيد ٢٢٤ ، ومجالس ثعلب ٦٦٣ (ناقصاً بعض أجزائه) ، واللسان (نثر) .

ويقال: زَوَّجَ فلانٌ كَرِيمَتَهُ على ضِرٍّ، وتَضِرٍّ، وتَضِرَّةٍ، وضِرَارٍ. وذلك إذا زَوَّجها على ضَرَّةٍ.

ويقال في الأَكُولِ: رجلٌ هِلَقَّامٌ، وهِلْقَامَةٌ، وهُلَقِمٌ، وجَرُوزٌ، وهِقَبٌّ، وجِرْضِمٌ، وجُراضِمٌ، وتِلْقَامَةٌ، وفَيِّهٌ، وامْرَأَةٌ فَيِّهَةٌ، ورجلٌ حَنِيكٌ، وامْرَأَةٌ حَنِيكَةٌ؛ والحَنِيكُ: الكَثِيرُ الأَكْلِ، وأَصْلُهُ مِنَ الجَرَاد. ويقال: نَزَلَ بِآلِ فُلانٍ الحَنَكُ الضَّارُّ. يعني الجَرَادَ إذا نَزَلَ بِهِمْ.

ويقال: زَقَقْتُه العِلْمَ، ومَقَقْتُهُ، وغَرَرْتُهُ، ومَقَلْتُه كلُّ هذا بمعنًى واحِدٍ.

ويقالُ في العِمَامَةِ: العِمارَة، والمِقْعَطَةُ، والكِوَارَةُ، والمِشْوَذُ، والخِمَارُ.

ويقال: تَرَهْيَأَتِ السَّماءُ لِلْمطَرِ، وتَوَحَّمَتْ، وتَحَشَّرتْ، وتَبَسَّرَتْ، وتَمَخَّضَتْ، وتَنَتَّجَتْ، إذا تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ.

ويقال: تَبَهَّرَتْ، وأَجْهَتْ، وجَلَّتْ، وأَسْفَرَتْ، وتَقَعْوَطَتْ، وتَقَعَّطَتْ، وانْقَعَطَتْ، وأَصْحَتْ. وذلك إذا تَفَرَّقَ الغَيْمُ.

ويقال لِلْغَرِيبِ في القَوْمِ: رَجُلٌ تَأْوِيٌّ، وأَتَاوِيٌّ،

و أُتَاوِيٌّ ، و طارِيٌّ * ، و شَطِيرٌ ، و طُخْرورٌ ، و جَانِبٌ ، و جُنُبٌ ، و جَنِيبٌ ، و أَجْنَبِيٌّ ، و نَفِيحٌ ، و نُفَحَاءُ جَمْعٌ ، و هُمُ الغُرَبَاءُ .

ويقال : ما ذُقْتُ اليومَ عَلُوساً ، ولا بَلُوساً ، ولا لَوَاساً ، ولا عَضَاضاً ، ولا أَكَالاً ، ولا شَمَاجاً ، ولا لَمَاجاً ** ، ولا عَدُوفاً ، ولا عَذُوفاً . ومعناه لم أَذُقْ شيئاً .

ويقال : نَحَضْتُ له نَحْضَةً مِنْ لَحْمٍ ، وحَذَفْتُ له حِذْفَةً مِنْ لَحْمٍ ، وحَزَزْتُ له حُزَّةً ، وهَبَرْتُ له هَبْرَةً ، وفَدَرْتُ له فِدْرَةً ، و وَذَرْتُ له وَذْرَةً ، وفَلَذْتُ له فِلْذَةً ، وحَذَيْتُ لَهُ حِذْيَةً ، و مَزَعْتُ له مُزْعَةً .

ويقال : مَرَّ البَعِيرُ يَدْلَحُ بِحِمْلِهِ ، و يَزْعَبُ ، و يَجْأَثُ ، و ينْأَلُ . وذلك إِذا كان مُثْقَلاً .

ويقال : خُلاصَةُ السَّمْنِ ، و الإِخْلاصَةُ ، و الإِخْلاصُ ،

---

* ح طَارِئٌ ، بالهمز .

** ولا لَمَاقاً .

والخِلاَصة ، والإِثْرُ ، والقِلْدَةُ ، والقِشْدَةُ . وذلك اسْمٌ لِلذي يُلقَى في الزُّبْدِ ، إذا أُذِيبَ ، من بَعَرِ الظِّباءِ ، والسَّويقِ ، والتَّمْرِ ، والبَشَامِ ، وما أشبَهَهُ لِيَلْقُطَ زُهُومَةَ السَّمْنِ ، ويُطَيِّبَهُ .

ويقال : بَنو فلان يَتَقَالَدُونَ الماءَ ، ويَتَفارَصُونَ ، ويَتَشازَبُونَ ، بمعنًى يتَناوَبُونَ . وذلك في الأنْصِباءِ . يُقال : اليومَ قِلْدُ فلانٍ ، وفُرْصَةُ فلانٍ ، وشُزْبَةُ فلانٍ ، كقولك : نَوْبَةُ فلانٍ .

ويقال للأَمَةِ : امْلِكي[1] عَجينَكِ ، وانْهَكِيهِ ، واعْلُكِيهِ ، لِيَرِيعَ[2] الخبزُ ، ويَكْثُرَ .

ويقال : قد أمْرَخْتُ العَجِينَ ، وأمْرَغْتُهُ ، إذا أكثَرْتَ ماءَهُ ، ورَطَّبْتَهُ .

ويقال : بَيْنَهُمْ رَحِمٌ حَذّاءُ ، وجَذّاءُ ، وجدّاءُ ، وقَطْعاءُ ، وبَتْرَاءُ ، وكَرْشاءُ ، وحَصّاءُ . وذلك إذا كانوا مُتَقَاطِعينَ غَيْرَ مُتَواصِلِينَ .

---

(١) ملك العجين : عجنه فأنعم عجنه ، وأجاده .

(٢) الرَّيْعُ : النَّماء والزيادة . وقيل : الزيادة في الدقيق والخبز .

ويقال : ما أغْنَيْتَ عَنّي عَبكَةً ، ولا لبَكَةً ، ولا وَتحَةً ، ولا وَدَحَةً * ، ولا صُوفَةً ** . ومعناه ما أغْنَيْتَ عَنّي شَيْئاً .

ويقال : / مَالَكَ مِنْ ذٰلِكَ بُدٌّ ، ولا وَعْلٌ ، ولا عُنْدُدٌ ، [١٧٩ ب] ولا حَمٌّ ، ولا حُمٌّ ، ولا رَمٌّ ، ولا رُمٌّ ، ولا حُنْتَأْلٌ *** ولا حُنْتَأْلَةٌ .

ويقال : صَرَّحتْ بِجِدٍّ (١) ، وبِجِدَّانَ ، وبِجِلْذَانَ ، وبِجِلْدَانَ ، وقِدَّانَ ، وجِدَّاءِ يا هذا .

ويقال : كَرَرْتُ عليهِ الحديثَ ، وعَكَكْتُهُ ، ورَدَدْتُهُ ، وأعَدْتُهُ ، وثَنَيْتُهُ ، وعَطَفْتُهُ بمعنًى واحِدٍ .

ويقال : اجْلَعَبَّ البَعِيرُ ، واسْلَحَبَّ ، واجْلَخَدَّ ،

---

* ح قال : حِفْظِي بالذَّالِ عن غيره .

** غيرُه : ولا فُوقَةٌ .

*** كان في الأصلِ بالهمز .

---

(١) يضرب هذا مثلاً للأمر إذا بان وصَرَّح . والتاء في « صَرَّحَتْ » عبارة عن القصة أو الخطة . وجلدان : موضع بالطائف لَيِّن مستوٍ كالراحة لا خَمَرَ فيه يُتوارى به (وانظر الميداني ١/٤٠٥) .

واضْجَحَرَّ *، وابْخَأَزَّ، واسْبَطَرَّ. وذلك إذا سَقَطَ مُمْتَدّاً مِنْ إِعْيَاء أو هُزَالٍ أو عِلَّةٍ.

ويقال: عَكَرَةُ اللِّسَان، وعَكَدَتُهُ **، وعُكْوَةُ اللِّسَانِ. وهو أَصْلُهُ. وكذلك عُكْوَةُ الذَّنَبِ، وعَجْبُهُ، وعَجْمُهُ.

ويقال: ما لِأَمْرِكَ قِبْلَةٌ، ولا دِبْرَةٌ، ولا هِدْيَةٌ، ولا وِجْهَةٌ، ولا جِهَةُ مَنْسِمٍ، ولا وَجْهُ مَنْسِمٍ (١).

ويقال: قَدْ أَصْطَمَ بَابَهُ، بمعنى أَغْلَقَهُ، وصَفَقَهُ، وأَصْفَقَهُ، وأَرْتَجَهُ.

ويقال: بَلَقَهُ وأَبْلَقَهُ، إذا فَتَحَهُ.

ويقال: بابٌ فُتُحٌ، إذا كان سَهْلَ الإِذْنِ، مَفْتُوحاً لكلِّ أَحدٍ.

ويقال لَعِبَ المَجْلِسُ، وأَلْعَبَ، ولَغَطَ، وأَلْغَطَ، وضَجَّ،

---

* غيرُه: واضْجَحَبَّ.

** وحَكَدَتُهُ.

---

(١) أي إذا لم يهتد لجهة أمره. ويقال: قد استقام المَنْسِمُ: أي تبيّن الطريق.

وأَضَجَّ ، وصَخِبَ ، وأَصْخَبَ ، وضَبَّ ، وأَضَبَّ ، ورَهَجَ ، وأَرْهَجَ . وذٰلك في مَعْنَى الضَّجَّةِ .

ويقال : نَخْلَةٌ باكُورَةٌ ، وبَكِيرَةٌ ، وبَكُورٌ ، إِذا كانتْ تُعَجِّلُ النُّضْجَ . وباكُورَةُ الفاكِهَةِ : أَوَّلُها .

ويقال: أَنْتَ عَلَىٰ أَعْسَانٍ مِنْ أَبِيكَ ، وآسَانٍ ، وآسَالٍ ، واحِدُها عُسْنٌ وعِسْنٌ ، وأُسْنٌ وإِسْنٌ ، وأُسْلٌ وإِسْلٌ ، وأَجْلادٍ من أَبيكَ . قال أبو مُحَمَّدٍ : ولمْ أَسْمَعْ للأَجْلادِ بواحِدٍ ؛ وتَجاليدَ . يَعْنِي أَنَّهُ عَلَى طَرائِقَ مِنْ أَبِيهِ وشَبَهِهِ .

ويقال : قَدْ تَقَيَّلْتَ أَباكَ ، وتَصَيَّرْتَهُ ، وتَقَيَّضْتَهُ * ، إِذا نَزَعْتَ إِلَيهِ .

ويقال : انْتَزَعْتَ حَلْقَةَ فُلانٍ ، وانْتَقَضْتَها ، وانْتَزَعْتَ خُطَّتَهُ ، وشَقَقْتَ غُبارَهُ . ومَعْناه لَحِقْتَهُ في حالِهِ وعِلْمِهِ وجُرْأَتِهِ .

ويقال : هٰذا أَبْيَنُ مِنْ فَرَقِ الصُّبْحِ ، وفَلَقِ الصُّبْحِ ، وفِلْقٍ ، وفَلْقٍ .

---

* ابنُ خالَوَيْهِ : وتَسَيَّمْتَهُ . غيرُه : وتَشَيَّمْتَهُ .

ويقال: حَلَقَ فلانٌ رَأْسَهُ، وسَبَتَهُ، وسَحَفَهُ، وسَبَّتَهُ، وزَلَّقَهُ، وأَزْلَقَهُ، وسَبَّدَهُ، وجَلْمَطَهُ، وضَلْفَعَهُ، وصَلْفَعَهُ، وحَلْبَطَهُ، وصَلْمَعَهُ، وحَمَرَهُ. وذلكَ إذا حَلَقَهُ.

ويقال: جِئْتُكَ بَعْدَ هَدْءٍ من اللَّيْلِ، وهُدُوءٍ، وهَوِيٍّ، وعِنْكٍ، وهَزِيعٍ، وجِنْحٍ، ومَوْهِنٍ، ووَهْنٍ، وعَجْسٍ، وعِجْسٍ، وجَوْشٍ، وزُلْفَةٍ، وجَوْشَنٍ، وجُؤْشُوشٍ، وسِعْواءٍ، وسِوَاعٍ، وهِنْءٍ *، وهَتِيءٍ، وفَحْمَةٍ، وجَوْنٍ، وجُهْمَةٍ، وجَهْمَةٍ. كلُّ ذلك بمعنى سَاعَةٍ.

ويقال: فُلانٌ يُلَقِّحُ عَيْشَهُ ومَعِيشَتَهُ، ويُرَقِّشُ، ويُرَقِّعُ **، ويُنَقِّحُ، ويُرَعِّجُ، ويُرَضِّخُ، بمعنى يُصْلِحُها، ويَتَعَاهَدُها.

ويقال: خَطَبَ الأَمِيرُ، فما زَالَ عَلى قَرِيٍّ واحِدٍ، وأَتْوٍ واحِدٍ، وسَدْوٍ واحِدٍ، وعِرَاقٍ واحِـــدٍ، أيْ على طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ.

---

* (فِعْلٍ).

** غيره: ويُرَقِّحُ.

ويقال: وَلَدَتْ فُلانَةُ ثَلاثَةَ أولادٍ عَلَى قَرْنٍ واحِدٍ، وسَاقٍ واحِدٍ، وغِرارٍ واحِدٍ، وسَرْدٍ واحِدٍ، أي وِلاَءً، / بعضُهم في إِثْرِ بَعْضٍ. [١٨٠ أ]

ويقال: خَبَنَ فُلانٌ ثَوْبَهُ، وصَبَنَهُ، وغَبَنَهُ، وكَبَنَهُ، وخَنَثَهُ. وذلك إذا رَفَعَهُ، وشَمَّرَهُ.

ويقال: عَبْدٌ قِنٌّ، وتُرْتَبٌ، وتِرْتَبٌ، وفَلَنْقَسٌ، إذا كانَ مُرَدَّداً في العَبيدِ، قدْ مُلِكَ آباؤُه وأَجدادُه. وعَبْدٌ مَلَكَةٌ، إذا كانَ سَبِيًّا، لم يُمْلَكْ أبَواه *.

ويقال: جُوعٌ شَدِيدٌ، وهُنْبُغٌ، وهِلَّقْسٌ، وخِنْتَارٌ، ويَرْقُوعٌ، ويُرْقُوعٌ، ويَرْكُوعٌ، ودَيْقُوعٌ، بمعنًى واحِدٍ.

ويقال: وَقَعْتُ النَّصْلَ، وأَمْهَيْتُهُ، ورَمَضْتُهُ، وشَرْشَرْتُهُ، وطَرَرْتُهُ، وسَنَنْتُهُ، بمعنَى أَحْدَدْتُهُ.

ويقال: إنه لَكَرِيمُ النَّقِيبَةِ، والنَّقِيمَةِ، والضَّرِيبَةِ، والطَّبِيعَةِ، والسَّجِيَّةِ، والنَّحِيزَةِ، والسَّلِيقَةِ، والخَلِيقَةِ،

---

* ح وحَيَّةٌ مَلَكَةٌ، أيْ شَدِيدُ السَّمِّ قَتَّالٌ.

والنَّجِيرَةِ ، والنَّجْرِ ، والجَبِيلَةِ ، والجِبْلَةِ ، والجَبْلَةِ ، والشِّيمَةِ ، غَيْرُ مَهْموزٍ ، والنِّجَارِ ، والنِّجَاسِ * ، والطِّبَاعِ .

ويقال : الفَصَاحَةُ منْ سُوسِهِ ، و تُوسِهِ ، و تِقْنِهِ [1] . وكذلكَ الخَيْرُ والشَّرُّ .

ويقال : جاء فُلانٌ يَنُدُّ فلاناً ، ويَثِفُهُ ، ويَأْثِفُهُ ، ويَثْفِنُهُ ، ويَكِظُّهُ ، إذا كانَ معهُ إلَى جَنْبِهِ . ويُقال إذا كانَ خَلْفَهُ : يَخْلُفُهُ ، ويَدْبُرُهُ ، ويَسْتَهُهُ ، ويَذْنُبُهُ ، ويَكْسَؤُهُ ، ويَقْفُوهُ .

ويقال : سَيْلٌ جُرَافٌ ، وجُحَافٌ ، وقُعَافٌ ، وجُلاَخٌ [2] ؛ وقد جَلَخَتِ الأَوْدِيَةُ [3] تَجْلَخُ جَلْخًا ، وجَلَخَاناً ، وجُلُوخاً .

ويقال : انْقَعَرَتِ النَّخْلَةُ ، وانْقَعَفَتْ ، وانْجَعَفَتْ ، وانْجَأَفَتْ ، وانْجَحَلَتْ ، بمعنًى واحِدٍ ، إذا انْقَلَعَتْ منْ أَصْلِها . ومِنْهُ

* كان في الأَصْلِ بخطِّ ابْنِ بُلْبُلٍ النِّجَاسُ : بالجيمِ ، والذي أعْرِفهُ النِّحَاسُ ، بالحاءِ .

(١) أي من طبيعته وخلقه . والتاء في توسه بدل من السين في سوسه .
(٢) أي كثير .
(٣) أي امتلأت بالسيل .

قَوْلُ اللهِ ، عَزَّ وجلَّ : « كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ »(١) .

و يقال: تَقَطَّرَ الفارِسُ ، و تَقَطَّلَ ، و تَجَحْدَلَ ، و تَقَرْطَبَ ، و تَجَوَّرَ ، و تَكَوَّرَ . و ذلك إذا صُرِعَ .

و يقال: وَقَعَ القومُ في مَرْجُونَةٍ منْ أمْرِهِمْ ، و مَرْجُوسَةٍ ، و مَرْجُوجَةٍ . يَعْنِي اخْتِلَاطاً و شِدَّةً .

ويقال : وَذِيلَةٌ من فِضَّةٍ ، وسَبِيكَةٌ ، و نَسِيكَةٌ ، وضَرِيبَةٌ ، ومَسِيحَةٌ ، بمعنًى .

و يقال: أكْرَهْتُ فلاناً على الأَمْرِ ، و أدْغَمْتُهُ ، و أزْأَمْتُهُ ، و أجْلَدْتُهُ ، و غَسَسْتُهُ ، بمعنًى واحِدٍ .

و يقال : سِرْنا في الظَّهِيرَةِ ، و الهَاجِرَةِ ، و الهَجِيرَةِ ، و الوَدِيقَةِ ، و الغَائِرَةِ ؛ و سِرْنا صَكَّةَ عُمَيٍّ ؛ و أتَيْتُ صَكَّةَ عُمَيٍّ * ، أيْ نِصْفَ النهار .

---

* قال ابن خالَوَيْهِ : وصَكَّةُ حُمَيٍّ ، و أعْمَى ، و في المُلَيْسَاءِ .

---

(١) سورة القمر ٥٤ / ٢٠ . وتمام الآية مع صلتها : « كَذَّبَتْ عَادٌ ، فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ، إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ، تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ » .

و يقال : سِرْنا في حَمارَّةِ القَيْظِ ، و صَبارَّةِ الشِّتاء ، و في حَجْرَةِ الشِّتاءِ ، وكُلْبَتِهِ ، و هَلْبَتِهِ ، و قِرَّتِهِ ، وكَلَبِهِ * .

و يقال : دَارَيْتُ الرَّجُلَ ، و دَالَيْتُهُ ، و صَادَيْتُهُ ، و حَابَيْتُهُ ، وسَانَيْتُهُ ، و رَاشَيْتُهُ ، بمعنىً واحدٍ .

و يقال : لَأُوجِعَنَّ جَنْبَيْكَ ، و صُقْلَيْكَ ، و قُرْبَيْكَ ، و خَوْشَيْكَ ، و حَصِيرَيْكَ . و قال بَعْضُهُمْ : الحَصِيرانِ : المَتْنَانِ .

و يقال: تَلَمَّأَتْ عليهِ الأَرْضُ ، و تَوَدَّأَتْ ، و تَهَمَّكَتْ ** ، و أَلْمَأَتْ . و ذلك إذا اسْتَوَتْ عليه [1] .

و يُقال: أَلْمَأْتَ عَلَيَّ حَقِّي ، و تَلَمَّأْتَ ، و تَوَدَّأْتَ ، إذا ذَهَبْتَ به .

ويقال : لَقَدْ عِنْتَ فُلاناً ، ونَجَأْتَهُ ، و تَنَجَّأْتَهُ ، و لَقَعْتَهُ ، [١٨٠ ب] / و لَذَعْتَهُ ، و تَشَوَّهْتَهُ ، و تَعَيَّنْتَهُ . و ذلك إذا أَصابَهُ بِالعَيْنِ .

* خ وأَشَدُّ منْه : عَنْبَرَةُ الشِّتاء .

** غيرُه : تَهَكَّمَتْ .

(١) أي اشتملت عليه ووارته .

و يقال : رَجُلٌ أَنْجَأُ ، و امْرَأَةٌ نَجْئَاءُ ، مثلُ حَمْراء ، إِذا كان شَدِيدَ العَيْنِ .

و يقال: فلانٌ وَبِدُ العَيْنِ ، و نَجِئُ العَيْنِ ، و نَجِيءُ العَيْنِ ، و نَجُؤُ عَلَى وَزْنِ (فَعُلٍ) ، و نَجُوءُ العَيْنِ ، و حافٌّ العَيْنِ ، إِذا كان صُلْبَها .

و يقال: لِفلانٍ مَالٌ مُنْفِسٌ ، ومَنْفَسٌ ، و نَفِيسٌ ، و مُرْغِبٌ ، و رَغِيبٌ[1] . و قد أَرْغَبَ المالُ ، و أَنْفَسَ ، إِذا كَثُرَ .

و يقال : لكَ مِنِّي ذِمَامٌ ، و ذِمَامَةٌ ، وذَمَامَةٌ ، و مَذِمَّةٌ . و ذَمَمْتُكَ مَذَمَّةً و ذَمّاً .

و يقال : ما عليكَ مِنّي ضَرٌّ ، و لا ضُرٌّ ، و لا ضَرَرٌ ، و لا تَضِرَّةٌ ، و لا تَضُرَّةٌ . و يُقال : أَصابَتْ فلاناً ضَارُورَةٌ ، و ضَرُورَةٌ ، و ضُرَّةٌ ، و ضُرٌّ ، و ضَرٌّ ، و ضِرَارٌ .

و يقال: أَضاعَ فلانٌ مَالَهُ ، و ضَيَّعَهُ ، و أَسَاعَهُ ، و أَذَاعَهُ ، و أَسافَهُ ، بمعنًى واحِدٍ .

---

(١) أي مالٌ له قدر وخطر .

و تقول : رَجُلٌ نِكْثٌ ، و ناكِثٌ ، و نَاقِضٌ لِلْعَهْدِ ، و نَكِيثٌ ، و نَكُوثٌ .

و يقال: صارَ الماءُ رَدَغَةً ، و رَزَغَةً ، و طَمَلَةً ، و دَكَلَةً ، و ثُرَمِطَةً ،و رَخْفَةً ☆ . و ذلك إِذا صارَ وَحْلاً و طِينًا رَقِيقًا .

و يقال : امْرَأَةٌ حَمْقَاءُ ، و خَرْقَاءُ ، ووَرْهَاءُ و خِرْمِلٌ ، و دِفْنِسٌ ، و عُثَّةٌ ،و رَعْلاَءُ ، و طِعْثِنَةٌ ، و قِرْثِعٌ . و ذَكَرُوا في القِرْثِعِ أَنَّها تَكْحُلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا ، و تَلْبَسُ قَمِيصَها مَقْلُوباً . و العُثَّةُ دُودَةٌ أَيضًا .

و يقال : في النَّاقَةِ حِرَانٌ ، و قِطَافٌ ، و وِكَالٌ ، و خِلاءٌ ، و لِجَانٌ[1] .

و يقال : انْجَبَرَتْ يَدُهُ عَلَى عَثْمٍ ، و عَثْلٍ ، و أَجْرٍ ، و هو العَيْبُ . و يقال : قد وَعَتْ تَعِي وَعْياً ، إِذا انْجَبَرَتْ على غَيْرِ عَيْبٍ ، و وَقَعَ العَظْمُ في مَوْضِعِهِ . و كَذٰلِكَ وَعَى الإِنَاءُ إذا أَمْسَكَ الماءَ فلم يُقْطِرْ منه شيئاً .

☆ خ و رِجْرِجَةٌ .

---

(١) كل هذا بمعنى الإبطاء وسوء السير وضيقه وعدم الدَّرّ في الجري في الدواب .

و يقال : قد أَجْمَعْتُ علَى الأَمْرِ ، و بالامْرِ ، و أَزْمَعْتُ ، و أكمَيْتُ ، بمعنىً واحدٍ .

و يقال : أَخذَتْهُ الُحمَّى بزَفْزَفَةٍ ، و قَفْقَفَةٍ ، و قَعْقَعَةٍ ، يَعْنِي بِرِعْدَةٍ .

و يقال : ما بِفُلانٍ خَدْشَةٌ ، و لا خَرْشَةٌ ، و لا كَدْشَةٌ ، و لا تَنْشَةٌ ، و لا وَذْمَةٌ * ، و لا ظَبْظَابٌ .

و يقال : قَدْ كانَ ذَاكَ ولا كُذْبَى لَكَ ، و لا تَكْذِيبَ ، و لا كُذْبَانَ ، و لا مَكْذَبَةَ ، و لا كَذِبَ . و معْنَاهُ و لا أَرُدُّ عَلَيْكَ ، و لا أُكْذِبُكَ .

و يقالُ : تكَلَّمَ حَتَّى أَمرَغَ ، و أَلْعَبَ ، و أَرْأَلَ ، يَعْنِي سَالَ لُعابُهُ و مَرْغُهُ و رُؤَالُهُ ، و هُوَ اللُّعابُ . و بَكَى الصَّبِيُّ حَتَّى أَرْعَمَ ، و هو الرُّعَامُ ، أي سَالَ مُخَاطُهُ .

و قال ، يُقال : قَرَعْنَاكَ لِهذَا الأَمرِ ، و اقْتَرَعْنَاكَ ، و قَرَحْنَاكَ ، و اقْتَرَحْنَاكَ ، و نَجَبْنَاكَ ، و انْتَجَبْنَاكَ ، و نَخَبْنَاكَ ، و انْتَخَبْنَاكَ ، و اجْتَبَيْنَاكَ ، يَعْني اخْتَرْنَاكَ .

---

* غيرُه : ولا وَذْيَةٌ .

ويقال : شَعْرٌ أَصِيلٌ ، وأَثِيلٌ ، وأَصِيرٌ ، وأَثِيثٌ ، وكَثِيفٌ ، بِمَعْنَى كَثِيرٍ .

ويقال : استَبَحْتُ الشَّخْصَ ، واسْتَأْنَسْتُهُ ، واسْتَمَيْتُهُ ، واسْتَحَلْتُهُ ، واسْتَخَلْتُهُ نَظَرْتُ هَلْ تَحَوَّلَ أم لا .

ويقال : رَجُلٌ حَيُّ العَيْنِ ، وشَقِذُ العَيْنِ ، وكَلُوءُ العَيْنِ ، وكَلُؤَ العَيْنِ ، وذلكَ إذا كانَ صَبُوراً عَلَى السَّهَرِ .

ويقال : أَحَمَّتْ حاجَتُكَ ، وحَمَّتْ ، وحُمَّتْ ، / وأَجَمَّتْ ، بِمَعنَى حَضَرَتْ . [١٨١ أ]

ويقال : ذُؤَابَةُ المَرْأَةِ ، وقَرْنُ المَرْأَةِ ، وفَلِيلَةُ المَرْأَةِ ، وقَصِيبَةُ المَرْأَةِ ، وعَذِيرَةٌ ، وغَدِيرَةٌ ، وخَصِيلَةٌ . وهي الذَّوائِبُ ، والقُرُونُ ، والفَلائِلُ ، والقَصائِبُ ، والعَذائِرُ ، والغَدائِرُ ، والخَصائِلُ .

ويقال : ما يَزِيدُكَ على هذا شَيْئاً ، ولا يَرُوقُكَ ، ولا يَضُرُّكَ ، ولا يَجُبُّكَ ، ولا يَحُزُّكَ ، ولا يَشُفُّكَ ويَشِفُّكَ ، بِمعْنَى ما يَزِيدُكَ عَلَيْهِ شَيْئاً .

ويقال : مَا لَهُ سَبَدٌ ، ولا لَبَدٌ ، ولا عافِطَةٌ ، ولا نافِطَةٌ ،

ولا ثَاغِيَةٌ ، ولا رَاغِيَةٌ ، ولا ثُفْرُوقٌ ، ولا ذُفْرُوقٌ [1] ، وهو قِمَعُ [2] التَمْرَةِ و البُسْرَةِ . العَافِطَةُ : الضَّارِطَةُ منَ المَعْزِ . والنَّافِطَةُ : السَّاعِلَةُ منَ الضَّأْن التي إذا سَعَلَتْ خَرَجَ مُخَاطُها مِنَ الهُزَالِ . و الثَّاغِيَةُ مِنَ الغَنَمِ . و الرَّاغِيَةُ من الإِبِلِ . و السبَدُ مِنَ الشَّعْرِ . و اللَّبَدُ مِنَ الصُّوفِ و الوَبَرِ .

و يقال : خَضَرْتُ أُذُنَ فُلانٍ ، و خَضْرَمْتُها ، و صَلَمْتها ، و اصْطَلَمْتُها ، بِمَعْنَى قَطَعْتُها .

و يقال طَعَامٌ مُخَضْرَمٌ ، إذا كانَ مَخْلُوطاً لَيْسَ بِذَاكَ . و رَجُلٌ مُخَضْرَمُ النَّسَبِ ، إذا كانَ مَغْمُوزاً .

و يقال : هذا لكَ مِنّي على طَرَفِ اللِّسانِ ، و ظَهْرِ اللِّسَانِ ، و طَرَفِ العَصَا ، و الثُّمَامِ [3] ، و الثُّمَّةِ ، و الثَّمَّةِ ، و علَى

---

(١) الذفروق لغة في الثفروق .

(٢) قمع التمرة والبسرة : ما كان عليها ، وما التزق بأسفلها .

(٣) العرب تقول للشيء الذي لا يعسر تناوله : هو على طرف الثمام ، وذلك أن الثمام نبت ضعيف لا يطول فيَشُقّ تناولُه . وهو مثل من أمثالهم (انظر الميداني ٢/٣٨٨ ، ٣٩٨) . ومن أمثال العرب في هذا المعنى أيضاً : هو على حبل ذراعك ، و هو لك على ظهر العصا (انظر الميداني ٢/٣٨٨) .

حَبْلِ الذِّرَاعِ ، وعنْ حَبْلِ الذِّرَاعِ . ومَعْنَاهُ هذا لكَ مِنّي حَاضِرٌ .

وتقول : افْعَلْ ذاكَ * غَيْرَ صَاغِرٍ ، وغَيْرَ صُغْرَاكَ ، وصَغَارِكَ ، وصَغَرِكَ ، بمعنىً واحِدٍ .

ويقال : كانَ غُنْمُكَ أنْ تُفْلِتَ مِنَ الشَّرِّ ، وغُنَامَاكَ ، وحَمْدُكَ ، وحُمَادَاكَ ** .

ويقال : قَصْرُكَ المَوْتُ ، وقَصَارُكَ ، وقُصَارَاكَ ، وقُصَيْرَاكَ ، بمعْنَى مَصِيرُكَ المَوْتُ .

ويقال : لَقِيتُ مِنْهُ بَنَاتِ بَرْحٍ ، وبِئْسٍ ، ومِعْيَرٍ ، وأوْدَكٍ ، وأوْدَكُ ، يُنَوَّنُ ولا يُنَوَّنُ ، فيقالُ : أوْدَكَ ، وطَبقٍ ؛ ويُقالُ : نَزَلَتْ بهم إحدَى بنَاتِ طَبَقٍ . وهي الدَّوَاهِي .

ويقال : سَمِعْتُ ذَرْوَ قَوْلِكَ ، وذَرْواً مِنْ قَوْلِكَ ، ورَسّاً ، ورَسْواً ، بِمعنَى طَرَفاً مِنْ قَوْلِكَ .

---

* ذلكَ .

** ابنْ خالَوَيْهِ : وحَبَابُكَ أنْ تَفْعَلَ كَذَا .

و يقال : حَمَلَ عَلَى العَدُوِّ فَكَذَّبَ ، و هَلَّلَ ، و عَثَّمَ ، وكَلَّلَ ، بمعنى نكَلَ ، ولم يَصْدُقِ الحَمْلَةَ .

و يقال : نَكَلَ يَنْكُلُ ، و نَكِلَ يَنْكَلُ نَكَلاً و نُكُولاً و نَكْلاً ، مُخَفَّفٌ .

و يقال: مَا أَدْرِي مَا مَعْنَى كَلاَمِكَ ، و مَعْنِيُّهُ ، و مَعْنَاتُهُ ، و فَحْوَاهُ ، و مُهْوَاتُهُ ☆ ، و مَهْوَاتُهُ ، بمعنىً واحِدٍ .

و يقال : غَازَلَ المَرْأَةَ ، و هَازَلَها ، و هَانَفَها ، و خَاضَنَها ، و هَانَغَها ، و مَالَثَها ، بمعنىً واحِدٍ و نَاعَمَها : قَبَّلَها . و ثافَنَها : إِذَا حَدَّثَها مُصَيِّراً رُكْبَتَهُ إلى رُكْبَتِها .

ويقال : رَجُلٌ صِرِّيعٌ (١) ، و صِرِّيعَةٌ ، و صُرَعَةٌ ، و مُصارِعٌ ، بمعنىً .

و يقال : قَدْ أَحمَقَ الرَّجُلُ ، إِذا وَلَدَ الحمْقَى ، و أَحْمَقَتِ المَرْأَةُ . و أَكْيَسَتِ المَرْأَةُ ، و أَكْيَسَ الرَّجلُ . و أَكَاسَ ،

☆ ابنُ خالَوَيْهِ : مُهْوَأَنُّهُ الصَّوابُ .

---

(١) رجل صِرِّيعٌ ، مثال فِسِّيق : كثير الصَّرْعِ لأقرانه . ورجل صِرِّيعٌ : إذا كان ذلك صنعته وحاله التي يُعرف بها .

وأكَاسَتْ لُغَةٌ. وأذْكَرَ ، وأذْكَرَتْ ، وآنثَ، وآنَثَتْ .

ويقال : رَجُلٌ مُحْمِقٌ ، وامْرَأَةٌ مُحْمِقَةٌ ومُحْمِقٌ ؛ [١٨١ ب] / ومُكْيِسَةٌ ، ومُكْيِسٌ ؛ ومُذْكِرَةٌ ، ومُذْكِرٌ ؛ ويقال : امْرَأَةٌ مُذْكِرٌ أيْضاً . ورَجُلٌ مُؤْنِثٌ ، وامْرَأَةٌ مُؤْنِثٌ ومُؤْنِثَةٌ . وذلكَ إِذا وَلَدَ الأكْيَاسَ مِنَ البَنِينَ والحَمْقَى . فَإذا قَالُوا : رَجُلٌ مِذْكَارٌ ومِئْنَاثٌ لم يُدْخِلُوا الهاءَ في الذَّكَرِ والأُنْثَى ، إلاَّ في ثلاثَةِ أحْرُفٍ ، حكَاهَا الكِسائيُّ عَنْهُمْ ، قال ، يُقال : رَجُلٌ مِطْرَابٌ ومِطْرَابَةٌ ، ومِجْذَامٌ ومِجْذَامةٌ ، ومِعْطَارٌ ومِعْطَارَةٌ .

ويقال : قَدْ أحْرَضَ الرَّجُلُ ، وأخْلَفَ ، وكَذلِكَ في المَرْأَةِ . وذلِكَ إِذا وَلَدَا وَلَدَ سَوْءٍ . وأحْرَضَتِ المَرْأَةُ ، وأخْلَفَتْ . ويقال : هذا حارِضَةٌ ، وخالِفَةٌ ، لِخَلْفِ السَّوْءِ .

وما جاءَ عَلَى (فَاعِلَةٍ) ، يُقالُ فِيما جاءَ عَلَى (فاعِلَةٍ) : رَجُلٌ دَاعِيَةٌ ، وداهِيَةٌ ، وبَاقِعَةٌ ، ورَاوِيَةٌ ، ووَاعِيَةٌ .

و يُقالُ : خُذْ مِنْ فُلانٍ ما أَشْرَفَ لكَ ، وما دَنِيَ لَكَ ، وما أَطَفَّ واسْتَطَفَّ ، وأَزْهَفَ ، وأَوْهَفَ لَكَ ، يَعْني ما ارْتَفَعَ لكَ مِنْهُ .

و يقال : رَجُلٌ فيه مُسْكَةٌ و مِسْكَةٌ و مَسِيكَةٌ و مَساكَةٌ و مَسَاكٌ و مُسُكٌ و إِمْسَاكٌ . و رَجُلٌ مَسِيكٌ ، و مَسّاكٌ كذلك و مُمْسِكٌ . وقد مَسُكَ و أَمْسَكَ ، كما تقول : سَرُعَ و أَسْرَعَ ، و بَطُؤَ و أَبْطَأَ . و ذلك في البُخْلِ .

و يقال : أَجِّلْ فلاناً إِلى أَجَلٍ ، و أَفْدٍ ، و نَصَبٍ ، و أَمَدٍ ، و حَفَرٍ ، بمعنىً .

و يقال : أَمْلَقَ الرَّجُلُ ، و أَخْفَقَ ، و أَنْفَقَ ، و أَوْرَقَ ، و أَقْتَرَ ، و أَصْفَرَ ، و أَقْفَرَ ، و أَنْفَضَ ، و أَرْمَلَ ، و أَقْوَى ، و أَكْدَى ، و أَجْحَدَ ، و جَحِدَ ، و أَحْقَدَ ، و حَقِدَ ، و أَلْفَجَ ، و أَفْلَسَ ، و أَصْرَمَ ، و أَعْدَمَ ، و أَجْرَذَ ، و أَفْقَعَ ، و أَدْقَعَ ، و أَبْقَعَ ، بمعنى فُلِّسَ .

و يقال : باتَتِ الإِبِلُ على طَرَقَةٍ ، و عَرَقَةٍ ، و خُفٍّ ، و وَظِيفٍ واحِدٍ . و ذلك إِذا تَلاَ بَعْضُها بَعْضاً في السَّيْرِ .

و يقال: على فلانٍ نَثْرَةٌ من عِيَالٍ، و بَقَرَةٌ، و فُوكَرِشٍ، و عِلْقَةُ كَرِشٍ، و ضِبْنَةٌ، و ضَبِنَةٌ، و ضَبِينَةٌ.

و يقال: قِرْ على ظَلْعِكَ، و قَأْ على ظَلْعِكَ، و قِئْ على ظَلْعِكَ، و ارْقَأْ على ظَلْعِكَ، و ارْقَ على ظَلْعِكَ، بترك الهمز. و مَعْنَاهُ ارْبَعْ على نَفْسِكَ.

و يقال: نحن في رِيٍّ من الماء، و رِيَّةٍ، و رَيَّةٍ، و مَرْوَاةٍ، و رَوَاءٍ من الماء.

و يقال: أَرِّ نَارَكَ، و أَثْقِبْ نَارَكَ، و أَرِّثْ، و دَكِّ، و نَمِّ، و أَنْمِ، و أَحْضِبْ نَارَكَ، و احْضِجْ، بمعنى ارْفَعْهَا. و يقال: كَبِّهَا، و مَسِّكْهَا. و المَعْنى أَلْقِ عليها الرَّمَادَ حَتَّى تَبْقَى.

و يقال: غُلامٌ كُدُرٌّ، و كِيَصٌّ *، و تِيَزٌّ، و كِيَزٌّ، و تَيَّازٌ، و جِوَضٌّ **، لِلْحَادِرِ المُمْتَلِئِ.

و يقال: قَهْقَهَ في ضَحِكِهِ، و هَنْبَصَ، و تَغْتَغَ، و زَهْزَقَ،

---

* ابنُ خالَوَيْهِ: كِيصٌ.

** وجِيَضٌّ.

وَطَخْطَخَ ، وكَرْكَرَ ، وقرْقَرَ ، بمعنىً واحدٍ . وفيها أنْفَصَ ، وأهْزَقَ ، واسْتَغْرَبَ في الضَّحِكِ .

ويقال : حَبْلٌ نِقْضٌ ، ونِكْثٌ ، ورِمْثٌ ؛ وفي الوَتَرِ كذلك ؛ وفي ثَوْبِ الخزِّ كذلك . وذلك أنَّهُ يُنْقَضُ ، ثم يُفْتَلُ من خَلَقِهِ آخَرُ ثانِيَةً . والجميعُ أنْقاضٌ ، وأنْكَاثٌ ، وأرْمَاثٌ ورِمَاثٌ .

ويقال : خَوَّيتُ على المِجْمَرِ ، وجَبَّيْتُ [(١)] ، وكَبَّيْتُ ، وجَخَّيْتُ ، وتَخَوَّيتُ ، /وتَجَبَّيْتُ ، وتَجَخَّيْتُ ، وتَكَبَّيْتُ . [١٨٢ أ] وذلك إذا جَبَّى [(٢)] على الدُّخْنَةِ .

ويقال : دَسَمَ أثَرُهُ ، يَدْسِمُ ويَدْسُمُ ، ودَثَرَ ، وعَفَا ، ودَرَسَ ، وطَسَمَ ، وطَمَسَ ، بمعنًى .

ويقال : خَلَقَ عليكَ فلانٌ كَذِباً ، واخْتَلَقَ ، وخَرَعَ ، واخْتَرَعَ ، وخَرَقَ ، واخْتَرَقَ ، وفَجَرَ ، وافْتَجَرَ ، وبَشَكَ ، وابْتَشَكَ ، بمعنىً واحدٍ .

---

(١) في الأصل المخطوط : خَبَّيْتُ ، وهو تصحيف .

(٢) جَبَّى الرجل : إذا أكب على وجهه باركاً ، أو وضع يديه على ركبتيه منحنياً ، وهو قائم .

و يقال : سَيْفٌ سُرَاطٌ ، و سُرَّاطٌ ، و حُسَامٌ ، و هُذَامٌ ، و غَامِضٌ ، بمعنى قاطِعٍ . و يقال في غير القاطِع : كَهَامٌ ، و دَدَانٌ ، و مِعْضَدٌ ، و مِعْضَادٌ ؛ و إنّما شُبِّهَ بالفَأْسِ الذي يُعْضَدُ به الشجرُ .

و يقال : هذا غِذَاءٌ مُسَرْهَدٌ ، و مُسَرْهَفٌ ، و مُسَرْعَفٌ ، و مُعَذْلَجٌ ، و مُخَرْفَجٌ ، يُقْلَبُ ، و مُخَفْرَجٌ (١) ؛ و هو الغِذَاءُ الحَسَنُ . و يقال في الغِذَاءِ السَّيِّئِ : غِذَاءٌ مُقَرْقَمٌ ، و مُحَثَّلٌ ، و مُغْوىً ، و دَعْدَعٌ ، و مُجَدَّعٌ ، و مُحْجَنٌ ☆ ، و مُسْغَلٌ ، و السَّغِلُ (٢) منه .

و يقال : أكَلَ قُرَامَةَ الخُبْزَةِ ، و قُرَامَةَ الجِدْيِ و الخَرُوفِ ، و قِرْفَةَ الخُبْزَةِ و الجِدْيِ و غَيْرِ ذلكَ . و هو الجافُّ اليابِسُ مِنْ أعْلاها . و قُرَامَةُ كلِّ شَيْءٍ الجافُّ من فَوْقِهِ .

و يقال : تَفَيْهَقَ فلانٌ في كلامِهِ ☆☆ ، و تَلَقَّعَ ، و تَشَدَّقَ ،

☆ و مُجْحَنٌ أيضاً .

☆☆ ابنُ خالَوَيْهِ : و تَفَيْحَقَ .

---

(١) في الأصل المخطوط : مخضرج ، بالضاد ، وهو تصحيف .

(٢) السغل : الضعيف السيء الغذاء المضطرب الأعضاء .

و تَمَقْمَقَ . و إِنَّه لَمُقَامِقٌ ، ذو لُقَّاعاتٍ ، و مَقْمَقَةٍ في كلامِهِ .

و يقال : أَخذتُ عِفْوَةَ القِدْرِ ، و عَفْوَتَها ، و عُفْوَتَها ، و عَفَاوَةَ القِدْرِ ، و عَفْوَها ، و صَفْوَها ، و صُفْوَتَها ؛ يَعْنِى أعْلَى القِدْرِ .

و يقال : لَيْسَ لِهذا الكلامِ طِلْعٌ ، و لا مَطْلَعٌ ، و لا مُطَّلَعٌ غَيْرَ ما قُلْتُ لكَ ، و لا وَجْهٌ ، و لا جِهَةٌ ، و لا وِجْهَةٌ ، بمعنىً واحِدٍ .

و يقال : رَجُلٌ نِفْرِجٌ ☆ ، و نِفْرَاجٌ ، و نِفْرِجاءُ ، إِذا كان جَبَاناً .

☆ قال ثَعْلَبٌ: نِفْرِجَةٌ ، وأَنْشَدَ لِحُرَيْثِ بنِ زَيْدِ الخَيْلِ[1] :ـــ

---

(١) من شعراء الحماسة ، وله صحبة . وأبوه زيد الخيل سيد من سادات طيىء ومن مشاهير العرب . وفد إلى الرسول على رأس وفد طيىء ، فأسلم . وقد أعجب به الرسول وسماه زيد الخير . وانظر لترجمة حريث الشعراء ١ / ٢٤٤ - ٢٤٥ ، والأغاني ١٦ / ٥٦ ، والخزانة ٢/ ٤٤٨ ، والعيني ١ / ٣٤٧ حيث يرد ذكره في أثناء ترجمة أبيه ، والمعارف ١٤٥ في ترجمة أخيه مُكْنِف ، والإصابة ١/ ٣٢٢ .

و يقال: قد أَنْصَيْتُ لَكَ في النَّاسِ ذِكْراً حَسَناً ، و نَمَيْتُ ، و أَنْمَيْتُ ، بِمَعْنَى أَثْنَيْتُ .

و يقال لِذِي الكِبْرِ و الخُيَلاءِ : أما و اللهِ لَأُطَيِّرَنَّ نُعَرَتَكَ ، و قَمَعَتَكَ ، و شَذاتَكَ . و هو ذُبابُ الدَّوابِّ .

و يقال : لَكَ عِنْدي الأَثَرَةُ على فُلانٍ ، و الأُثْرَى ، و الأُثْرَةُ .

و يقال : ناقَةٌ ضَبِعَةٌ ، و مُضْبِعَةٌ ، و هَدِمَةٌ ، و هَكِعَةٌ ، و هَوِسَةٌ ، و قَمِعَةٌ ، و مُبْلِمَةٌ . و ذلك إِذا طَلَبَتِ الفَحْلَ .

«٢» — نِفْرِجَةُ القَلْبِ قَلِيلُ النَّيْلْ
يُلْقَى عَلَيْهِ النَيْدُلانُ بِاللَّيْلْ

النَّيْدُلانُ : هو الكابُوسُ (١) .

«٢» ويروى تِفْرِجَةُ ، وهي بمعنى نفرجة . و رواية أخرى :

تِفْرِجَةُ القلبِ بَخيلٌ بالنَّيْلْ
يُلْقَى عليه نَيْدُلانُ اللَّيْلْ

و البيتان في المنصف ١ / ١٠٦ ، وفي اللسان (فرج ، ندل) . والنيل : ما يُنال ، أي العطاء .

(١) وفي الصحاح (ندل) : النيدلان الكابوس ، تقول العرب : إنه لا يعتري إلا جباناً منخوباً .

ويقال : الكُنَاسَةُ ، و السُّبَاطَةُ ، و الحُوَاقَةُ ، و المَزْبَلَةُ ، و المَزْبُلَةُ .

ويقال : رَجُلٌ نِقَابٌ ، و نَقِيتٌ* ، و يَلْمَعِيٌّ ، وأَلْمَعِيٌّ ، إذا كان مُنْكَراً داهِيَةً ، لا يَفيلُ رَأْيُهُ .

و يقال : رَجُلٌ بَلَنْدَحٌ ، دَلَنْظَى ، بَلَنْظَى ، بَلَنْزَى ، جَلَنْظَى ، ثَرَنْدَى** ، إذا كان كَثِيرَ اللَّحْمِ سَمِيناً .

ويقال : حَطَأْتُ(١) بفلانٍ الأرضَ ، و دَرَسْتُ به *** ، و كَدَسْتُ ، و لَطَسْتُ ، و حَبَجْتُ ، و لَبَجْتُ ، و حَتَأْتُ ،

---

* كان في الأصل مَنْقُوطاً « و نَقِيتٌ » بالتّاء بنُقْطَتَيْن . وأُظُنُّهُ « و نَقِيبٌ » .

** كان في الأصل « دَلَنْظَى » و أخواتها غيرَ مَصْرُوفةٍ . و الصَّوَابُ صَرْفُها مثل : سَبَنْتَىً .

*** الصَّوَابُ : رَدَسْتُ .

---

(١) حطأت بفلان الأرض : أي ضربتها به ، و صرعته .

و لَتَأْتُ ، و حَدَسْتُ ، و عَدَسْتُ ، بمعنىً واحدٍ .

و يقال : حَدَسَ في البلادِ ، و عَدَسَ ، إِذا أَمْعَنَ فيها .

و يقال : مَرَّتْ بِكُمُ الرَّطَّانَةُ ، و الرَّطُونُ ، و الطَّحَّانَةُ ، و الطَّحُونُ [١] ؛ وهي رِفاقُ الإِبِلِ . والرَّجَّانَةُ و الدَّجَّانَةُ و الضَّفَّاطَةُ و المَقَّاطَةُ : الإِبِلُ التي تَحْمِلُ إلى القُرَى . و يقال لأصحابها : الضَّفَّاطُونَ ، / و الضَّفَّاطَةُ ، و الدَّجَّانَةُ [٢] ، و المَقَّاطَةُ ، و الرَّجَّانَةُ . [١٨٢ ب]

و يقال : الحُمَّى تُخَاوِذُ فلاناً ، و تُفَارِصُهُ ، و تُعادُّهُ . و ذلك إِذا تَعَاهَدَتْهُ * .

و يقال : رَجُلٌ مِجْعَارٌ ، و مِجْعَاظٌ ، إِذا كان يابِسَ البَطْنِ .

و يقال : رَمَى اللهُ فلاناً بالطَّلاَطِلِ ، و الطُّلاَطِلِ ، و الطُّلاَطِلَةِ ، و الطُّلَطِلَةِ ، و الطُّلَطِلِ ، يَعْنِي الدَّاء . و قال بَعْضُهم : الدَّوَاهِي .

---

* ابنُ خالَوَيْهِ : تعَهَّدَتْهُ أَجْوَدُ .

---

(١) كل ذلك بمعنى الإبل إذا كانت رفاقاً ، وكان معها أهلوها يمتارون من القرى ، كل جماعة رُفقة .

(٢) في الأصل المخطوط : الدَّجَالَةُ ، باللام ، وهو تصحيف .

ويقال : اسْتَلْقَى ، واسْلَنْقَى على حَلاَوَةِ الْقَفَا [١] ، وحُلاَوَةٍ ، وحَلاءَةٍ ، وحُلَواءِ القفا ، وحَلْوَاءِ ، في معنًى .

ويقال : صَبَرْتُهُ يَمِيناً ، فأنا أَصْبُرُهُ وأَصْبِرُهُ ، وأَصْبَرْتُهُ أُصْبِرُهُ إِصْبَاراً ، وسَبَتُّهُ يَمِيناً ، وأَسْبَتُّهُ ، ومَحَنْتُهُ ، وامْتَحَنْتُهُ ، وأَجْلَسْتُهُ يَمِيناً ، بمعنَى أَحْلَفْتُهُ .

ويقال : جاء بالقَدَحِ مَلآنَ ، وكَرْبَانَ ، وحَفَّانَ ، ونَصْفانَ ، وطَفَّانَ ، ونَهْضَانَ ، وقَعْرَانَ ، وقَرْبَانَ ، وثَلْثَانَ قَوْلُه كَرْبانَ : قَرِيباً من المِلْءِ ، ولَيْسَ بِه ؛ وحَفَّانَ : إلى حِفَافِهِ ؛ ونَصْفَانَ : إلى نِصْفِهِ ؛ وطَفَّانَ : إِلى طِفَافِهِ ؛ ونَهْضَانَ : إِذا نَهَضَ من القَعْرِ ، وهو دُونَ الثَّلْثَانِ والنَّصْفَانِ . والنَّهْدَانُ مثلُ النَّهْضَانِ . والقَرْبَانُ مثلُ كَرْبَانَ ، وهو قَرِيبٌ من مِلْئِهِ . ويُقال مِنْ هذا : مَلأْتُ القَدَحَ ، ونَصَّفْتُهُ ، وأَنْصَفْتُهُ ، وثَلَّثْتُهُ ، وأَثْلَثْتُهُ ، وأَحْفَفْتُهُ ، وحَفَّفْتُهُ ، وأَطْفَفْتُهُ ، وطَفَّفْتُهُ ، وأَنْهَضْتُهُ ، ونَهَّضْتُهُ ، وأَقْعَرْتُهُ ، وقَعَّرْتُهُ ، وأَنْهَدْتُهُ ، ونَهَّدْتُهُ ،

---

(١) حلاوة القفا : وسطه .

وأقرَبْتُهُ ، وقرَّبْتُهُ ، وأكْرَبْتُهُ ، وكَرَّبْتُهُ ، بمعنى أدْنَيْتُهُ ودَنَّيْتُهُ مِنَ المِلْءِ .

ويقال : هؤلاءِ قَبِيلَةُ فُلانٍ ، وعِمارَتُهُ ، وعَمِيرَتُهُ ، وعَشِيرَتُهُ ، وفَصِيلَتُهُ ، وأُسْرَتُهُ ، ونَفْرَتُهُ ، وأُرْبَتُهُ * ، وزَافِرَتُهُ ، وطارِقَتُهُ . وقال هِشَامُ بْنُ الكَلْبِيُّ : والشَّعْبُ ، وهُوَ الَّذِي تَتَشَعَّبُ مِنْهُ القَبَائِلُ ، ثُمَّ العِمَارَةُ ، ثُمَّ القَبِيلَةُ ، ثُمَّ البَطْنُ ، ثُمَّ الفَخِذُ . فَمَا كانَ بَعْدَ هذا فَهُوَ أَقَلُّ ، مِثْلُ الفَصِيلَةِ ، والأُسْرَةِ ، والنَّفْرَةِ ، وما أَشْبَهَ ذلكَ .

ويقال : تَعْتَعُوا فُلاناً ، وتَلْتَلُوهُ (١) ، وصَعْصَعُوهُ ، وبَزْبَزُوهُ ، ومَزْمَزُوهُ ، وتَرْتَرُوهُ ، بِمَعْنىً واحِدٍ .

ويقالُ : سَمٌّ ذُعَافٌ ، وعُذَافٌ ، وذُوَافٌ ، وزُوَافٌ ، وزُوَّامٌ ، على مِثالِ (فُعَالٍ) . كلُّهُ يَعْنِي سَمٌّ قَاتِلٌ .

---

* وأُرْبِيَّتُهُ .

---

(١) التعتعة والتلتلة : الحركة العنيفة ، وهي أن تُقبل بالرجل وتُدبِر به وتعنّف عليه في ذلك .

وُيقال : مالَكَ عَزْمٌ ، ولا عَزِيمَةٌ ، ولا عَزِيمٌ ، ولا مَعْزِمٌ ، ولا مَعْزَمٌ ، ولا عُزْمَانُ ، بمعْنىً واحِدٍ . وهيَ مَصَادِرُ .

وُيقالُ : نَحْنُ عَلى صِيرِ أمْرٍ (١) ، وصَيِّرِ أمْرٍ ، وصَيُّورِ أمْرٍ ، وصِيَارَةِ أمْرٍ ، وصِمَاتَةِ أمْرٍ ، ومَأْتَاةِ أمْرٍ ، وصِيَابَةِ أمْرٍ ، ومَأْتى أمْرٍ ؛ كلُّ هذا بِمَعْنىً واحِدٍ .

وُيقال : أَخَذَ الرَّجُلُ مِنَ الكَلامِ في كُلِّ فَنٍّ ، وسَنٍّ ، وعَنٍّ . وخَرَجْتُ في أوْبٍ واحدٍ ، وفي سَنٍّ واحدٍ ، وعَنٍّ واحِدٍ ، وعَيْنٍ واحِدٍ ، وحُضْرٍ واحِدٍ (٢) ، حَتَّى أَتيتُ فلاناً .

ويقال : بتُّ الخَوَاءَ ، والخَلاءَ ، مَمْدُودٌ ☆ ، والقَوَاءَ ، والوَحْشَ ، والجُوعَ ، والغَرَثَ ، والظَّمَأَ ، مَقْصُورٌ ، والظَّمَاءَ ، مَمْدُودٌ ، والعَطَشَ ، بمعنَى بتُّ عَلَيْهِ .

☆ غيرُه : الخَلا ، مَقْصُورٌ .

---

(١) صِيرُ الأمر : منتهاه ومصيره وعاقبته ، وقرب وقوعه .
(٢) كل ذلك بمعنى السرعة في السير ، والارتفاع في العَدْوِ .

ويقال : لا خَفَاءَ بِهذا الأمْرِ ، مَمْدُودٌ ، ولا كِتْمَانَ * ، ولا كَنَّ ** ، يا هذا ، ولا / مَكْنُونَ ، بمعنىً واحِدٍ . [١٨٣ ا]

ويقال : تَقَوَّضَ الصَّيْفُ عَنَّا ، وانْقَاضَ . والانْقِيَاضُ التَّصَدُّعُ . يقالُ : انقاضَتْ سِنُّهُ *** إذا انْشَقَّتْ ، وانْقَاضَ الحَيُّ إذا تَصَدَّعُوا ، وانقاضَتِ البِئْرُ إذا انْصَدَعَتْ . وانْقَابَ ، وتَقَوَّبَ ، بمعنَى ذَهَبَ .

ويقال : في ثَوْبِهِ جَدِيَّةٌ مِنْ دَمٍ ، وبَصِيرَةٌ ، وغَدِيرَةٌ **** ، وطَرِيقَةٌ ، وسَبِيبَةٌ ، بمعنًى واحِدٍ .

ويُقال : فَرِحتُ بِهِ ، وجَذِلْتُ بِهِ ، وبَجِحْتُ بِهِ ، وحَجِئْتُ ، وشُؤْتُ بِهِ ، وبَلِجْتُ ، وثَلِجْتُ ، وبَهِجْتُ ،

---

* كذا كان . وأظُنهُ ولا كَنَانَ ، بالفَتْحِ .

** خ كِنَّ . والأَكْنَانُ بالفَتْحِ .

*** قال ابنُ خالَوَيْهِ : الأَجْوَدُ انْقَاصَتْ ، بالصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، وهو أن تَنْشَقَّ طُولاً .

**** وعَذِيرَةٌ .

بِمعنَى فَرِحتُ وسُرِرْتُ . ومِنْهُ : بَهَأْتُ بِهِ ، وبَهِئْتُ بِهِ بَهْئاً وبُهُوءاً ، وبَسِئْتُ بِهِ ، وبَسَأْتُ بَسْئاً وبُسُوءاً ، على مِثالِ (فَعْلاً) و (فُعُولاً) وقال بَعْضُهُمْ في بَسِئْتُ خاصَّةً : أَنِسْتُ بِهِ .

ويقال : رَجُلٌ مِثْفَنٌ ، مِثْخَنٌ ، مِشْدَخٌ لِقِرْنِهِ .

ويقال : هذه دِعَاوَةُ كَذِبٍ ، ودَعَاوَةٌ ، ودَعْوَةٌ ؛ ولي في بني فُلانٍ دَعَاوَةٌ ، ودِعَاوَةٌ ، ودِعْوَةٌ ، في الحقِّ والباطِلِ . وأَمَّا دَعْوَةُ الطَّعامِ ونَدْوَتُهُ فَمَفْتُوحانِ . ويقال : دَعَوْتُ القَوْمَ ، ونَدَوْتُهُمْ ، ونَدَيْتُهُمْ ، ونادَيْتُهُمْ ، وأَدَبْتُهُمْ ، وأنا آدِبُهُمْ أَدْباً وأُدُوباً . وهِيَ المَأْدُبَةُ ، مِنَ الدَّعْوَةِ . والقُرْآنُ مَأْدَبَةُ اللهِ ، ومَأْدُبَةٌ ، وهُوَ مِنَ الأَدَبِ . وإنَّما يُقال أَدَّبْتُهُ . وقَدْ أَدُبَ الرَّجُلُ يأْدُبُ أَدَابَةً وأَدَباً . وقَدْ أَرُبَ يأْرُبُ أَرَابَةً وإِرْباً ، إذا كانَ أَدِيباً أَرِيباً داهِياً .

ويقال إِذا قَدِمَ الرَّجُلُ مِنَ السَّفَرِ : قَدْ نَقَعَ لنا فُلانٌ

«٣» نَقيعَةً . وهِيَ التي تُسَمَّى نَقِيعَةَ القدّامِ . قالَ مُهَلْهِلٌ : (١)

إنّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيوفِ رُؤوسَهُمْ ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعَةَ القُدّامِ *

---

* جَمْعُ قادِمٍ.

---

(١) مهلهل هو امرؤ القيس أو عديّ بن ربيعة ، شاعر جاهليّ مشهور . ترجمته في الشعراء ٢٥٦ - ٢٥٩ ، وطبقات الشعراء ٣٣ ، والاشتقاق ٢٠٤ ، والمرزباني ٢٤٨ ، والآمدي ١١ ، والأغاني ٤/١٤٠ - ١٥١ ، واللآلي ٢٦ - ٢٧ ، ١١١ - ١١٢ ، والخزانة ١/٣٠٠ - ٣٠٤ ، والعيني ٤/٢١١ - ٢١٣ ، وشواهد المغني ٢٢٥ ، والسندوبي ٩ - ٤٤ .

« ٣ » ويروى « إنا لنضرب بالصوارمِ هامَهم » و « هامَها » و « القَدّامِ » بفتح القاف ، وهو المَلِكُ .

و النقيعة أيضاً بعير ينحره رئيس القوم قبل قسمة الغنيمة فيطعمه الناس ، وقد سقطت في الإسلام (شرح الحماسة للمرزوقي ١٠٢٥) . ولها معان أخر كلها بمعنى النحر وإطعام الناس لسبب من الأسباب .

والبيت ثالث ثلاثة أبيات في ديوانه ٧٠ - ٧١ ، والبيتان قبله :

وَأغَرَّ مِنْ وَلَدِ الأراقِمِ ماجِدٍ صَلْتِ الجبينِ مُعاوِدِ الإقدامِ

خلعَ الملوكَ ، وسارَ تحتَ لوائهِ شجرُ العُرَى وَعَراعِرُ الأقوامِ

والبيت وحده في اللسان (قدر ، نقع ، قدم) ، والفاخر ٩٨ ، والاشتقاق ١٩٥ ، والمقاييس ٥/٦٦ ، ٤٧٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٠٢٥ ، ونظام الغريب ٢٤٢ ، وأمالي المرتضى ١/٣٥٦ ، والألفاظ ٦١٥ ، والمعاني ٣٧٧ .

القدَارُ : الجزّارُ . يُقالُ مِنْهُ : نَقَعْتُ ، فأَنا أَنْقَعُ نَقْعاً ونُقُوعاً و نَقِيعَةً .

ويقال في الرَّجُلِ إذا بَنَى بَيْتاً جَديداً مِنْ أَهْلِ الوَبَرِ ، أو دَاراً مِنْ أَهْلِ الحضَرِ : قَدْ وَكَرَ لنا فُلانٌ وَكِيرَةً. (١)

ويقالُ في النِّفاسِ : قَدْ أَخْرَسَ لَنَا فُلانٌ إِخْرَاساً ، وهُوَ الإِخْرَاسُ والخُرْسَةُ . وزَعَمَ أَنَّهُ دُعِيَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مَرَّةً ، فقالَ : أَلِإِخْرَاسٍ أَمْ لِإِعْذَارٍ أَمْ لِإِعْرَاسٍ ؟ فأَمّا الإِخْرَاسُ فَفِي النِّفَاسِ ، والإِعْذَارُ ☆ : الخِتَانُ ، و الإِعْرَاسُ: العُرْسُ ☆☆ .

ويُقال : رَمَى في العَدُوِّ فلانٌ بثَلاثِينَ سَهْماً ، أو عِشرِينَ سَهْماً ، صِيغَةَ يَدٍ ، وصَنْعَةَ يَدٍ ، وطِرْقَةَ يَدٍ ، ومعناهُ مِنْ صَنْعَةِ يَدٍ واحِدَةٍ .

☆ قد أَعْذَرَ ،من الإِعْذَارِ ، و أَخْرَسَ ، من الإِخْرَاسِ .

☆☆ قال ابنُ خالَوَيْهِ ، يقال لِطَعَامِ الإِمْلاكِ : الشُّنْدُخِيَّةُ ، ولِطَعَامِ المَأْتِمِ : الوَضِيمَةُ .

---

(١) وهي الطعام يتخذه الرجل عند فراغه من بنيانه ، فيدعو إليه .

ويقال : مَا لِبَيْتِ فُلانٍ أَهَرَةٌ ، ولا ظَهَرَةٌ . فالأَهَرَةُ جَيِّدُ المَتَاعِ ودِقُّهُ . والظَّهَرَةُ ما اسْتَظْهَرْتَ به دونَ ذلِكَ. والخُرْثِيُّ ، والخَنْثِرُ ، والقِثْرِدُ ، والقَرْبَشُوشُ ، وهُوَ قُماشُ البَيْتِ .

ويُقالُ : تَرَكْتُ القَوْمَ عَلَى مِنْوالِهِمْ ، وسَكِنَاتِهِمْ ، ورَبَعَاتِهِمْ ، وهي الحالُ الّتي كانُوا عَلَيْهَا قَبْلَ ذلكَ ، ومَكانَتِهِمْ ، ومَكانَاتِهِمْ .

ويقال : لَهِنّكَ لَظَرِيفٌ ، وهِنَّكَ لظَرِيفٌ ، ووَاهِ إنَّكَ لَظَرِيفٌ ، ووَاهِنَّكَ لَظَرِيفٌ . والمَعْنَى في ذلكَ كلِّهِ : واللهِ إنَّكَ لَظَرِيفٌ .

ويقال : إِنِّي إِلَيْكَ لَأَصْوَرُ ، ولَأَمْيَلُ ، ولأَخْزَمُ . ومَعْنَاهُ الشَّوْقُ .

/ ويُقال : كانَت اليَمِينُ مِنِّي أَصِرَّى ، وإِصرَّى ، وصِرِّي ، [١٨٣ ب]
وصِرَّى ، أَرْبَعُ لغاتٍ . ومَعْنَاهُ عَزِيمَةٌ .

ويقال : قَدْ دَنَا المُهْرُ للإِثْنَاءِ ، وأَفَرَّ ، وأَدْرَمَ ، وأَهْضَمَ . ومَعْنَاهُ قَرُبَ لِذاكَ .

ويُقال : هَجَمَ فُلانٌ الإِبلَ والغَنَمَ ، واهْتَجَمَهَا ، بِمَعْنَى حَلَبَهَا .

ويُقال في السَّوْقِ الشَّدِيدِ : حُزْتُ الإِبلَ ، وحَزَأْتُها ، وحَزَوْتُها ، وذَوَأْتُها ☆ ، وحُذْتُها ، وذُحْتُها ، وطَمَلْتُها ، وبَدَهْتُها ، ونَبَلْتُها .

ويُقال : ذَمَلَ البَعِيرُ ، يَذْمِلُ ويَذْمُلُ ذَمْلاً وذَمِيلاً وذَمَلاَناً ، ورَدَى ، يَرْدِي رَدْياً ورَدَيَاناً ، في شِدَّةِ السَّيْرِ .

ويُقال : رَهَا يَرْهُو ، في السَّيْرِ الخَفِيفِ ، ودَلَا يَدْلُو ، وحَازَ يَحُوزُ ، وقَلاَ يَقْلُو .

ويقال : كَـلَتَ فُلانٌ الشَّيْءَ في ثِيَابِهِ ، وحُجْزَتِهِ ، واكْتَلَتَهُ ، وقَذَمَهُ ، واقْتَذَمَهُ ، وقَلَدَهُ ، واقْتَلَدَهُ ، بمعنًى واحِدٍ . وذلكَ إِذا جَعَلَهُ في حُجْزَتِهِ ، وهِيَ مُقَدَّمُ إِزَارِهِ .

☆ قال ابنُ خالَوَيْهِ : وأمّا وَذَأْتُهُ ، بالواوِ قبلَ الذّالِ ، [فـ]بِمَعْنَى شَتَمْتُهُ .

و يُقَال : تَقَعْوَشَ ☆ البَيْتُ ، إِذا تَهَدَّمَ ، و تَقَوَّضَ .

و يُقال : سَغْبَلَ الطَّعَامَ بِالدَّسَمِ ، و صَغْصَغَهُ ☆☆ ، و صَعْصَعَهُ ، بالغَيْنِ والعَيْنِ . و ذلكَ إِذا رَوَّاهُ مِنْ ذلكَ .

و يُقال : نَقَوْتُ العَظْمَ ، و نَقَيْتُهُ ، وانْتَقَيْتُهُ ، و نَقَخْتُهُ ، وانْتَقَخْتُهُ ، و نَكَتُّهُ ، فَأَنا أَنْكُتُهُ نَكْتاً ، و ذلكَ إِذا أَخْرَجْتَ مُخَّهُ .

و يقال : ماءٌ شَرُوبٌ ، و شَرِيبٌ . و طَعَامٌ طَعِيمٌ ، و طَعُومٌ . و رَجُلٌ ظَنِينٌ ، و ظَنُونٌ ، و مَظْنُونٌ . و رَحِيمٌ ، ورَحُومٌ . و فَتِيتٌ ، وفَتُوتٌ (١) . و نَقِيعٌ و نَقُوعٌ (٢) . و امْرَأَةٌ شَرِيمٌ ، و شَرُومٌ ، و هي الأَتُومُ أيضاً ، و هي المُفْضَاةُ .

☆ خ بالسِّينِ تَقَعْوَسَ .

☆☆ و سَغْسَغَهُ أَكْثَرُ .

---

(١) الفتيت والفتوت : الشيء المفتوت ، وقد غلب على ما فُتَّ من الخبز .

(٢) النقيع والنقوع : شيء ينقع فيه الزبيب وغيره ، ثم يصفّى ماؤه ويشرب ، من غير طبخ .

و يقال : زَكِـنْتُ ذاكَ عَنْكَ ، و لَحِنْتُهُ ، و لَقِنْتُهُ ، بمعنَى حَفِظْتُهُ ، و فَهِمْتُهُ .

و يُقال : بَيْـنِي وبَيْنَكَ أَيْصَرٌ ، و آصِرَةٌ و إِصْرَةٌ ، عَلَى (فِعْلَةٍ و فاعِلَةٍ)، يَعْنِي قَرَابَةً .

و يقال : افْعلْ ذا بَادِيْ بَدِيْ ، و بَادِيَ ذِي بَدِيءٍ ، و أَدْنَى دَنِيٍّ ، و أَدْنَى بَدِيءٍ ، و أَوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ ، و أَوَّلَ ذِي أَوَّلٍ ، و أَدْنَى وَجاجٍ ، و وِجاجٍ ، و وُجاجٍ [1] .

و يقال : بُرْدٌ مُفَوَّفٌ ، و مُسَهَّمٌ ، و مُتَوَشِّحٌ ☆ و مُضَلَّعٌ ، و مُرَحَّلٌ ، و مُكَعَّبٌ ، و مُعَضَّدٌ ، و مُنَيَّرٌ ، و مُسَيَّرٌ .

و يقال : رُجلٌ رَبَذانِيٌّ ، و بَيْذَرَانِيٌّ ، و بَيْذَرِيٌّ ، إِذا كانَ فَاحِشاً خَبِيثَ اللِّسَانِ . وفي المَرْأَةِ كذلكَ ، بِإِلْحَاقِ الهَاءِ .

و يقال : تَصَيَّحَ البَيْضُ ، و تَقَوَّبَ ، إِذا تَفَلَّقَ عن فِرَاخِهِ . و تَصَوَّحَ النَّبْتُ ، إِذا يَبِسَ . و تَصَوَّعَ الشَّعْرُ ، إِذا تَسَاقَطَ .

☆ و مُوَشَّحٌ .

---

(١) كل هذا بمعنى : افعل هذا أول كل شيء .

ويقالُ : مَا أَحْسَنَ عَمْراً و لَوْ تَرَ ما زَيْداً ، و لَمْ تَرَ ما زَيداً ، و أوْ تَرَ ما زَيداً ، و لا تَرَ مَا زَيْداً ، أَرْبعُ لُغاتٍ ، حَكاهَا الكِسَائِيُّ . و مَعْناها و لا سِيَمَا زَيْدٍ .

ويقال : لي في بَنِي فُلانٍ تَلُنَّةٌ ، و تُلُنَّةٌ ، و تَلُونَةٌ ، و تلاوَةٌ ، و تَلِيَّةٌ ، بَقِيَّةٌ مِنْ حاجَتِي و دَيْنِي .

و يُقالُ : عَالَجْتُ الرَّجُلَ ، و مَارَنْتُهُ ، و مَا تَنْتُهُ ، و دَاوَسْتُهُ ، و مَارَسْتُهُ ، و زَاوَلْتُهُ ، و مَاصَعْتُهُ ؛ بمعنًى واحِدٍ .

و يقال: في الاِسْتِغَاثَةِ : يَالَ تَمِيمٍ ، و يَالَ كِنْدَةَ ، و يَا لَقَوْمٍ ، و مَا أَشْبَهَهُ . فاللَّامُ فيهِ مَنْصُوبَةٌ و قال الشَّاعِرُ :

/ أَلا يا لَقَوْمٍ لِلْوَفاءِ ولِلْغَدْرِ وللدَّاخِلِينَ الدَّارَ قَسْراً عَلى عَمْرِو «٤» [١٨٤ا]

و يقال: يا لِلْبَدِيهَةِ ، و يا لِـلْأَفِيكَةِ ، و يا لِلْفَلِيقَةِ ، و يا لِلْبَهِيتَةِ ، و يا لِـلْأَثِيمَةِ ، و يا لِلْعَجِيبَةِ ، و هذهِ الدَّواهي . وذلِكَ في التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ ، و هِيَ التي يقال لها : لامُ التَّعَجُّبِ . و مَعْنَاهُ : يا هَؤُلاءِ اعْجَبُوا لِهذا .

«٤» لم أجد هذا البيت في المراجع التى نظرت فيها .

ويقال: ثَلَّ اللهُ ثَلَلَهُ! وقَلَّ قَلَلَهُ! وثُلَّ، وقُلَّ. وقُلَّ عَيْشُهُ! وذَبَلَ ذَبَلَهُ! وأَلَّ أَلِيلَهُ! وذلكَ إِذا تَعَجَّبَ مِنْ عَمَلِهِ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: قَاتَلَهُ اللهُ! وهُوَ دُعاءٌ بِمَدْحٍ.

ويقالُ بِتْنَا في حَرَى فُلانٍ، وجِنْثِهِ، وإِرْثِهِ، وعَرَاهُ، وذَرَاهُ، وعَقَاهُ، وحَشَاهُ، وعَقْوَتِهِ، وسَاحَتِهِ، وسُحْسُحِهِ، وسَحْسَحِهِ، وكَنَفِهِ، وكَنَفَتِهِ، وجَنْبِهِ، وجَنْبَتِهِ، وجَنَابِهِ، وجَنَاحِهِ، وظِلِّهِ، وعَرْصَتِهِ، وقَاحَتِهِ، وبَاحَتِهِ. ومعْنَاهُ بِتْنَا في حَرِيمِهِ وجِوَارِهِ.

ويقال: انْظُرْ في عَاقِبَةِ أَمْرِكَ، وعُقْبَى أَمْرِكَ، وعُقْبَانِهِ.

ويقال: مَرَرْنا بِحَرَجَةٍ مِنْ شَجَرٍ، وأَيْكَةٍ، وصَرِيمَةٍ، وعُقْدَةٍ، ورُبْضٍ، وعُرْوَةٍ. وذلكَ إِذا كانَ مُلْتَفّاً.

ويقال: إِبلٌ مُهْمَلَةٌ، ومُسَمَّهَةٌ، ومُسَمَّرَةٌ، ومُبْهَلَةٌ، ومُعَبْهَلَةٌ، وسُمَّةٌ، وسُمَّهَى، وسُمَّيْهَى.

ويُقال: هَمٌّ دُخَّلَى، وحَجَرٌ صُلَّبَى*، وإِبلٌ سُمَّهَى، عَلَى (فُعَّلَى). لَمْ يَجِئْ في الكَلامِ غَيْرُها.

---

* قال ابنُ خالَوَيْهِ: المَعْرُوفُ حَجَرٌ صُلَّبِيٌّ، مَنْسُوبٌ.

وَهِمْتُ إلى فُلانٍ، فَأَنا أَهِمُ إِلَيْهِ ، ووَهَلْتُ إلى فلانٍ، فَأَنا أَهِلُ إِلَيْهِ وَهْلَةً ووَهْلاً ، يَعْنِي قَصَدْتُ .

ووَقَعَ ذَاكَ في وَهْمِي، ووَهَلِي، ووَهْلِي ، وخَلَدِي ، ورُوعِي ☆ . ومَعْنَاهُ نَفْسِي.

ويقال: قد أَعْجَنَ الرَّجُلُ ، في الكِبَرِ . وذلك إِذا قامَ مُنْحَنِياً مُتَّكِئاً على يَدَيْهِ . وقال الشاعِرُ في ذلكَ :

«٥» إِذَا أَقُومُ عَجَنْتُ الأَرْضَ مُتَّكِئاً   عَلَى الرَّوَاجِبِ حَتَّى يَذْهَبَ النَّفَرُ

ويقال : عَجَنَ وأَعْجَنَ .

ويقالُ : قدْ أَلْصَقَ ، وأَوْرَصَ . فَأَمَّا الإِلْصَاقُ فَأَنْ يَلْصَقَ خُصْيَاهُ بِجِلْدِهِ إِذا قَعَدَ . والإِيراصُ أَنْ يَخْرُجَ حَدَثُهُ ، وهو لا يَعْلَمُ ، مِن اسْتِرْخَاءِ حِتَارِهِ . وذلكَ مِنَ الهَرَمِ .

☆ خ وفي جَخِيفِي ، وفي تَامُورِي .

«٥» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها . وعجن الأرض : اعتمد عليها بجمعه إذا أراد النهوض من كِبَر أو بُدْن . والنفر : عِدّة رجال من ثلاثة إلى عشرة . والرواجب : مفاصل الأصابع اللاتي تلي الأنامل ، واحدتها الراجبة .

و يقال: كَيْفَ ترَى ابْنَ أُنْسِكَ، و إنْسِكَ، و ابْنَ أَرْضِكَ، و ابْنَ صِغْوِكَ. و ذلِكَ في العَمَلِ إذا عَمِلَهُ، و كانَ خَفِيفاً فِيهِ، مَاهِراً بِهِ.

و يُقال لِمَا في أُصُولِ النَّخْلِ: المَشَارَةُ، والدَّبَرَةُ ☆، والشَّرَبَةُ. و هِيَ تلْكَ المُقَطَّعَةُ لأَنْواعِ البَقْلِ و غَيْرِهِ.

و يُقال: أَتَيْتُكَ عَامَ الفِطَحْلِ، و الهِدَمْلَةِ، يَعْنِي زَمَنَ الخِصْبِ، و الرِّيفِ. وأَنْشَدَ:

زَمَنَ الفِطَحْلِ إِذِ السِّلامُ رِطَابُ «٦»

و يقال: جَمَلٌ سِبَحْلٌ، رِبَحْلٌ، فِطَحْلٌ، إذا كانَ عَظِيماً.

و يقال: غَذَّى بِبَوْلِهِ، و أَنْفَصَ، و أَوْشَغَ، و أَوْزَغَ. و ذلِكَ إذا تَبَاعَدَ بِهِ.

☆ كان في الأصل: الدَّبَرَةُ، و الذي رَأَيْتُه: الدَّبْرَةُ.

«٦» الشطر في اللسان (فطحل).

والسِّلام: الحجارة الصلبة، واحدتها سَلِمَةٌ. وانظر لمعاني زمن الفطحل أيضاً: الكامل ١ / ٢٨٩، واللآلي ٥٣٣ - ٥٣٤، والميداني ٢ / ١٤٧ - ١٤٧، وثمار القلوب ٥١٥ - ٥١٦، والمزهر ٢ / ٥٠٤.

وَيُقال : غَامَتِ الإِبلُ ، وَهَامَتْ ، إِذا عَطِشَتْ ؛ وإِنَّ بِها لَغَيْماً وهَيْماً .

وغَامَ الرَّجُلُ ، وآمَ ، مَمْدُودٌ ، إِذا ماتَتْ مَاشِيَتُهُ وامْرَأَتُهُ . وذلكَ / دُعاءٌ عَلَيْهِ . [١٨٤ ب]

ويُقال : مَا يَعْرِفُ فُلانٌ الحَوَّ مِنَ اللَّوِّ ، والحَيَّ مِنَ اللَّيِّ ، ولا الهِرَّ مِنَ البِرِّ ، ولا أَيًّا مِنْ أَيٍّ ، ولا الحَيَّ مِنَ الجِيِّ . وذَكَرَ الأُمَوِيُّ[١] في هَذِهِ أَنَّهُ الطَّعَامُ والشَّرابُ ، وأَنْشَدَ :

«٧» وَمَا كانَ عَلى الحِيءِ ولا الجِيءِ امْتِدَاحِيكا ☆

☆ قال ابنُ خالَوَيْهِ : الذي رَوَاهُ أبو عُمَرَ :

وما كان على الهِيءِ ولا الجِيءِ ...

(١) هو أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموي ، من رواة اللغة الكوفيين الفصحاء . ترجمته في الفهرست ٧٢ ، والزبيدي ٢١١ ، والإنباه ٢ / ١٢٠ ، والبغية ٢٨٢ ، والمزهر ٢/ ٤١٠ - ٤١١ .

«٧» البيت لمعاذ الهراء . ويروى :

وما كان على الجيء ولا الهيء امتداحيكا

وهو في اللسان (جيأ ، هيأ) ، والصحاح (جأجأ ، جيأ ، هأهأ) ، والمقاييس ١ / ٤٢٣ ، ٦ / ٤ ، والصاحبي ٣٦ ، والميداني ١/ ١٧٢ ، والزبيدي ١٣٥ ، والإنباه ٣ / ٢٨٨ ، والألفاظ ٦٤٤ .

وهو قولُكَ للجَمَلِ إذا دَعَوْتَهُ لِيَأْكُلَ : جَأْجَأْ ،وجِئْجِئْ * .
وهو إذا ذَمَرَهُ لِيَشْرَبَ ، ودَعَاهُ إلى الماءِ .

وأمّا قَوْلُه في الحَوِّ واللَّوِّ فكأنَّهُ قالَ : لا يَعْرِفُ ما حَوَى مِمّا لَوَى ** ؛ والحَيُّ مِن اللَّيِّ كذلكَ .

وأمّا البِرُّ فهو في لُغَةِ أهلِ اليَمَنِ الجُرَذُ . والهِرُّ : السِّنَّوْرُ . كأنَّهُ قال : ما يَفْرُقُ بينَ ذا وذا .

ويقال : طَــافَ الرَّجلُ ، وأسْوَى *** ،

---

* وجاجا ، وجِيجِي .

** كَأَنَّهُ قال : ما يَعْرِفُ ما يأْخُذُ مِمّا يَمْتَنِعُ .

*** قال ابنُ خالَوَيْهِ : أَسْوَأَ ، أَصْلُهُ الهمْزُ . ذَكَرَهُ أبو زَيْدٍ قالَ ، يُقالُ : أَخطَأْتُ ، وأَسْوَأْتُ ، إذا تَغَوَّطَ . فأمّا أَسْوَأَ في غيرِ هذا فمعناه تَرَكَ . ومنه أنَّ أميرَ المؤمنينَ عَلِيّاً ، عليه السَّلامُ ، صَلَّى بالنَّاسِ ، فقَرَأَ سُورَةَ الأنْبِيَاءِ ، فأَسْوَأَ بَرْزَخاً ، ثم رَجَعَ فانْتَزَعَ الآيَةَ .

وأنْجَى ☆ . وذلك إِذا ضَرَبَ الخَلاءَ . فإِذا اسْتَنْجَى بالحِجَارةِ قيل : قَدْ أَطابَ ، واسْتَطَابَ ، واسْتَجْمَرَ .

ويقال: أَكَلَ فلانٌ خِلَّتَهُ ، وخِلَلَهُ ، وخِلاَلَتَهُ . وذلك إذا تَخَلَّلَ من الطَّعَامِ ، فَلَمْ يَلْفِظْهُ ، كأنَّهُ يَعِيبُهُ بذلكَ .

ويقال : إنَّكَ لَكَرِيمُ الخُلَّةِ [1] ، والخَلاَلَةِ ، والخِلاَلِ ، والمُخَالَّةِ .

ويقال: قَدْ أَصابَتْ فلاناً خَلاَلَةٌ ، وخَلَّةٌ ، وخَصَاصَةٌ ، وهي الحَاجَةُ .

ويقال : مَاءٌ مَسْوَدَةٌ ، ومَبْغَرَةٌ ، وقُعَاعٌ ، وخَمْجَرِيرٌ ، إذا كان مِلْحاً تَمُوتُ مِنْهُ الغَنَمُ إِذا شَرِبَتْهُ ورُبَّما نَجَتْ .

ويقال في القُطْنِ : البِرْسُ ، والخِرْفَعُ ، والعُطْبُ ، والكُرْسُفُ ، والطُّوطُ .

☆ أنْجَى ، ونَجَا .

---

(١) أي إنك لكريم الصداقة . والخلة : الصداقة المختصة التي ليس فيها خلل .

و يقال أيضاً : رَجُلٌ طُوطٌ ، و طَاطٌ ،و طُوَاطٌ ، و قاقٌ ، و قوقٌ ، و قوَاقٌ ، و قُيَاقٌ ، و هو الطَّوِيلُ .

و يقال : أَطْعَمَ فُلانٌ ضَيْفَه قِيتَةَ عِيالِهِ ، و قُوتَهم ، و صُمْتَتَهم ، و سَكْتَتَهم ، إذا آثر ضَيْفَه بذلك .

و يقال : ما لِفلانٍ بِيتُ لَيْلَةٍ [١] ، ولا بِيتَةُ لَيْلَةٍ ، و لا مَبِيتُ لَيْلَةٍ ، بمعنىً واحِدٍ .

و يقال : ذَأَمْتُهُ ، و ذَأَبْتُهُ ، و ذِمْتُهُ ، بِمعنَى عِبْتُهُ .

و يقال : ما أنتَ في حَيْهٍ ، و لا سَيْهٍ ، و لا حِيهٍ ، و لا سِيهٍ ، و لا عِنْدَكَ شَوْبٌ ، و لا رَوْبُ . و ذلكَ إذا كانَ مُحْتاجاً ، لا شيْءَ عِنْدَهُ .

و يقال في السِّبَاعِ : صَرِفَتْ [٢] ، و أَجْعَلَتْ ، و اسْتَحْرَمَتْ ، و اسْتَطَارَتْ . و في ذَوَاتِ الظِّلْفِ من المَعْزِ : صَرِفَتْ أيضاً ، و اسْتَحْرَمَتْ . و يقال أيضاً في الضَّأْنِ : حَنَتْ ، تحنُو و تَحْنِي .

---

(١) أي ما عنده قوت ليلة .

(٢) صَرِفَتْ : أي اشتهت الفحل ، والصِّرَاف : حِرْمَةُ كل ذات ظلف ومخلب ، واشتهاؤها الفحل .

ويقال : أَمَا واللهِ ، وهَمَا واللهِ ، وحَمَا واللهِ ، وعَمَا واللهِ ، وغَمَا واللهِ ، وغَرْمَى واللهِ ، وعَرْمَى واللهِ ، وحَرْمَى واللهِ ؛ سَبْعُ لُغاتٍ ، حَكَاها الكِسائيُّ (١) .

ويقال : رَجُلٌ لَسِينٌ ، وبَلِيغٌ ، ولَسِنٌ وبَلِغٌ ، ولِسْنٌ وبِلْغٌ . وقَوْمٌ لُسَانَى وبُلاَغَى ، ولَسَانَى وبَلاَغَى .

ويقال : رَجُلٌ مِخَصٌّ مِجْنَبٌ ، إِذا كان يُعطِي الغَرِيبَ ، ويَمْنَعُ القَرِيبَ .

ويقال : أَعْطِني من جَيِّدِ المَتَاعِ ، وعَيْنِهِ ، وعَيْنَيْهِ ، وعُيُونِه ، بمعنىً واحدٍ .

---

(١) هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ، رأس علماء الكوفة في زمنه ، وقِرْن سيبويه رأس علماء البصرة . ترجمته في الفهرست ٤٤ - ٤٥ ، ٩٧ - ٩٨ ، والمعارف ٢٣٧ ، والزبيدي ١٣٨ - ١٤٢ ، والمرزباني ٢٨٤ ، والإنباه ٢ / ٢٥٦ - ٢٤٧ ، وتاريخ بغداد ١١ / ٤٠٣ - ٤١٥ ، ومعجم الأدباء ١٣ / ١٦٧ - ٢٠٣ ، وطبقات القراء ١ / ٥٣٥ - ٥٤٠ ، والبغية ٣٣٦ - ٣٣٧ ، والمزهر ٢ / ٤٠٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، وبروكلمان الذيل ١ / ١٧٧ - ١٧٨ .

ويقال: خُذِ الشَّيْءَ مِنْ فلانٍ بِحَمِ ☆ اسْتِهِ، وحَمى اسْتِهِ؛ كما تقولُ: خُذْهُ بِحَرِّهِ.

ويقال: إنَّ فلاناً لَحَسَنُ السَّحَنَةِ، والسَّحْنَةِ، والسِّحْنَةِ، والسَّحْنَاءِ.

ويقال: قَطَرْتُ العَنْزَ، وبَزَمْتُها، ومَصَرْتُها (١)، وضَفَفْتُها، وضَبَبْتُها. وذلك / في الحَلَبِ. فالقَطْرُ: الحَلَبُ [١٨٥ أ] بالإِبْهامِ والسَّبَّاحَةِ. والبَزْمُ: بالإِبْهامِ والسَّبَّاحَةِ والوُسْطَى. والمَصْرُ: بأَطْرَافِ الأَصابِعِ كُلِّها. والضَّفُّ: بجَمِيعِ اليَدِ. والضَّبُّ: بجُمْعِ اليَدِ، مع عَطْفِكَ الأَصابِعَ على الإِبْهامِ.

ويقال: رَجُلٌ خِلَفْنٌ ☆☆، ومُخْلِفٌ، ومِخْلافٌ، إذا كان يُخْلِفُ في وَعْدِهِ.

☆ بِحَمِي.

☆☆ خ وخِلَفْنَةٌ.

---

(١) في الأصل المخطوط: مَصَلْتُها، وهو تصحيف.

ويقال رَجُلٌ عِرَضْنٌ، وعِرَضْنَى، وعُرَضِيٌّ؛ وإنّهُ ليَمْشِي العِرَضْنَةَ، والعِرَضْنَى، والعُرَضِيَّةَ. وذلك من المَرَحِ والنَّشَاطِ.

ويقال: لا تَرْهُوَنَّ إلاّ على نَفْسِكَ، بِمعنَى لا تبْقِيَنَّ إلاَّ عَلَيْها. والرَّهْوُ: الإِبْقَاءُ.

والرَّهْوُ: السَّاكِن.

والرَّهْوُ: فَرْخُ الكُرْكِيِّ.

والرَّهْوُ: السَّوْقُ الرَّفِيقُ. وهو مَصْدَرُ رَهَا يَرْهُو رَهْواً في سَوْقِهِ.

والرَّهْوُ قَوْلكَ: تركْتُ النَّاسَ رَهْواً واحِداً إلى فلانٍ، مِثْلُ عُنُقٍ واحِدٍ. وذلكَ إذا تَلاَ بَعْضُهم بَعْضاً ☆.

ويقال: النَّجْلُ وَلَدُ الرَّجُلِ. يُقالُ: هؤُلاءِ نَجْلُ فلانٍ، ونَسْلُ فُلانٍ، وضِنْءُ فلانٍ. والضِّنْءُ: الأَصْلُ فيما ذَكَرَ الأُمَوِيُّ.

والنجْلُ مَصْدَرُ نَجَلْتُهُ بِرِجْلِي نَجْلاً، أي دَفَعْتُهُ.

ويقال: انْجُلِ اللَّوْحَ، بِمعنَى امْحُهُ.

☆ خ قال: الرَّهْوُ: المُرْتَفِعُ، والرَّهْوُ: المُنْخَفِضُ.

و يقال لِـلْاعْرَابِيّةِ : انْجُلِي بُرْقُعَكِ ، أي أوْسِعِي . و عَيْنٌ نَجْلَاءُ ، من ذلكَ ؛ و طَعْنَةٌ نَجْلَاءُ ، كذلكَ .

و النَّجْلُ : النِّزُّ ، و النَّزُّ ؛ يقال : قَدِ اسْتَنْجَلَ وَادِي بَنِي فُلانٍ ، إذا نَزَّ و ظَهَرَ مَاؤُه . وَجَمْعُهُ النُّجُولُ .

و يقال : الَخجَلُ ، من الاسْتِحْيَاءِ ، يقال : خَجِلَ فلانٌ خَجَلاً .

و قَدْ خَجِلَ الوَادِي : إِذا كانَ كَثِيرَ النَّبَاتِ ، طويلاً ، مُلْتَفّاً . و وادٍ خَجِلٌ ، و ثَوْبٌ خَجِلٌ : إِذا كانَ طَويلاً ؛ و قَمِيصٌ خَجِلٌ : إِذا كانَ كذلكَ .

و رَجُلٌ خَجِلٌ : إِذا كانَ بَطِراً أَشِراً . و رَجُلٌ دَقِعٌ : إِذا كانَ مُسْتَكِيناً خَاشِعاً . قال الكُمَيْتُ (١) :

---

(١) هو أبو المستهل الكميت بن زيد ، شاعر إسلامي ، كان يتشيع ويمدح أهل البيت . ترجمته في الشعراء ٥٦٢ - ٥٦٦ ، وطبقات الشعراء ١٦٣ ، ١٦٨ - ١٦٩ ، والمرزباني ٣٤٧ - ٣٤٨ ، والآمدي ١٧٠ ، والأغاني ١٥ / ١٠٨ - ١٢٤ ، والمكاثرة ٣٣ ، واللآلي ١١ - ١٢ ، والمعاهد ٣ / ٩٣ - ١٠٧ ، والخزانة ١ / ٦٩ - ٧١ ، والعيني ١ / ٥٣٤ - ٥٣٥ ، ٢ / ٤٢٩ - ٤٣٠ ، وشواهد المغنى ١٣ - ١٤ ، وبروكلمان ١ / ٦٣ ، والذيل ١ / ٩٦ - ٩٧ .

«٨» وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لِصَرْفِي *زَمَانٍ وَلَمْ يَخْجَلُوا

وَحَكَى الأُمَوِيُّ عبدُ اللهِ بنُ سَعِيدٍ في حديثٍ رَوَاهُ، قال، قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليهِ: «النِّسَاءُ دَقِعَاتٌ خَجِلاتٌ، يَسْتَكِنَّ عِنْدَ الشِّدَّةِ، وَيَبْطَرْنَ عِنْدَ الرَّخَاءِ» (١).

☆ و «لِصَرْفِ».

«٨» ويروى: «لِصَرْفِ الزمـان» و «لِوَقْعِ الحروبِ» و «نالهم».

والبيت في اللسان (دقع، خجل) والإصلاح ٣٥١، والفاخر ٩٨، والألفاظ ٥٠٥ مع بيت آخر بعده، وفيه يقول التبريزي إنه يمدح بني أمية، والمقاييس ٢ / ٢٤٧، ٢٩٠، والأضداد ١٣١. وفي اللسان (سمل)، واللآلي ٢٥٧، ٢٦٣، وذيله ٦، أبيات ربما كانت وهذا البيت من قصيدة واحدة.

(١) في الأضداد ١٣١: «وأخبرنا أبو عليّ العَنَزِيّ، قال: حدثنا عليّ بن الصَّبَّاح، قال: أخبرنا أبو المنذر هشام بن محمد، قال: أخبرني رجل من النخع، قال: أخبرنا ليث ابن أبي سليم عن منصور بن المعتمر، قال: أَقْبَلَتْ سائلةٌ، فسألت عائشةَ، رحمها اللهُ، ورسولُ الله ﷺ، في المتوضأ. فقالت عائشةُ لخادمها: أَعْطِيها وأَقلِّي. فخرج رسولُ الله، ﷺ، فقال: يا عائشةُ، لا تُقَتِّرِي، فيُقَتِّرَ اللهُ عليكِ، إنكُنَّ لَتُكَفِّرْنَ العَشِيرَ، وتَغْلِبْنَ ذا الرَّأْيِ على رأيه، إذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ، وإذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ».

والحديث بألفاظ مختلفة، وتقديم وتأخير، وإطالة واختصار في الصحاح واللسان (دقع، خجل)، والفائق (دقع)، والفاخر ٩٨، والإصلاح ٣٥١، والمقاييس ٢ / ٢٤٧، ٢٩٠.

ويقال : كَلأْتُهُ بِحَقِّي ، أيْ لَزِمْتَهُ .

و كَلأْتُهُ بالعَصَا ، أي ضَرَبْتُهُ .

و كَلأْتُهُ : حَرَسْتُهُ وحَفِظْتُهُ .

و كَلَّأْتُ في الطَّعَامِ : أَسْلَفْتُ فيه ، وهي الكُلأَةُ .

و كَلَّأْتُ إلى القَوْمِ : تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِمْ .

و يقال : رِيحٌ سَهْوَقٌ ، و سَوْهَقٌ ، إذا نَسَجَتِ العَجَاجَ . ورَجُلٌ سَهْوَقٌ ، و سَوْهَقٌ : كَذَّابٌ . و رَجُلٌ سَهْوَقٌ ، و سَوْهَقٌ : طَويلٌ .

و يقال : أَسْوَى الرَّجُلُ ، إذا تَوَضَّأَ . و أَسْوَيْتُ : نَسِيتُ ☆ . و أَسْوَأَ من الإِسَاءةِ ؛ و أَسَأْتُ إِلى فلانٍ ، و أَسْوَأْتُ إليهِ . قال : و كان عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يُسْوِي ☆☆ البَرْزَخَ من القُرْآنِ ، ثم يَعُودُ فيَقْرَأُ من حَيْثُ أَسْوَى ☆☆☆ . و البَرْزَخُ : الآيَتَانِ ، و الثَّلاثُ ☆☆☆☆ .

☆ و أَسْوَأْتُ : نَسِيتُ .

☆☆ يُسْوِئُ .

☆☆☆ أَسْوَأَ .

☆☆☆☆ و المِائَةَ .

و يقال : أَسْوَى القَوْمُ في السَّقْيِ : إذا اسْتَقَامُوا على حالٍ واحِدَةٍ . و قِيلَ لِبَعْضِهِمْ : كَيْفَ أنْتُمْ ؟ قال : مُسْوُونَ صَالِحونَ . و ذلك في اسْتِوَاءِ / حالِهِمْ . [١٨٥ ب]

و يقال : ناقةٌ هَيْضَلَةٌ ، أي غَزِيرَةٌ ؛ و امْرَأَةٌ هَيْضَلَةٌ ، أيْ نَصَفٌ ضَخْمَةٌ .

و يقال : سَمِعْتُ هَيْضَلَةَ النّاسِ ، و هَيْضَلاتِهِمْ [1] ، يَعْنِي الجَلَبَةَ . و الهَيْضَلَةُ : الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

و يقال : إنَّ بِكَ لَأَزْيباً ، أيْ نَشاطاً ☆ . و الأَزْيَبُ : الدَّعِيُّ . و الأَزْيَبُ : الواحِدُ الذي لا نَاصِرَ لَهُ . و الأَزْيَبُ : الجَنُوبُ ، يَعْنِي الرِّيحَ .

و يقال : ثَمَأْتُ الثَّوبَ : صَبَغْتُهُ . و ثَمَأْتُ من الطَّعَامِ : أَصَبْتُ مِنْهُ . و ثَمَأْتُ أَنْفَهُ ، أي كَسَرْتُهُ . و ثَمَأَ لِحْيَتَهُ بالحِنّاءِ ، إذا صَبَغَها .

☆ لأَزْيَباً ، يَعْنِي نَشاطاً . الأصلَ .

---

(١) في الأصل المخطوط : و هَيْضَاتِهِمْ .

و يقال : شَئِفْتُ لَهُ ، في البُغْضِ ، و شَنِفْتُ لَهُ ،و شَنِفْتُهُ ، بمعنَى أَبْغَضْتُهُ .

و يقال : أَرْضٌ جَوِيَّةٌ ، وجَوِيَةٌ ، و دَوِيَّةٌ ، و دَوِيَةٌ (١) .

و يقال : نَطَحَ الظَّبْيُ ، و كَدَسَ ، إذا جاء من قُدّامٍ . و قَعَدَ ، إِذا جاء من خَلْفٍ . و النَّطِيحُ من قُدّامٍ ، و القَعِيدُ من خَلْفٍ . و السّانِحُ ، و البَارِحُ ، و السَّنِيحُ ، و البَرِيحُ . ما وَلاّكَ مَيَاسِرَه فهو البَرِيحُ ، و ما وَلاَّكَ مَيامِنَه فهو السَّنِيحُ . و بَعْضُهم يَتَيَمَّنُ بالسَّنِيحِ ، و يَتَشَاءمُ بالبَرِيحِ ، و بَعْضُهم يَتَيَمَّنُ بالبَرِيحِ ، و يَتَشَاءمُ بالسَّنِيحِ ، على قَدْرِ مُصِيبَتِهِ ، و هي الطِّيَرَةُ .

و يقال : كَدَسَ الظَّبْيُ ، إِذا عَطَسَ . و هم يَتَشاءمُونَ بالعُطَاسِ أيضاً .

و يقال : كَدَسْتُ به الأَرْضَ ، إذا ضَرَبْتَ بِهِ الأَرْضَ .

و يقال: ما سَمِعْتُ من فلانٍ نَأْمَةً ، و لا زَأْمَةً ، و لا زَجْمَةً ،

---

(١) كل ذلك بمعنى غير موافقة ، وذات أدواء .

ولا وَشْمَةً ، ولا نَغْيَة ، ولا نَغْمَةً ، ولا أبْلَمَةً ، ولا هَيْنَمَةً ، ولا أيْنَمَةً ، ولا بِنْتَ شَفَةٍ . ومَعْناه كَلِمَةً .

ويقال : عَامٌ أرْمَلُ ، وأقْشَفُ ، وأقْشَرُ ، وأبْرَشُ ، وأرْشَمُ ، إذا كان مُجْدِباً .

وكذلك سَنَةٌ رَمْلَاءُ ، وقَشْفَاءُ ، وقَشْرَاءُ ، وبَرْشَاءُ ، ورَمْشَاءُ ، وحَمْرَاءُ ، وسَوْدَاءُ ، وغَبْرَاءُ ، وبَيْضَاءُ ، وشَهْبَاءُ ، وحَصَّاءُ تَحُصُّ المالَ ، أيْ تَذْهَبُ بِهِ .

ويقال : هُمْ في رَتَبٍ من عَيْشِهِمْ ، وشَظَفٍ ، وقُحَمٍ ، ومَلَاذٍ . وذلكَ من الشِّدَّةِ .

ويقال : عَيْشٌ شَظِفٌ ، وجَشِبٌ ، وشَظْفٌ . ومَكَانٌ شَظِفٌ ، إذا كان خَشِناً غَلِيظاً . وقالَ الشاعِرُ :

«٩» ورَاجٍ لِينَ تَغْلِبَ عن شِظَافٍ كَمُتَّدِنِ الصَّفَا كَيْمَا يَلِينَا

«٩» ويروى : «حتى يلينا» .

والشظاف : لغة في الشظف وهو الشدة والضيق . ووَدَنَ الشيء ، واتَّدَنَه : بَلَّهُ .

والبيت في الصحاح واللسان (شظف ، ودن) منسوباً للكميت .

ويقال: وَدَنتُ الأديمَ، إذا عركتَهُ حتّى يَلِينَ.

ويقال: عامٌ أوْطفُ، وأغضَفُ، وغاضِفٌ، وأغْرَلُ، وأرْغَلُ، ودَغْفَقٌ، ومُدَغْفَقٌ، وغَلْفَقٌ؛ وعَيْشٌ عَبْعَبٌ، وكِساءٌ عَبْعَبٌ كذلكَ، وعامٌ دَغْفَلٌ، ومُدَغْفَلٌ، وغَدِقٌ، وغَيْداقٌ، وظَفَرٌ، وثَجِلٌ، ورَغِدٌ، ومُرْغِدٌ، أي واسِعٌ. ٥ ويُبْدَلُ رَغِدٌ، فيقال: رَدِغٌ *، كما يقال: عَمِيقَةٌ ومَعِيقَةٌ. ويقال: عَيْشٌ رَغِدٌ مَغِدٌ.

ويقال: قَدْ فَطَسَ الرَّجلُ، وطَفَسَ، وقَفَسَ، وفَقَسَ، وعَكَّى، وعَصَدَ، وفادَ، وفَوَّزَ، وجَنَّصَ، وقَلِتَ يَقْلَتُ، وعَطَسَتْ بهِ اللُّجَمُ، وأَرَاحَ، وقَحَزَ، ولَقِيَ هِنْدَ ١٠ الأَحامِسِ وأُمَّ الهَيْثَمِ، بِمعنى ماتَ **. وقالَ الشاعِرُ:

---

* قال ابنُ خالَوَيْهِ: إنَّما هو أخْصَبَ، صارَ فيه الوَحْلُ من الرَّدَغِ.

** قال ابنُ خالَوَيْهِ، يقال: وَرَدَ حِياضَ غُتَيْمٍ، عن أبي عَمْروٍ، وغُثَيْمٍ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ.

«١٠» أُطوِّفُ ماطوَّفْتُ ثُمَّ مَصيرُنا إِلَيْكُم،وإِنْلاقَيْتُ هِنْدَالأَحامِس

[١٨٦ ا] / يقول : أنَا مِنْكُمْ ، و إِنْ مِتُّ فإِلَيْكُمْ مَصيرِي .

ويقال : صَفَّرَتِ الشَّمْسُ لِلْغَيْبُوبَةِ ، وطَفَّلَتْ ، و زَبَّتْ ، وأزَبَّتْ ، و دَنَّقَتْ ، وأدْنَقَتْ ، و دَنقَتْ ، وأشْفَتْ ، و شَفَّتْ ، وضَرَّعَتْ ، و دَلَكَتْ . و قالَ الشاعِرُ :

«١١» هـذا مَقامُ قَدَمَيْ رَباح

لِلسَّقْيِ حَتّى دَلَكَتْ بِراح *

* و « بَراحِ » .

«١٠» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

«١١» ويروى « بِراحي » أي دفعتها براحتي (مجالس ثعلب ٣٧٣) ، ويروى الشطر الثاني : « ذَبَّبَ حتّى» و « غُدْوَةً حتّى » و « اليومَ حتّى » والشطران في وصف رجل استقى للإبل إلى أن غابت الشمس. واسمه رباح. ومعنى « بِراحِ » جمع راحة وهي الكفّ ، والبـاء باء الجرّ ، يعني أن الشمس قد غربت ، فهم يضعون راحاتهم على عيونهم من شعاعها ، ينظرون ما بقي من غبارها ، ويعرفون هل غربت . وأما « بَراحِ » فهو اسم للشمس بمعنى بارحة ، مثل قَطامِ .

والشطران في نوادر أبي زيد ٨٨ ، والمجاز ٣٨٧ ، والجمهرة ١ / ٢١٨ ، والألفاظ ٣٩٣ ، والصحاح واللسان والتاج (برح) ،واللسان (قام) ، والأول في اللسان (ربح). وقسيم الثاني « حتّى دَلَكَتْ بِراحي »في مجالس ثعلب ٢٣٧ .

ويقال : بَلِيَ الثَّوْبُ ، وهَمِدَ ، وهَمَدَ ، ووَبِدَ ، ونَهَجَ ، وأَنْهَجَ ، وخَلِقَ ، وأَخْلَقَ ، وسَمُلَ ، وأَسْمَلَ ، ومَحَّ ، وأَمَحَّ ، ونَامَ ، ورَقَدَ ، ومَاتَ . وتَهَتَّأَ الثَّوْبُ ، وتَهَمَّأَ الثَّوْبُ ، وتَفَسَّأَ ، وقَضِيءَ * ، وقَضِئَتِ القِرْبَةُ ، والسِّقَاءُ . وذلك إذا بَلِيَ وتَمَزَّقَ . ويقال : في حَسَبِ فلانٍ قُضْأَةٌ ، أيْ عَيْبٌ ، من قَضِئَ الثَّوْبُ .

قال ، ويُقالُ : تَصَدَّى له ، وتَصَدَّعَ له ، وتَصَدَّأَ له ، وتَأَرَّى له ، وتَأَرَّضَ له ، بمعنى تَعَرَّضَ له .

ويقال : نُقِرَ فلانٌ عند الأَمِيرِ ، وفُسِلَ ، ورُذِلَ ، ونُذِلَ ، وخُسِلَ . وذلك إذا عِيبَ وتُنُقِّصَ .

ويقال : فلانٌ في باحَةِ الدَّارِ ، وقَاحَةِ الدَّارِ ، وصَرْحَةِ الدَّارِ ، وبُهْرَةِ الدَّارِ ، وثُجْرَةِ الدَّارِ ، وبُحْبُوحَةِ الدَّارِ ، وأُسْطُمَّةِ ، وجُرْثُومَةِ . وفلانٌ في جُرْثُومَةِ قَوْمِهِ ، ومعناه في وَسَطِ .

---

* ح واعْتَذَرَ ، وبَلِحَ .

ويقال: أَلْقَى عَلَيْكَ فلانٌ أَوْقَهُ، وصَلَبَهُ، وبَعَاعَهُ، وحَثَاثَهُ *، وقَتَاتَهُ، ولَطَاتَهُ، وحَتَاتَهُ، وعَبَالَّتَهُ، وحَرْشَفَتَهُ، وعِرْزَالَهُ **، يَعْنِي بذلك ثِقْلَهُ، وكَلَّهُ.

ويقال: ضَنَأَتْ مَاشِيَةُ فلانٍ تَضْنَأُ ضَنْئاً وضُنُوءاً، وضَنتْ تَضْنِي، لُغَةٌ، ضُنِيّاً وضِنِيّاً وضَنْياً، إذا كَثُرَ ضَائِنُهُ. والجميعُ ضَأْنٌ، وضَئِينٌ، وضِئِينٌ. وأَتَتْ تَأْتِي أَتْياً وأَتَاءً وأُتِيّاً، ووَشَتْ تَشِي وَشْياً ووُشِيّاً، ومَشَتْ تَمْشِي مَشْياً، وأَمْشَتْ تُمْشِي إِمْشَاءً ومَشَاءً، وفَشَتْ تَفْشُو فَشْواً وفُشُوّاً. وذلك إذا كَثُرَتْ. ويُقالُ من هذا: قَدْ أَمْشَى الرَّجُلُ، وأَضْنَا، وأَوْشَى، وآتَى، وأَفْشَى.

وقالَ النابغةُ (١):

---

* وحَتَاتَهُ.

** خ وأَرْوَاقَهُ.

---

(١) هو أبو أمامة زياد بن معاوية، النابغة الذبياني، الشاعر الجاهلي المشهور. ترجمته في الشعراء ١٠٨ - ١٢٥، وطبقات الشعراء ٤٦ - ٥٠، والأغاني ٩/١٥٤ - ١٧٠، والآمدي ١٣١ (ذكره ولم يترجم له)، واللآلي ٥٨، ٧٩، والخزانة ١/٢٨٦ - ٢٨٨، ٤٢٧ - ٤٢٨، ٤/٩٦ - ٩٧، والعيني ١/٨٠ - ٨٤، وشواهد المغنى ٢٩ - ٣٠، والمعاهد ١/٣٣٣ - ٣٣٩، وبروكلمان ١/٢٢، والذيل ١/٤٥.

وكـلُّ فتىً وإن أَمْشَى وأَثْرَى «١٢»

ويقال : أَتيْتُ فلاناً عِنْدَ إِهلاَل الشَّهْرِ ، واسْتِهْلالِهِ ، وهِلَّتِهِ ، وهِلِّهِ ، وهُلُولِهِ .

ويقال : قد تَنَأَ الرَّجُلُ بالبَلَدِ ، وتَنَخَ ، وبَجَدَ ، وأَرَبَّ ، وأَلَبَّ ، وأَحبَّ ، وأَرَكَ ، ورَمَكَ ، وأَلَثَّ ، وأَبَنَّ ، وعَدَنَ يَعْدِنُ عَدناً وعُدُوناً ، ورَمَأَ بالبلادِ ، وأَدَنَّ ، وأَثْمَلَ ، وأَلْحَمَ ، وحَبجَ ، ولَبجَ ، وحَلِسَ ، بمعنَى أَقَامَ بالبِلادِ ، وأَوْطَنَ . ويُقالُ مِنْهُ : تَنَخَ يَتْنُخُ ☆ تُنُوخاً .

☆ ويَتْنَخُ .

«١٢» هذا صدر بيت للنابغة الذبياني ، عجزه وصلته :

فإن تَكُ قد نَأَتْ ونَأَيْتَ عنها ... فأصبحَ واهنــاً حَبْلٌ مَتِينُ
فكلُّ قَرِينَـةٍ ومَقَرِّ إِلْفٍ ... مُفَـارِقُهُ إلى الشَّحْطِ القَرِينُ
وكلُّ فَتىً وإنْ أَثْرَى وأَمشَى ... ستَخْلِجُهُ عن الدنيا مَنُونُ
وكلُّ فتىً بمـا عَمِلَتْ يداه ... وما أَجْرَتْ عَوَامِلُه رَهِينُ

ويروى « فأثرى » و « المنون » .

والبيت في الأمالي ١ / ١٧٤ ، والمقصور والممدود ١١٣ ، والصحاح (مشى) ، واللآلي ٤٣٤ مع آخرَيْنِ قبله ، واللسان (متن) ، واللسان (مشى) مع آخرَيْنِ قبله وبعده ، ومجموعة المعاني ٨ مع آخر قبله .

ويقال: حَبَجْتُ به الأرْضَ، ولَبَجْتُ، بمعنى ضَرَبْتُ. وحَبَجْتُهُ بالعَصَا، ولَبَجْتُهُ كذلك.

ويقال، وَهَصَ البَعِيرُ بخُفِّهِ الأرْضَ، ووَقَصَ، ووَطَسَ، ووَثَمَ ووَكَمَ، ومعناه كَسَرَ.

ويقال: قد غَرِيَ فلانٌ بفلانٍ، ولَكِيَ به، ولَزَّ، ولَظَّ، وألَظَّ، ولَطَّ، وألَطَّ، ولاَطَهُ، ووَكَظَهُ بِحَقِّهِ، أي لَزِمَهُ. ولَذِمَ به، وأُلْذِمَ به، ومَكَدَ به، ولَكِدَ به، وعَسِقَ، وسَدِكَ، وعَسِكَ، وعَبِقَ، وغَلِثَ، وعَرِسَ، وحَرِبَ، وبَغِمَ، وفَغِمَ، وبُغِمَ به، وفَغِمَ، بمعنى أُولِعَ.

ويقال: أكَلَ فلانٌ حتّى بَشِمَ، وسَنِقَ، وتَنِخَ،
وسَنِخَ، / وفَقِمَ، وهَقِمَ، وطَسِئَ يَطْسَأُ طَسأً، [١٨٦ ب]
بمعنى اتَّخَمَ.

ويقال: نَخَسَهُ بالقَضِيبِ، ووَكَتَهُ، ونَغَرَهُ، ونَسَغَهُ، ونَزَغَهُ، ونَدَغَهُ، ونَحَزَهُ، بمعنىً واحدٍ.

ويقال: دَرَأَ عَلَيْنا فلانٌ، وصَبَأَ عَلَيْنا، وأصْبَأَ،

ودَرَهَ ، و نَبأَ ، و تَتأَ ، و نَجَهَ ، و طَرأَ ، بِمعنَي طَلَعَ عَلَيْنا من بعيدٍ ، و المَصْدَرُ (فَعْلاً و فُعُولاً) .

و يقال : طَرِيقٌ مَدْعُوسٌ ، و مَدْعُوقٌ ، [و] مَرْكوبٌ ، و مَسْبولٌ ، و مُدَيَّثٌ ، و مُوَقَّعٌ ، و لَهْجَمٌ ، و خَلْجَمٌ ، و نَهْجٌ ، و مَهْيَعٌ ، و مُعَبَّدٌ ، بمعنَى مَسْلوكٍ مُذَلَّلٍ يُداسُ .

و يقال : خَرَجَ فلانٌ يَهْبِشُ ، و يَهْتَبِشُ ، و يَخْرِشُ ، و يَخْتَرِشُ ، و يَجْرِمُ ، و يَجْتَرِمُ ، و يَعْصِفُ ، و يَعْتَصِفُ ، و يَعْسِمُ ، و يَعْتَسِمُ ، و يَقْرِفُ ، و يَقْتَرِفُ ، و يَهْتَبِلُ ، في مَعْنَى يَكْسِبُ . و أَنشَدَ الأُمَوِيُّ :

فَلأَحذِيَنَّكَ مِشْقَصاً أَوْساً ، أُوَيْسُ ، مِنَ الهَبالَهْ «١٣»

«١٣» البيت لأسماء بن خارجة ، كما في اللسان ، يخاطب ذئباً عاث في غنمه . وصلته قبله كما في اللسان (حشأ) :

لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُؤَالَهْ ضِغْثٌ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَهْ
فِي كُلِّ يَوْمٍ صِيقَةٌ فَوْقِي تَأَجَّلُ كَالظُّلالَهْ
فَلأَحْشَأَنَّكَ . . . .

ويروى « فلأحشونّك » و «فلأملأنّك » و « فلأحبأنّك » .

والبيت في الفاخر ٨ ، والحيوان ١ / ١٩٨ ، والخصائص ٢ / ٧٢ ، والمقاييس ٢ / ٦٥ ، والميداني ١ / ٢٣٢ ، ٤١٩ ، وأدب الكاتب ٥٧ ، والألفاظ ٥١٧ ، ٥٧٩ ، واللآلي ٤٣٧ ، والصحاح واللسان والتاج (حشأ) ، والفائق واللسان والتاج (هبل) ، واللسان والتاج (أوس) ، وفي الأزمنة ١ / ٢٥٩ منسوباً للكميت . (وقد اختلفوا في معناه كثيراً ، فلينظر) .

يَعْنِي الذِّئْبَ . أيْ لأجْعَلَنَّ حُذْيَاكَ (١) من الهَبَالَةِ، وهي الكَسْبُ ، مِشْقَصاً (٢) يا أُوَيْسُ . و «أوساً» مَصْدَرُ أُسْتُهُ أَوْساً ، بمعنَى عُضْتُهُ عَوْضاً ، و عَوَّضْتُهُ ، و أَعَضْتُهُ . و قالَ الشاعِرُ :

«١٤» عاضَها اللهُ غُلاماً بَعْدَ ما ... شَابَتِ الأَصْدَاغُ،والضِّرْسُ نَقِدْ

ه أي مَأْكُولٌ . وعُضْتُهُ ، و أُسْتُهُ بمعنًى واحِدٍ . و قالَ الجَعْدِيُّ (٣) :

---

(١) الحُذْيا : العطية ، والقِسْمة من الغنيمة .

(٢) المشقص من النصال : الطويل وليس بالعريض .

«١٤» ويروى « نَقَد » بفتح القاف . والنَّقَدُ : تأكّل في الأسنان . والبيت في اللسان (نقد) منسوباً إلى الهذلي ، وفيه (صدغ) ، والإصلاح ٥٨ ، والخصائص ٢/ ٧١ ، وشواهد المغنى ٢٩٥ .

(٣) الجعديّ هو أبو ليلى قيس بن عبد الله النابغة الجعديّ ، وفي اسمه خلاف . أدرك الإسلام وصحب النبي . ترجمته في الشعراء ٢٤٧ - ٢٥٥ ، وطبقات الشعراء ١٠٣ - ١٠٩ ، والمعمرين ٦٤ - ٦٥ ، والآمدي ١٩١ ، والمرزباني ٣٢١ ، والأغاني ٤/ ١٢٧ - ١٣٩ ، واللآلي ٢٤٧ - ٢٤٨ ، وأمالي المرتضى ١/ ٢٦٣ - ٢٦٩ ، والموشح ٦٤ - ٦٧ ، وتاريخ إصفهان ١/ ٧٣ - ٧٤ ، والمكاثرة ٣١ ، والخزانة ١ / ٥١٢ - ٥١٥ ، والعيني ١ / ٥٠٤ - ٥٠٥ ، ٤/ ١٩٣ - ١٩٤ ، وبروكلمان الذيل ١ / ٩٢ - ٩٣ ، وكتب تراجم الصحابة .

ثَلاثَـــةَ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ   وكانَ الإلهُ هُوَ الْمُسْتَآسا «١٥»

أي المُسْتَعاضَ .

ويقال : رَجُلٌ قِرْفَةٌ ، إذا كان كَسُوباً .

ويقال : رمَيْتُ علَى السِّتِّينَ ، وأَرْمَيْتُ ، وطَلَّفْتُ على السِّتِّينَ ، ورَدَيْتُ علَى السِّتِّينَ ، وأَرْدَيْتُ ، وذَرَيْتُ ، وأَذْرَيْتُ ، ورَمَّثْتُ ، وأَرْمَثْتُ ، وذَرَّفْتُ ، وأَرْبَيْتُ ، وقَدَّعْتُ ، وأَقْدَعْتُ ☆ ، وزَرَّفْتُ ، بمعنى زِدْتُ علَيْها .

ويقال : رَجُلٌ مَشْفُوهٌ ، ومَوْكُوظٌ ، ومَرْغُوثٌ ، ومَنْكُودٌ ، ومَنْجُوفٌ ، ومَجْلُوذٌ ، ومَلْجُوذٌ ، ومَثْمُودٌ ، ومَثْمُولٌ ،

☆ خ قال أبو عُمَرَ : قدِعَتْ لِي الأَرْبَعُونَ .

«١٥» وقبل هذا البيت :

لَبِسْتُ أُناساً فأفْنَيْتُهُمْ   وأَفْنَيْتُ بعدَ أُناسٍ أُناسا

وتمام البيتين في الشعراء ٢٥٤ – ٢٥٥ في ١٣ بيتاً . ومنها ٣ أبيات في الألفاظ ٣٣٠ ، والأغاني ٤ / ١٢٩ والخزانة ١/٥١٣ . والبيتان في المعمرين ٦٥ ، وأمالي المرتضى ١ / ٢٦٤ ، واللآلي ٢٤٧ – ٢٤٨ ، والألفاظ ٥٨٢ ، والأغاني ٤ / ١٢٩ ، واللسان (أوس) والخزانة ١/٥١٢ . وبيت الشاهد وحده في الفاخر ٩ ، والمقاييس ١ / ١٥٠ ، ١٥٦ ، والمعاني ١٢٠٩ ، والألفاظ ١١٧ ، واللسان (لبس) ، والعيني ١ / ٥٠٥ . وعجزه في الاشتقاق ٨٣ .

و مَنْكُوشٌ ، و مَبْصُولٌ ، و مَبْرُوضٌ ، و مُتَبَصَّلٌ ، و مُتَبَرَّضٌ . يُقالُ : تَبَصَّلْتُ ما عِنْدَهُ ، و تَبَرَّضْتُ ، إذا أَخَذْتَهُ قليلاً قَليلاً . و رَجُلٌ مَكْدُودٌ . و معنَى ذلك كُلِّهِ إِذا كُدَّ بالمَسْأَلةِ . يقال : قد شُفِهَ الرَّجُلُ ، و وُكِظَ ، و رُغِثَ ، و نُكِدَ ، و نُجِفَ ، و جُلِذَ ، و ثُمِدَ ، و ثُمِلَ ، و نُكِشَ ، و بُصِلَ ، و تُبُصِّلَ ، و بُرِضَ ، و تُبُرِّضَ . و ذلك بِمعنَى كُدَّ بالمَسْأَلةِ .

و يقال : صارَ فُلانٌ إِلى حِرْزِهِ ، و إِضِّهِ ، و لَجَئِهِ ، و حَجَاهُ ، و عَصَرِهِ ، و وَزَرِهِ ، و مَعْقِلِهِ ، و عَصْرَتِهِ ، و عُصْرَتِهِ ، و ظَهْرَتِهِ ، و ظُهْرَتِهِ ، و وَجَحِهِ ، و مَوْئِلِهِ . و ذلكَ إِذا صارَ إِلى أَمْنِهِ و حِرْزِهِ .

و يقال أَضَّتْنِي إِلَيْكَ حاجَةٌ ، تَئِضُّنِي أَضّاً ، و أَوْجَحَتْنِي تُوجِحُنِي إِيجاحاً ، بِمعنَى أَلْجَأَتْنِي .

قال ، و يُقالُ : ما زَالَ ذاكَ شَأْنَهُ ، و دَأْبَهُ ، و أَوْبَهُ ، و دَيْدَنَهُ ، و مِنْوَالَهُ ، و دَيْدَانَهُ ، و سَأْوَهُ ، و طِنْئَهُ ، و هَوْءَهُ ، و هُذَيْرِيَاهُ ، و هِجِّيرَاهُ ، و إِهْجِيرَاهُ ، بمعنىً واحِدٍ .

ويقال : جاء الرَّجُلُ مُكَمْتِراً ، ومُكَعْسِباً ، ومُجَحْمِظاً ، ومُكَرْدِماً ، ومُكَرْدِحاً ، إذا جاء يَعْدو . وجاء مُعَجْرِداً ، إذا جاء عُرْياناً . ومِنْ ثَمَّ قِيلَ : حَمَّادُ عَجْرَدٍ (١) .

ويقال : بَكَلُوا حَدِيثَهُمْ ، ولَبَكُوهُ ، ورَبَكُوهُ ، وضَغَثُوهُ ، وعَبَثُوهُ ، وعَلَثُوهُ ، وبَجَرُوهُ ، ورَثَؤُوهُ ، بمعنى خَلَطُوهُ .

/ ويقال : منكَ عِيصُكَ ، وإِصُّكَ ، وجِنْثُكَ ، وقِنْسُكَ ، [١٨٧ أ] وإِضُّكَ ، وجِذْمُكَ ، وجِذْلُكَ ، ومَحْتِدُكَ ، وأُرُومُكَ ، وضِئْضِئُكَ ، وضَنْؤُكَ ، وقِرْقُكَ ، وإنْ كانَ أَشِباً . يَعْنِي أَصْلَكَ .

ويقال : أَتَيْتُه على تَوْفاقِ ذاكَ ، وتِيفَاقِ ، وتَوْفِيقِ ، وتَفِئَةِ ذاكَ ، وتَئِفَّةِ ذاكَ ، وإِفِّ ذاكَ ، وإِفَّانِ ذاكَ ، وأَفِّ ذاكَ ، وأَفَفِ ذاكَ ، وحَفَفِ ذاكَ ، وضَفَفِ ذاكَ ، ودَرَرِ ذاكَ . ومَعْناهُ على حِينِ ذاكَ .

---

(١) هو حماد بن عمر بن يونس من أهل الكوفة ، مولى لبني سواءة ابن عامر بن صعصعة . وهو من شعراء الدولتين الأموية والعباسية ، وعجرد لقب له . ترجمته في الشعراء ٧٥٤ - ٧٥٦ ، والآمدي ١٥٧ ، والأغاني ١٣ / ٧٠ - ٩٨ ، ومعجم الأدباء ١٠ / ٢٤٩ - ٢٥٤ ، وابن خلكان ١ / ٢٠٧ .

ويقال : مَنْزِلِي صَدَدٌ ، وكَثَبٌ ، وصَقَبٌ ، وأَمَمٌ . وذلكَ في القُرْبِ .

ويقال : فلانٌ يُعْطِي هَيَّ بْنَ بَيٍّ ، وضُلَّ بْنَ ضُلٍّ ، وقُلَّ بْنَ قُلٍّ ، ودَالِقَ بْنَ دَالِقٍ ، وطَامِرَ بْنَ طَامِرٍ ، وصَلْمَعَةَ بْنَ قَلْمَعَةَ ، وهَيَّانَ بْنَ بَيَّانَ (١) . وذلكَ إذا كانَ يُعْطِي مَنْ لا يُعْرَفُ من الغُرَباءِ ، ويَمْنَعُ المُسْتَحِقَّ والقَرِيبَ .

ويقال : تَوْبِلْ قِدْرَكَ ، وبَزِّرْها ، وقَزِّحْها ، وفَحِّها ، من الفَحَا والفِحَا جميعاً ، مَقْصُورَانِ ، وهو الأَبْزَارُ . واحِدُها التوْبَلُ ، والتَّابَلُ ، والقِزْحُ . الأَبْزَارُ فارِسِيٌّ . والقِزْحُ ، والفَحَا ، والتَّوابِلُ عَرَبِيَّةٌ .

ويقال : ما لهذه القِدْرِ مِلْحٌ ولا قِزْحٌ .

ويقال : دَهِشَ الرَّجُلُ ، ودُهِشَ ، وبَعِلَ ، وعَقِرَ ، وبَقِرَ ، ودَجِرَ ، وأُرْتِجَ عليه ، وأُقْفِلَ ، وأُبْهِمَ ، وأُفْحِمَ ، بمعنىً واحِدٍ .

---

(١) وانظر اللسان (طمر ، صلمع ، قلمع ، ضلل ، قلل ، بيي ، هيا) .

و دَجِرَ أيضاً من النَّشاطِ ، في غَيْرِ ذلك المعنَى . و رَجُلٌ دَجْرَانُ أيضاً . و يقال : دَجِرٌ ، ودَجْرَانٌ ، إذا كانَ أشِراً بَطِراً .

و يقال : أتَيْتُ فلاناً عَشِيّاً ، وقَصْراً ، و مَقْصِراً ، و أصِيلاً ، و عَصْراً ، بمعنىً واحِدٍ .

و يقال : أفْجَرْنا ، من الفَجْرِ ، بمعنَى أصْبَحْنا ، و أشْرَقْنا . و أظْهَرْنا ، من الظُّهْرِ . و أنْهَرْنا ، من النَّهارِ . و ألْيَلْنَا ، من اللَّيْلِ . و أعْتَمْنا ، من العَتْمَةِ . و أهْجَرْنا ، من الهَاجِرَةِ . و آصَلْنَا ، من الأَصِيلِ .

و يقال: لَقِيتُ فلاناً لِقَاطاً ، و الْتِقَاطاً ، و نِقَاباً ، و كِفَاحاً ، وكَفْحاً ، و قِرَاحاً ، و مُقَارَحَةً ، و صِرَاحاً ، و مُصَارَحَةً ، وكَفَّةَ كَفَّةَ ، و صَحْرَةَ بَحْرَةَ ، و عَيْنَ عُنَّةٍ ، و مُعايَنَةً ، وعِيَاناً ، بمعنىً واحِدٍ .

و يقال : لَأَمْنُوَنَّكَ مِناوَتَكَ ، و لأَقْنُوَنَّكَ قِنَاوَتَكَ ، و لَأَحْلُوَنَّكَ حِلاَوَتَكَ ، و لأَشْكُمَنَّكَ شُكْمَكَ ، و لأَشْكُدَنَّكَ

شَكْدَكَ ، و لأَنْجزَنَّكَ نَجِزَتَكَ ، بمعنَى لَأَجْزِيَنَّكَ جَزَاءَكَ .

و يقال : خَبَأْتُ الشَّيْءَ ، و دَمَسْتُهُ . و رَمَسْتُهُ ، و نَمَسْتُهُ ، و دَمَلْتُهُ ، بمعنَى أخْفَيْتُهُ .

و يقال : نَقَلْتُ الثَّوْبَ ، و نَمَلْتُهُ ، و حُصْتُهُ ، و لقَطْتُهُ ، و نَصَحْتُهُ ، و رَفَأْتُهُ ، بمعنَى أصْلَحْتُهُ .

و يقال : شَلَّ ثَوْبَهُ ، إذا خَاطَهُ مُشَمْرَجاً [1] ، يَشُلُّهُ شَلاًّ ، و كذلكَ يَمُلُّهُ مَلاًّ ، وهي الخِيَاطَةُ المُتَبَاعِدَةُ ما بَيْنَ الغُرَزِ .

و يقال بِفِي فلانٍ الحَجَرُ ، و البَرَى ، و الثَّرَى ، و الكَفْرُ ، و العَفَرُ ، و الكَثْكَثُ ، و الدَّقْعَمُ ☆ ، و الحِصْحِصُ ، و الكِلْحِمُ ، و الأَثْلَبُ ، و الإِثْلِبُ ، يُعْنَى بِهِ التُّرَابُ .

و يقال : حِجامُ البَعيرِ ، و كِعَامُهُ ، و كِنَاعُهُ ، و كِمَاعُهُ ، و غِمَامُهُ ، و غِمامَتُهُ . و هو الذي يُكْعَمُ به فُوهُ إذا هاجَ .

☆ و الدِّقْعِمُ .

---

(١) ثوب مشمرج : رقيق النسج . وشمرج ثوبه : خاطه خياطة متباعدة الغُرَزِ ، وأساء الخياطة .

ويقال : مَلاَ فلانٌ / ، في العَدْوِ ، وأَمْلَى ، فهو يَمْلُو ، [١٨٧ ب] ويُمْلِي ، وأَمْهَى يُمْهِي ، وأَوْزَبَ ، وأَهْبَلَ ، وأَرْبَسَ ، وفَحَصَ ، ومَحَصَ ، وقَزَعَ ، وهَزَعَ ، إذا أَسْرَعَ في عَدْوِهِ .

وأَضَرَّ ، وأَنْكَدَ ، وأَمَلَّ ، وحَصَبَ ، وأَحْصَبَ ، وحَصَفَ ، وأَحْصَفَ ، وأَجَّ ، وأَمَجَّ ، وأَهْذَبَ ، وأَلْهَبَ ، وأَهْدَبَ ، وأَهْمَجَ ، وارْقَدَّ ، وارْمَدَّ ، ومَلَّ ، وامْتَلَّ ، ومَعْنَاهُ أَسْرَعَ .

ويقال : قد أَهْجَرَ فلانٌ في مَنْطِقِهِ ، وأَخْنَى ، وأَخْطَلَ ، وأَفْحَشَ ، وفَحَشَ ، وأَقْذَعَ ، وأَعْرَبَ ، وقال عَرَباً ، وقَذَعاً ، وهُجْراً ، وخَطَلاً . والمَصْدَرُ : إِعْرَاباً ، وإِقْذَاعاً ، وإِفْحَاشاً ، وإِخْطَالاً ، وإِهْجَاراً .

وقد وَثَخَ كَلاَمَهُ ، يَثْخُهُ وَثْخاً ، كما تَقولُ : أَغَثَّه يُغِثُّهُ ، وقد أَغَثَّ إِغْثَاثاً ، وأَرَثَّ إِرْثَاثاً ، وأَهْرَأَ مَنْطِقَهُ إِهْراءً (١) . ومَنْطِقٌ مُهْرَاءٌ ، إذا كان غَثّاً .

---

(١) في الأصل المخطوط : إهراءاً .

ويقال : جَاء فُلانٌ بالضِّحْكِ ، والزَّوْلِ ، والأَدْبِ ، والبَطِيطِ ، والغَرْوِ ، والبَرْحِ ، بِمعنَى جاء بالعَجَبِ ، والفَرِيِّ ، بمعنى جاء بالعَجَبِ .

والضِّحْكُ أيضاً : طَلْعُ النَّخْلَةِ إذا بَدَا من الكُفَرَّى (١) .

والضِّحْكُ أيضاً : الزُّبْدُ إذا اشْتَدَّ بَيَاضُهُ ، والضَّرَبُ ، وهو العَسَلُ الأَبيَضُ . قالَ أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ (٢) :

---

(١) الكُفُرَّى : وعاء طلع النخل ، وفيها لغات أُخر .

(٢) اسمه خُوَيْلِدُ بن خالد ، أشعر شعراء هذيل . وهو مخضرم مات في أيام عثمان . ترجمته في الشعراء ٦٣٥ – ٦٤٢ ، وطبقات الشعراء ١١٠ ، والاشتقاق ١١٠ ، والآمدي ١١٩ – ١٢٠ ، والأغاني ٦/٥٦ – ٦١ ، واللآلي ٩٨ – ٩٩ ، ومعجم الأدباء ١١ /٨٣ – ٨٩ ، والخزانة ١/٢٠٢ – ٢٠٣ ، والعيني ١ / ٣٩٨ ، ٣ / ١١٥ ، وشواهد المغنى ١٠ – ١١ ، والمعاهد ١ / ١٦٥ – ١٧٠ ، وبروكلمان ١ / ٤١ – ٤٢ ، والذيل ١/ ٧١ .

هُوَ الضَّحْكُ ، إلاّ أنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ «١٦»

وقالَ بَعْضُهم : هُوَ الزُّبْدُ بَياضاً ، إلاَّ أنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ . وقالَ آخَرُونَ : هو العَجَبُ ، إلاَّ أنَّهُ مِمّا تَعْمَلُ النَّحْلُ .

ويقال : كَدِرَ المَاءُ ، وكَدَرَ ، وكَدُرَ ، وغَمِصَ ، وعَذِبَ ، ورَنِقَ ، ومَاءٌ رَنْقٌ ، ورَنَقٌ ، ومَاءٌ طَرْقٌ ، وطَرَقٌ ، وقد طَرِقَ المَاءُ يَطْرَقُ طَرَقاً ، وسَجِسَ ، وهو مَاءٌ سَجْسٌ ، وسَجَسٌ ، بمعنىً واحِدٍ ، أيْ كَدِرٌ . ٥

«١٦» هذا عجز بيت صدره :

فَجَاءَ بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ

من قصيدة أبي ذؤيب اللامية التي مطلعها :

ألا زَعَمَتْ أسماءُ أنْ لا أُحِبُّها فَقُلْتُ : بَلَى ! لَوْلا يُنَازِعُني شُغْلِي

وصلة البيت قبله :

فبات بِجَمْعٍ ، ثُمَّ تَمَّ إلى مِنىً فأصبح رَأْداً يَبْتَغِي المَزْجَ بالسَّحْلِ

يصف بائع الخمر . جمعٌ : هي المزدلفة . ورأداً : يعني رائداً ، أي طالباً . والمزج : يعني العسل . والسحل : نقد الدراهم .

والقصيدة في ديوان الهذليين ١ / ٣٤ - ٤٣ . والبيت مع الذي قبله في اللسان (سحل) . وبيت الشاهد وحده في المقاييس ٣ / ٣٩٤ ، والميداني ١ / ٤١٢ ، والصحاح واللسان (مزج ، ضحك) .

ويقال: ذَعَتَهُ، وذَأَتَهُ، وسَأَبَهُ، وزَأَتَهُ، وظَأَفَهُ، وزَرَدَهُ، وذَأَطَهُ، بمعنى خَنَقَهُ.

ويقال: امْتُقِعَ لَوْنُهُ، وانْتُقِعَ، والْتُقِعَ، واهْتُقِعَ، والْتُمِعَ، والْتُهِمَ، والْتُمِىءَ لَوْنُهُ، وانْتُسِفَ، وانْتُشِفَ، وابْتُسِرَ، واسْتُفِعَ. ومَعْنَاهُ تَغَيَّرَ، وحَالَ عن حالِهِ.

ويقال: ضَلْعُكَ مَعَ فُلانٍ عَلَيّ، وقَرْعُكَ، وقَطْعُكَ، وصِغْوُكَ، وقَطُّكَ، وضَيْزَنُكَ *، وأَلْبُكَ، وصَغَاكَ، وحَدَلُكَ، بمعنى مَيْلُكَ.

ويقال: غَضِبَ عَلَى فُلانٍ، وعَبِدَ عَلَيْهِ، وأَبِدَ، وأَضِمَ، وأَمِدَ، وضَمِدَ، وحَمِشَ، وحَمِسَ، وحَفِظَ، ونَغِرَ **، بمعنىً واحدٍ.

---

* قال ابنُ خالَوَيْهِ: الضَّيْزَنُ السَّلِفُ. والضَّيْزَنُ الذي يَخْتَلِفُ إلى امْرَأَةِ أبيهِ. والضَّيْزَنُ الذي يَتَزَوَّجُ امْرَأَةَ أبيهِ بعد مَوْتِهِ. والضَّيْزَنَانِ صَنَمَانِ.

** ح واحْتَدَمَ عليه، واحْتَمَدَ.

وَيقال : فلانٌ يَقُدُّ فلاناً ، وَيَثِفُهُ ، وَيأْثِفُهُ ، وَيَجْنُبُهُ ، وَيُحَاكُّهُ ، إِذا كانَ مَعَهُ إِلى جَنْبِهِ ، غَيْرَ مُتَفَاوِتَيْنِ .

وَيقال : هُوَ يَقْبُلُهُ ، وَيُقَابِلُهُ ، وَيَحْذُوهُ ، وَيُحَاذِيهِ ، وَيُوَازِيهِ .

وَهو يَخْلُفُهُ ، إِذا مَشَى خَلْفَهُ ، وَيَذْنُبُهُ ، وَيَكْسَؤُهُ ، وَيَسْتَهُهُ ، وَيَقْفُوهُ ، وَيَدْبُرُهُ ، بمعنىً واحِدٍ .

وَقد أَفَـاقَ من مَرَضِهِ ، وَبَلَّ ، وَأَبَلَّ ، وَاسْتَبَلَّ ، وَاحْرَنْشَمَ ، وَأَفْصَمَ ، وَأَفْرَقَ ، وَاطْرَغَشَّ * ، بِمعنَى بَرَأَ .

وَيقال : جَاءتِ الخَيْلُ أَرَاعِيلَ ، وَخَرَادِيلَ ، وَخَنَاطِيلَ ، وَخَرَاطِيلَ ، وَهَذَالِيلَ ، وَشَمَاطِيطَ ، وَأَفَارِيقَ ، وَقُطْعَاناً . وَذلك إِذا جاءتْ مُتَقَطِّعَةً مُتَفَرِّقَةً .

وَيقال : إِنَّ في طَعَامِكَ لَتَمَهَةً ، وَتَمَاهَةً ، وَزَخَمَةً ،

---

* ح وَأَخْطَفَ ، وَاسْخَاتَّ ، وَاصْخَاتَّ ، وَتَقَشْقَشَ ، وَابْرَغَشَّ .

وقُنَمَةً ، وشُمَخْزِيزَةً . وقد تَمِهَ الطَّعَامُ تَمَهاً / وتَمَاهَةً ، [١٨٨ وزَخِمَ زَخَماً وزَخَامَةً ، وقَنِمَ قَنَماً وقَنَامَةً . وقد اشْمَخَزَّ الطَّعَامُ ، وزَهِمَ زَهَماً وزُهُومَةً وزَهَامَةً ، وصَنِخَ ، وسَنِخَ ، إذا تَغَيَّرَ رِيحُهُ .

ويقال : وَاظَبْتُ * على الشَّيْءِ ، وثَابَرْتُ ، ووَاكَظْتُ ، ووَظَبْتُ ، ووَكَظْتُ ، وأَلْظَظْتُ ، وأَكْبَبْتُ ، بِمعنى دَاوَمْتُ عَلَيْهِ .

ويقال : أَصَابَتْهم السَّنَةُ ، وكَحْلُ ، والضَّبُعُ ، والشَّهْباءُ ، والبَيْضَاءُ ، والبَرْشَاءُ ، والرَّشْمَاءُ ، والقَشْفَاءُ ، والقَشْرَاءُ ، والرَّمْلاَءُ ، والسَّوْدَاءُ ، والحَمْرَاءُ . وأَصَابَتْهم أَزْمَةٌ ، وأَزْبَةٌ ، وأَزْلَةٌ ، وعَامٌ . وذلك في المَحْلِ والجَدْبِ .

ويقال : كُبْكُبَةٌ من النَّاسِ ، وكَبْكَبَةٌ ، وفِئَامٌ ، وفُيُومٌ ، وهِلْتَاءَةٌ ، وزَرَافَةٌ ** ، وغَيْثَرَةٌ ، وبِرْزِيقٌ ، وثُكْنَةٌ ،

---

* ح في نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : وعَاظَبْتُ .

** خ وزَرَّافَةٌ .

وَصَتٌّ ، وَصَتِيتٌ ، و لُمَةٌ * ، و لُمْعَةٌ ، و ثُبَّةٌ ، وحَضِيرَةٌ ، و ثُلَّةٌ ، و لِبْدَةٌ ، و قِدَّةٌ ، و صِرْمٌ ، و الجَمِيعُ أَصْرَامٌ ، و عِذْقَةٌ .

و يقال : عِنْوٌ من النَّاسِ ، و أَعْنَاءٌ ، و فِنْوٌ ، و أَفْنَاءٌ ، وعِرْوٌ ، و أَعْرَاءٌ ، و قَنِيفٌ من النَّاسِ ، وهم الأَخْلاطُ و الأَشَابَاتُ .

و يقال في السِّفْلِ : حَطِيءٌ و قَزَمٌ من النَّاسِ ، و قَمَشٌ ، و قَرْمَشٌ ، و قَرْبَشُوشٌ ، و عَرَدٌ ، و هَمَجٌ ، و رَعَاعٌ ، وطَغَامٌ ، و حُثَالَةٌ ، و خُشَارَةٌ .

و يقال : ما يَأْكُلُ فلانٌ إلا الوَجْبَةَ ، و الوَذْمَةَ ** ، و البَزْمَةَ ، و الحَزْمَ ، و الحَيْنَةَ ، و الحِينَةَ ، و الصَّيْرَمَ ، و الصَّيْلَمَ ، و الصَّرْمَةَ *** . وهي الأَكْلَةُ في اليَوْمِ و اللَّيْلَةِ .

---

* خ و اللُّمَةُ المِثْل، يقال : فلانٌ لُمَتِي ، أيْ مِثْلِي .

** و الوَزْمَةُ أيضاً .

*** و الصُّرْمَةُ أيضاً .

و يقال : أَخذَ عَبْدَه بصَلِيفِ قَفَاهُ ، و صُوفِهِ ، و ظُوفِهِ ، و ظَافِهِ ، و قُوفِهِ ، و قَافِهِ ، و قَرْدَنِهِ ، وهي فارِسيَّةٌ عُرِّبَتْ ، أراد كَرْدَنَهُ ، و زَبُونَتِهِ ، يَعْنِي رَقَبَتَهُ .

و يقال: أَخذْتُ الشَّيْءَ بِزَأْبَجِهِ ، و حُذْفُورِهِ ، و حَذَافِيرِهِ ، و جُذْمُورِهِ ، و جَذامِيرِهِ ، و صُبْرِهِ ، و أَصَلَتِهِ ، و أَصْبَارِهِ ، و زِئْبِرِهِ ، و زَوْبَرِهِ و زَغْبَرِهِ ، و زَلَزِهِ ، و جُلْمَتِهِ ، و كَفِيفِهِ ، و كَمِينِهِ ، و كَمِينَتِهِ ، و كَمِيتِهِ ، و كَمِيتَتِهِ ، و كَمِيَّتِهِ ، و صِنَايَتِهِ ، و سِنَايَتِهِ ، و مَعْنَاهُ أَخذْتُهُ بأَصْلِهِ ☆ .

و يقال : شَفِهْتُ من الماءِ ، و بَجِرْتُ ، و بَغِرْتُ ، و جَئِزْتُ ، و جَأَزْتُ ، و صَئِبْتُ ، و صَأَبْتُ ، و قَئِبْتُ ، و قَأَبْتُ ، و ذَئِجْتُ ، و ذَأَجتُ . و ذلك إِذا امْتَلَأْتَ منه و كَظَّكَ .

و يقال : وَقَعُوا في عَاثُورِ شَرٍّ ، و عَافُورِ شَرٍّ ، و عَثَارَةِ شَرٍّ ، و عَبَيْثَرَانِ شَرٍّ ، و عَبَوْثَرَانِ شَرٍّ .

☆ خ زاد : أَخذَ الشَّيْءَ بِرَبَغِهِ .

والعَبَيْثُرَانُ والعَبَوْثُرَانُ : شَجَرٌ مُنْتِنُ الرِّيحِ ، عن الأَمَوِيِّ ، وقال الشاعِرُ :

يَا رِيَّهـا ، إذا بَدَا صُنَانِي «١٧»
كَـأَنَّنِي جَـانِي عَبَيْثُرَانِ

وقال غَيْرُ الأُمَوِيِّ : هو شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ .

ويقال : قد أَنْتَنَ اللَّحْمُ ، ونَتُنَ . فَمَنْ قالَ : نَتُنَ ، قال : مِنْتِنٌ . ومَنْ قالَ : أَنْتَنَ ، قال: مُنْتِنٌ ، وهي أَجْوَدُهُما . وقالوا : مَنْخِرٌ ، ومِنْخِرٌ . ولم نَجِدْ في الكلامِ على (مِفْعِلٍ) إلاّ مِنْخِرٌ ومِنْتِنٌ ، وهما نادِرَانِ . وصَلَّ اللَّحْمُ ، وأَصَلَّ ،

«١٧» ويروى « وقَدْ بَدا » و « عَبَوْثُرانِ » .

والصُّنان : ريح الذَّفَر ، وقيل هي الريح الطيبة . والذَّفَرُ : شدّة ذكاء الرائحة ، طيّبةً كانت أو خبيثة . والمراد الرائحة الخبيثة هاهنا .

والشطران في الحيوان ١ / ٢٤٤ ، وقد قدم لهما الجاحظ بقوله : « ومتح أعرابي على بئر وهو يقول » ، والإصـلاح ١٦٢ ، ٣٣٨ ، والمخصص ١١ / ١٥٨ ، واللسان (عبثر ، صنن) . والثاني منهما في النبات والشجر ٣٥ .

و خُمَّ ، و أَخَمَّ ، و غَبَّ ، و أَغَبَّ ، و غَثَّ ، و أَغَثَّ ، و خَزِنَ ، و خَنِزَ ، و ثَنِتَ ، و نَثِتَ ، و قَنِمَ ، و قَمِهَ ، و تَمِهَ ، و قَمَهَ ، و خَمِجَ ، و نَشِمَ ، و غَمِزَ . و ذلك إِذا أَنْتَنَ ، و تَغَيَّرَ رِيحُهُ .

[١٨٨ ب] و يقال : قد جَنَّ اللَّيْلُ ، و أَجَنَّ ، / و دَجَى ، و أَدْجَى ، و غَسَا ، و أَغْسَى ، و جَنَحَ ، و أَجْنَحَ ، و غَسَقَ ، و أَغْسَقَ ، و غَطَشَ ، و أَغْطَشَ ، و غَبَسَ ، و أَغْبَسَ ، و غَبَشَ ، و أَغْبَشَ ، و غَسَمَ يَغْسِمُ ، و دَمَسَ يَدْمُسُ ، و غَسِيَ يَغْسَى غَسىً لُغَةٌ ، و غَضَا اللَّيْلُ ، و أَغْضَى ، بِمعنَى أَظْلَمَ .

و يقال : سَطَرْتُ الكِتَابَ ، و سَطَّرْتُ ، و نَمَقْتُ ، و نَمَّقْتُ ، و نَقَشْتُ ، و نَقَّشْتُ ، و رَقَمْتُ ، و رَقَّمْتُ ، و زَبَرْتُ ، و ذَبَرْتُ ، و وَحَيْتُ ، بِمعنَى كَتَبْتُ . و كذلك رَقَشْتُ ، و رَقَّشْتُ ☆ .

☆ ح و نَمْنَمْتُ الكِتَابَ أَيْضاً ، و رَصَفْتُ ، و رَصَّفْتُ .

ويقال : زَبَرْتُ البِئْرَ ، إذا طَوَيْتَها بالحِجَارَةِ ، أزْبُرُها ، وأزْبِرُها ، وهذه بِئْرٌ مَزْبُورَةٌ .

ويقال : لَوانِي فُلانٌ عَنْ حاجَتِي ، وثَنَانِي ، وعَجَسَنِي ، ولَفَتَنِي ، وجَبَلَنِي ، ورَجَلَنِي ، وكَبَلَنِي ، وعَاقَنِي ، بِمعنَى حَبَسَنِي ، وهَكَّنِي ، ولاتَنِي ، وألاتَنِي ، وضَبَنَنِي ، وعَكَلَنِي ، وغَضَنَنِي .

ويقال : حَذَقْتُ الحَبْلَ ، وحَذَمْتُهُ ، وخَذَمْتُهُ ، وجَذَمْتُهُ ، وجَذَذْتُهُ ، وجَدَدْتُهُ ، وأوْسَيْتُهُ ، بِمعنَى قَطَعْتُهُ .

وقال الأُمَوِيُّ : سَمِعْتُ بني أَسَدٍ يُذَكِّرُونَ المُوسَى ، مُوسَى الحَجَّامِ ، ويُجْرُونَهُ ، فَيَقُولونَ : هذا مُوسىً كما تَرَى . وهو (مُفْعَلٌ) من أوْسَيْتُ .

قال : ويُجْرُونَ اسْمَ الرَّجُلِ إذا كانَ اسْمُهُ مُوسَى ، فَيَقُولونَ : هذا مُوسىً قدجاء . فَيُلْحِقُونَهُ بأَوْسَيْتُ ، فَيُجْرُونَهُ . ومَنْ جَعَلَهُ أعْجَمِيّاً لم يُجْرِهِ ، وجَعَلَهُ بِمعنَى (فُعْلَى) .

وقال الكِسَائِيُّ : سَمِعْتُهم يُؤَنِّثُون مُوسَى الحجّامِ ، ولا يُجْرُونَها . فيَقُولونَ : هذه مُوسَى كما تَرَى * .

ويقال في كُلِّ ذِي ظِلْفٍ : المِرَمَّةُ ، والمِقَمَّةُ ، وقد قَمَّتِ الشَّاةُ تَقُمُّ ، ورَمَّتْ تَرُمُّ . ويقال في البَقَرةِ : الخُشْيَةُ أيضاً ، يَعْنِي مِقَمَّتَها ، أيْ شَفَتَها . ويقال في كُلِّ ذِي فِرْسِنٍ : المِشْفَرُ . وفي كُلِّ ذِي حافِرٍ : الجَحْفَلَةُ . ويُسْتَعارُ بَعْضُها في بَعْضٍ ، من الآدَمِيِّينَ وغَيْرِهم ، كقَوْلِ الشاعِرِ :

«١٨» فَبِتْنا قِياماً لَدَى مُهْرِنا نُنَزِّعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصَّفارا

---

* خ قال الكِسَائِيُّ : من العَرَبِ مَنْ يقولُ مُؤْسَى ، فيَهْمِزُ .

«١٨» البيت لأبي دؤاد الإيادي . ويروى « جلوساً » و « عراةً » .
والصفار : يَبِيسُ البُهْمَى . والبُهْمَى نَبْتٌ ، يخرج لها إذا يبست شوك مثل شوك السنبل ، وإذا وقع في أنوف الدواب أنِفَتْ عنه حتى ينزعه الناس من أفواهها وأنوفها .

والبيت في النبات والشجر ٧ ، والمعاني ٥٧ ، واللسان (شفه) .

ويقال في كُلِّ ما اسْتعْمِلَ : (المِفْعَلُ) منه و (المِفْعلَةُ) و (الُمفْعُلُ) . مِثْلُ المِقْنَعِ ، والمِقْنَعَةِ ، والمِذْنَبِ ، والمِذْنَبَةِ ، وهي المَغَارِفُ ، والمِغْرَفُ ، والمِغْرَفَةُ . وهذا البابُ كثيرٌ جِدّاً .

وقالوا : المِئْذَنَةُ . والمِيضَأَةُ من تَوَضَّأْتُ .

ويقولون في (مُفْعُلٍ) : مُنْخُلٌ ، ومُدْهُنٌ ، ومُسْعطٌ . وقالوا : مُدُقٌّ ، ومِدَقٌّ ، للفِهْرِ الذي يَدُقُّ به العَطَّارُ . ولم نَسْمَعْ في (مُفْعُلٍ) إلاّ بهذه الأَحْرُفِ الأَرْبَعَةِ . وقالوا : مُكْحُلَةٌ ، وهي نادِرَةٌ لا أُخْتَ لها .

وحَكَى الكِسَائِيُّ في بابِ (مِفْعَلٍ) حَرْفَيْنِ نادِرَيْنِ ، يُقَال فيهما بالفَتْحِ والكَسْرِ : مِطْهَرَةٌ ، ومَطْهَرَةٌ ، ومِرْقَاةٌ ، ومَرْقَاةٌ .

ويقال: ما أَبِهْتُ له ، ولا أَبَهْتُ ، ولا وَبَهْتُ ، ولا بَهَأْتُ له ، ونُرَاهُ مَقْلُوباً ، ولا بُهْتُ له ، ولا بِهْتُ ، ولا بَهْتُ له ، بمعنَى ما اكْتَرَثْتُ له .

و يقال : عَاقَهُ عن ذلكَ عَوْقٌ ، و عُوقٌ ، و عِوَقٌ ، و عَائِقٌ .

[١٨٩ أ] و يقال : أَتيْتُهُ في أُفرَّةِ القَيْظِ ، و أُفُرَّةِ القَيْظِ ، / و أتيْتُهُ في صَبَارَّةِ الشِّتَـاء * ، و حَمَارَّةِ القَيْظِ ، و عَفَرَّةِ القَيْظِ ، و عُفُرَّةِ ** ، مِثْلُ أُفرَّةٍ ، و أُفُرَّةٍ .

و يقال : رَجُلٌ ضُحَكَةٌ ، و لعَبَةٌ ، و هُزَأَةٌ ، إذا كان يَهْزَأُ بالنَّاسِ ، و يَضْحَكُ مِنْهُمْ . و يقال : رَجُلٌ هُزَأَةٌ ، و رَجُلٌ لُعَنَةٌ ، إذا كان يَلْعَنُ النَّاسَ . فإذا كان النَّاسُ يَلْعَنُونَهُ ، و يُفْعَلُ ذلكَ بـه خُفِّفَتْ هذه ، فقِيلَ : لُعْنَةٌ ، و ضُحْكَةٌ ، و هُزْأَةٌ ، و لُعْبَةٌ ، في هذه الأَرْبَعَةِ .

كلُّ ما جاء على مِثالِ (فَعِيلٍ) و (فَعُولٍ) تَقولُ في التَّأْنيثِ بغير هَاء . وزَعَمَ الكِسَائِيُّ أَنَّهـا مَصْرُوفَةٌ عن (مَفْعُولٍ) و (مَفْعُولَةٍ) . كقَوْلِهِمْ : كَفٌّ خَضِيبٌ ،

---

* ح وعَنْبَرَةُ الشِّتَاء مِثْلُ صَبَارَّةٍ .

** ح وعَفُورَةٍ .

و لِحْيَةٌ دَهِينٌ ، و عَيْنٌ كَحِيلٌ ، و امْرَأَةٌ صَبُورٌ ، و عَجُوزٌ ، و عَجُولٌ ، و شَكُورٌ . و زَعَمَ في بابِ (فَعُولٍ) أَنَّهم أرادوا أن يَفْرُقُوا بَيْنَ الاسْمِ و النَّعْتِ . و ذلك أَنَّهم يَقُولونَ : هذه ناقَةٌ رَكوبٌ ؛ فإذا جَعَلُوهُ اسْماً قالوا : هذه رَكُوبَتِي . وهذه شَاةٌ حَلُوبٌ ؛ فإذا جَعَلُوهُ اسْماً قالوا : هذه حَلُوبَتُنا ، و رَكُوبَتُنا . وهذه أكُولَتُنا للشَّاةِ التي تُعْلَفُ للذَّبْحِ . وقالوا : عَدُوَّةُ اللهِ ؛ فذَهَبُوا بها إلى الاسْمِ . فهكذا هذا البابُ .

و يقال : هذه أُذُنانِ سَمْعَتَانِ ، و سَمُوعَتانِ ، و سَمِيعَانِ .

و يقال : رَجُلٌ أَبْرَجُ ، وأَدْعَجُ ، و أَنْجَلُ ، و أَعْيَنُ . و ذلك في سَعَةِ العَيْنِ و حُسْنِها .

و يقال : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْخُيَلاَءِ ، و الخِيَلاَءِ ، و الاخْتِيالِ ، و الخَالِ . و ذلك في العَظَمَةِ و الكِبْرِ . و المَخِيلَةُ مِنْهُ .

و يقال في سَبْعَةِ أَحْرُفٍ حَكَاها الكِسَائِيُّ : قَدِ ارْتَأَسْتُهُ ، و اعْتَنَقْتُهُ ، و اعْتَضَدْتُهُ ، و اطَّهَرْتُهُ ، و اظَّهَرْتُهُ ، و اعْتَقَلْتُهُ ،

وارْتَجَلْتُهُ . وذلك إذا أَخَذْتَ بِرَأْسِهِ وعُنُقِهِ وعَضُدِهِ في الصِّرَاعِ .

وقال، يُقال: إن لِفلانٍ عُقْلَةً في الصِّراعِ (١) لا يَعْرِفها أحدٌ ☆ .

ويقال في أقْدَاحِ الأَعْرَابِ : العُسُّ، والقَعْبُ، والصَّحْنُ، والرِّفْدُ، والرَّفْدُ، والتِّبْنُ أكْبَرُهـا، والغُمَرُ، وهو أصْغَرُهـا .

ويقال : نَفِطَتْ يَدُه من الرَّحى، ومَجِلَتْ تَمْجَلُ مَجَلاً، ومَجَلَتْ تَمْجُلُ وتَمْجِلُ مَجْلاً ومُجُولاً، ومَشِظَتْ تَمْشَظُ مَشَظاً . فإذا غَلُظَتْ واسْتَمَرَّتْ على العَمَلِ قالوا : مَرَنَتْ، وجَرَنَتْ، تَمْرُنُ مُرُوناً، وتَجْرُنُ جُرُوناً، وثَفِنَتْ تَثْفَنُ ثَفَناً، وكَنِبَتْ تَكْنَبُ كَنَباً، وأكْنَبَتْ تُكْنِبُ إكْنَاباً، وعَظِبَتْ تَعْظَبُ عَظْباً وعُظُوباً . وقالَ الشاعِرُ :

☆ لا يُحسِنُها أحدٌ ، الأَصْلُ .

---

(١) عَقَلَ الرجلَ : صَرَعَه الشَّغْزَبِيَّةَ ، وهو أن يَلْوِيَ رِجْلَه على رجلِهِ ، وهو الاعتقال .

قَدْ أَكْنَبَتْ يَداهُ بَعْدَ لِينِ «١٩»

وَهِمَّتَا بالصَّبْرِ والمُرُونِ

ويقال: إِنَّ في فلانٍ لعُبِّيَّةً، وبَأْوَاءَ، على مِثالِ (فَعْلاَء)، وجَخْفاً، وأُبَّهَةً، وجَبَرِّيَّةً، وجِبْرِيَّةً، وجِبِّيرَةً، وجُبُّورَةً، وخُنْزُوَاناً، وخُنْزُوَانَةً، وخُنْزُوَانِيَّةً، وشُمَّخْزَةً، وضُمَّخْزَةً، وطَرْمَحَانِيَّةً، وعِلْفِتَانِيَّةً، وعُنْجُهَانِيَّةً، وعُنْجُهِيَّةً، وعَيْدَهِيَّةً. وكُلُّ ذلك من العَظَمَةِ.

ويقال: قامَ القَوْمُ بأَجْمَعِهِمْ، وأَجْمُعِهِمْ، وقَثَاثَتِهِمْ،

«١٩» ويروى «يَدَاكَ».

ويروى بعد الشطر الأول شطر آخر هو:

وَبَعْدَ دُهْنِ البَانِ وَالمَضْنُونِ

والمضنون: جنس من الطيب.

وشطرا الشاهد في القلب والإبدال ٦٤، والثلاثة في مجالس ثعلب ٥٢٥، والإصلاح ٤٥٦، واللسان (كنب، مرن).

[١٨٩ ب] و قَثِيثَتِهِمْ ،/ و قَضِّهِمْ * ، و قِضِّهِمْ ** بقَضِيضِهِمْ ،و أزْفَلَتِهِم ، وأجْفَلَتِهِم ، و زَلْمَتِهِم ، و جَلْمَتِهِم ، و زَوْمَلَتِهِمْ ، و أزْمَلَتِهِمْ ، و زَلَزِهِمْ . و مَعْنَاهُ قاموا كلُّهم .

و يقال : وَسِخَتْ يَدُهُ ، ودَرِنَتْ ، ووَسِبَتْ تَوْسَبُ
٥ وَسَباً ، وكَلِعَتْ ، و كَلَعَتْ ، و كَنِعَتْ ، وكَنَعَتْ ، وكَلِعَ عَلَيْها الوَسَخُ ، و وَكِبَتْ تَوْكَبُ وَكَباً ، وعَلَيْها وَكَبٌ ، وَوَسَبٌ ، و وَسَخٌ ، سَوَاءٌ .

---

* الفَتْحُ أجْوَدُ (١) .

** و قَضُّهُمْ أجْوَدُ .

---

(١) جاء في الشعراء ١٥٤ لأوس بن حجر :

جاءت سُلَيْمٌ قَضَّها وقَضِيضَها   بأكثَرِ ما كانوا عَدِيداً،وأوْكَعُوا

وفي الكتاب ١ / ١٨٨ واللسان (قضض) للشمّاخ :

أتَتْني سُلَيْمٌ قَضَّها بقَضِيضِها   تُمَسِّحُ حَوْلِي بالبَقِيعِ سِبَالَها

وهو اسم منصوب موضوع موضع المصدر ، كأنه قال : جاءوا انقضاضاً . والقَضّ : الحصى الكبار . والقضيض : ما تكسّر منه و دَقّ ، أي الحصى الصغار . وانظر المعاني والأحوال المختلفة لهاتين الكلمتين في اللسان (قضض) .

ويقال : حَدَسَ فلانٌ برأيِهِ في المَسْأَلةِ ، وعَدَسَ ، وعَكَلَ ، وعَنَشَ ، واعْتَنَشَ ، وعَشَنَ ، واعْتَشَنَ . وذلك إذا رَجَمَ فيهِ بالظَّنِّ من غَيْرِ يقينٍ .

ويقال : تَجَهَّمَني (١) فلانٌ ، وتهَكَّمَنِي ، وتَوَقَّمَنِي ، ووَقَمَنِي ، بمعنىً واحِدٍ .

ويقال : تَهَوَّكَ في الأَمْرِ ، وتَهَيَّكَ ، وتَوَرَّطَ ، وتَوَدَّرَ . وذلك إذا تَحَيَّرَ ، وارْتَبَكَ فيهِ .

ويقال : تَكَيَّفْتُ مالَ فلانٍ ، وتَكَوَّفْتُهُ ، والكِيفَةُ : القِطْعَةُ من السَّحَابِ والأَدِيمِ وغَيْرِهما ، وتَحَيَّفْتُ مالَهُ ، وتَحَوَّفْتُهُ ، وتَخَوَّفْتُ مالَهُ ، وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ » (٢) ، وهو النَّقْصُ . ويُقَال :

---

(١) تَجَهَّمَهُ ، وتَجَهَّمَ له مثل جَهِمَهُ : إذا استقبله بوجه كريه وغِلْظَة .

(٢) سورة النحل ٤٧/١٦ . وتمام الآية وصلتها : « أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللهُ بِهِمُ الأَرْضَ ... أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ . فإنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ » .

اكْتَافَ مالَه ، كما تَقول : اقْتَطَعَهُ ، وهو (افْتَعَلَ) من الكِيفَةِ .

ويقال : عَرَقْتُ العَظْمَ ، ولحَمْتُهُ ، فأنا أعْرُقُهُ ، وألْحَمُهُ وألْحُمُهُ . وقالَ الرّاجِزُ :

«٢٠» وعامُنا أعْجَبَنا مُقَدَّمُهْ
يُدْعَى أبا السَّمْح ، وقِرْضابٌ سِمُهْ
مُبْتَرِكاً لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهْ

وعَرَمْتُ العَظْمَ ، فأنا أعْرُمُهُ ، بِمعنَى تَعَرَّقْتُهُ .

«٢٠» صلة الأشطار كما في الألفاظ :

وكُلُّ لَحْمٍ فَوْقَ عَظْمٍ يَتخلُمُهْ

« يتخلُمُهْ » أظنها تصحيف « يَلْحَمُهْ » ، إذ يروى الثالث في الألفاظ :

مُبْتَرِكٌ لِكُلِّ شيءٍ يَقْضَمُهْ

ويروى عن العامري « يُلْحَمُهْ » .

والقرضاب : الذي لا يدع شيئاً إلا أكله .

والأشطار في الإصلاح ١٥١ - ١٥٢ ، والإنصاف ١ / ١٠ ، واللسان (قرضب ، لحم ، سما) . وهي مع شطر رابع في الألفاظ ٦٤٧ . والأول والثاني في أسرار العربية ٥ ، والصحاح (سما) ، والمخصص ٤/١٤٠ ، وأمالي ابن الشجري ٢ / ٦٦ .

قال : وحَكَى لنا الكِسَائِيُّ أَرْبَعَ لُغَاتٍ في الاسْمِ : هذا اسْمُكَ ، وهذا سِمُكَ ، وسُمُكَ ، وأُسْمُكَ . ويُقال إذا ابْتَدأَ : أُسْمٌ ، وإِسْمٌ ، وسُمٌ ، وسِمٌ . وأنْشَدَ :

سُبْحَانَ مَنْ في كُلِّ سُورَةٍ سِمُهْ «٢١»

و « سُمُهْ » .

ويقال : جاءَنا دَهْمَاءُ النَّاسِ ، وجَهْرَاؤُهُمْ ، وغَثْرَاؤُهُمْ ، وبَرْشَاؤُهُمْ ، وبَغْثَاؤُهُمْ ، يَعْنِي جَمَاعَتَهم .

«٢١» ويروى « بِاسْمِ الذي في . . . » . وصلة الشطر قبله :

أَرْسَلَ فيهَا بَازِلاً يُقَرِّمُهْ
وَهْوَ بِهَا يَنْحُو طَرِيقاً يَعْلَمُهْ
بِاسْمِ الذي في كُلِّ . . . .

والأشطار في نوادر أبي زيد ١٦٦ منسوبة إلى رجل زعموا أنه من كلب ، واللسان (سما) ، وشواهد الكشاف ٤ بتقديم وتأخير وزيادة شطر بعد شطر الشاهد هو :

قد وَرَدَتْ عَلَى طَرِيقٍ تَعْلَمُهْ

وقد نسبها إلى رؤبة بن العجاج . وشطر الشاهد مع الشطر الزائد في شواهد الكشاف في الإنصاف ١ / ١٠ . وشطر الشاهد وحده في الصاحبي ١٩٥ ، وأسرار العربية ٥ ، وأمالي ابن الشجري ٢ / ٦٦ .

ويقال : جِئْتُ حِينَ وَسَطَ النَّهارُ ، و نَصَفَ ، و أنْصَفَ ، و انْتَصَفَ .

ويقال : قَدِ اعْرَنْفَزَ الرَّجُلُ ، و احْرَأَبَّ ، و اجْرَأَنَّ ، و جَسَأَ الرَّجُلُ ، و تَرَزَ . و ذلك إذا يَبِسَ أو مَاتَ من بَرْدٍ .

ويقال : قد خَطَأَ السَّهْمُ ، و خَطِىءَ ، و أَخْطَأَ ، و صَافَ ، و ضَافَ ، و حَاصَ ، و جَاضَ ، و حَادَ ، و عَدَلَ ، و مَالَ ، بمعنىً واحدٍ .

ويقال : ثَكَمْتُ الطَّرِيقَ ، و ثَمَكْتُهُ ، و لَقَمْتُهُ ، و لَمَقْتُهُ . وذلك إذا سَلَكْتَ جَادَّتَهُ .

ويقال في الفَرَسِ : جَوَادٌ مُبْعِطٌ ، و مُبْعِقٌ ، و مُفْلِقٌ . و قد أَبْعَطَ في الجَرْيِ ، و أَبْعَقَ ، و أَفْلَقَ (١) . و في الأُنْثَى

---

(١) كل ذلك بمعنى اشتدَّ في الجري وأكثر .

كذلك بغيرِ هاء . وَجوادٌ (١) آفِقٌ ☆ على مِثالِ (فَاعِلٍ) . وقد أَفَقَ يأْفِقُ أَفقاً وأُفوقاً .

ويقال : غَثَتْ نفسِي، تَغثي غَثْياً وغَثَياناً ، وغانَتْ ، ورانَتْ ، تَغِينُ ، وتَرِينُ ، رَيْناً ورُيوناً ، وغَيْناً وغُيوناً ، ولَقِسَتْ تَلْقَسُ لَقَساً ، وتَبَغْثَرَتْ تَبَغْثُراً ، وتَعَلَّثَتْ ، وتَغَلَّثَتْ ، وتَمَقَّسَتْ ، ومَقِسَتْ ، بمعنىً واحدٍ .

ويقال : ضَرَبَهُ حتّى تَهَوَّرَ ، وتَجَوَّرَ ، وتَكَوَّرَ ، وارْجَحَنَّ ، وارْجَعَنَّ ، وارْثَعَنَّ ، وأَسْبَطَ ، وأَبْسَطَ ، من قِيمَتِه ، / وقامَتِه ، وقَوْمَتِه ، يَعْنِي حتّى صُرِعَ وسَقَطَ . [١٩٠ ا]

☆ ابنُ خالَوَيهِ ، يُقالُ : جَوادٌ آفِقٌ ، وحِجْرٌ أُفُقٌ (٢) ، ورَجلٌ أُفُقٌ : إِذا كان غايةً في العِلْمِ والكَرَمِ .

---

(١) أي رائع كريم .

(٢) الحِجْرُ : الفرس الأنثى ، لم يدخلوا فيه الهاء لأنه اسم لا يشركها فيه المذكر . وأُفُقٌ : رائعة .

و يقال: بَقِيَ في القَدَحِ غُرْقَةٌ من لَبَنٍ ، و ثُمْلَةٌ ، و ثُمَالَةٌ ، و ثَمِيلَةٌ من الرُّغْوَةِ ، و شُفَّةٌ ، و شُفَافَةٌ ، و صُبَّةٌ ، و صُبَابَةٌ ، وهي البَقِيَّة .

و يقال : فُلانٌ صَيِّتٌ ، في شِدَّةِ الصَّوْتِ و بُعْدِهِ ، و صَاتٌ ، و صَرَنْقَحِيٌّ ، و صَلَنْقَحِيٌّ ، و عِلْيَانُ الصَّوْتِ ، و عِلِّيَانُ ، و قِنَسْوَرُ الصَّوْتِ ☆ ، بمعنىً واحِدٍ .

و يقال : أُرْتِجَ عَلَيْكَ الكَلامُ و المَنْطِقُ ، و ارْتَجَّ ، و اسْتُرْتِجَ ، و الْتَكَّ ، و الْتَخَّ ، و لأَى ، و الْتَأَى . و ذلك إذا أَبْطَأَ عَلَيْكَ ، و امْتَنَعَ .

ويقال : عَدَا فلانٌ حتَّى أَفْثَجَ ، و أُفْثِجَ عَلَيْهِ ، و أَفْثَأَ ، و أَنَحَ يَأْنِحُ ، وحتَّى رَجِيَ يَرْجَى ، و حَشِيَ يَحْشَى ، و حتى رَبَا يَرْبُو ، من الرَّبْوِ . و مَعْنَاهُ حتَّى انْقَطَعَ .

☆ غيرُه : و قِنْسَوْرٌ .

ويقال : ما تَجَاْجَأْتُ عَنْهُ ، ولا تَثَأْثَأْتُ عَنْهُ ، ولا جَبَأْتُ عَنْهُ ، بِمعنى ما جَبُنْتُ عَنْهُ .

ويقال : حَفَرَ الرَّجُلُ حتَّى أَقْرَعَ (١) ☆ ، وحتَّى أَعْيَنَ ، وأَعَانَ (٢) ، وأَمَاهَ ، وأَمْوَهَ . (٣) . وأَكْدَى ، وأَجْبَلَ ، ومعناه بَلَغَ الصَّخْرَةَ والكُدْيَةَ (٤) . وأَوْكَحَ : بَلَغَ الحجَرَ ، ويقال : بِفِيهِ الأَوْكَحُ ، يَعْنِي الحجَرَ . وأَقْرَعَ : بَلَغَ الصَّخْرَةَ أو الجَبَلَ أو الكُدْيَةَ ، فلم يَجِدْ مَنْفَذاً إلى الماءِ .

ويقال : عَصَوْتُهُ بالعَصَا ، وجَرَنْتُهُ ، وجَرَشْتُهُ ، وصَمَلْتُهُ ، وصَلَمْتُهُ ، وفَطَأْتُهُ ، وحَبَجْتُهُ ، ولَبَجْتُهُ ، وهَبَجْتُهُ ،

☆ حتَّى قَرَعَ الصَّخْرَةَ .

---

(١) أي بلغ الصخرة وقرعها .

(٢) أي بلغ عيون الماء .

(٣) أي وجد الماء .

(٤) الكدية : الأرض الغليظة ، وقيل : الأرض الصلبة . وأكدى : إذا حفر فبلغ الكدية ، ولا يمكنه أن يحفر فيها .

و نَفَجْتُهُ ، و قَحَزْتُهُ ، و قَحْزَنْتُهُ . و العَصَا تُسَمَّى القَحْزَنَة ، و القَحْزَةَ ، و الوَبِيلَةَ ، و القَصِيدَةَ . وَ بِيلَةٌ و وَبِيلٌ .

و يقال : لَقَعْتُهُ بسَهْمٍ ، و رَقَعْتُهُ ، و لَمَعْتُهُ ، و وَقَعْتُهُ . و يُقال ذلكَ في العَصَا أيْضاً .

و يقال : لَقَعْتُهُ بعَيْنِي ، إذا أَصَبْتَهُ بعَيْنِكَ ، و لَذَعْتُهُ .

و يقال : سَمِعْتُ وَعَاهُ ، و وَغَاهُ ، و وَحَاهُ ، و وَحاتَهُ ، و حَرَاتَهُ ، و خَوَاتَهُ ، و حَنَاتَهُ ، و وَقْشَتَهُ ، يَعْنِي حِسَّهُ و صَوْتَهُ . و هو بُكَاءُ الصَّبِيِّ أيْضاً . قال النَّجَاشِيُّ (١) :

«٢٢» يَجُولُ لَمَّــا سَمِعَ ارْتِجَازِي
جَوْلَ الحُبَارَى مِنْ خَوَاتِ البَازِ

يُرِيدُ صَوْتَهُ و حِسَّهُ .

---

(١) هو أبو الحارث قيس بن عمرو الحارثي ، كانت أمه من الحبشة فقيل له النجاشي لذلك ، شاعر إسلاميّ . ترجمته في الشعراء ٢٨٨ - ٢٩٣ ، والاشتقاق ٢٣٩ ، والخزانة ٤ / ٣٦٨ ، وبروكلمان الذيل ١ / ٧٣ .

«٢٢» لم أجد هذين الشطرين في المراجع الذي نظرت فيها .

ويقال : مَأَسْتُ بَيْنَ القَوْمِ ، ومَأَرْتُ ، وشَغَرْتُ ، ورَسَسْتُ ، وحَرَّشْتُ ، وأَرَّشْتُ ، بِمعنى أَفْسَدْتُ بَيْنَهم .

ويقال في الصُّلْحِ : سَفَرْتُ بَيْنَ القَوْمِ ، ووَدَحْتُ ☆ ، وهَدَنْتُ ، وسَمَلْتُ ، وأَسْمَلْتُ ، إذا مَشَى بَيْنَ القَوْمِ يُصْلِحُ بَيْنَهم .

ويقال : حَمَرْتُ الأَدِيمَ ، وغَمَلْتُهُ ، وغَمَنْتُهُ ، وعَطَنْتُهُ . وهو أَدِيمٌ مَحْمُورٌ ، ومَغْمُولٌ ، ومَغْمُونٌ ، ومَعْطُونٌ . وذلك إذا أَنْتَنَ حتَّى يَسْتَرْخِيَ صُوفُهُ ، فيُنْتَفَ ، ثم يُدْبَغَ .

ويقال : فلانٌ على طَرِيقَةٍ في الخَيْرِ ، وطُرْقَةٍ ، وعِرَاقٍ ، وطِرَاقٍ ، وسُرْجُوجَةٍ ، وسِرْجِيجَةٍ ، وشَرْبَةٍ ، وسَجِيجَةٍ ، وجِدِّيَةٍ ، وجَذِيلَةٍ .

ويقال : أَهْرِئُوا عَنْكُمْ من الظَّهِيرَةِ ، وأَفْرِغُوا ، وهَرِيقُوا ،

☆ ووَدَجْتُ ، بالجيمِ مُعْجَمَةً ، عن غَيْرِهِ .

وأَبِيخُوا ، وبَخْبِخُوا ، وخَبْخِبُوا ، ومَعْنَاهُ أَبْرِدُوا (١) . وفَحِّمُوا عَنْكُمْ من اللَّيْلِ والعِشَاءِ ، وأَفْحِمُوا ، يَعْنِي حتَّى [١٩٠ ب] تَذْهَبَ فَحْمَةُ / اللَّيْلِ وظُلْمَتُه (٢) ، وهو شِدَّةُ سَوَادِهِ .

ويقال : طَلَعَ قَرْنُ الجَدْيِ ، والظَّبْيِ ، ونَجَمَ ، وحَجَمَ ، وشَصَرَ .

ويقال في البَعِيرِ : طَلَعَ نَابُهُ ، وبَقَلَ ، وشَقَأَ ، وصَبَأَ نَابُهُ ، وفَطَرَ ، ونَجَمَ ، وبَدَأَ ☆ ، وخَرَجَ .

ويقال : زَنَأْتُ من فلانٍ ، وضَنَأْتُ منه ، وطَنَأْتُ منه ، ووَدَقْتُ ، وأَسْعَفْتُ ، وأَدَوْتُ ، وأَضْرَرْتُ ، بِمعنى دَنَوْتُ منه .

☆ ح بَدَا ، يُهمَزُ ولا يُهْمَزُ ، بَدَأَ يَبْدَأُ ، وبَدَا يَبْدُو.

---

(١) أي أقيموا حتى يسكن حرّ النهار ويبرد .

(٢) أي لا تسيروا حتى تذهب فحمتُه .

و يقال : فلانٌ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، و يَسُوقُ ، و يَفُوقُ ، و يَتُوقُ ، و يَرِيقُ ، و يَجْرِضُ بِرِيقِهِ ، إِذا كان يَنْزِعُ .

و يقال : فلانٌ في غَمَياتِ الموْت ، و غَمَراتِهِ ، و سَكَراتِهِ .

و يقال : أَمْكَنَكَ الصَّيْدُ ، و أَكْثَبَكَ ، فارْمِهِ ، و آصدَكَ ، و أَفقَرَكَ ، و أَفْرَصكَ ، و أَصقَبَكَ ، و أَقْنَاكَ ، و أَعْوَرَكَ و ذلك إِذا أَمْكَنَكَ من رَمْيِهِ .

و يقال : قَدْ أَعْوَرَ العَدُوُّ ، فاحمِلْ عَلَيْهِ ، إِذا بَدَتْ عَوْرَتُهُ .

و يقال : إِنَّ فُلاناً لَذُو شَذَاةٍ على قِرْنِهِ ، و جارِهِ ، و رَفِيقِهِ ، و ابْنِ عَمِّهِ . و أَذَاةٍ ، و شَبَاةٍ ، و ضَرِيرٍ ، و عُرَامٍ ، و عُرَامَةٍ . و مَعْنَاهُ حِدَّةٌ و شِدَّةٌ .

و يقال : قَدِ اسْمَغَدَّ فلانٌ من الغَضَبِ ، و اسْمَأَدَّ ، و اجْلَنْظَى ، و نَفِطَ ، و انْتَفَطَ ، و اسْتَغْرَبَ عَلَيْهِ غَضَبُهُ ، و اسْتَأْرَبَ عَلَيْهِ ، إِذا غَلَبَهُ . و حَبِلَ من الغَيْظِ ، فهو حَبْلَانُ منه .

و يقال : فلانٌ كَلْبُ هِرَاشٍ ، و خِرَاشٍ .

ويقال : الجِرَاءُ تَهْتَرِشُ ، وتَخْتَرِشُ ، وتَحْتَرِشُ ، إذا عَاقَبَ بَعْضُها بَعْضاً .

ويقال إنَّ في فلانٍ لَعَجْرَفِيَّةً ، وعُنْجُهِيَّةً ، وعُمْتِيَّةً ، وعُمِّيَّةً ☆ وعُنْتِيَّةً ، وطَرْمَحَانِيَّةً ، وعُرْضِيَّةً . وذلك من جَفَاءِ الأَعْرَابِ وغِلَظِهِم .

ويقال رَجُلٌ صَرُورَةٌ ، وصَارُورَةٌ ، وصَرَارَةٌ ، وصَرَارٌ ، وصَرُورِيٌّ ، وصَارُورِيٌّ . وليس يُثَنَّى من هذا ولا يُجْمَعُ إلاّ هذانِ المَنْسُوبَانِ : صَرُورِيٌّ وصَارُورِيٌّ ، فإنَّهُ يُثَنَّى ويُجْمَعُ . وهو الرَّجُلُ لم يَحْجُجْ قَطُّ .

وقال الأُمَوِيُّ عبدُ اللهِ بنُ سَعِيدٍ : سَمِعْتُ العَرَبَ تقولُ لِلثَّقِيلِ إذا أَقْبَلَ من بَعِيدٍ يُرِيدُ المَجْلِسَ : يا حَدَادِ حُدِّيهِ ! أي اصْرِفِيهِ عنَّا .

☆ وعُبِّيَّةً (١) .

---

(١) وانظر ص ٩١ .

ويقال: إِنَّهُ لَحَسَنُ المُذَمَّرِ، يَعْنِي العُنُقَ. والمُذَمَّرُ: الذي يَمَسُّ مُذَمَّرَ الفَصِيلِ إِذا نَتَجَ النَّاقَةَ، فَيَعْلَمُ أذَكَرٌ هو أم أُنْثَى. والمُذَمَّرُ: أَصْلُ العُنُقِ.

قال، ويقال في السَّحَابِ: عَنَانَةٌ، وعَنَانٌ، وغَيَايَةٌ، وغَيَايٌ، ورُصَافَةٌ، ورُصَافٌ، وسَحَابَةٌ، وسَحَابٌ.

ويقال: قد أَفْتَقَ السَّحَابُ، إِذا تَفَرَّقَ وتَقَطَّعَ. وأَفْتَقَ القَوْمُ في مَالِهِمْ وإِبِلِهِمْ ومَوَاشِيهِمْ، إِذا أَسْمَنُوا. وقال الرَّاجِزُ:

يَأْوِي إِلى سَفْعَاءَ كالثَّوْبِ الخَلَقْ — «٢٣»

«٢٣» ويروى «لم تَرْجُ رِسْلًا بَعْدَ ...».
والأشطار لرؤبة بن العجاج في وصف صائد وامرأته. وهي من أرجوزته القافية المشهورة التي مطلعها:

وقاتِمِ الأعماقِ خاوِي المُخْتَرَقْ

والسفعاء: المرأة السوداء الشاحبة. والخَلَق: القديم البالي. والرِّسْلُ: اللبن أيًّا كان.

والأرجوزة في ديوان رؤبة ١٠٤ – ١٠٨، والعيني ١/٣٨ – ٤٥، وشرحها فيه ١/٤٥ – ٨٠، والأراجيز مع بعض شرح ٢٢ – ٣٨. وبعضها بشرح في الخزانة ١/٣٨ – ٤٣. والأول والثالث من الأشطار الثلاثة في اللسان (فتق، برواية: تأوي)، والثالث وحده في الصحاح (فتق). أما الشطر الثاني منها فلم يرد في الأرجوزة، ولم أجده في المراجع التي نظرت فيها.

أكَّالةِ اللّحْمِ حَسُوٍّ لِلْمَرَقْ
لم تَرَ رِسْلاً مُنْذ أعْوامِ الفَتَقْ

وهو الخِصْبُ والرِّيفُ .

ويقال : امْرَأَةٌ بَرُوكٌ ، إِذا تَزَوَّجتْ ولها ابْنٌ رَجُلٌ .

ويقال امْرَأَةٌ مُرَاسِلٌ : إذا تَزَوَّجتْ زَوْجاً واحِداً . ومُثَفَّأَةٌ : إِذا مَاتَ عنها ثَلاَثَةُ أزْوَاجٍ . ورَجُلٌ مُثَفًّى : إِذا مَاتَ له ثَلاثُ نِسْوَةٍ .

ويقال : خُذْ يَمَامَتَكَ ، وأَمَامَتَكَ ، يَعْنِي : قَصْدَكَ .
ويقال : تَأَمَّمُوا ، وتَيَمَّمُوا ، لُغتَانِ .

ويقال لِلرَّجُلِ / إذا شَرِبَ سَوِيقاً ، بعد الأَكْلِ ، أو غَيْرِه [١٩١ ا]
لِيَسْمَنَ : عِلَّ تَحْظِبْ ، وعُلَّ تَحْظِبْ .

ويقال : حَظَبَ يَحْظِبُ حُظُوباً . وذلك إِذا سَمِنَ . كقولك : سَمِنَ يَسْمَنُ سَمَانَةً وسِمَناً .

ويقال : الإِرَةُ ، والمَلَّةُ ، والمَلِيلُ ، النَّارُ .

قال الأُمَوِيُّ ، يقال : أَلْقانِيَ اللهُ في الإِرَةِ إِنْ لم أَفْعَلْ بكَ كَذَا وكَذا .

و يقال : الْحُوَاقَةُ ، و السُّبَاطَةُ ، و الكُنَاسَةُ ، واحِدٌ .

و قال ، يُقال : أَضَرَّ الماءُ بالحائِطِ ، إِذا دَنَا منه ، و لَصِقَ به . و قد أَضَرَّ بِي : دَنَا منِّي . و أَنْشَدَ :

ظَلَّتْ ظِبَاءُ بَنِي البَكَّاءِ تَرْشُقُنِي حتَّى اقْتُنِصْنَ على بُعْدٍ و إِضْرَارِ «٢٤»

يَعْنِي دُنُوٍّ .

و يقال : قد أَهْنَفَ الصَّبِيُّ ، و أَشْحَنَ ، بالنُّونِ ، إِذا بَكَى إِلى أَبِيهِ لِيَعْطِفَ عَلَيْهِ .

«٢٤» ويروى « ترصده » و « راتعة » مكان « ترشقني » .

والبيت للأخطل التغلبي الشاعر الأموي المشهور، من قصيدة له يمدح بها يزيد بن معاوية لما منع من قطع لسانه حين هجا الأنصار . وكان يزيد هو الذى أمره بهجائهم . مطلعها :

تَغَيَّرَ الرَّسمُ من سَلْمَى بِأَحْفارِ وأَقْفَرَتْ من سُلَيْمَى دِمْنَةُ الدّارِ

والقصيدة في ديوان الأخطل ١١٢ – ١٢٠ . والبيت في اللسان (ضرر) .

و يقال : هُمْ عَلَيَّ ضَيْزَنٌ واحِدٌ مع فلانٍ ، مِثْلُ قَوْلِكَ : أَلْبٌ واحِدٌ ، و ضَيْزَنُهُ مع فلانٍ عَلَيَّ .

قال ، و يُقال : ازْبِرُوا بِئْرَكُمْ ، يَعْنِي اكْنُسُوهَا من الحَمْأَةِ . و ذَكَرَ أنَّ الزَّبِيرَ الحَمْأَةُ في لُغَةِ بني أَسَدٍ . و قال أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ الأَسَدِيُّ (١) :

و قد جَرَّبَ النَّاسُ آلَ الزُّبَيْرِ   فَلاَقَوْا مِنَ الِ الزُّبَيْرِ الزَّبِيرَا «٢٥»

يَعْنِي الحَمْأَةَ .

و زَبَرْتُ البِئْرَ في غَيْرِ هذه اللُّغَةِ : طَوَيْتُها بالحِجارَةِ . يقال : بِئْرٌ مَزْبُورَةٌ ، يَعْنِي مَطْوِيَّةٌ .

---

(١) من شعراء الدولة الأموية . ترجمته في الشعراء ٥٢٦ – ٥٢٨ ، والأغاني ١ / ٥ – ٣٨ ، واللآلي ٢٦٢ ، وشرح نهج البلاغة ١ / ٢٢٩ ، ٢ / ٤٥٩ . وقد جاء ذكره في الإصابة ١ / ٤٢٤ ، والاستيعاب ١/٤٢٥ – ٤٢٦ ، وأسد الغابة ١٢٠/٢ في أثناء ترجمة أبيه .

«٢٥» ويروى « فذاقوا » .

والبيت في الاشتقاق ٣٠ ، واللسان (زبر) .

وقال الأُمَوِيُّ ، يَقُولونَ : لاآتِيكَ سَجِيسَ الأَوْجُسِ ، وسَجِيسَ عُجَيْسٍ ، ولاآتِيكَ ماغَبَا غُبَيْسٌ ، يَعْنِي بذلكَ الدَّهْرَ . وأنشد :

«٢٦»
وفي بَني أُمِّ زُبَيْرٍ كَيْسُ
عَلَى المَتَاعِ ما غَبَا غُبَيْسُ

قال ، ويقال : المَنامَةُ ، والقَرْطَفُ ، وهُما القَطِيفَةُ في لغةِ أَهْلِ الحِجازِ . وأَنْشَدَ :

«٢٦» ويروى « على الطَّعَامِ » مكان « على المَتَاعِ » .
ويروى قبل الشطرين شطر آخر :

قد وَرَدَ المَاءَ بِلَيْلٍ قَيْسُ

و « بِماءٍ » . ويروى الأول من الشطرين :

نَعَمْ ، وفي أمِّ البَنِينَ كَيْسُ

والشطران في الإصلاح ٤٣٥ ، والميداني ٢/٢٣٩ ، واللسان (غبس) . والأشطار الثلاثة في أمالي القالي ١/٢٣٢ ، واللآلي ٥٢٩ ، وجمهرة الأمثال ١/٥٢ ، ٢/٢٢٦ .

«٢٧» وذُبْيَانِيَّةٍ أوْصتْ بَنِيهَا ... بأَنْ كَذَبَ القَرَاطِفُ والقرُوفُ

«٢٧» ويروى « وَصَّتْ » .

وصلة البيت بعده :

تُجَهِّزُهم بما وَجدَتْ ، وقالتْ ... بَنِيَّ ! فكُلُّكُمْ بَطَلٌ مُسيفُ

فأخْلَفْنا مَوَدَّتَها فقاظتْ ... وما في عَيْنِها حَذِلٌ نَطُوفُ

إذا استَرْخَتْ حِبالُ البَيْتِ شَدَّتْ ... ولا يُثْنَى لِقَائِمَةٍ وَظِيفُ

والأبيات من قصيدة يمدح بها معقّر بن حمار بني نمير بن عامر بن صعصعة، ويذكر ما فعلوا ببني ذبيان يوم شعب جبلة . وهو يوم كانت فيه وقعة بين بني ذبيان وبني عامر . فظهرت بنو عامر . وكانت الذبيانية قد وصت بنيها أن يغنموا القراطف والقروف . وكان معقر بن حمار حليفاً لبني نمير ، وشهد معهم الحرب ، وهو شيخ كبير أعمى ، تقود به ابنته ، فلذلك مدحهم (النقائض ٦٥٩)

والأبيات مع بيت الشاهد في اللآلي ٤٨٤ ، والخزانة ٢ / ٢٨٩ - ٢٩٠ ، ٣ / ١٥ . وبيت الشاهد وحده في الإصلاح ١٧ ، ٧٧ ، ٣٢٤ ، والمعاني ٣٨١ ، والمقاييس ٥ / ٧٤ ، ١٦٨ ، وأمالي ابن الشجري ١ / ٢٦٠ ، واللسان (كذب ، قرف) ، والمزهر ١ / ٣٨٢ ، والصحاح (قرف) ، وشواهد الكشاف ١٢٩ .

ومعنى (كذب) هاهنا معنى الإغراء، أي عليكم بالقراطف والقروف فاغنموها .

والقُرُوفُ : عِيَابٌ من أَدَمٍ تتَّخِذُها الأَعْرَابُ . والبَيْتُ لمعَقِّرِ بْنِ حِمَارٍ البَارِقِيِّ (١) .

وأَنْشَدَ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لا تَزَالُ تَقُوفُنِي كما قَافَ آثارَ الوَسِيقَةِ قَائِفُ «٢٨»

تَقُوفُني : تَقْتَصُّ أَثَرِي .

وجاء عَنْ عُمَرَ في الحديثِ أنه قال : ثَلاثَةُ أَسْفارٍ كَذَبْنَ

---

(١) شاعر جاهليٌّ قديم ، اسمه عمرو ، وقيل عامر ، ومعقر لقب له . ترجمته في الاشتقاق ٢٨٢ ، والأغاني ١٠ / ٤٤ - ٤٥ ، والآمدي ٩٢ ، والمرزباني ٢٠٤ ، والخزانة ٢ / ٢٩٠ - ٢٩١ ، وفي مجالس ثعلب ٣٤٧ ، ٦٦٥ خبر عنه ، والمزهر ٢ / ٤٣٨ . وفي النقائض ٦٧٧ أن اسمه سفيان ابن أوس .

«٢٨» ينسب هذا البيت للقطامى التغلبى ، وللأسود بن يعفر . وللقطامى قصيدة على هذا الرويّ في ديوانه ٢٤ - ٢٧ ، ولكن ليس فيها هذا البيت .

والمعنى عليك بي فاتبعني ، فأغراه بنفسه . والوسيقة : جماعة الإبل المطرودة ، إذا سُرِقَتْ طُرِدَتْ معاً .

والبيت في الإصلاح ٣٢٤ ، والصحاح (قوف) ، واللسان (كذب قوف ، وسق) ، والتبريزي ٣ / ٨١ برواية (كذبت عليكم ...) ، وصدره في المزهر ١ / ٣٨٤ .

عليكم، كَذَبَ عليكم الحجُّ، كَذَبَ عليكم الجِهادُ، كَذَبَ عليكم العُمْرَةُ [١]. قال أبو عُبَيْدَةَ [٢]: هكذا سَمِعْتُها من العَرَبِ، يرْفَعُون بها [٣] في مَعْنَى الإغْرَاء. وأنْشَدَ بَيْتَ عَنْتَرَةَ [٤]:

(١) انظر هذا الحديث ومعانيه المختلفة، ومعنى (كذب) فيه في الإصلاح ٣٢٤، والصحاح واللسان (كذب). وفي الإنباه ١ / ١٣٢ أن لأحمد بن محمد الأخسيكثي كتاب (كذب عليك كذا).

(٢) أبو عبيدة هو معمر بن المثنى اللغوي المشهور. ترجمته في الفهرست ٧٩ - ٨٠، والسيرافي ٦٧ - ٧١، والزبيدي ١٩٢ - ١٩٥، والمعارف ٢٣٦، وتاريخ بغداد ١ / ٢٥٣ - ٢٥٨، والذهبي ١ / ٣٣٨، والإنباه ٣ / ٢٧٦ - ٢٨٧، ومعجم الأدباء ١٩ / ١٥٤ - ١٦٢، والبغية ٢٩٥، والمزهر ٢ / ٤٠٢ - ٤٠٣، وبروكلمان ١ / ١٠٣ - ١٠٤، والذيل ١ / ١٦٢.

(٣) يرفعون بها: أي يقرؤون الاسم الواقع بعد كذب مرفوعاً على أنه فاعل كذب.

(٤) هو عنترة بن شداد العبسي الشاعر الجاهلي المشهور، من أصحاب المعلقات. ترجمته في الشعراء ٢٠٤ - ٢٠٩، وطبقات الشعراء ١٢٨، والآمدي ١٥١، والأغاني ٧ / ١٤١ - ١٤٥، والخزانة ١ / ٥٩ - ٦٢، والعيني ١ / ٤٧٨، وبروكلمان ١ / ٢٢، والذيل ١ / ٤٥.

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ   إِن كُنْتِ سائِلَتِي غَبُوقاً فاذْهَبِي! «٢٩»

«٢٩» البيت من قصيدة أولها :

لا تَذْكُرِي مُهْرِي وما أَطْعَمْتُهُ   فَيَكُونَ جِلْدُكِ مِثْلَ جِلْدِ الأَجْرَبِ

إِنَّ الغَبُوقَ له ، وأنتِ مَسُوءَةٌ   فَتَأَوَّهِي ما شِئْتِ ثم تَحَوَّبِي

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ   إِنْ كنتِ سائِلَتِي غَبُوقاً فاذْهَبِي !

يخاطب بها عنترة امرأته ، وكانت لا تزال تذكر خيله ، وتلومه في فرس كان يؤثره على خيله ، ويطعمه ألبان إبله ، ويوصيها بأكل العتيق وهو التمر ، وبالماء البارد .

والأبيات متدافعة بين عنترة وبين خزز بن لوذان . وهي في ديوان عنترة ٢٠ ، والبيان ٣/٣١٧ ، والخزانة ٣/١١ - ١٢ ، ومختار الشعر الجاهلي ٣٩٦ . وبعض أبيات منها مع بيت الشاهد في الحيوان ٤/٣٦٣ - ٣٦٤ ، والخيل ٩٢ ، وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٦٠ - ٢٦١ ، والحماسة البصرية [٩١] ، واللسان (عتق،نعم)،والتاج (نعم). وبعض أبيات منها دون بيت الشاهد في العقد ٣/٤٠٦ ، والأغاني ٩/٨٨ ، ١١ / ٣٥ ، وحماسة ابن الشجري ٨ - ٩ . وبيت الشاهد وحده في المقاييس ٤/ ٢٢١ ، والصاحبي ٣٤ ، وكتاب الكتّاب ٦٣ ، واللسان (كذب) ، والمزهر ١ / ٦٧ ، وشواهد الكشاف ١٩٣ . وصدره في المزهر ١/٣٨٣ .

والأَصمَعِيُّ [١] يُنْشِدُهُ لِخُزَزِ بْنِ لَوْذَانَ السَّدوسِيّ [٢]. ومَعْناهُ عَلَيْكِ الماءَ والتَّمْرَ، ودَعِي اللَّبَنَ، فإنّي أَدْخَرُهُ لِفَرَسِي. قال أبو عُبَيْدَةَ: ما خَلا أَعْرابِيّاً من غَنِيٍّ، وكان فَصِيحاً، فإنَّهُ نَصَبَ [٣]. وذلك أَنَّه دَخَلَ مَنْزِلِي، فرأى شُوَيْهَةً مَضْرورةً [٤]، فقالَ: ما بَالُ هذه على ما أَرَى؟ فقلتُ: إنّا لَنَعْلِفُها. قالَ: كَذَبَ عَلَيْكَ البِزْرَ والنَّوَى. فأَتَيْتُ بـه

---

(١) الأصمعي هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب، اللغوي المشهور. ترجمته في الفهرست ٨٢ - ٨٣، والسيرافي ٥٨ - ٦٧، والمعارف ٢٣٦ - ٢٣٧، والاشتقاق ١٦٦. والزبيدي ١٨٣ - ١٩٢، وتاريخ بغداد ١٠/٤١٠ - ٤٢٠، وتاريخ إصفهان ٢ / ١٣٠، والإنباه ٢ / ١٩٧ - ٢٠٥، وطبقات القراء ١ / ٤٧٠، والبغية ٣١٣ - ٣١٤، والمزهر ٢ / ٤٠٤ - ٤٠٥، وبروكلمان ١ / ١٠٤ - ١٠٥، والذيل ١/١٦٣ - ١٦٤.

(٢) شاعر جاهليّ قديم، يعرف بالمرقم الذهليّ أيضاً. ترجمته في الاشتقاق ٢١٢، والآمدي ١٠٢، والأغاني ٩ / ٨٨ (في ترجمة عُلَيَّةَ بنت المهدي)، والخزانة ١ / ٣٣٠، وذيل اللآلي ٨٦، والقاموس والتاج (لوذ، خزز).

(٣) أي نصب الاسم الواقع بعد (كذب) على الإغراء.

(٤) أي شاة ضعيفة هزيلة، أصابها ضُرٌّ.

يُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ (١) . فكَتَبَها عنه. وكَتَبَ بَعْدَ ذلكَ منه عِلْماً كثيراً . وقال : هذا القِيَاسُ .

وقال الكِسَائِيُّ في بَيْتٍ مِثْلِ هذا ، يُنْشَدُ لِمُهَلْهِلٍ :

وَلَوْ نُبِشَ المَقَابِرُ عن كُلَيْبٍ ... فيُخْبَرَ بالذَّنَائِبِ أيُّ زِيرِ ؟ «٣٠»

---

(١) هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبيّ بالولاء ، نحويّ ولغويّ بصريّ مشهور . ترجمته في الفهرست ٦٣ ، والمعارف ٢٣٥ ، والزبيدي ٤٨ - ٥٠ ، ومعجم الأدباء ٢٠/ ٦٤ - ٦٧ ، والبغية ٤٢٦ ، والمزهر ٢ / ٣٩٩ ، وتحفة الأبيه ١١٠ ، وبروكلمان ١/ ٩٩ - ١٠٠ ، والذيل ١ / ١٥٨ .

«٣٠» البيت من قصيدة قالها مهلهل يصف أيام حرب البسوس ، حين اشتدّت الحرب بين قومه بني تغلب وبين بني بكر بن وائل . أولها :

أَلَيْلَتَنا بذي حُسُمٍ أَنيري ... إذا أنت انْقَضَيْتِ فلا تحُوري

فإنْ يَكُ بالذَّنَائِبِ طالَ لَيْلِي ... فقد أَبْكِي من اللَّيْلِ القَصِيرِ

وصلة البيت :

وتَسْأَلُني بُدَيْلَةُ عن أبيها ... ولم تَعْلَمْ بُدَيْلَةُ ما ضَميري

فلو نبش المقابر . . . .

بِيَوْمِ الشَّعْثَمَيْنِ لَقَرَّ عيناً ... وكيف إيَابُ من في القُبُورِ ؟

والقصيدة مشروحة في أمالي القالي ٢/ ١٢٩ - ١٣٣ ، وديوان مهلهل ٥٠ - ٥٣ وهي من غير شرح في الحماسة البصرية [١٣ ا - ١٣ ب]. وأبيات منها مع بيت الشاهد في الكامل ١/ ٢٩١، والعقد ٥/ ٢١٩ - ٢٢٠ (برواية: لأخبر) ، والأغاني ٤/ ١٤٦ - ١٤٧ ، واللآلي ١١٢، والبلدان (ذنائب ، برواية : فتخبر) ، واللسان (ذنب) والعيني ٤ / ٤٦٣. وأبيات منها دون بيت الشاهد في أمالي المرتضى ١/ ١٢٤ ، واللآلي ٧٥٥ - ٧٥٦ . وبيت الشاهد وحده في الاشتقاق ٢٠٤ (برواية : نُبْشَ ، وهي لغة ربيعة ، ولَخُبِّرَ) ، والألفاظ ٣٥٤ (برواية : فيُعْلَمَ) ، ٥٣٩ ، وأمالي القالي ١ / ٢٤ ، وابن عبدون ١١٤ .

[١٩١ ظ] قالَ : كُلُّهم يَرْفعُ هذا البَيْتَ ، ما خَلا واحِداً / فَصيحاً ، أَنْشَدَه نَصْباً :

فيُخْبَرَ بالذّنائِبِ أيَّ زِيرٍ ؟

يُرِيدُ ، أيَّ زِيرٍ كُنْتُ ؟ كما أَضْمَرَ ذاكَ « أنا » في الرَّفعِ ، يُرِيدُ : أيُّ زِيرٍ أنا ؟ فكَتَبَها الكِسائيُّ عنه .

و قال الأُمَوِيُّ ، سَمِعْتُهم يَقُولونَ : ما أُحِبُّ أنْ تَشُوكَكَ شَوْكَةٌ . و قال الكِسائِيُّ : ما أُحِبُّ أنْ تَشِيكَكَ شَوْكَةٌ . و هُما لُغَتانِ .

و قال : دَأَثَ الرَّجُلُ ، يَدْأَثُ دَأْثاً و دُؤُوثاً و دَأَثاناً ، و هَجَأَ يَهْجَأُ مِثْلَها ، في مَعْنَى أَكَلَ يَأْكُلُ أَكْلاً شَدِيداً . و يقال : أَهْجَأْتُهُ ، إِذا أَطْعَمْتَهُ . و قال الشّاعِرُ :

«٣١» وعِنْدِي زُؤَازِئَةٌ وَأْبَةٌ تُزَأْزِئُ بِالدَّأْثِ ما تَهْجَأُهْ * -

---

* تَهْجَؤُهْ .

«٣١» الأبيات لأبي حزام العُكْلي غالب بن الحارث ، وهو شاعر أعرابي فصيح من القرن الثاني الهجري ، من قصيدة لغوية له . وحديث -

- فلا أزْبَئِرُّ، ولا أجْثَئِلُّ   لِآدٍأدىً * لي، ولاأحداؤه **
ولكنْ يُبأبئه بُؤْبُؤٌ   وبِئْباؤه حجاً أحجاؤه ***

---

* أذا .
** أحدؤه .
*** أحجؤه .

- هذه القصيدة أن أبا حزام كان يَرِدُ على أبي عبيد الله وزير المهدي، ويمدحه . فقال له يوماً : اصنع لي قصيدة على (لُؤْلُؤَه) . فوافاه من الغد ، فأنشده قصيدة طويلة عدد أبياتها خمسون . وأولها فيما ذكر الأصمعي :
تذكرتَ تُكْنَى وإهلاسها   فلم تَنْسَ ، والشوقُ ذو مَطْرؤه
فجعل الوزير أبو عبيدالله يعجب من كثرة الألفاظ المهموزة فيها . فلما رأى أبو حزام ذلك صنع قصيدة أخرى تنيف على عشرين بيتاً ، ليس فيها كلمة غير مهموزة ، إلا ألفاظاً يسيرة اضطر إلى ذكرها ليلتئم له الشعر . وأولها :
ألزّىءُ مستنهِئاً في البَدِيء   فيَرْمأُ فيه ولا يَبْذَؤه
(انظر شروح سقط الزند : ١٤٦٦ - ١٤٦٧). ومن القصيدة الثانية هذه الأبيات.
ومعنى الزئه : أنعم عيشه وأمكنه من كل ما يريد ، من قولهم : لزأتُ الإبل : سرحتُها في المرعى . والمستهنىء : الذي يطلب الطعام . والبدىء : العجَب . يقول : الزئه في العجب من الطعام والشراب الذي يشتهيه . فيرمأ فيه : أي يقيم فيه . يبذؤه : يعيبه ويكرهه . والبؤبؤ : السيد من الرجال . يبأبئه : يقول له : بأبي بأبي في الدعوة والترحيب .
وقصيدة أبي حزام هذه في مجموع أشعار العرب ١ / ٨٥ - ٨٦ ، مع شرح لأبي محمد عبد الله بن سعيد الأموي .

يقال : حَجِئْتُ به ، في مَعْنَى فَرِحْتُ به . والزُّوَازِئَةُ : القِدْرُ العَظِيمَةُ . والوَأْبَةُ : الواسِعَةُ . وقَوْلُه تُزَأْزِئُ : أيْ تَجْمَعُ . بالدَّأْثِ : بالأَكْلِ . ما تَهْجَؤُه : ما تُطْعَمُهُ . وقَوْلُه لاأَزْبَئِرُّ ، ولا أَجْثَئِلُّ : لا أَقْشَعِرُّ . لِآدٍ أَدَى لي : أي لِدَانٍ دَنَا إِليَّ . ولا أَحْدَؤُه ، يَقولُ : ولا أَصْرِفُه عنّي . وقَوْلُهُ : ولكن يُبَأْبِئُهُ بُؤْبُؤٌ إلى الطَّعامِ ، أيْ يُكَلِّمُهُ بكلامٍ لَيِّنٍ ، يَدْعُوهُ إلى الطَّعَامِ . وبِئْبَاؤُهُ حَجاً أَحْجَؤُه : أيْ فَرِحتُ بـه ، من قَوْلِكَ : حَجِئْتُ بـه .

ويقال : اشْتَرَيْتُ شِصْباً من الشّاةِ ، أيْ بَعْضاً مِنْها . كَما تقولُ : اشْتَرَيْتُ طَابَقاً (١) .

ويقال : اشْتَرَيْتُ مَسْلُوخاً (٢) جُفّاً ، لا بَطْنَ فِيهِ .

---

(١) الطابِق والطابَق : العضو من أعضاء الإنسان كاليد والرجل ونحوها . وطابَق من شاة : مقدار ما يأكل اثنان أو ثلاثة منها .

(٢) المسلوخ : الشاة سلخ عنها الجلد .

ويقال: شَنِّق الأَقْرَاصَ والعَجِينَ بالزَّيْتِ. وذلك إذا بَسَطَ القِرَصَةَ، وهي الرُّغْفانُ، عِنْدَ الخبزِ بالزَّيْتِ. فهو الشَّنِيقُ.

ويقال: جَمَلٌ أذٍ، وناقةٌ أذِيَةٌ، على مِثالِ (فَعِلٍ) و(فَعِلَةٍ). وهو الذي إذا بَرَكَ لم يَلْبَثْ أنْ يَقُومَ، وإذا قامَ لم يَلْبَثْ أنْ يَبْرُكَ. يأْذَى بهما جميعاً.

وقال: قد فَغَمْت عَلَيْنا البَيْتَ، إذا سَتَرَ الضَّوْءَ عن بابِهِ.

وقال: إِبِلٌ شَرِبَةٌ، إذا كانَتْ كَثِيرَةَ الشُّرْبِ للماءِ. وأَخَذَتْ فلاناً شَرَبَةٌ، إذا لم يَرْوَ من الماءِ، وهو العُطاشُ.

وقال: ما مَعِي إلا شُوَيْلٌ من ماء. وقد شَوَّلَتْ أداوانا[1]، إذا لم يَبْقَ فيها إلا القَلِيلُ من الماءِ، وهي الأَشْوَالُ، واحِدُها شَوْلٌ. وأَنْشَدَ:

إذا نَدَبُوا دَليلَهُمُ، وأَمْسَتْ أَدَاوَاهُمْ مُشَوِّلَةَ النِّطافِ «٣٢»

(١) الأداوى: واحدها الإداوة، بالكسر، وهي إناء صغير من جلد يتخذ للماء.

«٣٢» البيت في التبريزي ٤/ ١٥٩.

والنطاف: واحدها النُّطْفة، وهي القليل من الماء.

ويقال: أَعْطَيْتُهُ المالَ مَاعُوناً ، وبالمَاعُونِ[1]. كما تقولُ : أَعْطَيْتُهُ المالَ عَفْواً ، وبالعَفْوِ ، وسَهْواً مَهْواً صَفْواً . كما تَقولُ : أعطَيْتُه الشَّيْءَ صَفْواً ، عن غَيْرِ تَكْدِيرٍ ولا نَكَدٍ . وقالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حِماراً وآتُناً :

«٣٣» مَتَى يُجَاهِدْهُنَّ بالأَرِينِ
يُصْرَعْنَ أو يُعْطِينَ بالمَاعُونِ

الأَرِينُ والإِرَانُ : النَّشَاطُ .

ويقال لِلْعِمَامَةِ : الكِوَارَةُ . وأَنْشَدَ :

«٣٤» جَلَّلْتُهُ السَّيْفَ إِذْ مالَتْ كِوَارَتُهُ تَحْتَ العَجَاجِ ، ولَمْ أَهْلِكْ إلى اللَّبَنِ

---

(١) أي عن طيب نفس ويُسر .

«٣٣» الشطران لأبي محمد عبد الله بن رِبْعِيّ بن خالد الفقعسي الحَذْلَمي ، وهو راجز إسلامي .

ويروى « متى ينازعهنّ » و « يَذْرَعْنَ » .

والشطران في اللسان (أرن) . والثاني في اللسان أيضاً (معن) .

«٣٤» البيت في التاج ١ / ١٩٦ . وقسيمه « ولم أهلك إلى اللبن » في اللسان (هلك) .

ولم أَهْلِكْ : بمعنى لم أَشْرَهْ ، من هَلِكَ إذا شَرِهَ .

/ و يقال : قد أَفْغَى النَّجْمُ ، إذا صارَ علَى رَأْسِ الرَّجُلِ ، [١٩٢ و] فرَفَعَ إليْهِ رأْسَهُ ، فَغَرَ فاهُ .

و يقال : امْرَأَةٌ رَقُوبٌ ، و نِسْوَةٌ رُقُبٌ . و كذلك في الرِّجالِ ، و هو الذي لا يَعِيشُ له وَلَدٌ .

و يقال: سَبْيٌ طِيَبَةٌ ، و غُلامٌ طِيَبَةٌ ، و جارِيَةٌ طِيَبَةٌ . و مَعْناهُ طَيِّبٌ .

و يقال : نَعْجَةٌ جُرَئِضَةٌ ، و قِدْرٌ زُوَزِئَةٌ ، و نَاقَةٌ عُلَبِطَةٌ . و امْرَأَةٌ دُلَمِصَةٌ ، و دُمَلِصَةٌ ، و هي البَرَّاقَةُ اللَّيِّنَةُ . و أكَلَ الذِّئْبُ من الشَّاةِ الُحدَلِقَةَ . فالُجرَئِضَةُ : الكَبيرَةُ . و الزُّوَزِئَةُ : الواسِعَةُ . و العُلَبِطَةُ : الكَبِيرةُ . و الُحدَلِقَةُ : الَحدَقَةُ .

و يقال : نَظَرَ إليَّ بِسِمْدارِ عَيْنِهِ . و هو واحِدُ السَّمادِيرِ ، و هو الكُلُولُ في البَصَرِ .

و يقال : حَدَدٌ نَبَأُ السَّوْءِ عَنْكَ ، أيْ مَصْرُوفٌ عَنْكَ

ذاكَ ، يَدْعُو له . وأَنْشَدَ الأُمَوِيُّ لِبِنْتِ خَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ [1] ، وَلَقَبُهُ المَهْزُولُ . والآخَرُ خالِدُ بْنُ المُضَلَّلِ [2] ، وهُما الخالِدَانِ :

«٣٥» ألا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِ بَنِي أَسَدْ   بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وبالسَّيِّدِ الصَّمَدْ
فَمَنْ يَكُ يَعْيَا بالجَوَابِ فإِنَّهُ   أَبُو مَعْقِلٍ لا حَجْرَ عنه ☆ ولا حَدَدْ
أَثَارُوا بِصَحْرَاءِ الرَّسِيسِ لَهُ الثَّرَى   وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تُزَأْزِئَهُ البَلَدْ

☆ لا حَجْرَ : لا صَرْفَ .

(١) هو خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس بن طريف ابن عمرو بن قعين الأسدي ، وهو من أجداد مضرس بن ربعيّ الشاعر (انظر الإصلاح ٤٤٦ ، والمزهر ٢ / ١٨٧ ، والمخصص ١٣ / ٢٢٩ ، والآمدي ١٩١ ، والمرزباني ٣٩٠) .

(٢) هو خالد بن قيس بن المضلل بن مالك الأصغر بن منقذ بن طريف ابن قعين الأسدي (انظر الإصلاح ٤٤٦ ، والمزهر ٢ / ١٨٧ ، واللآلي ٩٢٣ ، والمخصص ١٣ / ٢٢٩) .

«٣٥» ويروى « بَكَرَ » و « بِخَيْرَى » و « يَعْيَا بالبيان » و « لا حَيَّ عنه » ولا صَدَدْ » . ويروى البيتان الثاني والثالث في اللآلي :
فلا تسألاني عن بيانٍ فإنه   أبو مَعْمَرٍ لا حَيْدَ عنه ولا صَرَدْ
أثاروا بصحراء الثَّوِيَّة قبرَهُ   وما كنتُ أخشى أنْ يُزَازِيَهُ البَلَدْ

أيْ تُوَارِيَهُ . وقالَ : الصَّمَدُ من الرِّجالِ الذي يُصْمَدُ إِلَيْهِ[1] ، ويُغْشَى . قالَ : وأمّا الذي لا جَوْفَ له فهو الصَّمْدُ ، وهو الحَجَرُ ، وجَمْعُهُ صِمَادٌ .

وفي المخصص ١٣ / ٢٥٣ وفي اللسان (حيا) عن الفراء : « فإن تسألوني بالبيان فإنه » . وفي البيان : « أن تَناءَى به البَلَدْ » .

والأبيات تروى لهند بنت معبد بن نضلة الأسدية ، وسَبْرَةَ بن عمرو الأسديّ أيضاً . وهي في رثاء عمرو بن مسعود وأبي معقل خالد بن نضلة الأسديين اللذين قتلهما المنذر بن ماء السماء جدّ النعمان بن المنذر ، وكانا ينادمانه ، فغضب عليهما مرة وقتلهما ، ثم ندم على ذلك ، وبنى عليهما الغَرِيَّيْنِ . وانظر خبرهما وخبر الغريين في نوادر القالي ١٩٥ ، والأغاني ١٩ / ٨٨ - ٨٩ ، ومعجم ما استعجم والبلدان (الغريان) ، وسيرة ابن هشام ١ / ٥٧٢ ، واللسان (خير) ، والخزانة ٤ / ٥٠٩ - ٥١١ . وفي بعض هذه المراجع أوهام فلينظر .

والأبيات في البيان ١ / ١٨٠ ، واللآلي ٩٣٢ - ٩٣٣ . والبيتان الأول والثاني في الألفاظ ٢٧٠ . والبيت الأول في الإصلاح ٥٨ ، والسيرة ١/٥٧٢ ، وأمالي القالي ٢ / ٢٨٨ ، ومعجم ما استعجم (الغريان) ، والأغاني ١٩ / ٨٨ ، والألفاظ ٥٦٣ ، واللسان (صمد ، خير) ، والخزانة ٤/٥٠٩ ، والعيني ٢ / ٣٨٥ . والبيت الثاني في المخصص ١٣ / ٢٥٣ ، واللسان (حيا) .

(١) يصمد إليه : أي يقصد .

و يقال : غَمِصَ الماءُ غَمَصاً ، و سَجِسَ سَجَساً ، و عَذِبَ عَذَباً ، وهي عَذَبَةُ الماءِ ، و رَنِقَ رَنَقاً ، بمَعْنَى كَدِرَ كَدَراً .

و يقال: ما في الماءِ عَذَبَةٌ ، أيْ كَدَرٌ . و أنْشَدَ :

«٣٦» فَوَاقَعَاهُ، فخَاضَا جَانِباً غَمِصاً   مِنْهُ إلَى زَرَجُونٍ غيرِ ذِي عَذَبِ

و الزَّرَجُونُ : ماءُ المَطَرِ المُسْتَنْقِعُ الصَّافِي في صَخْرَةٍ ، و قد تُشَبَّهُ الخَمْرُ به في صَفَائِهِ ، فَيُقَالُ : الزَّرَجُونُ ، و الأَصْلُ فيه الماءُ .

و يقال : مَاءَرَتْنِي الأرْضُ ، على مِثَالِ (فاعَلَتْني) ، مُمَاءَرَةً مِثْلُ وافَقَتْنِي مُوَافَقَةً ، و مِئَاراً مِثْلُ وِفَاقاً . وكلُّ ما كانَ من (المُفَاعَلَةِ) فهو هكذا في المَصْدَرَيْنِ ، مِثْلُ : المُقَاتَلَةِ و القِتَالِ ، و الضِّرَابِ و المُضَارَبَةِ .

و يقال: خُذِ الجَرَجَةَ ☆ ، مِثْلُ قَوْلِكَ : خُذِ الجَادَّةَ ، يَعْنِي بِهِ الطَّرِيقَ .

☆ و الخَرَجَةَ ، بالخاءِ أيْضاً .

«٣٦» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

و يقال : هَوَّشتُ الإِبلَ تَهويشاً ، إذا ساقَها .

و يقال : جَمَلٌ وَثَبانٌ ، و ناقةٌ وَثَبى (١) .

و يقال : نَصَفْنَا الطَّرِيقَ ، نَنْصُفُهُ ، إِذا بَلَغَ نِصْفَهُ . و أنْصَفْنَا الهِلاَلَ ، و الشَّهْرَ ، إِذا بَلَغْنَا نِصْفَهُ .

٥ و يقال : قد أمْرَتِ النَّاقةُ ، والشَّاةُ ، فهي تُمْرِي ، إذا سَكَنَتْ لِحَالِبِها عِنْدَ الحلَبِ . وأنشَدَ الأُمَويُّ لِأبي المُرَاجِمِ (٢) :

أَهِيبُوا بِأَعْرَاجِ القَوَافِي مُطِلَّةً عَلَيْكُمْ وحَرْبٍ لا تَدُرُّ ولا تُمْرِي «٣٦»

أيْ لا تَسْكُنُ . و كان أبو المُرَاجِمِ هَجَا بني عَمٍّ له بهذا .

---

(١) من الوَثْب ، أي سريعا الوَثْبِ .

(٢) كذا في الأصل المخطوط بالراء غير المعجمة . وأظنه أبا المُزاحم ، بالزاي المعجمة . وهو شاعر كان يهجو أبا وجزة السعديّ من شعراء الدولة الأموية (انظر الأغاني ١١ / ٧٩) . ولم أجد له ترجمة .

«٣٦» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .
وأهاب به : إذا دعاه . والأعراج : جمع العَرْج ، وهو الإبل الكثيرة ؛ وأعراج القوافي : القوافي الكثيرة . والمعنى : استعدوا للهجاء والحرب .

و يقال: رَجُلٌ نَدِسٌ و نَدُسٌ و نَطِسٌ و نطُسٌ ، و فَرِحٌ ، و فَرُحٌ [١٢٩ ب] / و قَذِرٌ و قَذُرٌ ، و حَدِثٌ و حَدُثٌ ، و أَشِرٌ و أَشُرٌ . و هو كثيرٌ . و إنَّما أنبأْتُكَ منه بما حَضَرَ . و قد نَطِسَ نَطَساً ، و نَدِسَ نَدَساً . و هكذا كلُّ هذا البابِ في المَصَادِرِ . و يقال : نَدِسَ الرَّجُلُ ، إذا كان عَالِماً بالأَمْرِ و الخَبَرِ . و كذلك النَّطِسُ . و حَدُثٌ و حَدِثٌ ، إذا كان كثيرَ الحديثِ .

و يقال : لَأَثِلَّنَّ ثَلَلَكَ ، و ثَلاَلَكَ ، و لَأَثِلَّنَّ عَرْشَكَ ، و مَعْنَاهُ لَأَهْدِمَنَّ رُكْنَكَ ، و لَأُهْلِكَنَّكَ . و يقال : مَا لَهُ ثُلٌّ[1] ! و ضَلٌّ ! ضَلاَلاً و ضَلَلاً و ضُلاًّ و ضَلا ، كلُّها مَصَادِرُ .

و يقال : قَوْمٌ عَزِيبٌ ، و هُمُ العَزِيبُ ، إذا تَعَزَّبُوا عن الحَيِّ ، مِثْلُ قَوْلِكَ : قَوْمٌ شَطِيرٌ ، و حَرِيدٌ ، إذا تَنَحَّوْا عن الحَيِّ ، و تَعَزَّبُوا عنه .

و يقال : قد كان بالشَّامِ كَيْدٌ ، و بالعِراقِ كَيدٌ ، يَعْنُونَ بِهِ الحَرْبَ .

---

(١) في الأصل المخطوط : ثَلٌّ ، ضبطت بفتح الثاء .

و يقال : قد أَبْقَلَتِ الأَرْضُ . و بَقَلَ وَجْهُهُ ، و بَقَّلَ ، في اللِّحْيَةِ . و بَقَلَ الرِّمْثُ [١] يَبْقُلُ ، إِذا طَلَعَ و نَبَتَ .

و يقال : بَقِّلْ بَعِيرَكَ ، أي اقْطَعْ له البَقْلَ ، وأَطْعِمْهُ إِيّاه .

و يقال : أَصابَتْ فلاناً المُسْتَكِنَّةُ ، وهي قَرْحَةٌ غامِضَةٌ في جَوْفِ الإِنْسانِ ، لا تُرَى ، ولا تَظْهَرُ .

وقالوا في مَثَلٍ لهم : كَـلأٌ يَيْجَعُ منه الصُّعْلُوكُ [٢] ، و يَأْلَمُ . وذلك إِذا أَخْصَبَتِ السَّنَةُ ، و نَظَرَ المُقْتِرُ إِلى كَثْرَةِ الكَلإِ حَزِنَ ، و شَقَّ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ لا إِبلَ لَهُ ولا شاء يَرْعاهُ .

---

(١) الرِّمْثُ : واحدته رِمْثَة ، وهي شجرة من الحمض ، لا تطول كثيراً . وهي من المراعي ، تُحَمِّضُ بهـا الإبل إذا شبعت من الخُلَّة وملتها ، والخلة مرعى حلو .

(٢) ويروى « كَلأٌ يَيْجَعُ منه كَبِدُ المُصْرِمِ » . ييجع : لغة في يَوْجَع . والمصرم : الفقير الذي بقيت له صِرْمَة من المال ، أي قطعـة . والمثل يضرب في معنى آخر . وذلك أن الرجل يَغْنَى ويحسن حاله ، ثم يصرم ، فإذا مرّ بالروض عند التفاف النبات وخصبه حزن له ووجع كبده . وانظر الميـداني ٢/١٦٣ ، واللسان (صرم) .

و يقال : خَرَجْتُ في فَوْغَةِ الحاجِّ ، مِثْلُ فَوْرَةِ الحاجِّ ، مِثْلُ قَوْلِكَ : في كَثْرَتِهِمْ و فَوْرَتِهِمْ .

ويقال : أَغْزَرَ اللهُ رِفْدَكَ ، وأَعَزَّ نَصْرَكَ . و ذلك إذا رَفَدَهُ و نَصَرَهُ .

و قال الأُمَويُّ : سَمِعْتُ التُّوَلَةَ ، و هي مَعَاذَةٌ تُعَلَّقُ على الصَّبِيِّ ، من العَيْنِ و غَيْرِها . و قال الكِسَائِيُّ : سَمِعْتُها التِّوَلَةَ . وهُما لُغَتَانِ .

و يقال : اسْتَرْوَحتُ رِيحَ فلانٍ ، أيْ عَرَفْتُها .

و يقال : تَغَثَّثْتُ الشَّاةَ ، تَغَثِيثاً و تَغَثُّثاً ، إذا أكلْتَها مَهْزُولَةً .

و يقال : نَاضَلْتُ [١] القومَ فأَوْجَبْتُ عَلَيْهِمْ ، إذا نَضَلْتَهُمْ و أَوْجَبْتَ عَلَيْهم السَّبْقَ و السُّبْقَةَ .

و يقال : إنْ لَمْ أكُنْ صَنَعاً فإِنِّي أَعْتَثِمُ ، و مَعْنَاهُ إنْ لم أكُنْ حَاذِقاً فدُونَ الحِذْقِ .

---

(١) المناضلة والنضال : المباراة في الرمي . وناضلتُ الرجل فنضلته : باريته في الرمي فغلبته .

و يقال : وَاللهِ ما تَلِيقُ فلانةٌ عِنْدَ الأَزْوَاجِ (١)، ولا تَعِيقُ. وهو تابِعٌ بتَوْكِيدٍ .

و يقال : طَعَامٌ شَظِفٌ . و قد أَشْظَفْتَ طَعَامَكَ ، إذا جاء به يَابِساً جَشِباً .

و يقال : خَضَمَ فلانٌ ، يَخْضِمُ ، إذا كان في رَفَاهِيَةٍ من العَيْشِ و خَفْضٍ . و الخَضْمُ : أَكْلُ الطَّعَامِ الرَّطْبِ الدَّسِمِ . و القَضْمُ : أَكْلُ الطَّعَامِ اليَابِسِ الغَلِيظِ . و يُقالُ : اخْضِمُوا فإِنَّا نَقْضَمُ . و قالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فيما حُكِيَ عنه : إِنِّي لأَرْضَى من الخَضْمِ بالقَضْمِ ، و أَقْطَعُ الدَّاوِيَّةَ (٢) بالسَّيْرِ الدَّبِيبِ (٣). و لُغَةٌ أُخْرَى خَضِمَ يَخْضَمَ ، مِثْلُ قَضِمَ يَقْضَمُ .

و يقال : حَبِجَ فلانٌ بالمَكَانِ ، و لَبِجَ ، إذا أَقَامَ به .

---

(١) أي لا تحظى عندهم ولا تلصق بقلوبهم ، من لاق الشيء بقلبي : أي لصق .

(٢) الداوية : الفلاة إذا كانت بعيدة الأطراف مستوية ، تدوي فيها الرياح .

(٣) السير الدبيب : السير فيه خفية و هينة .

ويقال : حَبِجَ بَطْنُ فلانٍ ، وحَبِطَ ، إذا انتفخَ .

ويقال : ماتَ فلانٌ حَبَجًا ، إذا ماتَ على فِرَاشِهِ .

[١٩٣ ا] وحُكِيَ عن ابنِ / الزُّبَيْرِ أنَّهُ قالَ : إنّا لا نَموتُ حَبَجًا ، وَلكنْ بالسَّيْفِ قَتْلاً قَتْلاً .

ويقال : رَجُلٌ وَجِيحٌ ، إذا كان رَصِينَ العَقْلِ مُشْبَعَهُ . وثَوبٌ وَجِيحٌ ، يَعْنِي صَفِيقًا كَثِيرَ الغَزْلِ . وكذلك رَجُلٌ ذُو أُكْلٍ ، وثَوْبٌ ذُو أُكْلٍ ، في ذلك المَعْنَى .

ويُقال في مَعْنًى آخرَ : رَجُلٌ ذُو أُكْلٍ من السُّلْطَانِ .

وقالَ الأَعْشَى : (١)

---

(١) هو أبو بصير ميمون بن قيس الأعشى الأكبر ، وهو أعشى قيس ، الشاعر الجاهليّ المشهور . ترجمته في الشعراء ٢١٢ - ٢٢٣ ، وطبقات الشعراء ٥٤ - ٥٥ ، والآمدي ١٢ ، والمرزباني ٤٠١ - ٤٠٢ ، والأغاني ٨/٧٤ - ٨٣ ، ١٩/٩٩ - ١٠٠ ، والمكاثرة ٤ ، واللآلي ٨٣ ، وشرح شواهد المغني ٨٤ - ٨٥ ، والخزانة ١/٨٣ - ٨٦ ، ٣/٥٤٩ ، والعيني ٢/١٠٦ ، ٣/٥٧ - ٥٨ ، ٢ / ٢٨٨ مع ذكر العُشْوِ الآخرين وتعدادهم ، والمعاهد ١/١٩٦ - ٢٠٢ ، وبروكلمان ١ / ٣٧ ، والذيل ١/ ٦٥ - ٦٧ .

«٣٨» قَوْمي ذَوُو الآكَالِ مِنْ وَائِلٍ كاللَّيْلِ ذُو بَادٍ وذُو حَاضِرِ

و فَسَّرَهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ : ذَوُو العُقُولِ . و قالَ بَعْضُهم : ذَوُو الآكالِ من السُّلْطَانِ و المَنْزِلَةِ .

و يقال : قد أَوْجَحْتُ الثَّوْبَ ، كَما تَقولُ : أَصْفَقْتُهُ ، و صَفَّقْتُهُ .

و يقال : خَدَفَهُ بالسَّيْفِ ، يَخْدِفُهُ و يَخْدُفُهُ ، و جَلَفَهُ يَجْلُفُهُ

«٣٨» البيت من قصيدة للأعشى يهجو بها علقمة بن عُلاثة ، ويمدح عامر بن الطفيل ، وكلاهما عامريّ ، ويذكر المنافرة التي جرت بينهما ، ويُنَفِّرُ عامراً على علقمة ، مطلعها :

شاقَتْكَ مِنْ قَتْلَةَ أَطْلالُها بالشَّطّ ، فالوِتْرِ إلى حاجِرِ

والقصيدة في ديوانه ١٣٩ - ١٤٧ ، وبيت الشاهد في ص ١٤٥ . وروايته مع ما بعده في الديوان :

حَوْلي ذَوُو الآكالِ من وائلٍ كالليل من بادٍ ومن حاضِرِ
المُطْعِمُو اللحمَ إذا ما شَتَوْا والجاعِلُو القُوتَ على الياسِرِ

البادي : الذي يسكن البادية . والحاضر : الذي يسكن الحضر . إذا ما شتوا : ذكر الشتاء لأنه زمن الشدة وقلة الطعام . والياسر : الغني الذي يلعب الميسر .

وَيَجْلِفُهُ . و خَذَفْتُ له خِذْفَةً من لَحْمٍ ، كما تقولُ : قِطْعَةً . و الخَذْفُ : القَطْعُ . و الجَلْفُ : القَشْرُ .

و يقال : شَقَّحَ النَّخْلُ ، و أَشْقَحَ ، إِذا تَفَتَّحَ و لَوَّنَ . و شَقَّحَتِ الكَلْبَةُ ، و أَشْقَحَتْ ، يُقالُ لها ذلك إِذا أَصْرَفَتْ ☆ (١) .

و يقال : أَرْقَنْتُ الثَّوْبَ ، و رَقَّنْتُهُ ، إِذا شَبَّعْتَهُ من الصِّبْغِ . و هو الرِّقَانُ و الرَّقُونُ ، و هو الحِنَّاءُ أَيْضاً . و يُقالُ : رَقَّنَتْ يَدَيْها ، و أَرْقَنَتْ .

و يقال : ما أَحسَنْتُ شيئًا كما أَحسَنْتُ ثَغْرًا في فَوَهٍ (٢) حَسْنَاء ، يُرِيدُ ما اسْتَحْسَنْتُ .

☆ قال ابنُ خالَوَيْهِ : الصَّوابُ صَرَفَتْ . و لَيْسَ في الكَلامِ أَصْرَفَتْ ، إِلاّ قَوْلُهم : قافِيَةٌ مُصْرَفَةٌ ، أَيْ مُقْوَاةٌ . إِلاّ أَنْ تَقولَ : أَصْرَفَتْ ، صارَتْ إِلى هذه الحالِ .

---

(١) أي اشتهت الفحل .

(٢) الثغر : مُقَدَّمُ الأسنان . الفَوَهُ : سَعَةُ الفمِ . وفي اللسان (فوه) : « ما أَحْسَنْتُ شيئاً قطّ كثغرٍ في فُوَّهَةِ جارية حسناء ، أي ما صادفتُ شيئاً حسناً » .

ويقال : فلانٌ في هَلَّةٍ ، وبَلَّةٍ ، يُرِيدُ في سُرُورٍ وخِصْبٍ ونِعْمةٍ .

ويقال : أنتَ أُدْمَةُ أهْلِي، أي إسْوَتُهم عِنْدِي. وقد آدَمْتُكَ بهم ، أيْ خَلَطْتُكَ . ورُوِيَ عن النَّبيِّ ، ﷺ ، أنَّهُ أخذَ تَمْرَةً ، فَضَمَّها إلى لُقْمَةٍ ، ثُمَّ قالَ : « هذه إدَامُ هذه »[1] .

ويقال : جاء غَيْثٌ يَحْمِرُ الأرْضَ ، ويَسْحُوها ، أيْ يَقْشِرُها ، فلا تُنْبِتُ شَيْئًا . وهو غَيْثٌ حَمِرٌ .

ويقال : قَدِ امْلاَحَّ[2] الصُّبْحُ ، واشْهَابَّ[3] .

ويقال : أرْضٌ دَخْشَنَةٌ ، ودَخْشَنَّةٌ ، يُرِيدُ صُلْبَةً يابِسَةً . وأنْشَدَ :

---

(١) انظر سنن أبي داود ٢ / ١٠٨ (كتاب الأيمان) ، و ٢ / ١٨٠ (كتاب الأطعمة) . وفيه أن « النبي ، ﷺ ، أخذ كِسْرَةً من خُبْزِ شَعِيرٍ فوَضَعَ عليها تَمْرَةً ، وقال : هذه إدَامُ هذه » .

(٢) امـلاح : أي ابيض ، والمُلْحة من الألوان : بياض تشوبه شعرات سود .

(٣) اشهاب الصبح : إذا غلب بياضه سواد الليل ، والشَّهَب والشُّهْبَة لون بياض يصدعه سواد في خلاله .

«٣٩» حُدْبٌ حَدَابِيرُ منَ الدَّخْشَنِّ
تَرَكْنَ رَاعِيهِنَّ مِثْلَ الشَّنِّ

ويقال : ثَلَغَ رَأْسَهُ ، إذا شَدَخَهُ . و ثَلَغَ رَأْسَهُ ، إِذا غَرَّقَهُ بالدُّهْنِ .

ويقال : خَلَوْتُ على اللَّبَنِ ، وأَخْلَيْتُ ، لُغَتَانِ ، إِذا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ دُونَ كلِّ طَعَامٍ وشَرَابٍ .

ويقال : بِفلانٍ كَلْبٌ ، و هو دَاءٌ يُسَمَّى الكَلْبَ . و ذلك أن يَأْكُلَ فلا يَشْبَعَ .

ويقال : كَلِبَ الرَّجُلُ كَلَبًا . و قال بَعْضُهم : هو الَّذِي يَعَضُّهُ الكَلْبُ الكَلِبُ ، فيَحْبَلُ بأَجْرِيَةٍ مِثْلِ الدِّرَصَةِ (١) ، فيَبُولُها

«٣٩» لم أجد الشطرين في المراجع التي نظرت فيها . وهما في وصف النوق . وحُدْب : جمع حدباء ، وهي الناقة التي بدا عظم ظهرها ونشزت حراقفها من الهُزال . والحدابير : جمع حِدْبار وحِدْبِير ، وهي الناقة التي بدت عظامها ، ونشزت حراقفها ، وانحنى ظهرهـا من الهُزال . والشنّ : القربة البالية .

(١) أجرية : جمع جرو ؛ وهو ولد الكلب . والدرصة : جمع دِرْص ، وهو ولد الفأر .

مِنْ ذِكْرِهِ ، فرُبّما نَجا ، ورُبّما مَاتَ . وأَنْشَدَ أَبو القَمْقَامِ [١] :

أَنا المُتَنَقَّى، لوْ يُداوُونَ مِنْ دَمِي أُناسِيَّ كَلْبَى لاسْتَبَلَّ سَقيمُها «٤٠»

ويقال : ناقَةٌ حَلَبُوتٌ رَكَبُوتٌ تَرَبُوتٌ ، وهي الذَّلُولُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ . ومَعْناها تُحْلَبُ ، وتُرْكَبُ . وتَرَبُوتٌ : تُذَلَّلُ وتُرْكَبُ .

ويقال : وَقَعَ في مَالِهِ المُوتَانُ ، والمُوَاتُ . ورَجُلٌ مَوْتَانُ القَلْبِ ، ومَوْتَانُ النَّفْسِ ، إذا كانَ ثَقِيلاً بَلِيدًا .

والمَوَتَانُ من الأَرْضِ : الغَامِرُ ، والحَيَوَانُ : العَامِرُ . ويقال : اشْتَرِ المَوَتَانَ ، ولا / تَشْتَرِ الحَيَوانَ ، في معنًى [١٩٣ ب]
آخَرَ ، أي اشْتَرِ العُقَدَ من الأَرْضِ والدُّورِ ، ولا تَشْتَرِ العَبِيدَ والإِمَاءَ والدَّوَابَّ وكُلَّ ذِي رُوحٍ تَجِرُ بِهِ .

---

(١) هو أبو القمقام الأسدي ، من شعراء الحماسة ، ولم أجد له ترجمة في المراجع التي نظرت فيها .

«٤٠» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

ويقال : أَذْلَقَنِي فلانٌ ، أيْ شَقَّ عَلَيَّ ، وغَمَّنِي . وجاءَنِي أَمْرٌ أَذْلَقَنِي .

ويقال : دَرْبَيْتُ ، ودَجْرَبْتُ * في الأَكْلِ ، ورُسْتُ ، ولُسْتُ ، وضُرْتُ ، ورَحَّيْتُ في اللَّقْمِ . وذلك إذا عَظَّمَ اللُّقَمَ في سُرْعَةِ أكْلٍ . وقالَ : دَحْبَيْتُ في اللَّقْمِ ، بِمعنَى رَحَّيْتُ .

ويقال : رَجُلٌ جَرْدَبَانٌ ، وجُرْدُبَانٌ ، وجَرْدَبِيلٌ ، وهو الذي يَأْكُلُ بِيَمِينِهِ ، ويُجَرْدِبُ (١) بِشِمَالِهِ . وأَنْشَدَ .

«٤١» إذا ما كُنْتَ في قَوْمٍ شَهَاوَى فلاَ تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبَانا

---

* كذا كانَ . والمَعْرُوف جَرْدَبْتُ .

---

(١) جَرْدَبَ أي وضع شماله على ما بين يديه من الطعام ، يستره ، لئلا يتناوله غيره . والفعل منحوت من الجَرْدَبان ، وهو معرب (كِرْدَهبان) الفارسية ، ومعناها حافظ الرغيف (انظر المعرب ١١٠) .

«٤١» البيت في القلب والإبدال ١٦ ، والمعاني ٣٨٧ ، وأمالي القالي ٢ / ٥٤ ، وأمالي المرتضى ٢ / ٥٤ ، والمقاييس ١ / ٥٠٦ ، وفقه اللغة ١٠٠ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ٢٧١ ، واللسان (جردب) .

وقولهم : لا تجعل شِمالَكَ جَرْدَباناً ، مثل يضرب للحريص الذي يريد الشيء كله لنفسه .

و « جَرْدَبِيلاً » كذلك يُنْشَدُ هذا البَيْتُ .

وقال الأَمَوِيُّ ، سَمِعْتُ أبا أَحْمَدَ العَامِرِيَّ (١) يَقولُ : قد تَهِمَ سَمْنُكُم تَهماً *، أيْ تَغَيَّرَ في رِيحِهِ .

ويقال : انْدَاجَ السِّقَاءُ ، إذا تَخَرَّقَ .

ويقال : لاَ آتِيكَ مَا سَمَرَ السَّمِيرُ ، وما سَمَرَ ابْنا سَمِيرٍ ، وأَسْمَرَ ابْنا سَمِيرٍ (٢) .

ويقال: الحِجازُ حَبْلُ العِكْمِ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ . تقولُ العَرَبُ في مَثَلٍ لها : إنَّ لِفلانٍ عِنْدِي لَيَداً ما تُحَجِّزُ ** في العِكْمِ ، وهو العِدْلُ الَّذي فِيهِ الثِّيَابُ ، أيْ ظَاهِرَةً ما تَخْفَى .

---

* ح تَمِهَ تَمَهاً .

** وتُحْجِزُ .

---

(١) من الرواة الذين رويت عنهم اللغة ، يرد ذكره في كتب اللغة ، ويبدو أنه من الأعراب الفصحاء الذين أخذ عنهم العلماء .

(٢) السمير : الدهر ، وابنا سمير : الليل والنهار . والمعنى لا آتيك الدهر كله .

وقال العَامِرِيُّ : شَرِبْتُ لَبَناً ، فوَجَدْتُ في رَأْسِي حَرْوَةً وحَمَاطَةً ، أيْ حُرْقَةً . وأنْشَدَ :

«٤٢» يُفِخْنَ بَوْلاً كالنَّبِيذِ الحَاذِقِ
ذَا حَرْوَةٍ تَطِيرُ في المَنَاشِقِ

يَعْنِي الإِبِلَ . والحاذِقُ : المُدْرِكُ البَالِغُ .

ويقال : جَعَلَ يَأْكُلُ فَمَا تَسْمَعُ أُذُنٌ لَهُ جِمْشاً ، أيْ صَوْتاً ، وهو الجِمْشُ .

وقال التَّمِيمِيُّ (١) : مَا لِي بِهِ أَحَدٌ ، أيْ عَهْدٌ ، وهي لُغَتُهُم . ويقال : اذْهَبْ فتَأَحَّدْهُمْ ، يَعْنِي تَعَهَّدْهُمْ .

ويقال : رَجُلٌ خِنْذِيَانٌ ، يَعْنِي كَثِيرَ الشَّرِّ . وامْرَأَةٌ خِنْذِيانَةٌ .

«٤٢» الشطران في اللسان (حذق) برواية « يفخن » و « يطير » . أفاح وأفاخ بمعنى واحد ، أي صَبَّ وهراق ، وأفاخ في البول أجود .

(١) يبدو أنه من الأعراب الفصحاء الرواة الذين أخذ العلماء عنهم اللغة . ويرد في كتب اللغة التميمي ، والتميمي العَدَوِيّ ، وأبو صالح التميمي . ولا أدري إذا كانوا رجلًا واحداً .

وقال، يُقالُ : بِتُّ مِنْ طَعَامٍ أَكَـلْتَهُ مَوْقُوطاً ، ووَقِيطاً ، يَعْنِي صَرِيعاً . وقد وَقَطَهُ البَعِيرُ إِذا صَرَعَهُ . ووَقَصَهُ ، إذا صَرَعَهُ ، فانْدَقَّتْ عُنُقُهُ .

وقال أبو المُفَضَّلِ الأَعْرَابِيُّ (١) : لَمْ يُؤَنْ لِلصَّلاَةِ ، بِمعنى يَئِنْ . قالَ : قد أَنَى لَكَ ، وآنَ ، وأَنَا لَكَ أَنْ تَجِيءَ . ويُقالُ فيمَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ : قد إِينَ لَكَ ، وأُينَ لَكَ ، وأُونَ لَكَ ، مِثْلُ قِيلَ لَكَ .

ويقال : إنَّ لِأَحدِ حِمْلَيْكَ علَى الآخرِ لَأَوْقاً ، أيْ لَفضْلاً . والأَوْقُ : الثِّقْلُ أيضاً . وهو هَا هُنا الفَضْلُ .

وقال ، يُقالُ : دَبَّحَ الحِمَارُ ، ودَلْبَحَ ، ودَرْبَحَ ، بمعنًى واحِدٍ . وهو أنْ يُنَكِّسَ رَأْسَهُ ، ويَرْفَعَ عَجُزَهُ . وقد دَبَّحَ

---

(١) هو أبو المفضل العنبري ، ويذكر باسم أبي الفضل أيضا ، وهو من الرواة الاعراب الذين أخذ عنهم العلماء . وقد أورد له الجاحظ في البيان (١/١٦٣ - ١٦٤) خبراً يدل أنه من الأعراب الموثوق بصحة روايتهم .

فلانٌ في صَلاَتِهِ كما يُدَبِّحُ الحِمَارُ . وجاء النَّهْيُ في الحَدِيثِ عن الدَّرْبَحَةِ [١] . وذلك إذا نَكَّسَ رَأْسَهُ ، ورَفَعَ عَجُزَهُ .

ويقال : قَمَعْتُ مَا في السِّقَاءِ ، وأَقْمَعْتُ . وذلكَ إِذَا لَمْ تَتْرُكْ فِيهِ شَيْئاً .

ويقال : قَبَحَ اللهُ فُلاناً ، وقَبَحَ ضَنْأَهُ ، وضِنْأَهُ . والضَّنْءُ : الوَلَدُ . / والضِّنْءُ : الأَصْلُ . [١٩٤ ا]

ويقال : كِلْتُ لَهُ كِيلَةً طُفَافاً ، وطِفَافاً ، إذَا لَمْ تُوفِهِ .

ويقال : أَبْسَقَتِ النَّاقَةُ ، إذا عَظُمَ ضَرْعُها ، ونَزَلَ فيهِ اللَّبَنُ .

ويقال لِمَا بَيْنَ الرَّمْلَتَيْنِ مِنَ التَّصْوِيبِ [٢] : الغُوطَةُ والغَوِيطَةُ .

ويقال : تَدَرْبَى فُلَانٌ ، وتَدَهْدَى ، بِمَنْزِلَةِ تَدَحْرَجَ .

---

(١) وانظر الصحاح واللسان (دَبَّحَ) .

(٢) التصويب : الانحدار ، وخلاف التصعيد .

ويُقال: أَفْقَرْتُكَ ظَهْرَ الدَّابَّةِ، إذا أَعَرْتَهُ إيَّاها. وأَخْبَلْتُكَ أَلْبَانَ الإبِلِ، وأَوْبَارَها. وكذلك الغَنَمُ. وأَكْفَأْتُكَ من إِبِلِي قِطْعَةً، أو نَاقَةً، أو نَاقَتَيْنِ. والكُفْأَةُ أنْ تَجْعَلَ لَهُ نِتَاجَ النَّاقَةِ ولَبَنَها ووَبَرَها عارِيَّةً. وأَعْرَيْتُكَ من نَخْلِي واحِدَةً أو أَكْثَرَ من ذلك، وهي العَرَايَا. وذلك أنْ تُطْعِمَهُ ثَمَرَتَها، والأَصْلُ لك. وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ[1]:

تَرَى كُفْأَتَيْهَا تُنْفِضَانِ، ولم يَجِدْ ... لَهُ ثِيلَ سَقْبٍ في النِّتَاجَيْنِ لامِسُ* «٤٣»

---

* أَخْبَرَ أنَّها تَلِدُ النُّوقَ، والإِنَاثُ عِنْدَهُمْ أَنْجَبُ من الذُّكُورِ.

---

(١) هو أبو الحارث غيلان بن عقبة، شاعر إسلامي مشهور، وذو الرمة لقب له. ترجمته في الشعراء ٥٠٦ - ٥٢١، وطبقات الشعراء ٤٦٥ - ٤٨٤، والاشتقاق ١١٦، والأغاني ١٦ / ١٠٦ - ١٣٥، ٥ / ٣٦ - ٣٨، واللآلي ٨١ - ٨٢، وشواهد المغني ٥١ - ٥٢، والخزانة ١/٥١ - ٥٣، والعيني ١/٤١٢ - ٤١٣، والمعاهد ٣/٢٦٠ - ٢٦٤، وبروكلمان ١ / ٥٨ - ٥٩، والذيل ١ / ٨٧ - ٨٩.

«٤٣» ويروى «كِلا كُفْأَتَيْهَا» و «كَفْأَتَيْهَا» و «تَنْفُضَانِ» و «تُنْفَضَانِ».

ونِتَاجُ الإبل كُفْأَتَيْنِ هو أن تَجْعَلَ نِصْفَيْنِ، فيُنْتَجَ كل عام -

وقال ، يُقالُ : رَجُلٌ أَسْوأُ ، وامْرَأَةٌ سَوْءاءُ ، وأَشْوَهُ ،

ـ نصف ، ويترك نصف ، كما يصنع بالأرض في الزراعة ، وذلك أقوى للإبل وأحرى ألا تخلف ، وأجود نتاج الإبل عند العرب أن تترك الناقة بعد نتاجها سنة لا يحمل عليها الفحل . ونَفَضَتِ الإبلُ وأَنْفَضَتْ : نُتِجَتْ كلّها . والسَّقْبُ : الذكر من ولد الناقة . والثيل : وعاء قضيب البعير . ومعنى البيت : أن هذه الإبل نُتِجَتْ كلّها إناثاً ، وذلك محمود عند العرب ، والإناث عندهم أنجب من الذكور .

والبيت من قصيدة لذي الرمة يتغزل فيها بمي محبوبته ، ويصف الإبل ، ويفخر بقومه . مطلعها :

ألم تسألِ اليومَ الرسومُ الدوارسُ بحُزْوَى؟ وهل تدري القِفارُ البسابِسُ

وصلة البيت قبله :

يُراعِينَ مِثْلَ الدِّعْصِ يَبْرُقُ مَتْنُه بَياضاً ، وأعلى سائرِ اللَّوْنِ وَارِسُ

سِبَحْلًا أبا شَرْخَيْنِ ، أَحْيا بناتِه مَقالِيتُها ، فهي اللُّبابُ الحَبَائِسُ

يصف فحلًا من الإبل . يراعين : أي النوق تراعي فحلًا مثل دعص الرمل .

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٣١١ - ٣٢٣ . والبيت في الإصلاح ١٢٨ ، ومجالس ثعلب ٥٥٢ ، والممز ٣٢ (برواية : تَجِدْ) ، والفائق ١/١٢٧ ، والصحاح واللسان (كفأ ، نفض) . والبيت مع آخر بعده في الإبل ٩١ . وقسيم البيت « ترى كفأتيها » في المقاييس ٥/١٩٠ .

وامْرَأَةٌ شَوْهَاءُ . وهو القَبيحُ . وقال الفَرَّاءُ [١] ، حَدَّثَنا مَنْدَلٌ [٢] ، يَرْفَعُهُ إلى النَّبيِّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ : « تَزَوَّجُوا السَوْءَاءَ الوَلُودَ ، ودَعُوا الحَسْنَاءَ العَقِيمَ . فإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ الأُمَمَ . حَتَّى السِّقْطُ يَظَلُّ مُحْبَنْطِئاً على بَابِ الجَنَّةِ ، يُقالُ لَهُ : ادْخُلْ ، فَيَقُولُ : لا ، حَتَّى يَدْخُلَ أَبَوَايَ » [٣] . والمُحْبَنْطِيءُ : المُنْبَطِحُ عَلَى وَجْهِهِ . ويُقالُ : المُنْتَفِخُ مِنَ الغَيْظِ . وهُوَ أَكْثَرُ القَوْلَيْنِ .

---

(١) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ، نحويّ كوفي مشهور . ترجمته في الفهرست ٩٨ - ١٠٠ ، والمعارف ٢٣٧ ، والزبيدي ١٤٣ - ١٤٦ ، وتاريخ بغداد ١٤ / ١٤٩ - ١٥٥ ، ومعجم الأدباء ٢٠ / ٩ - ١٤ ، والبغية ٤١١ ، والمزهر ٢ / ٤١٠ ، وبروكلمان ١ / ١١٦ ، والذيل ١/١٧٨ - ١٧٩ .

(٢) هو مَنْدَلُ بن عليّ ، روى عنه الفراء . توفي بالكوفة سنة ١٦٧ أو ١٦٨ . ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/٣٨١ . وقد جاء ذكره بين الذين روى عنهم الفراء في معجم الأدباء ٢٠ / ١٠ ، والبغية ٤١١ .

(٣) في سنن أبي داود ١ /٢٨٧ (كتاب النكاح) : « جاء رجلٌ إلى النبيّ ، ﷺ ، فقال : إنّي أصبْتُ امرأةً ذاتَ جَمالٍ وحَسَبٍ ، وإنها لا تَلِدُ ، أفأتزَوَّجُها ؟ قال : لا . ثم أتاه الثانيةَ ، فنهاه . ثم أتاه الثالثةَ ، فقال : تزَوَّجُوا الوَدُودَ الوَلُودَ ، فإنّي مُكاثِرٌ بكم الأُمَمَ » . وانظر النهاية واللسان (سوأ ، حبط) ، والفائق ١/٢٢٩ ، ١/ ٦٢٠ .

وَيقال : مَا لَـهُ إِضٌّ ، ولاَ إِصٌّ . فَالْإِضُّ : الْمَلْجَأُ ، والْإِصُّ : الأَصْلُ . وَيُقالُ : هو يُؤَاضُّ مَكَاناً يَلْجَأُ إِلَيْهِ . وقال الأُمَوِيُّ : أَضَّتْنِي الحَاجَةُ إِلَيْكَ ، تَؤُضُّنِي ، بِمَعْنَى أَلْجَأَتْنِي .

وَيقال : مَشَى فُلاَنٌ في طَوَارِ الدَّارِ ، أَيْ حِذَاءَها . وقَالَ بَعْضُهُمْ : نَوَاحِيهَا . وَيُقالُ : دَارِي طَوَارَ دَارِكَ ، أَيْ قُبَالَتَها .

وقال الكِسَائِيُّ ، يُقالُ : فَحْلٌ غُسَلَةٌ ، وغَسِيلٌ ، ومِغْسَلٌ . وهُوَ الَّذِي لاَ يُلْقِحُ إِذَا ضَرَبَ . وقال الفَرَّاء : سَمِعْتُ فيه غَسَلَةً . وأَنْكَرَهُ الكِسَائِيُّ .

وَيقال : مَرَرْتُ بفلانٍ ، فسَرِفَتْهُ عَيْنِي ، أيْ أَخْطَأَتْهُ وَلَمْ تَرَهُ . وقَالَ جَرِيرٌ[1] :

---

(١) هو أبو حزرة جرير بن عطية بن الخَطَفَى ، الشاعر الإسلامي المشهور .ترجمته في الشعراء ٤٣٥ - ٤٤١ ، وطبقات الشعراء ٣١٥ - ٣٩٦ ، والاشتقاق ١٤١ ، والآمدي ٧١ ، والمكاثرة ٥٥ (ذكره ، وقال عنه : مدينة الشعر) ، والأغاني ٧ / ٣٥ - ٧٢ ، ١٠/٢ - ٥ ، واللآلي ٢٩٢ - ٢٩٣ ، ٧٥٣ ، وشواهد المغني ١٥ - ١٧ ، والخزانة ١ / ٣٦ ، والعيني ١/ ٩١ - ٩٣ ، والمعاهد ٢ / ٢٦٢ - ٢٦٩ ، وبروكلمان ١ / ٥٦ - ٥٨ ، والذيل ١/٨٦ - ٨٧ .

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوهَا ثَمانِيَةٌ مَا فِي عَطَائِهِمُ مَنٌّ ولاَ سَرَفُ «٤٤»

والسَّرَفُ هاهُنا : الخَطَأُ .

«٤٤» البيت من قصيدة لجرير يمدح بها يزيد بن عبد الملك وهو خليفة ، ويهجو آل المهلب . مطلعها :

انْظُرْ خَلِيلِي بأعْلَى ثَرْمَدَاءَ ضُحىً والعِيسُ جائلةٌ أغْراضُها خُنُفُ

الأغراض : جمع غُرْضة ، وهي حزُمُها . والخُنُفُ : التي تلعب برؤوسها من نشاطها . وصلة البيت بعده :

كُوماً مَهارِيسَ مثلَ الهَضْبِ لو وَرَدَتْ ماءَ الفراتِ لكاد البحرُ يُنتَزَفُ

جُوفَ الحناجرِ والأجوافِ ما صَدَرَتْ عن مَعْطِنِ الماءِ إلا حوضُها رَشَفُ

الكوم : جمع كوماء وهي الناقة العظيمة السنام . والمهاريس : جمع مِهْراس ، وهي الرِّغاب الكثيرة الأكل واللبن . مَعْطِن الماء : موضع نزول الشاربة . والرَّشَف : الناشف .

وهنيدة : اسم للمائة من الإبل خاصّة . وكان عبد الملك أعطى جريراً مائة ناقة من نعم كلب مع ثمانية رعاء ، صلة له على قصيدته الحائية التي مدحه بها ، وهجا ابن الزبير ، حين وفد إليه مع الحجاج . ومطلع قصيدته الحائية .

أتصحو ؟ بل فؤادُكَ غيرُ صاحِ عشيّةَ همَّ صحبُكَ بالرَّواحِ

ومنها البيت المشهور :

ألستمْ خيرَ مَنْ رَكِبَ المطايا وأندَى العالمينَ بطونَ راح

فهو يذكر في مدحه يزيد بن عبد الملك هذه المائة الناقة .

والقصيدة في ديوان جرير ٣٨٥ — ٣٩١ . والبيت في الإبل ١١٦ ، والإصلاح ٧٤ ، ٢١٥ ، ٣٧٠ ، والشعراء ٤٣٩ ،وطبقات الشعراء ٣٥٩ ، والاشتقاق ٢٥ ، ٢٤١ ،والعقد ٢/٨٤ ، وشرح أدب الكاتب ٢٣٩ ، والألفاظ ٦٢ ، والصحاح واللسان (هند ، سرف)

ويقال : فَلَذْتُ لَهُ فِلْذَةً مِنْ لَحْمٍ . وأَنْشَدَ لِأَعْشَى بَاهِلَةَ (١) ، وهُوَ الأَصَمُّ :

«٤٥» تَكْفِيهِ حُزَّةُ فِلْذٍ إنْ أَلَمَّ بِهَا مِنَ الشِّوَاءِ، ويُرْوِي شُرْبَهُ الغُمَرُ

---

* ويَكْفِي .

---

(١) هو أبو قحفان (ويقال : أبو قحافة) عامر بن الحارث ، شاعر جاهلي يعدّ من أصحاب المراثي . ترجمته في طبقات الشعراء ١٦٩ ، ١٧٥ - ١٧٦ ، والآمدي ١٤ ، والمكاثرة ١٢ - ١٣ ، واللآلي ٧٥ ، وشواهد المغني ٨٦ ، والخزانة ١/٨٩ ، والاقتضاب ٣٠٤ .

«٤٥» ويروى « يكفيه » و « تغنيه » و « حذّة » .

والبيت من قصيدة لأعشى باهلة في رثاء أخيه المنتشر بن وهب الباهلي ، وهو أخوه لأمه . مطلعها :

إنّي أتتني لسانٌ لا أُسرُّ بها من عَلْوَ ، لا عجبٌ منها ولا سَخَرُ

والقصيدة تروى أيضاً للدعجاء أخت المنتشر ترثي أخاها (العمدة ٢/١٤٤) ، ولليلى أخته أيضاً . وقال البحتري (الحماسة ١٣١) بأن أعشى باهلة يرثي بها قتيبة . ونسب عبد الملك بيتين منها لليلى الأخيلية ، وقد بيّن الشريف المرتضى غلطه ، وعلل هذا الغلط في أماليه (٢/١٩ ، ٢٤) .

والقصيدة في مراثي اليزيدي [٨ ب - ١٠ ب] مع شرح ، وجمهرة أشعار العرب ٢٧٠-٢٧٣ مع بعض الشرح ، والكامل ٢/٢٦٩ - ٢٧٠ ، والمكاثرة ١٣-١٥ ، والأصمعيات ٨٩ - ٩٣ ، وأمالي المرتضى ٢ / ١٩ - ٢٤ ، ومختارات شعراء العرب ٩ - ١٢ ، والخزانة ١/٩٢ - ٩٧ مع شرح . وأبيات منها في -

وقال الأُمَوِيُّ ، يُقالُ : انْفُضْ مِنَ الكَمْأَةِ سَرَرَها ، أيْ تُرَابَها .

ويقال : اذْهَبْ ، وانْفُضْ لِي أمْرَ فلانٍ ، مَعْناهُ فَتِّشْهُ ، وافْحَصْ عنه .

وقال : الدِّفْءُ في كَلاَمِ العَرَبِ النِّتَاجُ واللَّبَنُ وما انْتُفِعَ بِهِ مِنْها .

ويقال : مَاذُقْتُ اليَوْمَ أكَالاً ، ولاَ شَمَاجاً ، ولاَ لَمَاجاً ،

_ الحماسة البصرية [١١٥ ا _ ١١٦ ا] . والبيت في الإصلاح ٥ ، ٩٨ ، ٣١٦ ، والمعاني ١١٠٩ ، والاشتقاق ٢٨٦ ، والكامل ١/١٧٠ ، وجمهرة الأمثال ١/٨٢ ، ٣١٦ ، والأضداد ٣٦٩ ، والمقاييس ٤/٣٩٤ ، ٤٥٠ ، وأمالي القالي ١/١٦ ، ونظام الغريب ٥٦ ، واللآلي ٧٥ ، وأمالي المرتضى ١/٩٦ ، وشرح نهج البلاغة ٢/٨٥٠ ، ٤/٥٠٩ ، والعمدة ٢/١٤٤ ، والألفاظ ٦٠٧ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤٠٢ ، والصحاح واللسان (غمر ، حزز) . وصدره في اللسان (فلذ) .

ولا عَلُوساً ، ولا بَلُوساً ، ولا عَضَاضاً ، ولاَ لَوَاساً [١] .

وأَنْشَدَ :

«٤٦» كَأَنَّ تحتِي بَازِياً رَكَّاضاً
أَخْدَرَ خمْساً لَمْ يَذُقْ عَضَاضاً

ويقال : لاَ رَغَسَ اللهُ فِيهِ البَرَكَـةَ . والرَّغَسُ : البَرَكَةُ بِعَيْنِهَا . قَالَ العَجَّاجُ [٢] :

---

(١) كل ذلك بمعنى ماذقت شيئاً . وقلما يُتَكَلَّم بهذه الكلمات بغير حرف النفي . والأكال : الطعام وما يؤكل . والعضاض : ما يُعَضُّ عليه . والشماج : ما يُرْمى من العنب بعد ما يؤكل . واللماج : الذَّوَاق ، وهو أقل من اللقمة ، وأدنى ما يؤكل . والبلوس والعلوس واللَّوَاس : الذَّوَاق أيضـاً ، وهو أقل من اللقمة .

«٤٦» الشطران في الإصلاح ٤٣١ ، والمقاييس ٢/١٦٠ ، والصحاح واللسان (خدر ، عضض) .
وأخدر : أقام في خِدْرِه ، أي وكره . والمعنى أن هـذا البازي أقام في وكره خمس ليالٍ مع أيامهن لم يذق طعاماً . ثم خرج بعد ذلك يطلب الصيد ، وهو قَرِم إلى اللحم ، شديد الطيران ، فشبَّه الراجز ناقته بـه .

(٢) هو أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبـة التميمي السعدي ، الراجز الإسلامي المشهور . ترجمته في الشعراء ٥٧٢ - ٥٧٤ ، وطبقات الشعراء ٥٧١ (وقد سقطت ترجمته الأصلية من الكتـاب) ، والاشتقاق ١٥٩ ، والموشح ٢١٥ - ٢١٩ ، وشواهد المغني ١٨ ، والعيني ١/٢٦-٣٠ ، وبروكلمان ١ / ٦٠ ، والذيل ١ / ٩٠ .

إِمَـامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسِ «٤٧»

/ و يقال : تَكَـلَّأْتُ مِنْ فُلاَنٍ طَعَاماً و مَالاً ، يَعْنِي [١٩٤ ب] اسْتَسْلَفْتُ . و هِي الكُـلأَةُ ، و مَعْنَاهُ التَّأْخِيرُ . و قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُدْعَى لِلرَّجُلِ ، فَيُقالُ : بَلَغَ اللهُ بِكَ أَكْـلأَ العُمُرِ ! أيْ آخِرَ العُمُرِ .

«٤٧» ويروى « أَمامٌ » و « نِصابٍ » بالتنوين . ومعنى النصاب الأصل .

والشطر من أرجوزة للعجاج يمدح بها الوليد بن عبد الملك بن مروان . وقيل يمدح عبد الملك ، وهو غلط ، لأن في الأرجوزة ما يشعر أن أبا الممدوح هو عبد الملك بن مروان . مطلعها :

كم قد حَسَرْنا من عَـلاةٍ عَنْسِ
كَبْداءَ كالقوس ، وأخرى جَلْسِ

وصلة الشطر قبله وبعده :

حتّى احْتَضَرْنا بعـد سَيْرٍ حَدْسِ
إمامَ رَغْسٍ في نِصابِ رَغْسِ
مَلَّكَـه اللهُ بغـيرِ نَحْسِ
خليفـةً ساسَ بغـيرِ فَجْسِ

والأرجوزة في ديوان العجاج [١١٨ ا - ١٢١ ا] . والأراجيز ١٠٩ - ١١٣ ، ومحاسن الأراجيز ١ - ١١ . وفي الشعراء ٥٧٦ - ٥٧٧ حديث عن رؤبة يشعر أن الأرجوزة له وأن أباه العجاج ذهب بها وادعاها لنفسه ، وليس له منها إلا أبيات . والشطر مع أشطار أخرى في الشعراء ٥٧٦ - ٥٧٧ ، والألفاظ ٦ ، والموشح ٢١٦ - ٢١٧ ، والصحاح واللسان (رغس) .

و يقال : بِفُلانٍ ذِرْبٌ ، و هُو داءٌ يَكُونُ في الكَبِدِ .

و يقال لِلْقَصِيرِ مِنَ الرِّجالِ : زَبَازِيقُ .

و يقال : قَدِ اسْتَفَاهَ فُلاَنٌ في الشَّرَابِ ، إذَا انْهَمَكَ فِيهِ .

و يقال لِلرَّجُلِ إذَا جَلَسَ نَاحِيَةً : اعْتَنَزَ عَنَّا فُلاَنٌ .

و يقال لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ : مُكْلَنْدِرٌ ☆ . و قَدِ اكْلَنْدَرَ عَلَيْنا.

و يقال : اسْحُنْكِكَ علَى فُلاَنٍ فَمَا نَطَقَ بِحَرْفٍ ، مِثْلَ أُرْتِجَ عَلَيْهِ .

و يقال : جَفَفْتُ القَوْمَ ، فأَنَا أَجُفُّهُمْ . إِذَا دَعَوْتَهم جَفَّةً ، أيْ جَمِيعاً .

و يقال : ما عِنْدَنَا مُغَرِّبَةُ خَبَرٍ (١) .

و يقال لِلطَّوِيلِ : القِسْيَبُّ . و أَنْشَدَ :

☆ المَعْرُوفُ : مُكْلَنْدِدٌ .

---

(١) أي ما عندنا خبر جديد طريف جاء من بلد بعيد .

إِذَا بِجَادٌ لِلسُّرَى اتْـلَأَبَّا «٤٨»

يَهْدِي بِرَأْسٍ عُنُقاً قِسْيَبَّا

أَحْبَبْتُهُ حُبَّ العَجُوزِ الزُّبَّا ☆

بِجَادٌ : اسْمُ جَمَلٍ ، واتْـلَأَبَّ : اسْتَقَامَ (١) .

وقال هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الكَلْبِيُّ (٢) ، يُقالُ : هؤُلاَءِ أَهْلُ الْمَنْحَـاةِ منْ فُلانٍ ، أيْ مِنْ قَبِيلَتِهِ . وهؤُلاَءِ أَهْلُ الْمسَمَّةِ ، أيْ أَهْلُ بَيْتِهِ دِنْيَةً .

ويقال : مَافي عَامَّةِ الأَمِيرِ ، ولا سامَّتِهِ مِثْلُ فلانٍ . فالسَّامَّةُ : الخاصَّةُ .

☆ الزُّبُّ : الحُلْوُ .

«٤٨» لم أجد هذه الأشطار في المراجع التي نظرت فيها .

ويهدي : أي يتقدّم ، يقال : هدى يهدي إذا تقدّم ، وكل متقدّم هادٍ .

(١) أي أقام صدره ورأسه .

(٢) هو أبو المنذر هشام بن محمد الكلبي الأخباري صاحب النسب . ترجمته في الفهرست ١٤٠ ـ ١٤٣ ، والمعارف ٢٣٣ ، ومعجم الأدباء ١٩/٢٨٧ ـ ٢٩٢ ، واللباب ٣ / ٤٧ .

ويقال: عِيلَ، مَا عَالَهُ! أيْ مَا أظْرَفَهُ! يَقُولونها عِنْدَ المدْحِ. حَكَاها عَنِ العَرَبِ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ.

ويقال: رَكِبَ عَلَى لَوْمِي هَجَاجِ، وهَجَاجَ (١)، مِثْلُ دَرَاكِ، ودَرَاكَ.

ويقال لِلشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الصَّيْدِ إذَا كَانَ مِنْكَ قَرِيباً، وأَرَدْتَ رَمْيَهُ، فَتَدَرَّيْتَ بِهِ مِثْلِ البَعِيرِ أو النَاقَةِ أو الشَّجَرَةِ: الذَّرِيعَةُ، والسَّيِّقَةُ.

ويقال: جَاءَ فُلاَنٌ بالعَجَارِمِ والبَجَارِمِ، وهِيَ الدَّوَاهِي.

ويقال: تَوَعَّنَ فُلاَنٌ سِمَناً، يَعْنِي تَمَلَّأَ سِمَناً.

---

(١) رَكِبَ فلانٌ هَجاجَ، غَيْرَ مُجْرىً، وهَجاجِ، مبنيّاً على الكسر مثل قَطامِ: إذا ركب رأسه. قال المُتَمَرِّسُ بن عبد الرحمن الصُّحاريّ:

وأَشْوَسَ ظالمٍ أَوْجَبْتُ عني ... فأبْصَرَ قصدَه بعد اعوجاجِ
تركتُ به نُدوباً باقياتٍ ... وبايعني على سِلْمٍ دُماجِ
فلا يدع اللئام سبيلَ غَيٍّ ... وقد ركبوا على لومي هَجاجِ

وانظر الصحاح واللسان (هجج).

و يقال: عَبَأْتُ ذَاتَ اليَمِينِ و ذَاتَ الشِّمَالِ ، مِثْلُ عَدَلْتُ.

و يقال : مَحَنَ فُلانٌ فُلاَناً عِشْرِينَ سَوْطاً ، و لَحَبَهُ ، و مَحَشَهُ، و مَعْنَاهُ ضَرَبَهُ .

و يقال : طَرِّفْ إبِلَكَ ، أيِ احْبِسْها عَلَى الكَلأِ .

و يقال : هذه بِئْرٌ قَرِيحٌ ، أوَّلَ مَا تُحْفَرُ . و قالَ ابْنُ هَرْمَةَ (١) :

فإنَّكَ كَالقَرِيحَةِ عَامَ تُمْهَى شَرُوبُ الماءِ ، ثُمَّ تَعُودُ مَاجَا «٤٩»

---

(١) هو أبو إسحق إبراهيم بن سلمة بن هَرْمَةَ ، من شعراء الدولتين الأموية والعباسية ، وهو من ساقة الشعراء الذين يستشهد بشعرهم . ترجمته في الشعراء ٧٢٩ — ٧٣١ ، والاشتقاق ٢٤٤ ، والفهرست ٢٢٧ ، والمكاثرة ٥٥ ، والأغاني ٤/١٠١ — ١١٣ ، ٥/٤٦ — ٤٨ ، واللآلي ٣٩٨ ، وتاريخ بغداد ٦ / ١٢٧ ، والموشح ٢٣٣ ، وشواهد المغني ٢٣٣ ، والخزانة ١ / ٢٠٣ — ٢٠٤ ، والعيني ٤ / ٤٤٣ ، وبروكلمان ١/ ٨٤ ، والذيل ١/ ١٣٤ .

«٤٩» صلة البيت قبله :

نَدِمْتُ ، فلم أُطِقْ ردّاً لِشعْري كما لا يَتشَعَّبُ الصَّنَعُ الزُّجاجـا

والشَّرُوبُ : الماء بين الملح والعذب ، لايشربه الناس إلا عند الضرورة .

والبيتان في اللسان (ماج) . وبيت الشاهد وحده في الصحاح (ماج) ، واللسان (شرب ، قرح) .

«ماجاً» : مِلْحاً . «تُمْهى» : أراد تُماهُ (١) ، فَحَوَّلَ .

وقال خَشَّافٌ الأَعْرابِيُّ (٢) : اسْمُدْ لَنا مِنْ سَمَداتِكَ ، أيْ هاتِ لَنا مِنْ أباطِيلِكَ . وذَكَرَ الكِسائِيُّ أَنَّها لُغَةٌ في اليَمَنِ . وقَدِ اخْتُلِفَ في مَعْناها . قالوا : السَّامِدُ : القَائِمُ . وقالوا : اللاَّهي ، والسَّاهي . والسَّامِدُ : الْمُتَعَجِّبُ . وجاء في التَّفْسِيرِ : «سَامِدُون» ☆ (٣) لاَهُونَ سَاهُونَ .

☆ ح قَالَ مُجَاهِدٌ (٤) : «سَامِدُونَ» مُبَرْطِمُونَ (٥) ، وهو الْمُتَزَغِّمُ (٦) .

---

(١) أَماهَ البِئْرَ : إذا بلغ الحافرُ فيها إلى الماء .

(٢) لغويٌّ كوفيٌّ . ترجمته في الإنباه ١/٣٥٥ ، والبغيه ٢٤١ .

(٣) سورة النجم ٥٣/٦١ . وتمام الآية وصلتها : «وتَضْحَكُونَ ولا تَبْكُونَ . وأَنْتُمْ سَامِدُونَ» .

(٤) هو مجاهد بن جبير ، مولى قيس بن السائب المخزومي من قريش . ومجاهد من كبار التابعين ، يُرْوى عنه . ترجمته في المعارف ١٩٦ ، ومعجم الأدباء ١٧/٧٧ - ٨٠ ، وطبقات القراء ٢/٤١ - ٤٢ .

(٥) البَرْطَمَةُ : عُبوس في انتفاخ وغيظ . ورجل مُبَرْطِمٌ : متكبِّر ، وقيل : مقطِّب متغضِّب .

(٦) التَّزَغُّم : التغضّب وتزمزم الشفة في برطمة . وتزغّم الرجل : إذا تكلّم مع تغضّب .

و يقال : أَرْضٌ قَوَايَةٌ ، و خَوَايَةٌ ، و قَاوِيَةٌ ، و خَاوِيَةٌ ، و مُقْوِيَةٌ .

و يقال : أَتيْتُ فُلاَناً فمَا نَتَشْتُ مِنْهُ شَيْئاً ، أيْ لَمْ أُصِبْ مِنْهُ شَيْئاً .

و يقال : رَجُلٌ جِشْبٌ ، قِشْبٌ ، صَتْمٌ ، فَدْمٌ ، أيْ جَافٍ ، غَلِيظٌ ، ثَقِيلٌ .

و يقال : أَنْهَرَ بَطْنُهُ ، و وَدَقَ ، و مَشَى ، بِمَعْنَى اسْتَطْلَقَ .

و يقال : مَا حَدِيثُكَ قَائِماً ؟ بِمَعْنَى : مَاشَأْنُكَ قَائِماً ؟

و أَنْشَدَ لِغَادِيَةَ الدُّبَيْرِيَّةِ (١) تَذْكُرُ ابْناً لَهَا :

[١٩٥ ا] / يَا لَيْتَهُ قَدْ كَانَ شَيْخاً أَرْمَصَا «٥٠»
قَدْ كَرِهَ القِيَامَ إِلاَّ بِالعَصَا
وَالسَّقْيَ ، إلاَّ أَنْ يَعُدَّ الفُرَصَا

---

(١) هي غَادِيَةُ بنت قَزَعَةَ الدبيريّة (مجالس ثعلب ٣٦٣) . وابنها الذي تذكره هو مُرهِبٌ كما في مجالس ثعلب ، واللسان (دمص) ، وقد ذكرته في آخر الأرجوزة .

(٥٠) الرَّمَصُ مثل القَمَص ، وهو قذى تلفظ به العين ، وهو البياض الذي يجتمع في زوايا الأجفان . والأرمص : الذي ترمص عينه . –

الفرَصُ : النُّوَبُ الّتِي بَيْنَهم . و أَنْشَدَ :

«٥١» سَقَى اللهُ مَنْ يَسْقِي حَمَامَةَ دَارِهَا عَلَى فُرْصَةٍ ، مِنْ مَاءِ شِرْبٍ يَقُومُهَا

و يقال : قَامَ فلانٌ اليَوْمَ الماءَ بَيْنَ القَوْمِ ، إِذا قَسَمَهُ بَيْنَهُمْ . و مَعْنَاهُ قَامَ عَلَى الماءِ . فلَمّا حَذَفَ عَلَى نَصَبَ ، كَما قالَ المُتَلَمِّسُ (١) :

_ والأشطار هي الأول والثالث والرابع من أرجوزة في ١١ شطراً لغادية الدبيرية في مجالس ثعلب ٣٦٣ _ ٣٦٤ . وأكثر أشطارها موجودة متفرقة في اللسان (خوص ، دمص ، خلص ، رقص ، قلص ، نغص ، زوع ، زهق) . والشطر الأول مع آخر في اللسان (دمص) برواية : أَدْمَصَا ، وهو تصحيف . والثاني والثالث من أشطار الشاهد مع شطر آخر في اللسان (نغص) .

«٥١» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

(١) هو جرير بن عبد المسيح ، والمتلمس لقب له ، شاعر جاهلي . ترجمته في الشعراء ١٣١ _ ١٣٦ ، وطبقات الشعراء ١٣١ _ ١٣٢ ، والمكاثرة ٣٦ (وقد ذكر أن اسمه جرير بن عبد العزّى) والآمدي ٧١ ، والأغاني ٢١ / ١٢٥ _ ١٣٧ ، وأمالي المرتضى ١/١٨٣ - ١٨٥ ، ومختارات شعراء العرب ٣٣ _ ٣٥ وثمار القلوب ١٧٢ ، والخزانة ١/٤٤٦ ، ٢/٢٧٠ _ ٢٧٥ ، ٣/٧٣ _ ٧٥ ، وشواهد المغني ١٠٢ _ ١٠٤ ، ١٢٧ _ ١٢٨ ، والمعاهد ٢/٣١٢ _ ٣١٥ ، وبروكلمان ١/٤٦ _ ٤٧ .

آلَيْتَ حبَّ العِرَاقِ الدَّهْرَ آكُلُهُ   والحَبُّ يأْكُلُهُ في القَرْيَةِ السُّوسُ «٥٢»

أرَادَ آلَيْتَ علَى حَبِّ العِرَاقِ . وأنْشَدَ :

«٥٢» ويروى « أطْعَمُهُ » و « بالقرية » .

والبيت من قصيدة مشهورة للمتلمس يهجو فيها عمرو بن هند ملك الحيرة ، ويهزأ به . وكان قد أمر بقتله مع طرفة الشاعر ، فهرب المتلمس إلى الشام ، وقُتل طرفة . والقصة معروفة مشهورة في كتب الأدب .

والقصيدة في مختارات شعراء العرب ٣٦ — ٣٨ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٢٦ — ٢٢٨ ، على اختلاف في الرواية وعدد الأبيات وترتيبها . مطلع القصيده في المختارات :

يا آلَ بكرٍ ألا لِلهِ أمُّكُمُ   طالَ الثَّواءُ ، وثوبُ العَجْزِ ملبوسُ

ومطلعها في الجمهرة :

كم دون مَيَّةَ من مُستَعْمَلٍ قَذَفٍ   ومن فلاةٍ بها تُستَوْدَعُ العِيسُ

ويبدو لي أن هذا هو الأقرب إلى الصواب ، لأن البدء بالغزل ووصف الرحلة أعرف وأشهر عند شعراء العرب .

وصلة البيت بعده :

لم تَدْرِ بُصْرَى بما آلَيْتَ من قَسَمٍ   ولا دِمَشْقُ إذا دِيسَ القَرَادِيسُ

ويروى « الكداديس » .

وبيت الشاهد مع أبيات من القصيدة في الأغاني ٢١/١٣٠ ، والبيت مع ماقبله وما بعده في العيني ٢/٥٤٨ ، وهو مع ما بعده في الخزانة ٣/٧٥ ، والبيت وحده في الكتاب ١/١٧ ، والشعراء ١٣٥ ، والأغاني ٢١/١٢٧ ، وأمالي المرتضى ١ / ١٨٥ .

«٥٣» وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ الْتِقَاطا ☆

وَرَدْتُ لَمْ أُلْقَ بِهِ فُرَّاطا

إِلاَّ الحَمامَ الوُرْقَ وَالغَطَاطا

فَهُنَّ يُلْغِطْنَ بِهِ إِلْغَاطا

☆ حاشية : إنّما قال « الْتِقَاطاً » لأنَّه هَجَمَ عَلَى ماء لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَكَانَهُ قَبْلَ ذلك. فجَعَلَهُ كاللُّقَطَةِ التي يَلْتَقِطُ الإِنْسانُ .

«٥٣» ويروى « لم أرإذ وردته فُرّاطا » و « لم أَلْقَ إذْ ... » .

والأشطار من أرجوزة لنِقادَةَ الأسدي يصف فيها القطا والحمام وماءَ ورده . والأرجوزة في الإصلاح ١٠٩ ، والألفاظ ٥٩٧ – ٥٩٨ . والأشطار الثلاثة الأولى في اللسان (فرط ، لقط) ، والحيوان ٣/ ٤٣٣ باختلاف في الرواية . والأشطار الأربعة في اللسان (لغط) ، وهي مع شطر خامس في اللسان (رجم) ، والشطران الثالث والرابع مع آخر في الصحاح (رجم) ، والشطران الأول والثاني في الإصلاح ٧٩ ، والشطر الأول وحده في المقاييس ٥/٢٦٣ ، ومعجم ما استعجم ٧٧٩ .

وفرّاط : جمع فارط ، وهو المتقدّم السابق . والغَطاطُ : نوع من القطا ، واحدته غَطاطة . والإلغاط : من اللَّغْط ، وهو الأصوات المبهمة المختلطة ، والجلبة لا تفهم ؛ ومنه الغَطَ القطا والحمام بصوته وألغط .

و يقال : رَجُلٌ صَعْفَقِيٌّ ، و قَوْمٌ صَعَافِقَةٌ . و هُمُ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ مَعَ الرِّجَلِ ، و لاَ يَنْقُدُونَ معهُ شَيْئاً .

و يقال : أَصَابَنَا مَطَرٌ لَمْ يُنَدِّ الوَتَرَ . و فُلاَنٌ بَخِيلٌ مَا يُنَدِّي الوَتَرَ شُحّاً .

و يقال : لَجَّتِ السَّهُ في وَهَلٍ ، أيْ في فَزَعٍ ، و هُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ في الجَبَانِ . وهو كقَوْلِكَ : فَزِعَتِ اسْتُ فلاَنٍ . و قَدْ وَهِلَ يَوْهَلُ وَهَلاً ، أيْ فَزِعَ يَفْزَعُ فَزَعاً .

و قِيلَ لِبَعْضِ النَّسَّابِينَ : ما تَقُولُ في بني فلانٍ ؟ فَقَالَ : الأَنْفُ في الجَرْبَاءِ ، و السَّهُ في اللْسَّمَاءِ ؛ يَعْنِي بذلكَ الشَّرَفَ . و الجَرْبَاءُ : السَّمَاءُ ، و السَّلْمَاءُ : الأَرْضُ . يَقُولُ : أُنُوفُهُمْ في السَّمَاءِ ، و أَسْتَاهُهُمْ في الأَرْضِ . و إنَّما شَبَّهَهُمْ بالجَبَلِ الطَّوِيلِ الرَّاسِي .

و يقال : أَمْجَدَنَا فلاَنٌ طَعَاماً و شَرَاباً ، أيْ أَوْسَعَنَا . و المَاجِدُ : الوَاجِدُ الغَنِيُّ .

و يقال : عَجِبْتُ مِنْ فَيَالَةِ رَأْيِهِ (١) .

و يقال : افْرِزْ لِي نَصِيبِي . و أَفْرِزْ لُغَةٌ أُخْرَى .

و يقال : هَضَبَتِ السَّمَاءُ تَهْضِبُ هَضْباً ، مِثْلُ مَطَرَتْ تَمْطُرُ مَطْراً . و هَضَبَ القَوْمُ ، إذَا كَثُرَ كَلامُهُمْ .

و يقال: فُلاَنٌ أَلْأَمُ زُكْمَةٍ ، و زُكْبَةٍ ☆ في الأَرْضِ . و يُقالُ : زَكَمَ ، وزَكَبَ بِنُطْفَتِهِ ، يَزْكُمُ ، و يَزْكُبُ ، إِذا قَذَفَها . و المَعْنَى أَلْأَمُ نُطْفَةٍ .

و يقال : فُلاَنٌ في ذلكَ المَحْوَلِ ، يَعْنِي المَجْلِسَ و الجَمَاعَةَ .

و يقال في العِضْوِ و العُضْوِ ، و الشِّلْوِ : الكِسْرُ ، و الإِرْبُ ، و الجِدْلُ ، و الكُرْدُوسُ . و الكُسُورُ ، والجُدُولُ ، و الآرَابُ ، و الكَرَادِيسُ جِمَاعُها . و هِيَ الأَعْضَاءُ و الأَشْلاَءُ .

☆ وزُكْنَةٍ .

---

(١) فَيَالَهُ الرأي : ضعفه وخطؤه .

ويقال : آبَهُ الهمُّ ، يؤُوبُهُ ، غُدْوَةً وعَشِيَّةً ، وهُوَ إِذَا رَجعَ إِلَيْهِ .

ويقال : ارْتَجعْتُ إِبلاً ، فبَعَثْتُ بِهَا إلى البَادِيَةِ ، يَعْنِي اشْتَرَيْتُها مِنَ السوقِ ، وهِيَ الرِّجْعَةُ . والجلَبُ : الإِبلُ الَّتي تُجْلَبُ مِنَ البَادِيَةِ ، فتُبَاعُ في المِصْرِ .

ويقال في مَثَلٍ لَهُمْ : أرَبٌ لاَ حفَاوَةٌ ، أيْ حَاجَةٌ جاءتْ بكَ إِلَيَّ ، لاَ حُبٌّ .

ويقال : أبْرَحتَ يا فُلاَنُ ، أيْ جِئْتَ بالعَجَبِ في فِعْلِكَ . ولَقِيتُ مِنْكَ البَرْحاءَ ، وبَرْحاً ، أيْ شِدَّةً . وما أبْرَحَ هذا الأمْرَ ! أيْ ما أعْجَبَهُ !

ويقال : كَفَّتَ الصُّبْحُ اللَّيْلَ ، أيْ ذَهبَ بهِ . وكَفِّتْ ثَوْبَكَ : ارْفَعْهُ ، واكْفِتْهُ كذلك . والكَفِيتُ : السَّرِيعُ . وسَيْرٌ كَفْتٌ ، وكَفِيتٌ ، أيْ سَرِيعٌ .

[١٩٥ ب] ويقال : انْطَوَى عَنّا فلاَنٌ ، / وانْقَبَضَ ، بِمعنَى انْقَطَعَ عَنّا ، وجَفَانَا .

ويقال: إنْ غفرتَ لي هذا الذَّنبَ لأَعْتَتِبَنَّ، أيْ لأَتُوبَنَّ

ويقال في معنًى آخرَ: اعْتَتَبْتُ الطَّريقَ، أي اخْتَصَرْتُهُ، وأَخَذْتُ في حَزْنِهِ، وتركْتُ سَهْلَهُ. وأنشدَ الأُمويُّ:

«٥٤» وَثْبَ الأُسُودِ اعْتَتَبَتْ في المُعْتَتَبْ

وقال الحُطَيْئَةُ (١) يصِفُ طَريقاً:

«٥٥» إذا مَخارِمُ أحياناً☆ عَرَضْنَ لَهُ لَمْ يَنْبُ عَنْها، وخافَ الجَوْرَ، فاعْتَتَبا

☆ ح الصَّوابُ: مَخارِمُ أَحْناء.

«٥٤» لم أجد هذا الشطر في المراجع التي نظرت فيها.

(١) هو أبو مُلَيْكَة جرول بن أوس العبسي، والحطيئة لقب له، شاعر مخضرم مشهور. وذكر في الصحاح (جرل) أن جرول لقب الحطيئة الشاعر. ترجمته في الشعراء ٢٨٠ - ٢٨٨، وطبقات الشعراء ٨٧ - ١٠١، والاشتقاق ١٧٠، والأغاني ٢/٤١ - ٥٩، ١٦/٣٨ - ٤٠، واللآلي ٨٠، والخزانة ١/٤٠٨ - ٤١٢، والعيني ١/٤٧٣، ٢/٤٣٢، وشواهد المغني ١٦٢ - ١٦٣، وبروكلمان ١/٤١.

«٥٥» ويروى «أحياءٌ».

والبيت من قصيدة للحطيئة يمدح بها بني أنف الناقة، ويعرّض -

و يقال : النَّضْرُ ، و النَّضِيرُ الذَّهبُ . و التِّبْرُ مَا لَمْ يُصَغْ (١) ، وهي النُّقْرَةُ (٢) .

ـ بالزبرقان بن بدر . مطلعها .

طافت أُمامةُ بالرُّكْبانِ آوِنَةً ... يا حُسْنَهُ مِنْ قَوامٍ ماو مُنْتَقَبا !

ومنها البيت المشهور :

قومٌ همُ الأنفُ والأذنابُ غيرُهُمُ ... ومَنْ يُسَوِّي بأنفِ الناقةِ الذَّنَبا !

وصلة البيت قبله :

مُسْتَهْلِكِ الوِرْدِ كالأُسْدِيِّ قدجَعَلَتْ ... أيدي المَطِيِّ بهِ عادِيَّةً رُغُبا

يَجْتازُ أَجْوازَ قفرٍ مِنْ جَوانبِهِ ... تأوي إليه ، وتلْقَى دونَه عَتَبا

يصف طريقاً ، ويقول : هذه طريق مُضِلَّة ، لا يُهتدى لمائها . والطرق العاديّة : القديمة . والرُّغُب : الواسعة . وشبه لواحبه التي تلحبها السابلة بالأسْدِيّ . ثم يقول : هذا الطريق الأعظم يمر فيقطع السهل والجَلَد . والطرق المتشعبة من جوانبه إذا اتسع له المذهب تفرقت ، فإذا صار إلى مضيق انضمت إليه . وقوله : وتلقى دونه عتباً ، يريد به أن هذه الطرق تلقى دون الطريق الأعظم إذا صارت إليه جَلَداً من الأرض وصعوبة مثل عتب الدرجة . والمخارم : الطرق في الغلظ . والأحياء على الرواية الثالثة : الواضحة . يقول : إذا عرضت لهذا الطريق طرق بينة ركبها ومضاها . وقوله : وخاف الجور ... شبهه بالإنسان ، والجور : الأكمة والغلظ من الأرض . واعتتابه : رجوعه عن الجور فلا يركبه ، بل يحيد عنه .

والقصيدة في ديوان الحطيئة ٥٦ – ٥٩ ، وفي مختارات شعراء العرب ١٣٨ دون بيت الشاهد . والبيت في الصحاح واللسان والتاج (عتب) . وصدره في اللسان (حيا) .

(١) في الأصل المخطوط : يصع (تصحيف) .

(٢) النقرة من الذهب والفضة : السبيكة ، أو القطعة المذابة ، والجمع نِقار .

ويقال : أَتِيٌّ وأُتِيٌّ ، وعَسِيبٌ وعُسُوبٌ وعُسُبٌ ، وعَذُوبٌ وعُذُبٌ * ، وهو نادِرٌ (١) .

---

* قال : وزادَنِي ابنُ خالَوَيْهِ : تَخُومٌ (٢) وتُخُمٌ ، وزَبُورٌ (٣) وزُبُرٌ .

---

(١) الأتيّ : الماء يسوقه الرجل إلى أرضه . والعسيب : جريد النخل يُكْشَط خوصه . والعَذوب : الذي لا يأكل ولا يشرب ، وبات عَذوباً : إذا لم يأكل شيئاً ولم يشرب . وأما قوله : وهو نادر ، فوجهه أن (فعيلًا) يكسّر في بناء أقل العدد على (أفعلة) بمنزلة (فِعال) و (فُعال) ، مثل : جَريب وأجربة ، وكثيب وأكثبة ، وجُربان وكُثبان . وقد يكسّر على (فُعُل) أيضاً ، مثل قولهم : رغيف ورُغُف ، وعسيب وعُسُب (انظر سيبويه ٢/١٩٢ — ١٩٣) . وعلى هذا فأُتِيّ وعُسوب وعُسُب كلها جموع من النوادر . وأما (فَعُول) فهو بمنزلة (فَعيل) إذا أردت بناء أقل العدد ، مثل : قَعود وأقعدة ، وعمود وأعمدة ، وخروف وأخرفة . فإن أردت بناء أكثر العدد كسّرته على (فِعْلان) ، وذلك مثل خِرْفان وقِعْدان . وقالوا : عَمود وعُمُد ، وزَبور وزُبُر ، وقَدوم وقُدُم (انظر سيبويه ٢/ ١٩٥) . وعلى هذا فجمع عَذوب على عُذُب من الجمع النادر ، مثل عَمود وعُمُد .

(٢) التَّخوم ، ويقال بضم التاء أيضاً : الفصل بين الأرضَيْن من الحدود والمعالم .

(٣) الزَّبور : الكتاب المزبور أي المكتوب ، وقد غلب على صحف داود النبي التي أنزلت عليه .

ويقال : رُوَيْدَ القِيلَ ، وأَبْصِرِ الفِعْلَ . ومَعْنَاهُ إِذَا سَمِعْتَ كَلاَماً مِنْ رَجُلٍ فلاَ تَعْجَلْ ، وانْظُرْ إلى فِعْلِهِ ، هَلْ يُصَدِّقُهُ فِعْلُهُ ؟ وحُكِيَ عَنِ الحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ شَيْئاً إلاّ جَعَلَ عَلَيْهِ دَلِيلاً يُكَذِّبُهُ أو يُصَدِّقُهُ . فإِذا سَمِعْتَ قَوْلاً حَسَناً فرُوَيْداً بِصَاحِبِهِ . فإِنْ صَدَّقَ قَوْلٌ فِعْلاً فَبِهَا ونِعْمَتْ ، وإِنْ أَكْذَبَ قَوْلٌ فِعْلاً فَمَا الَّذِي تَنْتَظِرُ بِهِ ؟ اجْتَنِبْهُ عَرْضَ الأَرْضِ » ، أيْ فِرَّ مِنْهُ في عَرْضِ الأَرْضِ .

ويقال : مَا لَهُ مِنْ ذلكَ حَوِيلٌ ، ولاَ زَوِيلٌ ، ولاَ مَحِيصٌ ، ولاَ مَفِيصٌ ، ولاَ نَوِيصٌ .

ويقال في الهِلالِ إِذا طَلَعَ : الحَمْدُ للهِ إِهْلاَلَكَ إلى سَرَارِكَ .

وقال أَبو عَوْنٍ الحِرْمَازِيُّ(١) : الْحَقْ بِهَنْجِكَ ، ودِجْمِكَ ، أيْ بِنَظِيرِكَ مِنَ النَّاسِ .

---

(١) هو أبو عَوْن (ويقال أبو علي أيضاً) الحسن بن علي الحرمازي ، من الرواة الذين أخذت عنهم اللغة . ترجمته في الفهرست ٧٢ ، ومعجم الأدباء ٩ / ٢٤ ـ ٢٧ ، والبغية ٢٢٥ ، وذكره في المزهر بين العلماء ٢/٤٠٨ . ويرد ذكره كثيراً في كتب اللغة والأدب (انظر مثلاً طبقات الشعراء ٦٥ ، ٨١) .

و يقال: رَأَيتُ سَماوَةَ فلانٍ مِنْ بَعِيدٍ، و طَلَلَهُ، و سَمَامَتَهُ، و شَبَحَهُ، و خَيَالَهُ، و خَيَالَتَهُ، و طَلَالَتَهُ، و آلَهُ، و قَتَالَهُ، و شَدَفَهُ، و جَثَاءَهُ، بِمَعْنَى شَخْصَهُ.

و يقال: أَفْصَمَتْ عَنْ فُلانٍ الحُمَّى، و أَفْرَشَتْ، و أَقْلَعَتْ، و أَنْجَمَتْ، و أَقْطَعَتْ، بِمَعْنَى ارْتَفَعَتْ. و أَفْرَشَ عَنْهُمُ المَوْتُ، إِذا ارْتَفَعَ. و أَغْبَطَتْ عَلَيْهِ الحُمَّى، و أَرْدَمَتْ، و أَطْبَقَتْ، إِذَا دَامَتْ عَلَيْهِ.

و يقال: فَتَلْتُ الحَبْلَ، و حَبَكْتُهُ، و شَزَرْتُهُ، و مَسَدْتُهُ، و أَغَرْتُهُ، و أَمْرَرْتُهُ، و جَدَلْتُهُ، و أَحْصَدْتُهُ، و أَدْمَجْتُهُ، و أَحْصَفْتُهُ، بِمَعْنًى واحِدٍ.

و يقال: في قَلْبِي لَكَ مَنْزِلَةٌ، و مَوْضِعَةٌ، و مَوْقِعَةٌ، و مَجْلِسَةٌ، و مَنَامَةٌ، و مَكَانَةٌ، بِمَعْنَى مَحَبَّةٍ.

و يقال: في قَلْبِي عَلَيْكَ حَسِيفَةٌ، و ضَغِينَةٌ، و حَسِيكَةٌ، و كَتِيفَةٌ، و سَخِيمَةٌ، و خِمْرٌ، و أَحِيحَةٌ، و أُحَاحٌ،

وحِنَةٌ ، وإِحْنَةٌ ، ودِمْنَةٌ ، وحِشْنَةٌ ، وضَبٌّ ، وغِمْرٌ ، وضِغْنٌ ، ومِئْرَةٌ ، ووَغْرٌ ، ووَحَرٌ ، وحِقْدٌ ☆ . ويُقالُ مِنْ ذلك : قد حَسِفَ صَدْرِي عَلَيْكَ ، وحَسِكَ ، وغَمِرَ ، ودَمِنَ ، وخَمِرَ ، وضَغِنَ ، وأَحِنَ ، ووَحِنَ ، ووَحَنَ ، مِنَ الحِنَةِ ، وحَشِنَ ، مِنَ الحِشْنَةِ ، وقَدْ ضَبَّ يَضَبُّ ، وسَخِمَ يَسْخَمُ ، ووَحِرَ ، ووَغِرَ . وكلٌّ ذلكَ مِنَ العَدَاوَةِ . وحَقِدَ مِنْهُ أيْضاً .

ويقال اشْتَرِ مِنِّي هـذا المَتَاعَ ، ولاَ تُوضِعْنِي ☆☆ فيهِ ، ولاَ تخِسْنِي ، ولاَ تِكسْنِي ، مَعْناهُ لاَ تُخَسِّرْنِي . وقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، حَيْثُ عَرَضَ لِلْعِيرِ / الَّتِي بَعَثَ بِها بَحِيرٌ الحِمْيَرِيُّ عامِلُ مُعَاوِيَةَ مِنَ اليَمَنِ ؛ [١٩٦ ا] فعَرَضَ لَهَا الحُسَيْنُ ، فأَخَذَها دُونَهُ . وكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّكَ أَرَدْتَ أنْ تَسْتَوْدِعَها خَزَائِنَكَ بالشَّامِ ، وتَعُلَّ بِهَا بَنِي أَبِيكَ

☆ قال ابْنُ خالَوَيْهِ : وَحَزَازَةٌ ، وذِئْبٌ ، ودِئْثٌ ، ودِعْثٌ ، وغِلٌّ .

☆☆ ولا تَضَعْنِي .

بَعْدَ نَهَلٍ ، و نَحْنُ أحقُّ بِهَا . فكَتَبَ إِلَيْهِ : لَوْ وَكَلْتَ ذَاكَ إِلَيَّ ، و خَلَّيْتَ سَبِيلَ العِيرِ لَمْ أَحِسْكَ يا بْنَ أخِي . و لَمْ أَكِسْكَ .

و يقال : لَكَزَهُ ، و وَهَزَهُ ، و نَكَزَهُ ، و وَكَزَهُ ، و لَهَزَهُ ، و لَهَدَهُ ، بِمَعْنَى دَفَعَهُ .

و يقال : مَا فِي السَّمَاءِ قَزَعَةٌ ، و لاَ طُحْلُبَةٌ ، و لاَ طِحْرِبَةٌ ، ولاَ طِحْرِمَةٌ ، و لاَ وَشْمَةٌ ، و لاَ جُلْبَةٌ ، و لاَ غَيَايَةٌ ، و لاَ عَنَانَةٌ ، و لاَ رُصَافَةٌ ، و لاَ نَمِرَةٌ ، و لاَ صَبِيرَةٌ . و ذلك مِنَ الغَيْمِ . و يُقالُ : أَرِنيها نَمِرَةً أُرِكَها مَطِرَةً . و النَّمَرُ : اللُّمَعُ من الغَيْمِ .

و يقال : ذَهَبَ دَمُ فلانٍ فِرْغاً ، و فَرْغاً ، و طِلْقاً ، و دَلَهاً ، و لَغاً ، و ظَلَفاً ، و ظَلِيفاً ، و بُطْلاً ، و ضِمَاراً ، و طُلاًّ ، و هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : طُلَّ دَمُهُ ، و هَدَراً ، و طَلَفاً ،

وطَلِيفاً ، وجُباراً ⋆ . وقالَ الأَفوَهُ الأَوْدِيُّ (١) :

حَتَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ طَلَفٌ مَا نَالَ مِنَّا وجُبارُ «٥٦»

⋆ خ ويقال : ذَهَبَ دَمُهُ أَدْرَاجَ الرِّيحِ ، إذا ذَهَبَ باطِلاً . وذَهَبَ دَمُهُ خِضْراً مِضْراً بِطْراً .

---

(١) هو أبو ربيعة صلاءة بن عمرو ، شاعر جاهليّ قديم . ترجمته في الشعراء ١٧٥ – ١٧٦ ، والأغاني ١١/ ٤١ – ٤٢ ، واللآلي ٣٦٥ ، ٨٤٤ ، والمعاهد ٤/١٠٧ – ١٠٩ ، وبروكلمان الذيل ١ /٥٧ .

«٥٦» ويروى « ظلف » بالظاء المعجمة ، و« ما زال » .

والبيت من قصيدة للأفوه الأودي ، مطلعها كما في الشعراء (١٧٥) :

إنْ تَرَيْ رأسِي فيه نَزَعٌ وشَوَاتِي خَلَّةٌ فيها دُوَارُ

وصلة البيت بعده :

فَلَهُ في كُلِّ يومٍ عَدْوَةٌ لَيْسَ عنها لامرئٍ طارَ مَطَارُ

وقد أثنى ابن قتيبة على القصيدة (الشعراء ١٧٥) ، وقال : « وهذه القصيدة من جيد شعر العرب » . وعدّها الجاحظ مصنوعة ، وقال في الحيوان (٦ / ٢٨٠) : « وما وجدنا أحداً من الرواة يشك في أن هذه القصيدة مصنوعة » . وفي معاهد التنصيص (٤/٩٥) : « وهذه القصيدة من جيد شعر العرب . وهي التي نهى النبي ، ﷺ ، عن إنشادها لما فيها من ذكر إسماعيل ، عليه السلام . وإياه عنى بقوله فيها :

رَيَّشَتْ جُرْهُمُ نَبْلاً ، فَرَمَى جُرْهُماً منهنّ فُوقٌ وغِرَارُ »

والقصيدة في الحماسة البصرية [٢٧ ا – ٢٧ ب] ، وفي شعر الأفوه الأودي –

وهو الهَدَرُ . هَدَرَ دَمُهُ يَهْدِرُ هَدَراً وهُدُوراً ، إِذا بَطَلَ .

ويقال : قد سَمَمْتُ سَمَّكَ ، وحَمَمْتُ حَمَّكَ ، وصَمَدْتُ صَمْدَكَ ، ونَحَوْتُ نَحْوَكَ ، ووَخَيْتُ وَخْيَكَ ، وأَمَمْتُ أَمَّكَ ، وأَمَتُّ أَمْتَكَ ، وسَمَتُّ سَمْتَكَ ، فأنا أَسْمُتُ سَمْتاً ، وعَمَدْتُ عَمْدَكَ . هذا كلُّهُ بمَعْنَى قَصَدْتُ قَصْدَكَ . قالَ الرَّاجِزُ :

«٥٧» وبَلَدٍ يَعْيَا بِهِ الخِرِّيتُ ،
رَأْيُ الأَدِلَّاءِ بِهِ شَتِيتُ ،
هَيْهاتَ مِنْكَ مَاؤُهُ المَأْمُوتُ !

يَعْنِي المَقْصودَ إِلَيْهِ .

— في الطرائف الأدبية ١١ — ١٣ . ومنها أبيات في المعاهد ٤ / ٩٥ . والبيت مع اثنين آخرين في الشعراء ١٧٥ ، وهو مع الذي بعده في الألفاظ ٢٧٥ . وهو وحده في المقاييس ٣ / ٤٢٠ ، ونظام الغريب ١٣٢ ، واللسان (جبر) ، واللسان والصحاح (طلف) .

«٥٧» ويروى « في بلدة » و « يَغْبَى بها » . وفي اللسان (خرت) : « ويروى : يَعْنَى . قال ابن بري : وهو الصواب . ومعنى يَعْنَى بها : يضل بها ولا يهتدي » . ويروى « هيهات منها » و « أيهات منها » . والأشطار من أرجوزة للعجاج يمدح بها مسلمة بن عبد الملك . مطلعها : —

ويقال : أَحْلَسَتِ الارْضُ ، وأَلْحَسَتْ ، وأَدْلَسَتْ ، وأَوْدَسَتْ ، ووَدَّسَتْ ، وأَوْبَصَتْ ، وذَرَّتْ ، وظَفَرَتْ ، وبَذَرَتْ ، وبَذَّرَتْ ، وذلك إِذَا أَطْلَعَتِ النَّبْتَ بَعْدَ المطرِ .

ويقال : مَلَأْتُ القِرْبَةَ ، ووَكَتُّها ، وزَكَتُّها ، وزَعَبْتُها ، وقَطَبْتُها ، وأَكْتَبْتُها ، ومَزَزْتُها ، وزَكَرْتُها ، ووَكَرْتُها ، وطَحْمَرْتُها ، وقَعْطَرْتُها ، وكَمْتَرْتُها ، وقَحْطَرْتُها ، وزَحْمَرْتُها ، ودَحَسْتُها * ، بِمَعْنىً وَاحِدٍ .

---

* خ وَزَنَّرْتُها ، وَأَدْحَقْتُها ، وأَدْهَقْتُها .

— يا ربِّ ! إنْ أَخْطَأْتُ أو نَسِيتُ
فَأَنْتَ لاَ تَنْسَى وَلاَ تَمُوتُ

وصلة الأشطار قبلها :

أَرْمِي بأيْـدِي العِيسِ إذْ هَوِيتُ
في بَلْدَةٍ . . . .

والأرجوزة في ديوان العجاج [١١٥ ا — ١١٦ ب] . وقد نسبت الأشطار إلى رؤبة بن العجاج (انظر مثلًا اللسان : أمت) . والأشطار الثلاثة في اللسان (أمت) . والأول مع الذي قبله فيه (خرت) . والأول وحده فيه (غبى) ، والصحاح (خرت) . والثالث وحده في الصحاح (أمت) .

ويقال : أَرَمَّ الرَّجُلُ ، وأَبْلَسَ ، وأَطْرَقَ ، وبَلْدَمَ ، وبَلْسَمَ ، وطَرْسَمَ ، وضَمَزَ ، وسَكَتَ ، وأَسْكَتَ ، واخْرَمَّسَ ، بمَعْنىً واحِدٍ ، وصَمَتَ ، ولَمْ أَسْمَعْ أَصْمَتَ .

ويقال : ضَرَبَهُ بالسَّيْفِ ، وسَافَهُ ، وخَشَفَهُ ، ولَحَبَهُ ، وبَرْكَعَهُ ، وكَرْبَعَهُ ☆ ، وكَبَّعَهُ ، وسَفَعَهُ ، وخَفَجَهُ ، وأَخْفَجَهُ ، وهَكَّهُ بالسَّيْفِ يَهُكُّهُ . وضَرَبَ عُنُقَهُ ، وكَرْدَنَهُ وقَرْدَنَهُ وكَرْدَهُ (١) .

ويقال : عَصَوْتُهُ بالعَصَا ، وسُطْتُهُ بالسَّوْطِ ، وهَرَوْتُهُ بالهِرَاوَةِ ، ورَمَحْتُهُ بالرُّمْحِ ، ونَبَلْتُهُ بالنَّبْلِ ، إذا طَعَنَهُ ، ورَمَاهُ . ويُقالُ : طَعَنَهُ ، ورَمَحَهُ ، ووَخَضَهُ ، ووَخَطَهُ ، ووَشَقَهُ ، ومَشَقَهُ ، ودَعَسَهُ . والمَشْقُ : اخْتِلَاسُ الطَّعْنِ .

. . . .

في النُّسْخَةِ ، قال: هذا آخِرُ خَطِّ أبي مِسْحَلٍ . والحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ .

☆ وكَعْبَرَهُ .

---

(١) الكَرْدَنُ والقَرْدَنُ : العنق ، معرّبتان عن الفارسية . والكَرْدُ : العنق أيضاً ، وأصل العنق ، فارسي معرّب أيضاً .



٢

[القسم المروي عن أبي العباس إسحق بن زياد بن الأعرابي]

بسم الله الرحمن الرحيم [١٩٦ ب]

وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللهِ

الَّذِي رَوَاهُ أَبُو العَبَّاسِ بْنُ الأَعْرَابِيِّ عَنْهُ

قالَ أَبُو العَبَّاسِ بْنُ الأَعْرَابِيِّ (١)، أَخُو أَبِي عَبْدِ اللهِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ (٢)، أَمَلَّ عَلَيْنا أَبُو مِسْحَلٍ قالَ:

سَمِعْتُ الكِسَائِيَّ يَقُولُ في المَاشِيَةِ إذَا كَثُرَتْ: قَدْ أَوْشَتْ مَاشِيَةُ فُلاَنٍ، وَوَشَتْ، وأَتَتْ، وأَمْشَتْ، ومَشَتْ، وضَنَأَتْ، وضَنَتْ تَضْنِي لُغَةٌ، إِذَا كَثُرَتْ. كُلُّ ذلكَ قالَ.

---

(١) هو أبو العباس إسحق بن زياد، كما ورد في عنوان الكتاب. ولم أجد له ترجمة في المراجع التي نظرت فيها.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن زياد، يعرف بابن الأعرابي، من علماء الكوفه المشهورين. ترجمته في الفهرست ١٠٢ – ١٠٣، والزبيدي ٢١٣ – ٢١٥، وتاريخ بغداد ٥/٢٨٢ – ٢٨٥، والإنباه ٣/ ١٢٨ – ١٣٧، ومعجم الأدباء ١٨/ ١٨٩ – ١٩٦، والمزهر ٢/ ٤١١، والبغية ٤٢ – ٤٣، وبروكلمان ١/ ١١٦ – ١١٧، والذيل ١/ ١٧٩ – ١٨٠.

و يقال : قَدْ قَلَصَ الظِّلُّ ، و أَنَى ، و عَقَلَ ، و اسْمَأَلَّ ، و أَكْرَى ، و ذلكَ إِذَا قَامَ و اعْتَدَلَ .

و يقال: قَدْ وَقَعُوا في وَادِي تُهُلِّلَ ، و تُضُلِّلَ ، و تُخَيِّبَ ☆ ، و تَحُوطَ ، و تُحِيطَ ، و تَحِيطَ . وذلكَ إِذَا ضَلُّوا . قالَ أَبُو محمّدٍ : إِذا أَرَدْتَ حِكَايَةَ الفِعْلِ رَفَعْتَ هذِهِ الحُرُوفَ . و إِذَا صَيَّرْتَها أَسْماءً نَصَبْتَها ، و هِيَ في مَوْضِعِ خَفْضٍ ، لأَنَّها مَعَارِفُ .

و يقال : لَجَّفْتُ البِئْرَ ، و لَجَفْتُها ، و حَجَزْتُها ، و نَهَزْتُهَا ، و جَهَرْتُهَا ، إِذا كَنَسْتَ مَا فِيها ، وأَوْسَعْتَها .

و يقال : قَدْ كَلأْتُ الرَّجُلَ بِحَقِّي ، و ذلكَ إِذَا لَزِمْتَهُ بِهِ . و كَلأْتُهُ بالعَصَا ، إِذَا ضَرَبْتَهُ . و كَلأْتُ القَوْمَ ، إِذَا حَرَسْتَهُمْ . و كَلأْتُ إِلَى القَوْمِ ، إِذَا تَقَدَّمْتَ إِلَيْهِمْ . و كَلأْتُ في الطَّعَامِ ، و أَكْلأْتُ ، و كَلَّأْتُ ، و ذلكَ إِذَا أَسْلَفْتَ فِيهِ .

☆ و تُخَبِّثَ أَيْضاً .

و يقال : قَدْ أَكِلَتِ النَّاقَةُ ، و ذلكَ إِذَا نبتَ شَعْرُ وَلَدِهَا في بَطْنِها . و يُقالُ : نَاقَةٌ أَكِلَةٌ ، مِثالُ (فَعِلَةٍ) .

و يقال في الفَرَسِ : قَدْ أَرْكَضَتْ ، إِذَا تَحَرَّكَ وَلَدُها في بَطْنِها . فإِذا شَعَّرَ وكَبِرَ قِيلَ : قَدْ أَرْبَضَتْ ، و ذلكَ إِذَا سَكَنَ ، و لَمْ يَتَحَرَّكْ .

و يقال : بِفِي عَدُوِّكَ الكَثْكَثُ ، و الدِّقْعِمُ ، و الحِصْحِصُ ، و الكِلْحِمُ ، و الكَفْرُ ، يَعْنِي بذلكَ التُّرَابَ .

و يقال : نَقَاوَةُ الطَّعَامِ [1] ، و نُقَايَةٌ ، و نُقَاوَةٌ ، و ذلكَ في جَيِّدِهِ . و يُقالُ في رَدِيئِهِ : نَقَاةُ الطَّعَامِ ، مَقْصُورٌ .

و يقال : أَخْرَجْتُ نَقَاةَ الطَّعَامِ ، و كَعَابِرَهُ ، و سَعَابِرَهُ ، و زُوَانَهُ ، و مُرَيْرَاءَهُ ، و غَفَاهُ ، مَقْصُورٌ . و قَالَ : قَدْ أَغْفَى الطَّعَامُ ، و أَفْغَى النَّخْلُ ، إذا وَقَعَ عَلَيْهِ الغُبَارُ ، و فَسَدَ .

---

(١) الطعام اسم جامع لكل ما يؤكل و يُقتات به من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك . والعالي في كلام العرب أن الطعام هو البُرّ خاصة ، وهو المراد هاهنا فيما نرى .

و يقال : احْرَنْبَى الدِّيكُ ، و اعْرَوْرَفَ ، و ازْبَأَرَّ ، و اسْبَطَرَّ ، و نَفَشَ بُرَائِلَهُ ، و عِفْرِيَتَهُ ، وحِدْرِيَتَهُ ، و ذلكَ إِذَا نَفَشَ عُرْفَهُ لِلْقِتَالِ .

و يقال : قَدْ خَنَثْتُ السِّقَاء ، و أَخْنَثْتُ ، و خَنَثْتُ الثِّيَابَ ، و ذلكَ إذا كَسَرْتَ ثَوْبَكَ ، و كَسَرْتَ السِّقَاء ، وهُوَ الإِخْنَاثُ .

و يقال : قَدْ أكْتَبْتُ القِرْبَةَ ، و وَكَّرْتُها ، و وَكَرْتُها ، و قَمْطَرْتُها ، و مَزَرْتُها ، و مَزَّرْتُها ، و وَكَّتُّها * ، و زَكَّتُّها . و ذلكَ إذا مَلأْتَها . و حَكَى لَنَا الكِسَائِيُّ ، قَالَ : قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ مَوْكُوتاً عِلْماً ، و مَزْكُوتاً .

و يقال : قَدْ قَمْطَرَ العَدُوُّ (١) ، إِذَا / هَرَبَ ، و اقْمَطَرَّ مِثْلُهُ . [١٩٧ ا]
و اقْمَطَرَّ يَوْمُنَا : اشْتَدَّ بَرْدُهُ . و كَذلكَ يَوْمُ الحَرْبِ . و يُقالُ : قَدِ اقْمَطَرَّ ، و هُوَ يَوْمٌ قَمْطَرِيرٌ .

---

* و وَكَتُّها .

---

(١) في الأصل المخطوط : العَدْوَ .

ويقال : قدِ اجْتَاحَ مَالَهُ ، واخْتَاتَهُ (١) . ويُقالُ : قَدْ جَاحَتْهُمْ جَائِحَةٌ ، وبَاقَتْهُمْ بَائِقَةٌ ، وصَلَّتْهُمُ الصَّالَّةُ ، وباجَتْهُمُ البَائِجَةُ . وكُلُّ هذا مِنَ الدَّوَاهِي . وصَخَّتْهُمُ الصَّاخَّةُ ، وطَمَّتْهُمُ الطَّامَّةُ مِثْلُهُ .

ويقال : إنَّ فُلاناً لَحِكُّ شَرٍّ ، ولَحِكَاكُ شَرٍّ ، ونِكْلُ شَرٍّ ، وعِضُّ شَرٍّ ، وإِزُّ شَرٍّ ، ولِزَازُ شَرٍّ ، وبِلْوُ شَرٍّ ، ولَزِيزُ شَرٍّ ، وضِغْنُ شَرٍّ (٢) .

ويقال : تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ ، وسُنَنِهِ ، وسُنُنِهِ ، وسُجُحِهِ ، ومِيتَائِهِ ، ومِيدَائِهِ ، ولَقَمِهِ ، ولَمَقِهِ ، وثَكَمِهِ ، ومُرْتَكَمِهِ ، ومِلْكِهِ ، ومُلُكِهِ ، وعَظَمِهِ ، وعُظْمِهِ ، ولَقَاتِهِ ، وأُفْقِهِ ، ودَرَجِهِ ، ونَهْجِهِ ، ووَضَحِهِ ، ومَحَجَّتِهِ . كُلُّ ذَا وَضَحُهُ . وقَارِعَتُهُ مِثْلُهُ .

---

(١) اجتاح مالَه : إذا استأصله وأتى عليه . واختات مالَه : إذا تَنَقَّصه وسرق منه .

(٢) كل ذلك بمعنى أنه يقرب من الشرّ ويلزمه .

ويقال : فَعَلَ ذاكَ في بُلَهْنِيَةِ شَبَابِهِ، وشَرْخِهِ، وغَيْسَانِهِ، وغَيْسَاتِهِ، ورُبَّاهُ، ورُبَّانِهِ. وهُوَ أوَّلُ الشَّبَابِ، ونَشَاطُهُ.

ويقال : فِيهِ بُلَهْنِيَةٌ، وهِيَ الغَفْلَةُ. وهُمْ في بُلَهْنِيَةٍ مِنْ عَيْشِهِمْ، أيْ رَغْدٍ.

ويقال : وَقَعُوا في أُمِّ خَنُّورٍ، وهِيَ النِّعْمَةُ. قَالَ: وحَكَى الكِسَائِيُّ أيْضاً أنَّها الشِّدَّةُ. وأنْشَدَ :

«٥٨» ولاَ تَكُونُوا لِقَوْمٍ أُمَّ خَنُّورِ

أيْ يُذِلُّونَكُمْ ويَطَؤُونَكُمْ.

«٥٨» هذا عجز بيت لأرطاة بن سُهَيَّةَ كما في معجم ما استعجم ٥١٤ ، وهو من شعراء الدولة الأموية . تمام البيت :

يا آل ذبيانَ ذُودوا عن دمائكمُ   ولا تكونوا لقومٍ أمَّ خنّورِ

وأم خنّور : اسم لِمصرَ أيضاً ، سُميّت بذلك لخصبها ونعمتها وكثرة خيرها (انظر معجم ما استعجم ٥١٤ ، والمرصّع ٨٧ – ٨٨ ، واللسان : خنر) ، وقد ضعّف ذلك صاحب اللسان . وقوله : وقعوا في أم خنّور ، مَثَلٌ (الميداني ٢ / ٣٧٠) ، وعدّه ابن الأنباري في الأضداد بمعنى الداهية والبلاء ، والنعمة والخصب (الأضداد ٣١٧) .

ويقال: فُلانٌ في نِعْمَةٍ سِيٍّ رَأْسِهِ، وسَواءِ رَأْسِهِ (١).

ويقال: رَجُلٌ عِزْهاةٌ، وعِنْزَهْوَةٌ، وامْرَأَةٌ عِنْزَهْوَةٌ، وعِزْهاةٌ، إذا كانَتْ تَغارُ عَلَى بَناتِها، ولا يُعْجِبُها اللَّهْوُ. وكذلِكَ الرَّجُلُ.

ويقال: رَتا إِلَيْهِ رَتْوَةً، ورُتْوَةً، لُغَتانِ، كقَوْلِكَ: خَطَا إِلَيْهِ خَطْوَةً، وخُطْوَةً.

ويقال: حَسْوَةٌ، وحُسْوَةٌ، وغَرْفَةٌ، وغُرْفَةٌ، وقَبْضَةٌ، وقُبْضَةٌ، وقَبْصَةٌ، وقُبْصَةٌ.

ويقال لِلْمَرْأَةِ: رُؤْدُ الشَّبابِ، ورِئْدٌ، ورَأْدُ الشَّبابِ (٢). وأَتَيْتُهُ رَأْدَ الضُّحَى، وفِيقَةَ الضُّحَى. وأَدِيمَ الضُّحَى، ومَيْعَةَ الضُّحَى، ورَوْنَقَ الضُّحَى، ورَيِّقَ الضُّحَى، وغَزالَةَ الضُّحَى. وذلكَ في ارْتِفاعِهِ.

---

(١) أي هو مغمور في النعمة، كأن النعمة ساوت رأسه.

(٢) وهي الحسنة الشباب مع حسن غذاء. والمادة الأصلية تدل على الرطوبة واللين.

ويقال : قَدِ ارْتفعَ النَّهارُ ، وتَلَعَ النَّهارُ ، ومَتَعَ النَّهارُ ، وانْتَفَخَ النَّهارُ .

ويقال : نَصَفَ النَّهارُ ، وأَنْصَفَ ، وانْتَصَفَ . وقالَ الفَرَزْدَقُ (١) :

«٥٩» أَوْ كَادَ يَنْصُفُ

---

(١) الفرزدق هو أبو فراس همام بن غالب ، والفرزدق لقب له ، الشاعر الأموي المشهور . ترجمته في الشعراء ٤٢٢ - ٤٥٤ ، وطبقات الشعراء ٢٥١ - ٣١٤ ، والآمدي ١٦٦ ، والمرزباني ٤٨٦ — ٤٨٧ ، والأغاني ١٩/٢ — ٥٢ ، واللآلي ٤٤ ، ومعجم الأدباء ١٩/٢٩٧ — ٣٠٣ ، وشواهد المغني ٤ — ٥ ، والخزانة ١ / ١٠٥ - ١٠٩ ، والعيني ١/١١١ — ١١٥ ، والمعاهد ١ / ٤٥ — ٥١ ، وبروكلمان ١ / ٥٣ — ٥٦ ، والذيل ١/٨٤ — ٨٥ .

«٥٩» هذا قسيم بيت تمامه مع صلته في وصف نساء مُنَعَّمات :

إذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضحى رَقَدْنَ عليهنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

وإن نَبَّهَتْهُنَّ الوَلائدُ بَعْدَ ما تَصَعَّدَ يومُ الصيفِ أو كاد يَنْصُفُ

دَعَوْنَ بقُضْبانِ الأراكِ التي جَنى لها الرَّكْبُ من نَعْمانَ أيامَ عَرَّفوا

وهي من نقيضة للفرزدق مشهورة يفخر فيها بقومه ، ويهجو جريراً ورهطه ، مطلعها :

عَزَفْتَ بأعْشاشٍ وما كنتَ تَعْزِفُ وأنكَرْتَ من حَدْراءَ ما كنتَ تَعْرِفُ

والقصيدة في ديوانه ٥٥١ — ٥٦٦ ، والنقائض ٥٤٨ — ٦٠٠ . والبيت في ديوانه ٥٥٣ ، والنقائض ٥٥١ ، واللسان (نصف) .

و يقال : قَدِ اسْتُعْمِلَ فُلانٌ عَلَى الضِّحِّ و ارِّحِّ ، و الضِّيحِ و الرِّيحِ ، و الطِّبَنِ ، و البَوْشِ البَائِشِ ، و الهَيْلِ ، و الهَيْلَمَانِ ☆ ، و الهِلِمىّ ، و الهُلَمىّ (١) ، و كِتَابُهُمَا باليَاءِ . و كَذلكَ إِذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ يُقالُ : قَدْ جاءَ بِكَذَا و كَذَا .

و يقال : كِعَامُ البَعِيرِ ، و حِجَامُهُ ، و كِنَاعُهُ ، و كِمَامُهُ . و كَذلكَ يُقالُ : كَمَمْتُهُ ، و كَعَمْتُهُ ، و حَجَمْتُهُ ، و كَنَعْتُهُ ، بِمَعْنىً واحِدٍ ، إذا اغْتَلَمَ فَشَدَدْتَ فَمَهُ . و يُصْنَعُ بِهِ ذلكَ

☆ ح و الهَيْلُمَانِ ، و الهِلِمَّانِ ، كِلْتَاهُمَا .

---

(١) كل ذلك بمعنى الشيء الكثير ، ويستعمل في المال الكثير خاصة . والضِّحُّ : ضوء الشمس ونقيض الظلّ ، والضِّيحُ لغة فيه ، والمعنى ما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح ، يعني من الكثرة . والطِّبَنُ : الجمع الكثير من الناس . والبَوْشُ : الجماعة الكثيرة من الناس المختلطين والغوغاء ، يقال منه : بَوْشٌ بائِشٌ . والهَيْلُ من الرمل : الذي لا يثبت مكانه فينهال ويسقط ، وجاء بالهَيْلِ والهَيْلَمانِ والهَيْلُمانِ أي جاء بالمال الكثير ، مُشبَّه بالرمل في كثرته . وجاء بالضحّ والريح ، وجاء بالهيل والهيلمان ، مَثَلان من أمثال العرب (انظر الميداني ١/١٦١، ١٦٨) .

إِذا حُملَ عَلَى الجمَالِ القَتُّ (١) ، و إِذَا كَانَ عَضُوضاً .

و يقال : قَدْ أَقْهَيْتُ عَنِ الطَّعَامِ ، و أَقْمَمْتُ ، و أَقْطَعْتُ ، إِذَا لَمْ تَشْتَهِهِ . وكَذلكَ في الجِمَاعِ .

[١٩٧ ب] و يقال : جَفَرْتُ ، و أَجْفَرْتُ ، و حَوْقَلْتُ ، / إِذَا انْقَطَعَ .

٥ و أَنْشَدَ أَبُو مِسْحَلٍ :

«٦٠» يَا قَوْمِ ! قَدْ حَوْقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ ،
و بَعْضُ حِيقَالِ الرِّجَالِ المَوْتُ

« حَوْقَلْتُ » مِنَ الحَوْقَلَةِ .

---

(١) القَتُّ : الفِصْفِصَةُ ، وهي الرَّطْبَةُ من علف الدواب ، وقد يكون يابساً . ويقال : الفِسْفِسَةُ ، بالسين ، وهي معرّب إسْفَسْتْ الفارسيّة .

«٦٠» ويروى « أقولُ إذ حَوْقَلْتُ . . » و « وبَعْدَ حِيقالِ » و « حِوْقالِ » .

وصلة الشطرين بعدهما :

مالي إذا أنْزِعُها صأَيْتُ
أَكِبَرٌ غيَّرَنِي أم بَيْتُ

البيت ها هنا بمعنى امرأة الرجل .

والأشطار الأربعة في أمالي القالي ١/٢٠ . وشطرا الشاهد في المخصص ١/٤٤ ، واللسان (حقل) ، والمزهر ٢/١٤٢ ، والعيني ٣/٥٧٣ . وقد قال العيني عنها : « قيل إنه لرؤبة ولم أقف على صحته » .

و يقال : قَدْ غَضِبَ عَلَيْهِ ، و أَبِدَ ، و ضَمِدَ ، و أَمِدَ ، و عَبِدَ ، و حَمِسَ ، و أَضِمَ ، و حَفِظَ عَلَيْهِ ، و حَمِسَ ، و أَضِمَ ، و حَفِظَ عَلَيْهِ ، و حَمِشَ ، و أَطِمَ ، بِمَعْنىً و احِدٍ .

و يقال : قَدْ قَبِصَ عَنِ التَّمْرِ ، إذَا اشْتَكَى عَنْهُ بَطْنَهُ . و قَدْ لَبِنَ مِنَ الوِسَادَةِ ، و أَجِلَ ، إذا اشْتَكَى عُنُقَهُ مِنْ مُوَسَّدِهِ . و إِنَّ بِهِ لَلَبَناً و أَجلاً (١) .

و يقال : أَجْبَنُ مِنْ صِفْرِدٍ (٢) ، و مِنَ المَنزُوفِ ضَرِطاً (٣) .

و يقال : أَحمَقُ مِنْ دُغَة (٤) ، و مِنْ هَبَنَّقَةِ

---

(١) كذا في الأصل المخطوط . وفي اللسان (اجل) الإجْلُ : وجع في العنق . وقد أَجِلَ الرجل ، بالكسر ، أي نام على عنقه فاشتكاها .

(٢) وهو مثل ، زعم أبو عبيدة أنه مولد (انظر الميداني ١/١٨٥) . والصِّفْرِدُ : طائر أعظم من العصفور ، وهو من خشاش الطير ، يقال إنه أجبن طائر .

(٣) وهو مثل أيضاً ، وله أحاديث ، انظرها في الميداني ١/١٨٠-١٨١ .

(٤) هذا مثل يضرب . ودُغَةُ لقب امرأة حمقاء حسناء ، هي مارية بنت مَعْنِج ، وهو ربيعة بن عجل . ولِدُغَةَ أحاديث في الحمق ، انظرها في الميداني ١/٢١٩ . وانظر في اسمها المعارف ٢٧١ .

الوَدْعِ [١] ، ومِنَ المَمْهُورَةِ إحْدَى خَدَمَتَيْها [٢] ، وأحْمَقُ مِنْ [رَاعِي] ضَأْنٍ ثَمَانِينَ [٣] . ولَها أحَادِيثُ.

---

(١) وهذا أيضاً مثل يضرب . وهَبَنَّقَةُ هو أبو نافع يزيد بن ثروان ، من بني قيس بن ثعلبة ، مشهور بحمقه . ويقال له : هبنّقة الودع ، وهبنّقة ذو الودعات . وكان جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف ، وهو ذو لحية طويلة . فسئل عن ذلك . فقال : لأعرف بها نفسي ، ولئلا أضل . فبات ذات ليلة ، وأخذ أخوه قلادته فتقلدها . فلما أصبح ورأى القلادة في عنق أخيه قال : يا أخي ، أنت أنا ! فمن أنا ؟ ولهبنّقة أحاديث مشهورة في الحمق ، انظرها في الميداني ١ / ٢١٧ - ٢١٨ . وانظر في اسمه أيضاً البيان ٢ / ٢٤٢ - ٢٤٣ ، والمرصّع لابن الأثير ٢٣٠ .

(٢) وهذا أيضاً مثل يضرب . وحديثه أن رجلًا كانت له امرأة حمقاء . فطلبت مهرها منه . فنزع خلخالها ، ودفعه إليها ، فرضيت به . وانظر المثل في الميداني ١/٢١٩ . والخَدَمَةُ : السَّيرُ الغليظ المحكم مثل الحلقة ، والخلخال أيضاً ، وهو من ذلك ، لأنه ربما كان من سُيور يركّب فيها الذهب والفضة .

(٣) في الأصل المخطوط : ثَمِنينَ . وهذا القول مثل يضرب أيضاً . ويروى « من صاحب » و « من طالب » بدل « من راعي » ، ويروى أيضاً « أشقى من راعي ضأن ثمانين » . وللمثل أحاديث مختلفة ، انظرها في الميداني ١ / ٢٢٤ - ٢٢٥ ، واللسان والصحاح (ثمن) .

ويقال: جَمَلٌ عَلْكَمٌ، وعُلْكُومٌ [١]. وحُرْجُوجٌ [٢]: وهي الشَّدِيدَةُ.

ويقال: الضَّلَالُ بْنُ ثُهْلُلٍ، وثُهْلَلٍ، وثَهْلَلٍ، وفَهْلَلٍ، وبَهْلَلٍ، والضَّلَالُ بْنُ الثَّلَالِ، والضَّلَالُ بْنُ الأَلَالِ، والآلِ [٣].
ويُقالُ للرَّجُلِ إذَا ضَلَّلْتَهُ: مَالَهُ ضَلَّ! وثَلَّ.

ويقال: رَجُلٌ مَجْؤُوفٌ، ومَجْؤُوثٌ، ومَزْؤُودٌ، بِمَنْزِلَةِ مَرْعُوبٍ. وقَدْ جُئِفَ، وجُئِثَ، وزُئِدَ.

ويقال: قَدْ نَصَحْتُ الثَّوْبَ، ونَمَلْتُهُ، ونَقَلْتُهُ، ورَدَمْتُهُ، وحُصْتُهُ. وذلكَ إذَا رَفَأْتَهُ، وخِطْتَهُ.

---

(١) العلكم والعلكوم: الشديد الصلب من الإبل وغيرها، والأنثى: عُلْكومٌ.

(٢) الحَرَجُ والحُرجوجُ: الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض. ويبدو أنه لا يقال ذلك لذكور الإبل (انظر اللسان: حرج).

(٣) كل ذلك بمعنى الباطل، أو المنهمك في الضلال، أو الذي لا يُعرف هو ولا يعرف أبوه، وانظر اللسان (ألل، بهل، ثهل، ضلل، فهل)، وقال صاحب اللسان عن (ثهلل وفهلل وبهلل) إنها غير مصروفة.

و يقال: قَدْ تَقَنَّحْتُ مَا فِي القَدَحِ ، و تَمَزَّرْتُهُ ، و تَرَنَّحْتُهُ ، و تَصَبَّبْتُهُ ، و تَشَفَّفْتُهُ . و ذلكَ إِذَا لَمْ يَتْرُكْ فِيهِ شَيْئاً ، مِن الشُّفَافَةِ و الصُّبَابَةِ .

و يقال : قَدْ أَمْهَى الرَّجُلُ في الأَرْضِ ، و أَمَلَّ ، و أَمْلَى ، و وَغَلَ ، و أَوْغَلَ ، و أَبْعطَ فِيهَا . و ذلكَ إِذَا تَبَاعَدَ . و أَبْعطَ في السَّوْمِ ، و أَفْرَطَ . و مَلاَ في الأَرْضِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، و مَلَتِ النَّاقَةُ ، و أَمْلَتْ في الأَرْضِ ، إِذَا تَبَاعَدَتْ . و قَالَ أَبُو وَجْزَةَ (١) :

«٦١» إِلى ابْنِ يَزِيدَ الخَيْرِ بَاتَتْ مَطِيَّتِي بِسَوْرَانَ تَبْلُوهَا المَطَايَا و تَبْتَلِي
تَشَكَّى أَظَلَّيْهَا و تَمْلُو كَأَنَّهَا نَجَاةُ غَطَاطٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُجْفِلِ

---

(١) هو يزيد بن عبيد السُّلَمي ، ثم السعديّ بالولاء ، سعد بن بكر بن هوازن أظآر النبي ، شاعر إسلامي عاش في المدينة ، يعد من التابعين ، وهو محدّث يروى عنه الحديث أيضاً . ترجمته في الشعراء ٦٨٤ - ٦٨٥ ، والمعارف ٢١٥ ، والأغاني ١١ / ٧٥ - ٨١ ، والصحاح واللسان (وجز) ، والخزانة ٢ / ١٥٠ - ١٥١ .

«٦١» لم أجد هذين البيتين في المراجع التي نظرت فيها .

وابن يزيد الذي يمدحه أبو وجزة بهذا الشعر هو عبد الملك بن يزيد بن محمد بن عطية السعدي ، فيما يبدو لي . وعبد الملك هذا هو الذي ندبه -

قَالَ أَبُو مِسْحَلٍ : الأَظَلاّن بَاطِنا المَنْسِمَيْن .

و يقال : انْجَبَرَتْ يَدُهُ عَلَى عَثْمٍ ، و عَثْلٍ ، و أَجْرٍ ، و ذلكَ إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى عَيْبٍ . و يُقالُ : قَدْ وَعَتْ ، إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى صِحَّةٍ . و وَعَى الحُبُّ (١) ، إذا أَمْسَكَ مَاءَهُ فلَمْ يَقْطُرْ . و وَعِي الجرْحُ ، إِذَا بَرَأَ .

و يقال : أَدِيمٌ مَغْمُولٌ ، و مَغْمُورٌ ، و غَمِيلٌ ، و غَمِيرٌ ☆ ، و مَحْمُورٌ ، و حَمِيرٌ . و ذلكَ إِذَا غُمَّ حَتَّى يَتَسَاقَطَ صُوفُهُ ، أَوْ شَعَرُهُ .

و يقال: إِنَّ رَدَّ الفُوَّهَةِ لَشَدِيدٌ ، يَعْنِي مَا تَفَوَّهَ بِهِ النَّاسُ مِنَ الكَلَامِ .

☆ كذا كان ، و الصَّوابُ : مَغْمُونٌ و غَمِينٌ .

ـ مروان بن محمد الخليفة الأموي لقتال أبي حمزة الأزدي الشاري من الخوارج لما جاء إلى المدينة فغلب عليها . وقد قاتله عبد الملك بن يزيد وقتل أصحابه جميعاً . وكان أبو وجزة منقطعاً إلى عبد الملك بن يزيد يقوم بقوت عياله وكسوته ، ويعطيه ويفضل عليه ، وكان أبو وجزة مَدّاحاً له (انظر الأغاني ١١/٧٩ - ٨٠) .

والغَطاطُ : ضرب من القطا ، واحدته غَطاطَةٌ .

(١) الحُبُّ : الجَرَّةُ الضخمة ، أو الخابية ، فارسيٌّ معرّب ، أصله حُنْبٌ .

ويقال: قَدْ تَنَأَ فُلانٌ بالبَلَدِ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ، وتَنَخَ، وبَجَدَ، وأَرَبَّ، وأَلَثَّ، وأَلَبَّ، وأَرَكَ، ورَمَكَ، وأَبَنَّ، وحَلِسَ. وذلكَ إِذَا أَقامَ بهَا.

[١٩٨ ا] ويقال: وَظَبَ فُلَانٌ عَلَى الشَّيْءِ، وأَوْظَبَ، / ووَكَظَ، وأَوْكَظَ، وثَابَرَ، وأَلَظَّ.

ويقال: أَصابَتْهُمْ سَنَةٌ، وعَامٌ، وكَحْلٌ، والشَّهْبَاءُ، والبَيْضَاءُ، والحَمْرَاءُ؛ وأَصَابَتْهُمْ أَزْمَةٌ، وأَزْبَةٌ، وأَزْلَةٌ، وهِيَ الشِّدَّةُ.

وقال أَبُو عَلِيٍّ الكَلْبِيُّ (١): قَدْ حَظَبَ، وحَضَبَ (٢). وذلكَ سُرْعَةُ أَخْذِهِ (٣).

---

(١) يبدو أنه من فصحاء الأعراب الذين رويت عنهم اللغة. ولم أجد ذكره في كتب اللغة التي نظرت فيها. وممن يلقب بالكلبي هدم بن زيد الكلبي من أعراب البصرة الفصحاء (الفهرست ٧١)، وخالد بن كلثوم الكلبي من علماء الكوفة ورواتها (الفهرست ٩٨).

(٢) الحَضْبُ: سرعةُ أخذ الطَّرْقِ الرَّهْدَنَ، إذا نَقَرَ الحَبَّةَ، والطرق: الفخّ، والرهدن: العصفور. وأما الحظب فيبدو أنه على القلب، قلب الضاد ظاء، أو هو مما يشترك فيه الضاد والظاء. وفي المزهر ٢ / ٢٨٥ فيما تشترك فيه الظاء والضاد « وحظب الفخّ ».

(٣) أي سرعة أخذ الفخّ العصفور.

و قال الكَلْبيُّ ، قَالَ رَجُلٌ لِابْنَتِهِ ، و هُوَ يُرَقِّصُها : مَنْ أُزَوِّجُكِ يابُنَيَّةَ ؟ قَالَتْ : زَوِّجْنِي ذَا إِبِلٍ أُبَّالَهْ * ، مَاتَتْ أُمُّهُ ولا أَبا لَهْ .

و يقال : عَقْرَى لَهُمْ ! و حَلْقَى(١) ، و دَفْرَى ، و هُوَ دُعاءٌ ** .

قالَ أَبُو مِسْحَلٍ : الدُّنْيَا تُكْنَى أُمَّ دَفْرٍ . ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ : وَا دَفْرَاهُ(٢) ، أيْ وَا نَتْنَاهُ .

---

* كَثِيرَةٌ .

** و ذلكَ دُعاءٌ .

---

(١) هذا من الدعاء على النساء خاصة . يقال للمرأة : عَقْرى حَلْقى ! معناه عقرها الله ، وحلقها ، أي حلق شعرها أو أصابها بوجع في حلقها . وحلق الشعر كناية ، أي أنه دُعي عليها أن تئيم من بعلها فتحلق شعرها . وأصله : عقراً حلقاً ، ولكن يروى : عقرى حلقى ، لأنه جارٍ على المؤنث . ويبدو أن العرب توسّعت في استعمال هذا الدعاء فاستعملته لغير النساء أيضاً ، كما يدل عليه عبارة المتن .

(٢) في الإصلاح ٣٧١ : « وجاء في الحديث عن عمر ، رحمة الله عليه ، أنه سأل بعض أهل الكتاب عمّن يلي الأمر من بعده . فسمّى غير واحد . فلما انتهى إلى صفة أحدهم قال عمر : وادفراه ! وادفراه ! » . وفي اللسان (دفر) أن اسم الذي سأله عمر من أهل الكتاب هو كعب .

و الذَّفَرُ في الطِّيبِ ، و الذَّفَرُ في النَّتْنِ . و يُقالُ : مِسْكٌ أَذْفَرُ ، و ذَفِرٌ . و الدَّفَرُ : النَّتْنُ ، دَفِرَ يَدْفَرُ دَفَراً ☆ . و ذَفَرُ الحَدِيدِ : سَهَكُهُ ، و دَفَرُهُ .

و يقال : حُمَادَاكَ أَنْ تَنْجُوَ مِنَ الشَّرِّ ، وحَمَادُكَ ذَاكَ ، و قَصَارُكَ ذَاكَ ، و قُصَارَاكَ ، و قَصْرُكَ ، و قُصَيْرَاكَ .

و يقال : مَا تَزِيدُكَ عَلَيْها جارِيَةٌ ، و تَجُبُّكَ ، و تَضُرُّكَ[1] ، بِمَعْنىً وَاحِدٍ ، أيْ مَا تَفْضُلُهَا ، أيْ مَا تَضُرُّكَ ، ومَا تَجُبُّكَ .

و قال الكَلْبِيُّ : ضَرَبَهُ عَلَى مَشْقِىءِ رَأْسِهِ ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ، و شَقَأَ رَأْسَهُ بالمِشْقَأِ ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ، أيْ فَرَقَهُ .

☆ إذَا كَانَ بالدَّالِ فَهُوَ بالتَّسْكِينِ لاَ غَيْرُ .

---

(١) جَبَّتْ فلانة النساء جبّاً : غلبتهنّ من حسنها . وما يَضُرُّكَ عليها جارية أي ما يزيدك . ويقال : لا يَضُرُّكَ عليه رَجُلٌ ، أي لا تجد رجلًا يزيدك على ما عند هذا الرجل من الكفاية . والمعنى إنك لا تجد جارية تزيد على هذه المرأة في الحسن ، أي هي جميلة بين النساء .

و يقال : هذا سِلَفِي ، و سِلْفِي ، و ظَاءِمِي ، و ظَاءِبِي ، بِمَعْنىً وَاحِدٍ .

و يقال : نَاقَةٌ نَاحِزٌ ، و بَعِيرٌ نَاحِزٌ (١) ، و نَاقَةٌ ضَامِرٌ ، و بَعِيرٌ ضَامِرٌ ، و نَاقَةٌ بَازِلٌ ، و بَعِيرٌ بَازِلٌ (٢) ، و نَاقَةٌ خَالِئٌ . و قَدْ خَلأَ البَعِيرُ ، و خَلأَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا حَرَنَتْ . و نَاقَةٌ جَازِئٌ ، و بَعِيرٌ جَازِئٌ (٣) . و رَجُلٌ وَالِهٌ ، و امْرَأَةٌ وَالِهٌ ، و قَالوا : وَالِهَةٌ . و نَعْجَةٌ سَالِغٌ ، و كَبْشٌ سَالِغٌ : الكَبِيرَةُ مِثْلُ البَازِلِ مِنَ الإِبِلِ . و هُوَ أَكْثَرُ مِنْ هذا ، يَعْنِي البَابَ .

---

(١) النُّحَاز : داء يأخذ الدوابّ والإبل في رئاتهـا ، فتسعل سعالاً شديداً ، وهو سعال الإبل إذا اشتد . يقال منه : بعير ناحز ، وناقة ناحز .

(٢) البَزْلُ : الشقّ . وبَزَلَ البعيرُ : فَطَرَ نابُه ، أي انشقّ ، فهو بازل ، ذكراً كان أو أنثى ، وذلك في السنة التاسعه ، وربما كان في السنة الثامنة ، وذلك أن نابه يشقّ اللحم عن منبته شقّاً . وهو أقصى ما يذكر من أسنان البعير ، وتعتبر سنّ الكمال والقوة .

(٣) الجَزْءُ : الاستغناء . وجَزَأَ بالشيء : قنع واكتفى بـه . وجَزَأَت الإبل : إذا استَغْنَت بالرُّطْبِ عن الماء ، والرُّطْبُ : الكلأ .

و يقال : قَدْ جَعَلْتُ فلاناً عَلَى حُنْدُورَةِ عَيْنِي ، و حِنْدِيرَةِ عَيْنِي ، لُغَتَانِ ، مَعْنَاهُ قُبَالَةَ عَيْنِي ، و فَوْقَ عَيْنِي .

و يقال : حِنْدَوْرٌ مِنَ الرَّمْلِ ، و هُوَ العَظِيمُ .

و يقال : رَجُلٌ غَضُبَّةٌ ، و غُضُبَّةٌ (١) ، و غَلُبَّةٌ ، و غُلُبَّةٌ (٢) . و حَزُقَّةٌ ، و حُزُقَّةٌ : إِذَا كَانَ قَصِيراً حَادِراً .

و يقال : أَرْضٌ رَكُوبَةٌ ، و رُكُوبَةٌ ، إِذَا كَانَتْ تُسْلَكُ ، و تُرْكَبُ .

و يقال : لَسَنَنِي بِلِسَانِهِ (٣) . و يُقالُ : رَجُلٌ لِسْنٌ ، و لَسِينٌ ، و لَسْنٌ .

و يقال : قَدْ طَلَقَتِ المَرْأَةُ ، و طَلُقَتْ ، إِذا بَانَتْ مِنْ زَوْجِها ، لُغَتَانِ . و طَلِقَتْ ، و مَخِضَتْ ، إِذا ضَرَبَها الطَّلْقُ ،

---

(١) أي شديد الغضب ، أو هو الذي يغضب سريعاً .

(٢) أي غلاّب ، كثير الغَلَبة ، أو شديد الغَلَبة .

(٣) أي أخذني بلسانه ، وذلك وصف بالسلاطة وكثرة الكلام والبذاء .

والمَخَاضُ . وعُقِمَتْ ، وعَقِمَتْ ، إِذَا لَمْ تَلِدْ . ورُهِصَتِ الدَّابَّةُ ، ورَهِصَتْ (١) .

ويقال : لَقِيتُ مِنْهُ الأَمَرِّينَ ، والفِتَكْرِينَ ، والفَتَكْرِينَ ، والفُتَكْرِينَ ، والبِرَحِينَ ، والبَرَحِينَ ، والبُرَحِينَ ، والأَقْوَرِينَ ، والأَقْوَرِيَّاتِ ، والبِلَغِينَ ، وبَنَاتِ مِعْيَرَ ، وبَنَاتِ بَرْحٍ . كُلُّها بِمَعْنىً ، وهِيَ الدَّوَاهِي . مِعْيَرُ وبَرْحُ تصْرَفُ ولا تُصْرَفُ .

ويقال مِنَ الجِدَةِ في المالِ : الوُجْدُ ، والوِجْدُ ، والوَجْدُ .

والوُدُّ ، والوَدُّ ، والوِدُّ ، مِنَ المَوَدَّةِ .

والجِذْوَةُ ، والجَذْوَةُ ، والجُذْوَةُ .

والعَشْوَةُ ، والعِشْوَة ، والعُشْوَة (٢) .

---

(١) الرَّهْصُ : أن يصيب الحجر حافراً أو مَنْسِماً فيَدْوَى باطنه . يقال منه : رَهَصَه الحجر ، وقد رُهِصَت الدابة ورَهِصَتْ .

(٢) كل ذلك . بمعنى ركوب الأمر على غير بيان ، من عَشْواء الليل وعُشْوته ، مثل ظلماء الليل وظلمته .

والمِرْيَة ، والمَرْيَة ، والمُرْيَة (١) .

والرَّبْوَةُ ، والرِّبْوَةُ ، والرُّبْوَةُ (٢) .

[١٩٨ب] وكذلكَ الرِّغْوَةُ ،/ والرَّغْوَةُ ، والرُّغْوَةُ .

ويقال : اعْتَقَاهُ ، واعْتَاقَهُ الأَمْرُ ، واعْتَامَهُ ، واعْتَمَاهُ ،

٥ وذلكَ إِذَا أَجْحَفَ بهِ (٣) .

ويقال : كُبْكُبَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وكَبْكَبَةٌ ، وهِلْثَاءَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وزَرَافَةٌ ، وبِرْزِيقٌ ، وأَنْشَدَ :

«٦٢» مَشْيَ الزَّرَافَةِ في آبَاطِها الحَجَفُ

---

(١) وذلك بمعنى الشكّ ، والجدل في مغالطة .

(٢) وذلك كل ما ارتفع من الأرض وربا .

(٣) وكل ذلك بمعنى ذهب به ، أو حبسه وصرفه عن الشيء .

«٦٢» هذا عجز بيت لأوس بن حجر صدره مع صلته قبله :

والفارِسيَّة فيكمْ غيرُ مُنكَرَةٍ ... فكلُّكُمْ لأبيه مُبْغِضٌ شَنِفُ

فابْغُوا أُفَكَيْهَةَ وامْشُوا حول قُبَّتِها ... مَشْيَ الزَّرَافةِ في آباطها الحَجَفُ

وقال التبريزي في شرح الألفاظ ٣١ : « إنه يهجو بذلك بني سعد بن مالك بن ضبيعة ، وعوفَ بن مالك ، وعمروَ بن مالك . وأراد بالفارسية —

وثُبَّةٌ ، و لُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ ، و ثُلَّةٌ ، و لِبْدَةٌ ، و قِدَّةٌ ، مِنْ قَوْلِهِ ، عَزَّ وجَلَّ : « كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا »[1] ، و لُمْعَةٌ . ومَعْنَاهُ الجَمَاعَةُ .

و يقال : الثُّوَبَاءُ و الثُّوبَاءُ[2] ، و القُوَبَاءُ ، و القُوبَاءُ[3] ، هذا

ـ الملّة الفارسية ، يعني المجوسيّة » . ومن عادة المجوس نكاح المحارم ، ينكحون بناتهم وأمهاتهم وأخواتهم . فأراد أوس أن هؤلاء المهجوين يدينون بدينهم ، ويقتدون بأفعالهم ، فيشاركون آباءهم في أزواجهم (الاقتضاب ٣٨٤) . وكانت العرب تَزَوَّجُ نساء آبائها ، وهو أشنع ما كانوا يفعلون (المحبر ٣٢٥) . ولذلك قال : « فكلكم لأبيه مبغض شَنِفُ » .

والشَّنَفُ : شدّة البغض والتنكّر ، والشَّنِفُ منه ، وهو المبغض . وفكيهة هي بنت قتادة بن مشنوء من بني قيس بن ثعلبة كما قال التبريزي . والحجف : ضرب من التِّرَسة ، واحدتها حَجَفَةٌ ، وهي الترس تصنع من الجلود خاصة ، ليس فيها خشب . والمعنى أنهم يجتمعون على الفواحش كما يجتمعون للغزو والذبّ عن الحريم .

والبيتان في الألفاظ ٣١ . والأول في المحبر ٣٢٥ ، والاقتضاب ٣٨٤ .

(١) سورة الجن ١١/٧٢ . وتمام الآية : « وأنّا منّا الصّالِحُونَ ، ومِنّا دُونَ ذلكَ . كُنّا طَرائقَ قِدَداً » .

(٢) الثُّوَبَاء والثُّوبَاء من التثاؤب

(٣) القُوباء والقُوَبَاء : داء يظهر في الجسد ويخرج عليه ، يتقشّر ويتسع ، يعالج ويداوى بالريق .

سُمِعَ فيهِ التخْفِيفُ . و الْمُطَوَاءُ ، و العُرَوَاءُ مِنَ الْحُمَّى (١) ، و الرُّحَضَاءُ : العَرَقُ ، و الغُلَوَاءُ : غُلَوَاءُ الشَّبَابِ ، و العُدَوَاءُ عُدَوَاءُ الدَّهْرِ : بُعْدُهُ و قِدَمُهُ . لَمْ يُسْمَعْ في هذا إلاّ التَّثْقِيلَ ، يَعْنِي الْحَرَكَةَ .

و قال : الطِّيَرَةُ ، و الطِّيرَةُ ، و الخِيَرَةُ ، و الخِيرَةُ . و التُّكَأَةُ ، مَقْصُورٌ مُحَرَّكٌ مَهْمُوزٌ ، و التُّكْأَةُ ، و التُّخَمَةُ ، و التُّخْمَةُ . و مَا جَاءَ عَلَى هذا قَدْ ثُقِّلَ و خُفِّفَ ، يَعْنِي الْمَقْلوبَ في التاءِ (٢) . و التُّؤَدَةُ ، و التُّؤْدَةُ ، و يُتْرَكُ الهَمْزُ إنْ شاءَ ، فيَقُولُ : التُّودَةُ .

و يقال : سَاعَةٌ و سَاعٌ ، و عَادَةٌ و عَادٌ ، و سَاحَةٌ و سَاحٌ

---

(١) المطواء من التمطّي ، وهو التمطي عـلى الحمّى . والعرواء : الرِّعْدَة ، يقال : عَرَتْه الحمى ، وهي قِرّة الحمّى ومسّها في أول ما تأخذ بالرعدة .

(٢) التاء في التكأة والتخمة أصلها الواو ثم قلبت تاء ، فهو يقصد بقوله المقلوب كلَّ ما قلبت فيه الواو تاءً مثل التكأة والتخمة .

و سُوحٌ ، و رَاحَةٌ و رَاحٌ ، و قَارَةٌ (١) و قورٌ ، و دَارَةٌ و دُورٌ .

و يقالُ في اللبَنِ : الـهُدَبِدُ ، و العُجَلِطُ ، و العُكَلِطُ ، و الفُدَفِدُ ، و الدُّوَدِمُ ، و هُوَ اللَّبَنُ الغَلِيظُ .

و الدُّوَدِمُ : صَمْغٌ تَصْنَعُ الأَعْرَابُ مِنْهُ طِرَاراً (٢) .

و العَلَبِطُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ . و يُقَالُ لِلشَّاةِ الغَلِيظَةِ العَظِيمَةِ : عُلَبِطَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَلْقَى عَلَيْها كَلْكَلاً عُلاَبِطَا «٦٣»

---

(١) القارة : الجبل الصغير أو الأكمة العظيمة ، وتكون منقطعة متفرقة خشنة كثيرة الحجارة .

(٢) الطِرار : واحدتها الطُرّة ، وهي شِبْهُ عَلَمَيْن يكونان بجانبي الثوب على حاشيته ، وربما كانت الطرّة عَلَماً في ناصية الجارية .

(٦٣) وصلة الشطر قبله :

لوْ أنها لاقَتْ غُلاَماً ضَابِطَا

ومعنى الضابط : القويّ على عمله . والكلكل هو الصدر .
والشطران في خلق الإنسان للأصمعي ٢١٦ .

و يقال لِشَجَرٍ يَكُونُ في البَادِيَةِ : المَغَافِيرُ ، و هُوَ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ الصَّمْغُ ، وَاحِدُها مَغْفُورٌ ، و مِغْفَرٌ * .

و قال الكِسَائِيُّ : أَرْضٌ خَامَةٌ ، و وَخِمَةٌ ، و وَخْمَةٌ ، و وَخِيمَةٌ .

و يقال : قَدْ دَجَنَ هذا عِنْدَنا ، و رَجَنَ . و ذلكَ إِذَا تَعَوَّدَ و اسْتَأْنَسَ .

و يقال : قَدْ عَكَوْتُ العِمَامَةَ عَلَى رَأْسِي ، و عَوَيْتُها ، و لَوَيْتها ، و لُثْتُها . و ذلكَ إِذَا أَدَارَها عَلَى رَأْسِهِ .

و يقال : الوِكَالَةُ ، و الوَكَالَةُ ، و الدِّلاَلَةُ ، و الدَّلاَلَةُ ، و الوِقَايَةُ ، و الوَقَايَةُ ، و الوِلاَيَةُ ، و الوَلاَيَةُ .

و حَكَى الكِسَائِيُّ : الخِرافُ ، و الخَرَافُ ، و الصِّرَامُ ، و الصَّرَامُ ، و الجِدَادُ ، و الجَدَادُ ، و الجِزَازُ ، و الجَزَازُ ،

---

* حَاشِيَة : مُغْفُورٌ ، و مُغْفُرٌ ، و مَغْفَرٌ ، و مِغْفَرٌ .

والجِذَاذ ، والجَذَاذُ ، والرِّفَاعُ ، والرَّفَاعُ ، والحِصَادُ ، والحَصَادُ ، والجِزَارُ ، والجَزَارُ ، والقِطَافُ ، والقَطَافُ ، واللِّقَاطُ ، واللَّقَاطُ ، والقِطَاعُ ، والقَطَاعُ . ويُقالُ : قَدْ أَجْزَرَ النَّخْلُ ، وأَقْطَعَ ، وأَصْرَمَ ، وأَجَدَّ ، وأَجَزَّ ، وأَخْرَفَ ، وأَلْقَطَ ، إِذا بَلَغَ ذلكَ .

وقال الكِسَائِيُّ : نَضَرَ اللهُ وَجْهَهُ ! وقَدْ نَضَرَ العُودُ ، وأَنْضَرَ ، ونَضِرَ ، ونَضُرَ ، ونُضِرَ .

وأَنْهَأْتُ اللَّحْمَ ، وأَنْأَأْتُهُ ، فَهُوَ مُنْهَا ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ، ومُنْأَأٌ ، إِذَا لَمْ تُنْضِجْهُ . وهَرَأْتُ اللَّحْمَ ، وأَهْرَأْتُهُ ، وهَزَأْتُهُ ، وأَهْزَأْتُهُ ، إِذَا طَبَخْتَهُ حَتَّى يَتَفَسَّخَ . وكذلكَ هَرَأَهُ البَرْدُ ، وأَهْرَأَهُ ، وهَزَأَهُ ، وأَهْزَأَهُ ، / إِذَا أَصَابَهُ البَرْدُ . [١٩٩ أ]

ويقال : عَلَيَّ أَلِيَّةٌ ، وأُلْوَةٌ وإِلْوَةٌ وأَلْوَةٌ ، أَيْ يَمِينٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيَظْلِمُنِي حَقِّي، ويُحْنِثُ أُلْوَتِي؟ وَسَوْفَ يُلاَقِي رَبَّهُ، فَيُحَاسِبُهْ «٦٤»

ويُرْوَى « أَلْوَتِي » .

«٦٤» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

ويقال : مِخْدَعٌ ، ومُخْدَعٌ [١] ، ومِصْحَفٌ ، ومُصْحَفٌ ، ومِطْرَفٌ ، ومُطْرَفٌ [٢] ، ومِجْسَدٌ ، ومُجْسَدٌ [٣] ، ومِغْزَلٌ ، ومُغْزَلٌ ، ومَغْزَلٌ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

ويقال : مِسْكِينٌ ، ومَنْدِيلٌ . وقَدْ تَمَسْكَنَ ، وتَمَنْدَلَ ، وتَنَدَّلَ [٤] ، وتَسَكَّنَ ، وهِيَ أَقْيَسُها وأَجْوَدُها . وحَكَى الأُمَوِيُّ : مَسْكِينٌ عَنْ بَنِي أَسَدٍ ، ومَنْدِيلٌ .

ويقال : قَدْ أَمْكَنَكَ الصَّيْدُ ، وأَفْرَسَكَ ، وأَفْرَصَكَ ، وأَصْقَبَكَ ، وأَصَدَّكَ ، وأَكْثَبَكَ ، وأَفْقَرَكَ . ومَعْنَاهُ أَمْكَنَكَ .

---

(١) المُخْدَعُ : ما تحت الجائز الذي يوضع على العَرْشِ ، والعرش : حائط يبنى بين حائطي البيت ، لا يُبْلَغُ به أقصى البيت ، ثم يوضع الجائز (والجائز من البيت الخشبة الكبيرة التي تحمل خشب البيت) من طرف العرش الداخل إلى أقصى البيت ، ويُسْقَفُ البيت كلّه . فما كان تحت الجائز فهو المخدع ، ويكون كأنه غرفة ثانية في البيت .

(٢) المُطْرَفُ : رداء من خزّ مربع له علمان . مأخوذ من أُطْرِفَ أي جُعِلَ في طرفه العلمان .

(٣) المجسد : الثوب المصبوغ بالجساد ، وهو الزعفران .

(٤) تَنَدَّلَ بالمنديل وتَمَنْدَلَ به : أي تَمَسَّحَ به من أثر الوضوء أو الطّهور .

ويقال لِلّتِي عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ : السَّابِيَاءُ (١) ، والفَقْأَةُ عَلَى مِثَالِ (فَعْلَةٍ) ، والصَّاءَةُ مِثَالُ شَامَةٍ . وهِيَ المَشِيمَةُ (٢) مِنَ المَرْأَةِ ، ومِنَ النَّاقَةِ الحُولَاءُ ، والسَّلَى مِنْ جَمِيعِ البَهَائِمِ ومِنَ النَّاقَةِ .

. . . .

هذا آخِرُ مَا رَوَاهُ أَبُو العَبَّاسِ إِسْحَقُ بْنُ الأَعْرَابِيِّ

---

(١) السابياء : الجلدة التي يخرج فيها الولد ، وقيل : الماء الكثير الذي يخرج على رأس الولد .

(٢) المشيمة : الجلدة التي يكون فيها الولد في بطن المرأة .



٣

[تتمة القسم المروي عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب]

قال أُبو العبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ، قَالَ أُبو مِسْحَلٍ :

يقال : لَذَعْتُهُ بِعَيْنِي . و أَنْشَدَنَا الكِسَائِيُّ :

قَدْ كُنْتُ أُبْكِي مِنَ البَيْضَاءِ أُبْصِرُهَا فِي شَعْرِ رَأْسِي، فَقَدْ أُقْرَرْتُ بالبَلَقِ «٦٥»
فَالآنَ حِينَ عَلاَنِي الشَّيْبُ فَارَقَنِي مَا كُنْتُ أَلتَذُّ مِنْ عَيْشِي ومِنْ خُلُقِي
أَبْلاَهُمَا مِنْكَ فِي طُولِ اخْتِلاَفِهِمَا مَرُّ الجَدِيدَيْنِ مِنْ آتٍ ومُنْطَلِقِ ه
لَمْ يُبْقِيَا مِنْكَ فِي طُولِ اخْتِلاَفِهِمَا شَيْئاً يُخَافُ عَلَيْهِ لَذْعَةُ الحَدَقِ

«٦٥» هذه الأبيات من شعر في سبعة أبيات أوردها القالي في أماليه . ويبدو أن الشعر أكثر من سبعة أبيات لأن المبرّد أورد فيما أورد من هذه الأبيات بيتين لم يروهما القالي . وقد نسبت الأبيات في أمالي القالي إلى رجل من خزاعة ، وفي حماسة البحتري إلى ثعلبة بن موسى ، ونسبها أبو مسحل في المتن إلى رجل من الأعراب . ونحن إذا لفّقنا هذه الأقوال كانت الأبيات لثعلبة بن موسى وهو رجل من الأعراب من بني خزاعة . وأكاد أجزم أن هذا هو الصواب .

أما أبو العباس المبرد فقد نسب ما أورده من الأبيات إلى بعض المُحْدَثين . وأظن ذلك وهماً منه ، فليس على الأبيات مسحة الشعر المحدث . —

و يُرْوَى : « لَقْعَة » . و تَمَثَّلَ بِهذِهِ الأَبيَاتِ عَبْدُ المَلِكِ

_ على أن ثعلباً قد نسب الأبيات الواردة في المتن إلى أبي الأسود الدؤلي ، وكذلك فعل البكري في اللآلي والتنبيه .

والبيتان الأخيران من هذا الشعر قد نُسبا في مظانَّ كثيرة إلى أبي الأسود أيضاً . وقد بدأ بذلك المبرد في الكامل ، أو ابن قتيبة في عيون الأخبار ، لا أدري البادىء بذلك منهما إذ هما من عصر واحد . وحكاية هذه النسبة أن أبا الأسود دخل على عبيد الله بن زياد ، وقد أسنّ ، فقال له عبيد الله يهزأ به : يا أبا الأسود إنك لجميل ، فلو تعلّقتَ تميمة ترد عنك بعض العيون ! فقال أبو الأسود :

أفنى الشبابَ الذي أفنيتُ جِدّتَه ... كرُّ الجديدَيْنِ من آتٍ ومُنطلِقِ

لم يَتركا لي في طولِ اختلافهما ... شيئاً أخافُ عليه لَذْعَةَ الحَدَقِ

ثم درج من جاء بعد المبرد وابن قتيبة على ذلك كأنه حقيقة واقعة .

ويبدو لي أن أبا الأسود لم يقل هذين البيتين من عنده ، وإنما تمثّل بهما في هذا المقام . وليس في سياق الخبر الذي أورده المبرد وابن قتيبة ما يدل دلالة صريحة على أن البيتين لأبي الأسود نفسه . والبيتان بعدُ لا نجدهما في صلب ديوان أبي الأسود .

والشعر في أمالي القالي ١/١١١ ، وأبيات منه في الكامل ١/٢٧٧ ، وفي حماسة البحتري ٢٩١ ، والتنبيه على أوهام القالي ٤٤ . والبيت الأول في اللآلي ٣٣٥ . والبيتان المنسوبان إلى أبي الأسود مع الحكاية في الكامل ١/٢٧٦ ، وعيون الأخبار ٤/١٩ ، والعقد ٣/٤٩ ، والأغاني ١١/١١٣ وأمالي المرتضى ١/٢٩٣ ، ويروى في بعض هذه المصادر أن الخبر كان مع معاوية ، وذيل ديوان أبي الأسود نقلاً عن الأغاني ٢٢١-٢٢٢ ، والحماسة البصرية [١٥٩ ب] دون الحكاية .

وفي رواية الأبيات خلاف كبير ، فانظره في المراجع المذكورة .

ابْنُ مَرْوَانَ في كِبَرِهِ . وهِيَ لِبَعْضِ الأَعْرَابِ . قَالَ أُبو العَبَّاسِ ثَعْلَبٌ : هِيَ لِأَبِي الأَسْوَدِ (١) .

و يقال : ضَرَبَ اللَّبَنَ ، يَضْرِبُ و يَضْرُبُ ضَرْباً و ضُرُوباً ، إذا حَلَبَ الحَلِيبَ عَلَى الرَّائِبِ (٢) لِيَحْلُوَ طَعْمُهُ .

و يقال: هُوَ يَضْرِبُ المَالَ : يَجْمَعُهُ ، و الماءَ ، وكُلَّ شَيْءٍ ، يَضْرِبُ ضَرْباً و ضُرُوباً . و هِيَ الضَّرْبَةُ ، و الضَّرِيبُ .

---

(١) أبو الأسود هو ظالم بن عمرو الدؤلي ، شاعر مخضرم ، وإليه ينسب وضع النحو وأنه أول من اشتغل به . ترجمته في الشعراء ٧٠٧–٧٠٩ ، والمعارف ١٩٢ ، وطبقات الشعراء ١٢ ، والآمدي ١٥١ ، والمرزباني ٢٤٠ ، والاشتقاق ١٠٨ ، والسيرافي ١٣ – ٢٠ ، والفهرست ٥٩ – ٦٠ ، والزبيدي ١٣ – ١٩ ، والأغاني ١١ / ١٠١ – ١١٩ ، وأمالي المرتضى ١/٢٩٢ – ٢٩٤ ، واللآلي ٦٦ ، ٦٤٢ – ٦٤٣ ، والإنباه ١ / ١٣ – ٢٣ ، ونزهة الألباء ٣ – ١٤ ، ومعجم الأدباء ١٢/ ٣٤ – ٣٨ ، وطبقات القراء ١/٣٤٥ ٣٤٦ ، والمرصع ١٢ ، والإصابة ٢ / ٢٤١ – ٢٤٢ ، وشواهد المغني ١٨٥ ، والبغية ٢٧٤ ، والمزهر ٢ / ٣٩٧ – ٣٩٨ ، والخزانة ١/١٣٦ – ١٣٨ ، والعيني ١/٣١١ ، وبروكلمان ١/٤٢ ، والذيل ١/٧٢ .

(٢) الرائب : اللبن إذا خَثُرَ وأدرك . وقيل : اللبن الذي يُمخض فيُخْرَجُ زبده .

ويقال: اعْنِجْ، واعْنُجْ رأْسَ ناقتكَ، عَنْجاً وعِناجاً وعُنوجاً. ويُقالُ: عَنَجَ يَعْنِجُ ويَعْنُجُ، ومَعْنَاهُ عَطَفَ يَعْطِفُ. وقالَ ابنُ مَيَّادَةَ (١):

«٦٦» ولوْ عَنَجُوهَا بالأَزِمَّةِ ساعَةً ورُبَّ هَوىً فيهِ الأَزِمَّةُ تُعْنَجُ

ه أيْ تُعْطَفُ، وتُحْبَسُ.

وقال: العَرِينُ اللَّحْمُ. وأنْشَدَ:

«٦٧» وهُمْ إذَا مَا وَضَعُوا العَرِينَا
يَكْمَخُهُمْ حَتَّى يُرَى بَطِينا

---

(١) اسمه الرمّاح بن أبرد. وميّادة أمّه غلبت عليه، فنسب إليها، وكانت أمة سوداء. وهو شاعر إسلاميّ أدرك الدولتين الأموية والعباسية، ويعد من ساقة الشعراء الذين يستشهد بشعرهم. ترجمته في الشعراء ٧٤٧ - ٧٤٩، والاشتقاق ١٧٥، والآمدي ١٢٤، والأغاني ٢/٨٥ - ١١٦، ومَنْ نُسِبَ إلى أمه ٩١، واللآلي ٣٠٦، والاقتضاب ٣٠٧-٣٠٨، والمرصع ٢٠٨، ومعجم الأدباء ١١/١٤٣ - ١٤٨، وشواهد المغني ٦٠، والخزانة ١/٧٧ - ٧٨، والعيني ١/٢١٨ - ٢١٩، وتحفة الأبيه ١٠٤-١٠٥، وبروكلمان الذيل ١/٩٦.

«٦٦» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها.

«٦٧» لم أجد هذين الشطرين في المراجع التي نظرت فيها.

والكَمْخُ : الانْتِهارُ بالزَّجْرِ والصِّيَاحِ . وقَالَ آخَرُ :

/ مُوَشَّمَةَ الأَطْرَافِ رَطْبٌ * عَرِينُها «٦٨» [١٩٩ب]

يَعْنِي لَحْمَها .

ويقال : نَقَخْتُ العَظْمَ ، وانْتَقَخْتُهُ ، مِثْلُ نَقَوْتُهُ ، وانْتَقَيْتُهُ (١) ، وانْتَقَخْتُ مَا فِيهِ ، وانْتَقَيْتُ .

ويقال : هُوَ يَنْقُخُ ويَنْقَخُ الماءَ مِنَ الجَبَلِ ، مَعْنَاهُ يُخْرِجُهُ .

---

* ورَخْصٌ .

«٦٨» هذا عجز بيت صدره مع صلته بعده :

رَغَا صاحبي عند البكاء كما رَغَتْ مُوَشَّمَةُ الأطرافِ رَخْصٌ عَرِينُها
من المُلْحِ لا يُدْرَى أرِجْلُ شِمالِها بها الظَّلْعُ لمَّا هَرْوَلَتْ أم يَمِينُها

ويروى « رغا جَزَعاً بعد البكاء . . . » و« مُوَشَّمَةُ الجَنْبَيْنِ » .

والبيتان يرويان لمدرك بن حصن الأسديّ ، ولغادية الدُّبَيْرِيَّة . وهما في وصف ضبع بها وشوم ، وهي خطوط في الذراعين .

والبيتان في اللسان (عرن) ، والبيت الأول في المعاني ٢١٥ ، والشطر المستشهد به في الصحاح (عرن) ، والمخصص ١٤٠/٤ .

(١) انتقيتُ العظم : استخرجتُ نِقْيَهُ ، وهو المخّ . والنَّقْوُ والنِّقْيُ : كل عظم فيه مخٌّ أيضاً .

ويقال : رَشَحَ الخِشْفُ ، إذَا مَشَى خَلْفَ أُمِّهِ . وهِيَ تُرَشِّحُهُ ، أيْ تُعلِّمُهُ المَشْيَ ، وتُهيِّئُهُ لذلكَ . ومِنْهُ : فُلانٌ يُرَشَّحُ لِلْخِلافَةِ ، مَعْناهُ يُهَيَّأُ لَها ويُصْنَعُ . وقالَ نُصَيْبٌ(١) :

«٦٩» وَمِنْ حُبِّ سَلْمَى رَاشِحٌ لَيْسَ بَارِحِي وطِفْلٌ أُرَجِّيهِ، ولاَ يَرْشَحُ الطِّفْلُ

ه انْتَصَبْتُ القِدْرَ ، ونَصَبْتُها ، بِمَعْنىً واحِدٍ .

ويقال : مَاءٌ غَذْرَمٌ ، ورَبَبٌ * ، وسَعْبَرٌ ، وعِدٌّ ، ومَعْناهُ الكَثِيرُ . وأنْشَدَ :

---

* قال ابْنُ خالَوَيْهِ : الذَّنَنُ ضِدُّ الرَّبَبِ .

---

(١) هو نصيب بن رباح البدوي ، مولى عبد العزيز بن مروان الأموي ، وكان أسود ، وهو شاعر إسلامي . ترجمته في الشعراء ٣٧١ — ٣٧٤ ، وطبقات الشعراء ٥٤٤ — ٥٥٠ ، والموشح ١٨٩ ، والأغاني ١ / ١٢٥ — ١٤٥ ، ٥/١٧٦ — ١٧٩ ، واللآلي ٢٩١ — ٢٩٢ ، معجم الأدباء ١٩/٢٢٨ - ٢٣٤ ، وشواهد المغني ١٠٤ — ١٠٥ ، والعيني ١ /٥٣٧ - ٥٣٨ ، وبروكلمان الذيل ١/٩٩ .

«٦٩» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها . وفي اللآلي ٩٠٣ أبيات يبدو لي أنها والبيت من قصيدة واحدة .

تَرَبَّعَتْ أَنْهِيَهَا الغَذَارِمَا «٧٠»
ناقِعَةً تَجَرَّعُ الخَضائِمَا

وواحِدُ الخَضَائِمِ خَضِيمَةٌ، وهُوَ الرَّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ الأخْضَرُ. وهُوَ مِنْ قَوْلِهِ: خَضَمَ يَخْضِمُ، وخَضِمَ يَخْضَمُ، لُغَتَانِ، وهُوَ أَكْلُ الدَّسِمِ والأُدْمِ مِنَ الطَّعَامِ الرَّطْبِ اللَّيِّنِ.

ويقال: ذَأَبْتُ الرَّحْلَ، إِذا عَمِلْتَهُ، وأَصْلَحْتَهُ مِنْ نَوَاحِيهِ.

ويقال: قَطَعَ اللهُ مَطَاهُ! يَدْعُو عَلَيْهِ، وهُوَ الظَّهْرُ. ويُقالُ إِنَّهُ عِرْقٌ في المَتْنِ أَيْضاً.

ويقال: رَجُلٌ مَنْخُوبُ القَلْبِ، ومُنْتَخَبٌ، إِذَا كانَ جَبَاناً، لاَ قَلْبَ لَهُ.

ويقال: مَسَخْتُ النَّاقَةَ أَمْسَخُها، إِذَا أَدْبَرْتَها[1].

ويقال: فُلانٌ رَقَّابَةُ رَحْلٍ، إِذَا كانَ خازِناً يَجْمَعُ لِلْوَرَثَةِ.

«٧٠» لم أجد هذين الشطرين في المراجع التي نظرت فيها.

(١) أدبرتها: من الدَّبَرَة، وهي الجرح الذي يكون في ظهر الدابة من الحمل وغيره.

ويقال : قَدَمٌ سِرْدَاحٌ ، وشِرْدَاحٌ وناقَةٌ سِرْدَاحٌ : إِذَا كانَتْ عَظِيمَةً .

ويقال : رَجُلٌ أَسْوَقُ ، وامْرَأَةٌ سَوْقَاءُ ، إِذَا كانَ حَسَنَ السَّاقِ .

ويقال : أَرْضٌ فِلٌّ ، إِذَا لَمْ يُصِبْها مَطَرٌ ، وسِيٌّ ، وقِيٌّ . سِيٌّ وأَسْوَاءٌ ، وقِيٌّ وأَقْوَاءٌ ، وفِلٌّ وأَفْلالٌ .

ويقال : رَدَحتُ البَيْتَ ، وأَرْدَحْتُهُ ، إِذَا زِدْتَ في أَعْمِدَتِهِ .

ويقال : جَمَلٌ جُرَائِضٌ ، وجُرَئِضٌ وجِرَاءِضٌ ، وجُرافِسٌ ، وجِرْفَاسٌ ، وكذلكَ يُقالُ لِلأَسَدِ ولِلرَّجُلِ ، إِذَا كانَ شَديداً أَيِّداً .

ويقال : فُلانٌ حَسَنُ السِّبْرِ ، والحِبْرِ ، والسَّبْرِ ، والحَبْرِ ، والسَّبَارِ ، والحَبَارِ ، والأَحْبَار ، والأَسْبَارِ . يُريدُ بذلكَ الحالَ الحَسَنَةَ ، والهَيْئَةَ . وكذلكَ إِنَّهُ لَحَسَنُ الشَّوارِ ، والشَّارَةِ ، والمَشُورَةِ ، والمَشارَةِ ، والمَشارِ ، بِمَعْنىً واحِدٍ .

ويقال: رَجُلٌ نَهِيٌّ عَنِ المُنْكَرِ، أَمُورٌ بالمَعْرُوفِ، مِنْ قَوْمٍ نِهِيٍّ، ونُهْيٍ، مُخَفَّفٌ، أُمُرٍ بالمَعْرُوفِ، وأُمْرٍ، مُخَفَّفٌ.

ويقالُ: رَجُلٌ نَهُوٌّ، فيمَنْ قَلَبَ اليَاءَ واواً، فيمَنْ قالَ: قَضُوٌّ.

ويقال: قَدِ الْتَكَّ القَوْمُ، إِذَا اخْتَلَطُوا. وأَنْشَدَ:

«٧١» صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحَى قَلِيباً سُكَّا ☆
يَطْمُو إِذَا الوِرْدُ عَلَيْهَا الْتَكَّا

ويقال: مَا يَقُولُ فلانٌ إلاَّ أَعَالِيلَ بِأَضَالِيلَ، أيْ يَتَعَلَّلُ بالضَّلَالِ. ووَاحِدُ الأَعَالِيلِ أُعْلُولَةٌ؛ وأُضْلُولَةٌ.

☆ السُّكُّ: المُقَارَبُ طَيُّها[1].

«٧١» ويروى «يَنْشَحْنَ» و«يَطْمِي» و«تَطْمِي».

ووشحى: اسم بئر، وفي معجم ما استعجم أنها ركية معروفة. والقليب: البئر. وطَمَت البئر تطمو وتطمي: إذا ارتفع ماؤها وعلا. والوِرْدُ: الوُرّاد، وهم الذين يردون الماء.

والشطران في معجم ما استعجم ٧٢٤، والمطر لأبي زيد ١١٣ (برواية ينشحن)، والمقصور والممدود ١٢٧، واللسان (ورد، لكك). والشطر الأول في معجم ما استعجم ٧٨٣، والصحاح (لكك)، واللسان (وشح).

(١) طيّ البئر: بناؤها وتعريشها بالحجارة والآجر.

[٢٠٠ ا] و يقال : أَرْضٌ مُقْبَلَةٌ مُدْبَرَةٌ ، / مُحَاثَةٌ مُبَاثَةٌ(١) ، وَاحِدٌ . مُحَاثَةٌ : مَدُوسَةٌ ، و مُبَاثَةٌ مِثْلُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : تَرَكَهُمْ حَوْثاً بَوْثاً(٢) . و هُوَ شَبِيهٌ بالحَرْثِ ، أيْ يَحْرُثُونَها بالأَرْجُلِ ، أيْ يُقْبِلُ النَّاسُ فِيهَا و يُدْبِرُونَ .

٥ و يقال : قَرَحْتُكَ بالحَقِّ ، أيْ وَاجَهْتُكَ بهِ .

و يقال: عَيْناً مَا أَرَيَنَّ بِكَ ، و عَيْناً مَا أَرَيَنَّكَ ، و ذلكَ يُقالُ لِلرَّسُولِ إِذَا بُعِثَ في حَاجَةٍ : عَجِّلِ الكَرَّةَ .

و يقال : اليَوْمَ قِلْدُ حُمَّاكَ ، أيْ نَوْبَتُها .

و يقال : بَدِغَ ، و بَطِغَ ، إِذَا لَصِقَ* في القَذَرِ .

---

* لَزِقَ ، الأَصْلُ .

---

(١) عبارة الأصل المخطوط : « ويقال : ما يقولُ فلانٌ إلاّ أَعَالِيلَ بأَضَالِيلَ ، أيْ يتَعَلَّلُ بالضَّلالِ . ويقال : أَرْضٌ مُقْبَلَةٌ مُدْبَرَةٌ ، مُحَاثَةٌ مُبَاثَةٌ ، واحدٌ . و واحدُ الأَعَالِيلِ أُعْلُولَةٌ ، وأَضَالِيلُ أُضْلُولَةٌ مُحَاثَةٌ : مَدُوسَةٌ ، ومُبَاثَةٌ مِثْلُهُ . . . » . وهي مضطربة .

(٢) يقال : أوقع بهم فلان ، فتركهم حَوْثاً بَوْثاً ، أي أذلّهم ودقّهم وفرّقهم .

و يقال : الوَارِشُ ، و الوَاغِلُ ، و الزَّلاَّلُ ، و ذلكَ مِنْ أسمَاءِ الطُّفَيْلِيِّ .

و يقال : أحْبَى الضُّلُوعِ ، و أحْنَى . و يُقالُ : نَاقَةٌ حَبْوَاءُ ، و نَاقَةٌ حَنْوَاءُ ، إذَا كانَتْ مُقَوَّسَةَ الضُّلُوعِ ، مُتَقَارِبَةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ .

و يقال في مَثَلٍ : مَا شَيْءٌ إذا لَمْ تُبَيِّنْ . مَعْنَاهُ لَيْسَ كَلامُكَ بشَيْءٍ إذَا لَمْ يُفْهَمْ .

و يقال : أُخُوهُ مُسَاجِرُهُ ، و سَجِيرُهُ ، مَعْنَاهُ مُصَادِقُهُ ، و صَدِيقُهُ ، و هُوَ المُبَالِغُ في الصَّدَاقَةِ . و الجَمْعُ سُجَرَاءُ .

و يقال : اسْتَخَرْتُ الرَّجلَ ، بِمَعْنَى اسْتَعْطَفْتُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَعَلَّكَ إمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ سِوَاكَ خَلِيلاً شَاتِمِي تَسْتَخِيرُهَا «٧٢»

يَعْنِي تَسْتَعْطِفُهَا .

«٧٢» ويروى « فهل أنت » و « تستحيرها » و « تستجيرها » .
والبيت لخالد بن زهير الهذلي يقوله لخاله أبي ذؤيب الهذلي . وكان أبو ذؤيب قد نزل على رجل من بني عامر بن صعصعة . فأفسد على الرجل —

ويقال : اسْتَخَارَ الخِشْفُ أُمَّهُ ، واسْتَبْغَمَها ، واسْتَبْغَمَتْهُ . وذلكَ إِذا بَغَمتْ إليهِ ، وبَغَمَ إليْها [1] . والاسْتِخَارَةُ في

— امرأته ، وهرب بها إلى قومه . ثم تخوّف أهله فأسرّها في موضع ، وكان يختلف إليها . وكان رسوله إليها ابن أخته خالد ، وهو غلام له منظر وصباحة . فأفسد خالد المرأة على خاله ، وحملها إلى مكان آخر ، ومنع أبا ذؤيب عنها . فأنشأ أبو ذؤيب يقول في ذلك :

ما حُمّلَ البُخْتِيُّ عامَ غِيارِهِ   عليه الوُسُوقُ بُرُّها وشعيرُها
بأعظمَ مما كنتُ حَمَّلْتُ خالداً   وبعضُ أماناتِ الرجالِ غُرورُها

وهي قصيدة يذكر فيها القصة ويعاتب ابن أخته . فأجابه خالد بن زهير ابن أخته :

لا يُبْعِدَنَّ اللهُ لُبَّكَ إذ غزا   وسافَرَ ، والأحلامُ جَمٌّ عُثورُها
لَعَلّكَ إمّا أمُّ عمروٍ تَبَدَّلَتْ   سِواكَ خليلًا شاتِمِي تَسْتَخِيرُها

وهي قصيدة أيضاً . ومنها البيت المشهور :

فلا تجزَعَنْ من سُنّةٍ أنتَ سِرْتَها   وأوّلُ راضي سُنّةٍ مَنْ يَسيرُها

وانظر القصة والقصيدتين في ديوان الهذليين ١/١٥٤ - ١٥٩ ، والأغاني ٦/ ٥٩ - ٦١ . والقصة وأبيات من القصيدتين في الميداني ٢/٢٤٧ - ٢٤٨ . والقصة وأبيات من قصيدة خالد بن زهير في اللسان (سير) . والبيت في طبقـــات الشعراء ٥٧ ، ونقد الشعر ١٠٧ - ١٠٨ ، والموشح ٨٣ ، والمقاييس ٢/ ٢٣٢ ، والعمدة ١/١١٨ ، واللسان والصحاح (خور) ، واللسان (خير) .

(١) بَغَمَت الظبية : صاحت إلى ولدها بأرخم مايكون من صوتها .

البقَرِ و الجَآذِرِ . ثُمَّ يُسْتَعَارُ في الظَّبْيَةِ و وَلَدِها . و ذلكَ أنَّ ذَوَاتَ الظِّـلْفِ جِنْسٌ واحِدٌ .

و يقال : اسْتَخَرْتُ اللهَ ، مَعْناهُ سَأَلْتُهُ أنْ يَخِيرَ لِي ، و أَصْلُهُ مِنَ الخَيْرِ و الخِيارِ .

و يقال : اسْتَخَرْتُ الرَّجُلَ : اسْتَضْعَفْتُهُ ، و هُوَ مِنَ الخَوَرِ ، و اسْتَخْوَرَهُ لُغَةٌ . و ذلكَ أَنَّهُ يُقالُ : قَدْ خَوِرَ الرَّجُلُ خَوَراً ، و قَصِفَ قَصَفاً ، و قَدْ خارَ يَخُورُ خَوَراً ، بِمَعْنىً واحِدٍ .

و يقال : جِذْعٌ مُتَماحِلٌ ، و هُوَ البَعِيدُ الطَّوِيلُ .

و يُسَمُّونَ مَذَابِحَ مِنىً الغَبَاغِبَ ، واحِدُها غَبْغَبٌ .

و قَالَ الشّاعِرُ :

أَفِي كُـلِّ يَوْمٍ غَيْرَ مَنٍّ أَقُولُهُ ... أُرِيقُ عَلَى أَضْحىً مِنَ اللهِ غَبْغَبا «٧٣»
فَلاَ فَاجِراً حَلَّلْتُ رَحْلِي بِرَحْلِهِ ... ولاَ مَاْثَماً إنْ كانَ لِلّهِ أَثْغَبا

و يقال : قَدْ ثَغِبَ ☆ الرَّجُلُ ، إذا أَثِمَ ، ثَغَباً شَدِيداً .

☆ ش [1] الذي أَعْرِفُهُ تَغِبَ الرَّجُلُ ، بالتَّاءِ بِنُقْطَتَيْنِ .

«٧٣» لم أجد هذين البيتين في المراجع التي نظرت فيها . وأضحىً : جمع أضحاة وهي الضحيّة . وبها سمّي يوم الأضحى .

(١) ش : أي الشيرازي ، وهو علي بن عبيد الله الشيرازي ناسخ الكتاب.

ويقال : خَيَالٌ ، وخَيَالَةٌ ، ورَأَيْتُ خَيَالَةَ فُلانٍ ، فيمَنْ أَنَّثَ الخَيَالَ . حَكَاهُ الكِسَائِيُّ وأَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ العَرَبِ . وأَنْشَدَنا أَبُو عُبَيْدَةَ لِحاجِزٍ الأَزْدِيِّ (١) ، جاهِلِيٌّ :

«٧٤» أَلاَ طَرَقَتْ خَيَالَهُ أُمِّ كُرْزٍ وأَصْحَابِي بِعَيْهَمَ مِنْ تَبَالَهْ
٥ فَبَاتَ الدَّمْعُ يُخْضِلُنِي كَأَنِّي تَقَيْتُ بِرَيْطَتِي غَرْبَيْ مَحَالَهْ

ويقال : ثَمَغْتُ لِحْيَتَهُ بالحِنَّاءِ ، وثَمَأْتُ ، بمَعْنَى خَضَبْتُ . وثَمَأْتُ أَنْفَهُ ، بِمَعْنَى كَسَرْتُهُ ، وثَمَغْتُ أَيْضاً كَسَرْتُ . / [٢٠٠ ظ]

---

(١) هو حاجز بن عوف بن الحارث من بني مفرج من الأزد ، شاعر جاهلي مقلّ . وهو من أغربة العرب الذين كانوا يغزون على أرجلهم . ترجمته في الاشتقاق ٣٠١ ، والأغاني ١٢/٤٧ - ٥٠ ، واللسان (غرب) . وقد جعله صاحب اللسان من أغربة العرب الإسلاميين ، وهو وهم .

«٧٤» لم أجد هذين البيتين في المراجع التى نظرت فيها .

وعيهم وتبالة : اسما موضعين . وتَقَيْتُ : من تَقَاهُ يَتْقِيه مثل اتّقاه يتّقيه ، مخفّف منه . والريطة : ثوب ليّن يكون قطعة واحدة غير ذي لِفْقين . والغرب : دلو عظيمة من مَسْك ثور ، يُستقى بها على السانية . والمحالة : البكرة العظيمة التي تكون للسانية .

و يقال : أَسْبَعَ فلانٌ في عُرْسِهِ ، و سَبَّعَ . إذا أَطْعَمَ النَّاسَ يَوْمَ أُسْبُوعِهِ.

و يقال : حَملَ عَلَيْهِ بالسَّيْفِ فَكَلَّلَ، إذا صَدَقَ الحَمْلَةَ * ، و هَلَّلَ ، إذا كَذَبَ الحَمْلَةَ .

و يقال : ظَهَرْتُ عَلَى القُرْآنِ ، و أَظْهَرْتُهُ ، و أَظْهَرْتُ عَلَيْهِ ، أيْ قَرأْتُهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِي ، و مِنْ ظَهْرِ قَلْبِي .

و يقال : لاَ تَخْلِجِ الفَصِيلَ عَنْ أُمِّهِ ، فإِنَّ الذِّئْبَ عَالِمٌ بمَكَانِ الفَصِيلِ اليَتِيمِ . و مَعْنَاهُ لاَ تَقْطَعِ الفَصِيلَ عَنْ أُمِّهِ.

و يقال : خَلَجَتِ العَيْنُ ، تَخْلِجُ خُلُوجاً و خَلَجَاناً[1] .

و قال : الأَدْوَاءُ تَخِزُ ، أيْ تَقْتُلُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَوَخْزُ أَوْبَاءٍ هِيَ الحُتُوفُ «٧٥»

---

* كان في الأَصلِ قَدْ غُيِّرَ (إذا لَمْ يَصْدُقِ الحَمْلَةَ) . و الصَّوَابُ مَا في المَتْنِ .

---

(١) اي اضطربت وتحركت .

«٧٥» لم أجد هذا الشطر في المراجع التي نظرت فيها .

و يقال : احْتَمَلَهُ عَلَيَّ الغَضَبُ ، و اسْتَقَلَّهُ[1] .

و يقال : رَجُلٌ عُوَّقٌ ، لِلَّذي يَهُمُّ بالأَمْرِ ، ثُمَّ يَمْتَنِعُ مِنْهُ .

و يقال رَجُلٌ كِنْدِيرٌ بَيِّنُ الكِنْدِيرَةِ ، لِلْغَلِيظِ الخَلْقِ القَصِيرِ .

و يقال في ثَلاثَةٍ مِنَ المَصَادِرِ : ذَهَبَ ذَهَاباً و ذُهُوباً ، و كَسَدَ كَسَاداً و كُسُوداً ، و فَسَدَ فَسَاداً و فُسُوداً * . و أَنْشَدَ :

«٧٦» كَسَدْنَ مِنَ الفَقْرِ في قَوْمِهِنَّ فَقَدْ زَادَهُنَّ سَوادِي كُسُودَا

يَعْنِي بَنَاتِهِ .

و يقال : الأَرْضُ اليَوْمَ وَدَقَةٌ ، مِنَ الخِصْبِ ، إِذا كانَتْ زَهْرَتُها تَبْرُقُ مِنَ الرِّيِّ .

و يقال : مَتَوْتُ الأَدِيمَ ، و الثَّوْبَ و النِّطْعَ و مَا كانَ شِبْهَهُ ،

---

* و زادَنَا ابْنُ خالَوَيْهِ : صَلَحَ صَلاَحاً وصُلُوحاً .

---

(١) احتمله الغضب : إذا استخفه . واستقله الغضب : من القِلَّة وهي الرِعْدَةُ ، أي اشتد غضبه حتى أخذته الرعدة .

«٧٦» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

إذَا مَدَدْتَهُ مِنْ تَقَبُّضٍ ، فأَنَا أَمْتُوهُ مَتْواً . وكذلكَ مَأَيتُ مِثْلُ مَدَدْتُ و وَسَّعْتُ . وقَالَ :

دَلْوٌ تَمأَّى دُبِغَتْ بالُحلَّبِ «٧٧»

مِثْلُ تَمَعَّى ، و تَمَتَّى غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

و يقال : رَتَوْتُ الشَّيْءَ : شَدَدْتُهُ ، ورَتَوْتُهُ : أَرْخَيْتَهُ ،

«٧٧» صلة الشطر بعده :

أو بأعـالِي السَّلَمِ المُضَرَّبِ
بُلَّتْ بِكَفَّيْ عَزَبٍ مُشَذَّبِ
اذا اتَّقَتْكَ بالنَّفِيِّ الأشْهَبِ
فلا تُقَعْسِرْهـا ، ولكِنْ صَوِّبِ

والحلب : نبت ينبسط على الأرض ، وأكثر نباته حين يشتد الحرّ ، وتدوم خضرته ، له ورق صغار يدبغ به . والسلم : شجر من العضاه ، تذهب عيدانه طولاً كالقضبان ، وليس له خشب ، يدبغ بورقه وقشره . وبُلَّتْ : من بَلِلَ به ، إذا مُنِيَ بـه وشقي به . والرجل المشذب : الطويل . والنفيّ : ما تطاير عن الرّشاء من الماء على ظهر الماتح . والقعسرة : المغالبة والتقوّي على الشيء ، وفسر أيضاً بأخذ الشيء .

والأشطار في مجالس ثعلب ٢٥٥ ، واللسان (مأى) . وهي ماعدا الشطر الثالث في اللسان (قعسر) . والأشطار الأول والثالث والخامس في اللسان (بلل) . والشطران الأول والثالث في اللسان (شذب) . والشطر الأول وحده ، وهو الشاهد ، في الصحاح واللسان (حلب) ، والصحاح (مأى) .

وهيَ مِنَ الأَضْدَادِ . ومِنْهُ قَوْلُ لبيدٍ (١) :

«٧٨» فَخْمَةً ذَفْرَاءَ تُرْتَى بالعُـرَى   قُرْدُمَانِيّـاً ، و تَرْكاً كالبَصَلْ

(١) هو أبو عَقيل لبيد بن ربيعة العامري ، شاعر مخضرم مشهور من أصحاب المعلقات . ترجمته في الشعراء ٢٣١ ـ ٢٤٣ ، والمعـارف ١٤٤ ـ ١٤٥ ، والمعمرين ٦٠ـ٦٣ ، وطبقات الشعراء ١١٣ - ١١٤ ، والآمدي ١٧٤ ، والمكاثرة ٣٣ (ذكره ولم يترجم له) ، والأغاني ١٤ / ٩٠ ـ ٩٨ ، ١٥ / ٥٢ ـ ٥٤ ، ١٥ / ١٣٠ ـ ١٣٤ ، واللآلي ١٣ ، والإصابة ٣/٢٢٦ ـ ٣٢٧ ، والاستيعاب ٣/ ٣٢٤ ـ ٣٢٨ ، وأسد الغابة ٤/ ٢٦٠ ـ ٢٦٣ ، وشواهد المغني ٥٦ - ٥٧ ، والخزانة ١ / ٣٣٧ ـ ٣٣٨ ، والعيني ١/٥ ـ ٨ ، وبروكلمان ١ / ٣٦ ـ ٣٧ ، والذيل ١/٥٦ .

(٧٨) ويروى « دَفْرَاءَ » .

وصلة البيت قبله وبعده :

فمَتَى يَنْقَعْ صُرَاخٌ صـادِقٌ   يُحْلِبُوها ذاتَ جَرْسٍ وزَجَلْ

فَخْمَةً ذَفْرَاءَ . . . .

أَحْكَمَ الجِنْثِيُّ من عَوْرَاتِهـا   كُلَّ حِرْبَاءٍ إذا أُكرِهَ صَلْ

والأبيات في وصف كتيبة قد سَهِكت من صدأ الحديد ، عليها دروع محكمة . والنقع : رفع الصوت ، ونَقَعَ الصوتُ أي ارتفع . يحلبوها : أي يجمعون لها ، والهاء للحرب ، أي يجمعون للحرب متى ما سمعوا صارخاً . ذات جرس : أي كتيبة ذات جرس وأصوات . فخمة : أي كتيبة عظيمة . ذفراء : منتنة الريح من الحديد . والقردمانيّ : درع غليظة ، وهو فارسيّ معرب ، أصله (كَرْدْماند) أي عُمِلَ فبقي . والترك : بيض الحديد ـــ

وقالَ ابنُ حِلِّزَةَ (١) :

ـــ ويُلبَس على الرأس . والمعنى أن هذه الكتيبة يلبس رجالها دروعاً طويلة فيشدون أطرافها بالعرى في وسط الدرع لتنشمر ، وكانوا يجعلون في الدرع عروة ، ثم تقلص بها حتى تخفّ على الراكب . والجنثي : الزرّاد أو الحدّاد الذي يصنع الزرد والدروع . والحرباء : مسمار الحديد . والمعنى أن الحداد قد أحكم عورات الدروع ولم يدع فيها فتقاً ولا مكاناً ضعيفاً .

والبيت من قصيدة للبيد في رثاء أخيه أَرْبَد أبي الحزّاز . وهي قصيدة جيدة فيها حكم ووصف لأشياء ، منها وصف الكتيبة والحرب . مطلعها :

إنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرُ نَفَلْ وبِإذْنِ اللهِ رَيْثِي وعَجَلْ

والقصيدة في ديوان لبيد ١١ – ١٧ .

والبيت مع ما قبله في الصناعتين ٨١ ، والألفاظ ٤٩٤ ، وشرح أدب الكاتب ٣٣٧ . والبيت مع ما بعده في المعاني ١٠٢٩ – ١٠٣٠ . والبيت وحده في الإصلاح ٣٧١ ، والمقاييس ٢٥٣/١ ، ٣٤٥ ، ٢٩٥/٤ ، والموشح ٨٧ ، والأضداد ٧٤ ، والمعاني ٨٧٤ ، ١١٣٩ ، والصناعتين ١٩٦ ، واللسان (ذفر ، ترك ، بصل ، قردم ، رتا) ، والصحاح (ذفر ، قردم ، رتا) . وعجزه في الصحاح (ترك) .

(١) هو الحارث بن حِلِّزَةَ اليشكري ، شاعر جاهليّ مشهور من أصحاب المعلقات . ترجمته في الشعراء ١٥٠ – ١٥١ ، وطبقات الشعراء ١٢٧ ، والاشتقاق ٢٠٥ ، والآمدي ٩٠ ، والأغاني ١٧١/٩ – ١٧٤ ، واللآلي ٦٣٨ ، والخزانة ١٥٨/١ ، والمعاهد ٣١٠/١ ، وبروكلمان الذيل ٥١/١ – ٥٢ .

«٧٩» . . . . مَاتَرْ تُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَمَّـاءُ

أيْ مَا تَكْسِرُهُ .

« ٧٩ » هذا قسيم بيت تمامه مع صلته قبله :

فكأنَّ المَنُونَ تَرْدِي بنا أرْ عَنَ جَوْناً يَنْجَابُ عنه العَمَاءُ
مُكْفَهِرّاً على الحَوَادِثِ ماتَرْ تُوهُ للدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَمَّاءُ

ويروى « لا يَرْتُوه » و « لا تَعْجُوه » .

والبيتان من معلقة الحارث بن حلزة يصف فيهما جبلًا بالقوة والثبات . تردي بنا : أي ترمي بنا . والأرعن : الأنف العظيم من الجبل ، ويراد به الجبل هاهنا . والجون : الأسود هاهنا. ينجاب : أي ينشق. والعماء : سحاب رقيق . والرتو : الشدّ والإرخاء ، وهو الإرخاء هاهنا. مؤيد: داهية عظيمة ، من الأيْد وهوالقوة . والصمّاء : الشديدة ، من الصمم وهو الشدة والصلابة . والمكفهرّ : الصلب المتراكب بعضه على بعض . يصف الشاعر جبلًا بالسواد والاكفهرار ، وأنه لا يبلغ السحاب ذراه ، وأنه ثابت على الأيام ، لا يضعف لدواهي الزمن الشديدة . ويقول : كأن المنون ترمي ، برميها إيانا ، جبلًا فلا تؤثر فينا ولا تضرنا كما لا تؤثر في الجبل .

والبيت من معلقة الحارث بن حلزة كما قلنا ، فلينظر في كتب المعلقات وشروحها . وهو في ٦ أبيات في المعـاني ٨٧٢ – ٨٧٣ ، وفي ٩ أبيات في المعـاني أيضاً ١١٣٦ – ١١٣٨ . والبيت وحده في الأضداد ٧٤ ، والصحاح واللسان (رتا) ، واللسان (عجا) .

ويقال : بَعِيرٌ قِرْعَوْسٌ ☆ ، وإِبِلٌ قَرَاعِيسُ ، وهِيَ الَّتي لها سَنَامَانِ ،

ويقال : إنّي لَأَجِدُ نَصْواً شَدِيداً في بَطْنِي ، وهُوَ مِثْلُ المَغْسِ ، والمَغَسِ . ويُقالُ : قَدْ مُغِسَ بَطْنُهُ ، ومَغِسَ .

ويقال : قَدْ بَذَحتُ في جِلْدِ الشَّاةِ بَذْحاً ، إذا قَطَعْتَ في الجِلْدِ ، ولَمْ يَنْفُذِ القَطْعُ . ويُقالُ : شَاةٌ مَبْذُوحَةٌ ، إذَا كانَتْ كذلكَ .

ويقال : ذَهَبَ إِلَيْهِ وَهْمِي ، ووَغْمِي ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ .

ويقال : سَدَحَ عِنْدِي فلانٌ ، ورَدَحَ ، مَعْنَاهُ أَقَامَ فِيمَا شَاءَ مِنَ الخَيْرِ والرَّفَاغِيَةِ ، سَدْحاً ، ورَدْحاً ، ورُدُوحاً ، وسُدُوحاً .

ويقال : مَرَرْتُ بِغَرَائِرَ[1] مَسْدُوحَةٍ : مُطَرَّحَةٍ .

☆ ابْنُ خالَوَيْهِ : وبِالشِّينِ قِرْعَوْشٌ ، ومِثْلُهُ : تَقَعْوَشَ البَيْتُ ، وتَقَعْوَسَ .

---

(١) الغرائر : واحدها الغِرارَةُ ، وهي الجُوالِق ، وتكون للتبن ولغيره .

و يقال : سَدَحَهُ : صَرَعَهُ أيْضاً .

و يقال : قَوْمٌ خَشَارِمُ، وخَشَارِيمُ، و رَجُلٌ خُشَارِمٌ ، و هُمُ الَّـذينَ يَتَطَيَّرُونَ ، و لَا يَتَوَجَّهُونَ وَجْهاً إلّا عَلَى زَجْرِ الطَّيْرِ .

و يقال : هَشَمْتُ مَا في ضَرْعِ الشّاةِ ، و اهْتَشَمْتُهُ ، إذَا احْتَلَبْتَ مَا فِيهِ .

و يقال : إنَّهُ لَمَغْضُوبُ البُصْرِ ، مِنَ الجَدرِيِّ ، والجُـدَرِيِّ . و البُصْرُ : الجِلْدُ . و إنَّهُ لَمَحْصُوبُ البُصْرِ ، مِنَ الحَصبَةِ . قَدْ [٢٠١ أ] غُضِبَ / جِلْدُهُ . و إنَّهُ لَمَحْمُوقُ البُصْرِ ، مِنَ الحُمَيْقَاءِ [1] الّتي تَخْرُجُ في الجِلْدِ . قَدْ حُمِقَ جِلْدُهُ ، و حُصِبَ ، و جُدِرَ .

و يقال : جُلْمُودُ بَصْرٍ ، و بِصْرٍ ، و هِيَ حِجَارَةٌ صِلَابٌ ، لَا تَعْمَلُ فِيهَا المَعَاوِلُ . و قَالَ الشّاعِرُ :

«٨٠» إنْ تَكُ جُلْمُودَ بِصْرٍ لَا أُؤَيِّسُهُ   أُوقِدْ عَلَيْهِ فَأَحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ

---

(١) الحُماق والحَماق والحُمَيْقاءُ : داء مثل الجدري ، يتفرّق في الجسد ، يخرج بالصبيان .

«٨٠» هذا البيت للعباس بن مرداس السُّلَميّ يخاطب به خُفَافَ ابن نُدْبَة . وصلته بعده :

السِّلْمُ تَأْخُذُ منها ما رَضِيتَ بهِ   والحَرْبُ يكفيكَ من أنفاسِها جُرَعُ

«أُؤَيِّسُهُ» : أُذَلِّلُهُ ، و أُؤَثِّرُ فيهِ .

و يقال : أَتانا بِشَعْوٍ * طَيِّبٍ ، و هُوَ مَا لَانَ مِنَ البُسْرِ[1] .

و يقال في الفَرَسِ إِذَا كانَ جَوَاداً : فَرَسٌ بَحْرٌ ، و فَيْضٌ ، وحَتٌّ ، و سَكْبٌ ، بِمَعْنىً واحدٍ .

و يقال : أَتَيْتُ فُلاناً لِصُبْحِ خامِسَة ، و مُسْيِ خَامِسَةٍ ، و صِبْحٍ ، و مِسْيٍ ، و أُصْبُوحَةٍ ، و أُمْسِيَّةٍ .

---

* لَعَلَّهُ بِبَغْوٍ ، لِأَنَّهُ مَا لَانَ مِنَ البُسْرِ أَيْضاً . قَالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الصَّوابُ مَعْوٌ .

ـــ ويروى « إن كنتَ » و « جلمود صخر » و « لا أُؤَبِّسُه » . والتأبيس : التحقير والتذليل . وقال ابن برّي : « أنشده المفجّع في الترجمان :

إنْ تَكُ جُلْمودَ صَخْدٍ . . .

وقال بعد إنشاده : صَخْدٌ وادٍ » .

والبيتان في اللسان والتاج (أبس) . والبيت وحده في الصحاح (أبس ، بصر) ، وفي اللسان (بصر) ، والتاج (ايس) . و صدره في المقاييس ١/١٦٤ .

(١) البُسْرُ : الغضُّ من كل شيء ، والتمر قبل أن يُرْطِبَ لغضاضته ، وهو المراد ها هنا .

وكذلكَ يُقالُ : أَتيْتُهُ صُبْحاً ، ومُسْياً ، وصِبْحاً ، ومِسْياً ، وإِصْبَاحاً ، وإِمْسَاءً ، وصَبَاحاً ، ومَسَاءً .

ويقال : تَهَدَّمَتْ بُيُوتُنا صُبْحَ السَّمَاءِ ، يَعْنُونَ المطَرَ .

ويقال : لَا حَقَّ لِي في هذا الأَمرِ ، ولَا رِدِّيدَى (فِعِّيلَى) . مَعْنَاهُ لَا حَقَّ لي في هذا الأَمْرِ ولَا مُرَاجَعَةَ .

ويقال : ذَهَبَتِ الإِبِلُ شُرُدَاتٍ ، وكذلكَ الغَنَمُ . وَاحِدُها شَرُودٌ ، وجَمْعُها شُرُدٌ . ثُمَّ زَادُوا الأَلِفَ والتَّاء .

وقال : اغْتَمَمْتُ بهذا الأَمرِ ، وانْغَمَمْتُ (١) .

وقال : المَصُورُ مِنَ المِعزَى القَالِصَةُ اللَّبَنِ . واللَّجِبَةُ واللَّجْبَة . يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ ، مِنَ الضَّأْنِ . وقَدْ لَجَّبَتْ ، ومَصَّرَتْ ، فهِيَ مُلَجِّبٌ ، ومُمَصِّرٌ .

ويقال : فُلانٌ أَلْيَثُ خَلْقِ اللهِ ، بِمَعْنَى أَشَدُّ . وقَالَ : لَمْ أَرَ قَوْماً أَكْثَرَ فِيهِمُ اللِّيَاثَةُ مِنْ بَنِي عَامِرٍ . ويُقَالُ : رَجُلٌ أَلْيَثُ ، وقَوْمٌ لِيثٌ ، مِثْلُ أَبْيَضَ وبِيضٍ . وأَنْشَدَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الأَعْرابِ تَرْثِي بَنِيها :

---

(١) من الغمّ ، وهو الكَرْب . يقال : غمّه الأمر ، فاغتمّ وانغم .

إمَّا يَكُنْ أوْدَى بَنِيَّ فَرُبَّمَا قَصِفَ(١) القَنَا، وهُوَ المَتِينُ الشَّرْجَبُ «٨١»

شُقُّ القَوَامِ، مُفَرَّجٌ أبْدَانُهُمْ آسَادُ مَلْحَمَةٍ*، عَلَيْهَا الطُّحْلُبُ

لا يَنْكُلُونَ إذَا الحُرُوبُ تَعَرَّضَتْ، لِيثٌ إذا مَا أسْرَجُوا و تَلَبَّبُوا

و يقال: تَبَتَّتَ فُلانٌ لِلخُرُوجِ، مِثْلُ تَجَهَّزَ، و هُوَ البَتَاتُ، و البَتَاتَةُ، و الجَهَازُ، و الجَهَازَةُ.

و يقال: مَا يَأْتِينا فُلانٌ إلاَّ عَنْ عُفْرٍ**، يَعْنِي بَعْدَ حِينٍ.

---

* و يُرْوَى «آسَادُ مَأْجَمَةٍ».

** قال ابْنُ خالَوَيْهِ: بَعْدَ عُفْرٍ: بَعْدَ شَهْرٍ، و بَعْدَ هَجْرٍ: بَعْدَ سَنَةٍ.

---

(١) في الأصل المخطوط: قَصَفَ، بفتح الصاد.

«٨١» و يروى قَصِفَ الفتى» و «أصْفَى الفتى».

أودى: هلك. وقَصِفَ: انكسر، يقال: قَصِفَ العودُ إذا انكسر. والشرجب: الطويل. وشق القوام: أي طوال القوام، جمع أشقّ، وهو الطويل ها هنا. ومفرج أبدانهم: أي أن أعضاءهم متباينة، ليس يلصق بعضها ببعض لضعفها، بل أعضاؤهم ممتلئة من العظام والأعصاب. ونَكَل عن العدوّ: إذا جَبُن ونكص عنه. والتلبب: أن يجمع الرجل ثوبه ويتحزّم استعداداً، ومنه يقال للرجل الذي لبس السلاح وتشمّر للقتال متلبّب.

والبيت الأول من هذه الأبيات، وصدر الثاني وعجز الثالث منها ملفّقين في بيت واحد في الألفاظ ٢٤٠.

ويقالِ : امْرَأَةٌ عَفِيرٌ ، وهِيَ الَّتي لا تُهْدِي ، ولا يُهْدَى لَهَا .

ويقال : بالرَّجُلِ شَكْوَى ، وشَكَاةٌ ، ورَجُلٌ شَكِيٌّ ، وامْرَأَةٌ شَكِيَّةٌ ، عَلَى (فَعِيلٍ) و (فَعِيلَةٍ) ، مِنَ الوَجَعِ .

ويقال : مَالِي فيهِمْ أُرِيبَةٌ ، بِمَعْنَى بَقِيَّةٍ ، أيْ لَمْ أُرِدْ أنْ أَسْتَبْقِيَهُمْ .

ويقال : قُرْنُ السَّيْفِ ، والسِّكِّينِ ، وظُبَتُهُ ، وطَرَفُهُ ، وهُوَ حَدُّهُ .

ويقال : بِهَا وِحَامٌ ، ووَحَامٌ لُغَةٌ ، وهِيَ الشَّهْوَةُ مِنَ الْمَرْأَةِ إِذَا كانَتْ حَامِلاً . ويُقالُ : وَحَمَى .

وقال أُبو سَيْفٍ الأَعْرَابِيُّ (١) : يَحْسِدُ ، ويَخْلِقُ (٢) ؛ لَمْ يَحْسِدِ اللهُ مِثْلَهُ ! وقَدْ حَسَدَهُ يَحْسِدُهُ .

وقال : شَدَدْتُ العُقْدَةَ بِخَيْطٍ تَوٍّ ، وهُوَ السَّحِيلُ غَيْرُ

---

(١) لم أجد له ترجمة ولا ذكراً في المراجع التي نظرت فيها .

(٢) كذا في الأصل المخطوط .

المُبْرَمِ الفَرْدُ . ويُقالُ : رَجُلٌ تَوٌّ ، إِذَا كانَ وَحِيداً ، وفَذٌّ ، وشَذٌّ .

/ ويقال : أَكْفَأَتِ الإِبِلُ ، إذا بَلَغَتْ أنْ تُنْتَجَ . [٢٠١ ب] وأَكْفَأْتُ فُلاناً في الحَسَبِ ، وكَافَأْتُهُ ، بِمَعْنَى صِرْتُ لَهُ كُفْئاً .

ويقال : أَكْفَأَ الظَّبْيَ الحِبالَةُ ، وأَكْفَأَ الظَّبْيُ الحِبالَةَ ، إِذا أَخْطَأَتْهُ وأَخْطَأَها .

ويقال : قَدْ كَفَأَ النَّاسُ عَلَيْنا مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ ، إِذَا انْتَجَعُوا إِلَيْنا في الغَيْثِ .

ويقال : اصْبُغْ ثَوْبَكَ أَسْوَدَ ، فإِنَّهُ أَغْفَرُ للوَسَخِ[1] .

ويقال : رَجُلٌ مِسْفَرٌ ، ومِسْفَارٌ ، وكذلكَ في البَعِيرِ ، إِذَا كانَ صَبُوراً عَلَى السَّفَرِ . وكذلكَ في البِرْذَوْنِ ، والحِمَارِ ، وكُلِّ دَابَّةٍ .

---

(١) أي أحمل له وأغطى له . من غَفَرَ الشيءَ : إذا ستره . وانظر اللسان (غفر) .

و يقال : قَدْ قَامَ فُلانٌ ، فَسَعَرَ لَنَا سَعْرَةً ، بِمَعْنَى طافَ لَنَا طَوْفَةً في حَوَائِجِنا .

و يقال : قَعَدْتُ سِجَاحَ وَجْهِهِ ، و تِجَاهَ وَجْهِهِ ، و تُجَاهَ وَجْهِهِ ، بِمَعْنَى حِذَاءِ وَجْهِهِ .

و يقال : قَدْ حَقِبَ الرَّجُلُ و المَطَرُ ، إِذَا أَمسَكَ ، و حَقَدَ ، و أَحقَدَ . و كذلكَ المَعْدِنُ ، إِذَا لَمْ يُخْرِجْ شَيْئاً .

و يقال : نَسَعَتْ * سِنُّهُ ، و نَشَصَتْ . و ذلكَ إِذَا تَنَأَتْ عَنْ ثَنِيَّتِهِ . و يُقالُ : نَاشِزٌ ، و نَاشِصٌ .

و يقال : وَفِقْتَ أَمْرَكَ ، فأَنتَ تَفِقُهُ (١) .

و رَشِدْتَ أَمْرَكَ ، فأَنتَ تَرْشَدُهُ .

و سَفِهْتَ رَأْيكَ ، و نَفْسَكَ ، فأَنْتَ تَسْفَهُهُ .

و بَطِرْتَ مَعيشَتَكَ ، فأَنتَ تَبْطَرُها

☆ نَسَغَتْ .

---

(١) أي وُفِّقْتَ فيه ، أو صادفته موافقاً ، وهو من التوفيق .

ووَجِعْتَ بَطْنَكَ ، وأَلِمْتَ رَأْسَكَ ، فأَنْتَ تأْلَمُهُ ، وتِيجَعُهُ وتَأْجَعُهُ ، ولا يَجُوزُ تَوْجَعُهُ .

ويقال في مَثَلٍ لَهُمْ : في بَطْنِ زَهْمَانَ زَادُهُ [1]. وذلكَ إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ إِلى الطَّعَامِ ، فقَالَ : لاَ أُرِيدُهُ ، مِنْ شِبَعٍ . ويقالُ : رَجُلٌ زَهْمَانِيٌّ ، إِذَا كانَ شَبْعَانَ .

وجَمَعَ الكِسَائِيُّ الشَّابَّةَ شَبَائِبَ ، مِثْلُ قُبَّةٍ وقَبَائِبَ ، وحُرَّةٍ وحَرَائِرَ ، وجِزَّةٍ وجَزَائِزَ ، وكَنَّةٍ وكَنَائِنَ ، وحَلْبَةٍ وحَلاَئِبَ ، ولِصَّةٍ ولَصَائِصَ . وهذِهِ نَوادِرُ ، لَيْسَ جَمْعُها عَلَى قِياسٍ . وكذلكَ حَاجَةٌ وحَوائِجُ مِنْها. وأَنْشَدَ :

---

(١) زَهْمانُ : اسم كلب .

وللمثل معنى آخر ، وحديث آخر رواه أبو عمرو . وذلك أن رجلا نحر جزوراً ، فقسمها . فأعطى زَهْمان نصيبه . ثم رجع زهمان ليأخذ أيضاً مع الناس . فقال صاحب الجزور : في بطن زهمان زاده . وعلى هذا يضرب المثل للرجل يطلب الشيء وقد أخذه مرة .

وانظر المثل وخبره في الميداني ٢/٦٨ ، واللسان (زهم) .

«٨٢» عَجَائِزاً يَذْكُرْنَ شَيْئاً ذاهِبَا
يَخْضِبْنَ بالحِنَّاءِ شَيْباً شَائِبَا
يَقُلْنَ : كُنَّا مَرَّةً شَبَائِبَا

مَصْدَرُ شَبَّ شَبّاً و شَبَاباً (١) .

و يقال : المالُ مأْسُورٌ ، و مأْزُولٌ ، بِمَعْنَى مَحْبُوسٍ .

و يقال : قَدِ اسْتَيْهَرْتُ أنَّكمْ عَلَى خَيْرٍ ، و مَعْنَاهُ اسْتَيْقَنْتُ .

قال الكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ بَحْرٌ لُجِّيٌّ و لِجِّيٌّ ، و سُخْرِيٌّ و سِخْرِيٌّ (٢) .

و يقال : رَحُبَتْ بلادُكَ مَرْحباً ، و طُلَّتْ (٣) ! رَحَابَةً ،

« ٨٢ » وفي اللسان (شبب) : « قال الأزهري : شَبَائِبُ جمع شَبَّةٍ لا شَابَّةٍ ، مثل ضَرَّةٍ وضرائر » . وما أشبه ذلك أن يكون . والأشطار الثلاثة في اللسان (شبب) ، والثاني والثالث منها في ليس ٦٠ .

(١) في الأصل المخطوط : شَبائِباً .

(٢) السُّخْرِيُّ ، بالضم والكسر : الاسم من السخر وهو الاستهزاء ، ومن السُّخْرة وهو الاستخدام بلا أجرة .

(٣) رَحُبَتْ : اتّسعت . و طُلَّتْ : أي أصابها الطَّلُّ ، وهو المطر الخفيف والندى . وهذا القول دعاء ، ومعناه اتّسعت بلادك وأُمْطِرَتْ !

ورَحباً ، ورُحْباً ورُحُباً ، يُثَقَّلُ ويُخَفَّفُ . وأرْحَبَ اللهُ بلادَكَ ! إرْحاباً ، بذلكَ المعْنَى . ورَحِبَتْ (١) بلادُكَ ، لُغَةٌ .

ويقـال : فِيهِ عَلَيْكَ غِلْظَـةٌ ، وغُلْظَةٌ ، وغَلْظَةٌ . ثَلاثُ لُغَاتٍ .

وحَكَى عِيسَى بْنُ عُمَرَ (٢) ، عَنِ الفَرَزْدَقِ ، فِيمَا ذَكَـرَه الكِسَائِيُّ ، قَالَ ، سَمِعْتُ الفَرَزْدَقَ يَقولُ : نَقَدْتُ لهَا مِائَةً ، بِمَعْنَى نَقَدْتُها .

وقال الغَنَوِيُّ : هذا مَا لاَ تُرِدْهُ ، وهذا مَا لاَ تَعْرِضْ لَهُ . فَوَصَلَ مَا بحَرْفِ النَّهْيِ .

---

(١) في الأصل المخطوط : رَحُبَتْ ، بضم الحاء .

(٢) هو عيسى بن عمر الثقفي ، مولى لهم ، من علماء البصرة الأقدمين . ترجمته في الفهرست ٦٢ ـ ٦٣ ، والمعارف ٢٣٥ ، والسيرافي ٣١ ـ ٣٣ ، والزبيدي ٣٥ - ٤١ ، والمراتب ٢١ ، ونزهة الألباء ٢٥ ـ ٣١ ، والإنباه ٢/٣٧٤ ـ ٣٧٧ ، ومعجم الأدباء ١٦/١٤٦ ـ ١٥٠ ، وطبقات القراء ١/٦١٣ ، والبغية ٣٧٠ ، والمزهر ٢/٣٩٩ ، وبروكلمان ١/٩٩ ، والذيل ١/١٥٨ .

ويقال : خَرَجَ القَوْمُ يَتَسَعَّدُونَ . مَعْنَاهُ يَطْلُبُونَ مَرَاعِيَ السَّعْدَانِ (١) .

وقال : إِذَا فَعَلْتَ مَا تُؤْمَرُ بِهِ أَقْرَبْتَ وأَحْبَبْتَ . مَعْنَاهُ صِرْتَ قَرِيباً حَبِيباً .

[٢٠٢ ا] وقال المُجَاشِعِيُّ : / [و] اللهِ رَبِّ السَّمَائِهْ ، فوَصَلَ بالهاءِ .

ويقال : إِنَّهُ لَسَقِيُّ العِرْقِ ، إِذَا قَيَّحَ وَتِينُهُ (٢) .

ويقال : شَيْخٌ ثِمَّةٌ ، ومُنْثَمٌّ ، وهُوَ الفَانِي كِبَراً .

وقال العُقَيْلِيُّ : شَفَّيْتُ عَلَى الأَمْرِ العَظِيمِ ، بِمَعْنَى أَشْفَيْتُ .

وأَهْلُ الحِجَازِ يُثَقِّلُونَ الوَسْمَةَ ، فيَقُولُونَ : الوَسِمَةُ (٣) .

---

(١) السعدان : نبتة غبراء اللون حلوة ، يأكلها كل شيء ، وليست بكبيرة ، ولها إذا يبست شوكة يقال لها حسكة السعدان . ومنبت السعدان سهول الأرض ، وهو من أطيب مراعي الإبل ما دام رطباً . ولذلك قيل في المثل : مَرْعىً ولا كالسعدان .

(٢) الوتين : عرق كبير يتصل بالقلب ، يجري فيه الدم .

(٣) وهي شجر له ورق أسود يُخْتَضَبُ به الشعر .

وقال : أَبْقَى السِّفَارُ مِنْهَا جَنَاجِناً * ، وَاحِدُهَا جَنْجَنٌ ، وجِنْجِنٌ ** (١) .

والعَرَبُ تُسَمِّي المِقْرَاضَ : المِقْرَضَ ، والمِقْرَاضَانِ ، والمِقْلَمَ ، والمِقْلَمَانِ ، والمَقْلَمَانِ (٢) .

ويقال : أَرَافَ القَوْمُ ، مِنَ الرِّيفِ ، فَهُمْ مُرِيفُونَ . ولَيْسَتْ

---

* قال ابْنُ خالَوَيْهِ : جَنَاجِنَ ، بِغَيْرِ صَرْفٍ .

** وزَادَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣) : جُنْجُونٌ .

---

(١) وهي أطراف الأضلاع مما يلي قَصَّ الصدر وعظمَ الصُّلْب .

(٢) من قَلَمْتُ الشيء إذا قطعته ، ولذلك قيل للقراض مِقْلَم ، لأنه يقطع به .

(٣) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي صاحب الجمهرة في اللغة ، من علماء اللغة المشهورين ، وهو بصريّ . ترجمته في الفهرست ٩١ - ٩٢ ، والزبيدي ٢٠١ ، والمراتب ٨٤ ، والمرزباني ٤٦١ ، وتاريخ بغداد ٢/١٩٥ - ١٩٦ ، واللآلي ١٤٤ ، ونزهة الألباء ٣٢٢ - ٣٢٦ ، والإنباه ٣ / ٩٢ - ١٠٠ ، ومعجم الأدباء ١٨ / ١٢٧ - ١٤٣ ، والبغية ٣٠ - ٣٣ ، والمزهر ٢ / ٤٠٩ ، والخزانة ١ / ٤٩٠ - ٤٩١ ، وبروكلمان الذيل ١/١٧٢ .

بالوَجْهِ . و رَافَتِ البِلادُ تَرِيفُ رِيفاً ، كَمَا تَقُولُ : أَخْصَبَتْ خِصْباً و إِخْصَاباً .

و يقال : أَعَاهَ القَوْمُ ، مِنَ العَاهَةِ ، فَهُمْ مُعِيهُونَ ، و أَعْوَهُوا فَهُمْ مُعْوِهُونَ ، و الأَوَّلُ هُوَ الوَجْهُ . وعَاهَتِ البِلادُ ، فَهِيَ تَعُوهُ عَاهَةً وعَوْهاً و عُؤُوهاً ، و هُوَ الدَّاءُ و الأَمْرَاضُ[1] .

و قال الكِسَائِيُّ : لَمْ أَسْمَعْها في الآفَةِ ، و قِيَاسُها أَآفَ[2] القَوْمُ ، فَهُمْ مُؤْيِفُونَ ، و هُوَ قِيَاسٌ عَلَى العَاهَةِ . و آفَتِ البِلادُ ، فِهِيَ تَؤُوفُ أَوْفاً و آفَةً و أُؤُوفاً .

و يقال: مَا نَفْسِي لَكَ بِتَمَرٍ بهذا الأَمْرِ ، أيْ بطَيِّبَةٍ .

و يقال : سُرِقَتْ زَافِرَةُ فُلانٍ ، إِذَا سُرِقَتْ نَاقَتُهُ بِمَا عَلَيْها مِنْ أَدَاتِها .

---

(١) يقال ذلك كلّه خاصّة في الأمراض والآفات التي تصيب أموال الناس من الثمار والزروع والماشية والإبل .

(٢) في الأصل المخطوط : أأفَ .

ويقال : شَرِبَتِ الإبلُ المُمَارِيَةَ ، وهِيَ أَوَّلُ سَقْيَةٍ في أَوَّلِ النَّهارِ . والثَّانِيَةُ المُلَيْسَاء ، وهُوَ في الضُّحَى الأَكْبَرِ . والثَّالِثَةُ الوَقْبَاء ، وهِيَ نِصْفَ النَّهارِ . فَيُقالُ : شَرِبَتِ المُمَارِيَةَ ، والمُلَيْسَاء ، والوَقْبَاء ، إذَا شَرِبَتْ ذلكَ في يَوْمٍ واحِدٍ .

ويقال : أَبْهَزْتُ الرَّجُلَ ، أُبْهِزُهُ إبْهازاً ، أيْ نَكَّلْتُهُ ، ونَكَّلْتُ بِهِ .

ويقال : اعْزِلْ عَنَّا جَثَّ هذا الجَرَادِ ، أي المَيِّتَ مِنْهُ .

ويقال : قَدْ آمَتِ القِدْرُ ، فهِيَ تَئِيمُ إياماً وأُيوماً ، وذلكَ إذَا دَخَّنَتْ ، وتَغَيَّرَ رِيحُها .

ويقال في المَرْأَةِ : آمَتْ مِنْ زَوْجِها ، تَئِيمُ إياماً وأُيوماً وأَيْمَةً (١) .

ويقال : هِضْمُ الوَادِي ، وأَهْضَامُهُ ، ومَعْنَاهُ ناحِيَتُهُ ، ونَواحِيهِ .

---

(١) يقال لها ذلك إذا مات عنها زوجها أو قتل ، وهي تصلح للأزواج لأن فيها سُؤْرة من شباب .

و يقال : الثُّكَنُ مِنَ الأَرْضِ نَوَاحِيهَا ، واحِدُها ثُكْنَةٌ . و الثُّكَنُ مِنَ النَّاسِ : الجَمَاعَاتُ . و الحُفَنُ مِنَ الأَرْضِ : نَوَاحٍ مِنْها فِيها مِيَاهٌ . قَالَ الشّاعِرُ في ثُكَنِ الأَرْضِ :

«٨٣» غَيْثٌ إِذَا نَزَلَ العَافُونَ سَاحَتَهُ ... عَادَ الوَلِيُّ لَهُ مُسْتَأْسِدَ الثُّكَنِ

و يقال : عَصَبَتِ الإِبِلُ بالماءِ ، تَعْصِبُ عُصُوباً ، إِذَا دَارَتْ حَوْلَهُ ، و حَامَتْ . قَالَ الرّاجِزُ :

«٨٤» قَدْ عَلِمَتْ أَنِّي إِذَا الوِرْدُ عَصَبْ
وثَارَ أَطْرَافُ العَجَاجِ ، فانْتَصَبْ
مِنَ السُّقَاةِ صَالِحٌ يَوْمَ لَبَبْ

« ٨٣ » لم أجد هـذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

والوليّ : المطر الذي يأتي بعد الوسميّ ، سمّي وليّاً لأنه يلي الوسميّ ، أو هو المطر الذي يأتي بعد المطر ، سمّي بذلك لأنه يلي ما قبله ، ويبدو لي أنه المراد هاهنا . والمستأسد : من استأسد النبت إذا طال وبلغ غايته .

« ٨٤ » وبعد الأشطار شطر رابع :

إذا نَعى زَوْجُ الفَتَاةِ بالعَرَبْ

والأشطار الأول والثالث والرابع في البلدان ٥/١٠ ، والشطر الأول في المقاييس ٣٤٠/٤ .

و لَبَبٌ : مَاءٌ . و قَالَ آخَرُ :

إِنِّي إِذَا مَا خُورُهَا عَصَبْنَ بِي «٨٥»
وقَالَ كُلُّ عَاجِزٍ : بَرَّحْنَ بِي
/ فَـلاَ أُبَالِي أَنْ يَهِضْنَ مَنْكِبِي [٢٠٢ ب]

و العَرَبُ تُذَكِّرُ حُلْوَانَ و هَمَذَانَ و خُرَاسَانَ ، و مَا أَشْبَهَهَا ٥
مِنَ البِلادِ إِذَا نَوَوا البَلَدَ ، فإِنْ نَوَوا البَلْدَةَ أَنَّثُوا . و أَنْشَدَ
الكِسَائِيُّ عَنْهُمْ :

سَقْياً لِحُلْوَانَ ذِي الكُرُومِ و مَا صُنِّفَ ☆ مِنْ تِينِهِ و مِنْ عِنَبِهْ «٨٦»

☆ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ مُجَاهِدٍ (١) عَنِ السِّمَّرِيِّ (٢)
عَنِ الفَرَّاءِ ، صَنَّفَ : نَضِجَ .

« ٨٥ » لم أجد هذه الأشطار في المراجع التي نظرت فيها .
والخُورُ : الإبل الحمر إلى الغبرة ، رقيقاتُ الجلود ، طوال الأوبار ،
ووبرها أطول من سائر الوبر ، وتكون غزاراً . واحدتها خَوَّارَة ،
وجمعها على غير قياس .

« ٨٦ » هـذا البيت لعُبَيْدِ اللهِ بْنِ قيسِ الرُّقَيَّاتِ . ويروى
لابْنِ أَحْمَرَ أيضاً . وصلته بعده :
تَخِلُ مَوَاقِيرُ بالفِنَاءِ مِنَ الـ ـبَرْنِيِّ ، يَهْتَزُّ ثَمَّ فِي سَرَبِهْ —

ـــ أَسْوَدُ ، سُكَّانُه الحَمَامُ ، فما تَنْفَكُّ غِرْبانُهُ على رُطَبِهْ

من قصيدة يمدح بها ابن قيس الرقيات عبد العزيز بن مروان ، مطلعها :

لم يَصْحُ هذا الفؤادُ من طَرَبِهْ وَمَيْلِه في الهَوَى ، وفي لَعِبِهْ

وحُلْوانُ في عِدَّة مواضع . حُلوان العراق : وهي في آخر حدود السواد مما يلي الجبالَ من بغداد ، وأكثر ثمارها التين ، وهو في غاية من الجودة . وحلوان : قرية من أعمال مصر ، بينها وبين الفسطاط نحو فرسخين من جهة الصعيد ، مشرفة على النيل ، وهي المقصودة في البيت لأن الممدوح كان والياً على مصر . ومعنى صُنِّفَ على الرواية الثانية : مُيِّزَ بعضه من بعض ، وصَنَّفَ على الرواية الأخرى من صَنَّفَت الشجرة : إذا طلع ورقها ، أو بمعنى نضج كما قال ابن خالويه في الحاشية . والمواقير : من الوَقْر ، وهو الحَمْل ، وأَوْقَرَت النخلة : إذا كثر حملها . ونخلة مُوقِرَةٌ ومُوقِرٌ ، ومُوقَرَةٌ ومُوقَرٌ على غير القياس لأن الفعل ليس منها ، وميقار : أي كثيرة الحمل ، والجمع : مواقر ومواقير . والبَرْنِيّ : ضرب من التمر أحمر مشرب بصفرة ، وهو من أجود التمر ، قال أبو حنيفة : أصله من الفارسيّ ، فالبارُ : الحَمْلُ ، ونِيّ : تعظيم ومبالغة . والشَّرَب : واحدته الشَّرْبَةُ ، وهي الصَّفُّ من الكَرْم والنخل .

والقصيدة في ديوان ابن قيس الرقيات ١٢ - ١٦ . والأبيات الثلاثة في البلدان ٢ / ٢٩٤ . والبيت الأول في المقاييس ٣ / ٣١٤ ، والصحاح واللسان والقاموس (صنف) ، واللسان (حلا) .

(١) هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، شيخ القراء في بغداد في زمنه ، توفي سنة ٣٢٤ . ترجمته في الفهرست ٤٧ ، وتاريخ بغداد ٥/١٤٤-١٤٨ ، ومعجم الأدباء ٥/٦٥-٧٣ ، وطبقات القراء ١/١٣٩-١٤٢ .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن الجهم بن هارون السِّمَّري الكاتب النحوي . والسِّمَّري نسبة إلى سِمَّر ، وهو بلد بين البصرة وواسط في العراق . ترجمته في الإنباه ٣/٨٨ ، ومعجم الأدباء ١٨/١٠٩ - ١١٠ ، والبلدان ٣/٢٤٦ . وذكره السيوطي في البغية ٤١١ بين الذين رووا عن الفراء وحدثوا بكتبه .

و قال الأعْرَابِيُّ لمـّا عَرَضَ لِلْكِلابِ الصَّيْدُ : عَرِسَتْ فَلَمْ تَدْرِ في إِثْرِ هذا تأْخُذُ أمْ في إِثْرِ ذَا ، بِمَعْنَى دَهِشَتْ .

و يقال : جَمَلٌ عَيْتُومٌ ، بالتَّاءِ ، و كذلكَ عَيْثُومٌ ، و كذلكَ في الرَّجُلِ ، و هُوَ العَظِيمُ الضَّخْمُ .

و يقال: دَسَمَ أَثَرُ فلانٍ ، و خَبَرُهُ ، يَدْسَمُ و يَدْسُمُ ، بِمَعْنَى خَفِيَ ، دَسْماً و دُسُوماً .

و يقال : ادْسُمِ الطَّعْنَةَ ، و ادْسِمْ ، أيْ سُدَّها . و كذلكَ في القَارُورَةِ ، و هُوَ دِسَامُها ، و هُوَ مَا سُدَّتْ بِهِ ، و هُوَ العِفَاصُ .

و يقال : مَرَّ بِنَا حَضِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ . و النَّفِيضَةُ : الطَّلِيعَةُ . و قَالَتِ الجُهَنِيَّةُ :

يَرِدُ المِيَاهَ حَضِيرَةً و نَفِيضَةً   وِرْدَ القَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ «٨٧»

« ٨٧ » هذا البيت لسُعْدَى بنت الشَّمَرْدَلِ الجهنية ، من قصيدة لها في رثاء أخيها أَسْعَدَ بن مَجْدَعَةَ . وكانت بَهْزٌ من بني سُلَيْم قد قتلته . مطلعها : —

و يقال : بَنَيْتَ أمْرَكَ عَلَى دَسمٍ قَبْلَهُ ، أيْ أثرٍ قَبْلَهُ .

و يقال : صَغَى القَمَرُ ، يَصْغَى ، و أصْغَى يُصْغِي ، و صَغِيَ يَصْغَى ، و ذلكَ إذَا غابَ .

ـ أمِنَ الحَوَادِثِ والمَنُونِ أرَوَّعُ وأبِيتُ لَيْلِي كلَّه لا أهْجَعُ

وصلة البيت قبله وبعده :

جادَ ابنُ مَجْدَعَةَ الكَمِيُّ بِنَفْسِهِ ولقد يَرَى أنَّ المَكَرَّ لأشْنَعُ

وَيْلُمِّهِ رجلًا يُلِيذُ بِظَهْرِهِ إبِلًا ، وتَسَّالُ الفَيَافِي أرْوَعُ

يَرِدُ المِيَاهَ . . . .

وبِهِ إلى أخرى الصِّحَابِ تَلَفُّتٌ وبه إلى المَكْرُوبِ جَوْيٌ زَعْزَعُ

والحضيرة : الجماعة من الناس ، عشرة أو أقل . والتُّبَّع : الظل لأنه يتبع الشمس . واسمئلاله : بلوغه نصف النهار وضموره .

وقد اخْتُلِفَ في اسم هذه الجهنية ، فقيل : هي سلمى بنت مجدعة الجهنية ، وقيل : سعدى بنت الشمردل الجهنية (انظر اللسان : نفض) . وجعل ابن الشجري أخاها أسعد هذلياً ، ويبدو أنه أخوها لأمها .

والقصيدة في الأصمعيات ١٠٤ – ١٠٨ . وأبيات منها مع بيت الشاهد في حماسة ابن الشجري ٨١ – ٨٢ . وبيت الشاهد وحده في الهمز ٢٦ ، والاشتقاق ١٢٧ ، والإصلاح ٣٩٢ ، والمقاييس ١/٣٦٣ ، ٢/٧٦ ، ٥/٤٦٢ ، ونظام الغريب (منسوباً إلى ليلى الأخيلية) ١١١ ، ١٨٩ ، والألفاظ ٤٢ ، وشرح الحماسة للتبريزي ١/٥٦ ، وأمالي الزجاجي ٩١ ، والصحاح (حضر ، نفض ، تبع : منسوباً إلى أبي ذؤيب) ، واللسان (حضر ، نفض ، تبع ، سمأل) . وعجزه في الصحاح (سمل) .

و قال أبو عُبَيْدَةَ ، يُقالُ : رَجُلٌ نَبْعٌ ، إذَا كانَ كَمِيشاً (١) في الحَاجَةِ خَفِيفاً . و يُقالُ : رَجُلٌ خِرْوَعٌ ، إذا كَانَ ثَقِيلاً بَطِيئاً في الحَاجَةِ .

و يقال : أَلْحِقِ الحِسَّ بالإِسِّ ، و الحَسَّ بالأَسِّ ، و الحِشَّ بالإِشِّ ، و مَعْنَاهُ أَلْحِقِ الشَّرَّ بالشَّرِّ .

و قال ، سَمِعْتُ الفَرَّاءَ يَقولُ : سَمِعْتُ ظِفْرٌ و ظُفْرٌ و أُظْفُورٌ و أُظْفُورَةٌ ، و سَطْرٌ و سَطَرٌ و أُسْطُورَةٌ ، حَكَاها يُونُسُ . و قَالَ زِكْرِيَاءُ الأَحْمَرُ (٢) ، فِيمَا ذَكَرَ لَنَا عَنْهُ ، العَرَبُ تَقولُ : رَجُلٌ أُسْطُورَةٌ ، إذَا كانَ يُسَطِّرُ الكَلامَ ، و يُجَوِّدُهُ ☆ .

☆ أيْ يُجَوِّدُهُ ، الأَصْلُ .

---

(١) الكميش : الرجل السريع الماضي العزوم في أموره .

(٢) يبدو أنه أعرابي فصيح من الذين كانوا في البصرة . وقد ذكره في الفهرست ٧٠ بين فصحاء الأعراب البصريين ، وفيه : أبو زكريا الأحمر .

ويقال : مَلَأْتَ في القَوْسِ ، وأَمْلَأْتَ ، إِذَا أَغْرَقْتَ نَزْعاً (١) فِيهَا .

ويقال : ضِمْ لنَا وَضماً (٢) نَجْعَلْ عَلَيْهِ اللَّحْمَ . ويُقالُ : أَوْضَمْتُ اللَّحْمَ ، إِذَا اتَّخَذْتَ لَهُ ذلكَ الوَضَمَ ، وجَعَلْتَهُ عَلَيْهِ .

ويقال لِلرَّجلِ إِذَا كانَ قَتَّالاً لِلرِّجالِ : قَدْ رَابَ دَمُهُ ، يَرُوبُ رَوْباً ، مَعْنَاهُ حَانَ أَجَلُهُ . أُخِذَ مِنْ رَوْبِ اللَّبَنِ ، إِذَا أَدْرَكَ .

وقال الكِسَائِيُّ : تَمِيمٌ تَقولُ في الجَدَايَةِ (٣) بالفَتْحِ ، وقَيْسٌ تَكْسِرُ فيَقُولونَ : جِدَايَةٌ . والجَمْعُ جِدَايَاتٌ وجَدَايَا . وأَنْشَدَ :

---

(١) نَزَعَ القوسَ : إذا جذبها ، أي جذب الوتر ليرمي .

(٢) الوضم : كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب أو غيره يوقى به من الأرض . ووَضَمَ يضِم : إذا عمل وضماً .

(٣) الجَداية والجِداية : الذكر والأنثى من أولاد الظباء إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة وعدا وتشدّد ، وهو بمنزلة الجدي من المعز .

وكأنّما التفتت بجيدِ جدايةٍ ... رَشَأٍ مِنَ الرّبعِيِّ حُرٍّ أرثمِ «٨٨»

ويقال: رَجُلٌ أُيّادٌ، وامرأةٌ أُيّادةٌ، وبعيرٌ أُيّادٌ، وناقةٌ أُيّادةٌ، إِذَا كانت قويّةً شديدةً.

ويقال: امرأةٌ لَفُوتٌ، إِذَا تزوّجت ولها ولدٌ حُبّاً للرِّجالِ. واللَّفُوتُ: الكثيرةُ الالتفاتِ أيضاً.

ويقال: خَتَرَ فلانٌ في الحيِّ أيّاماً، أي أقام أيّاماً، يَخْتُرُ ويَخْتِرُ خَتْراً وخُتُوراً وخَتَرَاناً.

«٨٨» ويروى «من الغزلان».

والبيت لعنترة بن شداد العبسي من معلقته المشهورة. وصلته قبله:

يا شاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ له ... حَرُمَتْ عليَّ، وليتَها لم تَحْرُمِ

فبعثتُ جاريتي فقلتُ لها: اذهبي ... فتجسَّسي أخبارَها لِيَ واعلمي

قالتْ: رأيتُ من الأعادي غِرّةً ... والشاةُ مُمكِنةٌ لِمَنْ هو مُرتَمِي

وكأنّما التفتت . . . .

والرشأ من الظباء: الصغير إذا قوي وتحرّك ومشى مع أمه. والأرثم: من الرَّثَم، وهو بياض في طرف الأنف أو في الشفة العليا، يُستَحَبّ في الخيل خاصّة.

والمعلقة في ديوان عنترة ١٤٢ – ١٥٤، والبيت فيه ١٥٢. وانظر المعلقة في كتب المعلقات وشروحها.

و يقال : نَجَرَهُ الحرُّ حَتَّى لَغِيَ بالماءِ لَغىً ، مَعْنَاهُ أُولِعَ . و إِنَّما سُمِّيَ شَهْرُ نَاجِرٍ (١) مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ .

و يقال في اللَّيْلِ إِذَا اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ : اخْتَلَطَ اللَّيْلُ بالتُّرَابِ .

[٢٠٣ ا] / و يقالُ ذلكَ في الأَمْرِ إِذَا أَشْكَلَ عَلَى القَوْمِ و اخْتَلَطَ .

و يقال لِلِّصِّ : خِمْعٌ ، و لِلْجَمَاعَةِ أَخْمَاعٌ . و أَصْلُ ذلكَ في الذِّئْبِ ، يُقالُ : خِمْعٌ ، و هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ .

و قال الكِسَائِيُّ ، سَمِعْتُ أَعْرَابِيّاً يَقولُ : حَكَوْتُ ، فَأَنَا أَحْكُو . و الكَلامُ الجَيِّدُ أَحْكِي .

و يقال : أَخَذَ فُلاناً السُّحَافُ ، و هُوَ السُّلُّ . و يُقالُ إِذا دَعَا عَلَيْهِ : إِنْ كانَ كاذِباً فَسَحَفَهُ اللهُ ! و هُوَ في غَيْرِ ذلكَ المَغْنَى . و مَعْنَاهُ قَشَرَهُ اللهُ ، و لَحَاهُ . و هُوَ مِنْ سَحَفْتُ الشَّيْءَ : قَشَرْتُهُ . و يُقالُ : جاءَ مَطَرٌ يَسْحَفُ الأَرْضَ ، أَيْ يَقْشِرُها .

و يقال : اقْتَتَلَهُ الحُبُّ ، و اقْتَتَلَهُ الجِنُّ ، بِمَعْنَى اخْتَبَلَهُ الجِنُّ . و هذا مُقْتَتَلُ الجِنِّ ، كَمَا تَقولُ : مُخْتَبَلُ الجِنِّ . و أَنْشَدَ :

---

(١) اسم قديم من أسماء الشهور عند العرب في الجاهلية . ويكون في شدة القيظ . قيل هو رجب ، وقيل صفر ، وقيل كل شهر من شهور الصيف ناجر .

هَيا ظَبْيَةَ الوَادِي ألاَ لاَ تُروِّعي ... وأجْنَي جَنى وَادِيكِ ثمَّ خَلاَ لكِ «٨٩»

صَرَاكِ جَلاَلُ المالِكِيَّةِ بَعْدَ مَا ... رَأَيتُ لِنَبْلِي فُرْصَةً في طِحَالِكِ

فَلوْمَا هَوَاهَا و الَّذِي أنا عَبْدُهُ ... لَكَانَ بكَفِّيَّ الغَدَاةَ اقْتِتَالكِ

و يقال : مَا أَدْرِي مَا ثَبرَكَ عَنِّي ؟ وعَظَاكَ ، و بَظَاكَ عَنِّي، مَعْنَاهُ حَبسَكَ .

و يقال أيْضاً في الدُّعَاءِ عَلَيْهِ : مَا لَهُ ، عَظَاهُ اللهُ ! و بَظَاهُ . كأنَّهُ قَالَ : حَبَسَهُ اللهُ عَنِ الخَيْرِ .

و يقال : مَالٌ ذُو ندْهَةٍ ، مَعْنَاهُ ذُو كَثْرَةٍ .

« ٨٩ » لم أجد هذه الأبيات في المراجع التي نظرت فيها .

والجَنَى : الثمر ما زال رطباً . وخلا لكِ : أي أنت حرّة ، فاذهبي أنّى تشائين . وصَرَاكِ : أي حفظك ونجّاكِ . واقتتالك : بمعنى قتلك ها هنا .

ولمجنون بني عامر أبيات في معنى هذه الأبيات . جاء في اللسان (روع) : وقال مجنون قيس بن معاذ العامري ، وكان وقع في شراكه ظبية ، فأطلقها وقال :

أيا شِبْهَ ليلى ، لا تُراعي ، فإنني ... لكِ اليومَ من وحشيّةٍ لَصديقُ

ويا شِبْهَ ليلى ، لا تزَالي بروضةٍ ... عليكِ سحابٌ دائم وبُروقُ

أقول ، وقد أطلقتها من وَثاقها: ... لأنتِ لِليلى ، ما حييتُ ، طليقُ

فعيناكِ عيناها ، وجيدُكِ جيدُها ... سوى أنّ عظم الساق منك دقيقُ

و يقال : أَصَبْتُ مِنْهُ نَدْهَةً مِنْ مَالٍ ، و هِيَ العَطِيَّةُ الجَزْلَةُ .

و يقال : أَهِلْتُ بِفُلانٍ ، فأنا آهُلُ بِهِ ، و آهِلُ بِهِ ، و آهَلُ بِهِ ، ثَلاثُ لُغَاتٍ ، و وَدَقْتُ بِهِ ، فأنا وَادِقٌ بِهِ . و ذلكَ إِذَا فَرِحتَ بِهِ ، و اسْتَأْنَسْتَ بِهِ .

و يقال : امْرَأَةٌ مُبَتَّلَةٌ ، و هِيَ الحَيِيَّةُ . و أَنْشَدَ :

«٩٠» مُبَتَّلَةٌ غَرَّاءُ ذَاتُ وَسَامَةٍ   مِنَ الهَيْضَلاتِ اللاَّبِسَاتِ البَرَاقِعِ

و الهَيْضَلَةُ : النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ أَيْضاً ، و الهَيْضَلَةُ : الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، و الهَيْضَلَةُ : أَصْوَاتُ النَّاسِ .

و يقال : مَصَعَ مَالُ فُلانٍ ، و امْتَصَعَ ، إِذَا تَفَرَّقَ و ذَهَبَ . و قَدْ مَصَعَ لَبَنُ النَّاقَةِ ، إِذَا ذَهَبَ و نَقَصَ . و أَمْصَعَ القَوْمُ ، إِذَا ذَهَبَتْ أَلْبَانُهُمْ و أَمْوَالُهُمْ . و قَالَ الرَّاجِزُ :

« ٩٠ » لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

والهيضلة من النساء : الضخمة النَّصَفُ ، وهي التي بين الشابة والكهلة ، كأنها بلغت نصف عمرها .

أَصْبحَ حَوْضَـاكَ لِمَنْ يَرَاهُمَا «٩١»

مُسَمَّلَيْنِ مَاصِعاً قِرَاهُمَـــا

والمُصَعَةُ : ثَمَرُ العَوْسَجِ . يُقالُ : قَدْ أَمْصَعَ العَوْسَجُ ، إذا أَثْمَرَ . وهُوَ حَبٌّ أَحْمَرُ يُؤْكَلُ .

ويقال : ناقَةٌ جَرُورٌ ، إذَا وَضَعَتْ آخِرَ الإِبلِ بِشَهْرٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذاكَ . وناقَةٌ جَرُورٌ ، إذَا كانَتْ تَشْرَبُ آخِرَ الإِبلِ .

وناقَةٌ خَصُوفٌ ، وهِيَ الَّتي تُعَجِّلُ في أَوَّلِ الرَّبيعِ النِّتاجَ ، وتَضَعُ قَبْلَ الإِبلِ . يُقالُ : قَدْ خَصَفَتْ تَخْصِفُ خَصْفاً وخُصُوفاً . ويُقالُ : ذَوْدٌ[1] خُصُفٌ ، إذا كُنَّ كذاكَ .

ويقال : كَرْكَرْتُهُ عَنِّي ، مَعْناهُ دَفَعْتُهُ .

« ٩١ » الشطران في اللسان (مصع ، سمل) .

وسَمَّلَ الحوضُ : لم يخرج منه إلا ماءٌ قليل ، من السَّمْلَةِ والسُّمْلَة : وهي بقية الماء في الحوض وقد استعار مصع للماء . القرى : ما اجتمع من الماء في الحوض هاهنا .

(١) الذَّوْدُ : القطيع من الإبل ، من الثلاث إلى التسع ونحو ذلك ، ولا يكون إلا من الإناث دون الذكور .

ويقال: تَكَرْكَرَ القَوْمُ، إِذَا أَقَامُوا، ولَمْ يَمْضُوا لِسَبِيلِهِمْ.

ويقال: كَرْكِرْ مَالَكَ، وَوَرِّعْهُ، أيِ احْبِسْهُ.

ويقال: هُوَ أَحْكَى / مِنَ القِرْدِ (١). [٢٠٣ ب]

وأَزْنَى مِنْ دُبٍّ (٢).

وأَكْيَسُ مِنْ قِشَّةٍ (٣)، وهُوَ وَلَدُ القِرْدِ.

وأَغْدَرُ مِنْ ذِئْبٍ (٤).

وأَوْفَى مِنَ السَّمَوْءَلِ (٥).

---

(١) لأنه يحكي الإنسان في أفعاله سوى المنطق. وهذا القول مَثَلٌ (انظر الميداني ١/٢٢٩).

(٢) وهو مثل. يقال: أزنى من هِجْرِسٍ. وفُسِّر بالقرد والدبّ (انظر الميداني ١/٣٢٦).

(٣) وهو مثل يضرب للصِّغار خاصة، في الفطنة والكَيْس (انظر الميداني ٢/١٦٩).

(٤) وهو مثل يضرب في الغدر (انظر الميداني ٢/٦٧).

(٥) وهو مثل يضرب في الوفاء. والسموءل هو السموءل بن غريض ابن عادياء اليهودي، من أهل تيماء في شمال الحجاز. وهو أشعر شعراء ـ

وأَبَرُّ مِنَ العَمَلَّسِ [1]. وكانَ العَمَلَّسُ رَجُلاً في الجاهِلِيَّةِ، عُمِّرَ أَبَواهُ، فكانَ يَحُجُّ كُلَّ سَنَةٍ بواحِدٍ مِنْهُما عَلَى عُنُقِهِ. ولهُ حَدِيثٌ.

ويقال: أَبَرُّ مِنَ النَّسْرِ، أَيْضاً، وذلكَ أَنَّهُ يَزُقُّ أَبَوَيْهِ، كَمَا كانا يَفْعَلانِ بِهِ.

— يهود في العربية. وكان امرؤ القيس الكندي الشاعر قد استودعه سلاحه حين ذهب إلى قيصر الروم. فسار إليه الحارث بن أبي شَمِر الغسّاني، فطلبه ليأخذ السلاح. فأغلق السموءل حصنه الأبلق دونه، واعتصم فيه. فأخذ الحارث ابناً له خارجاً من القصر، وناداه، فقال: إما أن تؤدّي إليّ السلاح، وإما أن أقتله. قال: اقتله، فلن أؤديها إليك، ووفى! والقصة مشهورة معروفة في كتب الأدب. وترجمة السموءل وقصته في طبقات الشعراء ٢٣٥-٢٣٧، والأغاني ١٩/٩٨-٩٩، واللآلي ٥٩٥ - ٥٩٦، والميداني ٢/٣٧٤ - ٣٧٥، والعيني ٢/٧٦، والمعاهد ١/٣٨٨ - ٣٩١، وبروكلمان ١/٢٨ - ٢٩.

(١) وهو مثل يضرب في برّ الوالدين. ويقال أيضاً: أبرّ من فَلْحَس، وهو رجل من شيبان حمل أباه على عاتقه حتى أحجّه. (وانظر المثلين في الميداني ١/١١٤).

و يقال : أَعَقُّ مِنْ ضَبٍّ (١)، و ذَاكَ أَنَّهُ يَأْكُلُ وَلَدَهُ .

و يقال : أَبْصَرُ مِنْ عُقَابِ مَلاَعَ (٢) ، يَا هـذا ، فِيمَنْ جَعَلَهُ بَلَداً .

وأَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ (٣) .

وأَسْمَعُ مِنْ حَيَّةٍ (٤) .

وأَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ (٥) .

---

(١) وهو مثل يضرب في العقوق . ومن عقوق الضبة أنها تأكل أولادها . وذلك أنها إذا باضت حرست بيضها من كل ما قدرت عليه . فإذا نقبت أولادها ، وخرجت من البيض ظنتها شيئاً يريد بيضها فوثبت عليها تقتلها ، فلا ينجو منهـــا إلا الشريد . (وانظر المثل في الميداني ٢/٤٧ - ٤٨) .

(٢) وهو مثل يضرب في حدّة البصر . (وانظر المثل وشرحاً له في الميداني ١/١١٥) .

(٣) وهو مثل يضرب في حدّة البصر أيضاً . (وانظر المثل وشرحاً له في الميداني ١/١١٥ – ١١٦) .

(٤) وهو مثل يضرب في قوة السمع . (وانظر المثل وأشباهاً له في الميداني ١/ ٣٥٥) .

(٥) وهو مثل يضرب في قوة السمع أيضاً . ويقال : أسمع من فرس بِيَهْمَاءَ في غَلَس ، وأبصر من فرسٍ بَهْمَاءَ في غلس . (وانظر المثل الأول في الميداني ١/٣٤٩ ، والثاني فيه أيضاً ١/ ١١٥ .

وأَسْمَعُ مِنْ قِنْقِنٍ ، و قُنَاقِنٍ . و هُوَ الَّـذي يَسْتَنْبِطُ الماء مِنَ الأَرْضِ ، و هُوَ المُهَنْدِسُ ، فإذا وَضَعَ أُذُنَهُ عَلَى الأَرْضِ سَمِعَ دَوِيَّ الماء .

و يقال : أَخْبَثُ مِنَ السِّمْعِ الأَزَلِّ [(١)]. والسِّمْعُ الأَزَلُّ : وَلَدُ الضَّبُعِ مِنَ الذِّئْبِ ، و يُقالُ : وَلَدُ الذِّئْبَةِ مِنَ الكَلْبِ ، و الكَلْبَةِ مِنَ الذِّئْبِ ؛ و يُقالُ لَهُ العِسْبَارُ أَيْضاً .

و أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ [(٢)] ، و هِيَ دُوَيْبَّةٌ [(٣)] .

و أَصْنَعُ مِنْ عَنْكَبُوتٍ .

---

(١) وهو مثل يضرب في شدّة الخبث . ويقال أيضاً : أسمع من سِمْعٍ ، وأسمع من السِّمع الأزلّ (انظر الميداني ١/ ٣٥٢) . ويقال : أخبث من ذئب الخَمَر ، وأخبث من ذئب الغضى (انظر الميداني ١/٢٥٩) .

(٢) وهو مثل يضرب في إحكام الصنعة . والسرفة دويبة مثل نصف عدسة تنقب الشجر ، ثم تبني فيه بيتاً من ألياف تجمعها مثل غزل العنكبوت ، منخرطاً من أعلاه إلى أسفله ، محكم الصنعة كأن زواياه قُوّمت بخط ، تتخذه ناووساً لنفسها . (وانظر المثل وشرحه في الميداني ١/٤١١) .

(٣) دُوَيْبَّة : تصغير الدابّة ، الياء ساكنة ، وفيها إشمام من الكسر ، وكذلك ياء التصغير إذا جاء بعدها حرف مثقّل في كل شيء .

وأَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ (١) .

وأَخْطَبُ مِنْ قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ (٢) .

وأَحْمَقُ مِنْ دُغَةَ (٣) ، وهَبَنَّقَةِ الوَدْعِ (٣) ، وهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ .

وأَحْمَقُ مِنْ رَاعِي ضَأْنٍ ثَمَانِينَ (٣) . وهذا أَعْرَابِيٌّ أَتَى النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ . وكانَ النَّبِيُّ مَرَّ بِهِ في مُهَاجَرِهِ إلَى المَدِينَةِ . فَقَرَاهمْ لَبَناً . فقالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : ائْتِنِي بِيَثْرِبَ . فأَتَاهُ بَعْدَ مَا ظَهَرَ أَمْرُهُ . فَقَالَ لَهُ : احْتَكِمْ .

---

(١) وهو مثل يضرب في شدة العِيّ . وباقل رجل شُهر بِعِيِّه . وبلغ من عيه أنه اشترى ظبياً بأحد عشر درهماً . فمرّ بقوم ، فقالوا له : بكم اشتريت الظبي ؟ فمدّ يديه ، ودلع لسانه ، يريد أحد عشر . فشرد الظبي ، وكان تحت إبطه . (وانظر المثل وحديثه في الميداني ٢/٤٣) .

(٢) ويقال أيضاً : أبلغ من قسّ بن ساعدة . (وانظر المثل في الميداني ١ / ٢٦٢ ، ١ / ١١١) . وهو قسّ بن ساعدة الإيادي ، وكان من حكماء العرب وعقلائهم ، خطيباً شاعراً . ترجمته وأخباره في المعارف ٢٨ ، والمرزباني ٣٣٨ ، والميداني ١/١١١ ، والبيان ١/٤٥ ، ٥٢ ، ١/٣٠٨ - ٣٠٩ ، والخزانة ١/٢٦٧ — ٢٦٨ .

(٣) ورد هذا المثل آنفاً ص ٨٧ و ١٨٨ وسبقت الإشارة إليه .

فَقالَ : ضأْنٌ ثمانونَ . فَقالَ : إنَّ عَجُوزَ بَني إسْرائيلَ كانَتْ أكْيَسَ مِنْكَ . فَقالَ لَهُ أَصْحابُهُ : ومَا حديثُ عَجُوزِ بَني إِسْرائيلَ ؟ وأَنْشأَ يُحَدِّثُهُمْ عَنْها .

قال : إنَّ اللهَ ، عَزَّ وجَلَّ ، أوْحى إلَى مُوسَى أنْ يَحْمِلَ عِظَامَ يُوسُفَ مِنْ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ . وكانَ قَدْ دُفِنَ فِيمَا يُذْكَرُ في تَابُوتٍ مِنْ مَرْمَرٍ ، وجُعِلَ في خَلِيجٍ مِنَ النِّيلِ ، وعَلَيْهِ الماءُ يَجْرِي . ولَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَوْضِعَهُ ☆ غَيْرُ العَجُوزِ . فلمّا خَرَجَ مُوسَى مِنْ مِصْرَ بِبَني إِسْرائيلَ تاهُوا عَنِ الطَّرِيقِ . فَقَالَ مُوسَى : مَا لَنا ؟ فَقالُوا : يا رَسُولَ اللهِ ، نُرَى هذا لِتَخْلِيفِكَ عِظَامَ يُوسُفَ بِمِصْرَ . قالَ : فأَيْنَ قَبْرُهُ ؟ قالُوا : لَيْسَ يَعْلَمُ ذاكَ إلاّ عَجُوزٌ مِنْ بَني إِسْرائيلَ ، يُقالُ لها : فُلانَةُ . قالَ : فأَتاها مُوسَى فِيمَنْ مَعَهُ . وقالَ : بَلْ أَرْسَلَ إِلَيْها . فسأَلَها أنْ تَدُلَّهُ . فَقالَتْ : لاَ ، أوْ تَجْعَلَ

☆ يَعْلَمُ مَوْضِعَهُ ، الأَصلُ .

لي حُكْمِي . قَالَ : فَلَكِ ذَاكِ . قَالَتْ : فَادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي في دَرَجَتِكَ . قَالَ : فَتَلَكَّأَ عِنْدَ ذَاكَ ، و قَالَ : سَلِي غَيْرَ هذا . قَالَ : فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنْ أَعْطِهَا مَا سَأَلَتْ . فَأَعْطَاهَا ذَاكَ .

و يقال : رَجُلٌ ضِفَنٌّ ، مِلْدَمٌ ، خُجَأَةٌ ، ضَوْكَعَةٌ ، ضَفَنْدَدٌ ، وَأَنٌّ . و أَنْشَدَ القَنَانِيُّ فِيهِ (١) :

«٩٢» قَدْرَابَنِي رَجُلٌ فِي القَوْمِ ضَوْكَعَةٌ ضَخْمُ المَرَادِغِ وَأْنٌ* سَابِغُ الكَفَلِ

« المَرَادِغُ » و البَآدِلُ لَحْمُ اللَّبَّةِ و مَا يَلِيهَا ، إِذَا كَانَ رَهِلاً مُسْتَرْخِياً . و أَنْشَدَ :

[٢٠٤ ا] «٩٣» / فَتىً قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لاَ مُتَآزِفٌ ولاَ رَهِلٌ لَبَّاتُهُ و بَآدِلُهْ

---

* وَانٍ أيضاً .

---

(١) من رواة اللغة الفصحاء . وهو أستاذ الفرّاء يروي عنه كثيراً (انظر مثلاً الإصلاح ١٠١ ، ٣٣٤) . والقناني نسبة إلى بئر قنَان وهو موضع (انظر البلدان ٤/٤٠١) .

«٩٢» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

«٩٣» ويروى « لا مُتَضَائِلٌ » و « أَبَاجِلُهْ » .

وهذا البيت من قصيدة في الرثاء . وقد اخْتُلِفَ في قائله اختلافاً شديداً . والسبب في ذلك أن أعدّة شعراء قصائد على الرويّ نفسه ، فاختلطت أبياتهم بعضها ببعض . وورد هذا البيت في شعر ثلاثة منهم . —

ـ أوّلهم العُجَيْر السلوليّ في رثاء رجل من قومه يقال له سليمان بن خالد بن كعب ، هلك في مَرّ الظهران وهو صادر إلى المدينة (انظر اللآلي ٦٠٨) . وفي اللسان (بأدل) أن اسم هذا الرجل سليم . وفي البلدان ١٠٥/٥ أن المرثى ابن عم للعجير اسمه جابر بن زيد كان يكرم العجير كثيراً . والثاني زينب بنت الطثرية في رثاء أخيها يزيد بن الطثرية ، وكانت بنو حنيفة قتلته يوم الفَلَج . والثالث الأبيرد الرياحيّ اليربوعيّ في هجاء رجل من بني عجل اسمه سعد ، كان الأبيرد يتعشق امرأته .

وللشمردل بن شريك اليربوعي قصيدة على الرويّ نفسه يرثي بها أخاه وائلاً ، ولكن ليس فيها بيت الشاهد (انظر أمالي اليزيدي ٣١ - ٣٤) .

وقال أبو علي القالي في الأمالي ٢/ ٨٥ بصدد هذا الخلاف حين أورد أبيات زينب بنت الطثرية : « وفيها أبيات للعجير السلوليّ ولها » . وقال في الأغاني ١١٦/٧ بهذا الصدد أيضاً : « وقالت زينب بنت الطثرية ترثي أخاها يزيد ؛ وعن أبي عمرو الشيباني أن الأبيات لأم يزيد ، قال : وهي من الأزد ؛ ويقال : إنها لوحشيّة الجرميّة » . ثم أورد الأبيات . وقال البكري في اللآلي ٦٠٨ بصدد هذا الخلاف أيضاً حين كلامه على أبيات العجير السلوليّ : « وبيتان من هذا الشعر قد اختُلِفَ في قائلها أشدّ اختلاف . وهما :

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَضائِلٌ ولا رَهِلٌ لَبّاتُهُ وبَآدِلُهْ
يَسُرُّكَ مَظْلُوماً ويُرْضِيكَ ظالماً وكلُّ الذي حَمَّلْتَهُ فهو حامِلُهْ

فقال السكّري : إنها لثور بن الطثرية يرثي أخاه يزيد ، وأنشدهما في أبيات أولها :

أرى الأثْلَ من بَطْنِ العَقيقِ مُجاوِري مُقيماً ، وقد غالَتْ يزيدَ غَوائلُهْ

وأنشد أبو تمام في الحماسة هذ الأبيات لزينب بنت الطثرية ترثي أخاها ـ

وَواحِدُ البَآدِلِ بَأْدَلَةٌ ، وَواحِدُ المَرَادِغِ مَرْدَغَةٌ . ويُقالُ : لَدَمَتِ النائِحَةُ صَدْرَها ، تَلْدَمُهُ وتَلْدِمُهُ . وقَوْلُهُمْ : هِيَ تَلْتَدِمُ ، مِنْ ذَاكَ ، مَعْنَاهُ تَضْرِبُ صَدْرَها . والمِلْدَمُ : الحَجَرُ الَّذي

ـــ يزيد . وقيل إنها لأم يزيد ترثي ابنها . وقيل : إن البيتين للأبيرد اليربوعي » .

وأبيات من قصيدة العجير السلولي مع بيت الشاهد في الحماسة بشرح المرزوقي ٩١٨ ــ ٩٢١ ، والحماسة بشرح التبريزي ١٩٣/٢ ــ ١٩٤ ، والأغاني ١٤٧/١١ ، وأمالي القالي ٢٧٥/١ ، والبلدان ٥/ ١٠٥ ــ ١٠٦ ، والحماسة البصرية [١٢٥ ا] .

وأبيات من قصيدة زينب بنت الطثرية مع بيت الشاهد في الحماسة بشرح المرزوقي ١٠٤٦ ــ ١٠٤٩ ، والحماسة بشرح التبريزي ٤٦/٣ ــ ٤٨ ، وأمالي القالي ٢/ ٨٥ ــ ٨٦ ، وحماسة البحتري ٢٧٥ ، والبيان ٢١٦/١ــ٢١٧ ، والأغاني ١١٦/٧ ــ ١١٧ .

وأبيات الأبيرد الرياحي اليربوعي مع بيت الشاهد في آخرها في الأغاني ١٢ / ١١ ــ ١٢ .

وبيت الشاهد مع آخرين من قصيدة زينب بنت الطثرية في الشعراء ٣٩٢، والتنبيه ٩٨ ــ ٩٩ . وهو مع البيت الآخر المختلف فيه في اللآلي ٦٠٨ ، واللسان (بأدل) . وبيت الشاهد وحده في المقاييس ١ / ٩٥ ، ٢ / ٤٥٢ ، والخصائص ١ / ٧٩ ، ونظام الغريب ٢٥ ، والمخصص ١ / ١٦٠ ، والصحاح (بأدل ، رهل ، ضأل) ، واللسان (أزف ، رهل ، ضأل) .

يُدَقُّ بِهِ نَوَى الإِبِلِ . و إِنَّمَا سُمِّيَتِ الحُمَّى أُمَّ مِلْدَمٍ مِنْ هذا ، لِأَنَّها تَدُقُّ . هذا كُلُّهُ في الثقيلِ البَلِيدِ .

و يقال : إِبِلٌ مَعْكوكَةٌ ، و مَعْكُوسَةٌ ، و مَحْبُوسَةٌ ، سَوَاءٌ . و قَدْ عَكَكْتُ الشَّيْءَ عَلَيْكَ ، فأنا أَعُكُّهُ عَكّاً إِذَا حَبَسْتَهُ ، أَوْ رَدَدْتَهُ . و كذلكَ عَكَسْتُ .

و يقال : اتَّقَانِي بِقُرْحَ[تِ]هِ [1] ، أيْ بِوَجْهِهِ ، إِذا لَطَمَهُ أَوْ ضَرَبَهُ .

و يقال مَرَّ بِنَا حَطِئٌ مِنَ النَّاسِ ، و هُمُ السَّفِلَةُ و الرُّذَالُ .

و مَرَّتْ بِنَا الضَّاجِعَةُ ، و الضَّجْعَاءُ ، والكَلَعَةُ ، و العُلَبِطَة ، و الخِطْرُ ، و العَجَاجَةُ ، و الثَّلَّةُ ، و الثِّلَالُ ، و هُوَ الكَثِيرُ مِنَ الإِبِلِ و الغَنَمِ . قَالَ الشّاعِرُ :

عَجَاجَةٌ يَخْطِرُ فِيهَا فَحْلانْ «٩٤»

---

(١) القرحة في الأصل : الغُرّة في جبهة الفرس .

«٩٤» لم أجد هذا الشطر في المراجع التي نظرت فيها .

ويخطر : أي يتبختر في مشيته ، وذلك من النشاط والخيلاء . والفحل يخطر بذنبه : أي يضرب فخذيه بذنبه عند الوعيد ، من الخيلاء أيضاً .

و كذلكَ العَكَرَةُ ، و الهَجْمَةُ ، و العَـرْجُ ، و الجَلْمَةُ .

و يقال : لَبَنٌ مَسْجُورٌ ، إذَا كانَ مَاؤُهُ أكْـثَرَ مِنْ لَبَنِهِ . و لَبَنٌ سَعْبَرٌ ، وهُوَ الكَثِيرُ مِنْ كلِّ شَيْءٍ .

و يقال : جَاءَنَا فُلانٌ سَبَهْلَلاً يَتَرَبَّصُ ☆ ، إذَا جَاءَ فَارِغاً ، لاَ شَيْءَ مَعَهُ .

و يقال : رَجُلٌ ذِمْرٌ ، و قَوْمٌ أَذْمَارٌ ، و هُمُ الشُّجَعَاءُ الأَشِدَّاءُ .

و يقال : بَعِيرٌ مُهْجِرٌ ، و هُوَ النَّجِيبُ الرَّحِيلُ ، و ذلكَ لِهَمْلَجَتِهِ (١) .

و جَمَلٌ آفِقٌ : و هُوَ الكَرِيمُ مِنَ الإبِلِ ، و يُقَالُ : أَفَقَ يَأْفِقُ أُفُوقاً و أَفْقاً .

و يقال : بَحْظَلَ فُلانٌ في مِشْيَتِهِ ، بَحْظَلَةً ، و بِحْظَالاً ، وهُوَ كَقَفْزِ اليَرْبُوعِ و الفَأْرَةِ . و إنّمَا ذلكَ عِنْدَ الكِبَرِ ؛ و رُبَّمَا كانَ في غَيْرِهِ .

☆ يَتَبَرْبَسُ .

(١) الهَمْلَجَةُ : حسن سير الدّابة في سرعة ، فارسيّ معرّب .

و يقال لِلْقُصَيْرَى : ضِلَعُ الخلفِ ، و هُوَ اسْمٌ لها ، و هِيَ أَقْصَى الضُّلُوعِ مِنَ الجَنْبِ إلَى أَسْفَلَ . و تُسَمَّى الوَاهِنَةَ أَيْضاً . و يُقالُ لَها مِنَ الشَّاةِ : البَادِرَةُ .

و يقال : تَهَايَطَ القَوْمُ و تَمَايَطُوا . و الهِيَاطُ : الاجْتِمَاعُ ، و المِيَاطُ : الاخْتِلاَفُ . و يُقالُ : كانَ بَيْنَهُمُ الهِيَاطُ و المِيَاطُ .

و يقال : جِلْدٌ مُعَرْتَنٌ ، إذَا دُبِغَ بالعَرَتُنِ . وهُوَ نَبْتٌ يُقالُ لَهُ العَرَتُنُ ، يُدْبَغُ بهِ . و يُسَمَّى العِرْنَةَ أَيْضاً ، يُقالُ : جِلْدٌ مَعْرُونٌ .

و جِلْدٌ مَنْجُوبٌ ، إذَا دُبِغَ بالنَّجَبِ (١) ، و مُنَجَّبٌ أَيْضاً .

و جِلْدٌ مَقْرُوظٌ ، إِذَا دُبِغَ بالقَرَظِ (٢) ، و مُقَرَّظٌ أَيْضاً .

---

(١) النَّجَبُ : لحاء الشجر ، وقشر عروقه .

(٢) القَرَظُ : شجر عظام لها سوق غلاظ أمثال شجر الجوز ، وورقه أصغر من ورق التفاح ، وله حبٌ يوضع في الموازين ، ينبت في القيعان ، واحدته قَرَظَةٌ . يدبغ بورقه وثمره ، وهو أجود ما تدبغ به الأُهُب في بلاد العرب .

وجِلْدٌ مَأْرُوطٌ ، إذَا دُبِغَ بالأَرْطى[1] ، وجلْدٌ مُؤَرْطى عَلَى (مُفَعْلَلٍ) ، وجِلْدٌ مَرْطِيٌّ عَلى (مَفْعولٍ) .

ويقال : بَعِيرٌ أَطْرَقُ ، ونَاقَةٌ طَرْقَاءُ . وهُوَ لِينٌ وضَعْفٌ في الرُّكْبَةِ واليَدِ مِنَ البَعِيرِ والنَّاقَةِ .

ويقال : رَجُلٌ فِيهِ طِرِّيقَةٌ ، إذَا كانَ سِكِّيتاً فِيهِ لِينٌ .

ويقال : بَعِيرٌ أَحلُّ ، ونَاقَةٌ حَلاَّءُ . والحَلَلَ : ضَعْفٌ في العُرْقُوبَيْنِ ، / وهُوَ عَيْبٌ . [٢٠٤ ب]

ويقال : قَبَصَ البَعِيرُ في عَدْوِهِ ، يَقْبِصُ قَبْصاً ، كأَنَّهُ يَحْفِرُ التُّرَابَ بأَظْلِهِ . وقَبَضَ في عَدْوِهِ ، يَقْبِضُ قَبْضاً ، وهُوَ أَسْرَعُ مِنَ القَبْصِ . ويُقالُ : فَرَسٌ قَبِيضٌ ، إذَا كانَ سَرِيعاً . والقَبْضُ : شِدَّةُ السَّيْرِ .

---

(١) الأَرْطَى : شجر ينبت بالرمل عِصيّاً من أصل واحد ، يطول قدر قامة ، وله نَوْر رائحته طيبة ، واحدته أرطاة . يدبغ بورقها أساقي اللبن ، فيطيب اللبن فيها .

و يقال : سَدَتِ النَّاقةُ، و البَعِيرُ ، و هِيَ تَسْدُو سَدْواً ، إِذَا مَكَّنَتْ أَخْفَافَها مِن الأَرْضِ في العَدْوِ .

و التَّقْتَقَةُ : سَوْقٌ عَنِيفٌ . وكذلكَ الحَقْحَقَةُ ، و الهَقْهَقَةُ ، و القَهْقَهَةُ ، يُقْلَبُ ، و هُوَ شِدَّةُ السَّيْرِ . وكَذلكَ الأَلْبُ ، و الأَلْبُ : الطَّرَدُ في السَّيْرِ . يُقالُ : أَلَبتِ الإِبلُ، تَأْلِبُ أَلْباً شَدِيداً . وكَذلكَ الذَّوْحُ ، يُقالُ : ذَاحَها ، يَذُوحُها ذَوْحاً شَدِيداً . وكذلكَ الذَّأْوُ ، و ذَأَهـا يَذْءاها ذَأْواً شَدِيداً ، و يَذْؤُوها أَيْضاً . وكَذلكَ طَمَلَها يَطْمُلُها طَمْلاً ، و نَدَهَها يَنْدَهُها نَدْهاً شَدِيداً ، و هُوَ السَّوْقُ العَنِيفُ .

و يقال : قَدْ أَقْبَضَ القَوْمُ في السَّيْرِ ، إِذَا أَسْرَعُوا ، فَهُمْ مُقْبِضُونَ .

و يقال : نَبَلَها يَنْبُلُها نَبْلاً كذلكَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

«٩٥» لا تَأْوِيَا لِلْعِيسِ وَانْبُلاَهَا

«٩٥» ويروى « وادلواها » و « إنْ سلمت » و « قريبة » .
والأشطار لزفر بن الخيار المحاربي . وزاد في اللسان (نبل) بعدها : —

فإِنَّهَا إِنْ سَلِمَتْ قُوَاهَا
بَعِيدَةُ الْمُصْبَحِ مِنْ مُمْسَاهَا

والدَّلْوُ : سَوْقٌ دُونَ ذَاكَ ، فِيهِ لِينٌ . قَالَ في ذلكَ ذُوالرُّمَّةِ :

ــ إذا الإكامُ لَمَعَتْ صُوَاها
لَبِئْسَمَا بُطْءٌ ولا نَرْعَاهَا

وزاد في الألفاظ ٢٩٤ بعد الشطر الثاني :

نائِيَةُ المِرْفَقِ عن رَحَاهَا

والأشطار عدا الثاني في الألفاظ ٢٩٤ . وهي عدا الرابع في اللسان (نبل) . والأشطار الثلاثة الواردة في المتن في المأثور ٨١ ، والإصلاح ٢٥٨ ، والصحاح (نبل) ، والأساس (دلا) برواية « لا تعجلا بالسوق وادلواها » ، والشطر الأول وحده في المقاييس ٥ / ٣٨٤ ، والصحاح (دلو) برواية « لا تعجلا بالسير وادلواها » . والشطر الثالث وحده في اللسان (صبح) .

ولا تأويا للعيس : أي لا ترحماها ، من أوى له : إذا أشفق عليه . والمصبح : المكان الذي تصبح فيه . والممسى : المكان الذي تمسي فيه . والإكام : جمع الأكمة ، وهي الرابية . والصُّوَى : أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي والمفازة المجهولة يستدل بها على الطريق ، واحدتها الصُّوَّةُ ؛ والصُّوَى أيضاً ما غلظ من الأرض وارتفع ولم يبلغ أن يكون جبلًا ، ويبدو أنها المراد هاهنا . يخاطب الشاعر السائقَيْنِ فيقول : لا ترحما العيس ، وسُوقاها سَوْقاً شديداً ، فإنها ما دامت قوية تقطع أرضاً بعيدة ، إذا سارت ليلها كله ، وتصبح في مكان بعيد من الموضع الذي أمست فيه ، وذلك لسرعتها .

يَامَيَّ ! قَدْ نَدْلُو المَطِيَّ دَلْوَا «٩٦»
وَ نَمْنَعُ العَيْنَ الرُّقَادَ الحُلْوَا

و يقال : طَمَّتِ الإِبلُ، والخَيْلُ ، فَهِيَ تَطِمُّ طَمِيماً ، إِذَا أَسْرَعَتْ فِي الذَّهاب .

و كَذلِكَ كَدَسَتِ الخَيْلُ ، و الإِبلُ ، تَكْدِسُ كَدْساً ، إِذَا أَسْرَعَتْ .

و كذلكَ التَّهْوِيدُ ، و التَّخْوِيدُ ، و البَزْبَزَةُ ، و هِيَ السُّرْعَةُ .

و يقال : قَدِ اسْتَوْدَهَتِ الإِبلُ ، و اسْتَيْدَهَتْ ، و أَنَابَتْ ، إِذَا أَسْرَعَتْ .

« ٩٦ » ويروى « قَدْ أَدْلُو » و « أَمنَعُ » .
وصلة الشطرين بعدهما :
وَنَتْرُكُ اللَّحْمَ قليلاً شِلْواً
ولم ترو هذه الأشطار في ديوان ذي الرمة المطبوع .
والمعنى : نحن بُصَراء بالسير ، لا نخرُق بالإبل ، ونحن نمنع أنفسنا من النوم لأجل السرى ، فنهزل من الكلال والتعب ، وتهزل رواحلنا .
والأشطار الثلاثة في الألفاظ ٢٩٣ ، والشطران الواردان في المتن في الألفاظ أيضاً ٦٠٢ ، والأساس دلا) .

و يقال : قَدْ أَطْرَقَتْ لَيْلَتَهَا كُلَّهَا ، فَهِيَ مَطَارِيقُ ، و ذلكَ إِذا سَارَتْ لَيْلَها كُلَّهُ يَتْلُو بَعْضُهَا بَعْضاً .

و يقال : تَطَارَقَتْ عَلَيْنَا الأَخْبَارُ ، إِذَا تَوَالَتْ ، و تَوَاتَرَتْ .

و يقال : طَفِّلْ إِبِلَكَ ، إِذَا كَانَ مَعَهَا أَوْلاَدُهَا ، و مَعْنَاهُ ارْفُقْ بسَيْرِهَا ، حَتَّى تَسِيرَ أَوْلاَدُهَا مَعَهَا . وهُوَ سَيْرٌ خَفِيفٌ . وكذلكَ الرَّهْوُ ، يُقالُ : رَهَا يَرْهُو في سَيْرِهِ رَهْواً ، و ذلكَ إِذا رَفَقَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

«٩٧» نَادَيْتُ في الحَيِّ أَلاَ مُذِيدَا ؟
فَأَقْبَلَتْ فِتْيَانُهُمْ تَخْوِيـــدَا

و بَعْضُهُمْ يَرْوِيهَا « تَهْوِيداً » . و المُذِيدُ : المُعِينُ . و التَّخْوِيدُ : الإِحْضَارُ الشَّدِيدُ .

« ٩٧ » الشطران في الإصلاح ٢٥٩ ، والألفاظ ٣١٤ ، والشطر الأول في اللسان (ذود) .

والمذيد : المعين على ذياد الإبل ، وهو سوقها وطردها إلى الوجه المراد ، من ذاد الإبل : إذا ساقها ، وأذاده : أعانه على سوقها .

و يقال : عَبَدَ في عَدْوِهِ ، و جَمَزَ ، و شَدَا يَشْدُو ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ . و جَمَرَ ، و أَجْمَرَ ، و هُوَ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ و رِجْلَيْهِ مَعاً في العَدْوِ ، و هُوَ الضَّبْرُ ، ضَبَرَ يَضْبِرُ ، مِثْلُهُ . و قَالَ :

يُجْمِرُ إِجْمَارَ الحِصَانِ الأَبْلَقِ «٩٨»

و الذَّمَلَانُ و الرَّدَيَانُ : سَيْرٌ شَدِيدٌ . يُقَالُ : ذَمَلَ البَعِيرُ ، يَذْمِلُ ذَمِيلاً و ذَمَلَاناً ، و رَدَى يَرْدِي رَدْياً و رَدَيَاناً شَدِيداً . و قَالَ عَنْتَرَةُ :

/ دَعَانِي دَعْوَةً والخَيْلُ تَرْدِي ... فَمَا أَدْرِي أَبِاسْمِي أَمْ كَنَانِي ؟ «٩٩» [٢٠٥ ا]

«٩٨» لم أجد هذا الشطر في المراجع التي نظرت فيها .

«٩٩» ويروى «تجري» .

والبيت من قصيدة لعنترة قالها في يوم جَبَلَة ، مطلعها في الديوان :

أَرَى لِيَ كُلَّ يومٍ مَعْ زماني ... عِتَاباً في البِعادِ وفي التَّدَانِي

وصلة البيت قبله وبعده :

ومَكْرُوبٍ كَشَفْتُ الكَرْبَ عنه ... بضَرْبَةِ فيصلٍ لمَّا دَعَانِي

دعاني دعوةً . . . .

فلم أُمْسِكْ بِسَمْعِي إذ دَعَانِي ... ولكنْ قد أبانَ له لِسَانِي

فَفَرَّقْتُ المَوَاكِبَ عنه قَهْراً ... بطعنٍ يَسْبِقُ البَرْقَ اليَمَانِي

وبيت الشاهد يروى مع أربعة أبيات أخرى تختلف عن أبيات عنترة _

وقالَ أبو ثَرْوَانَ البَدَوِيُّ(١) : مَا ذُو ثَلاثِ آذَانْ ، يَسْبِقُ الخَيْلَ بِالرَّدَيانْ(٢) ؟ يَعْنِي السَّهْمَ . وآذانُهُ : قُذَذُهُ .

ويقال : امْتَلَّ يَعْدُو في الأَرْضِ ، وأَجْلَى ، وأَضَرَّ ، وانْكَدَرَ .

ويقال : إِنَّهُ لَحَسَنُ العَوْفِ في إِبِلِهِ ، وهِيَ الرِّعْيَةُ الحَسَنَةُ .

ويقال : تَرَكْتُ بَنِيَّ أَخْوَلَ أَخْوَلَ ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ .

_ لكثيّر بن عبد الله النهشليّ ، وهو ابن الغريرة النهشلي (انظر المرزباني ٣٤٩) . والقصيدة في ديوان عنترة ١٧٨ _ ١٨٠ . وأبيات من القصيدة فيها بيت الشاهد في شعراء النصرانية ٨١٤ ، ومختار الشعر الجاهلي ٤٠٤ .

(١) هو أبو ثروان العكليّ الوحشيّ ، وهو من الأعراب الفصحاء الذين وفدوا من البادية ، ورويت عنهم اللغة . ترجمته في الفهرست ٦٩ ، ومعجم الأدباء ٧/١٤٨ _ ١٥٠ . وجاء ذكره بين الأعراب الذين حكموا في المسألة التي اختلف فيها سيبويه والكسائي (انظر الفهرست ٧٦ ، والزبيدي ٧٢ ، ومعجم الأدباء ١٣/١٨٧ ، ١٦/١٢٠) .

(٢) ورد هذا القول في اللسان (قذذ) على أنه شعر ، وقدّم له صاحب اللسان بقوله : « وأنشد » ، كأنه يحسبه شعراً . وكذلك أورده من حقّق المزهر (١/٥٠٣) من غير تصويب . وليس هو بشعر ، وإنما هو قول مسجوع . وهذا القول أحجيّة يُعنى بها السهم . وآذان السهم : قُذَذُه ، وهي الريش ، واحدتها قُذَّة . وللسهم ثلاث قُذَذٍ ، وهي آذانه .

و يقال : هذهِ سَنَةٌ قَاشورَةٌ ، و قَشْرَاء ، لِلشَّدِيدَةِ . و يُقالُ في الدعَاءِ :

اصْبُبْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاشورَهْ «١٠٠»
و حَالِقاً يَحْلِقُ حلقَ النُّورَهْ

« ١٠٠ » ويروى « فابْعَثْ عليهم .. » و « تَحْتَلِقُ المالَ احتلاقَ النُّورَه » .

وصلة الشطرين قبلها :

لاهُمَّ إنْ كانتْ بنو عَمِيرَهْ
رَهْطُ التِّلبِّ دَعْوَةً مَسْتُورَهْ
قد أجمَعُوا لِحلْفَةٍ مَصْبُورَهْ
واجْتَمَعُوا كأنهم قَارُورَهْ
في غَنَمٍ وإبِلٍ كثيرَهْ
فابْعَثْ عليهم . . . . . .

وقد نسب الجاحظ (البيان ٣/٢٧٦) هذا الرجز إلى الكذّاب الحِرْمازي ، وهو عبد الله بن الأعور أحد بني الحِرْماز من تميم .

والتلبّ : رجل من بني العنبر . والحلفة المصبورة : هي اليمين التي تؤخذ من صاحبها بإكراه ، يحبسه السلطان على اليمين حتى يحلف بها . وقيل لها مصبورة ، وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور ، لأنه إنما صبر من أجلها أي حُبِس ، والصّبر الحبس ، فوصفت بالصبر وأضيفت إليه مجازاً . والنورة : من الحجر الذي يحرق ويسوّى منه الكلس ، ويحلق به شعر العانة . _

ويقال : أَصابَهُ ذُبَابَةٌ مِنْ بَرْدٍ ، وهُوَ القَلِيلُ .

ويقال : نَبَتَتْ لِفُلانٍ زَاهِرَةٌ ، وهِيَ ضَبِنَة[1] الرَّجُلِ وعِيَالُهُ مِنْ غَيْرِ وَلَدِهِ ، ولكِنْ مِنْ بَنِي أَخِيهِ وعَمِّهِ وقَرَابَتِهِ ، مَا عَدَا وَلَدَهُ لِصُلْبِهِ .

ويقال : أَحْظَيْتُ فُلاناً عَلَيْكَ ، أَيْ فَضَّلْتُهُ عَلَيْكَ . ورَفَّلْتُهُ وأَرْفَلْتُهُ .

ويقال : أَنْقِهْنِي سَمْعَكَ ، بِمَعْنَى أَرْعِنِي سَمْعَكَ .

ويقال : أَغْلَلْتُ بالمالِ ، إِذَا ذَهَبْتَ بِهِ .

ويقال : أَغَلَّ القَصَّابُ والجَزَّارُ اللَّحْمَ في الجِلْدِ ، إِذا

ـ وهذا الرجز في البيان ٣/٢٧٦ . وخمسة أشطار منها فيها شطرا الشاهد في شرح الحماسة للتبريزي ٤/١٧٢ ، واللسان (تلب) . وأربعة أشطار منها فيها الشطران في اللسان (حلق) . والشطران وحدهما في الاشتقاق ٢٦٠ ، والمقاييس ٥/٩١ ، والصحاح (قشر) ، والمخصص ١٠/١٧٠ برواية « ثم أتتنا سَنَة قا شُورهْ » ، والأساس واللسان (قشر) .

(١) ضَبِنَةُ الرجل : أهله وبطانته ومن يختص به ، من الضِّبْن وهو الجانب والكَنَف ، وضَبَنَ الشيءَ جعله في جنبه وكنفه .

تَرَكَهُ فيهِ . وقَوْلُ شرَيْحٍ [١] : لَيْسَ عَلَى المُسْتَعِيرِ غَيْرِ المُغِلِّ ضَمَانٌ [٢] .

ويقال : أَسْلَلْتُ ، وأَغْلَلْتُ . والإِسْلاَلُ : الرُّشَى [٣] ، والإِغْلاَلُ : الخيانَةُ .

ويقال : قَدْ تَجَبَّرَ فلانٌ مَالاً ، وذلكَ إذا عَادَ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ مَا كانَ ذَهَبَ .

ويقال لِلشَّجَرِ : قَدْ تَجَبَّرَ ، إِذَا نَبَتَ فِيهِ الشَّيْءُ الرَّطْبُ وهُوَ يَابِسٌ .

---

(١) هو القاضي المشهور أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس الكندي . ولاّه عمر بن الخطاب قضاء الكوفة ، فظل فيه إلى أيام الحجاج . ترجمته في الإصابة ٢/١٤٦ ، والاستيعاب ٢/١٤٨ – ١٤٩ ، وأسد الغابه ٢/٣٩٤ ، وصفوة الصفوة ٣/٢٠ ، وابن خلكان ٢/١٦٧ – ١٦٩ .

(٢) في اللسان (غلل) : « ومنه قول شريح : ليس على المستعير غير المغل ولا على المُسْتَوْدَعِ غير المغل ضمان » .

(٣) الرُّشَى : جمع الرِّشْوَة ، وهي الجُعْلُ . والإسلال أيضاً : السرقة الخفيّة ، من سلّ البعيرَ وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من الإبل ، وهي السَّلَّةُ .

ويقال : وَرَقْتُ الشَّجَرَةَ ، فَأنا أَرِقُها وَرْقاً ووُرُوقاً ، إذَا نَزَعْتَ وَرَقَها .

ويقال : القَوْمُ أَطَبُّونَ . وهِيَ كَلِمَةٌ تَقولُها العَرَبُ في أَمْثَالِها . ومَعْنَاهَا فِيمَا ذَكَرَ الكِسَائِيُّ : القَوْمُ دَلُّونِي عَلَى هذا . ويُقالُ مِنْ ذلك : أَطْبَبْتُهُ ، فَأنا أُطِبُّهُ ، أيْ دَلَلْتُهُ . وقَالَ : هُوَ حَرْفٌ نَادِرٌ ، لاَ يُقالُ : (أَفْعَلَ) و (أَفْعَلُونَ) إلاّ فِيهِ . والمَعْنَى : القَوْمُ أَعْلَمُ بهذا ، كَمَا تَقُولُ : قَدْ طَبِبْتَ بِهذا الأَمْرِ ، فَأَنْتَ تَطَبُّ بهِ . وبَعْضُهُمْ يَقولُ : قَدْ طَبَبْتَ ، وطَبُبْتَ ، ثَلاثُ لُغَاتٍ ، حَكَاهَا الكِسَائِيُّ عَنْهُمْ . وقَالَ : إنْ كُنْتَ ذَا طِبٍّ فَاطْبَبْ لِعَيْنَيْكَ ، واطْبُبْ واطْبِبْ .

ويقال لِلرَّجُلِ إذَا كَانَ صَغِيرَ الحَبَّةِ * ، كَبِيرَ السِّنِّ : إنَّهُ لَنِقْدُ أَبَدٍ ، ونِقْدُ آبَادٍ ، كَمَا تَقولُ : إِنَّهُ لَقَدِيمٌ .

---

* الجُثَّةِ .

و يقال : سَلِيتُ عَنْهُ ، سُلِيّاً ، وسَلَوْتُ سُلُوّاً و سُلِيّاً وسَلْواً وسُلْوَاناً و سَلْوَةً .

و حَلِيتُ بالحَلْي، حُلِيّاً و حَلْياً . و تحَلَّيْتُ تحَلِّياً .

و يقال : مَا حَلِيتُ مِنْكَ بِطَائِلٍ ، و لاَ بَلِلْتُ مِنْكَ بِطَائِلٍ . و مَعْنَى حَلِيتُ مِنْكَ مِنَ الحُلْوَانِ : وهُوَ جُعْلُ الدّلاَّلِ . يُقالُ : احْلُهُ حُلْوَانَهُ ، و مَعْنَاهُ أعْطِهِ أُجْرَتَهُ . و يُقالُ : حَلَوْتُهُ ، فَأنا أحْلُوهُ حُلْوَاناً و حَلْواً . و مَا حَلِيتُ مِنْكَ بِطَائِلٍ ، فَأنا أحْلَى حُلِيّاً و حَلْواً . و مَا بَلِلْتُ ، فَأنا أَبلُّ بَلَلاً و بُلُولَةً و بِلَّةً و بَلَّةً و بَلاَلَةً . و مَعْنَاهُ مَا ظَفِرْتُ مِنْكَ بِطَائِلٍ .

و يقال : طَوَيْتُ الرَّجُلَ عَلَى بُلُلَتِهِ (١) ، و عَلَى بِلَّتِهِ و بُلّتِهِ

---

(١) ومعناه إذا احتملته على ما فيه من الإساءة والعيب ، وداريته وفيه بقيّة من الود .

[٢٠٥ ب] / و بُلَلِهِ و بُلُولَتِهِ . و كَـذلكَ في السِّقَاءِ ، و مَعْناهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ نَدَاهُ ☆ (١) .

و يقال : قَدْ عَلْبَى الرَّجُلُ ، يُعَلْبِي عَلْبَاةً و عِلْبَاءً . و ذلكَ إِذَا ظَهَرَتْ عُرُوقُ كَـفِّـهِ و غَيْرِهـا مِنَ الكِبَرِ و الهُزَالِ . و امْرَأَةٌ مُعَلْبِيَةٌ .

و يقال : أَرْضٌ نَقِلَةٌ ، و قَلِعَةٌ ، كَـثِيرَةُ النَّقَلِ ، و هِيَ الحِجَارَةُ . و أَرْضٌ جَرِلَةٌ و جَرْوَلَةٌ ، وهِيَ مِنَ الجَرَاوِلِ ، و هِيَ مِنَ الحِجَارَةِ ، وَاحِدُهَـا جَرْوَلٌ . ومَكَانٌ جَنَدِلٌ ، و ضَلَضِلٌ و ضُلَضِلٌ و ضُلاَضِلٌ ، مِنَ الحِجَارَةِ أَيْضاً .

و يقال : تَبَلَّدَ ، و تَأَلَّدَ لُغَةٌ ، إِذا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ و يَسَارِهِ مُتَحَيِّراً مُتَلَدِّداً .

☆ قَالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الصَّوَابُ نُدُوَّةٍ .

---

(١) وذلك أن السقاء إذا طُوِي وهو جافٌّ تكسّر ، وإذا طُوِي على بلله لم يتكسّر ولم يتباين .

و يقال: قَدْ شَرَرْتُ اللَّحْمَ، و الثَّوْبَ، و أَشْرَرْتُ و شَرَّرْتُ، ثَلاثُ لُغَاتٍ.

و يقال في البَلِيدِ: قَدْ أَبْلَدَ إِبْلاداً، و بَلُدَ بَلادَةً. و هذا رَجُلٌ بَلِيدٌ و مُبْلِدٌ، بِمَعْنىً وَاحِدٍ.

و يقال: هذا رَجُلٌ قُنْعَانٌ، و رَجُلانِ قُنْعَانٌ، و رِجَالٌ قُنْعَانٌ. لاَ يُثَنَّى و لاَ يُجْمَعُ و لاَ يُؤَنَّثُ. و ذلك أَنَّهُ مَصْدَرٌ لِقَوْلِكَ: قَنِعْتُ قُنْعَاناً و قُنُوعاً و قَنَاعَةً و قَنَعاً. و ذلكَ إِذَا كانَ رِضىً يُقْنَعُ بِهِ، و كذلكَ في التَّأْنِيثِ.

و يقال: كانَ عُقْبَانُ أَمْرِكَ كَذَا و كَذَا، و عَاقِبَةُ أَمْرِكَ. و أَتَيْتُكَ في عُقْبَانِ الشَّهْرِ، و عِقْبَانِهِ، و عَاقِبَتِهِ، و عَقِبِهِ و عُقْبِهِ، يَعْنِي في آخِرِهِ.

و يقال: بِئْرٌ أُهْوِيَّةٌ، لِلْبَعِيدَةِ القَعْرِ.

و يقال: رَوَيْتُ القَوْمَ، فَأَنا أَرْوِيهِمْ، بِمَعْنَي سَقَيْتُهُمْ

أَسقِيهِمْ ، و ذلكَ إذَا اسْتَقَيْتَ لَهُمْ بالرَّاوِيَةِ (١) . أَرْوِيهِمْ رَيّاً و رُوِيّاً و رِيّاً .و قَدِ اسْتَقَيْتُ القَوْمَ ، كَمَا تَقولُ : اسْتَقَيْتُ لَهُمْ .

و يقال لِلْمَرْأَةِ : امْرَأَةٌ غَنِجٌ ، و جَارِيَةٌ غُنُجٌ ، و أَغْنَاجٌ ، إِذَا كانَتْ ذَاتَ شِكْلٍ و دَلٍّ .

و بَابٌ فُتحٌ ، إِذَا كانَ مَفْتُوحاً ، أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَابٌ . و قَارُورَةٌ فُتحٌ ، إذَا لَمْ تَكُنْ لَها صِمَامَةٌ .

و جَارِيَةٌ فنقٌ ، مِنَ التَّفْنِيقِ (٢) و النَّعْمَةِ . و نَاقَةٌ فُنُقٌ ، إذَا شُبِّهَتْ بالفَنِيقِ ، و هُوَ الفَحْلُ .

و امْرَأَةٌ عُطُلٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْها حَلْيٌ ، و عُلُطٌ .

و نَاقَةٌ عُلطٌ ، و عُطُلٌ ، مَقْلُوبٌ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَيْها سِمَةٌ .

---

(١) الراوية : هو البعير الذي يستقى عليه الماء ، وقد يكون بغلاً أو حماراً . وتسمّى المزادة التي فيها الماء راوية أيضاً ، وذلك جائز على الاستعارة ، لأنها تُشدّ على الراوية .

(٢) التفنيق : من الفَنَق وهو النعمة في العيش . وجارية فنق : جسيمة حسنة فتيّة منعّمة ، فنّقها أهلها .

وَقَوْسٌ عُلُطٌ، وعُطُلٌ، إذا لَمْ تَكُنْ عَلَيْها أَداةٌ، وهُوَ الوَتَرُ.

وبِئْرٌ عُطُلٌ، وعُلُطٌ، إذَا لَمْ تَكُنْ عَلَيْها القامَةُ. وأَدَاةُ البِئْرِ القَامَةُ، وهِيَ خَشَبُها والدَّلْوُ والرِّشَاءُ والبَكْرَةُ ومَا أَشْبَهَ ذلكَ.

ورَجُلٌ فُرُجٌ، وهُوَ الَّذي يُفْشِي سِرَّهُ، يَسْتَرْسِلُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ، مِنْ سَلاَمَةِ صَدْرِهِ، وهِيَ الأَمَنَة.

ولِسَانٌ ذُلُقٌ طُلُقٌ، وذُلَقٌ طُلَقٌ.

وغَارَةٌ ذُلُقٌ: مُنْتَشِرَةٌ. ونَاقَةٌ ذُلُقٌ (١). وإنَّمَا أُخِذَ هذا مِنْ سَيْفٍ دَالِقٍ، وقَدْ دَلَقَ السَّيْفُ يَدْلُقُ دَلْقاً ودُلُوقاً،

---

(١) الدّلُوق والدّلقاء: الناقة التي تتكسّر أسنانها من الكبر فتمجّ الماء عند الشرب، وربما كان معنى قوله: «ناقة دلق» من هذا. وقد يكون من دَلَقت الخيلُ دُلوقاً: إذا خرجت متتابعة مسرعة.

وهُوَ الَّذي يأْكُلُ جَفْنَهُ حَتَّى يَخْرُجَ . وإِنَّمَا ذلكَ مِنْ حَدِّهِ ، إِذَا تَأَكَّلَ (١) وكَثُرَ مَاؤُهُ .

وقَدْ غَنِجَتْ تَغْنَجُ غُنْجاً وغَنَجاً .

ويقال في الَّذي تُعَظِّمُ بهِ المَرْأَةُ الرَّسْحَاءُ عَجِيزَتَها : الرِّفَاعَةُ ، والغِلاَلَةُ ، والزَّنْجَبُ * ، والعَظَمَةُ ، والعِظَامَةُ ، والحَشِيَّةُ .

[٢٠٦ ا] ويقال: قُفْتُ أَثَرَ / الرَّجُلِ ، واقْتَفْتُ ، وقَفَرْتُ واقْتَفَرْتُ ، وقَفَوْتُ واقْتَفَيْتُ ، وقَصَصْتُ واقْتَصَصْتُ ، بِمَعْنىً واحِدٍ .

ويقال : أَعْرَابِيٌّ قُحٌّ ، وأَعْرَابِيَّةٌ قُحٌّ وقُحَّةٌ ، يُوَحَّدُ ويُثَنَّى ويُجْمَعُ ، وكذلكَ أَعْرَابِيٌّ مَحْضٌ ، ومَحْضَةٌ ، وأَعْرَابِيٌّ

---

* قَالَ ابْنُ خالَوَيْهِ ، قَالَ أَبُو عُمَرَ : الزَّنْجَبَانَةُ المِنْطَقَةُ .

---

(١) تأكّل السيف : إذا ما توهّج وتلألأ من الحِدّة .

قَلْبٌ ، و أَعْرَابِيَّةٌ قَلْبٌ ، و يُثَنَّى و يُجْمَعُ ، و الوَجْهُ التَّوْحِيدُ ، و المَعْنَى في هذا : الخَالِصُ و الخَالِصَةُ .

و يقال: كانَ لِيَ الطِّفَافُ،و الطَّفَافُ (١) ، و الجِمَامُ و الُجمَامُ .

و يقال : مَحَضْتُكَ النَّصِيحَةَ ، و الوُدَّ ، و أَمْحَضْتُكَ و مَحَضْتُ لَكَ .

و يقال : رَجُلٌ ثَطٌّ ، و أَثَطُّ بَيِّنُ الثُّطُوطَةِ و الثَّطَاطَةِ و الثَّطَاطِ (٢) .

و يقال : شَاةٌ سَاحٌ (٣) ، و شِيَاهٌ سُحَّاحٌ و سُحَاحٌ ، بالتَّخْفِيفِ و التَّثْقِيلِ .

---

(١) طَفُّ المكيال وطَفافُه وطِفافه : إذا قارب مِلْئَه ولمّا يُملأْ . ولهذا قيل للذي يسيء الكيل ولا يوفّيه مُطَفِّفاً . والطِّفاف والطَّفاف : الجِمامُ ، وهو المراد ها هنا . والجَمام والجِمام والجُمام والجُمَمُ : الكيل إلى رأس المكيال .

(٢) الرجل الثطّ والأثطّ : الكَوْسَجُ ، أو القليل شعر اللحية .

(٣) شاة ساحٌ : أي سمينة ، من السحّ والسُّحوح : وهما سِمَن الشاة .

و يقال : تَتَبَّعْتُ أَوْصَالَهُ وِصْلاً وِصْلاً ، و أَوْدَاجَهُ (١) وِدْجاً وِدْجاً ، و وَدَجاً وَدَجاً ، و عِضْواً عِضْواً ، و عُضْواً عُضْواً .

و يقال في النِّطْع : النَّطَعُ و النِّطَعُ و النِّطْعُ .

و يقال : قَدِ اجْتَمَعَتْ أَشُدُّ الرَّجُلِ (٢) ، وَاحِدُها شَدٌّ . قَالَ الشَّاعِرُ :

«١٠١» بَلَغْتُهَا فَاجْتَمَعَتْ أَشُدِّي
و شَذَّبَ البَاطِلَ عَنِّي جِدِّي

و يقال : هُوَ الأَضْحَى ، و هِيَ الأَضْحَى ، بالتَّأْنِيثِ والتَّذْكِيرِ .
و يقال : أَكَلْتُ خُبْزَ المَلَّةِ . و المَلَّةُ : النَّارُ . و هذِهِ

---

(١) الأوداج : ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح ، وهي من الجداول التي تجري فيها الدماء .

(٢) الأشُدُّ : مبلغ الرجل الحنكةَ والمعرفة . قال الفرّاء : الأشدّ واحدها شدّ في القياس ، قال : ولم أسمع لها بواحد . وقال أبو الهيثم الأعرابيّ ، واحدة الأنْعُم نِعْمَةٌ ، وواحدة الأشُدّ شِدّة .

«١٠١» لم أجد هذين الشطرين في المراجع التي نظرت فيها .

خُبْزَةٌ مَمْلُولَةٌ ، و خُبْزَةٌ مَلِيلٌ . و قَدْ مَلَلْتُ الخُبْزَ ، فأنا أمُلُّهُ مَلاًّ . و الحُمَّى تَمُلُّ فُلاناً مَلاًّ .

و يقال في هذا النَّاطِفِ : القُبَّاطُ ، و القُبَّيْطُ ، و القُبَّيْطَى *(١) .

و يقــال : وَقَعُوا في الخُلَّيْطَى(٢) ، و الخُلَيْطَى ، بالتَّخْفِيف و التَّثْقِيلِ .

و يقال : مَا أدْرِي مَا حُكَّيْلاَهُمْ ، و حُكَيْلاَهُمْ ، و رُطَّيْنَاهُمْ و رُطَيْنَاهُمْ ، بالتَّخْفِيفِ و التَّثْقِيلِ . و مَعْنَــاهُ : مَا أدْرِي مَا يَتَرَاطَنُونَ بِهِ و يَتَحاكَلُونَ بِهِ . و هُوَ شَبِيهٌ بالعُجْمَةِ .

و يقال : قَدْ غَفِرَ الثَّوْبُ ، و أغْفَرَ ، إِذَا خَرَجَ زِئْبِرُهُ(٣) ، كَـقَوْلِكَ : قَدْ زَأْبَرَ الثَّوْبُ .

---

* خ فإذَا خُفِّفَ مُدَّ . وفِيهِ القَبَّاطُ .

---

(١) سمّي القُبَّاط ناطفاً لأنه ينتطف أي يقطر قبل أن يَتخثَّر ، والنَّطْفُ : القطر .

(٢) أي وقعوا في اختلاط ، فاختلط عليهم أمرهم .

(٣) زِئبِرُ الثوب : ما يعلو الثوبَ الجديد مثل ما يعلو الخزّ والقطيفة. وزَأبَرَ الثوبُ أخرج زئبره .

و يقال : قَدْ عَلاَهُ المَكْبَرُ ، و المَكْبِرُ و الكِبَرُ .

ويقال : قَدْ دَأَبْنَا بالنَّهَارِ و اللَّيلِ . و أَسْأَدْنا باللَّيْلِ ، و لاَ يَقُولونَ ذلكَ في النَّهارِ . و يَقُولونَ : سِرْنا النَّهارَ و اللَّيْلَ . و سَرَيْنَا اللَّيْلَ ، و لاَ يُقالُ : سَرَيْنَا النَّهارَ .

و يقال : مِيثَرَةُ الرَّحْلِ ، بلاَ هَمْزٍ ، و هِيَ المَوَاثِرُ . وَثَرْتُ لَهُ : وَطَّأْتُ لَهُ .

و مِئْثَرَةُ البَعِيرِ ، مَهْمُوزَةٌ ، وهِيَ الَّتي يُوسَمُ بِهَا بَاطِنُ خُفِّ البَعِيرِ ، و هِيَ المَآثِرُ .

و يُقالُ لِلسِّمَةِ : الأُثْرَةُ ، والتُّؤْثُورُ * والتُّؤْثُورَةُ .

و يقال : سُدَّةُ المَرْأَةِ ، وهِيَ صَحْنُ بَيْتِهَا و فِنَاؤُهُ .

و يقال لِلْجُؤْنَةِ الَّتي تَضَعُ فِيهَا طَعَامَهَا : سَدٌّ[1] وسُدٌّ ، بالفَتْحِ و الضَّمِّ ، و جِمَاعُها سِدَدَةٌ وأَسْدَادٌ .

---

* خ أبُو عُمَرَ : التُّؤْثُورُ الجِلْوَازُ .

---

(١) الجؤنة : سلة مستديرة مُغشّاة أدَماً يُجعل فيها الطيب والثياب . والسَّدُّ : سلة من قضبان .

و يقال لِلثَّقبَيْنِ مِنْ طُبْيَي الشاةِ و خِلْفَيْها : الإِحْلِيلاَنِ . و هُما مِنَ الرَّجُلِ والمرْأةِ : السَّعْدانَتَانِ ، و الحلَمتَانِ ، و فِيهِمَا الثَّقْبَانِ . يُقالُ : ثَقْبٌ و ثُقُوبٌ ، و ثُقْبٌ و أثقابٌ ، و ثُقْبَةٌ و ثُقَبٌ و ثُقُبٌ جَمْعٌ . و الثُّقْبَةُ[1] والثُّقْبُ وَاحِدٌ ، كَمَا تَقولُ : بُسْرَةٌ و بُسْرٌ .

و يقال : / امْرَأَةٌ مَرْحُومَةٌ ، إِذَا اشْتَكَتْ رَحِمَها . [٢٠٦ ب]

و يقال : هَوَى سُفُلاً ، و سُفْلاً ، بالتَّخْفِيفِ و التَّثْقِيلِ . و عَلاَ عُلْواً و عَلاَءً .

و يقال : تَدَارَكْ أَمْرَكَ بِقِرَابٍ . وهذا قِرَابُ اللَّيْلِ ، و قُرْبُ اللَّيْلِ ، و قِرَابُ نِصْفِ النَّهارِ ، و قِرَابُ التَّلاَقِي ، و قُرْبٌ .

و يقال : أُرِيدُ الرُّحْلَةَ ، و الرِّحْلَةَ ، بِمَعْنىً وَاحِدٍ . و أَنْتُمْ رُحْلَتِي ، و رِحْلَتِي ، مَعْناهُ أنتُمْ مَنْ أَرْتَحِلُ إِلَيْهِ .

---

(١) في الأصل المخطوط : الثَّقَبُ .

و يقال : جَمَلٌ رُحْلَةٌ ، و رَحِيلٌ ، إذَا كَانَ جَمَلَ سَفَرٍ ظَهِيراً قَوِيّاً .

و يقال : رَحَلْتُ البَعِيرَ [1] ، و البَغْلَ و الحِمَارَ ، و كَذلكَ سِوَاهَا مِنَ الدَّوَابِّ مِمّا يُحْمَلُ عَلَيْهِ الأَثْقَالُ .

و يقال : الوِشَاحُ و الإِشَاحُ .

و يقال لِلْقَضِيفِ [2] الضَّعِيفِ مِنَ الرِّجَالِ : النِّقْضُ ، و النِّضْوُ ، و الرِّطْلُ .

و يقال : قَدْ أَوْصَفَ الغُلَامُ [3] ، و أَوْصَفَتِ الجَارِيَةُ . و أَيْفَعَ الغُلَامُ و يَفَعَ ، و يَفَعَتْ و أَيْفَعَتْ لِلْجَارِيَةِ .

و يقال : احْرُثِ القُرْآنَ ، أي ادْرُسْهُ ، و فَتِّشْ حَلَالَهُ و حَرَامَهُ . و هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَرَثْتُ الأَمْرَ ، أي فَتَّشْتُهُ .

---

(١) رحل البعيرَ وارتحله : جعل عليه الرَّحْلَ ، وهو مركب البعير والناقة ؛ وفي معنى آخر علاه وركبه .

(٢) القَضِيفُ : الدقيق العظم القليل اللحم ، من القضافة وهي قلّة اللحم .

(٣) أَوْصَفَ الغلامُ : شبَّ وتمَّ قدُّه ، وكذلك الجارية . وغلام وصيف : شابٌّ ، والأنثى وصيفة .

و يقال : حَرَثَ البَعِيرَ ، و أحْرَثَهُ ، إذا أنْضَاهُ و هَزَلَهُ .

و يقال : أَخْلَى فُلانٌ و خَلاَ عَلَى اللَّبَنِ ، إِذَا لَمْ يَطْعَمْ غَيْرَهُ . و كَذلكَ في اللَّحْمِ ، إِذَا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ .

و يقال : قَدْ أَقْلَصَ الفَصِيلُ ، و أجذأَ ، و كَعَرَ و أَكْعَرَ ، إِذَا ارْتَفَعَ سَنَامُهُ .

و يقال : أَتْأَمَتِ المَرْأَةُ ، فَهِيَ مُتْئِمٌ ، إِذَا وَلَدَتْ تَوْءَمَيْنِ في بَطْنٍ . و هُمَا تَوْءَمَانِ ، و تَوْءَمَتَانِ لِلْجَارِيَتَيْنِ ، و تَوْءَمٌ لِلْوَاحِدِ ، و تَوَائِمُ لِلْكَثِيرِ . و كَذلِكَ هُوَ في الشَّاءِ و الظِّبَاءِ .

و يقال : أَيْتَمَتْ ، فَهِيَ مُوتِمٌ ، إِذَا يَتِمَ وَلَدُهَا ، و أَرْمَلَتْ مِنْ زَوْجِهَا .

و يقال : جَاءَ أُخُوكَ فُلانٌ ، و أُخْتُكَ فُلانَةُ . و كَذلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّاسِ .

و يقال: هذا فَرَسُكَ الفُلانُ ، و نَاقَتُكَ الفَلانَةُ . و لاَ يُقالُ : هذا فَرَسُكَ فُلانٌ ، و لاَ نَاقَتُكَ فُلانَةُ .

و يقال : أعْطَاهَا صِدَاقَها، و صَدَاقها و صَدْقَتَها و صُدْقَتَها و صَدُقَتَها . كُلُّ ذلكَ يُقالُ [1] .

و يقال: رَهَنْتُهُ كَذَا و كَذَا، و أرْهَنْتُ، و هِيَ أقَلُّ اللُّغَتَيْنِ . و أرْهَنْتُ فِيهِ مَالِي .

و يقال : جَارِيَةٌ بَيِّنَةُ الجَرَاءِ [2] ، و هُوَ الوَجْهُ ، و الجِرَاءُ لُغَةٌ .

و يقال : فَرَشْتُهُ أمْرِي، و أفْرَشْتُهُ أمْرِي [3] . و بَثَثْتُهُ ذَاتَ نَفْسِي، و أبْثَثْتُهُ .

و يقال : بَصَّ الشَّيْءُ ، يَبِصُّ بَصِيصاً ، و وَبَصَ يَبِصُ وَبِيصاً بِمَعْنىً واحِدٍ ، و هُوَ مِنَ البَرِيقِ .

---

(١) وكل ذلك بمعنى مَهْر المرأة الذي تُعْطاه عندما يتزوّجها الرجل .

(٢) الجراء : الفتَاء والشباب ، ومنه الجارية من النساء ، وهي الفتيّة منهن .

(٣) ومعنى ذلك : بسطته له كلّه ، وأوسعته إياه .

ويقال: آلَفَتْ إِبلُكَ، وأَلَفَتْ، لُغتَانِ، إِذَا كَمَلَتْ أَلْفاً. وأَمْأَتْ ومَاءَتْ كَذلِك، إِذَا كَمَلَتْ مائَةً. وهِيَ تُؤْلِفُ وتَأْلِفُ، وتُمْئِي وتَمِيءُ، لُغتَانِ كَذلِكَ.

ويقال: وَهَلْتُ وَهْلَ هذا الأَمْرِ، أيْ ذَهَبْتُ نَحْوَهُ، ووَهَمْتُ وَهْمَهُ، مِثْلُ قَصَدْتُ، ووَقَعَ في وَهْمِي كَذَا وكَذَا، وفي وَهْلِي ووَهَلِي، كَمَا تقولُ: في ظَنِّي.

ويقال: سَلِجَ التَّمْرَةَ، يَسْلَجُها، وسَلَجَها يَسْلجُها، لُغَةٌ، وزَرِدَها، ومَلِقَها، بِمَعْنَى بَلَعَها.

ويقال: مَلَجَ الفَصِيلُ أُمَّهُ، يَمْلُجُها، ومَلِجَها / يَمْلَجُها، [٢٠٧ ا] لُغَةٌ، إِذَا رَضِعَها.

ويقال: وَهِمْتُ في الصَّلاةِ وَهْماً، وأَوْهَمْتُ رَكْعَةً مِنْ صَلاَتِي إِيهاماً، وأَوْهَمْتُ دِرْهَماً مِنْ حِسَابِي، وذلكَ إِذَا نَسِيتَهُ وغَلِطْتَ بِهِ.

وطَيِّئٌ يَقُولونَ: قَدْ غَلِتَ في حِسَابِهِ، يَغْلَتُ غَلَتاً. وغَيْرُهُمْ: غَلِطَ يَغْلَطُ غَلَطاً.

و يقال : جِلْدٌ قاهِلٌ، و قاحِلٌ، إذا كانَ يابساً . و يَقُولونَ : مَدَحَنِي ، و مَدَهَنِي، فَهُوَ يَمْدَحُ و يَمْدَهُ . و يُقالُ : مَا أحْسَنَ مَدْحَهُ ! و مَدْهَهُ ، و مِدْحَتَهُ و مِدْهَتَهُ . و قَالَ رُؤْبَةُ (١) :

«١٠٢» لِلّٰهِ دَرُّ الغَانِيَاتِ المُدَّهِ
سَبَّحْنَ و اسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلُّهِي ٥

(١) هو أبو الجحّاف رؤبة بن العجاج السعديّ التميمي ، ويعدّ هو وأبوه العجاج من أشهر الرجّاز الإسلاميين . وقد أدرك رؤبة الدولة العباسية . ترجمته في الشعراء ٥٧٥ – ٥٨٣ ، وطبقات الشعراء ٥٧٩ – ٥٨٠ ، والاشتقاق ١٥٩ ، والآمدي ١٢١ ، والمكاثرة ٤٣ ، والأغاني ١٨ / ١٢٢ – ١٢٥ ، ٢١ / ٥٧ – ٦١ ، واللآلي ٥٦ ، ومعجم الأدباء ١١ / ١٤٩ – ١٥١ ، وشواهد المغني ١٩ – ٢٠ ، والخزانة ١ / ٤٣ – ٤٥ ، والعيني ١ / ٢٦ ، والمعاهد ١ / ١٥ – ١٨ ، وبروكلمان الذيل ١ / ٩٠ – ٩١ .

« ١٠٢ » الشطران من أرجوزة لرؤبة بن العجاج في وصف نفسه . مطلعها :

قالت أُبَيْلَى لِي ، ولم أُسَبَّهِ :
ما السِّنُّ إلا غَفْلَةُ المُدَلَّهِ

وصلة الشطرين بعدهما :

أنْ كادَ أخلاقِي من التَّنَزُّهِ
يَقْصِرْنَ عن زَهْوِ الشبابِ المُزْدَهِي

والتألّه : التعبّد والتنسّك . والتنزّه : التباعد عن السوء . وزهو الشباب : استخفافه . والمزدهي : المستخفّ . —

ويقال: أَمْرُهُمْ مُهِمٌّ، ومُحِمٌّ وهُوَ أَشَدُّ مِنَ المُهِمِّ، وهُوَ الَّذي يَمْنَعُ النَّوْمَ، ويُقْلِقُ صَاحِبَهُ.

ويقال: أَخَذَهُ القُمَاصُ، والقِمَاصُ [1]. وبالدَّابَّةِ قِمَاصٌ، وقُمَاصٌ.

ويقال: النَّاسُ فَوْضَى، مَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ يَجْمَعُهُمْ. قَالَ الشَّاعِرُ:

ـــ والأرجوزة في ديوان رؤبة ١٦٥ ـــ ١٦٧ . والأشطار الأربعة في اللآلي ٧٣٠ ـــ ٧٣١ . والشطران في الكامل ٢ / ١١٣ ، والمقاييس ١ / ١٢٧ ، والصحاح (مده) ، واللسان (اله ، مده) . والشطر الأول مع أربعة قبله في اللسان (جله) ، ومع شطر قبله في خلق الإنسان ١٧٩ ، ومع ما قبله في اللسان (سمه) . والشطر الأول وحده في القلب والإبدال ٢٦ ، والمقاييس ٥ / ٣٠٧ ، وأمالي القالي ٢ / ٩٧ ، واللسان (مزه ، برواية : المُزَّهِ) . والشطر الثاني وحده في الهمز ١٠ ، وفي أمالي ابن الشجري ٢ / ١٥ ، والصحاح (أله) ، واللسان (سبح) .

(١) يقال هذا للقلِق ، وذلك أنه لا يستقرّ في موضع ، تراه يقمِص فيثب من مكانه من غير صبر . وقَمَصَ الفرسُ وغيره أي استنّ ، وهو أن يرفع يديه ويطرحهما معاً ، ويعجن الأرض برجليه .

«١٠٣» لاَ يَصْلحُ النَّاسُ فَوْضَى لاَ سَرَاةَ لَهُمْ ولاَ سَرَاةَ إِذَا جُهَّالُهُمْ سَادُوا

« ١٠٣ » ويروى « لا يصلح القومُ » .

والبيت للأفوه الأوديّ ، من قصيدة له في المواعظ والحكم ، مطلعها :

فينا مَعَاشِرُ لم يَبْنُوا لقومهمُ وإنْ بَنَى قومُهم ما أفْسَدُوا عادوا

وصلة البيت بعده :

تَبْقَى الأمورُ بأهل الرأي ما صَلَحَتْ فإنْ تَوَلَّتْ فبالأشرارِ تَنْقادُ

إذا تَوَلَّى سَرَاةُ القومِ أمرَهُمُ نَمَا على ذاكَ أمرُ القومِ فازْدادُوا

وقد أورد السيوطي في المزهر ١ / ١٦٤ خبراً بشأن هـذه القصيدة ، فقال : « قال ابن دريد : وأجاز لي عمي عن أبيه عن ابن الكلبي ، قال : أخبرني الشرقي وأبو يزيد الأودي ، قالا : أوصى الأفوه بن مالك الأودي ، فقال : يا معشرَ مذحج ! عليكم بتقوى الله ، وصِلةِ أرحامكم ، وحسن التعزّي عن الدنيا بالصبر تَعِزّوا ، والنظر في ما حولكم تفلحوا . ثم قال :

إنّا مَعَاشِرُ لم يَبْنُوا لقومهمُ وإنْ بَنَى قومُهم ما أفسدوا عادوا

القصيدة بطولها . . . » . والوضع ظاهر على هذا الخبر ، لأن أثر الإسلام ظاهر بارز فيه ، والأفوه جاهليّ قديم .

والقصيدة في أمالي القالي ٢/٢٢٤ — ٢٢٥ ، وشعر الأفوه الأودي في الطرائف الأدبية ٩ — ١٠ . وبيت الشاهد مع أبيات من القصيدة في مجموعة المعاني ١٦ ، ١٩ ، ١٠٣ ، والعقد ١ / ٩ ، ٥ / ٣٠٨ . وهو مع ما بعده في الشعراء ١٧٥ . وهو وحده في شرح نهج البلاغة ٥٣١/٤ ، والصحاح واللسان (فوض) ، والمزهر ١/١٦٤ .

ويقال: في سَمْعِهِ وَقْرٌ، وعلى ظَهْرِهِ وِقْرٌ[١]. وهُوَ مَوْقورُ الأُذن، ومُوقَرُ الظَّهْرِ. يُقالُ: وُقِرَتْ أُذُنُهُ. ويُقالُ: وَقَرَ اللهُ أُذُنَهُ وَقْراً، وأَوْقَرَ ظَهْرَهُ إيقاراً، وأُوقِرَ ظَهْرُهُ أيضاً.

ويقال: أَوْقَرَتِ النَّخْلَةُ، والشَّجَرَةُ[٢]، فَهِي مُوقِرٌ ومُوقِرَةٌ ومُوقَرَةٌ.

ويقال: قَدْ أَصافَ الرَّجُلُ، إذا وُلِدَ لَهُ في كِبَرِهِ، وأَرْبَعَ، إِذَا وُلِدَ لَهُ في شَبَابِهِ. ويُقالُ: رَجُلٌ مُرْبِعٌ، ومُصِيفٌ. وإنَّمَا أَصْلُ ذلكَ في الإِبِلِ، إِذا نتِجَتْ في الرَّبِيعِ فَهِيَ خَيْرٌ مِمَّا يُنْتَجُ في الصَّيْفِ.

ويُقالُ: لَهُ بَنونَ رِبْعِيُّونَ، ولَهُ بَنُونَ صَيْفِيُّونَ، وهُمْ أَضْعَفُ. وقَالَ الشَّاعِرُ:

---

(١) الوَقْرُ: ثِقَل في الأذن، أو ذهاب السمع كلّه. والوِقْرُ: الثِقْلُ يحمل على ظهر أو على رأس.

(٢) أوقَرَت النخلةُ: من الوِقر، أي كثر حملها.

«١٠٤» إِنَّ بَنِيَّ صِبْيَـةٌ صَيْفِيُّونْ
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّونْ

و يقال : هذا رَجُلٌ وَحْدَانِيٌّ ، إِذَا كَانَ غَرِيباً في زَمَانِه ، لاَ يُوجَدُ مِثْلُهُ ، ولاَ نَظِيرَ لَهُ . و هُوَ كقَوْلِهِمْ : نَسِيجُ وَحْدِهِ ، و جُحَيْشُ وَحْدِهِ ، و عُيَيْرُ وَحْدِهِ .

و يقال : آمَنَّا بوَحْدَانِيَّةِ اللهِ و رُبُوبِيَّتِهِ .

و يقال أيْضاً : رَجُلٌ وَحْدَانِيٌّ ، إِذَا كَانَ غَرِيباً ، لاَ أَحَدَ لَهُ ، فَرْداً في الرَّأْيِ و العَقْلِ ، و هذا في بَدَنِهِ .

و يقال: فَرَدَ فُلانٌ مِنَ القَوْمِ، يَفْرُدُ فُرُوداً ، إِذَا تَنَحَّى عَنْهُمْ .

و يقال : مَا أَخَذَنِي غُمْضٌ ، ولاَ غُمَاضٌ ، في لَيْلَتِي هذِهِ .

« ١٠٤ » ويروى « غِلْمَةٌ » .

يروى هذان الشطران لأكثم بن صيفي. ويقال إن أول من قالهما سعد بن مالك بن ضبيعة. وذلك أنه ولد له على كبر السن. فنظر إلى أولاد أخويه عمرو وعوف، وهم رجال، فقال الشطرين . وقيل : بل قال هذين الشطرين معاوية بن قشير، وله حديث أيضاً (الميداني ١/ ١٤ — ١٥) . وصلة الشطرين قبلهما :

لَبِّثْ قَلِيلاً يَلْحَقِ الدَّارِيُّونْ —

ويقال: أَزْكَنْتُ الرَّجلَ بكَذَا [1]، و نَزَكْتُهُ، فَأنا أَنْزُكُهُ نَزْكاً، لُغَةٌ. و زَكِنْتُ عَنْهُ مَا صَنَعَ، فَأنا أَزْكُنُهُ، مَعْناهُ حَفِظْتُ عَنْهُ صَنِيعَهُ، ولَحِنْتُ عَنْهُ، و لَقِنْتُ عَنْهُ.

و يقال: رَجُلٌ بَذٌّ بَيِّنُ البَذَاذَةِ، إِذَا كانَ رَثَّ الحالِ، مُتَقَشِّفاً، و مُتَقَهِّلاً إِذَا لَمْ يَدَّهِنْ و يَكْتَحِلْ و يُنَظِّفْ ثِيَابَهُ.

– أهلُ الجِباب البُدْنُ المُكْفِيّونْ
سوف ترى إنْ لحقوا ما يُبْلُونْ
إنّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ . . . . .

وقد أصبح الشطران على الزمن مثلًا يضرب في التندّم على ما فات عند العرب. وقد تمثّل بهما سليمان بن عبد الملك عند موته. وكان أراد أن يجعل الخلافة في ولده، فلم يكن له يومئذ منهم من يصلح لذلك إلا من كان من أولاد الإماء. وكان بنو أمية لا يعقدون إلا لأبناء المهائر.

والأشطار في الميداني ١/ ١٤ – ١٥، والمأثور ٥٧. والشطران وحدهما في الإصلاح ٢٩١، ٤٧٠، والحيوان ١/ ١٠٩، والاشتقاق ٤٣، ١٠٢، والعقد ٣/ ١٠٣، والمقاييس ٣/ ٣٢٦، والألفاظ ٢٩٦، والفائق ٢/ ٤٧، والمخصص ١/ ٣٠، وجمهرة الأمثال ١/ ٤٠، والصحاح واللسان (ربع، صيف). والشطر الأول في المعاني ٣١١. والشطر الثاني في شرح الحماسة للمرزوقي ١٢٩٥.

(١) يبدو أن معناه أخبرتهُ بكذا وأعلمتُه به.

وجاء في الحديث: «البَذَاذَةَ مِنَ الإيمانِ»[1]، وهُوَ مِنْ هذا .

ويقال أيضاً : مَكَانٌ بَذٌّ ، إذا كانَ قَذِراً ، فيهِ السِّرْقِينُ[2] والبَعَرُ . السِّرْقِينُ والسِّرْجِينُ كَلامُ العَرَبِ .

ويقال : أذِنْتُ بهِ أذَناً ، فأنا آذَنُ بهِ ، مِثْلُ سَمِعْتُ بهِ سَمْعاً وسَمَاعاً . ووالله مَا أذِنْتُ بِقُدُومِ فُلانٍ حَتَّى كانَ اليَوْمُ .

وقَالَ الشّاعِرُ في زَكِنتُ :

---

(١) في سنن أبي داود ٢/٢٢٠ : «ذَكَرَ أصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوماً عِنْدَهُ الدُّنْيَا . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ألا تَسْمَعُون ، ألا تَسْمَعُونَ ؟ إنَّ البَذَاذَةَ مِنَ الإيمَانِ ، إنَّ البَذَاذَةَ مِنَ الإيمَانِ . يَعْنِي التَّقَحُّلَ» (وانظر شرح الحديث أيضاً في الفائق ١/٧٣ ، والنهاية : بذذ) .

(٢) السرقين : الخُشاره وبقايا الروْث والتبن مما يكون في حظائر الدوابّ ، ويستعمل سماداً تصلح به الأرض ، وهو معرّب ، أصله بالفارسية سَرْكِين ، بالكاف الفارسية .

/ولَنْ يُرَاجِعَ قَلْبي وُدَّهُمْ أَبداً زَكِنْتُ مِنْ سَيْرِهِم مِثْلَ الَّذي زَكِنُوا «١٠٥» [٢٠٧ب]

أيْ عَلِمْتُ مِنْهُ مِثْلَ الَّذي عَلِمُوا . وقَالَ الشّاعِرُ في أذِنْتُ :

« ١٠٤ » ويروى « من أمرهم » و « من بغضهم » ، و « زكنت منهم على مثل الذي زكنوا » .

والبيت لقَعْنَب بن أم صاحب الغطفاني ، من شعراء الدولة الأموية ، كان في أيام الوليد بن عبد الملك ، وهو من شعراء الحماسة . والبيت من قصيدة له يقولها في أناس من بني ضبّ وبني وهب من قومه كانوا يناصبونه العداوة ، ويتبعون عثراته ، فيشهّرونها بين الناس حسداً له . مطلع القصيدة :

بانَتْ سُلَيْمَى فأمسَتْ دُونَها عَدَنُ وغلِقَتْ عِنْدَهَا مِن قَلْبِكَ الرُّهُنُ

وصلة البيت قبله وبعده :

وقَدْ عَلِمْتُ ، على أنّي أعَايِشُهم ، لا تَبْرَحُ الدَّهْرَ فيما بَيْنَنَا إحَنُ

ولَنْ يراجِعَ قلبي . . . .

مِثْلُ العَصَافِيرِ أحلاماً ومَقْدُرَةً لوْ يُوزَنُونَ بِزِفِّ الرِّيشِ مَا وَزَنُوا

والإحن : جمع الإحنة ، وهي العداوة والحقد في الصدر . وزفّ الريش : صغاره .

والقصيدة في مختارات ابن الشجري ٧ – ٩ . والبيت آخر خمسة أبيات في الحماسة البصرية [١٦٣ ا] ، وآخر ثلاثة في حماسة البحتري ١٤ . وبيت الشاهد وحده في الفاخر ٤٧ ، والإصلاح ٢٨٢ ، والمقاييس ٣/١٧ ، والألفاظ ٥٤٧ ، وشرح أدب الكاتب ١٢٤ ، والفائق ١/٥٣٧ ، والاقتضاب ٢٩٢ ، والصحاح والأساس واللسان (زكن) . وعجزه في أعجاز الأبيات ١٧٠ .

«١٠٦» صُمٌّ إذا سَمِعُوا خَيْراً ذُكِرْتُ بِهِ   وإنْ ذُكِرْتُ بشَيْءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

و يَرْوِي بَعْضُهُمْ « بِسُوءٍ * عِنْدَهُمْ أَذِنُوا » .

ويقال : شَتَّ أَمْرُ القَوْمِ ، يَشِتُّ شَتّاً ، إِذَا اخْتَلَفَ وتَفَرَّقَ . وكذلكَ شَتَّ القَوْمُ يَشِتُّونَ شَتّاً وشُتُوتاً ، إِذَا تَفَرَّقُوا . وشَتَّتَهُمُ اللهُ تَشْتِيتاً ، وأَشَتَّهُمْ إِشْتَاتاً .

---

* وبِشَرٍّ .

«١٠٦» هذا البيت لقعنب بن أمّ صاحب أيضاً ، من قصيدته التي خرّجناها آنفاً . وصلة البيت قبله :

مَا بالُ قَوْمٍ صَدِيقاً ! ثُمَّ ليس لهمْ   عَهْدٌ ، وليس لهمْ دِينٌ إذا ائْتُمِنُوا

إنْ يَسْمَعُوا رِيبَةً طارُوا لها فَرَحاً   مِنّي، وما سَمِعُوا من صالحٍ دَفَنُوا

صُمٌّ إذا سمعوا . . . .

والبيت ثاني أربعة أبيات في الحماسة البصرية [٢٦٠ ب — ٢٦١ ا] ، وثاني ثلاثة أبيات في شرح الحماسة للمرزوقي ١٤٥٥ ، وشرح الحماسة للتبريزي ١٢/٤ ، واللآلي ٣٦٢ ، وشواهد المغني ٣٢٦ ، وشرح المضنون ٤٧٠ . وهو ثاني ثلاثة أبيات أخرى في عيون الأخبار ٨٤/٣ . وهو ثاني ثلاثة أبيات أخرى في حماسة ابن الشجري ٧٠ . وهو ثاني ثلاثة أبيات أخرى في الاقتضاب ٢٩٢ . وهو مع ما قبله في اللسان والصحاح (أذن) . وبيت الشاهد وحده في الألفاظ الكتابية ٢٢٤ ، وأمالي المرتضى ٣٢/١ ، وأمالي ابن الشجري ٣٦/٢ ، وشواهد الكشاف ١٦٤،٥ ، ٣٠٩ . وعجزه في أمالي المرتضى ٣٣/١ .

ويقال: قَدْ أُولِعَ بهِ . وجاء في الشِّعْرِ وَلِعَ بهِ ، و ليْسَ ذلكَ في كلامِهِمْ . قَالَ الشّاعِرُ :

وَلَعْ بالَّذي تَهْوَى مِنَ الأَمْرِ إِنَّهُ   إِذَا مُتَّ كانَ المالُ نَهْباً مُقَسَّماً «١٠٧»

وقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ [1] :

« ١٠٧ » نسب أبو زيد الأنصاري هذا البيت لرجل جاهليّ من بني مازن تميم (النوادر ٢٣٩) . وروايته فيه :

ولعْ بالذي تهوَى التّلادَ فإنّه   إذا مُتّ كان المالُ نَهْباً مُقسّما

وفي النوادر ٢٣٩ — ٢٤٠ : « قال أبو الحسن : هكذا حكى أبو زيد ، والذي أحفظه عن غيره : وبِعْ بالذي تَهْوَى التّلاد ... » . وأبو الحسن المذكور هو أبو الحسن الطوسيّ علي بن عبد الله من علماء اللغة الكوفيين . والتّلاد : كلّ مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء ، وهو التالِدُ أيضاً ، ونقيضه الطارِف .

(١) وهو شاعر جاهلي من بني تميم . وكان نصرانياً عِبادياً يسكن الحيرة . وقد اتصل بالفرس فاصطنعه ملوكهم . ترجمته في الشعراء ١٧٦ — ١٨٥ ، وطبقات الشعراء ١١٧ — ١١٨ ، والمرزباني ٢٤٩ ، والمكاثرة ٦٠ (وقد ذكره وقال عنه مشهور) ، والأغاني ٢/١٧ — ٤٠ ، واللآلي ٢٢١ — ٢٢٢ ، وشواهد المغني ١٦١ ، والخزانة ١/١٨٤ — ١٨٦ ، والعيني ٤/٤٥٥ ، والمعاهد ١/٣١٥ — ٣٢٣ ، وبروكلمان ١/٢٩ — ٣٠ .

«١٠٨» إِذَا أَنْتَ فَاكَهْتَ الرِّجَالَ فَلا تَلَعْ   وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا، وَلا تَتَزَنَّدِ

« تَلَعْ » أَصْلُهُ مِنَ الوُلُوعِ .

ويقال : هِيَ المَعْقُلَةُ ، في الدِّيَةِ ، وهُوَ العَقْلُ .

« ١٠٨ » ويروى « بارَيْتَ الرجالَ » و « لا تَتَزَيَّدِ » .

والبيت من قصيدة لعديّ بن زيد في الحِكم وفي آرائه الخاصة بالحياة ، تشبه من بعض الوجوه معلقة طرفة بن العبد . مطلع القصيدة :

أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ من أُمِّ مَعْبَدِ؟   نَعَمْ! ورَمَاكَ الشَّوْقُ قبلَ التَّجَلُّدِ

وبعد بيت الشاهد :

عن المَرْءِ لا تَسْأَلْ وأَبْصِرْ قَرِينَهُ   فإنَّ القَرِينَ بالمُقَارِنِ مُقْتَدِ

والمفاكهة : الممازحة بِمُلَح الكلام . و « فلا تَلَعْ » : ربما كان معناه من الولوع في الشيء ، وعليه أورد أبو مسحل الشاهد . وربما كان معناه من وَلَعَ يلِع وَلْعاً إذا كذب . والتزنّد : ضيق الصدر والتغضّب . والتزيّد : أن يتزيد الإنسان في حديثه وكلامه بأن يجاوز الحدّ فيما ينبغي ويتكلّف في ذلك .

والقصيدة في جمهرة أشعار العرب ٢٠٤ — ٢٠٨ . والبيت مع الذي بعده في نوادر أبي زيد ٢٤٠ . وهو مع آخر بعده في حماسة البحتري ٤٠٢ . والبيت وحده في الأساس (زند) ، واللسان (زند ، زيد ، لوع : برواية « ولا تترنك » وهو تصحيف) . وعجزه في المقاييس ٢٨/٣ ، ٤٠ ، والصحاح (زند) .

و يقال : فَنَدَ يَفْنَدُ فُنُوداً ، و أَفْنَدَ إِفْنَاداً (١) . و فَنَكَ يَفْنُكُ فُنُوكاً ، و أَفْنَكَ يُفْنِكُ إِفْنَاكاً (٢) .

و يقال لِلْغُرْفَةِ : المَشْرُبَةُ ، في لُغَةِ الحِجَازِ ، و المَشْرَبَة ، لِتَميمٍ .

و يقال : مَا في أَرْضِهِ زَرْعَةٌ وَاحِدَةٌ ، و زُرْعَةٌ و زَرَعَةٌ ، أَيْ مَوْضِعٌ يُزْرَعُ ، ثَلاثُ لُغَاتٍ .

و يقال : الزَّرَّاعَةُ ، و البَقَّالَةُ ، لِلْمَزْرَعَــةِ و المَبْقَلَةِ ، و المَزْرُعَةُ و المَبْقُلَةُ . يُقالُ في كُلِّهِ : (المَفْعَلَةُ) و (المَفْعُلَةُ) في كُلِّ هذا البَابِ ، مَا خَلاَ مَكْرُمَةً (٣) ، فإِنَّا لَمْ نَسْمَعْ فِيهَا مَكْرَمَةً .

---

(١) الفَنَد : الخرف وضعف الرأي من هرم أو مرض ، وقد يستعمل في غير ذلك ، وأصله في الكِبَر . والفَنَد : الكذب أيضاً ، وأفْنَدَ : كذَب .

(٢) فَنَكَ وأَفْنَكَ : واظب على الشيء ولَجّ فيه . وفنك وأفنك : كذب . وهذا الأصل أكثر ما يستعمل في الشر .

(٣) في الأصل المخطوط : ماخلا مَكْرُمَةٍ ، ضبطت بالكسر ، وهو غلط .

ويقال: قَبَحَ اللهُ مَا قَبَلَ مِنْ فُلانٍ وما دَبَرَ، وما أَقْبَلَ وأَدْبَرَ.

ويقال: قَدْ قَبَلَ اللَّيْلُ، والنَّهارُ، وأَقْبَلَ: مَا خَلاَ في الآدَمِيِّينَ، فإِنَّهُمْ يَقُولونَ: أَقْبَلَ، لاَ غَيْرَ.

ويقال: امْرَأَةٌ مُغِيبَةٌ، ومُغِيبٌ، ومُشْهِدٌ ومُشْهِدَةٌ مِثْلُهُ (١).

ويقال: هُوَ يُهْرِعُ إِلَيْكَ، أيْ يُسْرِعُ، وقَدْ أَهْرَعَ، فَهُوَ يُهْرِعُ إِهْرَاعاً. ولُغَةٌ أُخْرَى: قَدْ هَرَعَ يَهْرَعُ. وإِذَا قَالَ: يُهْرَعُونَ، فَهُوَ مِنْ أُهْرِعَ القَوْمُ، فَهُمْ يُهْرَعُونَ.

ويقال: قَدْ أَحْصَدَ الزَّرْعُ، وأَفْرَكَ السُّنْبُلُ (٢)، وأَصْرَمَ النَّخْلُ، وأَقْطَفَ الكَرْمُ، وأَلْقَطَ النَّخْلَ، إذَا بَلَغَ أَنْ يُلْقَطَ.

---

(١) امرأة مُغيبة ومُغيب: غاب عنها زوجها، أو أحد من أهلها. وامرأة مُشهد ومشهدة: إذا كان زوجها حاضراً عندها. وفي اللسان (شهد): «وامرأة مشهد: حاضرة البعل، بغير هاء. وامرأة مغيبة: غاب عنها زوجها، وهذه بالهاء. هكذا حُفِظ عن العرب، لا على مذهب القياس».

(٢) أفرك السنبل: أ صار فَرِيكاً، وهو حين يصلح أن يفرك فيؤكل.

وكُلُّ شَيْءٍ مِنْ هذا البابِ يُقالُ فِيهِ (أَفْعَلَ) ، إِذَا حانَ ذَاكَ لَهُ . وأَجْنَى الشَّجَرُ ، إِذَا أَدْرَكَ لِلْجَنَى . حَتَّى يُقالَ ذَاكَ في الرَّجُلِ ، إِذَا كَبِرَ ودَنَا لِلْمَوْتِ : قَدْ أَحْصَدَ .

. . . .

هذا آخِرُ نَوادِرِ أبي مِسْحَلٍ مِنْ كِتَابِ أبي العَبّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ثَعْلَبٍ .

والحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ .



٤

[القسم المروي عن أبي عبد الرحمن أحمد بن سهل صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام]

/ وهذا مِنْ كِتَابِ أبي عَبْدِ الرَّحمنِ(١) ، صَاحِبِ أبي [٢٠٨ أ]
عُبَيْدٍ(٢) بِخَطِّهِ .

قَالَ أُبو مِسْحَلٍ عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ حَرِيشٍ ، و كُنْيَتُهُ أُبو مُحَمَّدٍ ، و أُبو مِسْحَلٍ لَقَب .

يقال: أَتَتْنِي جَنَادِعُ فُلانٍ ، و قَنَادِعُهُ ، و قَنَاذِعُهُ ، وعَقَارِبُهُ ،

---

(١) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن سهل التميمي ، صاحب أبي عبيد القاسم ابن سلاّم ومن تلاميذه . ذكره ابن النديم في الفهرست ١٢٠ بين علماء بغداد ، وذكر له كتاباً . وذكره الزبيدي ٢٢٥ في الطبقة الرابعة من اللغويين الكوفيين ، ولم يورد له ترجمة . وترجمته في تاريخ بغداد ٤/١٨٤ .

(٢) هو أبو عبيد القاسم بن سلاّم من اللغويين الكوفيين المشهورين ، شُهِر خاصة بكتابه المصنف في غريب الحديث . ترجمته في الفهرست ١٠٦ – ١٠٧ ، والمراتب ٩٣ – ٩٤ ، والزبيدي ٢١٧ – ٢٢١ ، ونزهة الألباء ١٨٨ – ١٩٨ ، والإنباه ٣/١٢ ، ومعجم الأدباء ١٦/٢٥٤ – ٢٦١ ، والبغية ٢٧٦ ٢٧٧ ، والمزهر ٢/٤١١ ٤١٢ ، وطبقات القراء ٢/١٦ – ١٨ ، وبروكلمان ١/١٠٦ – ١٠٧ ، والذيل ١/١٦٦ .

وزَنَابِرُهُ . ومَعْنَاهُ قَوارِصُهُ . والوَاحِدُ قنْدُعٌ ، وجُنْدُعٌ ، وفي القَنَاذِعِ قُنْذُعَةٌ ، وقُنْدُعَةٌ .

وجَنَادِعُ الضَّبِّ : دَوَابُّ تَخْرُجُ قَبْلَهُ .

ويقال : وَلِعَ فُلانٌ في الكَذِبِ ، ووَلَقَ ، وبَرِكَ وابْتَرَكَ فيهِ . وذلكَ إذَا جَرَى فِيهِ وأُولِعَ بِهِ . ورُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ : « إِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ » (١) .

ويقال : قَصَبَ فُلانٌ عِرْضَ فُلانٍ ، وقَضَبَهُ ، وبَشَكَهُ ، وابْتَشَكَهُ ، بِمَعْنَى قطَّعَهُ . قَصَبَهُ يَقْصِبُهُ قَصْباً .

ويقال : قَدْ أَجَزَّتِ الغَنَمُ ، وأَحْلَقَتِ المِعْزَى .

ويقال في الضَّأْنِ : قَدْ جَزَزْتُ الضَّأْنَ . وحَلَقْتُ المِعزى .

---

(١) سورة النور ١٥ . وتمام الآية : « إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ ، وتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ ، وتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً ، وَهُوَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ » . والآية في شأن حديث الإفك . وانظر اللسان (ولق) .

و يقال : هذا جِزَازُ الغَنَمِ ، و جَزَازٌ . وهذا حِينُ حَلْقِها . و قَالَ الكِسَائِيُّ : لاَ يَكَادُونَ يَقُولونَ حِينُ حِلاَقِها و حَلاَقِها ، و هُوَ جَائِزٌ في القِيَاسِ .

و يقولونَ : بَرَدْتُ الماءَ ، فَأَنا أَبْرُدُهُ ، و أَبْرَدْتُهُ ، و بَرَّدْتُهُ ، ثَلاَثُ لُغَاتٍ .

و يقولونَ : أَعْسَفْتُ البَلْدَةَ ، بِمَعْنَى اجْتَوَيْتُها . و أَعْسَفْتُ الأَمْرَ كذلكَ : اجْتَوَيْتُهُ و كَرِهْتُهُ .

و يقال : اخْتَرَعْتُ * الرَّجُلَ عَنْ أَصْحَابِهِ ، و اخْتَزَلْتُهُ ، و اقْتَضَبْتُهُ ، و اقْتَطَعْتُهُ ، بِمَعْنىً وَاحِدٍ .

و اخْتَرَعْتُ الشَّيْءَ : اخْتَلَقْتُهُ . كَما تَقولُ : اخْتَلَقَ عَلَيْهِ كَذِباً ، و اخْتَرَعَ ، و اخْتَرَقَ .

و يقال : أَشْهَرْنا عِنْدَ بَني فُلانٍ في مَوْضِعِ كَذَا و كَذَا ،

---

* اخْتَزَعْتُ .

و مَعْنَاهُ أَقمْنَا شَهْراً . و أَسْنَتْنَا ☆ ، و أَسْنَهْنَا . و كذلكَ أَحلْنَا ، و أَعمْنَا كذلكَ . و نَحْنُ مُحِيلُونَ ، و مُعِيمُونَ ، و مُسْنُونَ ، و مُسْنِهُونَ .

و يقال : أَتانا لَيْلَةَ الأَوّلِ ، و يَوْمَ الأَوّلِ ، و سَاعَةَ الأَوّلِ . و أَتانا اليَوْمَ الأَوّلَ ، و السّاعَةَ الأُولَى ، و اللّيْلَةَ الأُولَى .

و يقال : كُنّا عِنْدَهُ أُولَى ثلاثِ لَيَالٍ ، و أُولَى ثلاثةِ أَيّامٍ .

و يقال : أَتْلَجَهُ في البَيْتِ ، و أَوْلَجَهُ ، و هُوَ يَلِجُ ، و يَتْلَجُ ، و هِيَ لُغَةٌ مِثْلُ قَوْلِهِ : تَخِذَ يَتْخَذُ . و قَالَ الشَّاعِرُ :

«١٠٩» تَخِذْنَ مَغَانِيَهُ لُعْبَةً و حَتّى تَرَكْنَ سَدَاهُ سُطُورَا

☆ و أَسْنَنَّا [1] .

«١٠٩» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

(١) في الأصل المخطوط : أسنَنْنا .

ويُرْوَى « سَتَاهُ »[١] . يَعْنِي الرِّيحَ . « تَحِذْنَ مَغَانِيَهُ » : مَغانِيَ المَنْزِلِ .

وقال : رَجُلٌ فِيهِ عُرُوبِيَّةٌ ، وأَعْرابِيَّةٌ .

وقال : يُعْرِبُ عَنْ فُلانٍ لِسانُهُ ، ويُعَرِّبُ ، ويُعَبِّرُ ويَعْبُرُ عَنْهُ لِسانُهُ . وهِيَ عِبارَةُ المَنْطِقِ ، كَعِبارَةِ الرُّؤْيا ، عَبَرَها يَعْبُرُها عَبْراً وعُبُوراً ، وعَبَّرَها تَعْبِيراً .

ويقال : نَاقَةٌ جُلالَةٌ ، وجَلِيلَةٌ ، إذَا كانَتْ عَظِيمَةَ الخَلْقِ . ونَعَمٌ جِلَّةٌ[٢] .

ويقال : قَدْ أَعْرَضَ الرَّجُلُ في الطَّرِيقِ ، وعَرَضَ[٣] بِمَعْنىً .
ويقال : عَرَضْتُ / الخَشَبَةَ ، أَعْرُضُهَا عَرْضاً ، عَلَى البابِ ، [٢٠٨ ب]
فَهِيَ مَعْرُوضَةٌ .

---

(١) السَّتَى : بمعنى السَّدَى ، وهو سدى الثوب ، شبّه به أطراف المنزل .
(٢) وهي العظام الكبار من الإبل ، أو هي المَسَانّ منها .
(٣) وذلك بمعنى ظهر ، أو بمعنى ذهب عَرْضاً وطولاً .

و يقال: مَضَى فُلانٌ ، وأَتْبَعَهُ فُلانٌ ، و اتَّبَعَهُ و تَبِعَهُ ، و لَحِقَهُ و أَلْحَقَهُ و لَحِقَ بِهِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ. و رَدِفَهُ و أَرْدَفَهُ[1]. و نَكِرَهُ و أَنْكَرَهُ.

و يقال : بِعْتُه بِيعَةً حَسَنَةً ، و هِيَ الاسْمُ .

و يقال : خَلٌّ ثَقِيفٌ و ثِقِّيفٌ ، و رَجُلٌ زَمِيتٌ و زِمِّيتٌ ، و بَصَلٌ حَرِيفٌ و حِرِّيفٌ . و سَائِرُ هذا البَابِ عَلَى (فِعِّيلٍ) .

و قَالوا : شَرِيرٌ و شِرِّيرٌ ، و شَنِيرٌ وشِنِّيرٌ ، مِنَ الشَّنَارِ ، و قَدْ شَنَّرَ بِي ، إِذَا سَمَّعَ بِي .

ويقال : ثَقِيفٌ بَيِّنُ الثَّقَافَةِ ، و خَلٌّ حَاذِقٌ بَيِّنُ الْحُذُوقِ و الْحُذُوقَةِ .

و يقال : هُوَ جَرِيٌّ في الْخُصُومَةِ بَيِّنُ الجِرَايَةِ .

و يقال : هذِهِ رِثَةُ الرَّجُلِ مِنْ أَبِيهِ ، ومِيرَاثُهُ و إِرْثُهُ .

و يقال : رَجُلٌ بَيِّنُ الرُّجُولَةِ ، و الرُّجُولِيَّةِ .

---

(١) رَدِفَ الرجلَ وأَرْدَفَه : إذا ركب خلفه ، أو بمعنى أركبه خلفه على الدابّة . والاسم الرديف .

وغُلامٌ بَيِّنُ الغُلُومَةِ والغُلُومِيَّةِ .

وفَتىً بَيِّنُ الفَتَاءِ والفُتُوَّةِ .

وصَبِيٌّ بَيِّنُ الصَّبَاءِ والصِّبَا[1] .

وشَيْخٌ بَيِّنُ الشَّيَخِ والشَّيْخُوخَةِ والتَّشْييخِ .

وجَارِيَةٌ بَيِّنَةُ الجِرَاءِ والجَراءِ والجَرَائِيَةِ .

وأبٌ بَيِّنُ الأُبُوَّةِ .

وابْنٌ بَيِّنُ البُنُوَّةِ .

وعَمٌّ بَيِّنُ العُمُومَةِ .

وأخٌ بَيِّنُ الأُخُوَّةِ والإخَاءِ .

وأُمٌّ بَيِّنَةُ الأُمُومَةِ .

وأَمَةٌ بَيِّنَةُ الأُمُوَّةِ .

وعَبْدٌ بَيِّنُ العُبُودَةِ والعُبُودِيَّةِ .

---

(١) في الأصل المخطوط : الصِّبَى ، بالياء .

وخالٌ بَيِّنُ الْخُؤُولَةِ .

وجَدٌّ بَيِّنُ الجُدُودَةِ والجُدُودِ .

وجارٌ بَيِّنُ الجِوارِ .

وضَيْفٌ بَيِّنُ الضِّيافَةِ .

وشجاعٌ بَيِّنُ الشَّجَاعَةِ .

وبَطَلٌ بَيِّنُ البُطُولَةِ والبَطالَةِ ، وذَاكَ أنّهم يَقُولونَ : قَدْ بَطُلَ بَطالَةً ، كَما يَقُولونَ : قَدْ شَجُعَ شَجَاعَةً .

وشَدِيدٌ بَيِّنُ الشِّدَّةِ .

وبَئِيسٌ بَيِّنُ البَأْسَةِ .

وكَمِيٌّ[1] بَيِّنُ الكَمَاءَةِ والكُمُوَّةِ .

وجَبَانٌ بَيِّنُ الجُبْنِ والجَبانَةِ .

---

(١) الكميّ : الشجاع اللابس السلاح ، لأنه كمى نفسه أي سترها بالدرع والبيضة . وقد توسّعوا في معناه ، فقالوا لكل شجاع جريء مقدام : كَمِيّ .

وجَرِيءٌ بَيِّنُ الجراءةِ والجَرائيَةِ والجُرْأَةِ .

وحَلِيمٌ بَيِّنُ الحِلْمِ .

وأصِيلٌ بَيِّنُ الأَصالةِ .

وظَرِيفٌ بَيِّنُ الظَّرْفِ .

وعاقِلٌ بَيِّنُ العَقْلِ .

وأَحْمَقُ بَيِّنُ الحُمْقِ والحَماقَةِ والحُمُقِ .

وأَخْرَقُ بَيِّنُ الخُرُقِ والخُرْقِ ، والخَرْقِ فيمَنْ قالَ : خَرِقَ يَخْرَقُ خَرَقاً .

وأَرْعَنُ بَيِّنُ الرُّعُونَةِ والرَّعانَةِ .

وكَرِيمٌ بَيِّنُ الكَرَمِ .

وقَبِيحٌ بَيِّنُ القُبْحِ والقَباحَةِ .

وسَمِجٌ بَيِّنُ السَّماجَةِ والسُّمُوجَةِ .

ومَلِيحٌ بَيِّنُ المِلْحِ والمَلاَحَةِ .

وصَبِيحٌ بَيِّنُ الصَّبَاحَةِ .

ونَبِيلٌ بَيِّنُ النَّبَالَةِ والنُّبْلِ .

ووَسِيمٌ بَيِّنُ الوَسَامَةِ .

ووَضِيءٌ بَيِّنُ الوَضَاءَةِ .

وحَسَنٌ بَيِّنُ الحُسْنِ والحَسَانَةِ .

وطَوِيلٌ بَيِّنُ الطُّولِ .

وقَصِيرٌ بَيِّنُ القِصَرِ .

وعَظِيمٌ بَيِّنُ العِظَمِ .

وجَمِيلٌ بَيِّنُ الجَمَالِ .

وأَعْيَنُ بَيِّنُ العَيَنِ (١) والعِينَةِ .

وأَفْوَهُ بَيِّنُ الفَوَهِ (٢) .

---

(١) رجل أعْيَنُ : واسع العين ، والأنثى عيناء . من العَيَن : وهو سواد العَيْن وسَعَتُها . وذلك من صفات الحسن .

(٢) رجل أفْوَهُ : واسع الفم ، من الفَوَه : وهو سعة الفم وعظمه .

وأَسِيلٌ بَيِّنُ الأَسَالَةِ .

وأَزَجُّ بَيِّنُ الزَّجج (1) .

وأَلْثَغُ بَيِّنُ اللَّثَغِ واللُّثْغَةِ .

وأَفْلَجُ بَيِّنُ الفَلَجِ (2) والفُلْجَةِ .

ورَجُلٌ لَسِينٌ بَيِّنُ اللَّسَانَةِ واللسَنِ (3) .

ورَجُلٌ شَرِيرٌ وشِرِّيرٌ بَيِّنُ الشَّرِّ والشَّرَارَةِ .

وحَجَّامٌ بَيِّنُ الحِجَامَةِ .

وقَصَّارٌ بَيِّنُ القِصَارَةِ .

ويقال : هذهِ رِثَّةُ المَتَاعِ ، لِمَا رَثَّ مِنْهُ ، وأَخْلَقَ وخَلُقَ .

---

(1) رجل أزجّ : دقيق الحاجبين في طول . من الزَّجَج : وهو رقة محط الحاجبين ودقتها وطولها في سبوغ واستقواس . وذلك من صفات الحسن .

(2) رجل أفلجُ : إذا كان بين أسنانه تباعد . من الفَلَج في الأسنان : وهو تباعد ما بين الثنايا والرباعيات خلقة . وهو من صفات الحسن .

(3) رجلٌ لَسِينٌ : من اللَّسَن ، وهو الفصاحة وجودة الكلام والبيان .

و ارْتُثَّ : إذا حُمِلَ و بهِ / رَمَقٌ . [٢٠٩ ا]

و يقال : مَضَى فُلانٌ لِطِيَّتِهِ ، و لِطَأَتِهِ ، مُحَرَّكٌ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ، و نِيَّتِهِ . و إنَّما أُخِذَت الطِّيَّةُ مِنْ طَوَيْتُ الأَرْضَ ، و النِّيَّةُ مِنْ نَوَيْتُ و أَنْوَيْتُ . و الطَّاءَةُ مَأْخُوذٌ مِنْ وَطِئْتُ . « نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ طِئَةِ الذَّلِيلِ (١) » و طَاءَةِ الذَّلِيلِ .

و يقال أيضاً : مَضَى لِطِئَتِهِ ، و مَضَى القَوْمُ لِطِيَّاتِهِمْ و طِئَاتِهِمْ * .

و يقال : هذا الفَأْلُ الصَّالِحُ . و قَدْ تَفَاءَلْتُ تَفَاؤُلاً .

و يقال : بهِ حِرَّةٌ مِنَ العَطَشِ ، وغُلَّةٌ . و بهِ حَرَّةُ الحُزْنِ ، و حَرُّهُ و حَرَارَتُهُ .

---

* قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : سُئِلَ ثَعْلَبٌ عَنْ طَيِّئ مِمَّ أُخِذَ . فَقَالَ : مِنْ طَاءَةِ الفَرَسِ ، وهُوَ أَعْلاهُ .

---

(١) هذا من حديث الرسول كما في (ص ٣٣٧) .

ويقال : أَكَلْتُ الطَّعَامَ فَهَنِئْتُهُ ، ومَرِئْتُهُ . وأَنَا أَهْنَؤُهُ ، وأَمْرَؤُهُ .

ويقال في الزَّنْفَالِجَةِ ، وهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ عُرِّبَتْ ، فقالَ بَعْضُهُمْ : الزَّنْفَالِجَةُ ، وكَسَرَ بَعْضُهُمْ الزَّايَ فَقَالَ : زِنْفَالِجَةٌ . وقَالَ بَعْضُهُمْ : زَنْفَلِيجَةٌ . وقَالَ بَعْضُهُمْ : زَنْفَلِيقَةٌ [١] . حَكَاهَا الكِسَائِيُّ عَنْهُمْ .

وقَالَ : السُّكُرُّجَةُ ، والسُّكُرُّقَةُ [٢] ، حَكَاهَا بالجِيمِ والقَافِ ، وهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ عُرِّبَتْ أَيْضاً . وذَكَرَ الشَّرْقِيُّ بْنُ القُطَامِيِّ

---

(١) الزَّنْفَلِيجَةُ : هي الكِنْف ، وهو وعاء يكون فيه متاع الراعي وأداته كالمبراة والمقصّ والشفرة . أو هو وعاء طويل يكون فيه متاع التجار وأسقاطهم . والكلمة فارسيّة معرّبة أصلها : زَنْبِيلَه . ويبدو أن المعروف عند العامة بالزَّنبيل من هذا .

(٢) السُّكُرُّجَةُ : إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم ، وهي فارسيّة ، وأكثر مايوضع فيها الكوامخ ونحوها .

الكَلْبيُّ [٤] أنَّهـا بالعَرَبيَّةِ الفَيْخَةُ . و قَدْ كانَ يَعْرِفُها مُلوكُ اليَمَنِ ، أهْلُ القُرَى و المَدَرِ .

و يقال : كُـرْبُجٌ وكُـرْبُقٌ ، لِلْحَانُوتِ . و يُفْتَحُ أيْضاً : كُـرْبَجٌ وكُـرْبَقٌ . و هُوَ المُعَرَّبُ مِنْ كَلامِ العَجَمِ .

و كذلكَ الشَّوْبَجُ و الشُّوبَجُ ، و الشَّوْبَقُ و الشُّوبَقُ ، و الصَّوْبَجُ و الصُّوبَجُ [٥] ، و الكَوْسَجُ و القُوسَقُ [٦] .

و يقال : رَجُلٌ ذُو أُكْلٍ ، إِذَا كانَ عاقِلاً لَبيباً . و ثَوْبٌ

(٤) هو أبو المثنى الوليد بن الحصين ، والشرقيّ لقب له ، كما أن القطامي لقب لأبيه ، واسمه الحصين وهو شاعر كلبيّ . والشرقي من رواة اللغـة والأخبار ، أقدمه المنصور بغداد وضم إليه المهديّ ليتـأدب به . وكان موهون الرواية ، يُتَّهم بالوضع والكذب . ترجمته في الفهرست ١٣٢ — ١٣٣ ، وتاريخ بغداد ٩ / ٢٧٨ ، ونزهة الألباء ٤٢ — ٤٣ ، والمزهر ٢ / ٤١٤ ، وله ذكر في الزبيدي ٢١٠ .

(٥) يبدو أن المراد بها جميعاً هو ماتسمّيه العامة اليوم بالشَّوَبك ، وهو آلة من خشب يرقق بها العجين ويجعل أقراصاً قبل خبزه .

(٦) الكَوْسَجُ : الأثَطّ ، وهو القليل شعر اللحيـة ، أو الذي لاشعر على عارضيه ، والكلمة فارسية ، أصلها : كُوسَه .

ذُو أُكْلٍ ، إِذَا كانَ كَثِيرَ اللَّحْمَةِ ذَا بَقَاء . و رَجُلٌ ذُو أُكْلٍ مِنَ السُّلْطَانِ ، وذُو طُعْمَةٍ . و بَيْتُ الأَعْشَى يُفَسَّرُ عَلَى مَعْنَيَيْنِ :

قَوْمِي ذَوُو الآكالِ مِنْ وَائِلٍ   كاللَّيْلِ مِنْ بادٍ و مِنْ حَاضِرِ «١١٠»

«١١٠» ويروى « حَوْلي ذوو الآكال .....» .

والبيت من قصيدة للأعشى يمدح بها عامر بن الطفيل ويهجو علقمة بن عُلاثة ، وكلاهما عامري ، وكانا يتنازعان الرئاسة في قومها ، ويذكر المنافرة التي جرت بينهما ، وينفّر عامراً على علقمة ، مطلعها :

شاقَتْكَ من قَتْلَةَ أطلالُها   بالشَّطِّ فالوِتْرِ إلى حاجِرِ

وصلة البيت بعده :

المُطْعِمُو اللَّحْمَ إذا ما شَتَوْا   والجاعِلو القُوتَ على الياسِرِ
من كلِّ كَوْماءَ سَحُوف إذا   جَفَّتْ من اللَّحْمِ مُدَى الجازِرِ

والبادي : الذي يسكن البادية . والحاضر : الذي يسكن الحاضرة وهي المدن والقرى . والياسر : الغني المقامر الذي يلعب الميسر ، وأصل معناه الجازر الذي يلي قسمة لحم الجزور عند لعب الميسر ، ثم استعير الذي يلعب الميسر لأنه يكون سبباً في ذلك . والكوماء : الناقة العظيمة السَّنام . والسحوف : السمينة ، من السَّحْف وهو الشحم .

والقصيدة في ديوان الأعشى ١٣٩ - ١٤٧ . والبيت وحده في المقاييس ١ / ١٢٤ .

يَعْنِي ذَوِي العُقُولِ و الأَرْآءِ . و قَالَ بَعْضُهُمْ : يَعْنِي ذَوِي الأَمْوَالِ و الطُّعَمِ و المَنَازِلِ مِنَ السُّلْطَانِ .

و يقال : عَامٌ مَحْلٌ ، و سَنَةٌ مَحْلٌ . قَالَ الكِسَائِيُّ : و لَمْ أَسْمَعْ مَحْلَةٌ ، و لَوْ قِيلَتْ لَجَازَتْ .

و يقولون : سَنَةٌ مَاحِلَةٌ ، و مُمْحِلَةٌ . وعَامٌ مَاحِلٌ ، و مُمْحِلٌ .

و يقال : قَدْ قَحِطَ النَّاسُ ، و قَحَطَ النَّاسُ ، و أَقْحَطُوا ، و أَجْدَبُوا .

و يقال فِيمَا حَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : قَدْ جَدُبَتِ الأَرْضُ ، و أَجْدَبَتْ ، و أَمْحَلَتْ . و بَلَدٌ جَدْبٌ و أَرْضٌ جَدْبَةٌ . و خَصِبَتِ البِلَادُ ، و أَخْصَبَتْ . و يُقَالُ : بَلَدٌ خَصِيبٌ ، و مُخْصِبٌ ، و جَدِيبٌ و مُجْدِبٌ .

و يقال : أَلْبَأْتُ الجَدْيَ ، إِذَا أَرْضَعْتَهُ لِبَأَ أُمِّهِ . و أَلْبَأَتِ الشَّاةُ ، إِذَا أَنْزَلَتِ اللِّبَأَ .

و يقال لَهَا : أَفْصَحَتْ ، إِذَا خَرَجَتْ مِنَ اللِّبَإِ إِلَى اللَّبَنِ .

ويقال : أَلْبَنَتْ ، إِذَا أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ .

ويقال : هِيَ مُلْبِنٌ ، ومُلْبِئٌ ، ومُفْصِحٌ .

ويقال : شَاةٌ لَبُونٌ ولَبِنَةٌ ، إِذَا كانَتْ كَثِيرَةَ اللَّبَنِ .

ويقال : وَلَدَتِ المَرْأَةُ بِكْرَها ، وثِنْيَها ، ووَاحِدَ بَطْنِها ، واثْنَيْ بَطْنِها . وقَالَ الكِسَائِيُّ : يَجُوزُ ثَلاَثَةَ بَطْنِها ، وأَرْبَعَةَ بَطْنِها في القِيَاسِ ، ولَمْ نَسْمَعْهُ مِنْهُمْ .

ويقال لِكُلِّ بَهِيمَةٍ : / وَلَدَتْ بَطْناً ، وبَطْنَيْنِ ، وثَلاَثَةَ [٢٠٩ ب] أَبْطُنٍ ، إِلَى مَا زَادَ .

ويقال : جَاءَ فُلانٌ يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ(١) ، إِذَا جَاءَ مُتَهَدِّداً . والمِذْرَوَانِ طَرَفَا الأَلْيَتَيْنِ . ولَمْ نَسْمَعْ لَهُمَا بِوَاحِدٍ . ولَوْ كانَ لَهُمَا وَاحِدٌ مِنْهُما لاَنْقَلَبَتِ الوَاوُ يَاءً .

---

(١) هذا مثل يضرب لمن جاء باغياً يتهدّد ويتوعّد من غير حقيقة . ونفض المذروين كناية عن السِّمَن ، والعرب تنفي الغَناء عن السمين اللحيم وتثبته للمعتدل المضيم . (وانظر الميداني ١ / ١٧١ – ١٧٢ ، واللسان : ذرا) .

ويقال : جَاءَ يَضْرِبُ أَسْدَرَيْهِ [1] ، لاَ شَيْءَ مَعَهُ . وذلكَ إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ ، وأَرْسَلَ يَدَيْهِ .

وكذلكَ : جاءَ يَنْفُضُ يَدَيْهِ ، فَارِغاً لاَ شَيْءَ مَعَهُ .

ويقال : هذا شَرَابٌ نَاقِعٌ ، يُرْوِي مِنَ الظَّمَإِ .

ويقال : لَمْ أَزَلْ أَخْتَبِرُ فُلاناً حتى طَعَنْتُ في فَحْوَاهُ . مَعْنَاهُ حَتَّى عَلِمْتُ بَاطِنَ أَمْرِهِ .

ويقال : إِنِّي لأَجْلِدُكَ عَلَى مَالَيْسَ مِنْ بَالِكَ ، وقَدْ جَلَدْتُكَ عَلَيْهِ ، بِمَعْنَى أَكْرَهْتُكَ .

---

(١) وهذا أيضاً مثل يضرب للرجل إذا جاء فارغاً ليس بيده شيء ولم يقض طَلِبَتَه . أو يضرب مثلاً للرجل الفارغ الذي لاشغل له .
ويروى « أصدريه » و « أزدريه » بالصاد والزاي ، والأصل فيه السين ، (وانظر الميداني ١ / ١٦٣ - ١٦٤ ، واللسان : سدر) .
والأسدران : المنكبان ، أو هما العِطْفان ، وضرب الأسدرين كناية عن فراغ اليدين وخلوّهما مما يحمل .

ويقال: إِنَّهُ لَشَبِيهُ الأَجْلادِ[1] بأبيهِ، وإِنَّهُ لَيَكادُ يَطْلُبُ مَشَابَهَ مِنْ أَبيهِ، وإِنَّـهُ لَيَتَقَيَّلُ مَشَابِهَ أَبيهِ، ومَحَاسِنَ أَبيهِ، وشَمَائِلَ أَبيهِ. ولَمْ يُسْمَعْ لِهٰذِهِ بِوَاحِدٍ، مَا خَلاَ الشَّمَائِلَ، فإِنَّ واحِدَهَا شِمَالٌ.

ويقـال: مَا كَانَ أَنْوَكَ! ولَقَدْ نَوِكَ يَنْوَكُ نَوَاكَةً ونُوكَةً ونُوكاً[2].

ويقال في القَسَمِ: حَرَامَ اللهِ لأَفْعَلَنَّ ذَاكَ، وسَمَاعَ اللهِ لأَفْعَلَنَّ، وسِمْعَ اللهِ، وسَمْعَ اللهِ *، بذلكَ المَعْنَى.

---

* قَالَ ابْنُ خالَوَيْهِ، قَالَ أَبُو عُمَرَ، عَنْ ثَعْلَبٍ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، قالَ، العَرَبُ تَقولُ: لاَ والَّذي أَكْنَعُ بِهِ، أَيْ أَحْلِفُ بِهِ[3].

---

(١) أجلاد الإنسان وتجاليده: جماعة شخصه من الجسم والبدن. وذلك لأن الجلد محيط بها. ويقال: ما أشبه أجلاده بأجلاد أبيه! أي شخصه وجسمه.

(٢) النُّوك: الحُمق، والأنوك: الأحمق. وقالوا: ما أنوكه! ولم يقولوا: أنوِك به.

(٣) في اللسان (كنع): «ابن الأعرابي قال، قال أعرابي: لا والذي أكنَعُ به، أيْ أحلِفُ بِهِ».

و يقال : فسَخْتُ خاتَمِي مِنْ إِصْبَعِي ، و انْفَسَخَ الخَاتَمُ مِنْها ، إِذَا خَرجَ ، و أَخْرَجْتُهُ .

و يقال : مَسَخَ اللهُ فُلاناً ، و نَسَخَهُ ، بمَعْنىً .

و يقـال : امْتَسَحْتُ الشَّجَرَةَ مِنْ أَصْلِهَا ، إِذَا قَطَعْتَها ، و امْتَصَحْتُ بذلكَ المَعْنَى .

و يقـــال : امْتَسَحْتُ العُودَ و القَضِيبَ مِنَ الشَّجَرَةِ ، أيْ سَلَلْتُهُ مِنْها فقَطَعْتُهُ . و مِنْهُ قَوْلُهُمْ : امْتَسَحْتُ السَّيْفَ ، أيِ اسْتَلَلْتُهُ .

و يقال : إِنْ غَنِيتَ عَنِ القَوْمِ فَبِمَا[1] افْتَقَرْتَ إِلَيْهِمْ . فُسِّرَ هذا عَلَى مَعْنَيَيْنِ ، كِلاَهُمَا حَسَنٌ . يَعْنِي رُبَّما ، في أَحدِ المَعْنَيَيْنِ . و الآخَرُ عَلَى البَدَلِ ، يَعْنِي هذا بَدَلُ ذَا . وكذلكَ فُسِّرَ بَيْتُ الأَعْشَى :

(١) في الأصل المخطوط : فيما ، وهو غلط .

عَلَى أَنَّهَا إِذْ رَأَتْنِي أُقَادُ   قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرَا «١١١»

في أَشْبَاهٍ لهذا كَثِيرَةٍ مِنَ الشِّعْرِ .

و يقال : إِنِّي لَغَرِضٌ مِنْ فُلانٍ ، في الْمَلالَةِ . و إِنِّي لَغَرِضٌ إِلَى فُلان : مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ . و قَدْ غَرِضْتُ إِلى حَدِيثِكَ ، بِمَعْنَى اشْتَقْتُ إِلَيْهِ . و مَا أَشَدَّ غَرَضِي إِلَيْكَ ! بِمَعْنَى الشَّوْقِ . ٥

و يقال : هذا الزَّمَاعُ بالأَمْرِ ، فِيمَا زَمَعَ بِهِ و أَزْمَعَ . يُقَالُ : ازْمَعْ بأَمْرِكَ ، و أَزْمِعْ ، لُغَتَانِ . و أُنْشِدَ هذا البَيْتُ :

«١١١» هذا البيت من قصيدة للأعشى يمدح بها هَوْذَةَ بن علي الحنفي ، وهو من رؤساء بني حنيفة في اليمامة ، وكان يلقب بالملك . مطلع القصيدة :

غَشِيتَ لليلى بليلٍ خُدورا   وطالَبْتَها ، ونذرتَ النذورا

وصلة البيت بعده :

رأت رَجُلًا غائبَ الوافِدَيْنِ   مُخْتَلِفَ الخَلْقِ أَعْشَى ضريرا

فإن الحَوادِثَ ضَعْضَعْنَنِي   وإنّ الذي تَعْلَمِينَ اسْتُعِيرا

والوافدان : العينان . ومختلف الخلق : متغيّر الجسم . واسْتُعِيرَ : أي أُخذ وذُهِب به ، يعني الشباب ، وأنه قد كبر .

والقصيدة في ديوان الأعشى ٩٣ - ٩٩ . والبيت وحده في الخصائص ٢/١٧٣ ، وجمهرة الأمثال ١٦٩ . وعجزه في الصاحبي ٧٧ .

«١١٢» ازْمَعْ،ولاَ يكُ أمرٌ عنْ مُخالجةٍ إنَّ الزَّماعَ نَجاحٌ حِينَ تأْتمِرُ

و قدْ أنشدَهُ بعضُهم « أزْمِعْ » .

و يقال : أجمَعْتُ على الشَّيْءِ ، و أجمَعْتُ بهِ . و كذلكَ أزْمَعْتُ علَيْهِ ، و أزْمَعْتُ بهِ ، و زَمَعْتُ .

و يقال : أجمَعْتُ لِلأمْرِ رأْيِي ، و حِيلَتي ، و جَمَعْتُ لهُ أصْحابِي أكْثَرَ ، و أجمَعْتُ .

و يقال : بَلَدٌ آهِلٌ ، و ماءٌ آهِلٌ . و كذلكَ المَنْزِلُ آهِلٌ ، و أهِلٌ . و آهَلَهُ اللهُ لِهذا الأمْرِ ، أيْ جعلَهُ لَهُ أهْلاً .

و يقال : إنَّهُ لَوَضيعٌ بَيِّنُ الضَّعَةِ ، و الضِّعَةِ .

و إنَّـــهُ لَوَسِيطٌ [1] في قَوْمِهِ بَيِّنُ السَّطَةِ ، و السِّطَةِ .

«١١٢» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .
والمخالجة : الشكّ والتردّد ، يقال : ما يخالجني في ذلك الأمر شك ، أي لا أشك فيه . وائتمَرَ على الأمر : أجمع رأيه عليه .

(١) وَسَطُ الشيء وأوسطه : أعدله وأحسنه . ومنه رجل وَسَط ووسيط : أي حسن عَدْل من الخيار . وفي صفة النبي : إنه كان من أوسط قومه ، أي من خيارهم في النسب . والعرب تستعمل التمثيل كثيراً ، فتمثل القبيلة بالوادي والقاع وما أشبهه ، فخير الوادي وسطه . فيقال على التمثيل : هذا من وسط قومه ، ومعناه من خيارهم .

/و إِنَّهُ لوَقَاحُ الوَجْهِ بَيِّنُ القَحَةِ ، و القِحَةِ و الوَقَاحَةِ و الوُقْحِ. [٢١٠ ا]

وحُكِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ كانَ يَتَعَوَّذُ فِيمَا يَتَعَوَّذُ بِهِ : « أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ طَاءَةِ الذَّلِيلِ » (١) ، و طِئَةِ الذَّلِيلِ ، يَعْنِي مِنْ وَطْئِهِ ، و لُؤْمِ ظَفَرِهِ إِذَا ظَفِرَ .

و يقال : مَالكَ عِنْدي مَنْفَعَةٌ ، و لاَ نَفِيعَةٌ ، و لاَ نَفْعٌ . و لاَ لكَ عِنْدي ظُلاَمَةٌ ، و لاَ ظَلِيمَةٌ ، و لاَ مَظْلِمَةٌ .

و يقال : وَقَعَ فلانٌ في مَهْلِكَةٍ ، و مَهْلَكَةٍ ، و هَلَكَةٍ ، بِمَعْنىً واحِدٍ .

و يقال : هُوَ بِدَارِ مَضْيَعَةٍ ، و مَضِيعَةٍ ، و مَعْجَزَةٍ و مَعْجِزَةٍ .

و يقال : قَدْ قَضَّ فلانٌ العَظْمَ ، إِذَا تَمَشَّشَهُ (٢) ، و قَضْقَضَهُ ، يَقُضُّهُ ، و يُقَضْقِضُهُ ، إِذَا كَسَرَهُ أَيضاً * .

---

* و عَفَتَهُ يَعْفِتُهُ ، إِذا كَسَرَهُ أَيضاً .

---

(١) لم أجده في كتب الحديث . وأورده في اللسان (وطأ) ، ولكن لم يذكر أنه حديث . وقد سبق في ص ٣٢٦ .

(٢) المشاش : رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها ، واحدتها المشاشة . وتَمَشَّشَ العظم : أكل مُشاشه .

ويقال : رَجُلٌ نِكْسٌ ، ونِكْثٌ . فالنِّكْسُ : الضَّعِيفُ . والنِّكْثُ : الَّـذي يَنْكُثُ العَهْدَ ، بِمَعْنَى ناكِثٍ ونَكُوثٍ .

ويقـــال : هُوَ السُّحُرُ ، لِلرِّئَةِ ، والسَّحَرُ ، والسَّحْرُ والسُّحْرُ ، مُخَـفَّفٌ .

ويقال لِكُلِّ مُجَوَّفٍ : مُسَحَّرٌ . قَالَ لَبِيدٌ :

«١١٣» فَإِنْ تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْنُ؟ فَإِنَّنَا عَصَافِيرُ مِنْ هذا الأَنامِ المُسَحَّرِ

وهُوَ المُجَوَّفُ .

« ١١٣ » ويروى « كَيْفَ نَحْنُ » .

وصلة البيت قبله وبعده :

وأَخْلَفَ قُسّاً ليتني ولَوَ انَّنى وأعيا على لقمانَ حكمُ التَّدَبُّرِ

فإن تسألينا فيم نحن . . . .

نَحُلُّ بلاداً ، كلّها حُلَّ قبلنا ونَرْجُو الفَلاحَ بعدعادٍ وحِمْيَرِ

والبيتان الأول والثـاني في ديوان لبيد ٨١ (ط فيينـا ١٨٨٠) . وبيت الشاهد مع الذي بعده في الفاخر ١٣٤ . وهو مع الذي قبله في البيان ١٨٩/١ . وهو وحده في المجاز ٣٨١ ، والحيوان ٢٢٩/٥ ، ٦٣/٧ ، والمقاييس ١٣٨/٣ ، وأمالي المرتضى (منسوبا الى أمية بن أبي الصلت) ٥٧٧/١ ، والصحاح واللسان (سحر) . وعجزه في المخصص ٢٧/١ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَانَا مُوضِعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ　　وَنُسْحَرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ «١١٤»

وَقَالُوا : في هذا البَيْتِ « نُسْحَرُ » نُخْدَعُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ ، وَنُعَلَّلُ بِهِمَا ، وَهُوَ مِنْ سَحَرَهُ خَدَعَهُ . يُقَالُ : سَحَرْتَنِي بِكَلَامِكَ ، مَعْنَاهُ خَدَعْتَنِي بِهِ .

وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ ، فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّمَا أَنْتَ

« ١١٤ » ويروى « لِحَتْمٍ غَيْبٍ » .

وهذا البيت مطلع قصيدة لامرىء القيس . وصلته :

عَصَافِيرٌ وَذِبَّانٌ وَدُودٌ　　وَأَجْرَأُ مِنْ مُجَلِّحَةِ الذِّئَابِ

فَبَعْضَ اللَّوْمِ عَاذِلَتِي ! فَإِنِّي　　سَتَكْفِينِي التَّجَارِبُ وَانْتِسَابِي

إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوقِي　　وَهَذَا المَوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي

والقصيدة في ديوان امرىء القيس ٤٧ — ٤٩ ، ومختار الشعر الجاهلي ٧٩ . والبيت مع الذي بعده في الصحاح واللسان (سحر) ، والصناعتين ٨٣ . والبيت وحده في البيان ١/١٨٩ ، وأمالي المرتضى ١/٥٧٧ . وعجزه ملفقاً مع صدر البيت الثاني في بيت واحد في الفاخر ١٣٤ . وعجزه في مجالس ثعلب ٦٣٧ ، والحيوان ٥/٢٢٩ ، والمخصص ١/٢٧ ، والمجاز ٣٨٢ بوضع « وبالطعام » في القافية .

مِنَ المُسَحَّرِينَ » (١) ، يَعْنِي مِنَ المَخْلُوقِينَ الآدَمِيِّينَ الذِينَ لهُمُ الأَسْحَارُ . وجاءَ في تَفْسِيرٍ آخَرَ : إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ المَخْدُوعِينَ .

و يقال رَجُلٌ بَذِيءٌ ، مِنْ قَوْمٍ أَبْذِئَاءَ ، يا فَتَى، و بُذَءَاءَ ، يَاهذا . فإِنْ تَرَكْتَ الهَمْزَ قُلْتَ : أَبْذِيَاءُ و بُذَوَاءُ . و يُقالُ مِنْهُ : قَدْ بَذُؤْتَ عَلَى جَلِيسِكَ ، و بَذَأْتَ و بَذِئْتَ ، ثَلاثُ لُغَاتٍ حَكَاهَا الكِسَائِيُّ . قَدْ بَذُؤْتَ بَذَاءَةً و بُذُوءاً و بَذَاءً .

و يقال : هِيَ الإِبْرَةُ . و المِئْبَرُ الَّذي فَوْقَها ، تُخَاطُ بِهِ الأَكْسِيَةُ ، و هُوَ دُونَ المِسَلَّةِ .

و يقال : هذا فَرَسٌ مَشْنَأٌ ، و لِلأُنْثَى : هِيَ فَرَسٌ مَشْنَأٌ . و رَجُلٌ مَشْنَأٌ ، و رَجُلانِ مَشْنَأٌ ، و رِجَالٌ مَشْنَأٌ . لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ في تَذْكِيرٍ ولا تَأْنِيثٍ . و هُوَ بِمَنْزِلَةِ : رَجُلٌ

---

(١) سورة الشعراء ٢٦/١٥٣ . وتمام الآية وصلتها : « قالوا : إنَّمَا أَنْتَ مِنَ المُسَحَّرِينَ . ماأَنْتَ إلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا ... » . والآية في معرض رد قوم ثمود على النبي صالح حين دعاهم الى الله .

مَقْنَعٌ ، و رَجُلانِ مَقْنَعٌ ، و رِجالٌ مَقْنَعٌ . و هُوَ (مَفْعَلٌ) مِنْ شَنِئْتُ ، فَأَنا أَشْنَأُ شَنْئاً [1] . و إِنْ شِئْتَ ثَنَّيْتَ و جَمَعْتَ .

و تقول : هذا رَجُلٌ كَرَمٌ ، و رِجالٌ كَرَمٌ ، و امْرَأَةٌ كَرَمٌ ، و نِسْوَةٌ كَرَمٌ ، و نُوقٌ كَرَمٌ ، و جِمَالٌ كَرَمٌ . و يَجُوزُ التَّثْنِيَةُ و الجَمْعُ في القِياسِ .

و يقال : بِهِ أُسُرٌ ، مِنَ البَوْلِ ، و بِهِ حُصُرٌ ، مِنَ الطعَامِ و البَوْلِ جَمِيعاً .

و يقال : رَجُلٌ مُشَيَّأُ الخَلْقِ ، مَقْصُورٌ ، و فَرَسٌ مُشَيَّأُ الخَلْقِ ، و هُوَ المُضْطَرِبُ الخَلْقِ .

و يقال : هُوَ في ضِيقٍ مِنْ مَعِيشَتِهِ ، وضَيْقٍ .

و يقال : أَعَابَتِ السَّفِينَةُ ، فَهِيَ مُعِيبَةٌ ، إِذَا تَبَيَّنَ عَيْبُها .

---

(١) شَنِئْتُ الشيء : أبغضته . وفي اللسان (شنأ) : « قال ابن بري ، ذكر أبو عبيد أن المَشْنأَ مثل المَشْنَعِ : القبيح المنظر ، وان كان مُحَبَّباً » .

[٢١٠ ب] وكُلُّ مَا ظَهَرَ فِيهِ عَيْبٌ مِنَ / الآدَمِيِّينَ وغَيْرِهم يُقالُ : قَدْ أَعَابَ ، فَهُوَ مُعِيبٌ . وإِذَا قُلْتَ : قَدْ عِبْتُهُ قُلْتَ : فَهُوَ مَعِيبٌ .

ويقال : رَجُلٌ نَحْوِيٌّ، وسَلِيقِيٌّ . فَالسَّلِيقِيُّ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الفَصِيحَ مِنَ الأَعْرَابِ الَّذي يَتكلَّمُ بسَلِيقِيَّتِهِ وسَلِيقَتِهِ ، وهُوَ الطِّبَاعُ . قالَ الشّاعِرُ في ذلكَ :

«١١٥» مَا إِنْ تُوَافِقُها نَحْوِيَّةٌ حُدُثٌ   لكِنْ سَلِيقِيَّةٌ كالفَجْرِ غَرَّاءُ

والوَجْهُ الآخَرُ أَنْ يَكُونَ قَرَوِيّاً لَحّاناً يَتكَلَّمُ بِسَلِيقِيَّتِهِ ، فَهِيَ سَلِيقَةُ الخَطَإِ . ومِنْ ثَمَّ قَالُوا : فُلانٌ يَقْرَأُ بالسَّلِيقِيَّةِ ، إِذَا لَمْ يُعْرِبْ قِرَاءَتَهُ . وإِنَّمَا عُنِيَ بهذا أَهْلُ القُرَى مِمَّنْ لاَ فَصَاحَةَ فِيهِمْ .

ويقال : عَلَى هذا الطَّعَامِ طُلاَوَةٌ، وطِلاَوَةٌ وطَلاَوَةٌ ، وهِيَ القَدَاوَةُ والقَدَاة ، إِذَا طابَ طَعْمُهُ ورِيحُهُ .

«١١٥» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

و يقال : قَدْ أَقْدَيْتَ طَعَامَكَ ، و أَطْلَيْتَهُ ، بِمَعْنَى أَطَبْتَهُ .

و يقال : في ثَوْبِهِ عَوَارٌ ، و عُوَارٌ و عِوَارٌ ، إِذَا كَانَ مَعِيباً .

و يقال : هُوَ فِي غَوَايَةٍ ، و قَدْ غَوِيَ غَيّاً وغَوَايَةً .

و يقال : صَرَفَ اللهُ عَنْكَ الخَزَايَةَ ، و جَلاَ عَنْكَ العَمَايَةَ .

و يقال : قَدْ شَوَّرَ الرَّجُلُ ، مِنَ الحَيَاءِ ، و تَشَوَّرَ [١] .

و يقال : مَا أَشَدَّ نُضْجَ هذا اللَّحْمِ ! و نَضْجَهُ .

و يقال : أَلْوَيْتُ بِفُلانٍ فِي الخُصُومَةِ ، بِمَعْنَى خَصَمْتُهُ .

و يقال : مَا مَعَكَ بِدَعْوَاكَ خِصَّةٌ ، يَعْنِي صَكّاً ولاَ كِتَاباً .

و يقال : هَيْدِ ، و هَيْدَ ، بِمَعْنَى مَالَكَ ؟ و هِيَ لِبَنِي تَمِيمٍ .

---

(١) الشَّوار : مواضع عورة الرجل . وشَوَّرَ بالرجل : فعل به فعلًا يستحيا منه ، كأنه أبدى عورته . وشَوَّر وتَشَوَّرَ هو : أي خجل واستحيا ، كأنه بدت عورته .

وأَهْلُ الحِجَازِ يَقُولُونَ: مَهْيَمْ*؟ في ذلكَ المَعْنَى. وكَلْبٌ تَقولُ: أَيَّمْ؟ في ذلكَ المَعْنَى. حَكَاهُ الكِسَائِيُّ عَنْهُمْ.

ويقال: لَيْتَ شِعْرِي مَاصَيُّورُ هذا الأَمْرِ؟ وصَيِّرُهُ وصَيْرُهُ، مَعْنَاهُ إِلاَمَ[1] يَصِيرُ؟

ويقال: قَدْ أَعْرَقَ القَوْمُ، وأَشْأَمُوا، وأَحْجَزُوا، وأَيْمَنُوا،

---

* قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: وهِيَ لُغَةُ النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، قَالَ لِرَجُلٍ رَأَى عَلَيْهِ صُفْرَةً: «مَهْيَمْ؟ قَالَ: تزوَّجْتُ. فَقالَ: أَثَيِّباً أَمْ بِكْراً؟ قَالَ: لاَ، بَلْ ثَيِّباً. قَالَ: فَأَلاَّ بِكْراً تُدَاعِبُها وتُدَاعِبُكَ؟ أَوْلِمْ ولَوْ بِشَاةٍ»[2].

---

(١) في الاصل المخطوط: إلى ما.

(٢) في كتب الحديث أن الرجل الذي رآه النبي هو عبد الرحمن بن عوف، أو هو جابر بن عبد الله. وانظر صحيح البخاري ٧/ ٤، ٢١، ٢٣ – ٢٤، وصحيح مسلم ١٤٤/٤، ١٧٥ – ١٧٦، وسنن أبي داود ١/ ٢٨٨، ٢٩٤، واللسان (مهيم، ولم، دعب) والفائق ١/ ٣٩٩، ١٦٧/٣، والنهاية (دعب مهيم). ويبدو أن الحديث متداخل بحديث آخر.

وأعْمَنُوا ، وأنْجَدُوا ، وغَارُوا وأغَارُوا ، إذا أتوا اليَمَنَ ، ونَجْداً ، وغَوْراً ، وعُمَانَ ، والحِجَازَ ، والشَّامَ ، والعِرَاقَ . وأتْهمُوا أتوْا تِهَامَةَ .

ويقال : لِي في بَني فُلانٍ حُشْمَةٌ ، أيْ قَرَابَةٌ .

ويقال : أُرْخَةُ الكِتَابِ لِمُسْتَهَلِّ صَفَرٍ أوْ رَجبٍ ، وتارِيخُ الكِتَابِ .

ويقال : وَرَّخْتُ الكِتَابَ ، وأرَّخْتُ ووَرَخْتُ ، ثَلاثُ لغَاتٍ .
ويقال في عُرُوقِ الجوْفِ : السَّوَاقِي ، والعَوَاصِي . وَاحِدُها سَاقٍ ، وعَاصٍ . قَالَ في ذلكَ الشّاعِرُ :

صَرَتْ نَظْرَةً لَوْ صَادَفَتْ جَوْزَ دَارِعٍ «١١٦»
غَدَا والسَّوَاقِي مِنْ دَمِ الجوْفِ تَنْعِرُ

«١١٦» ويروى « تَنْعَرُ » في المراجع التي نظرت فيها .
وفي الصحاح واللسان (نعر) : « ونَعَرَ العرق يَنْعَرُ ، بالفتح فيهما ، نعَراً أي فار منه الدم » .
والبيت في الصحاح (نعر ، صرى ، عصا) ، والأضداد ٣٢ ، والأساس (نعر) ، واللسان (نعر ، عصا) .

و بَعْضُهُمْ يَقولُ : « العَوَاصِي » و هُوَ سَوَاءٌ . « صَرَتْ » : قَطَعَتْ نَظْرَةً .

و يقال : امْرأَةٌ ضِمْرِزٌ ، و رَجُلٌ كذلكَ ، و هُوَ الغَلِيظُ الخَلْقِ السَّمِجُهُ .

الجأْنَبُ : الجافِي .

و يقال : جَاءَ فُلانٌ بالفَاضَّةِ المُنْكَرَةِ ، و جَاءَ بالفَوَاضِّ ، و هِيَ الدَّوَاهِي .

و يقال : نَاقَةٌ عِلْيَانٌ ، وعَلِيَّةٌ ، و جَمَلٌ عِلْيَانٌ وعَلِيٌّ . وهُوَ الَّذي يَبُذُّ الرِّكَابَ في السَّيْرِ ،/ و يَسْبِقُها . [٢١١ ا]

و يقال : قَدْ أَقْرَنَ دَمُ فُلانٍ ، و اسْتَقْرَنَ ، إِذَا كَثُرَ و تَبَيَّغَ بِهِ [1] . يُقالُ : تَبَيَّغَ بِهِ ، و تَبَوَّغَ .

---

(١) تَبَوَّغ الدمُ بالرجلِ ، وتَبَيَّغَ به : إذا هـاج وتوقّد في العروق حتى يغلبه .

وكذلكَ يُقالُ في الدُّمَّلِ : قَـدْ أَقْرَنَ ، و اسْتَقْرَنَ ، إِذَا اجْتَمَعَ قَيْحُهُ و دَمُهُ .

و يقال : بَعِيرٌ لَهِيدٌ ، إِذَا كَسَرَ الحِمْلُ بَعْضَ أَضْلاعِــهِ مِنْ ثِقَلِــهِ .

و يقال : سَحَابَةٌ خَلْقَاءُ ، و خَلَقَةٌ ، و جَبَلٌ أَخْلَقُ و خَلَقٌ ، و هُوَ الأَمْلَسُ الَّـذي لاَ يَنْبُتُ عَلَيْهِ شَيْءٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لاَ نَعْتُها بَرَقَتْ ولاَ رَعَدَتْ لكِنَّها نَشَأَتْ لَنَـــا خَلَقَهْ «١١٧»

سَحَابَةٌ مَلْسَاءُ مِنَ الماءِ ، مُسْتَوِيَةٌ .

و يقال : امْرَأَةٌ مُسْلِفٌ ، و سَلُوفٌ ، إِذَا أَسَنَّتْ و كَبِرَتْ .

و يقـال : جَبِيلٌ وجُبُلٌ ، وَاحِدُ جُبُلٍ ، « وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جُبُلاً كَثِيراً » [1] .

«١١٧» روايته في اللسان (خلق) :

لارَعَدَتْ رَعْدَهٌ ، ولابَرَقَتْ لكنّها أُنْشِئَتْ لنا خَلِقَهْ

وفيه : « ونَشَأَتْ لهم سحابة خَلِقَةٌ وخَلِيقَةٌ أي فيها أثر المطر » .

(١) سورة يس ٣٦/ ٦٠ – ٦٢ . صلته وتمامه : « أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ ، يَابَنِى آدَمَ ، أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ، وأَنِ اعْبُدُونِى ، هذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ . وَلَقَدْ أَضَلَّ ـ

وَسَلِيفٌ وَاحِدُ سُلُفٍ وسُلَّفٍ ، « فَجَعَلْنَاهُمْ سُلُفاً وَمَثَلاً لِلْآخِرِينَ »[1]. ووَاحِدُ السَّلَفِ سَالِفٌ .

ويقال : رَجُلٌ قُرْحَانٌ ، وامْرَأَةٌ قُرْحَانٌ ، وجَمَلٌ قُرْحَانٌ ، ونَاقَةٌ قُرْحَانٌ ، لاَ يُثَنَّى ولاَ يُجْمَعُ . وذلكَ إِذَا كانَ الجَمَلُ لَمْ يَجْرَبْ ، ولَمْ تُصِبْهُ آفَةٌ ولاَ عَاهَةٌ ، وكانَ صَحِيحاً

ـ مِنْكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً . أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ؟ » .

والجِبْلَةُ والجُبْلَةُ والجِبِلُ والجِبِلَّةُ والجَبِيلُ والجَبْلُ والجُبْلُ والجُبُلُ والجِبِلُ : كل ذلك بمعنى الأمة من الخلق ، والجماعة من الناس. وقد قرئت الآية « جُبْلاً » عن أبي عمرو ، و « جُبُلاً » عن الكسائي، و « جِبْلًا » عن الأعرج وعيسى بن عمر ، و « جِبِلاًّ » بالكسر والتشديد عن أهل المدينة ، و « جُبُلاًّ » بالضم والتشديد عن الحسن وابن أبي إسحق . وهو في جميع هذه الوجوه : خَلْقاً كثيراً . (اللسان : جبل ، والتيسير ١٨٤) .

(١) سورة الزخرف ٤٣/٥٥ ـ ٥٦ . صلته وتمامه : « فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ، فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ، فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً ومَثَلاً لِلْآخِرِينَ » .

ويقرأ أيضاً « سُلُفاً » كما جاء في المتن ، وهي قراءة حمزة والكسائي (التيسير ١٩٧). ويقرأ أيضاً « سُلَفاً » (اللسان: سلف). وسُلُفٌ : جمع سَلِيف ، وهو بمعنى الجماعة قد مضت . وسُلَف جمع سُلْفَة ، وهو بمعنى العصبة قد مضت .

سَالِماً مِن الادْوَاءِ . وكذلكَ الرَّجلُ ، إِذَا لمْ يُجَدَّرْ ، و لَمْ يُحْصَبْ ، و لَمْ يُصِبْهُ دَاءٌ .

و يقال : لِعَبْدِ اللهِ عَلَى أخيهِ سَرارَةُ الفَضْلِ ، و سَرَاوَةُ الفَضْلِ (١) .

و يقال: نَسَمَتْهُ النَّعَامَةُ بِمَنْسِمِهَا ، و نَسَمَهُ البَعيرُ بِمَنْسِمِهِ (٢) . و نَسَرَهُ الطَّائِرُ بِمِنْسَرِهِ (٣) ، إِذَا نَقَرَهُ .

و يقال : فُلانٌ أَجرأُ مِنْ خَازِقٍ (٤) . و الخَازِقُ : السَّهْمُ ، و قَالَ بَعْضُهم : السِّنَانُ .

---

(١) سَرارَةُ كلِّ شيء : محضه ووسطه ، والأصل فيها سرارة الروضة ، وهي خير منابتها . والسراوة : الشرف . وسرارة الفضل وسراوة الفضل : أي زيادة الفضل .

(٢) المَنْسِم ، بكسر السين : طرف خفّ البعير والنعامة ، أو هو الظفر في الخف ، ولكلّ خفّ منسمان كالظفرين ، وبهما يستبان أثر البعير الضّالّ .

(٣) المِنْسر : منقار سباع الطير ، من نَسَرَ اللحم ، إذا نتفه بمنقاره .

(٤) هذا مثل يضرب في الجرأة والمضاء . ويقال فيه أيضاً : أنفذ من خازق ، وأمضى من خازق (انظر الميداني ٢ / ٣٥٧ ، واللسان : خزق) .

و يقال : أجْرأُ مِنْ خَاصِي الأَسَدِ [١] .

و يقال : قَدْ مَصعَتِ الإِبلُ ، إِذَا ذَهَبَتْ أَلْبَانُها ، و شَوَّلتْ . و قَدْ أَمْصَعَ القَوْمُ ، إِذَا ذَهَبتْ أَلْبَانُهُمْ .

و قَدْ مَصَعَ الرَّجُلُ و القَوْمُ ، إِذَا هَرَبُوا .

و قَدْ مَصَعَ الظَّبْيُ بذَنَبِهِ ، إِذَا حَرَّكَهُ .

و يقال : أَصَابَتْ فُلاناً الحَصْبَةُ ، و الحَصَبَةُ ، و الحَصِبَةُ ، ثَلاَثُ لُغَاتٍ .

و يقال : ضَرَبَهُ عَلَى قُصَاصِ شَعَرِهِ ، و قَصَاصِ شَعَرِهِ ، و قِصَاصِ شَعَرِهِ [٢] ، ثَلاثُ لُغَاتٍ .

و يقال : نِصْفٌ ، و نُصْفُ ، و نَصِيفٌ ، و نَصَفٌ .

---

(١) وهـذا أيضاً مثل يضرب في الجرأة . وله حديث انظره في الميداني ١/١٧٢ .

(٢) قُصاص الشعر : نهاية منبته ومنقطعه في وسط الرأس أو في مقدمه أو في مؤخره .

و يقال : هَنَأَكَ الظَّفَرُ ، و هَنِئَكَ ، و هَنَأَ لَكَ ، و هَنِيءَ لَكَ ، بمَعْنىً وَاحِدٍ .

و يقال : رَجُلٌ غَمَزٌ ، و قَوْمٌ أَغْمَازٌ ، إِذَا كانُوا ضُعَفَاءَ .

و يقال : نَادِمٌ سَادِمٌ [1] ، و نَدْمَانُ سَدْمَانُ ، و نَادِمَةٌ سَادِمَةٌ ، و نَدْمَى سَدْمَى . و نَدَامَى سَدَامَى لِلْجَمِيعِ .

و يقال : شَاةٌ مُقْبَلَةٌ مُدْبَرَةٌ ، إِذَا شُقتْ أُذُنُها مِنْ قُدَّامِها و مِنْ خَلْفِها .

و يقال : جَلَسْتُ عَلَى مَفْرِقِ الطَّرِيقِ ، و مَفْرَقِ الطَّرِيقِ .

و يقال : نَخْلَةٌ مُبْسِرَةٌ ، و مُرْطِبَةٌ ، و مُحْشِفَةٌ [2] و مُحَشِّفَةٌ ، و مُرَطِّبَةٌ ، و مُبَسِّرَةٌ ، بمَعْنىً و احِدٍ .

---

(١) السَّدَم : الندم مع حزن وهمّ . وقلما يُفرَد السدم من الندم في الكلام .

(٢) البُسْر : التمر إذا لوّنَ ولم ينضج ، فإذا نضج فهو الرُّطَب . وأبسرت النخلةُ وأرطبت : أي صار تمرها بسراً ورطباً . والحَشَفُ من التمر : الرديء الذي ليس له نوى . فإذا يبس صلُب ، لا طعم له ولا حلاوة . وأحشفت النخلة : أي صار تمرها حَشَفاً .

و يقال: نَخْلَةٌ مُوقِرٌ، و مُوقَرَةٌ، و مُوقِرَةٌ[١]، ثَلاثُ لُغَاتٍ.

و يقال: قَدْ تَبَيَّنَ حِقُّ لَقَاحِ[٢] هذِهِ النَّاقَةِ، و حَقَاقُهُ، و حِقَاقُهُ، بمَعْنىً وَاحِدٍ.

و يقال: كُلُّ رَجُلٍ يَهِيشُ إِلَى نَفْسِهِ، أَيْ يَجُرُّ إِلى ٥ نَفْسِهِ. و قَالَ الشَّاعِرُ في ذلكَ:

«١١٨» كُلُّ امْرِيءٍ يَهِيشُ نَحْوَ بَيْتِهِ
مِنَ الجَرَادِ، حَيِّــهِ و مَيْتِـهِ

[٢١١ ب] و يقال: هُوَ ابْنُ عَمِّهِ / قُصْرَةً، وقَصِيرَةً، و مَقْصُورَةً، و دِنْياً يَاهذا، و دِناً، و دِنْيَةً، و دِنْيَا عَلَى (فِعْلَى) *،

---

* خ إِذَا لَمْ تُنَوِّنْ كانَ بالضَّمِّ (فُعْلَى).

---

(١) من أَوْقَرَت النخلةُ: إذا حَمَلَت حملًا كثيراً.

(٢) حِقّ لَقاحِ الناقةِ: أي حين يثبت ذلك فيها.

«١١٨» لم أجد هذين الشطرين في المراجع التي نظرت فيها.

بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : هُوَ ابْنُ عَمِّهِ لَحّاً [1] .

و يقال : يا بْنَ شَارِبِ الفُلاَقِ ، و الفَلَقِ ، و هُوَ اللَّبَنُ الُمتَقَطِّعُ مِنْ شِدَّةِ الُحمُوضَةِ ، يُعَيَّرُ بِهِ الرَّجُلُ .

و يقال : ظَفِرَتْ عَيْنُهُ ، تَظْفَرُ ظَفَراً . و في عَيْنِهِ ظَفَرَةٌ ، وهِيَ لَحْمَةٌ تَكُونُ في الحَدَقَةِ .

نُهُرٌ : جِمَاعُ النَّهَارِ . وقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ « إِنَّ الُمتَّقِينَ في جَنَّاتٍ وَ نُهُرٍ [2] » أيْ ضَوْء .

و يقال : عَجِبْتُ مِنْ فَرْطِ السُّرُورِ عَلَى فُلانٍ ، و هُوَ

(١) وكل ذلك بمعنى ابن عمه على الحقيقة في النسب ، من القصر والدنو واللَّحَح ، وهو التصاق يصيب العين ، وكلّها تفيد القرب . والمعنى هو ابن عمي أدنى إليّ في الرحم من غيره . وإذا لم يكن ابن العم لَحّاً ، وكان رجلًا من العشيرة قيل فيه : هو ابن عمّه كَلالةً .

(٢) سورة القمر ٥٤/٥٤ . وقد قُرِئ « نَهَرٍ » و « نُهُرٍ » . ويجوز أن يُعنى به السعة والضياء على أنه جمع النهار في القراءة الثانية ، وأن يعنى به النهر الذي هو مجرى الماء على وضع الواحد موضع الجميع في القراءة الأولى . (وانظر اللسان : نهر) .

شِدَّةُ الفَرَحِ ، و مَرَحُهُ ، و عَجَلَتُهُ . و قَدْ فَرِطَ عَلَيْهِ السُّرُورُ ، و هُوَ يَفْرُطُ فَرْطاً و فُرُوطاً .

و يقال : رَجُلٌ أَصْلَعُ ، و صَلِعٌ . و رُمْحٌ أَضْلَعُ ، و ضَلِعٌ ، إِذَا كانَ فيهِ مَيَلٌ و اعْوِجَاجٌ . و رَجُلٌ أَحْدَبُ ، و حَدِبٌ . و أَشْعَثُ و شَعِثٌ . و أَرْمَدُ و رَمِدٌ . و أَقْزَلُ و قَزِلٌ ، و هُوَ الْمُعْوَجُّ السَّاقِ . و أَحْدَلُ و حَـــدِلٌ ، و هُوَ الْمَيَلُ في أَحَدِ الْمَنْكِبَيْنِ .

و يقال : أَعْطِنِي حَقَّتِي ، و حَقِّي قِبَلَكَ .

و يقال : هُوَ في نَزِيعِ الْمَوْتِ ، و نَزْعِ الْمَوْتِ .

و يقال : آمَنَّا بِإِلَاهَةِ اللهِ (١) ، و رُبُوبِيَّتِهِ .

و يقال : كانَ ذلكَ بِأَخَرَةٍ . و بِعْتُ الثَّوْبَ بِأَخِرَةٍ ، و إِلَى أَخِرَةٍ ، و بِنَظِرَةٍ ، و إِلَى نَظِرَةٍ . مَعْنَاهُ واحِدٌ : بِتَأْخِيرٍ .

---

(١) الإلاهة والأُلوهة والأُلوهيّة : العبادة .

و يقال : مَا يُبارَى زَيْدٌ ، ولا يُسَارَى ، مِنَ السَّرْوِ [١] . و ذلكَ في السَّخَاءِ .

و يقال : وَرِيَتْ بِكَ الزِّنَادُ ، و وَرَتْ ، و أَوْرَيْتُهَا أنا . وَرَتْ بِكَ تَرِي وَرْياً . و وَرِيَتْ تَوْرَى .

و يقال : مَا خَيْرَهُ ، و مَا شَرَّهُ مِنْ رَجُلٍ ! عَلَى مَعْنَى مَا أَفْضَلَهُ ، و أَرْدَأَهُ ! في هذَيْنِ يَحْذِفُونَ الأَلِفَ . و هُما نادِرَانِ ، عَنِ الكِسَائِيِّ ، و أَهْلِ البَصْرَةِ .

و يقال : « لاَ عَدْوَى و لاَ طِيَرَةَ » [٢] أيْ لاَ يُعْدِي مِنَ الجَرَبِ شَيْءٌ شَيْئاً ، و لاَ يُتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ ، « و لاَ هَامَةَ » [٢] ،

---

(١) السَّرْوُ : الشرف مع المروءة والسخاء . ومنه السَّرِيّ ، وهو الشريف ذو المروءة والسخاء .

(٢) هذا من حديث الرسول . وتمامه : « قال رسولُ الله ، ﷺ : لاعَدْوَى ولا طِيَرَةَ ولا صَفَرَ ولا هَامَةَ . فقال أعرابيٌّ : يارسولَ الله ، فما بالُ الإبلِ تكونُ في الرَّمْلِ كأنَّها الظِّبَاءُ ، فيَجِيءُ البَعِيرُ الأجرَبُ ، فيَدْخُلُ فيها ، فيُجْرِبُها كُلَّها ؟ قال: فَمَنْ أَعْدَى الأوَّلَ ؟ » . (وانظر صحيح البخاري ١٢٦/٧ ، ١٣٥/٧ ، وصحيح مسلم ٣٠/٧ - ٣٢ ، وسنن أبي داود ١٩٠/٢ - ١٩١ ، واللسان : عدا ، هوم ، طير) .

وهِي الـتي تَزْعُمُ العَرَبُ أنَّها تَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ المَيِّتِ تَزْقُو، أيْ تَصِيحُ.

ويقال: أهْلَلْتُ بالرَّجُلِ، أيْ دَعَوْتُهُ.

ويقال: إنَّ بَيْنِي وبَيْنَهُ لأَيْصَراً، وآصِرَةً، وإصْرَةً، وخَابَّةَ رَحِمٍ (١). وهِيَ خَوابُّ الأَرْحامِ، وأوَاصِرُها، وأيَاصِرُها، وأَصَرُها.

ويقال: رَجُلٌ مِصْوَاخٌ، إذَا كانَ يَسْمَعُ ولاَ يُجِيبُ.

ويقال: فُلانٌ في جَنَابِنا (٢)، وجَنَابِنا وجِنَابَتِنا.

ويقال: رَجُلٌ مَرْؤُوسٌ، إذَا كانَتْ شَهْوَتُهُ في رَأْسِهِ، واشْتَهى مَا تَرَاهُ عَيْنَاهُ.

ويقال: تَخَلَّفَ عَنِّي أُخُراً، وآخِراً (٣).

---

(١) كل ذلك بمعنى الآصرة. والآصرة: كل ماعطفك على رجل من رحم أو قرابة أو صهر أو معروف. والخابّة والخابّ: القرابة والصهر.

(٢) الجَناب: الناحية والفِناء وما قرب من مَحِلّة القوم وما كان حولهم.

(٣) أي تأخّر عني. ويقال: جاء أُخُراً، أي جاء آخر كل شيء.

و يقال : مَا يَأْكُلُ إِلا الصَّفارَ ، و القَفارَ ، إِذا أَكَلَ طَعَامَهُ بِغَيْرِ أُدْمٍ .

و يقال في مَثَلٍ لَهُمْ : شَيْئاً مَا يَبْتَغِي السَّوْطُ إِلَى الشَّقْرَاء[1] . و سَمِعَ الكِسَائِيُّ : شَيْءٌ مَا يُتْبِعُ * السَّوْطَ إِلَى الشَّقْرَاءِ . وهُمَا سَوَاءٌ . و ذلكَ أَنْ يُرَى الرَّجُلُ هَارِباً مَذْعُوراً ، فَيُعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ . و في الشَّقْرَاءِ حَدِيثٌ[2] .

و يقال : إِنَّ بِهِ فَزَرَةً ، و هِيَ الحَدَبَةُ . و يُقالُ : رَجُلٌ أَفْزَرُ . و الفِزْرُ اسْمُ الوَبْرِ أَيْضاً ** .

---

* مَا يَبْتَغِي .

** خ الفَزَارَةُ أُنْثَى البَبْرِ .

---

(١) ويقال أيضاً : « شيئاً ما يطلب السوطُ إلى الشقراء » . وللمثل معنى آخر ، وهو أنه يضرب لمن طلب حاجة وجعل يدنو من قضائها والفراغ منها . وأصله أن رجلًا ركب فرساً له شقراء ، فجعل كلما ضربها زادته جرياً (انظر الميداني ١/٣٦٦) .

(٢) والشقراء : اسم فرس . وحديثها أنها رمحت غلاماً فأصابت ابنها فقتلته . فقيل فيها : إنَّ الشَقْرَاءَ لم يَعْدُ شرُّها رجليها (انظر اللسان : شقر ، والمعاني ١١٠٧ ، واللآلي ٨٥٢) .

و يقال : فَزَرْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا فَصَلْتَهُ ، و أَصَبْتَ وِصْلَهُ [٢١٢ أ] / في القَطْعِ .

و يقال : مَا انْتَبَلَ نُبْلِي ، و نَبْلِي ، و نَبَلِي ، و نَبَالِي ، و نَبَالَتِي (١) . ومَا عَرَفَ عِرْفِي، و مَعْرِفَتِي ، و عِرْفَانِي.و مَعْنَاهُ لَمْ يَعْرِفْنِي حَقَّ مَعْرِفَتِي .

و يقال : مَا رَبَأْتُ رَبْأَهُ ، و لاَ رَبَأَ فُلانٌ رَبْئِي ، في ذلكَ المَعْنَى . و مَعْنَاهُ مَا اكْتَرَثْتُ لَهُ ، و لاَ اكْتَرَثَ لِي .

و يقال : إِنَّهُ لَضَخْمُ المِلاَطَيْنِ ، يَعْنِي العَضُدَيْنِ .

و يقال في الصَّارُوج (٢): الإِجْرَوْنُ و الجَيَّارُ،و هُما مِنْ أَسْمَائِهِ .

و يقال : أُحِشَّتِ النَّاقَةُ ، في الحَشِيشِ . و حَشَّ وَلَدُهَا في بَطْنِها ، و أَحَشَّ أَيْضاً ، و ذلكَ إِذَا مَاتَ و يَبِسَ في بَطْنِها .

---

(١) أي لم ينتبه لي وما بالى بي .

(٢) الصاروج : النُّورَة وأخلاطها من الرماد والجص تطلى بها الحياض والحمامات وغيرها . والكلمة فارسيّة معرّبة ، أصلها جاروف .

و يقال : حَشَّتْ يَدُهُ ، و أَحَشَّتْ ، إِذَا يَبِسَتْ .

و يقال : جِئْتَ بِأَمْرٍ هُوَلَةٍ ، أيْ بِأَمْرٍ مُنْكَرٍ هَائِلٍ .

و يقال : رَجُلٌ مَقْرُونٌ ، بِمَنْزِلَةِ مَغْلُوبٍ ، إِذَا كانَ لَهُ قِرْنٌ يَغْلِبُهُ . و قَدْ أَقْرَنْتَ لِفُلانٍ ، إِذَا أَطَقْتَهُ و كُنْتَ لَهُ قِرْناً . و يقال : مَا زِلْتُ بَعْدَكَ مُقْرِناً ، أيْ شَاكِياً ، في غَيْرِ ذلكَ المَعْنَى. و مَا زِلْتُ مُقْرِناً لِكُلِّ مَنْ لَقِيتُ ، في الوَجْهِ الأَوَّلِ .

و يقال : شَرِبَتْ فُلانَةُ التُّحْبُلَةَ . و هُوَ دَوَاءٌ إِذَا شَرِبَتْهُ المَرْأَةُ حَبِلَتْ ، فِيمَا يَزْعُمُونَ . و العَرَبُ تُسَمِّيهِ التُّحْبُلَةَ .

و يقال : سَقَيْتُ فُلاناً سُلْوَاناً ، و سَلْوَةً . و خَرَزَةٌ لَهُمْ يُقالُ لَهَا : السُّلْوَانُ ، تُنْقَعُ في الماءِ ، و يُشْرَبُ مَاؤُها ، فَيَذْهَبُ مَا بِهِ مِنَ العِشْقِ ، فِيما يَزْعُمُونَ .

و يقال للشَّاةِ الصَّغِيرَةِ إِذَا دَرَّتْ مِنْ غَيْرِ وَلَدٍ : تُحْلُبَةٌ .

و يقال : قَدْ نَصَصْتُ لَهُ ، إِذَا قُمْتَ ، بِمَنْزِلَةِ مَثَلْتُ لَهُ .

و يقال : سَقَانَا تَرْنُوقاً يا هذا ، و هُوَ الماءُ الكَدِرُ .

و يقال : رَاحَ يَوْمُنا ، يَرَاحُ و يَرُوحُ ، في الطِّيبِ[1] .

و يقال : طُرِفَتْ عَيْنُكَ عَنِّي ، إِذَا هَوِيَتْ غَيْرَهُ .

و يقال : أَصَمَّ فُلانٌ حَدِيثَ القَوْمِ ، إِذَا صَاحَ فَلَمْ يَسْمَعْ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ .

و يقال : رَجُلٌ مَزِحٌ ، و قَوْمٌ مَزَحَةٌ ، و مَازِحٌ و مَزَّاحٌ . و رَجُلٌ مَلٌّ ، و مَلَّةٌ ، و مَلُولٌ ، و مَلُولَةٌ .

و يقال : رُمْحٌ مِزَجٌّ ، إِذَا كَانَ ذَا زُجٍّ[2] .

و يقال : دَابَّةٌ مُرْفَدَةٌ بالرِّفادَةِ[3] .

---

(١) راح يومُنا : إذا طابت ريحه . ويقال : افتح البابَ يَراحَ البيتُ ، أي حتى يدخله الريح .

(٢) الزُّجُّ : الحديدة التي تركّب في أسفل الرمح . أما الحديدة التي تركّب في عاليته فهي السنان . والزج يركز به الرمح في الأرض . والسنان يطعن به في القتال .

(٣) الرِّفادة : دعامة السرج والرحل وغيرهما ، تجعل تحتها حتى ترتفع . وهي مأخوذة من الرفد وهو الإعانة .

ويقال: امْرَأَةٌ صَغْرَاء، وكَبْرَاء، ورَجُلٌ أَصْغَرُ، وأَكْبَرُ، حُكِيَ في هذا.

ويقال: فُلانٌ حِدْثِي، ولِخْوِي، في المُصَافَاةِ.

ويقال: أَصَبْتُ مِنَ المَالِ مَا يُقْرِنِي، أيْ مَا يَكْفِينِي ويُحْسِبُنِي.

ويقال: مَا أَحْسَنَ حِلَّةَ القَوْمِ! يَعْنِي مَنْزِلَهُم الَّذي يَحُلُّونَ بِهِ. ويُقالُ: مَا بِجَرْمٍ قِلَّةٌ، ولكِنْ سُوءُ حِلَّةٍ. وذلكَ أَنَّهم مُتَفَرِّقُونَ، لاَ يَجْمَعُهم مَنْزِلٌ وَاحِدٌ.

ويقال: رَدَّكَ اللهُ إلىَ الجَمِيعِ، يَعْنِي الأَهْلَ.

ويقال: هذا بَعِيرٌ غُلاَلِبٌ، لِلَّذي يَغْلِبُ الإِبلَ في السَّيْرِ ويَبُذُّها.

ويقال: رَجُلٌ نَقِلٌ، لِلَّذي يُجِيدُ المُنَاقَلَةَ في الكَلاَمِ.

ويقال: كِلْتَ لِي طَعَاماً، فَمَا كَالَنِي، يَعْنِي ما كَفَانِي. وقَدْ كَالَنِي الطَّعَامُ، إِذَا كَفانِي.

واشْتَرَيْتُ ثَوْباً، فَمَا قَطَعَنِي، مَعْنَاهُ لَمْ يَكْفِنِي، ونَقَصَ عَنِ القَدْرِ.

و يقال : رَبقْتُكَ في هذا الأَمْرِ ، مَعْناهُ طَرَحْتُكَ فِيهِ .

و يقال: رَجُلٌ عَاسِلٌ ، لِلَّذي يَأْخُذُ العَسَلَ مِنَ النَّحْلِ .

و يقال : هُنَّ عُدَالَى و عُدَالَيَاتٌ ، / بِمَعْنَى مُعْتَدِلَاتٍ ، لسْنَ مَوَائِلَ . و ذلكَ لِـلْأَعْكَامِ و الأَعْدَالِ . [٢١٢ ب]

و يقال : دَخِنَ هذا الشِّوَاءُ ، إِذَا أَصَابَهُ الدُّخَانُ .

و يقال : وَقَعَ في الزَّآبِرِ ، وَاحِدُها زِئْبِرٌ ، و هِيَ الدَّاهِيَةُ .

و وَقَعَ في القَنَازِعِ ، وَاحِدُها قُنْزُعٌ .

و وَقَعَ في القَرَارِيطِ ، وَاحِدُها قِرْطِيطٌ .

و وَقَعَ في السَّلَاتِمِ ، وَاحِدُها سِلْتِمٌ .

و وَقَعَ في الدَّقَارِيرِ ، وَاحِدُهَا دِقْرَارَةٌ و دَقْرَارَةٌ .

و يقال أَيْضاً : رَجُلٌ دِقْرَارَةٌ ، إِذَا كَانَ نَمَّاماً .

و يقالُ أَيْضاً في التَّبَابِينِ (١) : الدَّقَارِيرُ ، واحِدُها دِقْرَارٌ .

---

(١) التبابين : جمع التُّبَّان ؛ بالضم والتشديد ، وهو سراويلُ صغير مقدار شبر ، يستر العورة المغلّظة فقط ، يكون للملاّحين .

و وَقَعَ في الضَّآبِلِ ، وهِيَ الدَّاهِيَةُ ، وَاحِدُها ضِئْبِلٌ .

و يقال : تَلَعْلَعَ الرَّجُلُ مِنَ الهَمِّ والحَزَنِ و الجُوعِ .

و ذلكَ إِذا قَلِقَ ، و لَمْ يَتَقَارَّ .

و لَعْلَعْتُ العَظْمَ حتَّى كَسَرْتُهُ .

و يقال : قَدْ حَبِرَ جِلْدُهُ ، مِنَ الحَبَرِ ، و بَثِرَ يَبْثَرُ ، و يَحْبَرُ ، بَثَراً ، و حَبَراً [1] . و جَدِرَ يَجْدَرُ جَدَراً .

و حَلِئَ فُوهُ مِنَ الحُمَّى ، وذلكَ إِذَا تَرَكَتْهُ ، فَخَرَجَ في فِيهِ حَرٌّ مُتَحَبِّبٌ . و ذلكَ الحَلَأُ يا هذا ، مقصورٌ ، وَاحِدُهُ حَلَأَةٌ .

و يقال : رَجُلٌ مَحْمُومٌ ، و مَوْرُودٌ ، بِمَعْنًى واحِدٍ ، و مَوْعُوكٌ .

و يقال : أَوَّلُ الفَاكِهَةِ مَوْرَدَةٌ و مَحَمَّةٌ .

---

(١) الحبر ، الأثر من الضربة والجرح . وحبر جلده : إذا بقيت للجرح آثار فيه بعد البرء . ورجل مُحَبَّر : إذا أكلت البراغيث جلده فصار له آثار في جلده . والبثر : خُرَّاج صِغار مثل الجدريّ على الوجه وغيره من بدن الإنسان .

و يقال : الوَلَدُ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ . يَقول : إِذَا كانَ لِلرَّجُلِ وَلَدٌ بَخِلَ بِمالِهِ مَخافَةَ الفَقْرِ ، و جَبُنَ عَنِ العَدُوِّ مَخافَةَ القَتْلِ . مَحْزَنَةٌ ، مِنَ الثُّكْلِ (١) .

و يقال : بِفيهِ حَلاٌ شَدِيدٌ مِنَ الْحُمَّى .

و يقال : كَأَنَّ فُلاناً عَسَلٌ في سَأْبٍ ، إِذَا كانَ حَسَنَ الْخُلُقِ . والسَّأْبُ : الزِّقُّ العَظِيمُ .

و يقال : تَمَأَّى ، مِثْلُ تَمَعَّى ، في القَوْمِ المَرَضُ ، بِمَعْنَى تَفَشَّى و كَثُرَ .

---

(١) من أقوال العرب : الوَلَدُ مجبنة مبخلة محزنة . وجاء في الحديث : « جاءَ الحَسَنُ والحُسَيْنُ يَسْعَيانِ إلى النَّبيِّ ، ﷺ ، فَضَمَّهُما إليه ، وقالَ : إنَّ الوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ » . (انظر سنن ابن ماجة ٢/ ٢٠٤ ، ومسند ابن حنبل ٤/ ١٧٢ ، واللسان والنهاية : بخل) . وجاء في الحديث أيضاً : « خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، ذاتَ يَوْمٍ ، وَهُوَ مُحْتَضِنٌ أَحَدَ ابْنَي ابْنَتِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : وَاللهِ ، إِنَّكُمْ لَتُجَبِّنُون وَتُبَخِّلُون وَتُجَهِّلُونَ ، وإِنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحانِ اللهِ » . (انظر صحيح الترمذي ٧/ ١٠٢ ، والفائق ١/ ١٦٥ ، واللسان : جبن) .

و يقال : سَبأَتْ جِلْدَهُ النَّارُ ، و زَلَعَتْ جِلْدَهُ النَّـارُ ، و مَحَشَتْ ، بِمَعْنَى أَحْرَقَتْ و صَهَرَتْ .

وَصَهَرَتْهُ الشَّمْسُ ، و صَقَرَتْهُ ، و صَخَدَتْهُ ، و صَهَدَتْهُ ، ولاَحَتْهُ ، و أَلاَحَتْهُ و لَوَّحَتْهُ ، و شَحَبَتْهُ ، و سَفَعَتْهُ ، و ضَبَحَتْهُ ، و سَبَتْهُ تسْبِيهِ سَبْياً و سُبِيّاً . و قَـالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا فَرْوَةُ الشَّيْخِ انْسَبَى مَا يَزِينُها ولاَحَ عَلَى ضَاحِي الأَدِيمِ فُضُولُ «١١٩»
تَذَاءى ، فَلَمْ يَطْمَعْ بِذَاتِ لِبَانَةٍ و لَمْ تَلْتَفِتْ فِيمَا لَدَيْهِ هَلُولُ

«انْسَبَى» : انْحَلَقَ ، و هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : سَبَتْهُ النَّارُ تَسْبِيهِ .

و «الهَلُولُ» : الجارِيَةُ الضَّحَّاكَةُ .

و «اللِّبَانَةُ» : دُرَّاعَةٌ تَلْبَسُها الجَارِيَةُ تُغَطِّي بِهَا صَدْرَهاو ثَدْيَيْها .

و «لاَحَ عَلَى ضَاحِي الأَدِيمِ فُضُولُ» : تَرَى جِلْدَهُ مُتَكَسِّراً مُتَثَنِّياً .

« تَذَاءى» : أَيْ تَغَيَّرَ رِيحُ فِيهِ . مَنْ تَرَكَ الهَمْزَ يَقُولُ :

«١١٨» لم أجد هذين البيتين في المراجع التي نظرت فيها .

تَذَيَّا — و تَمَيَّا[١] — إِذَا تَشَاغَلَ بالهَرَمِ . / يَقولُ : لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى جَارِيَةٍ يُغَازِلُهَا .

و يقال : مَلأْتُ الجَفْنَةَ ، و القَصْعَةَ ، إِلَى أَصْبَارِهَا . و وَاحِدُ الأَصْبَارِ صُبْرٌ . و مَعْنَاهُ مَلأْتُها إِلَى نَوَاحِي رَأْسِهَا .

و يقال : لَقِيتُ الشَّرَّ بِأَصْبَارِهِ ، أَيْ بِجِمَاعِهِ .

و يقال : لأَظَهُ بِحَقِّهِ ، و وَكَظَهُ ، بِمَعْنَى لَزِمَهُ . و رَجُلٌ مَوْكُوظٌ و مَلْؤُوظٌ .

[٢١٣ ا] و يقال : أَوْكَمْتُ فُلاناً ، و أَوْجَمْتُهُ ، / بِمَعْنَى أَحْزَنْتُهُ . و قَدْ وَكَمَ يَكِمُ ، و وَجَمَ يَجِمُ ، وُكُوماً ، و وُجُوماً .

و يَقال : في مَعْنًى آخَرَ مِنْ هذا : جَعَلَ الفَرَسُ لا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلاَّ وَكَمَهُ بِحَافِرِهِ ، يَكِمُهُ وَكْماً و وُكُوماً ، بِمَعْنَى كَسَرَهُ .

(١) تَمَيَّا : الأصل فيه تَمَأَّى بالهمز . وتَمَأَّى الجلدُ : توسَّع وامتدَّ .

و كذلك وَهَصَهُ يَهِصُهُ ، و وَثَمَهُ يَثِمُهُ ، بذلك المَعْنَى .

و يقال : نَغَرَتِ القِدْرُ ، تَنْغِرُ و تَنْغُرُ و تَنْغَرُ نَغَرَاناً و نَغْراً و نَغِيراً . و هُوَ إِذَا اشْتَدَّ غَلَيَانُها و فَوَرَانُها . و تَغَرَتْ تَتْغَرُ بذلكَ المَعْنَى .

و يقال : عِرْقٌ نَعِرٌ تَغِرٌ نَغِرٌ بالدَّمِ ، إِذَا كانَ يَقْذِفُ دُفَعَ الدَّمِ .

و يقال : عِرْقٌ نَعَّارٌ تَغَّارٌ نَغَّارٌ .

و قَدْ نَعَرَ الرَّجُلُ في الفِتْنَةِ ، يَنْعِرُ نَعْراً و نَعِيراً و نَعَرَاناً ، إِذا صَاحَ .

و يقال : قَفَلْتُ القَوْمَ ، فَأَنا أَقْفُلُهُمْ قَفْلاً ، و ذلكَ إِذَا حَزَرَهُمْ لِيَعْلَمَ عَدَدَهُمْ .

و يقال : رَجُلٌ قُفْلٌ ، و قُفْلَةٌ ، و هُوَ الحازِمُ الداهِي .

و يقال : قَفَلَ جِلْدُهُ ، يَقْفُلُ قَفْلاً و قُفُولاً ، إِذَا يَبِسَ عَلَى عَظْمِهِ ، بِمَنْزِلَةِ قَحَلَ يَقْحَلُ .

و يقال : قَفَلَ في الجَبَلِ ، مِثْلُهُ ، يَقْفُلُ .

و يقال: قَفَلَ مِنَ الغَزْوِ ، يَقْفُلُ .

و يقال في السَّنَامِ : الكَتْرُ ، و الكِتْرُ . و إِنَّما شُبِّهَ بالقبَّةِ . و ذاكَ أَنها تُسَمَّى الكَتْرَ و الكِتْرَ ، فشُبِّهَ بِهَا .

و يقال لِلصَّبِيِّ إِذَا عَطَسَ و كانَ خَفِيفاً كَيِّساً : عُمْراً و شَبَاباً . و إِذَا كانَ بَلِيداً ثَقِيلاً قِيلَ: وَرْياً و قُحَاباً . و هُمَا دَاءان . فَأَمَّا القُحَابُ فيَأْخُذُ الإِبِلَ . و هُوَ في النَّاسِ السُّعَالُ . و الوَرْيُ : دَاءٌ يَأْخُذُ في البَطْنِ .

و يقال في الصَّبِيِّ الخَفِيفِ أَيْضاً : بِقَلْبِي أَنتَ ! و بِنَفْسِي أَنْتَ ! و كَذلكَ لِلحَبِيبِ . و لِلثَّقِيلِ البَغِيضِ : بِكَلْبِي أَنتَ !

و يقال: جَبَأْتُ عَن الشَّيْءِ ، إِذَا جَبُنْتَ ، فَأَنَا أَجْبَأُ عَنْهُ جَبْئاً و جُبُوءاً . و كِئْتُ عَنْهُ ، فَأَنا أَكِيءُ عَنْهُ ، كَيْئاً و كُيُوءاً و كَيْئَةً يا رَجُلُ .

و يقال : رَجُلٌ كَيْئَةٌ ، إِذَا كانَ جباناً ، كَمَا تقولُ :

رَجُلٌ فَرُوقَةٌ . وكَيْئَةٌ لاَ يُثَنَّى ولاَ يُجْمَعُ ، وَيَجُوزُ الجَمْعُ والتَّثْنِيَةُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ .

ويقال : نَصَرَهُمُ الغَيْثُ ☆ ، وغَارَهُمْ ، ومَارَهُمْ [١] .

وهذِهِ أَرْضٌ مَنْصُورَةٌ ، ومَغْيُوثَةٌ ومَغِيثَةٌ . ولُغَةُ هُذَيْلٍ مُغَاثَةٌ ، لِأَنَّهم يَقُولونَ : أَغَاثَها المَطَرُ . وغَيْرُهُمْ مِنَ العَرَبِ ٥ يَقولُ : قَدْ غِيثَتْ ، فَهِيَ مَغِيثَةٌ ومَغْيُوثَةٌ [٢] ، وهُوَ أَكْثَرُ .

وكذلكَ أَرْضٌ مَرْهُومَةٌ ، مِنَ الرِّهَمِ [٣] .

وأَرْضٌ مَدِيمَةٌ ، مِنَ الدِّيَمِ [٤] ، ومَدْيُومَةٌ ، مِثْلُ مَمْطُورَةٍ ومَطِيرَةٍ .

☆ نَصَرَهم المَطَرُ ، الأَصْلُ .

---

(١) نَصَرَ الغيثُ الأرضَ : أمطَرَها وسقاها وأنبتها . وغار الغيث الأرض : أمطرها وسقاها . ومار الغيث القوم : نفعهم ، أظن هذا من الميرة ، وهي الطعام .

(٢) في الأصل المخطوط : مَغْيوثٌ .

(٣) الرِّهَم : واحدتها الرِّهْمَةُ ، وهي المطر الضعيف الدائم الصغير القطر . وأرهمت السماء : أمطرت . وأرض مرهومة ، ولم يقولوا مُرْهَمة .

(٤) الدِّيَم : واحدتها الدِّيمة ، وهي المطر الدائم في سكون ، ليس فيه رعد ولا برق . وقد دامت السماء ودَيَّمت : أمطرت .

وأَرْضٌ مَوْلِيَّةٌ ، ووَلِيَّةٌ ، مِنَ الوَلِيِّ (١) . ومَوْسُومَةٌ ، مِنَ الوَسْمِيِّ (٢) .

وأَرْضٌ مُرَذَّةٌ ، ومُرَذٌّ عَلَيْهَا ، مِنَ الرَّذَاذِ (٣) .

وأَرْضٌ مَبْغوشَةٌ . والبَغْشَةُ : الْمَطْرَةُ الخَفِيفَةُ . يُقالُ : بَغَشَتْنَا السَّمَاءُ بَغْشَةً .

وأَرْضٌ مَغِيرَةٌ ، ومَغْيُورَةٌ (٤) .

ويقال : أَخذَ فُلانٌ الغِيَرَ مِنْ أَخيهِ ، والغِوَرَ ، وهِيَ الدِّيَةُ . وقَدِ اغْتَارَ مِنْ أَخِيهِ .

وقال : كَلَتَ الشَّيْءَ في ثِبَانِهِ ، وثُبْنَتِهِ ، وهِيَ الْحُجْزَةُ ، يَكْلِتُهُ كَلْتاً وكُلُوتاً وكَلَتَاناً . وقَذَمَهُ يَقْذِمُهُ . وقَلَدَهُ

(١) الوليّ : المطر الذي يأتي بعد الوسميّ ، وسمّي وليّاً لأنه يلي الوسميّ ، أي يقرب منه ويجيء بعده . ووُليَت الأرض : سُقِيت الوليّ .

(٢) الوسميّ : أول مطر يقع بعد الخريف ، ويكون في البَرْد ، ثم يتبعه الوليّ في صميم الشتاء ، ثم يتبعه الرِّبعيّ . وسمّي وسميّاً من الوَسْم ، لأنه يسم الأرض بالنبات ، فيصيّر فيها أثراً في أول السنة .

(٣) الرّذاذ : المطر الضعيف الساكن ، وهو يدوم ، ويكون قطره صغاراً كأنه غبار . وقد أرذّت السماء : أمطرت .

(٤) من غار الغيث الأرض : إذا أمطرها وسقاها ، كما قلنا آنفاً .

يَقْلِدُهُ . واقْتَلَدَهُ ، واكْتَلَتَهُ ، واقْتَذَمَهُ . ومَعْنَاهُ جَعَلَهُ في حُجْزَتِهِ ، وألْقَاهُ فِيهَا .

وكذلكَ يُقالُ في الوِعَاءِ ، إِذَا جَعَلَهُ في وِعَائِهِ . والوِعَاءُ : الْجُوَالِقُ ، والجِرَابُ ، وكُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ في شَيْءٍ فَهُوَ وِعَاؤُهُ . والْجُوَالِقُ أَصْلُهُ / فَارِسِيٌّ عَرَّبَتْهُ العَرَبُ . [٢١٣ ب]

ويقال : قَبَلَ السَّهْمُ الهَدَفَ ، إِذَا وَقَعَ في قُبْلِهِ ، ودَبَرَهُ ، إِذَا وَقَعَ في دُبْرِهِ . وهُوَ يَقْبُلُهُ قَبْلاً وقُبُولاً ، ويَدْبُرُهُ دَبْراً ودُبُوراً .

ويقال : مَابِكَ نَطِيشٌ عَلَى هذا الأَمْرِ ، يَعْنِي قُوَّةً .

ويقال : إِبلُ فُلانٍ مَغَصٌ ، ومَأَصٌ ، وهِيَ البِيضُ . واحِدُها مَغَصَةٌ ، ومَأَصَةٌ .

وقال : جِلْوَةُ العَرُوسِ كَذَا وكَذَا[1] . ومَا جَلاَ فُلانٌ زَوْجَتَهُ ؟ فَيُقَالُ : عَبْداً أَوْ أَمَةً . ويُقَالُ : قَدْ جَلاَهَا

---

(١) جِلْوَةُ العروسِ : مايعطيها زوجها حين اجتلائه إياها ، أي حين ينظر إليها .

يَجْلُوها جَلْواً كَمَا تَقولُ : حَلَوْتُهُ أَحْلُوهُ حَلْواً . و الحُلْوَانُ : حُلْوَانُ الدَّلاَّلِ ، و هُوَ أُجْرَتُهُ .

و قال : الصَّهْمِيمُ مِنَ الإِبِلِ ، الَّذي يَزُمُّ بِأَنْفِهِ ، و يَخْبِطُ بِيَدَيْهِ ، و يَرْكُضُ بِرِجْلَيْهِ [1] .

و يقال : بَدَتْ نُمِّيَّةُ فُلانٍ ، إِذَا بَدَا عَوارُهُ و عَيْبُهُ . و النُّمِّيُّ : فُلُوسٌ كانَتْ تَكُونُ بِالْحِيرَةِ ، وَاحِدُها نُمِّيَّةٌ .

و يقال : مَنْقُوذُ ☆ الوَجْهِ ، إِذَا كانَ ضَامِرَهُ أَوْ شَاحِبَهُ .

و يقال : أَهْلَكَ النِّسَاءَ الأَحْمَرَانِ ، الذَّهَبُ و الطِّيبُ ، و الصِّبْغُ و الطِّيبُ .

و أَهْلَكَ الرِّجالَ الأَحمَرَانِ ، اللَّحْمُ و النَّبِيذُ . و رُبَّمَا قَالُوا : الأَحَامِرَةُ ، فَأَضَافُوا إِلَيْهِمَا الطِّيبَ . و قَالَ الشَّاعِرُ :

☆ لَعَلَّهُ مَنْقُوفٌ .

---

(١) ركض البعير : إذا ضرب برجله . والرَّكْض للبعير كالرَّمْح لذي الحافر . وأصل الركض الضرب .

إِنَّ الأَحَامِرَةَ الثَّلاثَةَ أَهْلَكَتْ ... مَالِي،وكُنْتُ بِهِنَّ قِدْماً مُولَعَا «١٢٠»
الْخَمْرَ واللَّحْمَ السَّمِينَ إِدَامُهُ[1] ... والزَّعْفَرَانَ،فَلَنْ أَرُوحَ مُبَقَّعَا

« فلَنْ أَزَالَ » .

«١٢٠» ويروى البيت الثاني :

الرَّاحَ واللَّحْمَ السَّمِينَ ، وأَطَّلِي ... بالزَّعْفَرَانِ ، فلَنْ أَزَالَ مُوَلَّعا

ويروى :

الخَمْرَ واللَّحْمَ السَّمِينَ معالطَّلَى ... بالزَّعْفَرَانِ ، ولا أَزَالُ مُرَدَّعا

ويروى أيضاً :

اللَّحْمَ والرَّاحَ العتيقَ ، وأَطَّلِي ... بالزَّعْفَرَانِ ، فلَنْ أَزَالَ مُرَدَّعا

واطَّلَى بالزعفران : طلى نفسه به. والمولَّع : من التوليع، وهو أن يكون في لون الدابة بياض وسواد ، أو هو أن يكون في الدابة ضروب من الألوان . والمراد به هاهنا التوليع بالطيب ، وهو تلطيخ مواضع من الجسم به ، كتوليع الدابة . والمبقَّع : بمعنى المولَّع . والطَّلى : اللذة واللهو . والمردَّع : الذي فيه أثر الطيب والزعفران ، من الردع وهو اللطخ بالزعفران .

والبيتان يرويان للأعشى الأكبر . وهما أول أبيات له في ملحقات ديوانه ٢٤٧ — ٢٤٨ . وهما مع بيت ثالث في الحماسة البصرية [٣٠٢ ا] ، والاقتضاب ٣٥٦ . والبيتان في الإصلاح ٤٣٨ (وفي الحاشية أنها لعمر بن عبد العزيز ، قالها حين كان والياً على المدينة ، وكان مستهتراً بالغناء) ، والصحاح والأساس واللسان (حمر) ، والمخصص ٢٢٤/١٣ ، والمزهر ١٧٤/٢ . والبيت الأول وحده في المقاييس ١٠١/٢ .

(١) في الأصل المخطوط : إدامَهُ ، مضبوطاً بفتح الميم .

و يقال : تَمْرَةٌ خدِرَةٌ ، لِلَّتِي تَسْقُطُ قَبْلَ أنْ تُدْرِكَ ، فَتُدْرِكُ فِي الأَرْضِ .

و يقال : وَلَدَتْ غُلاماً حَائِلَ اللَّوْنِ ، إِذَا وَلَدَتْهُ أسْوَدَ .

و أَحَالَ فُلانٌ فَرَسَهُ : إِذَا لَمْ يَحْمِلْ عَلَيْهَا .

و امْرَأَةٌ مُحَوِّلٌ * ، لِلَّتِي تَلِدُ غُلاماً بَعْدَ جَارِيَةٍ ، أوْ جَارِيَةً بَعْدَ غُلامٍ .

و يقال لِلَّذي يُفَجِّرُ العُيونَ : مُحَوِّلٌ أيْضاً .

و يقال : الْتُمِسَ بَصَرُهُ ، و اخْتُلِسَ ، و الْتُمِعَ ، و الْتُمِيءَ يَا هذا ، بِمَعْنَى ذَهَبَ .

---

* قَالَ ابْنُ خالَوَيْهِ ، يُقالُ : شَاةٌ مُحْوِلٌ ، و امْرَأَةٌ مُحْوِلٌ ، إِذَا (١) نَزَلَ لَبَنُهَا قَبْلَ أنْ تَضَعَ بِنَحْوِ عِشْرِينَ يَوْماً . فَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، لاَ نَكُونُ مِثْلَ بَنِي مُحَوَّلَةَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ لِقَوْمٍ : « مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : بَنُو زِنْيَةَ . فَقَالَ : بَلْ أَنْتُمْ بَنُو رِشْدَةَ » . فَسُمُّوا بَنِي الُمحَوَّلَةِ .

---

(١) في الأصل المخطوط : إذ ، وهو غلط .

و يقال : اسْتَحـالَ وَرَمٌ في جَسَدِهِ ، و احْتَالَ ، بِمَعْنى صَارَ فيهِ .

و يقـال : حَالَتِ القَوْسُ ، و اسْتَحَالَتْ و أَحَالَتْ ، إِذَا انْقَلَبَتْ عَنْ غَمْزِهَا و ثِقَافِها . و كذلك القَنَاةُ ، إِذَا اعْوَجَّتْ .

و يقال : نَزَلَ فُلانٌ بِحَالَةٍ مِنَ الأَرْضِ ، يَعْنِي بِرَمْلٍ . و هُوَ الحَالُ أَيْضاً .

و يقال : بِهِ شَحْطَةٌ ، يَعْنِي خَدْشَةً ، شَحطَهُ شَحْطَةً .

و يقال : لَبَنٌ مَشْحُوطٌ و شَحِيطٌ ، إِذا مَزَجَهُ بالماءِ حَتَّى يَرِقَّ . و قَدْ شَحَطَ لَبَنَهُ ، يَشْحَطُهُ شَحْطاً و شُحُوطاً .

و يقال : قَصِيرُ القِمَّةِ ، و طَوِيلُ القِمَّةِ ، يَعْنِي القَامَةَ .

و يقال : قدْ أَقَمَّ الفَحْلُ الإِبلَ ، إِذَا أَلْقَحَها كُلَّها .

و يقال : مَا أَكْثَرَ القَمِيمَ في الأَرْضِ ! يَعْنِي اليَبِيسَ . و قَدْ قَمَّ البَيْتَ ، يَقُمُّهُ ، و خَمَّهُ يَخُمُّهُ ، إِذَا كَنَسَهُ . و كذلكَ في البِئْرِ . و يُقالُ : حُقْتُ البَيْتَ [1] . و هِيَ المِقَمَّةُ و المِخَمَّةُ .

---

(١) حاقَ البيتَ يحوقه حَوْقاً : كَنَسَه ، والمِحْوَقَةُ : المكنسة .

و يقال : أَمْسَى فُلانٌ قَرِعَ الْمُرَاحِ ، و الْمُعَدِّ ☆ . و ذلكَ إِذا ذَهَبَتْ إِبِلُهُ . / و هُوَ المِرْبَدُ (١) الَّذي تُرْبَدُ فِيهِ الإِبِلُ . [٢١٤ ا]

و يقال : رَوِّحْ دُهْنَكَ بِشَيْءٍ ، مَعْناه زِدْ فِيهِ شَيْئاً مِنْ طِيبٍ ، أوْذَرِيرَةٍ ، حَتَّى يَطِيبَ رِيحُهُ . و يُقالُ : دُهْنٌ مُرَوَّحٌ ، يَعْنِي مُطَيَّبٌ .

و يقال: تَرَوَّحَ الشَّجَرُ ، إِذَا تَفَطَّرَ وَرَقُهُ . و بَعْضُهُمْ يَقولُ : رَاحَ يَرَاحُ .

و يقال: رُمْحٌ حَادِرٌ ، و وَتَرٌ حادِرٌ ، إِذَا كانَ قَوِيّاً مُكْتَنِزاً . يُقالُ : أَحْدَرَ ثَوْبَهُ ، إِذا فَتَلَ أَسْفَلَهُ .

و يقال : زَكَأَهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ ، إِذَا أَعْطَاهُ مِائَةً . و زَكَأَهُ مِائَةَ سَوْطٍ ، إِذَا ضَرَبَهُ .

☆ كَذَا كَانَ . وَ لَعَلَّهُ المَغْدَى .

---

(١) المِرْبَدُ : الموضع الذي تُحبس فيه الإبل وغيرها ، من رَبَدَ الإبلَ إذا حبسها . وبه سمّي مربد البصرة ، لأنه كان موضع سوق الإبل .

و يقال : إنَّ فُلاناً لَلَئِيمٌ زُكَأَةٌ ، إِذَا غُمِزَ قَضَى دَيْنَهُ ، و إِذَا تُرِكَ لَوَاهُ .

و يقال : أَعْرَضَ لكَ ظَبْيٌ فارْمِهِ ، إِذَا اتَّقَاكَ بِعُرْضِهِ . وهُوَ لَكَ مُعْرِضٌ .

ويقال : تَعَرَّضَ فُلانٌ في الجَبَلِ ، إِذَا أَخَذَ يَمِيناً و شِمَالاً في صُعُودِهِ .

ويقال : سِقَاءٌ خَبِيثُ العِرْضِ ، يَعْنِي مُنْتِنَ الرِّيحِ . و كذلكَ فُلانٌ طَيِّبُ العِرْضِ ، و خَبِيثُ العِرْضِ ، يَعْنِي رِيحَهُ .

و يقال : شَتَمَ عِرْضَهُ ، يَعْنِي أَصْلَهُ .

و يقال لِلْجَبَلِ : خُذْ في ذلكَ العَارِضِ . و بِهِ سُمِّيَ عَارِضُ اليَمَامَةِ (١) .

و مَا بَيْنَ الثَّنِيَّةِ إِلى الضِّرْسِ مِنْ أَسْنَانِ الإِنْسَانِ عَارِضٌ ، و جَمْعُها عَوَارِضُ . و قِيلَ : فُلانَةُ مَصْقُولَةُ العَوَارِضِ .

---

(١) عارض اليمامة : جبلُها ، وعِرْض اليمامة : واديها (انظر معجم ما استعجم ٩١١) .

و يقـــال : استُعْمِلَ فُلانٌ عَلَى العَرُوضِ ، يَعْنِي مَكَّةَ و اليَمَنَ و المَدِينَةَ .

و يقال : وَضَعَتْ فلانَةُ فلاناً عَنْ مُعارَضَةٍ ، إِذَا لَمْ يُعْرَفْ لَهُ أَبٌ ، و هُوَ العِرَاضُ .

و يقال : البِضَاعُ ، و الجِمَاعُ ، و النِّكَاحُ .

و البَضِيعُ : الجَزِيرَةُ في البَحْرِ . و كُلُّ جَزِيرَةٍ يُقالُ لَهَا البَضِيعُ .

و البَضِيعُ مِنَ اللَّحْمِ . يُقالُ : بَضِيعَـــةٌ ، و بَضِيعٌ ، و مَضِيغَةٌ ، و مَضِيغٌ . و يُقالُ : قَدْ بَضَعْتُ اللَّحْمَ ، فَأَنا أَبْضَعُهُ بَضْعاً .

و بَضَعْتُ عِرْضَ فُلانٍ ، إِذَا قَطَعْتَهُ .

و يقال : ضَرَبَهُ بِسَيْفٍ فَمَا بَضَعَ مِنْهُ شَيْئاً .

و يقـــال : هَوْذَلَ فُلانٌ في مِشْيَتِهِ ، يُهَوْذِلُ هَوْذَلَةً ، إِذَا أَسْرَعَ . و الرِّيحُ تُهَوْذِلُ في الصَّحْرَاءِ ، كذلكَ .

و هَوْذَلَ بِبَوْلِهِ ، إِذَا كانَ يُنَزِّيهِ ، وَ يَرْمِي بِهِ رَمْياً .

ويقال : تَمَرَّدَ سَنَامُ البَعِيرِ ، وجُنَّ ، وطَالَ ، وطَارَ ، في مَعْنىً واحِدٍ . وأنْشَدَ :

وطَارَ جِنِّيُّ السَّنَامِ الأَمْيَلِ «١٢١»

« ١٢١ » ويروى « وقام » و « طال جِنُّ السنام .. » .

والشطر لأبي النجم الفضل بن قدامة العجلي الراجز الإسلامي المشهور ، من أرجوزة له طويلة جميلة مشهورة ، يصف فيها الإبل ، قالها بحضرة هشام بن عبد الملك الخليفة الأموي . مطلع الأرجوزة :

الحَمْدُ لِلهِ العَلِيِّ الأَجْلَلِ
الوَاسِعِ الفَضْلِ الوَهُوبِ المُجْزِلِ

وصلة الشطر قبله وبعده :

وقد حَمَلْنَ الشَّحْمَ كُلَّ مَحْمَلِ
وطار جِنِّيُّ . . . .
وامْتَهَدَ الغَارِبُ فِعْلَ الدُّمَّلِ

وحملن يريد بها الإبل . وجني السنام : ماطال منه . وامتهد الغارب : انبسط وارتفع ، والغارب : مابين السنام والعنق ، أو هو أعلى مقدم السنام ، ومنه قولهم : حبلكِ على غاربكِ .

والأرجوزة مشروحة في الطرائف الأدبية ٥٧ - ٧١ ، وهي في مجلة المجمع العلمي العربي ٤٧٢ - ٤٧٩ (١٩٢٨) . والشطر مع الذي قبله في الأساس (جنن) . وهو مع الذي بعده في الحيوان ٦/١٨٥ ، والجمهرة ١/٢٣٠ . وهو وحده في اللسان (جنن) .

و يقال : عَوْدٌ يُعَلَّمُ العَنْجَ * (١) ، في مَثَلٍ لَهُمْ ، أيْ يُعَلَّمُ السَّيْرَ عَلَى الكِبَرِ . و ذَاكَ أنَّـهُ يُجْذَبُ ، و يُرَدُّ حَتَّى يُقَوَّمَ عَلَى السَّيْرِ . و إِذَا جَذَبَهُ قِيلَ : عَنَجَهُ عَنْجاً ، يَعْنُجُهُ و يَعْنِجُهُ .

و يقال : حَوَّرَ خُبْزَتَهُ ، إِذَا أَدَارَها و هَيَّأَها لِيُلْقِيَهَا في النَّارِ . و هِيَ خُبْزَةُ المَلةِ . و المَـلَّةُ و المَلِيلُ هِيَ النَّارُ .

و يقال : حَوَّرَ عَيْنَ بَعِيرِهِ ، إِذَا كَوَى مَاحَوْلَ عَيْنَيْـهِ ، تَحْوِيراً .

و يقال : حَائِرُ المَاءِ ، و هُوَ الَّذي يَدُورُ المَاءُ فِيهِ ، و يَذْهَبُ و يَجِيءُ و لاَ يَجْرِي . و جَمْعُها حُورَانٌ و حِيرَانٌ وحَوَائِرُ . كَما تَقولُ : قَائِلَةٌ و قَوَائِلُ ، و حَائِرَةٌ و حَوَائِرُ .

و إِذَا أَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ في المَاءِ عَلَى رَأْسِهِ ، أوْ وَقَعَ

---

* في الأَصْلِ : العَنَجَ .

---

(١) العود : البعير المُسِنّ . و يضرب هـذا المثل للمسنّ يُؤدَّب ويُراض . ويقصد به أنه قد جل عن التأديب ، وفات زمن رياضته . وإنما التأديب والرياضة للبكر الفتي . (وانظر الميداني ٢ / ١٢ ، واللسان : عنج) .

عَلى رَأْسِهِ في المَاءِ ، قِيلَ : قَدْ نَكَتَهُ ، يَنْكُتُهُ نَكْتاً ، و وَقَعَ مُنْتَكِتاً . /و إِنَّما أُخِذَهذا مِنْ قَوْلِهِمْ : نَكَتُّ الجِرَابَ ، [٢١٤ ب إِذَا قَلَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ، لِيَخْرُجَ كُلُّ مَا فِيهِ . و يُقالُ : جِرَابٌ مَنْكُوتٌ ، كقَوْلِكَ : مَنْكُوسٌ .

و يقال : وَكَرَ الطَّائِرُ ، يَكِرُ وَكْراً و وُكُوراً ، و وَكَنَ يَكِنُ وُكُوناً و وَكْناً ، إِذَا دَخَلَ في وَكْرِهِ ، واسْتَخْفَى فِيهِ . و هُوَ الوَكْرُ ، و الوَكْنُ . يُقالُ : أَتَانَا و الطَّيْرُ وُكُورٌ و وُكُونٌ ، مَا خَرَجَتْ .

و يقال : يَمَنَكَ فُلانٌ ، و شَأَمَكَ ، إِذَا جَاءَ مِنْ شِقِّكَ الأَيْمَنِ و الأَيْسَرِ . و قَبَلَكَ ، و دَبَرَكَ ، إِذَا جَاءَ مِنْ قُدَّامِكَ و خَلْفِكَ .

و يقال : الذِّئْبُ مَغْبُوطٌ بِذِي بَطْنِهِ [١] ، مَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِ

---

(١) ويروى « الذئبُ مغبوطٌ بغير بِطْنَةٍ » .

ذو بطنه : مـافي بطنه . ووجه المثل أن الناس لايظنون بالذئب الجوع أبداً ، بل يظنون به الشبـع والبطنة ، لأنه يعدو على الناس والماشية . (وانظر الميداني ١/٢٧٨) .

العَرَبِ . و إِنَّما يُضْرَبُ هذا المَثَلُ للرَّجُلِ إِذَا كانَ كَسُوباً مُحْتَالاً .

و يقال : نَبتَ عَلَى فُلانٍ مَالٌ ، إِذا صَارَ لهُ مَـالٌ بَعْدَ العُدْمِ . و نَبَتَتْ عَلَى فُلانٍ ضَبِنَةٌ ، و زَافِرَةٌ ، إِذَا كانَ لَـهُ عِيَالٌ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ، و أَتْبَاعٌ و حَشَمٌ .

و يقال : الكَرِشُ مُعْظَمُ القَوْمِ و كَـوْكَـبُهُمْ ، و الجميعُ كُـرُوشٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

«١٢٢» و أَفأْنَا السُّبِيَّ مِنْ كُـلِّ حَيٍّ و أَقَمْنَا كَـرَاكِراً و كُـرُوشَا

« ١٢٢ » ويروى « وأفأْنَا النِّهابَ » و « فأَقَمْنَا » .

وهذا البيت لأبي أميـة الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب ، ويقال له اللَّهَبِيّ نسبة إلى جده أبي لهب ، ويلقب بالأخضر . وهو من أبيات له يفخر فيها بقومه قريش ، وبما فتح الله على النبي والإسلام . وصلة البيت بعده :

وافْتَتَحْنَا مَدَائِنَ المَلْكِ كِسرى واسْتَبَيْنَا النَّبِيطَ والأُحْبُوشَا

وأفأنا : أخذنا وجلبنـا . والسَّبِيّ : جمـع ما يُسْبَى ويؤسر ، والسَّبي الأسر . والكراكر : جمع الكِرْكِرَة ، وهي الجماعة من الناس ، أو هي الكردوس من الخيل . والنبيط : هم النبط ، قوم كانوا يسكنون سواد العراق ، ويعملون في زراعة الأرض . والأحبوش : هم الحبش ، أهل الحبشة .

والبيتان في الألفاظ ٣٣ . وبيت الشاهد في الأساس (كرش) ، واللسان (كرش ، سبى) .

و يقال : بَنُو فُلانٍ كَرِشُ القَوْمِ ، أيْ مُعْظَمُهُمْ .

و يقال لِلْفَرَسِ إِذَا جاءَ آخِرَ الخَيْلِ : قَدْ جَاءَ قَاشِراً ، و فِسْكِلاً ، و فِشْكِلاً . و هُوَ الَّذي يُقالُ لَهُ : الفِشْكُولُ ☆ .

و يقال : نَصْلٌ أَوْرَقُ . إِذَا شُحِذَ طَرَفَاهُ وَ وَسَطُهُ قِيلَ : أَوْرَقُ . و إِذَا تُرِكَ وَسَطُهُ قِيلَ : أَسْوَدُ . و إِذَا جُلِيَ كُلُّهُ قِيلَ : أَشْهَبُ . و أَنْشَدَ لِبَعْضِ الأَعْرَابِ :

كَأَنَّ أَرْيَاشَ الحَمَامِ النُّزَّلِ «١٢٣»
عَلَيْهِ أَرْقَانُ القِرَانِ النُّصَّلِ

☆ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ ، وَيُقالُ : جَاءَنَا سِهِنْسَاهِ ، إِذَا جَاءَ سَابِقاً ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

« ١٢٣ » ويروى « النُّسَّلِ » بدل « النُّزَّلِ » و « وُرْقَانُ » .
والشطران للعجاج الراجز الإسلامي المشهور ، من أرجوزة له في مدح يزيد بن عبد الملك الخليفة الأموي ، مطلعها :

ما بَالُ جَارِي دَمْعِكَ المُهَلَّلِ
والشَّوْقُ شَاجٍ لِلْعُيُونِ الحُذَّلِ —

يَصِفُ ماءً . و القِرَانُ الَّتي يُشْبِهُ بَعْضُها بَعْضاً مِنَ النِّصَالِ ، كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهَا قَرِينُ صَاحِبِهِ . و وَاحِدُ القِرَانِ قَرِينٌ .

و يقال : فَرَّعَ في الوَادِي ، و صَعَّدَ ، إِذَا انْحَدَرَ و صَعِدَ .

و يقال : نَاقَةٌ مُفْرَعَةُ الكَتِفَيْنِ ، إِذَا كَانَتْ مُشْرِفَتَهُمَا .

و يقال : بِئْسَ مَا أَفْرَعْتَ بِهِ أَمْرَكَ ! أيْ بَدَأْتَ بِهِ .

و أَفْرَعَ القَوْمُ ، إِذَا ذَبَحُوا الفَرَعَ . و الفَرَعُ : أَوَّلُ النِّتَاجِ ، وكَانوا يَذْبَحُونَهُ لِأَصْنَامِهِمْ في الجَاهِلِيَّةِ [1] . و يُقالُ في مَثَلٍ : أَوَّلُ النِّتَاجِ فَرَعٌ [2] ، أيْ أَوَّلُهُ لِغَيْرِكَ . و هُوَ كَقَوْلِ القَائِلِ :

ـــ وصلة الشطرين قبلها :

ومَنْهَلٍ وَرَدْتُه عَنْ مَنْهَلِ
قَفْرَيْنِ ، هذا ثم ذا لم يُؤْهَلِ
كأنَّ أَرْياشَ . . . .

والنصّل : جمع ناصل ، وهو السهم الذي سقط نصله .

والأرجوزة في ديوان العجاج [٣٩ ا ـ ٤٦ ب] ، والأراجيز ١١ ـ ٢٠ . والشطران في المعاني ١٠٦٠ . والشطر الثاني في اللسان (ورق) .

(١) وقد نُهِيَ عنه في الإسلام . وجاء في الحديث : « لاَ فَرَعَ وَلاَ عَتِيرَةَ » . (وانظر سنن النسائي ٧ / ١٦٧ ـ ١٧١ ، وسنن أبي داود ٢ / ٣٥ ، وصحيح مسلم ٦ /٨٣ ، واللسان : عتر) .

(٢) ويروى أيضاً : « أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ » .

وذلك أنهم يرسلون أوّل شيء يصيدونه يتيمّنون به . (وانظر الميداني ١/ ٢٥ ـ ٢٦) .

أَوَّلُ الغَزْوِ جُنونٌ (١) ، أيْ إنَّ صَاحِبَهُ لاَ يَحْتَنِكُ ، و لاَ يَعْقِلُهُ حَتَّى يَغْزُوَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

و يقال : قَعَدْتُ لَهُ بِفَارِعَةِ الطَّرِيقِ . و فَارِعَتُهُ : أَعْلاَهُ . و فَارِعَةُ الوَادِي : رَأْسُهُ .

والخَيْفُ : مَا انْحَدَرَ عَنِ الجَبَلِ ، و ارْتَفَعَ عَنْ بَطْنِ الوَادِي ، و بِهِ سُمِّيَ مَسْجِدُ الخَيْفِ .

و يقال : حَفَرَ فُلانٌ فَأَسْهَبَ ، إِذَا وَقَعَ في بِئْرٍ (٢) تَذْهَبُ سُهُولَةً ، تَنْهَالُ سِهْلَتُهَا .

و يقال : بَلَحَ رِيقُهُ في فِيهِ ، إِذَا يَبِسَ ، يَبْلَحُ بَلْحاً و بُلُوحاً .

و يقال : تَحَدَّبَتِ الرِّيحُ حَوْلَ البَيْتِ ، إِذَا دَارَتْ حَوْلَهُ .

و يقال : رَجُلٌ مُحَصْرَمُ النَّسَبِ * ، إِذَا كَانَ مَدْخُولاً .

---

* الحَسَبِ ، الأَصْلُ .

---

(١) ويروى « أَوَّلُ الغَزْوِ أَخْرَقُ » .
وهذا مثل يضرب في قلة التجارب (انظر الميداني ١/٤٠) .

(٢) حفر الرجل فأسهب : إذا حفر بئراً ، فبلغ رملاً يتهيّل ، ويغلبه عن بلوغ الماء فيدعها . والسِّهْلة : تراب ليّن كالرمل .

ومُحَصْرَمُ الْخُلُقِ ، إِذَا كانَ ضَيِّقاً بَخِيلاً . و قَوْسٌ مُحَصْرَمَةٌ ، [٢١٥ ا] / إِذَا كانَتْ شَدِيدَةَ فَتْلِ الوَتَرِ ، قَدْ حُزِقَتْ [1] . وضِيقُ الْخُلُقِ مَأْخُوذٌ مِنْ هذا .

و يقال : شَبَابٌ خِرْوَعٌ ، مَعْناهُ نَاعِمٌ .

و يقال : الشَّوَاجُّ قَوارِعُ تُصِيبُ الرَّجُلَ ، وَاحِدُها شَاجَّةٌ . يُقالُ : أَصَابَتْهُ قَارِعَةٌ و شَاجَّةٌ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

و يقال : نَصَأْتُ النَّاقَةَ ، إِذَا زَجَرْتَها .

و يقال : أَهْدَيْتُ لَهُ بَدْأَةَ الجَزُورِ ، وبُدْأَةً ، و هُوَ خَيْرُ شَيْءٍ فِيهَا .

و يقال : فُلانٌ يَعْتَصِي عَلَى عَصَاهُ ، و قَدِ اعْتَصَيْتُ عَلَى العَصَا ، مَعْنَاهُ تَوَكَّأْتُ علَيْهَا .

و يقال : إِبِلٌ لَبُونٌ ، ذَوَاتُ أَلْبَانٍ .

و إِبِلٌ حاشِيَةٌ : صِغَارٌ .

و إِبِلٌ جَلَدٌ : كِبَارٌ .

---

(١) قد حزقت : من حزَق القوسَ إذا شدّ وترها .

وإِبلٌ سَابِيَاء يا هذا ، إِذَا كانَتْ لِلنِّتَاجِ .

ويقال : هَلَكَ نِصَابُ إِبِلِ بَنِي فُلَانٍ ، وَهِيَ التُّلُدُ[1] .

ويقال : إِبلٌ مُدَفَّأَةٌ ، إِذَا كانَتْ كَثِيرَةَ الأَوْبَارِ ، ومُدَفِّئَةٌ ، إِذَا كانَتْ كَثِيرَةَ العَدَدِ .

ويقال : تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ ، وعُشْرٌ فِي السَّابِيَاءِ[2] .

ويقال : إِبلٌ مَطَارِيفُ ، إِذَا كانَتْ تَسْتَطْرِفُ المَرَاعِيَ وتَتَبَّعُهَا .

وإِبلٌ عَوَادِنُ ، إِذَا كانَتْ لاَ تَبْرَحُ المَرْعَى ، ولاَ تَسْتَطْرِفُ غَيْرَهُ .

---

(١) التُّلُدُ : جمع التّالد ، وهو المال الأصلي الذي يولد عند الرجل ، أو يورث عن الآباء من حيوان وغيره ، ونقيضه الطارف .

(٢) السّابياء في الأصل : الجلدة التي يخرج فيها الولد ، ويراد بها ها هنا النتاج في الماشية وكثرتها . وفي الحديث : « تِسْعَةُ أَعْشِرَاءِ البَرَكَةِ في التِّجَارَةِ وعُشْرٌ في السَّابِيَاءِ » (انظر اللسان : سبي) .

وإِبِلٌ طَوَالِقُ ☆ ، وَاحِدُهَا طَالِقٌ ، الَّتي طَلَقَتِ المَاءَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ (١) .

وإِبِلٌ مَلاَحِيحُ ، الَّتي لاَ تَبْرَحُ الحَوْضَ ، تَشْرَبُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ، وَاحِدُها مِلْحَاحٌ .

☆ خ فَأَمَّا لَيَالٍ طَوَالِقُ فَجَمْعُ طَلْقَةٍ (٢) ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . ذَكَرَهُ يَعْقُوبُ (٣) فِي الأَلْفَاظِ (٤) .

---

(١) أي تركت الماء وطلقت في المرعى .

(٢) ليلة طلقة : مشرقة ، لابرد فيها ولا حر ، ولا مطر ولا قرّ ولا أي شيء يؤذي . وكذلك يوم طلق .

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحق السكّيت، ويعرف بابن السكّيت ، وهو لقب والده إسحق . ويعقوب لغوي كوفي،وقال عنه ابن النديم : « من علماء بغداد ممن أخذ عن الكوفيين » . ترجمته في المراتب ٩٥ — ٩٦ ، ونزهة الألباء ٢٣٨ — ٢٤١ ، والفهرست ١٠٨ ، والزبيدي ٢٢١ — ٢٢٣ ، وتاريخ بغداد ٢٧٣/١٤ — ٢٧٤ ، ومعجم الأدباء ٢٠/ ٥٠ — ٥٢ ، والبغية ٤١٨ — ٤١٩ ، والمزهر ٢/ ٤١٢ ، وبروكلمان الذيل ١٨٠/١ — ١٨١ .

(٤) الألفاظ كتاب لابن السكيت في اللغة . وقد هذّبه الخطيب التبريزي وشرح أبياته . وطبع الأب لويس شيخو اليسوعي تهذيب التبريزي في بيروت سنة ١٨٩٥ . ثم طبعه مجرداً عن الشروح في بيروت أيضاً سنة ١٨٩٦ .

وإِبلٌ مَقَاحِيمُ ، وَاحِدُها مُقْحَمَةٌ ، وهِيَ الَّتي تَقْتَحِمُ سِنَّيْنِ في سِنٍّ [1] ؛ وذلكَ في الضِّعَافِ مِنْها .

ويقال : مَا تَزَأْزَأْتُ مِنْ مَكانِي ، ولاَ تَحَلْحَلْتُ مِنْ مَكانِي ، وَلاَ تَزَحْزَحْتُ ، بِمَعْنَى مَا تَحَرَّكْتُ ، وَلاَ زُلْتُ عَنْهُ .

ويقال رَجَزَ فُلانٌ قَبلاً ، إِذَا لَمْ يَكُنْ أَعَدَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا قَالَهُ في بَديهَتِهِ . واقْتَبَلَ فُلانٌ خُطْبَتَهُ اقْتِبَالاً ، إِذَا لَمْ يَكُنْ هَيَّأَهَا قَبْلَ ذلِكَ . وهُوَ مِثْلُ الأَوَّلِ .

ويقال : نَزَلَ بِذَلِكَ القَبَلِ ، وهُوَ المَكَانُ المُشْرِفُ الَّذِي نَسْتَقْبِلُهُ .

وأَتَانَا مُعَلِّقاً في عُنُقِهِ قَبَلَةً ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الخَرَزِ ، واحِدُهُ قَبَلَةٌ وقَبَلٌ ، مِثْلُ خَرَزَةٍ وخَرَزٍ .

ويقال : رَجُلٌ مُقَابَلٌ مُدَابَرٌ ، إِذَا كَانَ كَرِيمَ الطَّرَفَيْنِ ، وطَرَفَاهُ أَعْمَامُهُ وأَخْوَالُهُ .

(١) وفي اللسان (قحم) : « والمُقْحَمُ ، بفتح الحاء : البعير الذي يُربع ويُثني في سنة واحدة ، فيقتحم سناً على سنٍّ قبل وقتها ، ولا يكون ذلك إلا لابن الهَرِمَيْن أو السيء الغذاء » .

وَمَا يَدْرِي أيُّ طَرَفَيْهِ أطْوَلُ ؟ لِسَانُهُ وذَكَرُهُ .

ويقال : نَاقَةٌ مُقَابَلَةٌ مُدَابَرَةٌ ، في الوَسْمِ . وذلِكَ أنْ تُشَقَّ أُذُنُها مِنْ قُدَّامٍ ومِنْ خَلْفٍ .

ويقال : قَابِلْ نَعْلَكَ ، وأقْبِلْهَا ، إِذَا أمَرَهُ أنْ يَجْعَلَ لَهَا قِبَالَيْنِ .

وقالَ : الحَصِيرُ إِطَارٌ في جَنْبِ الفَرَسِ [1] ، إِذَا ذَهَبَ رَهَلُهُ نَبَا .

ويقال : الخَلِيفُ الطَّرِيقُ في ظَهْرِ الجَبَلِ .

والخَلِيفُ مِنَ النَّاقَةِ : مَا بَيْنَ الزَّوْرِ والعَضُدِ .

ويقال : مَلَخَ ، ومَلَقَ . وقَالَ الشَّاعِرُ :

«١٢٤» مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلَّاخُ المَلَقْ

---

(١) ويكون مابين العرق الذي يظهر معترضاً في جنب الفرس وبين منقطع الجنب في الخلف إلى الأعلى قليلاً ، ويبدو على شكل حفرة صغيرة ، ولا سيما إذا كان الفرس أعجف هزيلاً .

« ١٢٤ » ويروى « مقتدر التجليح » .

والشطر لرؤبة بن العجاج الراجز الإسلامي المشهور ، من أرجوزة له قافية جيدة مشهورة ، مطلعها :

وقاتِمِ الأعمَاقِ خاوِي المُخْتَرَقْ ـــــ

والمَلَقُ : ضَرْبُهُ بِحَوَافِرِهِ عَلَى الأَرْضِ . ويُقالُ : مَلَقَهُ

— وصلة الشطر قبله وبعده :

إذا تَتَلاَّهُنَّ صَلْصَالُ الصَّعَقْ
معتزم التجليح . . . .
يَرْمِي الجَلاَمِيدَ بِجُلْمودٍ مِدَقْ
مُمَاتِنٌ غايَتَهــا بَعْدَ النَّزَقْ
حَشْرَجَ في الجَوْفِ سَحِيلاً أو شَهَقْ
حتى يُقالَ ناهِقٌ وما نَهَقْ

وهذه الأشطار في وصف حمار الوحش الذي يسوق أُتنه إلى الوِرْد .

تتلاّهن : أي تبعهن ، والضمير لأتن الوحش . والصَّعَق : الصوت الشديد ، وهو ها هنا شدة نهيق الحمار . والصلصال : الحمار الوحشي الحادّ الصوت الذي يكون لصوته صلصلة ، ويكون ذاك من قوته ونشاطه . والاعتزام : لزوم القصد في الحضر والسير وعدم الانثناء فيهما . والتجليح : السير الشديد والمضيّ فيه . والمَلَخ : السرعة في السير والمرور . والمماتنة : المباعدة في الغاية . والنزق : الوثوب والنزو من الحدة والنشاط . والحشرجة : تقطيع الصوت في الصدر . والسحيل : الصوت المحبوس الذي يدور في صدر الحمار .

والأرجوزة في ديوان رؤبة ١٠٤ — ١٠٨ ، وفي العيني ١/٣٨ — ٤٥ ويتلوها شرحها ٤٥ — ٨٠ ، وفي الأراجيز مشروحة ٢٢ — ٣٨ . وأشطار منها ليس فيها شطر الشاهد مشروحة في الخزانة ١/٣٨ — ٤٤ ، ٤/٢٦٦ — ٢٧٠ . وشطر الشاهد مع الذي قبله في الألفاظ ٢٨٤ . وهو مع الذي بعده في اللسان (ملق) . والشطر وحده في الصحاح (ملخ ، ملق) ، وأمالي المرتضى ١/١٥٥ ، واللسان (ملخ ، عزم) . وقسيمه « ملاّخ الملق » في المقاييس ٥/٢٤٩ .

مَلَقَاتٍ بِالسَّوْطِ . وقَالَ الحَسَنُ : «إِنَّ فُلاناً لَيَمْلَخُ في مِشْيَتِهِ» ، كَأَنَّهُ مِنَ الخُيَلاءِ والتَّبَخْتُرِ .

ويقالُ : اقتَبِلْ أَمْرَكَ ، ولاَ تَدَّبِرْهُ . ومَعْنَاهُ اسْتَأْنِفْهُ ، واطْلُبْهُ مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ .

ويقال : سَارُوا مُقَبَّلِينَ ومُقْتَبَلِينَ ، إِذَا سَارُوا مُعَارِضِينَ لِلرِّيحِ .

[٢١٥ ب] ويقال : قَوْلُ / فُلانٍ لَغَبٌ ، ولَغْوٌ ، أيْ بَاطِلٌ وخَطَا .

ويقال : فُوهُ يَجْرِي تَعَابِيبَ ، وسَعَابِيبَ ، وهُوَ مَا سَالَ عَنْ فِيهِ مِنَ المَاءِ الصَّافِي مُتَتَابِعاً .

ويقال : العَدَاوَةُ مَعَ الحَنَاكَةِ خَيْرٌ مِنَ الصَّدَاقَةِ مَعَ الضَّفَاطَةِ . ورُوِيَ ذلِكَ عَنْ عُمَرَ أيضاً . ومَعْنَاهُ عَدَاوَةُ العَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ صَدَاقَةِ الأَحمَقِ . والضَّفِيطُ : الأحمَقُ . ويُقالُ : رَجُلٌ حَنِيكٌ ، ومُحْتَنِكٌ .

ويقال : فُقْتُ السَّهْمَ ، إِذَا أَصْلَحْتَ فُوقَهُ[1] . وقَدْ فَوِقَ وانْفَاقَ ، إِذَا انْكَسَرَ فُوقُهُ .

---

(١) الفوق من السهم : مَشَقّ رأسه حيث يقع الوتر .

ويقالُ : رَجُلٌ مَوْبُوطٌ ، إِذَا كانَ ذَا شَرَفٍ فَانْحَطَّ. و قَدْ وُبِطَ الرَّجُلُ ، كَمَا تَقُولُ : قَدْ حُطَّ الرَّجُلُ .

و مَثَلٌ لِلْعَرَبِ تَقُولُهُ في الاجْتِزَاءِ ، إِذَا اجْتَزَأَ[1] الرَّجُلُ مِنْ صَاحِبِهِ : يَوْمٌ بِيَوْمِ الحَفَضِ المُجَوَّرِ[2]

و الحَفَضُ : المَتَاعُ ، و البَعِيرُ أَيضاً يُحْمَلُ علَيْهِ المَتَاعُ . و المُجَوَّرُ : الَّذي قَدْ سَقَطَ .

و يقالُ : أَهْلُ القَارِيَةِ ، لِأَهْلِ القُرَى . كَمَا يُقَالُ : أَهْلُ البَادِيَةِ .

---

(١) هكذا في الأصل المخطوط « الاجتزاء » و « اجتزأ » . ويبدو أنه من الجزاء بمعنى المجازاة بالسوء والشماتة .

(٢) هذا مثل يضرب عند الشماتة بالنكبة ، وللرجل صنع به رجل شيئاً وصنع الآخر به مثله .

وأصل المثل أن رجلاً كان له عم قد كبر وشاخ . فكان لا يزال يدخل بيت عمه ، ويقلب متاعه ، ويطرح بعضه على بعض . فلما كبر أدركه بنو أخ ، فكانوا يفعلون به ما كان يفعله بعمه ، فقال : يَوْمٌ بِيَوْمِ الحَفَضِ المُجَوَّرِ ، أي هذا بما فعلت أنا بعمي ، فذهبت مثلاً . وللحديث شكل آخر . (وانظر الميداني ٢/٤١٥ ، والإبل ١١١ ، واللسان : حفض) .

و تقول : فُلانٌ يَقْرُو النَّاسَ ، يَتَتَبَّعُ آثارَهُمْ ، و يَنْظُرُ في أُمُورِهِمْ . و جَاء في الحَـدِيثِ : «المُؤْمِنُونَ قَوَارِي اللهِ في أرْضِهِ عَلَى عِبَادِهِ» (١) .

و المِقْرَاةُ : مِقْرَاةُ الماءِ في الحَوْضِ .

و المِقْرَى : إنَاءٌ يُقْرَى فِيهِ الضَّيْفُ .

و يقال : فُلاَنٌ أَشَدُّ رُحْلَةً مِنْ فُلانٍ ، مَعْنَاهُ هُوَ أَقْوَى عَلَى المَشْيِ مِنْهُ .

و يقال : خَنَقَهُ حَتَّى لَفَظَ عَصْبَهُ ، يَعْنِي رِيقَهُ ، و مَاتَ . وإِنَّما ذلِكَ في المَثَلِ .

و يقال : قَدِ اسْتَكَّ العُشْبُ ، إِذَا الْتَفَّ و دَخَلَ بَعْضُهُ في بَعْضٍ .

و يقال : سَمَاءٌ مُغْبِطَةٌ ، و مُغْضِنَةٌ ، و مُدْجِنَـــةٌ ، أَيْ دَائِمَةٌ بالمَطَرِ .

---

(١) ويروى «النّاسُ قَوَاري اللهِ في الأرْضِ» . والمعنى أي هم شهوده ، لأنهم يتتبع بعضهم أحوال بعض ، فإذا شهدوا لإنسان بخير أو شر فقد وجب . واحدهم قارٍ . وهو جمع شاذ لأنه وصف مذكر كفوارس . (وانظر الصحاح والنهاية واللسان : قرا) .

و يقال : هُوَ في مُعْلَنْكَسِ الوَادِي ، و مُعْلَنْكِسِ ، إِذَا كَثُرَ شَجَرُهُ والْتَفَّ .

و يقال في السَّهْمِ : الخَاسِقُ والخَازِقُ جَميعاً ، الَّذي يُصِيبُ القِرْطاسَ[1] . و الحابُّ والحابِي : الَّذي يَزْلِجُ عَلَى الأَرْضِ ، ثُمَّ يُصِيبُ القِرْطَاسَ .

ويقال : بَيْتٌ دِخَاسٌ ، إِذَا كَانَ مَمْلُوءاً . و عَدَدٌ دِخَاسٌ ، إِذَا كانَ كَثِيراً .

و يقال : أَصَابَ غَنَماً دِخَاساً ، و مَالاً دِخَاساً .

و يقال : دِرْعٌ دِخَاسٌ ، إِذَا كانَتْ مُتَقَارِبَةَ الحَلَقِ كَثِيرَتَهُ .

و يقال : أَحْبَلَتِ الشَّجَرَةُ ، إِذَا أَخْرَجَتِ الحُبْلَةَ ، و هُوَ ثَمَرُ الطَّلْحِ و السَّمُرِ .

و يقال : شَاةٌ مُمَلَّحٌ ، فِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ شَحْمٍ . والمِلْحُ : الرَّضَاعُ .

و يقال : خَيَالٌ و خِيلانُ الوَادِي ، وهِيَ أَعْلامٌ تَكُونُ فِيهِ .

و يقال : هذا مَتَاعٌ مُرْجِعٌ ، أَيْ لَهُ مَرْجُوعُ ثَمَنٍ .

---

(١) القرطاس : أديم ينصب للنضال ، والنضال الرمي بالسهام .

و رِجْعَةُ الكِتَابِ : جوَابُهُ . يُقالُ : هَلْ أَتتْكَ رِجْعَةُ كِتَابِكَ ؟

و يقال : نَاقَةٌ رَاجِعٌ ، و أَتَانٌ رَاجِعٌ ، و فَرَسٌ رَاجِعٌ ، و ذلكَ إِذَا حَملَتْ فِيمَا يُرَوْنَ ، ثُمَّ أَخْلَفَتْ .

و يقال : سَمِعْتُ رَجِيعَ قَوْلِه ، و مَرْجُوعَ قَوْلِهِ . و كُلُّ مَا ثَنَيْتَهُ مِنَ القَوْلِ فَهُوَ رَجِيعٌ و مَرْجُوعٌ .

و القَارِيَةُ : حَدُّ الرُّمْحِ والسَّيْفِ .

و القَارِيَةُ : الطَّائِرُ أَيْضاً (١) .

و يقال : قَدْ أَزَمَ العُودَ ، يَأْزِمُهُ ، إِذا جَمَعَ بَيْنَ العُودَيْنِ بِضَبَّةٍ (٢) ، و شَدَّ بَعْضَ الشَّيْءِ إِلَى بَعْضٍ .

و يقال : بَعِيرٌ تَلٌّ ، إِذَا كانَ مُشْرِفاً طَوِيلاً .

و يقال : للْقُمْقُمِ : المِحَمُّ . و يُقَالُ : أَحَمَّ فُلانٌ فُلاناً ، إِذَا / غَسلَهُ . و الحَمَّامُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ . [٢١٦ ا]

---

(١) وهو طائر أخضر اللون ، أصفر المنقار ، طويل الرجل ، يحبه الأعراب ويتيمنون به ، ويشبهون به الرجل السخي .

(٢) الضبة : حديدة عريضة كهيئة خلق الضب ، يضبب بها الباب أو الخشب .

ويُقالُ : عُقْرُ المَـرْأةِ (١) .

وعُقْرُ الحَوْضِ : مَقامُ الشّارِبَةِ .

وعُقْرُ النّارِ : وَسَطُها ومُعْظَمُها ، حَيْثُ تُفْرَجُ .

قالَ الهُذَلِيُّ :

كَأَنَّ ظُباتِها عُقْـــرٌ بَعِيجُ «١٢٥»

(١) عقر المرأة : عقمها ، وهو أن لا تحمل . ومنه امرأة عاقر .

« ١٢٥ » هذا عجز بيت صدره :

وبِيضٍ كالسَّلاجِيمِ مُرْهَفاتٍ

يريد بالبيض سهاماً ، والمَعْنِيُّ بها النصال . والسلاجم : الطِّوال ، والكاف زائدة . والمرهفات : المرققات المحددات . والظبة : حد النصل . والبعيج : أن يبعجها المُوقِد بعود فيثيرها ويشقّ عُقْرَها . شبّه الشاعر نصال سهامه بالنار المتوقدة .

والبيت متدافَع بين عمرو بن الداخل الهذلي وبين أبيه الداخل زهير ابن حرام الهذلي . وهو من قصيدة يصف الشاعر فيهـا بقرة وحشية اصطادها ، ويصف قوسه وسهامه . مطلعها :

تَذَكَّرَ أمَّ عبدِ اللهِ لمّا نَأَتْهُ ، والنَّوَى منها لَجُوجُ

والقصيدة في ديوان الهذليين ٣ / ٩٨ ـ ١٠٤ . والبيت أول أربعة أبيات في اللآلي ٩٥٧ ، وأول ثلاثة أبيات في التنبيه ١٣٠ . والبيت وحده في المقاييس ٤ / ٩٥ (برواية : وفي قعر الكنانة مرهفات) ، والصحاح واللسان (عقر) . وعجزه وهو الشاهد في اللسان (بعج) .

وعُقْرُ الحَرْبِ كَذلِكَ .

والعَاقِرُ مِنَ الرِّمَالِ : المُشْرِفَةُ الّتي لاَ يُنْبِتُ أعْلاَهَا شَيْئاً .

ويقال لِبَعْضِ مَتَاعِ الهَوْدَجِ إذَا كانَ أحْمَرَ : عُقَارٌ .

ويقال : تعَاقَرَ الرَّجُلاَنِ في إبِلِهِمَا ، إذَا ضَرَبَ هذا عَرَاقِيبَ إبِلِ هذا ، وهٰذَا عَرَاقِيبَ إبِلِ هٰذَا .

ويقال : مَالِفُلاَنٍ حَيَوَانٌ ، ولاَ عَقَارٌ ، إذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أصْلٌ مِنْ أرْضٍ . والحَيَوَانُ مِنَ الأرْضِ : العَامِرُ . والمَوَتَانُ : الغَامِرُ .

ويقال : أخْرَجَهُمْ مِنْ عُقْرِ دَارِهِمْ [١] .

ويقال لِلْفَرَسِ في الزَّجْرِ : اِقْدَمْ ، اِجْدَمْ . ولِلْأُنْثَى : اِقْدَمِي ، اِجْدَمِي . وهَلاَ ، وهَابِ لِلْأُنْثَى . وأرْحِبْ لِلذَّكَرِ .

---

(١) عُقر الدار : بضم العين وفتحها ، الضم لغة أهل الحجاز ، والفتح لغة أهل نجد ، أصل الدار ووسطها ، وهو محلة القوم .

و يقال : رَجلٌ ذُو سَقَاطٍ ، إِذَا كانَ ذَا فَترَاتٍ ، لَيْسَ بالصُّلْبِ .

و يقال لِلنَّاقَةِ : مَا حملَتْ نُعَرَةً قَطُّ ، يَعْنِي وَلَداً .

و النُّعَرُ : الذُّبَابُ .

ويقال : نَاقَةٌ وَكُوفٌ ، و عَنزٌ وَكُوفٌ ، إِذَا كانَتْ غَزِيرَةً . وقَدْ وَكَفَتْ تَكِفُ في الحَلَبِ .

و يقال : نَاقَةٌ ذَاتُ إِقْبالَةٍ و إِدْبَارَةٍ ، إِذَا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِهَا ومُؤَخَّرُهُ ، و فُتِلَتِ الزَّنَمَةُ فَتَدَلَّتْ .

و يقال : لَحْمُ القُنْفُذِ يُؤْسَرُ عَنْهُ (١) ، إِذَا احْتَبَسَ بَوْلُهُ . و ذلِكَ أنَّ الأَعْرَابَ تَأْكُلُهُ . و الأُسْرُ : الحُصْرُ .

و يقال : ثَوْبٌ قَصِيرُ اليَدِ ، يَعْنِي المِعْطَفَ الَّذِي لاَ يَبْلُغُ أنْ يُلْتَحَفَ بِهِ ، لِأَنَّهُ لَيسَ بِسَابِغٍ .

و يقال : قُرْمُوصُ الصَّيَّادِ ، حُفْرَتُهُ .

---

(١) أي يصيب الرجل أُسْر عن أكله ، والأسر احتباس البول .

و يقال : بَاتَ القَفْرَ فَتقَرْمَصَ ، و ذلِكَ إِذَا حَفرَ حُفْرَةً يَدْخُلُ فِيهَا مِنَ البَرْدِ .

و يقال : دَجَا اللَّيْلُ ، إِذَا تَطَارَقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

و يقال : اقْمَطَرَّ الطَّائِرُ ، إِذَا نَفَشَ رِيشَهُ . و قَالَ : إِنَّ الحُبَارَى تَرَى الصَّقْرَ فَتَقْمَطِرُّ ، و يَنْتَفِشُ رِيشُهَا . فَإِذَا سَكَنَ رُوعُهَا دَجَا رِيشُهَا .

و قال : العَقَبُ[1] فِي الظَّهْرِ مِنَ الدَّوَابِّ . و العَصَبُ فِي القَوَائِمِ والعِلْبَاءِ[2] .

و جُبَّةُ الحافِرِ : القَرْنُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ المُشَاشَةُ[3] .

و قال : المُقْعَنْسِسُ الشَّدِيدُ الثَّابِتُ الوَطْأَةِ . و المُقْعَنْسِسُ المُتَبَاطِيءُ أَيْضاً . كَمَا تَقُولُ : اقْعَنْسَسَ ، و تَلَطَّأَ ، و تَبَطَّأَ ، إِذَا تَثَاقَلَ .

---

(١) العَقَبَ : العصب خاصة في المتنين من الدواب . والفرق بين العقب والعصب أن العصب يضرب إلى الصفرة ، والعقب يضرب إلى البياض ، وهو أصلبها وأمتنها .

(٢) العلباء : عصب العنق الغليظ . وهما علباوان يميناً وشمالاً ، بينهما منبت العنق .

(٣) المشاشه : العظم الليّن الذي يمكن مضغه .

وقال : المِحْشَأُ هُوَ الكِساءُ الصَّغيرُ يُوَثِّرُ بِهِ الرَّجلُ عَلَى البَعيرِ تَحْتَهُ لِيَكُونَ لَهُ وِطاءً . وقالَ الرَّاجِزُ :

يَنْفُضْنَ بِالمَشَافِرِ الهَدَالِقِ «١٢٦»
نَفْضَكَ بِالمَحَاشِئِ المَحَالِقِ

وهِيَ الَّتي تَحْلِقُ الشَّعَرَ خُشُونَتُها .

ويقال : اللَّوِيَّةُ ما تُلوَى عَنِ العِيَــــالِ لِلضَّيْفِ . وهِيَ الذَّخِيرَةُ أَيْضاً .

ويقال : انْطَلَقَ عَلَى حَامِيَةٍ ، وَحَامِيَتِهِ ، بِغَيْرِ تَعْبِيَةٍ .

ويقال : لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لاَقِطَةٌ[1] . وذلِكَ عِنْدَ التَّحْذِيرِ . تُحَذِّرُهُ أَنْ يُسْقِطَ في كَلامِهِ ، فَيَلْتَقِطَهُ النَّمَّامُ .

« ١٢٦ » الشطران لعُمَارَةَ بنِ طارق يصف إبلًا ترد الماء فتشرب .
والهدالق : جمع هِدْلِق ، وهو المشفر الطويل المسترخي . والمحالق : جمع مِحْلَق ، وهو الذي يحلق الشعر لخشونته .
والشطران في الصحاح (حلق) ، واللسان (حشأ ، حلق) . والشطر الأول في اللسان (هدلق) . والشطر الثاني في المقاييس ٢/ ٩٨ .

(١) هذا مثل يضرب في التحفظ عند النطق . والمعنى : لكل كلمة ساقطة أذن لاقطة ، أي لكلّ ماندر من الكلام من يسمعه ويذيعه . (وانظر الميداني ٢/ ١٩٣ ، والصحاح واللسان : لقط) .

و يقال : عَجَرَ يَعْجِرُ و يَعْجُرُ ، إِذَا اشْتَدَّ عَدْوُهُ .

و رَجُلٌ أَعْجَرُ : ضَخْمٌ . و امْرَأَةٌ عَجْرَاءُ : ضَخْمَةٌ . و مِنْهُ كِيسٌ * أَعْجَرُ .

و يقال : خِنْطِلَةٌ مِنَ الوَحْشِ ، يَعْنِي بِهِ القِطْعَةَ . و جَمْعُها ٢١٦ ب] خَنَاطِيلُ / و خَنَاطِلُ .

و يقال : أَجَدَّ الطَّرِيقُ ، إِذَا صَارَ جَدَداً ، و ذَهَبَ مَا فِيهِ مِنَ الذَّلَقِ (١) .

ويقال : قدْ آدَ النَّهارُ ، إِذَا مَالَ ظِلُّـهُ .

ويقال : فُلانٌ ذُو أَذِيَّةٍ و شَكِيَّةٍ ، إِذَا كَانَ يُؤْذِي النَّاسَ ، و يَشْكُونَهُ .

و يقال : بالبَعِيرِ سَلِيقَةٌ ، و سَلائِقُ . وذلِكَ إِذَا عَقَرَهُ الرَّحلُ فابْيَضَّ مَوْضِعُهُ ، و نَبَتَ عَلَيْهِ الشَّعْرُ .

---

* في الأَصْلِ : كَبْشٌ ، و أَظُنُّهُ غَلَطاً .

---

(١) الذَّلَق : حِدَّة الشيء .

و يُقالُ لِتِلْكَ الآثارِ : السَّلائِقُ و المَواقِعُ .

و يقال : انْتَقَرَ مالَهُ ، إذا أعْطاهُ شرَّ مالِهِ . و أعْطاهُ قَزَمَ مالِهِ ، و نَقَزَ مالِهِ ، وشَوَى مالِهِ ، و رَجاجَ مالِهِ ، و هُوَ شِرارُ المالِ . وكذلكَ شَرَطُ المالِ .

و يقال : بُرْقُعٌ وَصْوَصٌ ، ووَصْواصٌ ، إذا كانَتْ ثُقَبُهُ صِغاراً .

و يقال : قَدِ اطْرَهَمَّ ، و اطْرَخَمَّ ، إذا كانَ طَويلاً مُشْرِفاً .

و يقال : اسْتَجْمَعَ الحيُّ ، إذا احْتَمَلُوا فَذَهَبُوا .

و قال : أحمَقُ القُلُوبِ الضَّخْمُ الَّذي يَتَخَضْخَضُ في مائِهِ .

و قَوْلُهُ : قَلْبٌ أَحَذُّ ، يُرِيدُ أَحَذَّ الفِعْلِ ، و هُوَ الخَفِيفُ الشَّهْمُ الذَّكِيُّ .

قالَ الامَويُّ : حدَّثَني شَيْخٌ مِنْ أهْلِ نَجْرانَ ، قالَ : كانَتْ كُتُبٌ عِنْدَ رُؤَساءِ نَجْرانَ ، و هِيَ الوَضائِعُ [1] . كُلَّما

---

(١) الوضائع : كتب يكتب فيها الحكمةُ ، لم يسمع لها واحد . وفي الحديث : « أَنَّهُ نبيٌّ وأنَّ اسمَهُ وصورتَهُ في الوَضائِعِ » (انظر النهاية واللسان : وضع) .

مَاتَ رَأْسٌ مِنْهُمْ، و أَفْضَتِ الرِّئَاسَةُ إِلَى غَيْرِهِ ، خَتَمَ عَلَيْهَا خَاتَماً مَعَ الخَوَاتِيمِ الأُولَى ، و لَمْ يَكْسِرْهَا . فَخَرَجَ الرَّأْسُ الَّذي كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يُرِيدُهُ ، فَعَثَرَ . فَقَالَ ابْنُهُ : تَعَسَ شَانِئُ مُحَمَّدٍ ! فَقَالَ أَبُوهُ : لَا تَفْعَلْ ، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ ، و اسْمُهُ فِي الوَضَائِعِ . يَعْنِي الكُتُبَ . فَلَمَّا مَاتَ الشَّيْخُ كَسَرَ الغُلَامُ الخَوَاتِيمَ فَوَجَدَ ذِكْرَ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِيهَا ، فَأَسْلَمَ ، و حَسُنَ إِسْلَامُهُ ، و حَجَّ . وهُوَ الَّذي يَقُولُ :

«١٢٧» إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُهَا
مُخَالِفاً دِينَ النَّصَارَى دِينُهَا

قَالَ : و زَادَ أَهْلُ العِرَاقِ فِيهِ :

« ١٢٧ » ويروى « مُفارقاً » .

وفي حديث ابن عمر أن الرسول أفاض من عرفات وهو يقول :

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُهَا

(انظر النهاية : وضن) . ويروى أن عمر بن الخطاب كان يوضع في بطن مُحَسِّر وهو يرتجز بهذه الأشطار (انظر معجم ماستعجم ١١٩١ – ١١٩٢ ، والعقد ٥/٣٣٣) . ويروى أن ابن عمر أنشد هذه الأشطار أيضاً لما اندفع من جَمْع ، وهي مزدلفة ، وانصبَّ في بطن مُحَسِّر —

مُعْتَرِضاً في بَطْنِها جَنِينُهَـــا

قَالَ : و حَفِظْتُ أنا مِنْ أبي :

قدْ ذَهَبَ الشَّحْمُ الَّذي يَزِينُهَا

و قالَ : كُلُّ قَضِيبٍ اقْتُضِبَ مِنْ شَجَرٍ فَهُوَ خُرُصٌ . ومِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلرُّمْحِ : خُرُصٌ . و قالَ :

أَطْرَ الثِّقَافِ ، خُرُصَ الْمُقَنِّي «١٢٨»

ـــ (انظر معجم ما استعجم ١١٩٢ ، والفائق واللسان : وضن) .

والوضين : بطان منسوج بعضه على بعض يشدّ به الرحل على البعير، كالحزام للسرج . والمعنى أن هذه الناقة قد هُزِلَتْ ودقّت للسير عليها فقلق لذلك وضينها . ودينها : أراد به دينه ، لأن الناقة لادين لها .

والأشطار الأربعة في معجم مااستعجم ١١٩٢ ، والثلاثة الأولى بتقديم الثالث وتأخير الثاني في اللسان (وضن) . والشطران الأول والثاني في العقد ٥ / ٣٣٣ ، والفائق ٣ / ١٦٩ ، واللسان (قلق) . والشطر الأول في النهاية (وضن) .

« ١٢٨ » ويروى « عَضَّ الثِّقَافِ » .

والشطر للعجاج الراجز الإسلامي المشهور . من أرجوزة له مطلعها :

إنَّ الغَواني قد غَنِينَ عنيّ

وقُلْنَ لي : عليكَ بالتَّغَنّي

وصلة الشطر قبله :

حتىَّ قنَـاني الكِبَرُ الْمحَنِّي ـــ

وقالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ (١) :

«١٢٩» تَرَى قِصَدَ المُرَّانِ تُلْقَى كأَنَّهَا تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بأَيْدِي الشَّوَاطِبِ

والشَّاطِبَةُ : الَّتي تَرْمُلُ الحُصُرَ وتَنْسِجُها .

— والدهرُ ، حتى صِرْتُ مِثْلَ الشَّنِّ

والأطر : عطف الشيء ، وذلك أن تقبض على أحد طرفيه فتعوجه. والثّقاف : حديدة أو خشبة قوية قدر الذراع ، في طرفها خرق يتسع للقوس أو للقناة ، وتدخل فيه فتسوّى وتغمز حتى تصير إلى مايراد منها . ولا يفعل ذلك بالقسيّ ولا بالرماح إلا مدهونة مملولة أو مَضْهُوبة على النار مُلَوّحة . والمقنيّ : الرجل صاحب القنا .

والأرجوزة في ديوان العجاج [٥٠ ا — ٥١ ب] . والشطر مع آخر قبله في المعاني ١١٠٢ . والشطر وحده في اللسان (قنا) .

(١) هو أبو يزيد قيس بن عديّ الأوسيّ ، شاعر فارس جاهليّ ، أدرك الإسلام ورأى النبي ، ولم يسلم . وكان يهاجي حسّان بن ثابت الخزرجي في الجاهلية لما كان بين عشيرته الأوس وعشيرة حسان الخزرج من خصومات . ترجمته في طبقات الشعراء ١٩٠ — ١٩٣ ، والآمدي ١١٢ ، والمرزباني ٣٢١ — ٣٢٢ ، والاشتقاق ٢٦٤ ، والأغاني ١٥٤/٢ — ١٦٤ ، والخزانة ١٦٨/٣ — ١٦٩ ، والمعاهد ١٩٠/١ — ١٩٤ ، وبروكلمان الذيل ٥٦/١ .

« ١٢٩ » ويروى « فيها كأنّها » و« كأنّه » .

والبيت من مُذْهَبة قيس بن الخطيم ، يفخر فيها فيذكر الحرب ويذكر —

ـــ بلاءه وبلاء قومه فيها . ثم يشير إلى يوم بُعاث ، وهو يوم كان بين الأوس والخزرج في الجاهلية . والمذهبات قصائد مختارة للأوس والخزرج دون غيرهم من العرب (جمهرة أشعار العرب ٤٥) . مطلعها :

أَتعْرِفُ رَسْماً كاطِّرادِ المَذَاهِبِ
لِعَمْرَةَ وَحْشاً غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبِ

ومنها البيت المشهور :

تَراءَتْ لنا كالشَّمْسِ تَحْتَ غَمامَةٍ
بَدَا حَاجِبٌ منها ، وضَنَّتْ بِحَاجِبِ

والمَذاهِب : واحدها مُذْهَب ، جلود كانت تُذْهَب ، تجعل فيها خطوط مُذَهَّبة ، فيرى بعضها في إثر بعض . وعمرةُ : يعني بها عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة ، وهي أم النعمان بن بشير الأنصاري . والقِصَد : جمع قِصْدَة ، وهي القطعة من القضيب أو الرمح المكسور . والمرّان : الرماح اللدنة الصلبة ، واحدتها مرّانة ، سمي بذلك للينه ومرونته . والتذرّع : من تذرع الرجلُ الجريدَ إذا وضعه في ذراعه فقدّره وشطبه . والشواطب : النساء اللواتي يشتغلن في عمل الحصر ، تشققن الخوص وتقشرن العسب ، ثم يلقينها إلى المُنَقِّيات . فتأخذ المنقّية كلّ شيء على الجريد بسكينها حتى تتركه رقيقاً . ثم تلقيه المنقّية ثانية إلى الشاطبة .

والقصيدة في ديوانه ١٠ - ١٥ ، وفي جمهرة أشعار العرب ٢٤٥ - ٢٤٨ . والبيت في المعاني ١١٠١ ، والصحاح (شطب ، خرص ، ذرع) ، واللسان (شطب ، قصد ، خرص ، ذرع) .

ويقال: أرْضُ بَني فُلانٍ لاَ تُؤْبِىءُ ، وجَبَلٌ لاَ يُؤْبِىءُ، أي لاَ يَنْقَطِعُ كَلَؤُهُ .

وقال : رَائِسُ الوَادِي أعْلاَهُ .

وقال: مَوْضِعٌ مَرَبٌّ ، ومَرَبُّ الوَادِي ، مُجْتَمَعُ القَوْمِ حَيْثُ يَجْتَمِعُونَ . لِأَنَّكَ تقولُ : يَرُبُّ أمْرَهُمْ ، يَجْمَعُهُ ويُصْلِحُهُ .

ويقال: في السَّمَاءِ طَخَارِيرُ مِنْ غَيْمٍ ، وفي الكَرِشِ طَخَارِيرُ مِنْ شَحْمٍ ، وهِيَ الطرَائِقُ .

ويقال : احْتَبَكَ بِإزَارِهِ ، واحْتَزَمَ بِهِ ، واعْتَجَرَ ، بِمَعْنىً . وأنْشَدَ :

«١٣٠» / ورَمَيْتُ فَوْقَ مُلاَءةٍ مَحْبُوكَةٍ   وأبَنْتُ لِلْأَشْهَادِ حَزَّةَ أدَّعِي [٢١٧ ا]

يَقولُ : أبَنْتُ لَهُمْ قَوْلِي : خُذْهَا وأنَا ابْنُ فلانٍ . «حَزَّةَ أدَّعِي» : سَاعَةَ أدَّعِي .

«١٣٠» ويروى «فرَمَيْتُ» و«مُلاَوَةٍ» و«سَاعَةَ أدَّعِي» .
والبيت لساعدة بن العجلان الهذلي ، من قصيدة له في رثاء أخيه —

ويقال : جَأَفَهُ ، بِمَعْنَى ذَعَرَهُ ، وجَأَثَهُ ، وزَأَدَهُ . ويُقالُ : مَزْؤودٌ ، ومَجْؤُوفٌ ، ومَجْؤُوثٌ ، بِمَعْنَى مَذْعُورٍ .

وقالَ : المِنْزَعُ ، السَّهْمُ الَّذي يُتَعَلَّمُ عَلَيْهِ الرَّمْيُ .

وقالَ : الرَّمْرَامُ شَجَرٌ يُسْقَاهُ المَلْسُوعُ بَعْدَ مَا يُدَقُّ .

ويقال لِلرِّيقِ إِذَا يَبِسَ فَأَطَّرَ[1] عَلَى الفَمِ : قَدْ عَصَبَ يَعْصِبُ .

ـــ مسعود حين قتله ضمرة بن بكر . مطلعها :

بِلما رَأيْتُ عَدِيَّ ضَمْرَةَ فيهمُ   وَذكَرْتُ مَسْعُوداً تَبادَرَ أدْمُعِي

وصلة البيت قبله :

يارَمْيَةً ما قد رَمَيْتُ مُرِشَّةً   أرْطَاةَ ، ثم عَبَأْتُ لابْنِ الأجْدَعِ

العديّ : جماعة القوم ، بلغة هذيل . والمرشة : التي تُرِشّ الدم ، والمعنى أن لها رشاشاً من الدم لكثرته . وعبأت : هيّأت له رمية أخرى . محبوكة : مشدودة مُحْتَزَمَ بها . والأشهاد : الذين حضروا القتال وشهدوا فعله .

والقصيدة في ديوان الهذليين ٣/١٠٥ — ١٠٧ . والبيت مع الذي قبله في الألفاظ ٦٥٣ ، واللآلي ٢٢٣ . والبيت وحده في الفاخر ١٠١ ، وأمالي القالي ١ / ٦٠ ، وشرح المفضليات ٥٧ . وعجزه في اللسان والتاج (حزز) .

(١) في الأصل المخطوط : فأطَرّ ، بتشديد الراء ، وهو غلط . وأطَّرَ على الفم : أي دار عليه حتى صار كالإطار .

و يقال : فُلَانٌ يُحَوِّضُ حَوْلَ فُلَانٍ ، كَمَا تَقُولُ : يَدُورُ و يَحُومُ .

و قال : عَلَيْهِ أَوْشَاجٌ مِنْ غُزُولٍ ، و أَمْشَاجٌ مِنْ غُزُولٍ ، و هِيَ الدَّاخِلَةُ بَعْضُهَا في بَعْضٍ . و أَرْحَامٌ وَاشِجَةٌ و مَاشِجَةٌ ، مِنْ ذلِكَ .

و يقال : مَا فِي الْأَرْضِ هَامَّةٌ (١) أَكْرَمُ مِنْ هذا الفَرَسِ .

و يقال : إِنَّ لِي مَحْرَمَةً مِنْ فُلانٍ ، و مَحْرُمَةً و حَرِيمَةً و مَحْرَماً ، فَلاَ تَهْتِكَنَّهُ .

و يقال : بَعِيرٌ أَعْقَلُ ، و نَاقَةٌ عَقْلَاءُ ، وهُوَ الْتِوَاءٌ في رِجْلِهِ .

و يقالُ : اعْتَقَلَ فُلانٌ رُمْحَهُ ، إِذَا جَعَلَهُ بَيْنَ رِكَابِهِ و سَاقِهِ .

---

(١) الهامّة : الدابة . ونعم الهامة هذا ! يعني الفرس . وقال ابن الأعرابي : مارأيت هامّة أحسن منه ، يقال ذلك للفرس والبعير ، ولا يقال لغيرهما (انظر اللسان : همم) .

واعْتَقَلَ الشَّاةَ ، إِذَا احتَلَبَهَا ، وجَعَلَ رِجْلَهَا فِيمَا بَيْنَ فَخِذِهِ وسَاقِهِ .

و بِالدَّهْنَاءِ أَرْضٌ تُسَمَّى مَعْقُلَةَ . و إِنَّمَا سُمِّيَتْ كَذَا لِأَنَّهَا تُمسِكُ المَاءَ كَمَا يَعْقِلُ الدَّوَاءُ البَطْنَ .

و يقال : نَعْجَةٌ جَهْرَاءُ ، و كَبْشٌ أَجْهَرُ ، و نَاقَةٌ جَهْرَاءُ ، و بَعِيرٌ أَجْهَرُ . و هُوَ الَّذِي لا يُبْصِرُ في الشَّمْسِ نَهاراً . و يُثَنَّى أَجْهَرَانِ ، و جُهْرٌ .

و إِذَا كانَ لاَ يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ قِيلَ : أَعْشَى ، و عُشْوٌ .

و يقال : أَلْقَى أَرْوَاقَهُ عَلَى فُلانٍ (١) ، و رِوَاقَهُ . كَمَا تَقُولُ : رَخمَتَهُ ، و محَبَّتَهُ .

و يقال لِلْفَرَسِ إِذَا عَدَا كُلَّ عَدْوِهِ فَلَمْ يُبْقِ مِنْهُ شَيْئاً كَذَلِكَ : أَلْقَى أَرْوَاقَهُ ، و رِوَاقَهُ .

وكَذلِكَ فِى السَّمَاءِ : أَلْقَتْ أَرْوَاقَهَا ، و رِوَاقَهَا ، مِنَ المَطَرِ .

(١) ومعناه أن يحبه حباً شديداً ، حتى يَسْتَهْلِكَ في حبه .

وفي اللَّيْلِ يُقالُ كَذلِكَ ، إِذَا تَراكَمَتْ ظُلْمَتُهُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

ويقال : حَلَّ نِطَاقَهُ ، إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ، فَأَلْقَاهَا مِنْ إِعْيَاءٍ أَوْ وَجَعٍ .

ويقال : أَقْتَبَ * يَدَهُ ، إِذَا قَطَعَهَا . وأَقْتَبْتُ يَدَ فُلاَنٍ ، إِذَا قَطَعْتَهَا .

ويقال : بِهِ نُكْسٌ ، و نُكَاسٌ ، إِذَا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ ، ثُمَّ عَاوَدَهُ المَرَضُ .

ويقال : أَضْوَاهُ حَقَّهُ ، بِمَعْنَى انْتَقَصَهُ ، فَهُوَ يُضْوِيهِ إِضْوَاءً .

ويقال : رَجُلٌ حُمَارِسٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيداً جَلْداً .

ويقال : فُلاَنٌ مِنْ أَهْلِ البُجُدِ ، يَعْنِي مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ ، مِنَ البِجَادِ . كَمَا تَقُولُ مِنْ أَهْلِ الشَّمْلِ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الشَّمَلاَتِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشِّمَالِ . وهُوَ بِمَنْزِلَةِ البُجُدِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

---

* قَالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الصَّوَابُ اقْتَبَّ ، بالتَّشْدِيدِ .

مَنْ يَكُ بادِياً وَيكُنْ أخاهُ ، أباالضَّحّاكِ* ! ينْتَسِج** الشَّمالا «١٣١»
شَمْلَةٌ وشِمالٌ .

---

* يا أَبا الضَّحّاكِ .

** يتَّشح .

« ١٣١ » ويروى « أبو الضحاك » .

وقد نسب السيوطي في شواهد المغني (٢٠٣) هذا البيت إلى زهير ابن مسعود الضبي ، وروى بعده :

فَخَيْرٌ نحنُ عند النّاسِ منكمْ إذا الدّاعِي المُثَوِّبُ قال : يالا !
ولم تَثِقِ العَوَاتِقُ من غَيُورٍ بِغَيرَتِهِ ، وخَلَّيْنَ الحِجَالا

ونسب أبو زيد في النوادر (٢١) هذين البيتين الأخيرين الى زهير بن مسعود الضبي أيضاً . ونسب الاول في اللسان (لوم) إلى الفرزدق . على أن أبا العَمَيْثَلِ نسب بيت الشاهد في المأثور (٣٧) إلى الراعي وأورد بعده :

سَيَكْفِيكَ المُرَجَّلَ جَانِبَاهُ سَحِيلٌ تُبْرِمِينَ له الجُفَالاَ

وقال ابن الشجري في أماليه (١/٣٠٥) في شرح البيت : « الهاء في قوله : أخاه . عائدة إلى البدو الذي هو ضد الحضر . ودل على عود الهاء إلى البدو قوله : بادياً » . والمُثَوِّب : الذي يدعو الناس لنصرته دعاء يكرره ، ومنه التثويب في الصبح . والعواتق : النساء ـــ

و يقال : رَجُلٌ مَبْلُوغٌ ، و بَعِيرٌ مَبْلُوغٌ ، إِذَا بُلِغَ مِنْهُ الجَهْدُ .

و قال : التِّهْذَاذُ مِنَ المَطرِ القَطْرُ الصِّغَارُ .

و قال : القَطَنُ مَا بَيْنَ الوَرِكَيْنِ مِنَ الإِنْسَانِ .

و الجُعْشُوشُ : الرَّجُلُ اليَابِسُ النَّحِيفُ . يُقالُ : هذَا
٢ ب] رَجُلٌ جُعْشُوشٌ ، إِذَا كانَ / يَابِساً نَحِيفاً .

و الجَعْشَمُ : الجَافِي الغَلِيظُ . يُقالُ : رَجُلٌ جَعْشَمٌ . فَإِذَا

ـــ اللواتي لم يتزوجن . والحِجال : جمع حَجْل ، بفتح الحاء وسكون الجيم ، وهو الخلخال . وتخليتهن الحجال يكون من الفزع وعدم الوثوق بمن يحميهن . والمُرَجَّل : بُرْد فيه تصاوير كتصاوير الرجال . والسحيل : ثوب لايفتل غزله طاقتين . والإبرام : فتل الغزل طاقتين ليكون أقوى وأحكم له . والجفال : الصوف الكثير .

والبيت مع الثاني الذي أورده السيوطي في شواهد المغني في الحماسة البصرية [٢٦٠ ب] . والبيت وحده في أمالي ابن الشجري ١/٣٠٥ .

سَمَّوْا بِهِ رَجُلاً ضَمُّوهُ فَقَالُوا: جُعْشُمٌ، ومِنْهُ قِيلَ: سُرَاقَة ابْنُ جُعْشُمٍ [١].

ويقال: أَقْصَرْنَا، إِذَا دَخَلْنَا في العَشِيِّ. وقَصَرَ العَشِيُّ: إِذَا جاءَ. وجاءَنَا فُلانٌ مُقْصِراً.

ويقال في هذَا النَّوْعِ: أَفْجَرْنَا، مِنَ الفَجْرِ، وأَظْهَرْنَا، مِنَ الظُّهْرِ. يُقالُ في هذَا كُلِّهِ: (أَفْعَلْنَا). ما خَلاَ العَصْرَ والمَغْرِبَ ونِصْفَ النَّهارِ.

ويقال: نَاقَةٌ مَقْصُورَةٌ عَلَى العِيَالِ، إِذَا كانُوا يَشْرَبُونَ لَبَنَهَا. وكَذلِكَ الشَّاةُ. ونَاقَةٌ قَصِيرٌ، وشَاةٌ قَصِيرٌ، كَذَلِكَ.

---

(١) هو سراقة بن مالك بن جعشم المُدْلِجيّ، من سادات بني مُدْلِج من كنانة. وقد أدرك سراقة الإسلام ورأى النبي، وأسلم بعد يوم حنين. وكان اتبع النبي لما خرج مهاجراً من مكة إلى المدينة، ليردّه إلى قريش. ترجمته في السيرة ١/ ٤٨٩ — ٤٩٠، ٦٦٣، والاشتقاق ١٨٦، وأسد الغابة ٢/ ٢٦٤ — ٢٦٦، والإصابة ٢/ ١٩، والاستيعاب ٢/ ١١٩ — ١٢١، والصحاح والقاموس واللسان (سرق).

ويقال : قَدْ قَصِرَ فُلَانٌ ، يَقْصَرُ ، إِذَا أَخذَهُ يُبْسٌ فِي عُنُقِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الالْتِفَاتِ .

ويقال : جَمَدَ اللَّيْلُ ، إِذَا اشْتَدَّ بَرْدُهُ . وليْلٌ جامِدٌ .

ويقال : هذا لكَ لَغاً ، ولَغْواً ، إِذَا تَرَكْتَ لَهُ الشَّيْءَ تُلْغِيهِ لَهُ ، وتَنْقُصُهُ إِيَّاهُ فِي الشِّرَى والبَيْعِ .

وقال : الأَجَشُّ فِي الخَيْلِ عَلَى ضَرْبَيْنِ . الجُشَّةُ فِي صَوْتِهِ وفي عَدْوِهِ . إِذَا سَمِعْتَ لَهُ حَفِيفاً فَتِلْكَ الجُشَّةُ . والجُشَّةُ : صَهِيلُهُ وصَوْتُهُ .

ويقال (١) : مَكَانٌ نَزِيهٌ ، ونَزِهٌ . وهُوَ المُتَنَحِّي عَنِ الْبُيُوتِ .

ويقال : أَرْضٌ ذَاتُ نَغَابِيقَ ، ولَخَاقِيقَ . والنَّغَابِيقُ : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ . واللَّخَاقِيقُ : الشُّقُوقُ فِيهَا . واحِدُهَا لُخْقُوقُ ، ونُغْبُوقُ .

---

(١) في الأصل المخطوط : ويقال ويقال ، مكررة .

ويقال : بَيْضَةٌ دُمَلِقَةٌ ، ودُمَالِقَةٌ ، إِذَا كَانَتْ مَلْسَاءَ مُدَوَّرَةً حَسَنَةَ التَّدْوِيرِ .

والقَنَافِذُ مِنَ الأَرْضِ : وَاحِدُهَا قُنْفُذٌ ، وهِيَ أَمَاكِنُ فِيهَا ارْتِفَاعٌ وخُشُونَةٌ ، شِبْهُ النَّبَكِ (١) .

ويُقَالُ لَهَا : الأَرَانِبُ أَيْضاً .

ويقال : رَجُلٌ ضُمَّخْزٌ ، وهُوَ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ .

ويقال : مَكَانٌ قَفِيلٌ ، إِذَا كَانَ غَلِيظاً خَشِناً .

وقال : المَزْرَبُ المَدْخَلُ . وهُوَ الزَّرْبُ الَّذِي يُتَّخَذُ لِلْغَنَمِ . وهُوَ شِبْهُ الحَظِيرَةِ ، يُحْظَرُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : ازْرِبْ غَنَمَكَ وازْرُبْهَا ، لُغَتَانِ ، مَعْنَاهُ احْبِسْهَا فِي الزَّرْبِ .

ويقال : حَفَاهُ ، يَحْفُوهُ ، إِذَا مَنَعَهُ .

ويقال : فُلَانٌ يَحِفُّ لِفُلَانٍ ، ويَرِفُّ ، إِذَا خَفَّ لَهُ فِي حَوَائِجِهِ .

---

(١) النَّبَك : جمع نَبَكَة ، وهي الأكمة من الرمال ، لاتخلو من الحجارة ، تكون مُصْعِدَةً محدَّدة الرأس كأنها سنان رمح .

وأَحَفَّ دَابَّتَهُ ، إِذَا أَجرَاهَا . وحَفَّتْ هِيَ ، تَحِفُّ ، إِذَا جَرَتْ .

ويقال : دَارٌ فَارِدَةٌ ، ودَارٌ عَلَى وَحدِهَا ، ودَارٌ بَتِيلٌ ، إِذَا كَانَتْ مُتَنَحِّيَةً عَنِ الجِيرَانِ نَاحِيَةً .

ويقال : وَقَعَ فِي ضَمْرَزَةٍ مُنْكَرَةٍ ، يَعْنِي أَرْضاً غَلِيظَةً . وهِيَ الضَّمَارِزُ .

والمَجْدَرَةَ مِنَ الأَرْضِ : المَوْضِعُ الجَيِّدُ الطِّينِ .

وقال : العَوَاتِكُ الحَوَامِلُ[1] . يُقالُ : عَتَكَ عَلَيْهِمْ ، يَعْتِكُ ، إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِمُ الخَيْلَ .

ويقال : قَدْ كَمَدَ عَلَى التَّنُّورِ ، يَكْمِدُ ويَكْمُدُ ، إِذَا أَطْبَقَ عَلَيْهِ طَبَقَهُ . والكَمِيدُ مَا فِيهِ مِنَ الشِّوَاءِ .

والاسْتِيرادُ : القَصْدُ .

وقال : لا تُحَرِّكِ النَّارَ حَتَّى تَخْلَعَ ، يَعْنِي تَصِيرَ جَمْراً كُلُّهَا .

---

(١) أي الحوامل في القتال ، تحمل على العدو كأنها مغتاظة عليهم .

ويقالُ : إِبلٌ صمارِدُ ، وصَمارِيدُ ، وَاحِدُها صِمْرِدٌ . وهِيَ الَّتِي لاَ أَلْبَانَ لَهَا .

وإِبلٌ رَهَاشِيشُ ، وخَنَاجِرُ ، وصَفَايَا ، واحِدُهَا رُهْشُوشٌ ، وخُنْجُرٌ ، وصَفِيٌّ . وهِيَ الغِزَارُ الكَثِيرَةُ الأَلْبَانِ .

وإِبلٌ مَزَاحِيفُ ، وهِيَ الَّتِي تَجُرُّ أَرْجُلَهَا إِذَا زَحَفَتْ مِنَ الإِعْيَاءِ .

ومَنَاسِيفُ / الَّتِي تَأْخُذُ الكَلأَ بِمُقَدَّمِ فِيهَا ، واحِدُهَا [٢١٨ أ] مِنْسَفٌ ومِنْسَافٌ .

ووَاحِدُ المَزَاحِيفِ مِزْحَافٌ ومُزْحِفَةٌ .

وإِبلٌ مَقَاحِيمُ ، وهِيَ الَّتِي تَقْتَحِمُ سِنَّيْنِ [1] . يُقالُ : إِبلٌ مُقْحَمَةٌ ، وذلِكَ فِي الضِّعَافِ . نَاقَةٌ مُقْحَمَةٌ ، وبَعِيرٌ مُقْحَمٌ .

---

(١) أي تُرْبع وتُثْني في سنة واحدة ، فتقتحم سناً على سنّ قبل وقتها . ولا يكون ذلك إلا لابن الهَرِمَيْن أو السيء الغذاء .

و إِبلٌ مَعَاجِيلُ ، إِذَا أَلْقَتْ أَوْلاَدَهَا قَبْلَ الْوَقْتِ ، وَاحِدُهَا مُعْجِلٌ .

و نِيبٌ دَرَادِحُ ، و كَحَاكِحُ ، و لَطَالِطُ ، إِذَا أُكِلَتْ أَسْنَانُهَا و لَصِقَتْ ، وَاحِدُهَا دِرْدِحٌ ، و كُحْكُحٌ ، و لِطْلِطٌ .

و إِبلٌ ظُهْرٌ ، إِذَا كَانَتْ لِلرُّكُوبِ ، قَوِيَّةً .

و مَمَانِيحُ ، وَاحِدُهَا مُمَانِحٌ ، و هِيَ الَّتِي يَدُومُ لبَنُهَا .

و إِبلٌ مَشَايِيطُ ، وَاحِدُهَا مِشْيَاطٌ ، و هِيَ السَّرِيعَةُ السِّمَنِ .

و إِبلٌ مَجَالِيحُ ، إِذَا دَرَّتْ فِي الْقُرِّ ، و بَقِيَ لبَنُهَا ، وَاحِدُهَا مُجَالِحٌ .

و إِبلٌ مَلاَوِيحُ ، و مَهَايِيفُ ، إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ العَطَشِ ، وَاحِدُهَا مِلْوَاحٌ ، و مِهْيَافٌ .

و إِبلٌ مَهَارِيسُ ، وَاحِدُهَا مِهْرَاسٌ ، و هِيَ الشَّدِيدَةُ الأَكْلِ .

و إِبلٌ شَطَائِطُ ، و هِيَ العِظَامُ الأَسْنِمَةِ ، وَاحِدُهَا شَطُوطٌ .

وإِبلٌ مَدَارِيجُ ، وهِيَ الَّتي لاَ تَضَعُ إِلا فِي آخِرِ الإِبلِ ، إِذَا أَتتْ علَى حَقِّها (١) ، وَاحِدُهَا مِدْرَاجٌ .

ويقال : طَمَّمَ الصُّرَدُ (٢) ، إِذَا أَوْفى عَلَى الشَّجَرَةِ . وكَذَلِكَ الحِرْبَاءُ ، إِذَا أَوْفى عَلَى سَاقِ الشَّجَرَةِ .

(١) حِقّ الناقة وحِقّتها : تمام حملها من اليوم الذي ضُرِبَتْ فيه عاماً أول حتى يستوفي الجنين سنة .

(٢) الصُّرَد : طائر ضئيل فوق العصفور ، وهو من سباع الطير يصيد العصافير .



مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



كتاب النوادر

تأليف

أبي مسحل الأعرابي

عبد الوهاب بن حريش

الجزء الثاني

عني بتحقيقه

الدكتور عزة حسن

دمشق

١٣٨٠ هـ = ١٩٦١ م

تقديم

هذه بقية « كتاب النوادر » لأبي مسحل الأعرابي ، نقدمها إلى جمهور المشتغلين بلغة الضاد . وقد جعلناها في جزء ثان مع الفهارس الفنية التي صنعناها للكتاب ، وألحقناها به ، توخّياً لتيسير الإفادة منه .

هذا باب النخل

أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ مِنْ أُمِّهِ فَهُوَ الجَثِيثُ. يُقالُ: جُثُّوا فَسِيلَ أَرْضِكُمْ. ويُقالُ: اجْعَلْ مَعَ كُلِّ جَثِيثَةٍ نَوَاةً، فَأَيُّهُمَا مَا بَقِيَتْ بَقِيَتْ.

و يُسَمَّى الجَثِيثُ الفَسِيلَ. يُقالُ: جَثِيثَةٌ و جَثِيثٌ، و فَسِيلَةٌ و فَسِيلٌ، و وَدِيَّةٌ و وَدِيٌّ.

فَإِذَا كانَتِ الفَسِيلَةُ في الجِذْعِ، و لَمْ تَكُ مُسْتَأْرِضَةً في الأَرْضِ فَهِيَ خَسِيسُ الوَدِيِّ. و العَرَبُ تُسَمِّيها الرَّاكِبَ.

و إِذا قُلِعَتِ الوَدِيَّةُ بِكَرَبَةٍ مِنْ أُمِّها قِيلَ: وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ.

و إِذَا غُرِسَتِ الوَدِيَّةُ في أَرْضٍ صُلْبَةٍ قِيلَ: إِنَّها لا تَكْرُمُ حَتَّى يُفَقَّرَ لَهَا. و التَّفْقِيرُ أَنْ يَحْفِرَ لَهَا بِئْراً ثَلاثاً في ثَلاثٍ، أَو في خَمْسٍ، ثُمَّ يَكْبِسَهَا بِتُرْنُوقٍ، وهُوَ الَّذي يَبْقَى مِنَ الماءِ إِذَا جَفَّ، كَأَنَّهُ خَزَفٌ. يُقالُ: كَمْ فَقَّرْتُمْ؟ فَيُقالُ: في أَرْضِنا مَوْضِعُ مِائَتَيْ فَقِيرٍ.

فإذَا غُرِسَتْ قِيلَ: وَجِّهَا، وهُوَ أنْ يُمِيلَها قِبَلَ الشَّمَالِ، فَتُقِيمُها الشَّمَالُ إلى أنْ تَثْبُتَ.

فإذَا أخرَجَتْ قِلَبَةً جُدُداً، والقَلْبُ لُبُّ النَّخْلةِ، قِيلَ: قَدْ أنسَغَتْ قَلْباً أوْ قَلْبَيْنِ و بَعْضُهُمْ يَقولُ: قُلْبُ النَّخْلَةِ، بِرَفْعِ القَافِ و نَصْبِهَا.

و السَّعَفَاتُ اللَّواتِي يَلِينَ القِلَبَةَ يُسَمِّيهَا أهْلُ الحِجَازِ العَوَاهِنَ، و أهْلُ نَجْدٍ الخَوَافِيَ. وهُنَّ و مَا فَوْقَهُنَّ و تَحْتَهُنَّ يَجْمَعُهُنَّ السَّعَفُ.

و أُصُولُ السَّعَفِ العِرَاضُ تُسَمَّى الكَرَانِيفَ، وَاحِدُهَا كِرْنَافَةٌ. والَّتِي تَحْتَهَا تُسَمَّى الكَرَبَةَ.

و ثَمرَةُ النَّخْلَةِ أوَّلَ مَا تَخْرُجُ تُسَمَّى الغَضِيضَ.

[٢١٨ ب] فإنِ اخضَرَّ قِيلَ: قَدْ خَضَبَ / النَّخْلُ.

فإذَا انْتَفَضَ بَعْدَ أنْ يَكُونَ بَلَحاً[1] قِيلَ: أصَابَهُ القُشَامُ.

---

(١) في كتاب النخل ٦٦ : « قبل أن يصير بلحاً » ، وكذلك في اللسان (قشم) .

فإذا انْشَقَّت الطَّلْعَةُ عَنْ عَفَنٍ و سَوَادٍ قِيلَ : قَدْ أَصَابَهُ دَمَانٌ (١) .

فإذا كَثُرَ نَفْضُ النَّخْلَةِ عَظُمَ مَا بَقِيَ مِنْ بُسْرِهَا ، و يُقالُ : خَرْدَلَتْ ، فَهِيَ مُخَرْدِلٌ .

وإذا بَانَتِ الفَسِيلَةُ مِنْ أُمِّهَا حَتَّى تَنْفَصِلَ عَنْهَا قِيلَ : فَسِيلَةٌ بَتِيلَةٌ . و قِيلَ لِأُمِّهَا : مُبْتِلٌ .

و إذا لَمْ تَقْبَلِ النَّخْلَةُ اللَّقَاحَ قِيلَ : صَأْصَأَتِ النَّخْلَةُ و البُسْرَةُ صِيصَاءةً ، وهُوَ الَّذي يُقَالُ لَهُ : الشِّيصُ . و شَأْشَأَتِ النَّخْلَةُ . و حُكِيَ عَنْ بَني الحَارِثِ : صَيْصَتِ النخْلَةُ . و هُوَ الصِّيصَاء و الشِّيشَاء . قَالَ الشَّاعِرُ فِيهِ :

---

(١) في كتاب النخل ٦٨ : « قد أصابه الدَّمال » . والدَّمان والدَّمال بمعنى واحد ، وهما في الأصل السِّرقين والدِّمن وما إلى ذلك من خشارة البعر وغيره . ومن ذلك قيل لفساد الثمر وعفنه ولسواده : دمان ودَمال . وانظر اللسان (دمل ، دمن) .

«١٣٢» يَالَكَ مِنْ تَمْرٍ وِمِنْ شِيشَاءِ ☆

☆ و يُرْوَى «صِيصَاءِ» .

«١٣٢» ويروى « اللّهاء » بكسر اللام .

نسب العيني هذه الأشطار عن الفراء إلى أعرابي من أهل البادية لم يسمّه . ونسبها البكري إلى أبي المقدام ، فأضاف العيني إلى ذلك الراجز . وليس أبو المقدام من الرجّاز ، وإنما هو فارس شاعر من شعراء الدولة الأموية . ورجّح الميمني أن تكون الأشطار لمقدام بن جسّاس الدبيري ، وهو راجز ، وقال : « ولا يبعد أن يكون البكري قد أخطأ فكتب أبا المقدام بدل المقدام لشهرة الأول » (اللآلي ٨٧٤ الحاشية رقم ٣) .

وصلة الأشطار قبلها :

قد عَلِمَتْ أُخْتُ بَنِي السِّعْلاءِ
وعَلِمَتْ ذاكَ مع الجِرَاءِ
أنْ نِعْمَ مَأكُولاً على الخَوَاءِ
يالَكَ من تَمْرٍ . . . .

السِّعْلَى : الغول ، ويقال لها : السِّعْلاة أيضاً ، ومَدّ السِّعلى للضرورة . والخواء : خلوّ الجوف من الطعام ، يمدّ ويقصر ، والقصر أعلى . واللّها : جمع لَهَاة ، وهي اللحمة الحمراء المشرفة على الحلق في أقصى الفم ، والمراد الحلق ، ومدّ اللّها للضرورة . وحداء : أراد به حداداً ، فأسقط الدال الثانية ، ثم مدّ للضرورة ، أو هو أبدل الدال الثانية ، وبينهما الألف حاجزة ، ولم يكن ذلك واجباً ، وإنما غيّر استحسانا فساغ ذلك فيه . —

يَنْشَبُ في المِسْعَلِ وَاللَّهاءِ
أَنْشَبَ مِنْ مَآشِرٍ حِداءِ

و بَعْضُهُمْ : « كَأَنَّهُ مآشِرٌ حِداءُ » . أرادَ حِداداً . مِئْشارٌ ومَآشِيرُ ومَآشِرُ ، ومِنْشارٌ ومَناشِيرُ ، لُغَةٌ ، و مِيشارٌ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، و مَواشِيرُ ، لُغَةٌ ثالِثَةٌ . حَكاهُنَّ الكِسائِيُّ و غَيْرُهُ ٥ مِنَ البَصْرِيِّينَ . و يُقالُ : وَشَرْتُ الخَشَبَةَ ، فأَنا أَشِرُها وَشْراً ، و نَشَرْتُ ، فأَنا أَنْشُرُها ، و أَشَرْتُ ، فأَنا آشِرُها .

فإذا خَرَجَتْ سَعَفاتُ النَّخْلَةِ[1] بَعْدَ غَرْسِها قِيلَ : انْتَشَرَتْ ، فَهِيَ مُنْتَشِرَةٌ ، و لِفُلانٍ مِنَ المُنْتَشِرِ كَذا و كَذا .

— والأشطار الخمسة الأولى في اللآلي ٨٧٤ ، والإنصاف ٢/ ٤٤٥ ، والعيني ٤/٥٠٧ ، والمزهر ١/١٤١ — ١٤٢ . والأشطار الأول والثالث والرابع والخامس في اللسان (لها) . والأشطار الواردة في المتن في اللسان (حدد) ، والعيني ٤/٥٠٩ . والشطران الرابع والخامس في كتاب النخل ٦٩ ، وأمالي القالي ٢/٢٤٦ ، والمقصور ٧١ ، والعقد ٥/٣٥٦ (برواية : ينشب في الحلق وفي اللهاء) ، والصحاح (شيش ، لها) ، والمخصص ١/١٥٧ ، واللسان (شيش) . والشطران الخامس والسادس في الخصائص ٢/٢٣١ ، ٣١٨ .

(١) سَعَفات النخلة : أغصانها .

فَإِذَا قَارَبَتْ أَنْ تَحْمِلَ قِيلَ : فِي أَرْضِهِ مِنَ الْمُلِمِّ كَذَا وَ كَذَا .

فَإِذَا حَمَلَتْ وَهِيَ صَغِيرَةٌ قِيلَ : فِي نَخْلِهِ مِنَ الْمُتَجِنَاتِ كَذَا وَ كَذَا .

وَ إِذَا حَمَلَتِ النَّخْلَةُ سَنَةً وَ حَالَتْ سَنَةً قِيلَ : عَاوَمَتْ ، وَ سَانَهَتْ . وَيُقَالُ : نَخْلٌ مُعَاوِمٌ وَ مُعَوِّمٌ ، وَ مُسَانِهٌ وَ مُسَنِّهٌ .

وَ يُقَالُ : قَدْ قَعَدَتِ النَّخْلَةُ ، فَهِيَ قَاعِدٌ ، إِذَا لَمْ تَحْمِلْ [١] .

وَ إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ : حَشَكَتْ .

فَإِذَا نَفَضَتْ بَعْدَ كَثْرَةِ الْحَمْلِ قِيلَ : مَرَقَتْ . وَ قَدْ أَصَابَ النَّخْلَ مَرْقٌ .

---

(١) وفي النخل للأصمعي ٦٥ : « فإذا صار للفسيلة جذع قيل : قد تَقَعَّدَتْ ؛ وفي أرض بني فلان من القاعد كذا وكذا » . وفي اللسان (قعد) : « وقعدت الفسيلة وهي قاعد : صار لها جذع تقعد عليه . وفي أرض فلان من القاعد كذا وكذا أصلًا ، ذهبوا به إلى الجنس » . وفيه أيضاً : « والقاعد من النخل : الذي تناله اليد » . وفيه أيضاً : « وقعدت النخلة : حملت سنة ولم تحمل أخرى » .

وإِذَا أَرَادُوا أَنْ يُلَقِّحُوا العَجْوَةَ [١] قِيلَ : لَقِّحُوهَا بالعَتِيقِ . والعَتِيقُ فَحْلٌ مِنَ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ ، لا تَنْفُضُ نَخْلَتُهُ ، ولا تُصَاْصِىءُ ، ولا تَمْرُقُ .

وكُلُّ نَخْلٍ مِمَّا لا يُعْرَفُ اسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ . يُقَالُ : مَا أَكْثَرَ الجَمْعَ في أَرْضِ بَنِي فلانٍ ، لِلَّذِي يَخْرُجُ مِنَ النَّوَى.

وإِذَا كانَ الفَحْلُ لَيْسَ بالعَتِيقِ قِيلَ : هذا فَحْلُ اللَّوْنِ . والأَلْوَانُ : الدَّقَلُ . وذلكَ الفَحْلُ يُسَمَّى الرَّاعِلَ . وذلكَ أَنَّ الرِّعَالَ مِنَ النَّخْلِ الدَّقَلُ . والوَاحِدَةُ رَعْلَةٌ .

وكانَ يُقالُ فِيمَا مَضَى بالمَدِينَةِ : لا يَنْشَقِحُ المِرْبَدُ حَتَّى تَأْتِيَ الأَلْوانُ . يُقالُ : قَدِ انْشَقَحَ وتَشَقَّحَ ، وانْفَقَحَ وتَفَقَّحَ ، إِذَا بَدَتْ صُفْرَتُهُ أَوْ حُمْرَتُهُ .

ويقال : اغْرِسْ عَذْقَ كَذَا وكَذَا ، فإِنَّهُ عَذْقٌ حَاشِدٌ . والحَاشِدُ الَّذي يَكْثُرُ حَمْلُهُ . والعَذْقُ عِنْدَ أَهْلِ الحِجَازِ

---

(١) العجوة ضرب من أجود التمر بالمدينة ، يقال : هو مما غرسه النبي . ونخلتها تسمّى لِينَة .

النَّخْلَةُ . و العِذْقُ عِنْدَهُم القَنَا ، والقِنْوُ ، و هُوَ الكِبَاسَةُ . و القَنَا وَاحِدٌ ، و القِنْوُ وَاحِدٌ ، و جَمْعُهُ أَقْنَاءٌ . و قِنْوَانٌ جَمْعُ الجَمْعِ (١) . و كذلكَ صِنْوٌ و أَصْنَاءٌ و صِنْوَانٌ .

و يقال لِعُودِ العِذْقِ : العُرْجُونُ ، و الإِهَانُ .

و السَّعَفَةُ : الجَرِيدَةُ .

فَإِذَا لَقَّحَ النَّاسُ و فَرَغُوا قِيلَ : جَبُّوا .

[٢١٩ ا] فَإِذَا جَاءَ / زَمَنُ الجِبَابِ ، و وَقَعَ البَلَحُ و نَدِيَ ، و اسْتَرْخَتْ ثَفَارِيقُهُ قِيلَ : بَلَحٌ سَدٍ يا هذا ، مَقْصُورٌ ، و قَدْ أَسْدَى النَّخْلُ .

و البَلَحُ : السَّيَابُ و السُّيَّابُ ، وَاحِدُهُ سَيَابَةٌ ، و وَاحِدُ السُّيَّابِ سُيَّابَةٌ (٢) .

---

(١) وفي النخل للأصمعي ٧١ : « والعذق : القِنْوُ الذي يقال له الكباسة . وهو القنا ، مقصور ، أيضاً . فمن قال : قِنْوٌ ، قال للاثنين : قِنْوَان ، والجمع قِنْوانٌ . ومن قال : قَنا ، قال لجمعه : أقناء » . وانظر أيضاً اللسان (قنا) .

(٢) السَّيَاب : البلح ، وهو البسر الأخضر . وفي النخل للأصمعي ٦٦ : « فإذا انعقد الطلع حتى يصير بلحاً فهو السَّيَاب ، مخفف ، والواحدة سَيَابة » .

وإِذَا رَكِبَ النَّخْلَ غُبَارٌ قِيلَ: قَدْ أَفْغَى النَّخْلُ[1]. وهُوَ الفَغَا: وهُوَ فَسَادٌ يُصِيبُ النَّخْلَ.

وإِذَا انْشَقَّتِ الطَّلْعَةُ فَخَرَجَتْ بَيْضَاءَ قِيلَ: هِيَ غَضَّةٌ مَعْوَةٌ.

فَإِذَا تَغَيَّرَتِ البُسْرَةُ بِحُمْرَةٍ أو صُفْرَةٍ قِيلَ: هٰذِهِ[2] شُقْحَةٌ قَدْ بَدَتْ. وأَشْقَحَ النَّخْلُ إِشْقَاحاً، وشَقَّحَ تَشْقِيحاً.

فَإِذَا ظَهَرَتِ الحُمْرَةُ والصُّفْرَةُ قِيلَ: الزَّهْوُ. وأَهْلُ الحِجَازِ يَقُولونَ: الزُّهْوُ، بِضَمِّ الزَّايِ. ويُقالُ: زَهَا النَّخْلُ وأَزْهَى.

فَإِذَا بَدَتْ فِيهِ نُقَطٌ مِنَ الإِرْطَابِ قِيلَ: وَكَّتَ البُسْرُ، وهٰذِهِ بُسْرَةٌ مُوَكِّتَةٌ.

---

(١) وفي النخل للأصمعي ٦٨ في موضوع تغيّر التمر وفساده: «فإن غلُظ التمرُ، وصار فيه مثل أجنحة الجراد فذلك الفغا، وقد أفغت النخلة». وانظر اللسان (فغا).

(٢) في الأصل المخطوط: هذا. وفي النخل للأصمعي ٦٧، وفي اللسان (شقح) عن الأصمعي، وفي المخصص ١١/١٢١ عن أبي عبيد: «هذه شقحة».

فَإِذَا تَوَكَّتَتْ مِنْ ذَنَبِهَا قِيلَ : مُذَنِّبَةٌ . و هُوَ التَّذْنُوبُ .

و إِذَا دَخَلَهَا الإِرْطَابُ (١) و هي صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضِمْ قِيلَ : جُمْسَةٌ و مُنْجَمِسَةٌ .

فَإِذَا لانَتْ فَهِيَ ثَعْدَةٌ ، و الجَمَاعُ ثَعْدٌ .

فَإِذَا رَطَّبَتْ كُلُّهَا فَهِيَ الْمُنْسَبِتَةُ . و الْمُنْسَبِتُ الجَمْعُ .

فَإِذَا صَارَتْ قِشْرَةً و صَقْراً (٢) قِيلَ : هَامِدَةٌ و هَامِدٌ .

فَإِذَا يَبِسَتْ ، فَكَانَتْ بَيْنَ الرُّطَبِ و التَّمْرِ فَهِيَ قَابَّةٌ . و رُطَبٌ قَابٌّ : إِذَا جَفَّ قَلِيلاً .

فَإِذَا نَصَّفَ الرُّطَبُ قِيلَ: مُجَزَّعٌ و مُجَزِّعٌ ، و مُنَصَّفٌ و مُنَصِّفٌ .

---

(١) وفي النخل للأصمعي ٦٧ : « وإذا دَخَلَها كلَّها الإرْطاب . » ، بزيادة كلّها .

(٢) الصَّقْر : عسل التمر الذي يتحلّب ويسيل منه إذا يبس الرطب . وهو عند أهل المدينة دبس التمر .

فإذا رَطَّبَ ثُلُثَاهَا قِيلَ: رُطْبَةٌ حُلْقَانَةٌ، و رُطَبٌ حُلقَانٌ، و مُحَلْقِنَةٌ، و مُحَلْقِنٌ، و مُحَلْقِمٌ.

فإذا ضُرِبَ العِذْقُ مِنْهُ بِشَوْكَةٍ فَأَرْطَبَ، فذلِكَ المَنْقوشُ. يُقالُ: نَقَشَها يَنْقُشُها نَقْشاً.

و المَعْوَةُ: الَّتي قَدْ رَطَّبَتْ كُلُّها.

فإذا وُضِعَ البُسْرُ في الشَّمْسِ، ثُمَّ نُفِحَ بالخَلِّ، و جُعِلَ في جَرٍّ، و غُمَّ، فذلِكَ المُغَمَّقُ. و أَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ المُخَلَّلَ.

و يقال: أَتانا بِتَمْرٍ جَرِيمٍ، و صَرِيمٍ، أيْ جَدِيدٍ مَقْطُوعٍ.

و يقال: أَتانا بِتَمْرٍ دَمَالٍ، و هُوَ العَتِيقُ الَّذي قَدْ عَفِنَ.

فَإِذَا صُرِمَ، فَأُلْقِيَ في المَكانِ الَّذي يُجَفَّفُ فيهِ، فَالمِرْبَدُ[1] يُخْشَى عَلَيْهِ الخَرِيفُ[2]. و يَجْعَلُونَ لِكُلِّ مِرْبَدٍ مَخْرَجَ مَاء

---

(١) مِرْبَدُ التمرِ: الموضع الذي يوضع فيه التمر بعد صرمه، ليجفّ فيه وينشف. والمربد للتمر كالبيدر للحنطة.

(٢) الخريف: المطر في الخريف، وهو أوّل ماء المطر في إقبال الشتاء، وهو الذي يأتي عند صرام النخل.

يُسَمَّى الثَّعْلَبَ . و أَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَ المِرْبَدَ الجَرِينَ . و بَعْضُ نَوَاحِي اليَمَامَةِ يُسَمُّونَهُ المِسْطَحَ .

فإِذَا يَبِسَ قِيلَ : قَدْ بَلَغَ التَّصْلِيبَ .

فَإِذَا وُضِعَ و صُبَّ عَلَيْهِ الماءُ في الجِرَارِ بَعْدَ يُبْسِهِ فَذلِكَ الرَّبِيضُ * .

فَإِذَا وُضِعَ فَلَمْ يَبْلُغْ كُلَّ ذلكَ اليُبْسِ في جُونٍ[1] أَوْ جِرَارٍ فَذلِكَ الوَضِيعُ .

فإِذَا وُضِعَ في جِرَارٍ ، وصُبَّ عَلَيْهِ الدِّبْسُ ، فَذلِكَ المُصَقَّرُ . و الدِّبْسُ عِنْدَ أَهْلِ المَدِينَةِ الصَّقْرُ .

و إِذَا بَلَغَتِ البَلَحَةُ أَنْ تَخْضَرَّ و تَسْتَدِيرَ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ فَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ الجَدَالَ ، وَاحِدُهُ جَدَالَةٌ .

فَإِذَا صُرِمَ النَّخْلُ ، فَلُقِطَ مَا يَبْقَى في الكَرَبِ فَذلِكَ الجُرَامَةُ ، و الكُرَابَةُ . يُقالُ : خَرَجَ النَّاسُ يَتَكَرَّبُونَ ، و يَتَجَرَّمُونَ .

---

* الرَّبِيطُ .

---

(١) الجون : جمع جُونة ، وهي سلّة مستديرة مغشّاة أدَماً .

وإِذَا صارَ لِلنَّخْلَةِ جِذْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهَا المُتَنَاوِلُ قائِماً فَتِلْكَ العَضِيدُ ، والجَمْعُ عِضْدَانٌ وأَعْضِدَةٌ .

فَإِذَا فَاتَ اليَدَ فَهُوَ الجَبَّارُ . فإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذلكَ فَطَالَ فَهُوَ الرَّقْلُ ، وَاحِدُهُ رَقْلَةٌ . و واحِدُ الجَبَّارِ جَبَّارَةٌ . و أَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَ الرَّقْلَ / العَيْدَانَ ، وَاحِدُهُ عَيْدَانَةٌ . [٢١٩ ب]

فإِذَا طَالَتِ النَّخْلَةُ مَعَ انْجِرَادٍ فِيهَا قِيلَ : نَخْلَةٌ سَحُوقٌ ، و نَخْلٌ سَحَائِقُ و سُحُقٌ .

فإِذَا صَغُرَ رَأْسُهَا ، و قَلَّ سَعَفُهَا قِيلَ : نَخْلَةٌ عَشَّةٌ ، و نَخَلَاتٌ عَشَّاتٌ و عِشَاشٌ (١) .

فإِذَا دَقَّ أَسْفَلُهَا ، و انْجَرَدَ كَرَبُهَا قِيلَ : صَنْبَرَتِ النَّخْلَةُ ، و نَخْلٌ مُصَنْبِرٌ ، وَاحِدُهَا صُنْبُورٌ (١) .

و إِذَا كانَتِ النَّخْلَةُ غَزِيرَةً كَثِيرَةَ الحَمْلِ قِيلَ : نَخْلَةٌ خَوَّارَةٌ ، و صَفِيٌّ ، كَما يُقالُ لِلنَّاقَةِ .

---

(١) وذلك من عيوب النخل . انظر النخل للأصمعي ٧٠ – ٧١ ، والمخصص ١١/١١٩ .

فَإِذَا كَرُمَتِ النَّخْلَةُ، ثُمَّ مَالَتْ بُنِيَ تَحْتَهَا دُكَّانٌ يُسَمَّى الرُّجْبَةَ، و النَّخْلَةُ رُجَبِيَّةٌ .

فَإِذَا قَعَدَتِ النَّخْلَةُ سَنَةً فَلَمْ تَحْمِلْ قِيلَ حَالَتْ، فَهِيَ حَائِلٌ .

فإِذَا بَقِيَتِ النَّخْلَةُ إِلَى آخِرِ الصِّرَامِ قِيلَ : نَخْلَةٌ مِئْخَارٌ . و قالَ في ذلكَ الرّاجِزُ :

«١٣٣» تَرَى العَضِيدَ الموقِرَ المِئْخَارَا
مِنْ وَقْعِهِ يَنْتَثِرُ انْتِثَارَا

مِنْ وَقْعِ المطَرِ .

و إِذَا أَدْرَكَتِ النَّخْلَةُ في أَوَّلِ النَّخْلِ فَهِيَ البَكُورُ . و البَاكُورَةُ : أَوَّلُ مَا يُرَى مِنَ الرُّطَبِ و الفَاكِهَةِ .

«١٣٣» ويروى «الغضيض» و «العضيض» و «المُوقَرَ» .
والموقر : من أَوْقَرَتِ النخلةُ إذا كثر حملها .
والشطران في المخصص ١١/٨، ١١٨، واللسان (أخر) .

ويقال : اسْتَعْرَى النَّاسُ في كُلِّ وَجْهٍ يطْلُبُونَ الرُّطَبَ ، مِنَ العَرَايَا . والعَرَايَا : النَّخْلُ المُنْفَرِدُ عَنْ جِمَاعِ النَّخْلِ ، وَاحِدُها عَرِيَّةٌ (١) .

والعَرَايَا مِنَ الطُّعْمَةِ ، يُقالُ : أعْرَيْتُهُ نَخْلَةً و نَخَلاتٍ يَأكُلُهُنَّ ، و أصْلُهُنَّ لَكَ .

و اسْتَنْجَى النَّاسُ في طَلَبِ الرُّطَبِ ، إذَا تَنَحَّوْا ، و إنَّمَا أُخِذَ مِنَ النَّجْوِ .

و إذَا اشْتَرَى الرَّجُلُ نَخَلاتٍ يَأكُلُهُنَّ ، مَا بَيْنَ الثَّلاثِ إلَى العَشْرِ قِيلَ : اشْتَرَى مَخْرَفاً .

و النَّخْلَةُ : مَخْرَفٌ .

و المَخْرَفُ : النَّخْلُ المُجْتَمِعُ أيْضاً .

(١) والعَرِيَّةُ أيضاً : النخلة التي تعزل عند المساومة للأكل . وانظر المعاني المختلفة لهذه الكلمة بتفصيل في اللسان (عرا) .

والمِخْرَافُ ، والمِلْقَطُ ، والمِكْتَلُ : الَّذي يُخْتَرَفُ فيهِ ، وهُوَ زَبِيلٌ صَغِيرٌ[١] .

والخارِفُ : الحافِظُ واللاَّقِطُ جَمِيعاً ، وهُمُ الأَكَرَةُ[٢] .
ويُقالُ : أَرْسَلَ النَّاسُ الخُرَّافَ في النَّخْلِ .

(١) الزَّبيل : وعاء يحمل فيه ، والعامّة تسميه الزنبيل في أيامنا .
(٢) الأكَرَةُ : جمع أكّار ، وهو الزرّاع ، كأنه جمع آكر في التقدير .

باب

يُقالُ : صَلَدَ الزَّنْدُ ، وأصْلَدَ ، إِذَا لَمْ يُورِ نَاراً . وكذلكَ صَلَدَ الرَّجُلُ ، وأصْلَدَ ، إِذَا كانَ بَخِيلاً ، لا يُعْطِي شَيْئاً . ولُغَةٌ ثالِثَةٌ صَلِدَ يَصْلَدُ صَلَداً .

ومِثْلُهُ كَبَا الزَّنْدُ ، وأكْبَى ، إِذَا لَمْ يُورِ ناراً . وكذلكَ كَبَا الرَّجُلُ ، وأكْبَى . وكذلكَ كَبَا الفَرَسُ ، وأكْبَى ، إِذَا لَمْ يَعْرَقْ .

ويقال : شَاطَتِ الجَزُورُ ، إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ إِلاَّ أُكِلَ . قالُوا : شَاطَتْ تَشِيطُ شُيُوطاً وشَيْطاً ، أيْ ذَهَبَ لَحْمُهَا وأُكِلَ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ .

ويقال : رَجُلٌ وَأْنٌ ، وامْرَأَةٌ وَأْنَةٌ ، إِذَا كانَ قَصِيراً مُقَارَبَ الخَلْقِ .

وقال : النَّضَّاحُ السَّاقِي الَّذي يَسْنُو[١] علَى البَعِيرِ . والناضِحُ : البَعِيرُ الَّذي يُسْتَقَى عَلَيْهِ . والنَّضِيحُ : الحَوْضُ .

ويقال : قَصَا القَوْمَ ، يَقْصُوهُمْ ، إِذَا صَارَ في أَقْصَاهُمْ . وقَصِيَ يَقْصَى ، إِذَا بَعُدَ عَنْكَ . ويُقالُ : اقْصَ عَنِّي . وهُمَا لُغَتَانِ .

ويقال : شَارَكْتُ فُلاناً في المالِ والتِّجَارَةِ شِرْكَةَ عِنَانٍ ، إِذَا كانَا شَرِيكَيْنِ في شَيْءٍ وَاحِدٍ خَاصَّةً . وهِيَ غَيْرُ المُفَاوَضَةِ[٢] .

ويقال : إِنَّهُ لَضَعِيفُ العَصَا ، إِذَا كانَ قَلِيلَ الضَّرْبِ [٢٢٠ أ] / لِلإِبِلِ والمَاشِيَةِ . يُقالُ ذَلِكَ لِلرَّاعِي .

ويقال : هذهِ حَلُوبَتُنا ، وجَلُوبَتُنا . وهُوَ الحَلَبُ ، والجَلَبُ[٣] .

---

(١) من سَنَا يَسْنُو الرجلُ : إذا استقى .

(٢) شَرِكَةُ المُفاوَضَةِ : الشركة العامّة في كل شيء . وذلك أن يكون مال الشريكين جميعاً من كل شيء يملكانه شركة بينهما . وتفاوَضَ الشريكان في المال ، إذا اشتركا فيه أجمع .

(٣) الجلوبة : ما يجلب للبيع من الإبل نحو الناب والفحل والقلوص ؛ أو هي الإبل يحمل عليها متاع القوم ، الواحد والجمع فيه سواء . والجلب : ما جُلِبَ للبيع . والحلوبة : الناقة ذات الحليب التي تحلب ، وهو اسم لها . والحلب : اللبن المحلوب . وانظر اللسان (جلب ، حلب) .

و يقال : قَدْ أَغْرَبَ الرَّجلُ ، إِذَا تَكَلَّمَ بالغَرِيبِ .

و أَغْرَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا كانَ غَرِيباً .

و أَغْرَب الرَّجُلُ ، إِذَا صَبَّ الماء في الحَوْضِ ، فسَالَ في أَصْلِهِ ، و هُوَ الغَرَبُ ، و اسْتُنْشِىءِ الغَرَبُ ، مِنْ هذا (١) .

و يقال : أَعْرَبَ الرَّجلُ ، إِذَا كانَ فصِيحاً .

وأَعْرَبَ القَوْمُ ، إِذَا كَثُرَ مَاؤُهُمْ . و هُوَ مِنْ قَوْلِهم : قَدْ عَرِبَ الماءُ ، يَعْرَبُ عَرَباً ، و ماءٌ عَرِبٌ ، أَيْ كَثِيرٌ .

و أَعْرَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا كانَ ذَا فَرَسٍ عَرَبِيٍّ .

و يقال : أَمْهَيْتُ لِلْفَرَسِ ، إِذَا طَوَّلْتَ لَهُ مِنْ عِنَانِهِ .

و يقال : أَنْتَجَتِ الفَرَسُ ، فَهِيَ مُنْتِجٌ و نَتُوجٌ ، إِذَا دَنَتْ لِأَنْ تَضَعَ .

و يقال : هذَا الطَّعَامُ مَطْيَبَةٌ لِنفسِي ، مَحْسَنَةٌ لِجِسْمِي ، إِذَا كانَ مُوَافِقاً لَهُ .

---

(١) الغرب : الماء والطين يتغيّر ريحهما . واستنشىء : أي شُمّ ، من نَشِيَ يَنْشَى نشوة ، أي شمّ . وهو مما هُمِزَ وليس أصله الهمز .

و يقال: فُلانٌ لاَ يَتَغَيَّرُ عَلَى النِّسَاءِ، بِمَعْنَى لاَ يَغَارُ عَلَيْهِنَّ.

و يقال: تَأَنَّقْنَا بِهذَا المَكَانِ تَأَنُّقاً وأَنقاً، إِذَا أَلِفُوهُ فَلَمْ يَبْرَحُوهُ، و كانَ مُوافِقاً.

و يقال: فُلانٌ في تِلْكَ الطِّيَّةِ، بِمَعْنَى في تِلْكَ النَّاحِيَةِ، وفي ذلِكَ الصَّفْقِ، كَمَا تقولُ: في ذلِكَ الجانِبِ.

و يقال: أَحْرَمْتُ الرَّجُلَ، إِذَا قَمَرْتَهُ. وحَرِمَ حَرَماً، إِذَا قُمِرَ.

و يقال: مَا لَكَ مُسْتَوْفِضاً، و مُسْتَوْفِزاً، بِمَعْنًى وَاحِدٍ(١). و قَدِ اسْتَوْفَضْتُ الإِبِلَ، إِذَا طَرَدْتَها.

و يقال: إِنَّ فُلاناً لَتِمْسَحٌ مِنَ الرِّجالِ، و هُوَ الخَدُعُ الخَلاَّبُ.

و يقال: كُنَّا في مَرْطَلَةٍ مُنْذُ اليَوْمِ، إِذَا أَصابَهم مَطَرٌ شَدِيدٌ، فَبَلَّهُمْ، و بَلَّ ثِيَابَهُمْ و مَتَاعَهُمْ. و مَرْطَلَتْ عَلَيْنَا السَّمَاءُ ثِيَابَنَا و أَمْتِعَتَنَا، إِذَا بَلَّتْهَا،

---

(١) استوفض: أسرع، والمستوفض: النافر من الذعر، كأنه طلب الوفض، أي العدو والسرعة. والوَفَزُ: العجلة. والمستوفز: الذي قد استقلّ على رجليه ولما يستو قائماً، وقد تهيأ للوثوب والمُضِيّ. والمعنى فيهما جميعاً المستعجل غير المطمئن.

و يقال : لَوْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ في الإِبِلِ إلاَّ رَقُوءَ الدَّمِ لَكَانَتْ عَظِيمَةَ البَرَكَةِ . يَعْنِي أنَّ الدِّيَاتِ يُحْقَنُ بِهَا الدِّمَاءُ .

و يقال : هَلاَّ اسْتَدْمَيْتَ مِنْ فُلانٍ مَا دَمِيَ لَكَ ، أيْ هَلاَّ أَخَذْتَ مِنْهُ مَا ارْتَفَعَ لَكَ .

و يقال : دَابَّةٌ دَمُوكٌ ، و دِمَاكٌ ، و هُوَ الهِمْلَاجُ الفَرِيغُ[1] .

و يقال : دَمَكَتِ المَحَالَةُ و البَكْرَةُ ، تَدْمُكُ دُمُوكاً ، إِذَا جَرَتْ .

و يقال : أَفْرَثْتُ الجُلَّةَ[2] ، والكَرِشَ ، إِذَا أَخْرَجْتَ مَا فِيهَا.

و أَفْرَثْتُ القَوْمَ ، إِذَا عَرَّضْتَهُمْ لِلسُّلْطَانِ .

و قال : أَذْلَقْتُ السِّرَاجَ[3] ، فَأَنَا أُذْلِقُهُ إِذْلَاقاً .

و يقال : أَذْلِقِ الفَتِيلَةَ ، أَخْرِجْهَا .

---

(١) الهملاج : الحسن السير في سرعة وبختترة . والفريغ : السريع الواسع المشي . والمعنيان متقاربان .

(٢) الجُلّة : وعاء يتخذ من الخوص ، يوضع فيه التمر يكنز فيها .

(٣) أذلقت السراج : أضأته .

و يقال : مَا عِنْدَكَ هُرْمَانٌ ، و لاَ هُرْمَانَةٌ ، و لاَ مَهْرَمٌ ، و لاَ مَزْعَمٌ ، و لاَ مَطْمَعٌ ، في مَعْنًى واحِدٍ ، أيْ مَا عِنْدَكَ شَيْءٌ يُطْمَعُ فِيهِ .

و يقال : رَجُلٌ حِنْتَأْوٌ ، و حِنْتَأْوَةٌ ، لِلْقَصِيرِ .

و رَجُلٌ ضُبَاضِبٌ ، و ضُبَضِبٌ ، و هُوَ الجرِيءُ المُقْدِمُ . و المُقْدَمُ : المَصْدَرُ .

و رَجُلٌ عِلْوَدٌ ، و هُوَ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ . و تَرٌ عِلْوَدٌ كذلِكَ . و قَلَفَةٌ (١) عِلْوَدَّةٌ ، إذَا غَلُظَتْ ، و اشْتَدَّتْ في الخِتَانِ .

و يقال : فَنَخَهُ فَنْخَةً . و ذلكَ إذَا شَجَّهُ .

و يقال : قَرَحتِ النَّاقَةُ ، تَقْرَحُ قَرْحاً و قُرُوحاً ، إذَا لَقِحَتْ . و نَاقَةٌ قَارِحٌ .

---

(١) القلفة : جلدة الذكر التي ألبستها الحشفة ، وهي التي تقطع من ذكر الصبي عند الختان .

و يقال لِلرَّجلِ السِّكِّيتِ : إِنَّ تحتَ طِرِّيقَتِهِ لعِنْدَاوَةً[١] ، يَعْنِي مَكْراً و دَاهِيَةً .

و يقال : إِنَّما فُلانٌ عَنْزٌ عَزُوزٌ ، لَها دَرٌّ جَمٌّ ، إِذَا كانَ كَثِيرَ المالِ شَحِيحاً . و هُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلشَّحِيحِ ، و يُشَبَّهُ بِهِ[٢] .

و العَزُوزُ : الضَّيِّقَةُ الإِحْلِيلِ . و الثَّرَّةُ : الوَاسِعَةُ / الإِحْلِيلِ . [٢٢٠ ب]
و الإِحْلِيلُ : الثَّقْبُ الَّذي في الضَّرْعِ .

و يقال : أَنْكِحُوا أَيِّمَهُمْ في المَلاءةِ و الكَفَاءةِ ، يَعْنُونَ في المالِ و الحَسَبِ .

و يقال : أَنَا غُرَيْرُكَ * مِنْ هذا الأَمْرِ[٣] ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ لاَ يَنْدَاكَ مِنْهُ ما تَكْرَهُ ، لِعِلْمِي بِهِ .

---

* غَرِيرُكَ ، كَذَا أَعْرِفُهُ .

---

(١) العِنْداوَةُ والعِنْدَأْوَةُ : تهمز ولا تهمز . والطِّرِّيقَةُ : اللين والسكون . وإن تحت طريقتك لعندأوة ، مثل من أمثالهم ، معناه : إن في لينك وانقيادك لنزوة وعسراً . انظر الميداني ١/ ١٧ ، واللسان (عند) .

(٢) وانظر الميداني ١/٢٥ ، واللسان (عزز) .

(٣) هذا مثل من أمثال العرب . وله معنى آخر عن الأصمعي انظره في الميداني ١/٤٦ . لاينداك منه ماتكره : لايصيبك . ويقال : ما نَدِيَني من فلان شيء أكرهه ، أي مابلّني ولا أصابني .

و يقال : فُلانٌ أحمقُ ما يَتوَجَّهُ ، و مَعْناهُ إذا أتى الغائطَ جلَسَ مُسْتَدْبِرَ الرِّيحِ .

و يقال : لَمْ أَلْقَهُ مُنْذُ أُمَّةٍ ، و مَعْناهُ مُنْذُ زَمانٍ . و كذلكَ مَعْناهُ في القُرآنِ : « وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ »(١) ، يَعْنِي بَعْدَ حِينٍ .
٥ ومَنْ قَرَأَ « بَعْدَ أَمَهٍ »(٢) أرادَ النِّسْيانَ و النَّسَيانَ ☆ .
يُقالُ : أَمِهَ يَأْمَهُ أَمَهاً .

و يقال : فُلانةُ الخَيْرَةُ مِنْ نِسائِها ، و الخَيِّرَةُ والخُورَى مِنْهُنَّ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

☆ لا أحفَظُ النَّسَيانَ .

---

(١) سورة يوسف ١٢/٤٥ . وتمام الآية :
« وَقالَ الذي نَجا مِنْهُما ، وادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ : أنا أُنَبِّئُكُمْ بِتأْويلِهِ ، فأرْسِلُونِ » . وهي بشأن رؤيا الملك وتذكّر الرجل الذي كان مع يوسف في السجن مقدرة يوسف على تعبير الرؤيا .

(٢) قرأ بذلك ابن عباس . وكان أبو الهيثم يقرأ به أيضاً ، (انظر اللسان : أمه) .

و يقال : أَدَامَ اللهُ غُنْيَتَكَ ! و غُنْيَانَكَ ، و غِنَاكَ ، بمَعْنًى وَاحِدٍ . غِنَى المالِ مَقْصورٌ . و غِنَاءُ الصَّوْتِ مَمْدُودٌ .

و يقال : هَؤُلاَءِ عَصَرُكَ ، لِعُصْبَتِهِ و رَهْطِهِ .

و يقال : أَخْبَرَنِي بالخَبَرِ صَحْرَةَ بَحْرَةَ يا هذا ، بِمَعْنَى خَمْسَةَ عَشَرَ [1] ، و مَعْنَاهُ أَخْبَرَنِي بِهِ قِبَلاً [2] ، لَيْسَ بَيْنِي و بَيْنَه أَحدٌ .

و يقال : مَا أَنْتَنَ صِيقَ فُلانٍ ! و صِيقُهُ : رِيحُهُ . و كَذلكَ الصِّيقُ مِنْ غَيْرِ الآدَمِيِّينَ كُلُّ رِيحٍ مُنْتِنَةٍ .

و الصِّيقُ : الغُبَارُ و الرِّيحُ .

و يقال : فَرَسٌ نَقَذٌ ، و هُوَ الَّذي يُقْتَلُ عَنْهُ صَاحِبُهُ في الحَرْبِ ، أَوْ يُسْلَبُهُ .

---

(٧) أي أنهما مبنيّان على فتح الجزءين كبناء خمسةَ عشرَ .

(٨) أخبرني بالخبر قِبَلًا : أي عِياناً ومقابلة . ومثله لقيتُه قِبَلًا : أي عِياناً .

و يقال : رَجُلٌ غيورٌ ، مِنْ قَوْمٍ غُيُرٍ ، و هِيَ لِتَمِيمٍ . و قَيْسٌ يَقولُونَ : مِنْ قَوْمٍ غِيرٍ .

و يقال : إِنَّهُ لَذُو سَابِيَاءِ ☆ ...... (١) و هُمَا مَمْدُودَانِ عَلَى (فَاعِلاَءِ) و (فَعْلاَءِ) . و هِيَ الإِبِلُ الكَثِيرَةُ و الغَنَمُ .

و يقال : تَصَوَّعَ القَوْمُ ، إِذَا تَفَرَّقُوا . و تَصَوَّعَ شَعَرُهُ ، إِذَا تَساقَطَ و تَكَسَّرَ .

و يقال : جَمَلْتُ الإِهَالَةَ ، و صَهَرْتُها ، إِذَا أَذَبْتَها . و هِيَ الجُمَالَةُ و الصُّهَارَةُ .

قال الكِسَائِيُّ : أَهْلُ الحِجَازِ يَقُولونَ تَفَكَّهَ فُلانٌ ، بِمَعْنَى تَنَدَّمَ . و جَاءَ في التَّفْسِيرِ « فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ »(٢) ،

☆ سَقْطٌ .

---

(١) هاهنا سقط في الأصل المخطوط لم نهتد إليه . ويبدو أن هذا السقط قديم ، فلذلك نبه الناسخ إليه في الحاشية .

(٢) سورة الواقعة ٥٦/٦٣ . وصلة الآية وتمامها :

« أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ؟ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ؟ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا ، فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ » .

يَعْنِي تَنَدَّمُونَ. وهِيَ مِنْ لُغَةِ أَهْلِ الحِجَازِ. و تَمِيمٌ تقولُ: تفكَّنُونَ، و يُقالُ: تفكَّنَ تفكُّناً، و هِيَ النَّدامَة.

و يقال: أجررْتُ لِسَانَ الفصِيلِ والجَدْيِ، و ذلِكَ إذا خلَّ[1] لِسَانَهُ، لِئَلاَّ يَرْضَعَ، بِخَشَبَةٍ في لِسَانِهِ لِكَيْلاَ يَرْضَعَ.

و يقال: غَنَّى فُلانٌ فُلاناً، فَأَجَرَّهُ أغانِيَّ كَثِيرَةً. وذلِكَ أنْ يُغَنِّيَهُ الصَّوْتَ، ثُمَّ يَصِلَهُ بأَصْوَاتٍ كَثِيرَةٍ مُتَتَابِعَةٍ. و قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَمَّا قَضَى مِنِّي القَضَاءَ أجرَّنِي أَغَانِيَّ لاَ يَعْبَا بِهَا المُتَرَنِّمُ «١٣٤»

و يقال: أرْضٌ مُبْهِمَةٌ، و مُنْصِيَةٌ، مِنَ النَّصِيِّ و البُهْمَى[2].

---

(١) خَلَّ الشيء: ثقبه ونفذه.

«١٣٤» ويروى «لا يَعْيَا».

والبيت في المقاييس ١ / ٤١٢، واللسان (جرر).

(٢) النَّصِيّ: نبت سبط أبيض ناعم، وهو من أفضل المرعى. والبهمى: نبت تَجِدُ به الغنم وَجْداً شديداً مادام أخضر. ويخرج لها إذا يبست شوك مثل شوك السنبل، وإذا وقع في أنوف الغنم والإبل أنفت عنه حتى ينزعه الناس من أفواهها وأنوفها.

وأَرْضٌ مُمْكِنَةٌ، ومُمْكِرَةٌ، مِنَ المَكْرِ والمَكْنَانِ[١]، وهُمَا نَبْتَانِ[٢].

وكَذَا يُقَالُ مِنْ كُلِّ نَبْتٍ كانَ، في هذا المَعْنَى.

ويقال: أَغَارَ فُلانٌ إلَى بَنِي فُلانٍ إِغَارَةً، إِذَا أَتَاهُمْ لِيَنْصُرَهُمْ أَوْ لِيَنْصُرُوهُ. ومَعْنَاهُ دُفِعَ إِلَيْهِمْ. ومِنْهُ قَوْلُهُمْ في الحَجِّ: أَشْرِقْ ثَبِيرُ لَعَلَّنَا نُغِيرُ[٣]. مَعْنَاهُ لَعَلَّنَا نَدْفَعُ مِنَ المَوْقِفِ.

---

(١) في الأصل المخطوط: المَكَنان، بفتح الكاف، والمعروف تسكينها.

(٢) المكنان: نبت من العشب ينبت ورقه بعضه فوق بعض، وهو من خير العشب، إذا أكلته الماشية غزرت عليه فكثرت ألبانها. والمكر: واحدته المَكْرَةُ، وهي نبتة غبيراء، تنبت في السهل والرمل، لها ورق وليس لها زهر.

(٣) هذا من أقوال الجاهلية في الحج. وكانوا لا يُفيضون من جَمْع في المُزْدَلِفة حتى تطلع الشمس، فلذلك كانوا يقولون: أَشْرِقْ ثَبِيرُ، لَعَلَّنا نُغِيرُ. فخالفهم الرسول في الإسلام وأفاض قبل أن تطلع الشمس (انظر البخاري ٢ / ١٦٦، والنسائي ٥ / ٢٦٥، والترمذي ٤ / ٢٣٢ — ٢٣٣).

وثبير: جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذاهب منها إلى مِنى. وأشرق: أضاء ودخل في النور. والمعنى: لتطلع عليك الشمس، وادخل أيها الجبل في الشروق، وهو ضوء الشمس.

و يقال : قَدْ حطَّ السِّعْرُ ، يَحُطُّ حُطُوطاً ، إِذَا رَخُصَ .

و يقال : نَزَا الطَّعَامُ ، يَنْزُو نَزْواً ، و قَصَرَ يَقْصُرُ / قُصُوراً ، [٢٢١ أ] إِذَا غَلاَ و ارْتَفَعَ .

و يقال : رَأَيتُ فُلاناً جُسَاماً طُوَالاً .

و يقال : وَقَعَ فِيهِ المَوْتُ .

و يقال : سَفِفْتُ عَقُولاً (١) لِيَقْطَعَ عَنِّي المَشْيَ . العَقُولُ يَعْقِدُ (٢) بَطْنَهُ عَنِ المَشْيِ .

و يقال : جَاءَ فُلانٌ و قَدْ لَفَظَ لِجَامَهُ ، و قَطَعَ رِبَاطَهُ ، و ذلِكَ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ . و قَرَضَ رِبَاطَهُ مِثْلهُ .

و يقال : قَدْ أَخذَتْ فُلاناً الخُنَّاقَةُ ، و هُوَ حرٌّ يَعْرِضُ فِي حَلْقِ الإِنْسَانِ . فَرُبَّما سَعَلَ حَتَّى يَمُوتَ .

ويقال : سَمِعْتُ مِنْ فُلانٍ نَغْيَةً حَسَنَةً ، و نَغْمَةً حَسَنَةً ، و هُوَ الخَبَرُ يُعْجِبُكَ و تَشْتَهِيهِ .

---

(١) العقول : دواء يعقل البطن إذا مشى ، أي يمسك .

(٢) في الأصل المخطوط : يعقد ، بالدال . وأظنه يعقل ، باللام .

و تقول : رَفَقَ اللهُ عَلَيْكَ أَهْوَنَ المَرْفَقِ ! والرِّفْقِ ، يَدْعُو لَهُ.

و يقال : أَنَا ذُو بُجْدَةِ هذا الأَمْرِ ، مَعْنَاهُ أَنَا العَالِمُ بِهِ .

و يقال : هذا أَمْرٌ مُلَحْوَجٌ ، وَقَدْ لَحْوَجَ فُلانٌ أَمْرَهُ ، وهُوَ المُعْوَجُّ مِنَ الأَمْرِ . و هذِهِ خُطَةٌ مُلَحْوَجَةٌ ، إِذَا كَانَتْ عَوْجَاءَ .

و يقال : قَرَمْتُ البَعِيرَ ، أَقْرِمُهُ ، و هُوَ أَنْ تَحُزَّ جِلْدَةَ أَنْفِهِ ، إِذَا كَانَ نَشِيطاً مَرِحاً لِيَذِلَّ ، حَتَّى يَكُونَ كَهَيْئَةِ العَلَمِ في أَنْفِهِ . و هُوَ القَرْمُ ، أي الحَزُّ في الأَنْفِ .

و الفَقْرُ مِثْلُهُ . يُقالُ : فَقَرْتُ أَنْفَ البَعِيرِ ، فأَنَا أَفْقُرُهُ و أَفْقِرُهُ . كَذلِكَ يُقالُ : قَرَمْتُهُ و فَقَرْتُهُ بِمَعْنًى .

و يقال : لاَ آتِيكَ مَا اخْتَلَفَتِ الدِّرَّةُ و الجِرَّةُ ، يَعْنِي دِرَّةَ اللَّبَنِ ، و جِرَّةَ البَعِيرِ [1] .

---

(١) الدِّرَّةُ : كثرة اللبن وسيلانه ، من دَرَّ اللبن إذا أقبل عند الحلب ، وإذا كثر . والجِرَّةُ : ما يخرجه البعير من بطنه للاجترار ، فيمضغه ثم يبلعه . واختلاف الدرّة والجرّة أن الدرة تسفل ، والجرة تعلو .

ويقال لِلرَّجُلِ إِذَا كانَ بَذِيئاً عَاصِياً : أَعْيَيْتَنِي بِأُشُرٍ ، فَكَيْفَ أَرْجُوكَ بِدُرْدُرٍ ؟ وكذلكَ يُقالُ لِلْمَرْأَةِ : أَعْيَيْتِنِي بِأُشُرٍ ، فَكَيْفَ وأَنْتِ بِدُرْدُرٍ(١) ؟ ويَقولُ بَعْضُهُمْ : بِدَرَدٍ . والمَعْنَى : أَعْيَيْتَنِي شَابّاً صَغِيراً ، فَكَيْفَ شَيْخاً ؟ وكَذلِكَ في المَرْأَةِ : أَعْيَيْتِنِي شَابَّةً ، فَكَيْفَ وأَنْتِ عَجُوزٌ ؟ والأُشُرُ : حِدَّةُ أَطْرَافِ الأَسْنَانِ .

ويقال : قَدْ أَقْنَى اللهُ فُلاناً حَتَّى قَنِيَ ، وأَغْنَاهُ حَتَّى غَنِيَ ، إِذَا رَضَّاهُ بِعَطِيَّتِهِ إِيَّاهُ . قَنِيَ يَقْنَى قَنىً .

ويقال : اسْتَقْبَلْتُ المَاشِيَةَ الوَادِيَ ، فأَنَا أَسْتَقْبِلُهَا إِيَّاهُ . بِمَعْنَى أُقْبِلُهَا إِيَّاهُ .

---

(١) هذا مثل من أمثال العرب . ويروى : « فكيف بِدَرْدَرٍ » . والدردر : منبت الأسنان ، يظهر في الفم قبل نبات الأسنان وبعد سقوطها . وهو كناية عن سقوط الأسنان والشيخوخة هاهنا .

وأصل المثل أن رجلاً خاطب بهذا القول امرأته . وذلك أن رجلاً أبغض امرأته وأحبته . فولدت له غلاماً . فكان الرجل يقبل دردره ، ويقول : فديت دردرك ! فذهبت المرأة فكسرت أسنانها . فلما رأى ذلك منها قال : أَعْيَيْتِني بأُشُرٍ ، فكيف بِدَرْدَرٍ ؟ فازداد لها بغضاً . (وانظر الميداني ٢ / ٧ ، واللسان : درر) .

و يقال: قَبِلَتِ الماشِيَةُ الوَادِيَ، تَقْبَلُهُ قُبُولاً، إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ.

و قال: أَعْطَيْتُهُ المَالَ بِضِمْنِهِ، و ضُمْنِهِ و ضَمَانِهِ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

و يقال: أَتَانَا عَشْوَةً عِنْدَ وُجُوبِ الشَّمْسِ، و بَعْدَ عَشْوَةٍ، و بَعْدَمَا أَعْشَيْنَا. كَما تقولُ: بَعْدَمَا أَظْهَرْنا.

و يقال: إنَّ في فُلانٍ لَخِلْفَةً، و خِلافاً، إِذَا كانَ مُخَالِفاً غَيْرَ مُوَاتٍ. و يُقالَ: أَخلَفْتَنِي إِخْلافاً و خُلْفاً و خِلْفَة و خِلافاً.

و يقال: أَصَابَهُ خُرْءُ بِقَاعٍ، يَا هذا. يُصْرَفُ و لاَ يُصْرَفُ: بِقَاعٍ و بَقَاعِ. و هِيَ لُمَعٌ مِنْ عَرَقٍ مَعَ غُبَارٍ تَكُونُ عَلَى ثَوْبِ الرَّجُلِ أَوْ جَسَدِهِ.

و يقال: مَا أَكْثَرَ عِرْقَ إِبِلِكَ! و غَنَمِكَ، إِذَا كَثُرَ لَبَنُهَا عِنْدَ نِتَاجِهَا.

و يقال: إِنَّ بِغَنَمِكَ لَعِرْقاً مِنْ لَبَنٍ، إِنْ كانَ قَلِيلاً أَوْ كَثِيراً.

و يقال : أَفْلَتَنِي جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ ، و جُرَيْعَةَ الرِّيقِ ، إِذَا فَاتَكَ مِقْدَارَ مَا تَبْلَعُ رِيقَكَ .

و يقال : حَرَكَهُ بالسَّيْفِ ، يَحْرُكُهُ حَرْكاً ، إِذَا ضَرَبَ عُنُقَهُ . و الحَرْكُ : أَصْلُ العُنُقِ مِنْ أَعْلاَهَا .

و يقال : حَبَكَهُ بالسَّيْفِ حَبْكاً ، إِذَا ضَرَبَهُ ، / يَحْبِكُهُ [٢٢١ب] و يَحْبُكُهُ .

و يقال : عَرَفْتُ ذلكَ في فَحْوَى قَوْلِهِ ، و فُحَوَاءِ قَوْلِهِ * ، و في مِعْرَاضِ قَوْلِهِ ، و تَعْرِيضِ قَوْلِهِ ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ .

و يقال: عَيَّبْتُ الرَّجُلَ تَعْيِيباً، إِذَا خَبَّرْتَ بِمَسَاوِىءِ فِعْلِهِ **.

و يقال : صَبِيٌّ خَتِينٌ ، و صَبِيَّةٌ خَتِينٌ ، لِلْمَخْتُونِ .

و يقال : تَعَرَّضْتُ مَعْرُوفَكُمْ ، بِمَعْنَى لِمَعْرُوفِكُمْ .

ويقال : أَرْضٌ وَخَامٌ ، و وَخِيمَةٌ ، و وَخَامَةٌ ، و وَخْمَةٌ ، و وَخِمَةٌ ، إِذَا كَانَتْ وَبِئَةً ، مَقْصُورٌ . قَدْ وَخِمَتْ تَوْخَمُ وَخَماً

---

* ابْنُ خالَوَيْهِ : و في فحْواءِ قَوْلِهِ ، و فُحْوَى .

** بِمَسَاوِىءِ عَمَلِهِ ، الأَصْلُ .

و وَخامَةً . و كذلكَ كُلُّ ثقِيلٍ مِنَ النَّاسِ و غَيْرِهم يُقالُ ذلِكَ لهُ .

و يقال : اسْتَدْنا بَنِي فُلانٍ اسْتِياداً ، إِذَا اخْتارُوا سَيِّدَهُمْ ، فَقَتَلُوهُ بِقَتِيلٍ لَهُمْ . أَوْ خَطَبُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ ، فَتَزَوَّجُوا إِلَيْهِ .

و يقال : إِنَّـهُ لَكَرِيمُ السِّنْخِ ، و النَّجْرِ ، و النِّجَارِ ، و الشَّرْخِ (١) ، و العِرْق ، بمَعْنًى وَاحِدٍ . قَالَ أَبُو عَوْنٍ الحِرْمَازِيُّ : الشَّرْجُ أيضاً (٢) .

و يقال : كانَتْ مَأْدُبَةُ فُلانٍ عَلى النقَرَى ، لاَ عَلى الجَفلَى . و مَعْناهُ يَدْعُو الخاصَّةَ لاَ العَامَّةَ .

و قال : العُكْلِيُّ : الأَعْضَبُ مِنَ الرِّجالِ الَّذي لاَ إِخْوَةَ لهُ و لاَ عَصَبَةَ .

و يقال : هَزِقْتُ ، فَأَنا أَهْزَقُ ، و هَبِصْتُ ، فَأَنَا أَهْبَصُ

---

(١) في الأصل المخطوط : الشرج ، بالجيم . والتصويب عن نوادر أبي زيد ٨٤ ، واللسان (شرخ) .

(٢) كذا في الأصل المخطوط .

هَبَصاً ، وهَزَقاً ، وأرِنْتُ ، فأَنا آرَنُ أرَناً وإِرَاناً ، وهُوَ النَّشاطُ والأَشَرُ .

ويقال : شَطَّنِي فُلانٌ ، يَشُطُّنِي شَطّاً وشُطُوطاً ، إذَا شَقَّ عَلَيْكَ .

ويقال : تَقَيَّنْتُ تَقَيُّناً ، إِذَا تَزَيَّنَ . وكَذلِكَ تَقَيَّنَتِ المَرْأَةُ ، إِذَا تَزَيَّنَتْ . قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الإِبِلَ :

فَهُنَّ مُنَاخَاتٌ يُجَلَّلْنَ زِينَةً كَمَا اقْتَانَ بالنَّبْتِ العِهَادُ المُجَوَّدُ «١٣٥»

«١٣٥» ويروى «وهُنَّ» و«عليهِنَّ زِينَةٌ» و«المُحَوَّفُ» بدل «المُجَوَّدُ» .

والبيت لكثيرٍ كما في اللسان (قين) ، وهو كثير عَزَّةَ الخزاعي . من قصيدة له أورد هنري بيرس سبعة أبيات منها في الديوان الذي صنعه لكثير ، وجمع فيه ماعثر عليه من شعره ، ولفق له شرحاً . أول هذه الأبيات :

إذا خَرَّ فيه الرَّعْدُ عَجَّ وأرْزَمتْ له عُوَّذٌ ، منها مَطافِيلُ عُكَّفُ

وهو في وصف السحاب . وآخرها بيت الشاهد ، وهو مقطوع عما قبله ، لأن صلته لم ترد في الأبيات .

والعِهادُ : مواقع الوسميّ من الأرض . والمجوَّد : يبدو أنه من جِيدَت الأرضُ إذا أصابها الجَوْد ، والجود من المطر : الغزيرُ الذي لامطر فوقه البتة .

والأبيات في ديوان كثير ١ / ٢١٧ - ٢٢٠ . والبيت في جمهرة الأمثال ١٤ ، والمخصص ١٠ / ١٩٣ (وفيه أن البيت في وصف الأسنان) ، واللسان (عهد ، قين) .

و يقال : تَقَهَّلَ الرَّجُلُ ، و تَقَحَّلَ ، و تَقَشَّفَ ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ . و ذلِكَ إِذَا تَرَكَ الزِّينَةَ و الدُّهْنَ و الكُحْلَ ، و كانَتْ حَالُهُ رَثَّةً .

و يقال : انْتَتَجَتِ الناقَة ، انْتِتَاجاً ، إِذَا وضَعَتْ ولاَ أَحدَ عِنْدَهَا يُوَلِّدُهَا . و نَتَجْتُها أَنَا نِتَاجاً ، إِذَا وَلِيتَ ذلِكَ مِنْهَا .

ويقال : مَا كانَ فَرَسُكَ وَثِيجاً ، و لَقَدْ وَثُجَ وَثَاجَةً ، إِذَا عَظُمَ و بَدُنَ و اشْتَدَّ خَلْقُهُ . و يقالُ ذلِكَ في البَعِيرِ و الإِنْسَانِ .

و يقال : حِمَالَةُ السَّيْفِ ، و حِمَالَةُ القَوْسِ ، و مِحْمَلُ السَّيْفِ و القَوسِ . و هِيَ المَحَامِلُ و الحَمَائِلُ .

و يقال : أَتَنَّهُ المَرَضُ [1] . و ذلِكَ إِذَا أَقْمَأَهُ ، و قَصَعَهُ .

و يقال : أَفْرَرْتُ رَأْسَهُ بالسَّيْفِ إِفْرَاراً ، فَأَنَا أُفِرُّهُ ، وأَفْرَيْتُ ، و فَرَيْتُ ، فَأَنَا أُفْرِيهِ إِفْرَاءً ، و فَرَيْتُهُ أَفْرِيهِ فَرْياً ، بمَعْنًى وَاحِدٍ ، أَيْ شَقَقْتُهُ .

---

(١) يقال : أتَنَّه المرض إذا قصعه فلم يلحق بأتْنانه ، أي بأقرانه ، فهو لا يشب . والتَّنّ : الصبيّ الذي قصعه المرض فلا يشبّ .

و يقال : أَخْرَطْتُ الْخَرِيطَةَ [١] ، إِذَا ضَمَمْتَ فَاهَا و شَدَدْتَها، وأَشْرَجْتَها إِشْرَاجاً ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ .

و يقال : قَدْ قَصَلْتُ عَلَى الدَّابَّةِ ، فَهُوَ مَقْصُولٌ عَلَيْهِ [٢] ، إِذَا عَلَفْتَهُ القَصِيلَ [٣] ، قَصْلاً و قُصُولاً .

و يقال : حُجَيَّاكَ مَا فِي يَدِي [٤] ، و حَاجَيْتُكَ مَا فِي يَدِي ، و دَاعَيْتُكَ مَا فِي يَدِي . و يُقالُ : هُمْ يَتَحَاجَوْنَ بِأُحْجُوَّةٍ ، و بِأُحْجِيَّةٍ ، و بِأُدْعِيَّةٍ و أُدْعُوَّةٍ . و يَتَلاَهَوْنَ بِأُلْهِيَّةٍ لَهُمْ ، و أُلْهُوَّةٍ .

---

(١) الخريطة : هَنَة مثل الكيس تكون من الخرق والأدم يُشَدّ فوها على مافيها .

(٢) يقع اسم الدابّة على المذكر والمؤنث ، وحقيقته الصفة . وذكر عن رؤبة أنه كان يقول : قرّب ذلك الدابة ، لبرذون له .

(٣) القَصِيل : ماافْتُصِلَ من الزرع أخضر ، أي قطع .

(٤) الحجيّا ، تصغير الحَجْوَى ، والأحجية والأحجوة : لعبة وأغلوطة يتعاطاها الناس ، وهي من نحو قولهم : أخرج مافي يدي ولك كذا وكذا . من الحِجا وهي العقل والفطنة .

[٢٢٢ ا] / ويقال : أَتى على القَوْمِ ذو أَتى ، والّـذي أَتى ، وهِيَ لُغَة طَيِّىء ، ذو مَعْناهُ المَوْتُ أَتى عَلَيْهِمْ .

ويقال : إِنَّكَ لَذو بَزْلاءَ يا هذا ، إِذَا كانَ ذا رَأْيٍ سَدِيدٍ ، مَاضِياً عَلَى الأَمْرِ . وقَالَ الشّاعِرُ في ذلِكَ :

«١٣٦» مِنْ أَمْرِ ذي بَدَوَاتٍ ، لاَ تَزَالُ لَهُ ... بَزْلاَءُ يَعْيَا بِهَا الجَثَّامَةُ اللُّبَدُ

«١٣٦» ويروى « مِن امْرِئٍ ذي سَمَـاحٍ ... » و « وأَمْرٍ » و « لا يَزَالُ » و « اللِّبَدُ » بالكسر ، وهي أجود عند أبي عبيد .

والبيت للراعي عُبَيْد بن حُصَيْن الشاعر الأموي .

وذو البَدَوات : معنـاه صاحب الآراء التي تظهر له ، وتعتلج في قلبه ، فإذا وضح له وجه الرأي أنفذه ، وواحدة البدوات بَداة . وكانت العرب تمدح بهذه الكلمة ، فيقال : هو ذو بَدَوَاتٍ ، أي ذو آراء يراهـا ، ولا يراها غيره . والبزلاء : الرأي الجيد الذي يبزل عن الصواب ، أي يشق عنه . والجثّامة : الرجل البليد النؤوم الذي يلزم مكانه ، يجثم فيه ولا يبرحه . واللُّبَد واللِّبَد من الرجال ، بضم اللام وكسرها : الذي لا عزيمـة له ، لا يسافر ولا يبرح منزله ولا يطلب معاشاً .

والبيت في نوادر أبي زيد ٨٥ ، والفـاخر ٢١٠ ، والألفاظ ١٨٤ ، ٤٤٦ ، وأمالي القالي ١ / ٥٣ ، ٢ / ٢٠٠ ، والصحـاح (لبد ، بزل) ، واللسان (لبد ، بزل ، جثم ، بدا) .

ومن أمثال العرب : إنه لذو بزلاء (انظر الميداني ١ / ٦٠) .

و قال الكِسَائيُّ : سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقولُ : هذا سَطَرٌ ، فَيُثَقِّلُ السَّطْرَ (١) .

و قالَ أُبو السَّمَّالِ العَدَوِيُّ (٢) : عَلَيْكَ بالسَّكِّينَةِ و الوَقار. و الوَجْهُ السَّكِينَةُ ، مُخَفَّفَةً .

و قال : الكِلابِيُّونَ : نَعِمَكَ اللهُ عَيْناً ، بِمَعْنَى نَعِمَ اللهُ بك عَيْناً . واللُّغَةُ الجَيِّدَةُ أَنْعَمَ اللهُ بِكَ عَيْناً .

و يقال : نَاءَيْتُ الرَّجُلَ ، و نَأَيْتُ عَنْهُ ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ .

و يقال : عَثَرَ يَعْثُرُ في المَشْيِ ، عِثَاراً وعَثْراً .

و عَثَرَ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا ظَهَرَ عَلَيْهِ ، يَعْثُرُ عُثُوراً و عَثْراً .

و يقال : أَعْبَدْتُ الرَّجُلَ إِعْبَاداً ، و عَبَّدْتُهُ تَعْبِيداً ،

---

(١) انظر نوادر أبي زيد ٨٣ — ٨٨ ، وقارن هذه الفقرة والفقر التي قبلها وبعدها بما ورد هناك .

(٢) هو قعنب بن أبي قعنب أبو السمال العدويّ البصريّ ، من فصحاء الأعراب ، تروى عنه اللغة وحروف من القراءات . ترجمته في طبقات القراء ٢ / ٢٧ ، والتاج ٧ / ٣٨١ ، والصحاح واللسان (سمل) .

بِمَعْنَى اتَّخَذْتَهُ عَبْداً . وِمِنْهُ قَوْلُهُ : « وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ[1] » . و قَالَ الشَّاعِرُ :

«١٣٧» حَتَّامَ يُعْبِدُنِي قَوْمِي وقَدْ كَثُرَتْ ... فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَاءُوا وعُبْدَانُ

عُبْدَانٌ و عِبْدَانٌ .

و يقال : حَفَرْتُ حُفْرَةً إِلَى عَظَمَةِ الذِّرَاعِ ، و أَسَلَةِ الذِّرَاعِ . العَظَمَةُ : مَا عَظُمَ مِنَ الذِّرَاعِ . و الأَسَلَةُ : مَا اسْتَدَقَّ مِنْهَا إِلَى المِعْصَمِ .

و يقال في الطَّرِيقِ في عُرْضِ الجَبَلِ : لِطَاطٌ و أَلِطَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ طُرُقٌ في عُرْضِ الجَبَلِ . و يُقَالُ : قِطَاطٌ و أَقِطَّةٌ لِحَافَتَيْ أَعْلَى الكَهْفِ . و أَلِطَّةٌ و لُطُطٌ و لُطٌّ ، و قُطُطٌ و قُطٌّ .

---

(١) سورة الشعراء ٢٦ / ٢٢ . والآية في معرض الحوار بين موسى عليه السلام وفرعون ، حين طلب إليه موسى أن يرسل معه بني إسرائيل . وفي الآية إشكال ، وعليها أقوال ، انظرها في اللسان (عبد) .

«١٣٧» ويروى « عَـلامَ يُعْبِدُنِي » و « يُعْبِدُنَا قَوْمٌ » . والبيت للفرزدق كما في اللسان (عبد) ، وليس في ديوانه .

والبيت في نوادر أبي زيد ٨٧ ، ١٧٧ ، والألفـاظ ٤٧٦ ، وشواهد الكشاف ٣١٩ ، والصحاح واللسان (عبد) .

و يقال : زَلَغَتِ الشَّمْسُ ، إِذَا ارْتَفَعَتْ ، تَزْلغ زُلُوغاً . وكَذلِكَ النَّارُ ، إِذَا ارْتَفَعَتْ ، يُقالُ : زَلَغَتْ .

و يقال : فَاضَتْ عَيْنُهُ بِحَدُورَةٍ ، و حَادُورَةٍ ، إذا هَمَلَتْ هَمَلاَناً شَدِيداً .

و يقال : حُضِرَ فُلانٌ ، وَ احْتُضِرَ ، مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ ، إِذَا أَصَابَهُ مَسٌّ مِنَ الجِنِّ ، و كَذلِكَ في المَوْتِ ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ .

و يقال : حُصِرَ مِنَ الغَائِطِ ، و أُسِرَ مِنَ البَوْلِ . و بِهِ حُصُرٌ و أُسُرٌ ، و يُخَفَّفَانِ . و مَا كانَ عَلَى مِثَالِ (فُعُلٍ) فَهُوَ يُخَفَّفُ كُلُّهُ .

و يقال : قَدْ أَرَاحَتِ الإِبِلُ رِيحَ الرَّوْضَةِ ، إِذَا شَمَّتْها . و قَدْ أَرَاحَ الصَّيْدُ رِيحَ الصَّيَّادِ ، إِذَا نَفَرَ عَنْهُ .

و يقال : رَجُلٌ قِعَةٌ في النَّاسِ ، و وَقَّاعَةٌ .

و يقال : رَجُلٌ أَمْيَلُ ، و امْرَأَةٌ مَيْلاء ، إِذَا كانَ مُخْتَالاً في مِشْيَتِهِ . و قَدْ مَيِلَ مَيَلاً .

و قَدْ خَلَفَتْ نَفْسِي عَنِ الطَّعَامِ ، إِذَا كَرِهَتْهُ . وأَخْلَفَتْ لُغَةٌ .

و يقال : أَجرَزَتِ الأَرْضُ، و أَجرَزْنَا ، فَنَحْنُ مُجْرِزُونَ .

و ذلِكَ إِذَا أَجْدَبَتْ فَلَمْ تُنْبِتْ شَيْئاً .

و يقال : فُلانٌ يُثَبِّتُ[1] مَتَاعَهُ عِنْدَ الشِّرَاءِ ، إِذَا قَلَّبَهُ وحَرَّكَهُ ، تَثْبِتَةً[2] و تَثْبِيتاً .

و يقال : جِئْتُ مِنَ القَوْمِ ، يُرِيدُ مِنْ عِنْدِهِمْ ،

و سَعَيْتُ القَوْمَ ، أَسْعَاهُمْ سَعْياً ، بِمَعْنَى سَعَيْتُ عَلَيْهِمْ .

و يقال : شَبِعْتُ عِنْدَ فُلانٍ خُبْزاً و لَحْماً ، و رَوِيتُ مَاءً و لَبَناً ، بِمَعْنَى مِنَ الماءِ واللَّبَنِ ، و مِنَ الخُبْزِ و اللَّحْمِ .

و يقال : في الرَّجُلِ بُلُلَةٌ[3] مِنَ / الوُدِّ ، و بُلَّةٌ و بِلَّةٌ ، وفي القَوْمِ بُلُلاتٌ كذلِكَ . [٢٢٢ ب]

---

(١) في الأصل المخطوط : يَتَثَبَّتُ .

(٢) في الأصل المخطوط : تثبية ، بالياء ؛ وربما كان على قلب التاء ياءً .

(٣) البُلُلَة : النداوة والرطوبة في الأصل ، وهي هاهنا بمعنى بقية الودّ . والبلّ يستعار لمعنى الوصل ، واليبس لمعنى القطيعة . (انظر النهاية واللسان : بلل) .

و يقال : رُحْنَا بَنِي فُلانٍ ، إِذَا رُحتَ إِلَيْهِمْ ، أَرُوحُهُمْ رَوَاحاً . وكَذلِكَ إِذَا رُحتَ مِنْ عِنْدِهِمْ .

و يقال : جَعَلَ القَوْمُ حُبُولَهُمْ عَلَى غَوَارِبِهِمْ[1] .

و يقال : مَا عِنْدَ فُلانٍ طَعَامٌ و لاَ شَرَابٌ إِلاَّ الأَسْوَدَانِ ، يَعْنِي الماءَ و التَّمْرَ ، و الأَبْيَضَانِ ، يَعْنِي شَبَابَهُ و شَحْمَهُ .

و ذَهَبَ مِنْهُ الأَطْيَبَانِ ، و بَقِيَ الأَخْبَثَانِ . فَالأَطْيَبَانِ عُذُوبَةُ فَمِهِ و نِكَاحُهُ . و الأَخْبَثَانِ تَغَيُّرُ فَمِهِ ، و نِكَاحُهُ إِذَا كَبِرَ .

و يقال : أَعْطَيْتُهُ ذَاكَ عَيْنَ عُنَّةٍ ، أَيْ خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ .

و يقال : كَثَمْتُكَ ، فَأَنَا أَكْثِمُكَ وأَكْثُمُكَ ، بِمَعْنَى اعْتَمَدْتُكَ .

---

(١) الحبول : جمع الحَبْل، وهو الرباط . والغوارب جمع الغارب ، وهو مابين السنام إلى العنق في البعير . إذا أهمل البعير طُرح حبله على سنامه ، وترك يذهب حيث شاء . ومعنى الكلام : صار أمر القوم إليهم ، لا يُمْنَعُون من شيء يريدونه ، تشبيهاً بالبعير الذي يوضع زمامه على ظهره ، ويطلق في المرعى يسرح أين أراد .

وَقَدْ أَدَوْتُ إِلَيْكَ ، بِمَعْنَى قَصَدْتُ . أَدَوْتُ : دَنَوْتُ . وقَالَ :

«١٣٨» كَالذِّئْبِ يَأْدُو لِلْغَزَالِ يَخْتِلُهْ

« يَأْدُو » : يَدْنُو .

ويقال : شَكَمَكَ اللهُ الجَنَّةَ ! وأَشْكَمَكَ ، بِمَعْنَى جَزَاكَ اللهُ .

ويقال : رَكِبَ فُلانٌ المَجَبَّةَ ، يَعْنِي رَكِبَ الطَّرِيقَ .

ويقال : انْطَلَقَ فُلانٌ مُهَلِّلاً ، إِذَا انْطَلَقَ والقَوْمُ شَاكُّونَ ، لاَ يَدْرُونَ أَيَنْطَلِقُ أَمْ لاَ ؟

ويقال : زَمْهَرَتْ عَيْنَا فُلانٍ زَمْهَرَةً شَدِيدَةً ، إِذَا احْمَرَّتَا مِنَ الغَضَبِ .

ويقال : مَا يَعَضُّ فُلانٌ إِلاَّ عَلَى دُرْدُرِهِ [1] ، إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ أَسْنَانٌ .

« ١٣٨ » ويروى :

والذِّئْبُ يَأْدُو لِلْغَزَالِ يَأْكُلُهُ

والشطر في اللسان (أدا) . وفي المثل : الذئب يأدو للغزال ، يضرب في الخديعة والمكر . (انظر الميداني ١ / ٢٧٧ ، والصحاح واللسان : أدا) .

(١) الدردر : منبت الأسنان ، ولا يظهر إلا قبل نباتها أو بعد سقوطها .

ويقال: أَنْبَلْتُ الرَّجُلَ إِنْبالاً، إِذَا وَهَبْتَ لَهُ نَبْلاً أَوْ سَهْماً وَاحِداً.

ويقال لِلرَّجُلِ إِذَا اتُّهِمَ: قَدْ أَذَأْتَ إِذْآءً، وبَعْضُهُمْ: أَذْوَأْتَ إِذْوَاءً (١)، كَمَا تَقُولُ: أَقْلْتَ وأَقْوَلْتَ، بِمَعْنَى اتُّهِمْتَ، فَأَنْتَ مُتَّهَمٌ.

ويقال: هذا أَسَلٌ مِنْ رِمَاحٍ، لِلْقَلِيلِ والكَثِيرِ.

ويقال: أَمْعَنَ لي الرَّجُلُ بِحَقِّي، وأَذْعَنَ بِهِ (٢)، بِمَعْنًى وَاحِدٍ. وذلِكَ إِذَا أَقَرَّ لَهُ بِحَقِّهِ. وأَمْعَنَ إِذَا هَرَبَ فَتَبَاعَدَ.

ويقال: أَوَيْتُ إِلَى الحَيِّ أَحْسَنَ الأُوِيِّ والإِوِيِّ. ومَضَى مُضِيًّا ومِضِيًّا.

ويقال إِنَّكَ لَتَعْلُكُ عَلَيَّ الأُرَّمَ، وتَحْرُقُ عَلَيَّ نَابَكَ، مِنَ الغَيْظِ. والأُرَّمُ: الأَسْنَانُ، إِذَا أَلْزَمَ بَعْضَهَا بَعْضاً، كَمَا يَصْنَعُ البَعِيرُ إِذَا صَرَفَ بِنَابِهِ. قالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ يَعَضُّ

---

(١) كذا في الأصل المخطوط، بالذال المعجمة. وفي نوادر أبي زيد ٨٨: أدأَتَ وأدوَأْتَ، بالدال المهملة. وكذلك هما في الصحاح واللسان (دوأ).

(٢) وفي المثل: ما يُمْعِنُ بِحَقّي، ولا يُذْعِنُ. يضرب للغريم لا ينكر حقك، ولا يُقِرُّ به. ويضرب أيضاً لكل من عَوَّقَ في أمر (الميداني ٢/ ٢٨٤)، وفيه: «أَمْعَنَ بحقه: إذا ذهب به، وأذعن: إذا أقرّ». وعليه تكون أمعن من الأضداد في هذا المعنى.

عَلى أَطْرَافِ أَصابِعِهِ . و قَالَ الشَّاعِرُ :

«١٣٩» خُبِّرْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا
ظَلُّوا غِضَاباً يَعْلُكُونَ الأُرَّمَا
أَنْ قُلْتُ : أَسْقَى عَاقِلاً فَأَظْلَمَا
جَوْداً ، وأَسْقَى الحَرَّتَيْنِ دِيَمَا

و يقال : قَدْ خَسِفَ الرَّجُلُ ، مِنَ الضَّيْمِ ، و كُسِفَ . و خَسَفَ القَمَرُ . و انْخَسَفَ الرَّجُلُ ، إِذا رَأَيْتَهُ كاسِفَ البَالِ مِنَ الضَّيْمِ . فَهُوَ مَخْسُوفٌ و مَكْسُوفٌ .

و يقال : خَسَفَ القَمَرُ ، و انْخَسَفَ ، و كَسَفَ و انْكَسَفَ . و كَسَفَتِ الشَّمْسُ و انْكَسَفَتْ . و لَمْ نَسْمَعْ خَسَفَتْ .

« ١٣٩ » ويروى « أُنْبِئْتُ » و « نُبِّئْتُ » و « بَاتُوا غِضَاباً » و « أَضْحَوْا غِضَاباً » و « يَحْرُقُونَ الأُرَّمَا » .

و عاقل و أظلم : موضعان . والجود : المطر الغزير الذي ليس فوقه مطر البتة . وعنى بالحرّتين مكاناً بعينه . والديم : جمع دِيمة ، وهي المطر يكون مع سكون ، لا رعد فيه ولا برق ، ويدوم طويلاً .

والأشطار في نوادر أبي زيد ٨٩ ، والألفاظ ٨١ . والأشطار الثلاثة الأولى في اللسان (أرم) . والشطران الأول والثاني في الكامل ٢ / ١٠٢ ، والمقاييس ١ / ٨٦ ، والصحاح (حرق ، إرم) ، واللسان (حرق) .

ويقال : شَابٌّ غَادٌ ، وشَابَّةٌ غَادَةٌ . وأَغْيَدُ وغَيْدَاءُ [1] .
خَرَجَ عَلَى مِثَالِ أَرْمَدَ ورَمْدَاءَ ، ورَمِدٌ ورَمِدَةٌ . وغَادٌ أَصْلُهُ (فَعِلٌ) ، مِثْلُ دَبِرٍ ودَبِرَةٍ ، / ورَمِدٍ ورَمِدَةٍ ، ومَا [٢٢٣ ا] أَشْبَهَهُ . فَحَوَّلُوهُ أَلِفاً لِلْفَتْحَةِ ، فَقَالُوا : غَادٌ وغَادَةٌ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مَالٌ ، ومَالَةٌ [2] ، وخَالٌ ، وخَالَةٌ ، ومَا أَشْبَهَهُ . ٥
والخَالُ والخَالَةُ مِنَ الخُيَلاءِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَوْدَى الشَّبَابُ وحُبُّ الخَالَةِ الخَلِبَهْ* وقَدْ بَرِئْتُ فَمَا بِالصَّدْرِ مِنْ قَلَبَهْ « ١٤٠ »

ويُرْوَى : « بِالقَلْبِ مِنْ قَلَبَهْ » .

---

* وقَالَ بَعْضُهُمْ : الخَلَبَهْ .

---

(١) الغَيَدُ : النعومة والتثني ، والغادة : الفتاة الناعمة اللينة ، وكذلك الغيداء ، ومثله الغاد والأغيد .

(٢) مالٌ ومالةٌ : من المَيَلِ .

« ١٤٠ » ويروى « بانَ الشبابُ » و « الطَّلَّة » مكان « الخالة » و « وقد صَحَوْتُ » و « فما بالنفس » و « فما بالجسم » .

والبيت للنمر بن تولب يقوله في الكِبَر والهرم . وقد رُوي مع ما بعده لعوف بن الأدرم بن غالب ، في المعمرين ٨٧ . وصلته بعده :

وقد تَثَلَّمَ أنيابي وأدرَكَني قِرْنٌ عليَّ شديدٌ فاحشُ الغَلَبَهْ
وقد رَمَى بِسُراهُ اليومَ مُعتَمِداً في المَنْكِبَيْنِ وفي السَّاقَيْنِ والرَّقَبَهْ

أودى : هلك وذهب . والخالة : جمع خائل أيضاً ، وهو المختال . —

ويقال : رَجُلٌ صَاتٌ ، وصَيِّتٌ ، إِذَا كانَ شَدِيدَ الصَّوْتِ بَعِيدَهُ . وقَدْ صَاتَ يَصُوتُ ، وأَصَاتَ يُصِيتُ ، لُغَتَانِ مَسْمُوعَتَانِ .

ويقال : دَلَظَهُ ، وأَدْلَظَهُ ، إِذَا دَفَعَ فِي صَدْرِهِ .

ويقال : جَمَّ الفَرَسُ ، يَجُمُّ جَمَاماً وجُمُوماً ، وأَجَمَّ إِجْمَاماً (١) ، لُغَتَانِ .

ويقال : قَلَوْتُ الشَّاةَ ، أَقْلُوهَا قَلْواً ، إِذَا ضَرَبْتَ جَنْبَيْهَا . وقَلَوْتُ الإِبِلَ : سُقْتُهَا سَوْقاً رَفِيقاً .

ـــ والخلبة : جمع خالب ، وهو المخادع . يخبر أنه شيخ قد كبر وترك صحبة الشباب والفتيان ، وهم الخالة الخلبة الذين يختالون في مشيتهم ، ويخلبون النساء . والقلبة : الوجع والمكروه . يريد : برىء صدري من علاقتهم ، فلم يبق فيه شيء من ودهم . وأدركني قِرْن : يعني بالقرن الهرم الذي نزل به . والشُّرى : جمع شُرْوَة ، وهي جنس من نصال السهام يكون مدوَّراً .

والأبيات الثلاثة مشروحة في المعاني ١٢١٢ ، وفي أمالي القالي ١ / ٢٢٣ ، والمعمرين ٨٧ . وبيت الشاهد في الاشتقاق ١٨٢ ، ١٩٣ ، والصحاح (خلب ، قلب) ، والأساس (قلب) ، واللسان (خلب ، قلب ، خيل) .

(١) جمّ الفرس وأجَمّ : تُرِكَ فلم يُرْكَب ، فذهب تعبه وإعياؤه .

وقَدْ نَكَهَ فُلانٌ في وَجْهي ، يَنْكَهُ نَكَاهَةً ونَكْهاً ونكُوهاً ، ونَكِهَ لُغَةٌ . وقَدْ نَكَهْتُهُ واسْتَنْكَهْتُهُ .

ويقال أَيْضاً : كَهَّ يَكَهُّ كَهاً وكَهَاهَةً [1] ، مِثْلُ فَهَّ يَفَهُّ فَهاً وفَهَاهَةً [2] . وقَدْ كَهِهْتَ وكَهَهْتَ . وهِيَ الكَهَّةُ ، والكَهَّةُ مِثْلُ النَّكْهَةِ سَوَاءٌ .

ويقال : إِنَّ فُلاناً لَطَيِّبُ الكَسْبِ ، والكِسْبَةِ والمَكْسِبَةِ والمَكْسَبَةِ . وكَذلِكَ المَعْدِلَةُ والمَعْدَلَةُ . ويُقالُ : ما أَطْيَبَ كِسْبَتَهُ ! وطِعْمَتَه ، سَوَاءٌ .

ويقال : قَدْ أَحْرَفَ الرَّجُلُ إِحْرافاً ، فَهُوَ مُحْرِفٌ ، وَالاسْمُ الحِرْفَةُ . وذلِكَ إِذا نَمَى مالُهُ وصَلَحَ .

وكَذلِكَ قَدْ أَضاعَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُضِيعٌ ، إِذا كانَ ذا ضَيْعَةٍ .

ويقال : ما أَطْيَبَ أَرِيجَةَ فُلانٍ ! وأَرَجَهُ ، يَعْني رِيحَهُ .

---

(١) نَكَهَ وكَهَّ : بمعنى واحد ، ومعناه فتح فاه ، وتنفّس في وجهه . واستنكاه الرجلِ ليُعلم أشارب هو أم غير شارب ، من هذا . والنَّكْهَة والكَهَّة : ريح الفم .

(٢) الفَهَه والفهاهة : النسيان أو العِيّ .

وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرِجَ البَيْتُ بالدُّخْنَةِ [١] ، إِذَا طَابَتْ رِيحُهُ .

ويقال : لَأُلْزِقَنَّ بِكَ شَعْرَاءَ سُودٍ ، وهِيَ الدَّاهِيَةُ المُنْكَرَةُ . والشَّعْرَاءُ : ذُبَابَةُ * الكَلْبِ الَّتِي تَعَضُّهُ فِي حَلْقِهِ ، وجِمَاعُهَا شُعْرٌ . وهُنَّ سُودٌ وصُفْرٌ .

ويقال : هِيَ المَعْيُورَاءُ ، والمَتْيُوسَاءُ ، والمَبْغُولاءُ ، والمَحْمُورَاءُ ، والمشْيُوخَاءُ مِنَ الشُّيُوخِ ، والمَشْيُوحَاءُ مِنَ الشِّيحِ ، والمَفْيُولَاءُ [٢] ، قَدْ قَالُوهَا .

ويقال : قَدْ أَكْرَعَ القَوْمُ ، إِذَا أَصَابُوا مَاءَ السَّمَاءِ ، فَأَوْرَدُوهُ إِبِلَهُمْ . يُقَالُ لَهُ : الكُرَاعُ .

ويقال : خَيَّمَ القَوْمُ بِالمَكَانِ تَخْيِيماً ، ورَيَّمُوا بِالمَكَانِ ، إِذَا أَقَامُوا بِهِ .

---

* ح الصَّوَابُ : ذُبَابُ الكَلْبِ .

---

(١) الدُّخْنَة : بَخُورٌ يدخّن به الثياب والبيوت .

(٢) هذه الأسماء كلها أسماء جمع لجماعة الأعيار والتيوس والبغال والحمير والشيوخ والشيح والفيول . وانظر نوادر أبي زيد ٨٨ – ٩٠ ، وقارن هذه الفقرة والفقر التي قبلها بما ورد هناك .

وخَامَ الرَّجُلُ يَخِيمُ خَيَمَاناً وخَيْماً وخُيُوماً [١] .

ويقال : رَمَيْتُ بِهِ [مِنْ] عَلَى [٢] الرَّحْلِ ، ومِنْ فَوْقِ الرَّحْلِ ، ومِنْ عَنْ يَمِينِ الرَّحْلِ ، ومِنْ عَنْ شِمَالِهِ .

وأَخَذْتُ الخَادِمَ مِنْ بَيْنِهِمْ ، ومِنْ مَعِهُمْ . وبَعْضُهُمْ يَقولُ : مِنْ مَعْهُمْ ، يُسَكِّنُ . وأَخَذْتُهُ مِنْ فِيهِمْ ، كَمَا تَقُولُ : مِنْ عِنْدِهِمْ . وأَخَذْتُ الثَّوبَ مِنْ عَلَيْهِ ، كَمَا تقولُ : مِنْ فَوْقِهِ .

ويقال : نَامَ عَن عُصُرٍ ، ومَا نَامَ عَنْ عُصُرٍ . وجَاءَ عَنْ عُصُرٍ ، ولَمْ يَأْتِ عَنْ عُصُرٍ [٣] ، ومَعْنَاهُ لَمْ يَأْتِ حِينَ ذاكَ .

ويقال : مَا يَكْظِمُ فُلانٌ عَلَى جِرَّتِهِ [٤] ، أيْ لا يَسْكُتُ عَلَى مَا في جَوْفِهِ حَتَّى يَتَكَلَّمَ بِهِ . ومِثْلُهُ : مَا يُخْنَقُ عَلَى جِرَّتِهِ .

ويقال : عَبْلَتَ فُلانٌ عَمَلَهُ عَبْلَتَةً ، إِذَا أَفْسَدَهُ .

---

(١) خام الرجل : نَكَصَ وجبن . ومنه الخائم وهو الجبان .

(٢) في الأصل المخطوط : علا .

(٣) العُصُر : الحين والدهر . وما نام عن عصر : أي لم يكد ينام .

(٤) والجرّة : ما يخرجه البعير من جوفه من الطعام، ليجتره ويمضغه ثانية .

٢٢٣ ب] / ويقال : في هَذا الأَمْرِ بُلْغَةٌ ، أيْ بَلاَغٌ .

ويقال: أَوْرَعْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ إِيرَاعاً (١) ، إِذَا فَرَّق بَيْنَهُمَا. وكَذلِكَ ورَّعتُ تَوْرِيعاً ، ومَعْنَاهُ حَجَزْتُ بَيْنَهُمَا. وكَذَلِكَ فَرَعْتُ بَيْنَهُمَا ، وفَرَّقْتُ بَيْنَهُمَا .

ويقال : إِنَّ فُلاناً لَشَدِيدُ اللَّهَبَةِ ، وهُوَ شِدَّةُ العَطَشِ . وقَدْ لِهبَ يَلْهَبُ لَهَباً . واللهَبَةُ الاسْمُ. وهذا رَجُلٌ لَهْبَانُ ، وامْرَأَةٌ لَهْبَى ، مِثْلُ عَطْشَانَ وعَطْشَى .

ويقال : غَدَوْتُ وأَمْرِي مُجْمِعٌ ، أيْ أَجمَعْتُ عَلَيْهِ بالخُرُوجِ . وبَعْضُهُمْ يقولُ : مُجْمَعٌ. قَالَ الرَّاجِزُ في ذِلكَ :

«١٤١» يَا لَيْتَ شِعْرِي ، والمُنَى لاَ تَنْفَعُ —

---

(١) في نوادر أبي زيد ١٣٣ : أوزعت ، بالزاي .

« ١٤١ » ويروى « تَبَوَّعُ » بدل « تَفَزَّعُ » .

وبعد الأشطار :

كأنَّها نائحةٌ تفجَّعُ
تبكي لميْتٍ ، وسِواها الموجَعُ

والحَرْفُ من الإبل : الناقة النجيبة الماضية التي أنضتها الأسفار ، شُبِّهَتْ بحرف السيف لدقتها ، أو بحرف الجبل لصلابتها .

والأشطار ما عدا الرابع منها في الأضداد ٣٣ ، وأمالي المرتضى ٥٥٩/١ . والأشطار الأربعة الواردة في المتن في نوادر أبي زيد ١٣٣ . والثلاثة الأولى في اللسان (زفى) . والشطران الأول والثاني في الإصلاح ٢٩٣ ، والخصائص ١٣١/٢ ، والصحاح واللسان (جمع) .

هَلْ أَغْدُوَنْ يَوْماً ، وأَمْرِي مُجْمَعُ
وتَحْتَ رَحْلِي زَفَيانٌ مَيْلَعُ
حَرْفٌ إِذَا مَازُجِرَتْ تَفَزَّعُ

ويُرْوَى : « تَلَذَّعُ » . تَلَذَّعَ الذِّئْبُ : إِذَا الْتَفَتَ مِنَ الفَزَعِ . والزَّفَيَانُ : السَّرِيعَةُ . المَيْلَعُ : الفَرَسُ الخَفِيفَةُ .

ويقال لِلرَّجُلِ البَعِيدِ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ : إِنَّهُ لَرَجُلٌ مَشْبُوحٌ . والمَشْبُوحُ : المَمْدُودُ بَيْنَ العُقَابَيْنِ (١) لِلضَّرْبِ . والمَشْبُوحُ : الطَّوِيلُ أَيْضاً .

ويقال : هذا وَجْهٌ كَرِيهٌ وكَرْهٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَأَنْ رَأَيْتَ أَسَداً فُرَانِسَا ، «١٤٢»
الْوَجْهَ كَرْهاً ، والجَبِينَ عَابِسَا ،
أَبْغَضْتَ أَنْ تَدْنُوَ أَوْ تُلابِسَا ؟

والفُرَانِسُ : الَّذِي يَفْتَرِسُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ شِدَّتِهِ .

---

(١) العقابان : خشبتان يُشبَح بينهما الجلد وغيره .

« ١٤٢ » الملابسة : المخالطة والقرب .

والأشطار في نوادر أبي زيد ١٣٣ . والشطران الأول والثاني في الخصائص ٣/١٩١ .

ويقال : تَرَكْتُ مَالَ بَنِي فُلانٍ رَجاجاً ، إِذَا رَزَمَ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ مِنَ الهُزَالِ . وتَرَكْتُ المالَ يَحْبُو حَبْواً ، ويَدْلِفُ دَلِيفاً ، كَذلِكَ أَيْضاً . وتَرَكْتُ بَنِي فُلانٍ يَتَكَنَّفُونَ بِالْغِثَاثِ ، وذَلِكَ أَنْ تَمُوتَ مَوَاشِيهِمْ مِنَ الهُزَالِ ، فَيُحْظِرُوا بِهَا لِلرِّيَاحِ إِذَا هَبَّتْ بَارِدَةً[1] .

ويقال : فِي بَنِي فُلانٍ رِسْلَةٌ ، يَعْنِي تَوَانِياً .

ويقال قَتَلَكَ اللَّيِّنُ والطَّعَيِّمُ . قَالَتِ امْرَأَةٌ لِابْنِهَا :

«١٤٣» بُنَيَّ ! إِنَّ البِرَّ شَيْءٌ هَيِّنْ —

---

(١) في نوادر أبي زيد ١٣٣ : « وذلك أن تموت مواشيهم هزالاً ، فَيَحْظُرُوا بالتي ماتت حول الأحياء التي بقين ، فيستورنها من الشمال وغيرها من الرياح إذا هبّت باردة » . والتكنّف : المحافظة والإحاطة . والغِثاث : جمع الغثّ ، وهو الرديء والمهزول ، ويقصد بها هاهنا المواشي التي ماتت . والإحظار ، كما في المتن ، كالحَظْر وهو اتخاذ الحظيرة . والحظيرة في الأصل تعمل من شجر وهشيم يوضع بعضه فوق بعض ، لوقاية المواشي من البرد وريح الشمال في الشتاء .

« ١٤٣ » ويروى « المَفْرَشُ اللَّيِّنُ » . ويروى الشطر الثالث :

ومَنْطِقٌ إذا نَطَقْتَ لَيِّنْ

وفي اللسان (لين) : « وحديث عثمان بن زائدة ، قال ، قالت جدّةُ سفيان لسفيان : . . . الأشطار » . وقد أتى بالميم والنون —

المَنْطِقُ اللَّيِّنُ والطُّعَيِّمْ
وإِنْ نَطَقْتَ مَنْطِقاً فَبَيِّنْ

ويقال : سَقَانا فُلانٌ سَمَارَةً لَهُ مَسْمُورَةً[1] حَجَرَاتُهَا . وحَجَرَاتُهَا : نَوَاحِيهَا * مِمَّا يَلِي الإِنَاء ، وسَقَانَا خَضَارَةً ،

* والحَجَرَاتُ : نَوَاحِيها ، الأَصْلُ .

— في القافية ، لتقارب مخرجيهما واجتماعهما في الغنّة . والعرب تفعل ذلك . وهو من عيوب القافية ، يسمّى الإكفاء ، وهو اختلاف حروف الرويّ في القصيدة . وقال البكري في اللآلي ٧٢ : « ومثل هذا يرد في القوافي لجفاة الأعراب » . وقال البغداديّ في الخزانة ٤/٥٣٣ : « وهو غلط من العرب ، لا يجوز لغيرهم ، لأن الغلط لا يجعل أصلاً في العربية يقاس عليه . وإنما يغلطون إذا تقاربت الحروف » .

والأشطار في اللسان (لين) . والشطران الأول والثاني في القلب ٢٢ ، وفي نوادر أبي زيد ١٣٤ ، والكامل ٢/٨٨ ، واللآلي ٧٢ ، وأمالي ابن الشجري ١/٢٧٦ ، والخزانة ٤/٥٣٣ .

(١) في نوادر أبي زيد ١٣٤ : « مُسَوَّدَةً حَجَرَاتُها » . ولعل هذا هو الصواب ، لأن اللبن إذا أكثر ماؤه مال لونه إلى السواد ، وغلب الماء بياض لونه . وفي اللسان (سمر) :

سَقَانا ، فلم نَهْجَأْ مِنَ الجوعِ نَقْرَهُ ، سَمَاراً كإبْطِ الذئبِ سُودٌ حَوَاجِرُهْ

فوصف بالسواد أيضاً . والأمر واحد لا يختلف إذا عادت الصفة إلى المشبه به .

وسَجَاجَةٌ . وجِمَاعُهُ الخَضَارُ[1] ، والسَّمَارُ ، والسَّجَاجُ . وهُوَ الَّذِي ثُلُثَاهُ مَاءٌ ، وثُلُثٌ لَبَنٌ . يَكُونُ ذلِكَ مِنْ جَمِيعِ اللَّبَنِ حَقِينِهِ وحَلِيبِهِ[2] ، مِنَ المَاشِيَةِ إِبِلِهَا وغَنَمِهَا .

ويقال : تَقَيَّلَ فُلانٌ أَبَاهُ ، وتَقَيَّضَهُ ، وتَصَيَّرَهُ ، وذلِكَ إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهِ ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ .

ويقال : وَلَبَ إِلَيَّ الشَّيْءُ ، يَلِبُ وُلُوباً ، إِذَا وَصَلَ إِلَيْكَ ، كُلُّ مَا كَانَ .

ويقال : أَتَاكَ قَرْمَشٌ مِنَ النَّاسِ . وهُمُ الأَوْخَاشُ ، وَاحِدُهُمْ وَخْشٌ ، وهُمُ الَّذِينَ لا خَيْرَ فِيهِمْ .

ويقالُ فِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ : هَنَّا وهَنَّا عَنْ جَمَالٍ وَعْوَعَهْ[3] . وهُوَ رَجُلٌ

---

(١) في نوادر أبي زيد ١٣٤ : خصارة والخصار ، بالصاد غير المعجمة .

(٢) حقن اللبن في السقاء : صبّه فيه ليخرج زبدته . والحقين : اللبن الذي قد حقن في السقاء . والحليب : اللبن المحلوب ، لم يتغير طعمه ولم يختر .

(٣) ويروى : « هَنَا وهَنَا ... » و« هُنَاكَ وها هُنَاكَ ... » . والمثل يضرب عند الأمر بالابتعاد عن الشيء ، أو إظهار الرغبة عن الشيء ، وهو كما تقول : كل شيء ولا وجع الرأس . (وانظر نوادر أبي زيد ١٣٤ ، والميداني ٢/٣٩٦) .

مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ(١) . وهُوَ نَحْوُ قَوْلِ الرَّجُلِ :

كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ اللهَ(٢) جَلَلْ «١٤٤»

ويقال : دُعِيَ فُلانٌ في النَّقَرَى ، ولَمْ يُدْعَ في الجَفَلَى ، إِذَا دُعِيَ في / الخَاصَّةِ دُونَ العَامَّةِ . قَالَ الشَّاعِرُ : [٢٢٤ ا]

دَعَا النَّقَرَى دُونِي رِيَاحٌ سَفَاهَةً وَمَاكَانَ يَدْرِي رَدْمَةَ العَيْرِ مَاهِيَا «١٤٥»

ويقال : رَدَمَ العَيْرُ يَرْدِمُ ، إِذَا ضَرَطَ .

---

(١) زاد أبو زيد في النوادر ١٣٤ : « وقال أبو حاتم : من بني قيس بن حنظلة » . وفي الميداني ٣٩٦/٢ أن وعوعة مكان أيضاً .

(٢) في الأصل المخطوط : اللهُ ، بالضم .

« ١٤٤ » ويروى « ما خَلاَ المَوْتَ » .

والشطر صدر بيت عجزه :

والفَتَى يَسْعَى ويُلْهِيهِ الأَمَلْ

والبيت في الأضداد ٣ ، واللسان (جلل) ، والمزهر ٣٩٨/١ . وشطر الشاهد في الكامل ٣٥/١ .

« ١٤٥ » انتقر الرجلُ القومَ : إذا اختارهم ، يدعو بعضاً منهم دون بعض ، ومنه النقرى ، وهي دعوة خاصّة ، يختار المدعوون إليها . والجفلى دعوة عامة ، يدعى إليها جماعة القوم .

والبيت في نوادر أبي زيد ٨٤ .

ويقال : انْتَقَيْنَا طِيبَةَ الطَّعَامِ ، وخِيرَتَهُ وخِيْرَتَهُ[1] .

ويقال : لَقِيتُ فُلاناً النَّدَرَى ، وفي النَّدَرَى ، ولقِيتُهُ نَدَرَى ، يَعْنِي النَّدْرَةَ ، وفي النَّدْرَةِ . ولَقِيتُهُ الفَيْنَةَ بَعْدَ الفَيْنَةِ ، وذلِكَ إِذَا لَقِيتَهُ بَعْدَ أَيَّامٍ مَضَيْنَ[2] .

وقال أبو مُرَّةَ الكِلابِيُّ[3] وأبو خَيْرَةَ العَدَوِيُّ[4] : قَدْ غُمِيَ عَلَى الرَّجُلِ ، فَهُوَ مَغْمِيٌّ عَلَيْهِ . وقَالَ غَيْرُهُمَا : أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مُغْمًى عَلَيْهِ .

ويقال : أَفْرَسْتُ الأَسَدَ حِمَاراً ، إِذَا جَعَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِيَفْرِسَهُ .

---

(١) في نوادر أبي زيد ١٣٤ - ١٣٥ . ويقال : انْتَنَفْنا طيبة الطعام وخِيرَتَه : إذا استأنفنا أكله . أبو حاتم : انتقينا طيبة الطعام وخيرته » .

(٢) انظر نوادر أبي زيد ١٣٥ ، وقارن هذه الفقرة والفقر التي قبلها وبعدها بما ورد هناك .

(٣) من فصحاء الأعراب الذين رويت عنهم اللغة (انظر مثلاً نوادر أبي زيد ١٣٢ ، والإصلاح ١١٨) . وقد ذكره ابن النديم في الفهرست ٧٠ بين فصحاء الأعراب الذين وردوا إلى البصرة وأخذ عنهم العلماء فيها .

(٤) اسمه نهشل بن زيد ، وهو من أعراب البصرة ، بدويّ دخل بغداد . رويت عنه اللغة ، وصنّف « كتاب الحشرات » . ترجمته في الفهرست ٦٨ ، وتاريخ بغداد ١٣/٤٢٥ ، ومعجم الأدباء ١٩/٢٤٣ ، والبغية ٤٠٥ .

و يقال : رَأَيتُ فُلاناً يَتَتَبَّعُ أَرادِيءَ التَّمْرِ ، يَعْنِي أَرْدَأَهُ . فَإِنْ تَرَكْتَ الهَمْزَ قُلْتَ : أَرَادِيَّ التَّمْرِ .

و حَكَى الكِسَائِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْسٍ [1] : مَغْزَلٌ ، بِفَتْحِ المِيمِ و الزَّايِ . و الوَجْهُ مِغْزَلٌ و مُغْزَلٌ .

و يقال : لَوْ كانَتِ العَنْزُ غَزِيرَةً لَحَفَرَها ذاكَ ، يَحْفِرُها حَفْراً ، إِذَا هَزَلَهَا و جَهَدَهَا .

قال : و العَرَنُ دَاءٌ تَحْتَكُّ مِنْهُ الإِبِلُ . يُقالُ : عَرِنَ البَعِيرُ ، يَعْرَنُ عَرَناً . و أَمَّا القَرَعُ فَحِكَّةٌ تَأْخُذُ الفِصَالَ خَاصَّةً .

و يقال لِلرَّجُلِ عِنْدَ قَهْرِ صَاحِبِهِ لَهُ : أَكْدَتْ أَظْفَارُكَ كُدْيَةً ، و هِيَ الصَّفَاةُ [2] الغَلِيظَةُ ، أَيْ صَادَفَتْ أَظْفَارُكَ كُدْيَةً لَمْ تَعْمَلْ فِيهَا .

و تَقول : أَرِّ نَارَكَ ، تَأْرِيَةً ، إِذَا أَمَرَهُ أَنْ يُعْظِمَهَا . و ذَكِّ نَارَكَ ، تَذْكِيَةً ، مِثْلُهَا . و أَرِّثْ نَارَكَ ، تَأْرِثَةً * .

* تَأْرِيثاً .

(١) في نوادر أبي زيد ١٣٥ أن هذا الرجل يقال له : خُزَبَّةُ .
(٢) الصَّفاة : الصخرة الضخمة الملساء ، وتكون صلدة لاتنبت شيئاً .

فالذَّكِيَّة * مَا أَلْقَيْتَ عَلَى النَّارِ مِنْ بَعَرٍ أَو حَطَبٍ لِتُهَيِّجَهَا بِهِ .

وَنَمِّ نَارَكَ ، تَنْمِيَةً ، مِثْلُهَا .

وَكَبِّ نَارَكَ ، تَكْبِيَةً ، وذلِكَ إِذَا أَلْقَى عَلَيْهَا الرَّمَادَ .

وَمَسِّكْ نَارَكَ ، مِثْلُهَا .

ويقال : أَرَّجْتُ ** بَيْنَ القَوْمِ ، وحَرَّشْتُ ، وأَرَّشْتُ ، بِمَعْنَى أَفْسَدْتُ .

ويقال : فُلانٌ يَمْشِي الخَيْزَلَى ، والخَوْزَلَى ، والخَيْزَرَى والخَوْزَرَى ، بالرَّاء واللَّامِ . وهِيَ مِشْيَةٌ فِيها بَعْضُ الظَّلْعِ .

ويقال : عَشِيَّةٌ وعَشَايَا ، وغَدِيَّةٌ وغَدَايَا .

ويقالُ : إِنَّ فُلاناً لَيَقْهَلُ فُلاناً ، وقَدْ قَهَلَهُ يَقْهَلُهُ ، إِذَا ذَمَّهُ ، وأَثْنَى عَلَيْهِ القَبِيحَ .

ويقال : قَدْ يَصَّصَ الجِرْوُ ، وجَصَّصَ ، وفَقَّحَ ، إِذَا

---

* كَذَا كَانَ فِي الأَصلِ : فالذَّكِيَّةُ . والمَعْرُوفُ الذُّكْيَةُ .

** فِي الأَصْلِ : أَرَّخْتُ . وأُظُنُّهُ غَلَطاً (1) .

---

(1) وكذلك هو في نوادر أبي زيد ١٣٦ : أرّجت ، بالجيم .

فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ صَغِيرٌ . و هُوَ التَّبْصِيصُ ، و التَّجْصِيصُ ، و التَّفْقِيحُ .

و يقال : قَدْ زَاهَمَ فُلانٌ الأَرْبَعِينَ ، إِذَا دَانَاهَا و قَرُبَ مِنْهَا .

و يقال : هذَا لَحْمٌ أَنِيضٌ ، إِذَا لَمْ يَنْضَجْ ، بِمَنْزِلةِ النَّيِّءِ . و قدْ آنَضْتَ لَحْمَكَ ، فَهُوَ مُؤْنَضٌ ، إِذَا لَمْ تُنْضِجْهُ .

و يقالُ : تركْنَا الأَرْضَ مَحْوَةً ، إِذَا جَادَهَا المَطَرُ كُلَّهَا ، وكانَتْ لَهَا غُدْرَانٌ أو لَمْ تَكُنْ .

و مَحْوَةُ (١) أيضًا : الدَّبُورُ مِنَ الرِّيَاحِ الَّتي تَجْفَلُ السَّحَابَ ، فَتَذْهَبُ بِهِ .

و يقال : قَدْ أَحمَقْتُ بالرَّجُلِ ، إِذَا ذَكَرْتَهُ بِحُمْقٍ . و أَظْرَفْتُ بِهِ ، إِذَا ذَكَرْتَهُ بِظَرْفٍ . و مَا أَشْبَهَ هذا .

و يقال : خَنَثَ الرَّجُلُ سِقَاءَهُ ، يَخْنِثُهُ / خَنْثاً و خُنُوثاً ، [٢٢٤ ب] إذا أَخْرجَ أَدَمَتَهُ ، و هِيَ الدَّاخِلَةُ . والبَشَرَةُ ما يَلِي الشَّعَرَ .

و يقالُ : قَبَّعْتُ السِّقَاءَ ، إِذَا ثَنَيْتَ فَمَهُ ، فَجَعَلْتَ بَشَرَتَهُ

---

(١) مَحْوَةُ : معرفة غير مصروفة ، لأنها علَم مؤنث ، ولاتدخلها الألف واللام .

دَاخِلَةً تَعْطِفُهَا عَلَى أَدَمَتِهِ ، ثُمَّ صَبَبْتَ فِيهِ اللَّبَنَ قَرْواً وَاحِداً[١] .

ويقال : دَخَلْتُ في غَيْشَرَةِ النَّاسِ ، إِذَا كَانُوا مُخْتَلِطِينَ ، فَدَخَلْتَ بَيْنَهُمْ[٢] . وزَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً أَمَرَتْ زَوْجَهَا بِالسَّمْسَرَةِ . فَقَالَ لَهَا : أَلاَ إِنَّ نِسَاءَ أَصْحَابِي خَيْرٌ لَهُمْ مِنْكِ لِي. فَقَالَتْ : وكَيْفَ ذَاكَ ؟ قالَ : إِنَّهُنَّ يَنْتَبِذْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ ، فَتَسْقِي الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا شَرْبَةً . قَالَتْ : فَأَنَا أَنْتَبِذُ لكَ . فَنَبَذَتْ لَهُ جَرَّةً مِنْ نَبِيذٍ .

فَلَمَّا كَانَتْ سَحَراً أَيْقَظَتْهُ ، وقَدْ كَتَّتِ الجَرَّةُ - تَكِتُّ كَتِيتاً ، وكَذلِكَ القِدْرُ ، إِذَا غَلَتْ غَلَيَاناً شَدِيداً - عِنْدَ طُلُوعِ الزُّهَرَةِ . فَسَقَتْهُ قَدَحاً رَوِيّاً . فَلَمَّا غَدَا إِلَى السُّوقِ أَقَامَ مَا أَقَامَ . ثُمَّ جَاءَ وإِذَا هُوَ قَدْ وُضِعَ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ[٣] . فَقَالَ :

---

(١) القَرْوُ : الطريقة ، وكلّ شيء على طريقة واحدة . والمراد : دفعة واحدة على طريقة واحدة .

(٢) انظر نوادر أبي زيد ١٣٥ - ١٣٩ ، وقارن هذه الفقرة والحكاية التالية بما ورد هناك .

(٣) وُضِعَ الرجلُ : غُبِنَ وخسر في تجارته .

قَدْ أَمَرَتْنِي زَوْجَتِي بِالسَّمْسَرَهْ «١٤٦»
وَصَبَّحَتْنِي لِطُلُوعِ الزُّهَرَهْ
عُسَّيْنِ مِنْ جَرَّتِهَا الْمُخَمَّرَهْ
فَكَانَ مَا أَصَبْتُ وَسْطَ الْغَيْثَرَهْ
وَفِي الزِّحَامِ أَنْ وُضِعْتُ عَشَرَهْ

ويقال : مَا بِفُلانٍ حَوِيلٌ ، ولاَ زَوِيلٌ ، ولا نَوِيصٌ ، ولاَ مَفِيصُ ، أيْ مَا بِهِ حَرَكَةٌ ، إِذَا ضَعُفَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ هُزَالٍ أَوْ أَمْرٍ قَدْ جَهَدَهُ .

ويقال : زَبَقَ الرَّجُلُ إِبْطَهُ ، يَزْبِقُهُ زَبْقاً ، وَيَزْبُقُهُ . وَمَرَقَهُ يَمْرُقُهُ كَذلِكَ . وَهُوَ النَّتْفُ .

« ١٤٦ » ويروى « قد وَكَّلَتْنِي طَلَّتِي » و « أَيْقَظَتْنِي لِطُلُوعِ » و « قَعْبَيْنِ من جَرَّتِها » و « فكان مارَ بِحْتُ » .

والعُسّ : القدح الضخم ، وهو إلى الطول ، يروي الثلاثةَ والأربعةَ والعِدَّةَ . والمُخَمَّرة : المغطاة .

والأشطار في نوادر أبي زيد ١٣٩ . وهي ماعدا الثالث في شرح أدب الكاتب ٢٨٧ . والثلاثة الأولى منها في الاشتقاق ٢١ . والأول والثاني في الصحاح واللسان (زهر) . والرابع والخامس في اللسان (وضع) . والشطر الأول فى اللسان (سمسر) .

ويقال : قَرَأْتُ بِأُمِّ الكِتَابِ [١] في كُلِّ قَوْمَةٍ مِنَ الصَّلَاةِ ، يُرِيدُ في كُلِّ قِيَامٍ مِنَ الصَّلَاةِ .

ويقال : إذَا طَلَعَتِ الجَوْزَاءُ انْتَصَبَ العُودُ في الحِرْبَاءِ [٢] . يُرِيدُونَ انْتَصَبَ الحِرْبَاءُ في العُودِ . هَكَذَا يَتَكَلَّمُونَ بِهَذَا .

ويقال : اعْتَاطَتْ عِيرُكَ * عَامَيْنِ لَا تُوَالِدُ ، اعْتِيَاطاً ، إِذَا حَالَتْ عَامَيْنِ فَلَمْ تَحْمِلْ .

---

* كَانَ في الأَصْلِ : عِيرُكَ . وأُظُنُّهُ تَصْحِيفاً ، يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَنْزُكَ [٣] .

---

(١) أمّ الكتاب : هي فاتحة الكتاب ، لأنها تقدّم أمام كل سورة في جميع الصلوات ، وابتدىء بها في المصحف . وقيل : أم الكتاب القرآن كله من أوله إلى آخره . وفيها أقوال أخر .

(٢) هذا من سجع العرب في الأنواء . والحرباء : دُوَيْبَة يستقبل الشمس برأسه ، ويكون معها كيف دارت ، ويتلوّن ألواناً بحرّ الشمس . والعرب تقول : انتصب العود في الحرباء ، على القلب ، لموافقة السجع . ويقصدون بهذا القول اشتداد الحر ، لأن طلوع الجوزاء يكون في حزيران حين يشتد الحر . فيبرز الحرباء وينتصب على الحجارة وعلى أجذال الشجر ، يستقبل الشمس ، فإذا زالت زال معها مقابلًا لها .

ويروى : طلعت الجوزاء ، ووافى على عود الحرباء .

وللعرب سجع آخر بهذا المعنى ، وهو : إذا طلعت الجوزاء توقّدت المَعْزاء ، وكَنَسَت الظباء ، وعَرِقَت العِلْباء ، وطاب الخِباء . (انظر المخصص ٩ / ١٥ ، والمزهر ٢/٥٢٨ ، واللسان : حرب) .

(٣) وكذلك هو في نوادر أبي زيد ١٧٠ : عَنْزُكَ .

ويقال : تَرَكُوا عَنَاقَكَ لاَ يُمَرِّثُونَهَا (١) . والتَّمْرِيثُ : أَنْ يَمْسَحَهَا القَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ .

ويقال : قَد اسْتَلْبَأَتِ السَّخْلَةُ ، إِذَا وَضَعَتِ اللِّبَأَ ، يَا هَذَا .

وقال : لَمْ أَعْرِنْهُ (٢) ، ولَمْ أَضْرِبْهُ .

وقال القُشَيْرِيُّونَ : جِئْتُ فُلاناً لَدَى غُدْوَةٍ مَعَ النَّاسِ ، إِذَا جَاءُوا فِلاَلاً أَوْ مُتَفَرِّقِينَ . وأَتَاهُ سَرَعَانُ النَّاسِ ، يُرِيدُ أَوَائِلَهُمْ .

ويقال : إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَكْذِبَ فَأَبْعِدْ شَاهِدَكَ .

قال الكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِياً مِنْ أَهْلِ العَالِيَةِ (٣) يَقُولُ : هُوَ لَكَهْ ، وعَلَيْكَهْ ، يُرِيدُ لَكَ وعَلَيْكَ .

---

(١) وفي نوادر أبي زيد ١٧١ : « ويقال للرجل : أَدْرِكْ عَنَاقَكَ ، لا يُمَرِّثُوها . والتمريث أن يمسحها القوم بأيديهم وفيها غَمَرٌ ، فلا تَرْأَمُها أمها من رِيح الغَمَرِ » . وانظر اللسان (مرث) . والغَمَر : ريح اللحم وما يعلق باليد من دسمه . والعَنَاق : الأنثى من أولاد المعز .

(٢) عَرَنَ البعيرَ : وضع في أنفه العِرَان ، وهو خشبة تجعل في وترة أنف البعير مابين المنخرين .

(٣) العالية من بلاد العرب : اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة ، من قراها وعمائرها ، إلى تهامة ، فهي العالية . وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة . والعالية بلاد واسعة . وهي من أشرف بلاد العرب (انظر معجم البلدان) .

وَجَعَلَ اللهُ البَرَكَهْ فِي دارِكَهْ ! وإِنَّمَا يَقولونَ ذَلِكَ فِي الوَقْفِ ، ويُلْقُونَ الهاءَ في الوَصْلِ .

قال : وسَمِعْتُ عامِرِيّاً يَقولُ : ما أَحْسَنَ وَجْهَكَهْ ! وما أَكْرَمَ حَسَبَكَهْ ! فَوَصَلَ في الوَقْفِ[1] .

ويقال : أَكْنَبَتْ يَدُهُ إِكْناباً ، وثَفِنَتْ فَهِيَ تَثْفَنُ ثَفَناً ، إِذَا غَلُظَتْ مِنَ العَمَلِ .

وجَشِبَتْ ، ومَجِلَتْ تَمْجَلُ مَجَلاً . إِذَا كانَ بَيْنَ جِلْدِ الرَّاحَةِ وبَيْنَ اللَّحْمِ ماءٌ ، وجِلْدُها رَقيقٌ ، قِيلَ : نَفِطَتْ ، تَنْفَطُ نَفَطاً ونَفِيطاً ، مِثْلُ مَجِلَتْ .

ويقال : رَجُلٌ وَضِيعٌ في قَوْمِهِ بَيِّنُ الضَّعَةِ والضِّعَةِ . ورَجُلٌ وَسِيطٌ في قَوْمِهِ[2] بَيِّنُ السِّطَةِ والسَّطَةِ . ورَفِيعٌ / بَيِّنُ الرِّفْعَةِ . وقد رَفُعَ ، ووَضُعَ . [٢٢٥ ا]

ويقال : رَجُلٌ جَرُوزٌ بَيِّنُ الجَرازَةِ ، إِذَا كانَ شَدِيدَ الأَكْلِ .

---

(١) انظر نوادر أبي زيد ١٧١ — ١٧٢ ، وقارن هذه الفقرة والفقر التي قبلها وبعدها بما ورد هناك .

(٢) وسط الرجل في حسبه : حلّ وسَطَه ، أي أكرمه وأحسنه . وفي الحديث : أنه كان من أوسط قومه ، أي من أشرفهم وأحسبهم .

ويقال : جَمَلٌ نَاهِلٌ في جِمَالٍ نِهَالٍ . و نَاقَةٌ نَاهِلٌ في نُوقٍ نِهَالٍ . وَهِيَ العِطَاشُ و الرِّوَاءُ ، و هَذا مِنَ الأَضْدَادِ .

و قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّكَ لَنْ تُثَأْثِئَ النِّهَالاَ «١٤٧»

بِمِثْلِ أَنْ تُدَارِكَ السِّجَالاَ

يقال : ثَأْثِئِ الرَّجُلَ عَنِّي ، أي احْبِسْهُ . و الثَّأْثَأَةُ : الحَبْسُ .

و يقال رَوَيْتُ لِلْقَوْمِ عَلَى الجَمَلِ ، أَرْوِي لَهُمْ رَيَّةً و رِيَّةً ، و رَوَيْتُهُمْ رَيَّةً ، إِذَا اسْتَقَيْتَ لَهُمْ مِنَ المَاءِ . و يُسَمَّى الجَمَلُ الرَّاوِيَةَ . و بِهِ سُمِّيَت الرَّاوِيَةُ الَّتي فِيهَا الماءُ .

الشَّرَاشِرُ : المَحَبَّةُ . يُقَالُ : أَلْقَى عَلَيَّ شِرْشِرَتَهُ * [1] ، أيْ ثِقْلَهُ .

---

* في الأَصْلِ : شَرْشَرَتُهُ . و الَّذي أَعْرِفُهُ مَا في المَتْنِ .

« ١٤٧ » ثَأْثَأَ الإبلَ : أرواها من الماء . والمداركة : إتباع الشيء بعضه على بعض وملاحقته . والسجال : جمع السَّجْل ، وهو الدلو الضخمة المملوءة ماء . ولا يقال للدلو وهي فارغة سَجْل .

والشطران في نوادر أبي زيد ١٨٧ ، والصحاح واللسان (ثأثأ ، نهل) .

(١) الشراشر : النفس والمحبّة جميعاً . وألقى عليه شراشره : وهو أن يحب الشيء حتى يستهلك في حبه ، ويلقي عليه نفسه حرصاً ومحبة . والشراشر : الأثقال ، وألقى عليه شراشره : أي أثقاله .

و شَرْشَرْتُ الشَّفْرَةَ : حَدَدْتُها .

هَذِهِ سِكِّينٌ ، و هَذَا سِكِّينٌ . و الوَجْهُ التأْنيثُ .

و العَرَبُ تُسَمِّي الأَطْعِمَةَ الَّتي يُدْعَى إِلَيْهَا الوَلِيمَةَ و المَأْدُبَة و الإِعْذَارَ و الخُرْسَ و الإِخْرَاسَ و الوَكِيرَةَ و التَّوْكِيرَةَ .

فالوَلِيمَةُ في العُرْسِ .

و المَأْدُبَةُ في العُرْسِ و غَيْرِ العُرْسِ .

و الإِعْذَارُ : طَعَامُ الخِتَانِ خَاصَّةً .

و الخُرْسُ : الطَّعَامُ عَلَى وِلادَةِ المَرْأَةِ خَاصَّةً ، ويُدْعَى عَلَيْهِ الرِّجالُ * .

و التَّوْكِيرُ : طَعَامٌ يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ إِذَا فَرَغَ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِهِ أَوْ دَارِهِ . يُقالُ : وَكَّرَ لَنا .

و الخُرْسَةُ : مَا يُصْنَعُ لِلْمَرْأَةِ نَفْسِها عِنْدَ وِلادَتِها مِنَ الحُلْبَةِ و الجَشِيشَةِ (١) مَخْلُوطَةً بِتَمْرٍ ، فَتَحَسَّاهُ المَرْأَةُ في نِفَاسِها .

---

* قَالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الشَّنْدَخِيَّةُ طَعَامُ الإِمْلاكِ .

و الوَضِيمَةُ : طَعَامُ المَأْتَمِ .

---

(١) الحُلْبَة : نبتة لها حبٌّ أصفر معروف يتعالج به ، ويبيّت فيؤكل . والجشيشة : الحبّ المدقوق أو المطحون طحناً غليظاً جريشاً .

والنَّقِيعَةُ ، إذا قَدِمَ الرَّجُلُ مِنْ سَفَرٍ قالُوا : انْقَعْ لنَا ، فيَنْحَرُ لَهُمْ . وهِيَ تُسَمَّى نَقِيعَةَ القُدَّامِ مِنَ الأسْفَارِ . قَالَ فِيهَا مُهَلْهِلٌ :

إنَّا لَنَضْرِبُ بالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ ضَرْبَ القُدَارِ نَقِيعَةَ القُدَّامِ «١٤٨»

والقُدَارُ : الجَزَّارُ .

ودُعِيَ أعْرَابِيٌّ مَرَّةً فقَالَ : ألِإخْرَاسٍ أمْ لِإعْرَاسٍ أمْ لِإعْذَارٍ ؟

ويقول الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إذَا دَعَا عَلَيْهِ : فَاهَا لِفِيكَ ! يَعْنِي الأرْضَ . كَمَا تَقولُ : بِفِي الأبْعَدِ التُّرَابُ ! وقَالَ :

فَقُلْتُ لَهُ : فَاهَا لِفِيكَ ! فَإنَّهَا قَلُوصُ امْرِىءٍ قَارِيكَ مَا أنْتَ حَاذِرُهْ «١٤»

«١٤٨» انظر الشاهد رقم «٣» في ص ٣٨ .

«١٤٩» ويروى «فاها بفيك» .

والبيت من ثلاثة أبيات لأبي سدرة سحيم بن الأعرف ، من بني الهُجَيْم بن عمرو بن تميم ، وهو شاعر إسلامي كان في زمن الحجاج ، وعاصر جريراً والفرزدق (انظر الخزانة ١ / ٢٨٠) .

وصلة البيت قبله :

تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ ، وأَيْقَنَ أنَّنِي بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ واحِدٍ لا أُغَامِرُهْ
ظَلِلْنَا معاً جارَيْنِ نَحْتَرِسُ الثَّأى يُسَايِرُنِي مِنْ خَتْلِه وأُسَايِرُهْ

وصف الشاعر سبعاً عرض لناقته وأراد أن يأخذها منه ويفترسها . —

يَقولُ هذا لِذِئْبٍ رَمَاهُ . يَقولُ : فَاهَا لِفِيكَ ، يَعْنِي الرَّمْيَةَ ، لاَ نَجَوْتَ مِنْهَا .

و يقال : رَدَى بِالرَّجُلِ فَرَسُهُ ، يَرْدِي بِهِ ، و عَدَا يَعْدُو بِهِ ، و جَرَى يَجْرِي بِهِ ، و أَحْضَرَ يُحْضِرُ بِهِ .

و يقال : بَرَيْتُ لِفُلانٍ ، فأَنا أَبري بَرْياً و بُرِيّاً ، و ذلكَ إِذَا تَعَرَّضْتَ لَهُ ، بِمَعْنَى انْبَرَيْتُ لَهُ ، أَيْ اعْتَرَضْتُ لَهُ .

ـــ تَحَسَّبَ : اكتفى ، من قولهم : حسبك ، أي يكفيك ؛ أو هي بمعنى حَسِبَ أي ظنّ . وهَوَّاس : يعني به الأسد ، وإنما سمّي الأسد هواساً لأنه يهوّس الفريسة ، أي يدقّها . بها مُقتد : يعني ناقته . والمعنى : ظنّ الأسد أن أفدي نفسي منه بتسليم الناقة إليه ، ولاأغامره غمرات القتال . والثأى : الفساد ، وأصله في الخَرْز ، وهو أن تنخرم الخَرْزَتان فتصيرا واحدة ، فيتسع الثقب ويفسد ، ثم جُعِلَ مثلًا لكل فساد . والختل : المكر والخداع . قاريك ماأنت حاذره : من القِرَى ، وهو إطعام الضيف ، يريد :أنا أقريك ماتحذره ، وهو الموت بالرمي بالنبال . وفي جمهرة الأمثال ٢ : ١٠٢ : « ويريد : إنها مركب سوء تلقى منه ماتحذره . ولم يكن ثَمّ قلوص ، ولكنه كقولهم : جاءوا على بكرة أبيهم . ونحوه قولهم : فخرّ صريعاً لليدين وللفم » .

والأبيات الثلاثة في اللآلي ٥٣٩ ، والخزانة ١ / ٢٧٩ . والبيتان الأول والثالث في نوادر أبي زيد ١٩٠ ، وسيبويه ١ / ١٥٩ . وبيت الشاهد وحده في نوادر أبي زيد ١٨٩ ، والميداني ٢ / ٧١ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ١٠٢ ، والصحاح واللسان (فوه) .

و يقال : بَرَأْتُ مِنَ المَرَضِ ، فَأَنَا أَبْرَأُ بُرْءاً و بُرُوءاً . و بَعْضُهُمْ يَقولُ : بَرِئْتُ .

و بَرِئْتُ مِن الدَّيْنِ ، فَأَنا أَبْرَأُ بَراءةً ، لَمْ نَسْمَعْ فِيهِ غَيْرَ الكَسْرِ .

و بَرَيْتُ القَلَمَ ، أَبْرِيهِ بِرَايَةً و بَرْياً .

و أَبْرَيْتُ النَّاقَةَ ، فَأَنا أُبْرِيها إِبْراءً ، إِذَا جَعلْتَ لَها بُرَةً في أَنْفِهَا . و خَشَشْتُهَا ، فَأَنا أَخُشُّهَا خَشًّا و خِشَاشاً . و زَمَمْتُها ، فَأَنا أَزُمُّهَا زَمّاً و زِماماً . وعَرَنْتُهَا ، فأنا أَعْرُنُهَا عَرْناً و عِرَاناً . / و العِرَانُ في العَظْمِ ، و الخِشَاشُ في اللَّحْمِ ، و البُرَةُ كَذلِكَ[1] . [٢٢٥ ب

قَال الكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي كِلَابٍ يَقُولُ : هٰذَا غُلَامٌ يَفَعَةٌ[2] . و قَالَ بَعْضُهُمْ : وَفَعَةٌ ، بِالوَاوِ .

---

(١) البُرَةُ : حَلْقَة من فضّة أو صُفر ، دقيقة معطوفة الطرفين ، تجعل في لحم أنف البعير ، في أحد جانبي المنخرين . والخِشَاش والخِشَاشة : عُوَيْد من خشب يجعل في أنف البعير ، وهو مشتقّ من خشّ في الشيء إذا دخل فيه ، لأنه يدخل في أنف البعير . ويفعل ذلك كلّه بالبعير ليكون أسرع وأسهل لانقياده . والزّمام : الحبل الذي يشدّ في البرة أو في الخشاش ، ثم يشدّ في طرفه المقود . وقد يسمّى المقود نفسه زماماً . والعران : خشبة تجعل في وترة أنف البعير مابين المنخرين .

(٢) غلام يافِع ويَفعَة وأَفعَة ويَفَع : شابٌّ قد شارف الاحتلام .

و يقال في مَثَلٍ لِلْعَرَبِ : مَنْ تَرْقَعُ الشَّعْفَةَ في الوَادِي الرُّغُبْ * (١) ؟ و هُوَ الوَادِي الوَاسِعُ الَّذي لاَ يَسِيلُ مِنْ سَعَتِهِ.

---

* خ الرِّوَايَةُ : لاَ تَنْفَعُ الشَّعْفَةُ في الوَادِي الرُّغُبْ . يَعْنِي بالشَّعْفَةِ القَطْرَةَ ، والرُّغُبُ : الوَاسِعُ . و يُرْوَى في بَيْتِ الفَرَزْدَقِ :

وقَدْ يَمْلَأُ الشَّعْفُ الإِنَاءَ فَيُفْعَمُ «١٥٠»

---

(١) ويروى « ماتنفع » . وهذا المثل يضرب أيضاً الذي يعطيك قليلا لايقع منك موقعاً ، ولايسدّ مسداً . (وانظر الميداني ٢ / ٢٦٠ ، واللسان : شعف) .

« ١٥٠ » ويروى « وقد يملأ القَطْرُ . . . » وهي الرواية المعروفة .

والشطر عجز بيت للفرزدق صدره وصلته قبله وبعده :

تَصَرَّمَ مِنّي ودُّ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ   وما كان مِنّي وُدُّهم يَتَصَرَّمُ

قَوَارِصُ تَأْتِينِي ، ويَحْتَقِرُونَها   وقد يملأ . . .   .

وما أَنْفُسُ الفتيان إلا مناهلٌ   تضيء ، وإن كانت على الظُّلْمِ تُظْلِمِ

والقوارص : جمع القارصة ، وهي الشتيمة والكلمة المؤذية . شبه القوارص التي تأتيه صغيرة محتقرة بالقطر الذي يملأ الإناء على صغر مقداره . يشير بذلك إلى أن الكثرة تجعل الصغير من الأمر كبيراً .

والبيت الثاني من مقلّدات الفرزدق . والمقلد : البيت المستغني بنفسه المشهور الذي يضرب به المثل . (انظر طبقات الشعراء ٣٠٥ ، والأغاني نقلا منه ١٩/١٥ ، والموشح ١١٦ – ١١٧) . —

يُضْرَبُ مَثَلاً لِلَّذِي يُعْطِي القَلِيلَ مِنَ الكَثِيرِ . والشَّعْفَةُ : القَطْرَةُ الوَاحِدَةُ مِنَ المَطَرِ .

ويقال في مَثَلٍ آخرَ : مَا رَأَيْتُ ثَكْلاَنَ ولاَ رَجْلاَنَ يَشْتَكِي اشْتِكَاءهُ . والثَّكْلاَنُ : الَّذِي قَدْ ثَكِلَ مَالاً أَوْ وَلَداً . والرَّجْلاَنُ : الَّذِي يَمْشِي رَاجِلاً . ويقال : هَذِهِ امْرَأَةٌ رَجْلَى . كَمَا يُقالُ : رَاجِلٌ ورَاجِلَةٌ ، ورَجُلٌ ورَجُلَةٌ ، ورَجِلٌ ورَجِلَةٌ . هذَا في الرُّجْلَةِ .

ويقال : طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ، ثُمَّ حَمَّمَهَا تَحْمِيماً ، إِذَا مَتَّعَهَا (١)

ـــ والأبيات الثلاثة في الأشباه والنظائر ٢٣٠ – ٢٣١ . والبيتان الأول والثاني في ديوان الفرزدق ٧٥٦ ، وطبقات الشعراء ٣٠٢ ، والكامل ١/١٥ ، وحماسة البحتري ١٣٦ ، والموشح ١٠٣ ، والحيوان ٣/٩٦ ، وكتاب ليس ٣٧ – ٣٨ ، وجمهرة الأمثال ٣٠٣ ، وأمالي المرتضى ٣/٣٠٤ ، وحماسة ابن الشجري ٧ ، والصناعتين ٣٣٣ ، وعنوان المرقصات ٢٩ ، ومجموعة المعاني ١٠٦ – ١٠٧ . والبيت الثاني وفيه الشاهد في المقاييس ٥/ ٧١ ، والخصائص ١/٢١ ، والأغاني ١٩/١٥ ، وطبقات الشعراء ٣٠٦ ، والفائق ٢ / ٢٩٣ ، والمثـل السائر ١ / ٣٩٢ ، والصحاح واللسان (قرص) .

(١) المُتْعَةُ : ماتوصل به المرأة بعد الطلاق سوى المهر من ثوب أو خادم أو دراهم أو طعام أو متاع ينفعها . يقال منه : مَتَّعَ المرأة .

بِشَيْءٍ سِوَى المَهرِ . و يُقالُ : حَمِّمْ مُطَلَّقَتَكَ ، أَيْ مَتِّعْهَا .

و يقال : يا زَيْدُ هَاجِرْ ، ولاَ تَهَجَّرْ * ، أَيْ كُنْ مُهَاجِراً بِنِيَّةٍ حَسَنَةٍ ، ولاَ تَكُنْ مُهَجِّراً ، أَيْ لاَ تُعَذِّرَنْ تَعْذِيراً[1] .

و يقال : إِنَّ فُلاناً لَذُو شَرَفَةٍ ، و مَا أَعْظَمَ شَرَفَتَهُ ! يَعْنِي شَرَفَهُ ** .

و يُقالُ : أَتَى فُلانٌ شَرَفَةً مِنَ الأَمْرِ ، إِذَا أَتَى مَكْرُمَةً ، و فَعلَهَا .

و يُقالُ في مَثَلٍ لِلْعَرَبِ في المُفْسِدِ مَالَهُ : عِيشِي جَعَارِ و بَذِّري[2] . يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْرِعُ الفَسَادَ في مَالِهِ .

و يقال أَيْضاً لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَحمَقَ : تِيسِي جَعَارِ[3] .

---

* القِيَاسُ : تُهَجِّرْ .

** خ قَالَ ، تَقُولُ العَرَبُ : و اللهِ ، إِنِّي لأَعُدُّ زِيَارَتَكَ شُرْفَةً .

---

(١) التعذير : التقصير في الأمر اعتلالاً بعذر غير صحيح . أو هو التقصير في الأمر مع إيهام المبالغة .

(٢) وانظر الميداني ٢ / ١٤ .

(٣) وفي الميداني ١ / ١٤٠ : « قال الليث : إذا استكذبت العربُ الرجلَ تقول : تِيسِي جَعارِ ، أيْ كَذَبْتَ » .

وذَلِكَ أنَّ الضَّبُعَ إِذَا وَقَعَتْ في الغَنَمِ قَتَلَتْ أكْثَرَ مِمَّا تَأكُلُ .

ويقال : نَحْنُ في رِيَّةٍ مِنَ الْمَاءِ ، ورَيَّةٍ ومَرْوَاةٍ ورَوَاءٍ ورِيٍّ ورِوًى .

ويقولونَ : مَاءٌ رِوًى . إِذَا كَسَرُوهُ قَصَرُوا ، وإِذَا فَتَحُوا مَدُّوا ، والمَعْنَى وَاحِدٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا إِبِلِي ! مَا ذَنْبُهُ فَتَأْبِيَهْ «١٥١»
مَاءٌ رَوَاءٌ وَنَصِيٌّ حَوْلَيْهْ

«١٥١» ويروى « يا أَبْلا » و « ماذا مه » بالفتح على أنه فعل ، والضم على أنه اسم . و « خَلاءٌ حولَيْهْ » .

والشطران للزفيان السَّعْدِيّ . وصلتها بعدهما :

هذا بأفواهِكِ حتى تأبَيَهْ
حتى تَرُوحي أُصُلًا تُبارِيَهْ
تُبارِيَ العانَةِ فَوْقَ الزَّازِيَهْ

وهذه هي رواية الكوفيين لهذه الأشطار ، ينشدونه من السريع لا من الرجز . وأما أبو زيد والبصريّون فيروونه على خلاف هذا . يقولون : فتأبيَيه ، وَنصِيٌّ حوَلَيَهْ ، وحتى تأبَيَهْ ، وفوق الزّازِيَهْ . فينشدونه من الرجز (انظر الخصائص ١ / ٣٣٢) .

والنصيّ : نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى . والأُصُل : جمع الأصيل ، وهو العشيّ . والعانة : القطيع من حُمُر الوحش . والزلزية : المكان المرتفع .

وقَالَ آخَرُ :

«١٥٢» تَبَشَّرِي بِالرِّفْهِ والْمَاءِ الرَّوَى
وفَرَجٍ مِنْكِ قَرِيبٍ قَدْ أَتى

—— والأشطار الخمسة في مجموع أشعار العرب ٢/ ١٠٠ ، ونوادر أبي زيد ٩٧، والخصائص ١/ ٣٣٢ ، واللسان (زيز) . والأشطار الثلاثة الأولى في اللسان (أبى ، روى) . والشطران الأول والثاني في الصحاح (روى) ، والغفران ١٥٣ ، وكتاب ليس ١٦ . والشطران الثاني والثالث في اللسان (حول) ، والمقصور ٥٣ .

« ١٥٢ » وصلة الشطرين قبلها :

حَنَّتْ وقالت بِنْتُها: حتَّى متَى ؟

وبعدهما :

يتْبَعْنَ بَوَّاعاً كسِرْحَانِ الغَضَى
إذا سَمَتْ دَاوِيَّةٌ قَفْرٌ سَمَا
فهو أبٌ لهذه ، وابْن لِتَا
باتَتْ وباتَ لَيْلُها دَبًّا دُبَا

الرِّفْهُ : أقصر وِرْدِ الإبل وأمرعه ، وهو أن تَرِد الإبل الماءَ كلَّ يوم ، وتشرب متى شاءت . والبَوّاع : الجمل الجسيم ، من باعت الإبل تبوع في سيرها ، إذا بسطت الباع في المشي . والسرحان : الذئب . والغضى : شجر من نبات الرمل له هَدَب ، يكثر في نجد . وسما الشيء : ارتفع من بعيد حتى يستبينه الإنسان . والداويّة : الفلاة إذا كانت بعيدة الأطراف مستوية واسعة . ودَبًّا دُبًّا : يقصد بها الكثرة .

والأشطار في نوادر أبي زيد ٢٥٨ . وشطرا الشاهد في المقصور ٥٣ ، واللسان (روى) .

و يقال : شَوَيْتُ الأَرْنَبَ أو اليَرْبُوعَ بِقَرَاضِهَا ، و هُوَ فَرْثُهَا و بَطْنُهَا . و لا يُقالُ لِغَيْرِهِمَا ذَلِكَ .

و يقال : أَتَتْنَا قَاذِيَةُ النَّاسِ ، وهُمْ أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ عليْهِمْ . وقَدْ قَذَتْ عَلَيْنَا قَاذِيَةٌ مِنْ بَنِي فُلانٍ . كَمَا تَقُولُ : طَرَأَتْ عَلَيْنَا طَارِئَةٌ مِنْهُمْ . يَقْذُونَ قَذْياً . و أَتَتْنَا طَحْمَةٌ مِنَ النَّاسِ ، و هِيَ مِثْلُهَا .

و يقال : مَا زَالَ مُصْمِتاً مُنْذُ اليَوْمِ ، و مُسْكِتاً ، و مُطْرِقاً . و قَدْ أَصْمَتَ إِصْمَاتاً و صُمَاتاً و صُمُوتاً و صَمْتاً ، مَصَادِرُ كُلُّهَا . و أَسْكَتَ إِسْكَاتاً و سُكُوتاً و سَكْتاً و سُكَاتاً . و أَطْرَقَ إِطْرَاقاً (١) .

و يقال عَرِبَتْ مَعِدَتُهُ ، و ذَرِبَتْ ، إِذَا فَسَدَتْ مِنَ التُّخَمَةِ . و مَعِدَةٌ عَرِبَةٌ و ذَرِبَةٌ .

و يقال : نَعِجَ الرَّجُلُ يَنْعَجُ نَعَجاً ، إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الدَّسَمِ حَتَّى يَجِدَ ثِقْلَةً و نُعَاساً . قَالَ الشَّاعِرُ :

---

(١) أصمت الرجل : أطال السكوت . وأسكت : سكت . وأطرق الرجل : إذا سكت فلم يتكلم

« ١٥٣ » كَأَنَّ القَوْمَ عُشوا لَحْمَ ضَأْنٍ　　فَهُمْ نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلاَهُمْ

الطُّلَى : الأَعْنَاقُ ، الوَاحِدُ طُلْيَةٌ و طُلاَةٌ و طُلْوَةٌ . و يُقالُ : طَلِيَ فُلانٌ ، يَطْلَى طَلًى شَدِيداً ، إِذَا مَالَتْ عُنُقُهُ مِنَ النُّعَاسِ .

[٢٢٦ا] و يقال في مَثَلٍ لِلْعَرَبِ : / إِنَّمَا فُلاَنٌ مِثْلُ الحِمَارِ ، إِنْ حَبَسْتَهُ دَلَّى[1] ، و إِنْ تَرَكْتَهُ وَلَّى. أيْ إِنَّهُ مِثْلُ البَهِيمَةِ لَيْسَ عِنْدَهُ غَنَاءٌ .

ويقال : مَا بِي عَنْ ذَاكَ حُنْتَأْلٌ * ، ولاَ حُنْتَأْلَةٌ ، ولا وَعَلٌ ، يُرِيدُ بُدّاً .

---

* كَذَا فِي هَذَا الكِتَابِ : حُنْتَأْلٌ ، بِالهَمْزِ . والَّذِي أَعْرِفُهُ حُنْتَالٌ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

« ١٥٣ » هذا البيت لذي الرمة . وهو في ديوانه ٦٤٢ ، والأضداد ٧٢ ، وعيون الأخبار ٢/٧٤ ، ٣/٢٨١ ، والمعاني ٦٩٤ ، والحيوان ٤/٣٠١ ، ٥/٤٧٩ ، والعقد ٦/٢٣٦ ، والمقاييس ٥/٤٤٨ ، وفقه اللغة ٩٦ ، ١٣٩ ، ونظام الغريب ٥٥ ، والمخصص ٥/٨٠ ، والغفران ٤٢٧ ، والصحاح واللسان والتاج (نعج) .

(١) وفي اللسان (دلا) : « قيل لابنة الخُسّ : ما مائةٌ من الحُمُرِ ، قالت : عازِبَةُ اللَّيْلِ ، وخِزْيُ المَجْلِسِ ، لا لَبَنَ فتُحْلَبَ ، ولا صُوفَ فتُجَزّ . إن رُبِطَ عَيْرُها دَلَّى ، وإنْ أرْسَلْتَهُ وَلَّى » .

و يُقال : أَحالَ الرَّجُلُ في ظَهْرِ دَابَّتِهِ ، و حالَ ، إذَا وَثَبَ فَاسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا .

و يقال : نَزَلَ بِنَا أَسَاوِدُ مِنَ النَّاسِ ، و أَسْوِدَاتٌ مِنَ النَّاسِ ، و هُمُ القَلِيلُ مِنَ النَّاسِ ، المُتَفَرِّقُونَ .

و يقالُ : نَزَلَ بِنَا أَوْقَاشٌ مِنَ النَّاسِ ، ووَقَشٌ .

و يقال : لاَ تَكُنْ حُلْواً فَتُشْتَهَى ، ولاَ مُرّاً فَتُعْقَى . و هُوَ كَقَوْلِكَ : لاَ تَكُنْ حُلْواً فَتُؤْكَلَ ، ولاَ مُرّاً فَتُطْرَحَ . و كُنْ بَيْنَ بَيْنَ ، فِيكَ حَلاَوَةٌ ومَرَارَةٌ .

ويقالُ : هَذِهِ أَرْضٌ حَسَنَةُ الأَوْرَاقِ ، إِذَا كانَتْ حَسَنَةَ النَّبَاتِ .

و يقال : إِنَّ هَذَا المَرْءَ لَنُعَتَةٌ ، و إِنَّ هَذَا الفَرَسَ لَنُعَتَةٌ ، و إِنَّ هَذَا المَالَ لَنُعَتَةٌ . لاَ يُثَنَّى ولاَ يُجْمَعُ . وإِنْ شِئْتَ ثَنَّيْتَ و جَمَعْتَ . و إِنَّمَا يُرِيدُ النَّعْتَ ، و هُوَ مَدْحٌ .

و يقال : مَا عِنْدَ فُلانٍ عَائِنَةٌ ، ولَا مَعُونَةٌ ، ولا عَوْنٌ ولا إِعَانَةٌ .

و يقال : جَاءَتِ الإِبِلُ عَلَى وَظِيفٍ وَاحِدٍ(١) ، و خُفٍّ ، إِذَا جَاءَ بَعْضُهَا في إِثْرِ بَعْضٍ .

و يقال : سَمِعْتُ هَيْضَلَةَ القَوْمِ ، يَعْنِي ضَجَّتَهُمْ .

و يقال : فُلَانٌ حَسَنُ النِّيمَةِ ، و الضِّجْعَةِ ، واللِّبْسَةِ ، و الرِّكْبَةِ ، و القِعْدَةِ ، و الجِلْسَةِ ، و المِشْيَةِ ، و العِمَّةِ ، و اللِّفْتَةِ ، و الطِّعْمَةِ ، و الشِّرْبَةِ ، و الإِكْلَةِ .

و قَالوا في حَرْفَيْنِ نَادِرَيْنِ خَالَفَا هَذَا البَابَ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الرُّؤْيَةِ ، و الجُرْدَةِ * ، مِنَ التَّجَرُّدِ .

و يقالُ : إِنَّ فُلَانَةَ لَنَظُورَةُ نِسَائِهَا و قَوْمِهَا(٢) .

---

* قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ ، عَنِ ابْنِ مُجَاهِدٍ ، عَنِ السِّمَّرِيِّ ، عَنِ الفَرَّاءِ قَالَ : المَصَادِرُ كُلُّهَا مَفْتُوحَةٌ ، إِلَّا حَرْفَيْنِ : حَجَّ حِجَّةً ، و رَأَى رُؤْيَةً .

---

(١) الوظيف : مُسْتَدَقّ الذراع والساق من الخيل والإبل ونحوهما ، وهو ما فوق الرسغ إلى مفصل الساق . والمراد ها هنا خف البعير . والمعنى : جاءت الإبلُ بعضها في إثر بعض كأنها قطار ، كلّ بعير رأسه عند ذنب صاحبه .

(٢) أي ينظرون إليها ، فيمتثلون ما امتثلته

وقالَ الأُمَويُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ : أَصابَهُ مِنِّي عَذابُ عَذابِينَ ، وحَسَا مَرقَ مَرقِينَ . وذَلِكَ تَوْكِيدٌ لِلْعَذابِ إِذَا كانَ شَدِيداً .

ومَرَقُ مَرَقِينَ : شَرُّ المَرَقِ . وقالَ بَعْضُهُمْ فِيهِ : هُوَ دَسَمُ لَحْمَيْنِ ، إِذَا خَرَجَ دَسَمُ أَحَدِهِمَا في المَرَقِ طُبِخَ بِذَلِكَ المَرَقِ لَحْمٌ آخَرُ ، فاجْتَمَعَ دَسَمَانِ في مَرَقٍ . فَيُقالُ لَهُ : مَرَقُ مَرَقِينَ . وقالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ هُوَ مَرَقُ اللَّحْمِ الغَثِّ .

ويقال : اخْشِبْ لِي حَتَّى أَنْقَحَ لَكَ ، ومَعْنَاهُ اقْطَعْ لِي مِنَ الشَّجَرَةِ عُوداً حَتَّى أُصْلِحَهُ وأُهَيِّئَهُ لَكَ . والنَّقْحُ والتَّنْقِيحُ : الإِصْلاَحُ . والخَشْبُ : القَطْعُ .

ويقال : كَهَرْتُهُ ، ونَهَرْتُهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ . وقالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا احْتَضَرَ الأَيْسَارُ لَمْ يَتَهَيَّبُوا ... غَلاَءً ، وَلَمْ تَسْمَعْ لَدَى قِدْرِهِمْ كَهْرَا «١٥٤»

«١٥٤» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

الأيسار : جمع اليَسَر ، وهم المجتمعون على الميسر يتقامرون . والمعنى : هؤلاء القوم إذا جاءهم الأيسار للقمار قامروهم ، ولم يمنعهم الغلاء من المقامرة . وقال طرفة :

وَهُمُ أَيْسَارُ لُقْمَانَ ، إِذَا ... أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءَ الجُزُرْ

(وانظر اللسان : يسر) .

نَهَرْتُهُ ، و قَهَرْتُهُ ، وكَهَرْتُهُ بِمَعْنىً .

و يقال : القِشْدَةُ ، و القِلْدَةُ ، و الإِثْرَةُ ، و الإِخْلاَصَةُ . و هُوَ مَا يُطَيَّبُ بِهِ السَّمْنُ إِذا أُذِيبَ الزُّبْدُ . التَّمْرُ ، و السَّوِيقُ ، و أَبْعَارُ الظِّبَاءِ ، و البَشَامُ ، و الشِّيحُ ، و القَيْصُومُ (١) .

و قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الدُّبَيْرِيُّ (٢) : هُوَ يَأْتَضُّكَ بِفُلاَنٍ ، يَعْنِي يُغْرِيكَ بِهِ .

و قال : أَحْكَيْتُ الشَّيْءَ عَلَى أَصْحَابِي ، أَيْ حَفِظْتُهُ عَلَيْهِمْ .

و يقال : قُلْ مَا فِي نَفْسِكَ ولاَ تُخَجْخِجْ ، ولاَ تُجَمْجِمْ بِمَعْنَاهَا ، أَيْ لاَ تُظْهِرْ سِوَاهُ ، و أَفْصِحْ / بِهِ . [٢٢٦ ب]

---

(١) السَّوِيق : طعـــام يتّخذ من الحنطة والشعير . والبشام : شجر طيب الريـــح والطعم يُستاك بعوده ، وله ورق صغـــار ولا ثمر له ، وإذا قُطِعَتْ ورقته أو قُصِفَ غصنه هُرِيق لبناً أبيض ، واحدته بَشَامَة . والشيح : نبات سُهْلِيّ له رائحة طيبة وطعم مرّ ، وهو مرعى للخيل والنعم ، ويتخذ من بعضه المكانس ، منابته القيعان والرياض . والقيصوم : من نبات السهل ، وهو طيب الرائحة من رياحين البرّ ، وورقه هَدَب ، وله نَوْرة صفراء ، وهي تنهض على ساق وتطول .

(٢) يبدو أنه من الأعراب الفصحاء الذين روى عنهم العلماء ، وأخذت عنهم اللغة . ولم أجد له ذكراً في كتب اللغة والمراجع .

وقال : أُرِيدُ الخُرُوجَ وأنا عَلَى صِبَارِ القَوْمِ ، ومَعْنَاهُ أَنْتَظِرُهُمْ حَتَّى أَخْرُجَ مَعَهُمْ . وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ المُصَابَرَةِ [١] .

وقال : قد انْبَتَكَ الرَّجُلُ ، وهُوَ مُنْبَتِكٌ ، وذَلِكَ إِذَا قَعَدَ عَلَى قَدَمَيْهِ مُسْتَوْفِزاً [٢] ، ولَمْ تَمَسَّ الأَرْضَ أَلْيَتَاهُ .

ويقال : قَعَدَ القِرْفِصَى ، والقُرْفُصَى ، مَقْصُورَتَانِ ، وذَلِكَ إِذَا لَزِمَ الأَرْضَ ، وتَقَبَّضَ .

وقالَ : فَرْشَطَ الرَّجُلُ في جِلْسَتِهِ ، وفَرْشَنَ ، وكَذَلِكَ البَعِيرُ في بِرْكَتِهِ ، إِذَا اسْتَدْخَلَ إِحْدَى فَخِذَيْهِ ومَدَّ الأُخْرَى .

وقَالَ : نَمِشَ خُفُّ البَعِيرِ مِنَ الشَّوْكِ ، وذَلِكَ إِذَا انْتَفَطَ [٣] مِمَّا يَشَاكُ ، حَتَّى يُعْرَفَ أَثَرُهُ .

ويقال : شَاكَ البَعِيرُ أَيْضاً في الشَّوْكِ ، يَشَاكُ ، وشَاكَ يَشُوكُ لُغَةٌ .

---

(١) المصابرة : الانتظار والإمهال .

(٢) أي متهيئاً للوثوب والمضيّ .

(٣) انتفط : من النَّفَط ، وهو التقرّح ، أو هو تجمع الماء بين الجلد واللحم على هيئة البَثْرة .

وكذَلِكَ يُقالُ في الرَّجُلِ إِذَا دَخَلَ في الشَّوْكِ، أَوْ دَخَلَ الشَّوْكُ في رِجْلِهِ، يُقالُ: شِكْتُ في الشَّوْكِ، أَشَاكُ، وشُكْتُ أَشُوكُ لُغَةٌ أُخْرَى.

وكَذَلِكَ قَدْ شَاكَ في السِّلَاحِ، يَشُوكُ ويَشَاكُ، إِذَا دَخَلَ في السِّلَاحِ ولَبِسَهُ، شَوْكاً وشُوُوكاً وشِيَاكاً.

وكَذَلِكَ إِذَا أَصابَهُ السِّلَاحُ فَدَخَلَ فِيهِ، مِنَ النَّبْلِ والرِّمَاحِ وغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَثْقُبُ الجِلْدَ.

وقالُوا: شَاكُ السِّلَاحِ، وشَاكِ السِّلَاحِ.

مَنْ قَالَ شَاكُ السِّلَاحِ، فَهُوَ عَلَى (فَعِلٍ)، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: جُرْفٌ هَارٌ. وهُوَ (فَعَلٌ)، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ مَالٌ، وخَالٌ [1]، ومَا أَشْبَهَهُ.

ومَنْ قَالَ: شَاكِ السِّلَاحِ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ: جُرْفٌ هَارٍ. وهُوَ مِنَ المُحَوَّلِ عَنْ جِهَتِهِ، وكانَ الأَصْلُ هَائِرٌ، مِنْ هَارَ يَهُورُ [2]. فَلَمَّا أَنْ قَدَّمُوا الرَّاءَ، وهِيَ لامُ الفِعْلِ،

---

(١) رجل مالٌ وخال: أصلها مائل من المَيَل، وخائل من الخيلاء.
(٢) هار البناءُ أو الجُرفُ: إذا سقط وانهار.

وأخّرُوا الوَاوَ ، وهِيَ عَيْنُ الفِعْلِ ، قَالُوا : هَارٍ . فَشَبَّهُوهُ بِدَاعٍ و قَاضٍ مِنْ ذَوَاتِ الوَاوِ و اليَاءِ . و قَالُوا :

لَاثٍ بِهِ الأَشَاءُ و العُبْرِيُّ «١٥٥»

«١٥٥» هذا شطر للعجاج الراجز الإسلامي المشهور ، من أرجوزة له مطلعها :

بَكَيْتَ والمُحْتَزِنُ البَكِيُّ
وإنّما يَأْتِي الصِّبَا الصَّبِيُّ

وصلة الشطر قبله وبعده :

كأنّها عِظَامُها بَرْدِيُّ
سقَاهُ رَيًّا حائِرٌ رَوِيُّ
. . . .
لاثٍ به . . . .
فَتَمَّ مِنْ قَوَامِها قُومِيُّ

البَرْدِيّ : نبات كالقصب ينبت حول المياه في الغياض . والحائر : المكان المطمئن الوسط المرتفع الحروف ، يجتمع فيه الماء فيتحيّر لا يخرج منه ، يرجع أقصاه إلى أدناه . ولاثَ بالشيء : أطاف به ، ولاث الشجرُ والنباتُ : لبس بعضه بعضاً وتنعّم . والأشاء : صغار النخل ، واحدته أشاءة . والعُبْرِيّ من السّدر ، وهو شجر النبق : ما نبت منه على الماء ، على عِبْرِ النهر ، ويعظم ، يشبه شجر العُنّاب ، له ثمر أصفر مزّ يتفكه به . والقُومِيّ : القُومِيّة ، وهي القامة .

والأرجوزة في ديوان العجاج [٨٠ ا – ٨٥ ب] . والأراجيز ١٧٤ - ١٨٤ . والشطر في المجاز ٢٦٩ ، والقلب والإبدال ١٤ ، والمقاييس ٤/٢٠٩ ، والنقائض ٥١٤ ، والمقصور ١٤ ، والخصائص ٢/١٢٩ ، ٢٨٩ ، ٤٧٧ ، ٤٩٣ ، والمخصص ١٠ / ٢٢٢ ، واللسان (لوث ، عبر ، لثى) ، والتاج (عبر) .

وهُوَ مِنْ لاثَ يَلوثُ . وهَذَا مِنْ كَلامِهِمْ كَثِيرٌ لا يُحْصَى .

وقَالُوا في لُغَةٍ أُخْرَى: شَالِكٌ في السِّلاحِ ، وشَالٌّ السِّلاحِ .

وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الشِّكَّةِ ، والشِّكَّةُ : السِّلاحُ . ويُقالُ :

لَبِسَ فُلانٌ شِكَّتَهُ ، وشَكَّ في شِكَّتِهِ ، يَشُكُّ شَكّاً وشُكُوكاً .

٥ ورُوِيَ هَذَا البَيْتُ لِمَرْحَبٍ اليَهُودِيِّ ، مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ (١) :

«١٥٦» قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ

---

(١) مَرْحَب اليهوديّ من صناديد يهود ورجالهم ، قُتل في فتح خيبر ، قتله محمد بن مسلمة الأنصاري ، وكان مرحب قتلَ أخاه محمود بن مسلمة ، رماه بحجر من الحصن فقتله . وفي رواية أخرى أن الذي قتل مرحباً هو عليّ بن أبي طالب . (وانظر سيرة ابن هشام ٢/٣٣٢ - ٣٣٤ ، والاشتقاق ٢٦٤) .

« ١٥٦ » ويروى « شاكي » .

وصلة الشطرين بعدهما :

أَطْعَنُ أحياناً ، وحيناً أَضْرِبُ

إذا الليُوثُ أَقْبَلَتْ تَحَرَّبُ

إنَّ حِمَايَ لَلْحِمَى لا يُقْرَبُ

يُحْجِمُ عن صَوْلَتِي المُجَرَّبُ

وقد ارتجز مرحب اليهوديّ بهذه الأشطار في يوم خيبر ، حين برز للقتال . تَحَرَّبُ : أصلُها تَتَحَرَّبُ ، أي مغضبة ، من حَرَّبْتُه أي أغضبتُه ؛ والتحريب أيضاً التحريش ، فيكون المعنى يحرّش بعضهم بعضاً في الحرب . والأشطار في سيرة ابن هشام ٢/٣٣٣ . وشطرا الشاهد في اللسان (شوك) . والشطر الثاني وحده في الخصائص ٢/٤٧٧ .

شَاكِ السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ

و بَعْضُهُمْ يَقُولُ : « شَاكُ » ، وكُلٌّ صَوَابٌ .

و يقال : وَقَعَ فُلَانٌ في الحَظِرِ الرَّطْبِ (١) ، إِذَا وَقَعَ في الدَّاهِيَةِ أو البَلِيَّةِ الَّتِي لا يُتَخَلَّصُ مِنْهَا . و أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَجْمَعُونَ الشَّوْكَ ، و يَحْظُرُونَ عَلَيْهِ حَظِيرَةً بِقَدْرِهِ لِلْغَنَمِ أو الإِبِلِ . فَرُبَّمَا وَقَعَ فِيهِ الرَّجُلُ فَقَتَلَهُ . فَضَرَبُوهُ مَثَلاً في الشِّدَّةِ .

و يقال : وَقَعَ فُلَانٌ في صِمْصِمَةِ القِتَالِ ، و صِمْصِمَةِ القَوْمِ ، و في أُسْطُمَّةِ القِتَالِ . و هُوَ وَسَطُهُ ، و هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : فُلَانٌ في أُسْطُمَّةِ قَوْمِهِ ، و صِمْصِمَتِهِمْ .

و قال : الثَّغِيبُ مِنَ الوَادِي مِثْلُ النَّاشِغِ . و هُمَا ابْنَا الوَادِي يَصُبَّانِ فِيهِ . و هُمَا أَصْغَرُ مِنَ الوَادِي ، و أَعْظَمُ مِنَ التَّلْعَةِ (٢) . و جِمَاعُهَا الثُّغْبَانُ و أَثْغِبَةٌ و ثُغُبٌ . و مِثْلُهُ الهَدْبَجَةُ و النَّبَكَةُ .

---

(١) الحَظِر الرطب : الشوك الرطب . (وانظر المثل في اللسان: حظر).

(٢) التلعة : مجرى الماء من الأسناد والجبال إلى الوادي ، تخد الأرض وتحفره كهيئة الخنادق .

[٢٢٧ ا] وأمَّا الخَبْرَاءُ فَهُوَ مَا لانَ مِنَ الأَرْضِ / وتَطامَنَ وامتَلَأَ شَجْرَاءَ يَاهَذَا ، مَمْدُودَةٌ ، وهِيَ الَّتي تَسُوخُ فِيهَا قَوَائِمُ الدَّوَابِّ مِنْ لِينِهَا .

ويقالُ : نَاقَةٌ شَاكٌ ، وهِيَ الَّتِي تَرِدُ المَاءَ فَلاَ تَشْرَبُ حَتَّى يُحَكَّ ذَنَبُهَا . وأنْشَدَ :

« ١٥٧ » أَلاَ اشْرَبِي قَنْوَاءُ ! لاَ تَشَكِّي
أَلاَ اشْرَبِي مِنْ قَبْلِ أنْ تُحَكِّي

ويقال : صَقَّبَ الطَّائِرُ ، وذلِكَ إذَا تَحَلَّقَ ، ثُمَّ أرْسَلَ نَفْسَهُ مُنْصَبّاً ، فَذَلِكَ التَّصْقِيبُ . والمُكَّاءُ يَفْعَلُ ذَلِكَ في الرِّيَاضِ والخِصْبِ . فَإذَا كانَ الجَدْبُ وَقَعَ عَلَى سَاقِ الشَّجَرَةِ ، أوْ صَقْبٍ [1] مِنْ صُقُوبِهَا ، ثُمَّ صَاحَ . وأنْشَدَ الأُمَوِيُّ عَنْ أعْرَابِيٍّ مِنْ شَيْبَانَ في ذَلِكَ :

« ١٥٧ » لم أجد هذين الشطرين في المراجع التي نظرت فيها .
وقنواء : اسم للناقة أو صفة لها ، من القنا ، وهو ارتفاع في أعلى الأنف واحديداب في وسطه . وهو مدح في الإنسان ، وعيب في الدوابّ ، يكون في الهُجُن .

(١) صَقْب الشجرة : الغصن الرَّيَّان الغليظ الطويل منها .

إِذَا صَقبَ الْمُكَّاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ   فَقُولُوا لِأَهْلِ الشَّاءِ فَلْيَتَنَاحَرُوا «١٥٨»

والمَعْنَى في هَذَا أَنَّه يَقَعُ عَلَى صَقْبِ شَجَرَةٍ . وهُوَ خِلافُ الأَوَّلِ . والصَّقْبُ : عَمُودُ البَيْتِ ، والصَّقْبُ : سَاقُ الشَّجَرَةِ .

ويقال : شَنَقْتُ وَجْهَهُ ، يَعْنِي خَدَشْتُهُ . وأَنْشَدَ :

«١٥٨» ويروى « إذا غرّد » . والرواية المشهورة لعجزه :

فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ والحُمُرَاتِ

والمكاء : فعّال من مكا إذا صفر ، وهو طائر في ضرب القُنْبُرة ، سمّي بذلك لأنه يجمع يديه ، ويصفر فيهما صفيراً حسناً . وتناحر القومُ على الشيء : اختلفوا وكاد بعضهم ينحر بعضاً من شدّة حرصهم . والحمرات : الحمير . يومىء الشاعر إلى الجدب لأن المكاء يألف الرياض ، فإذا أجدب الزمان ، ولم يكن روضة يغرّد فيها المكاء سقط في غير روضة وغرد . فويل حينئذ لأهل الشاء والحمرات ، الذين لا يملكون غيرها ، لأن تلك حالة تهلك الشاء والحمير . وهم لا يستطيعون الإبعاد في طلب النجعة ومواقع الغيث ، كما يستطيع أهل الإبل .

والبيت في المعاني ٢٩٥ ، وأمالي القالي ٢/٣٢ ، والصاحبي ٢١٠ ، والمقاييس ٢/١٠٢ ، ٥/٣٤٤ ، واللآلي ٦٦٤ ، والمخصص ١٦/٣٩ ، وشرح أدب الكاتب ٢٤٤ ، والاقتضاب ٣٥٤ ، واللسان (مكا) .

«١٥٩» هَـذَا طَرِيقٌ يَأْزِمُ المَآزِمَا

وعِضَوَاتٌ تَمْشُقُ اللَّهَازِمَا

و «تَشْنُقُ» . واحِدُهَا عِضَةٌ ، وجَمَعَهَا عَلَى عِضَوَاتٍ ، وأَكْثَرُهُمْ يَجْمَعُهَا عَلَى عِضَاهٍ ، يَرُدُّهَا إِلَى أَصْلِهَا .

ويقال : جَاءَ فُلَانٌ بِدُولَاتِهِ ، وتُولَاتِهِ ، و بَنَاتِ غَيْرِهِ ، وعُجَرِهِ و بُجَرِهِ ، و شُقَرِهِ و بُقَرِهِ ، يَعْنِي أَبَاطِيلَه ، ودَوَاهِيهِ ، وأَكَاذِيبِهِ .

ويقال شَنَقْتُ اللَّحْمَ ، وأَشْنَقْتُهُ ، إِذَا عَلَّقْتَهُ . و شَنَقْتُ البَعِيرَ ، وأَشْنَقْتُهُ ، إِذَا جَذَبْتَ زِمَامَهُ و كَفَفْتَهُ .

ووَشَقْتُ اللَّحْمَ ، إِذَا طَبَخْتَهُ و بَرَّدْتَهُ . وهِيَ الوَشِيقَةُ . وكَذَلِكَ إِذَا قَدَّدْتَهُ . وهِيَ الوَشَائِقُ والقَدَائِدُ . وأَنْشَدَ :

«١٥٩» ويروى «وعَصَوات» و «تقطع اللهازما» .

والمآزم : جمع المأزِم ، وهو الطريق الضيّق بين الجبلين ، والمعنى : إن هذا الطريق يفوق المضايق في ضيقه . والعِضَةُ أصلها العِضَهَة : واحدة العِضاه ، وهي كل شجر له شوك كالطلح والعوسج . واللهازم : أصول الحنكين ، وواحدتها لِهْزِمَةٌ .

والشطران في سيبويه ٢/٨١ ، والكامل ٢/٨٠ ، والخصائص ١/[illegible] ، والصحاح واللسان (أزم) . والشطر الثاني في أمالي ابن الشجري ٢/٦٥ .

يَقعُ الذُّبَابُ عَلَى قَدَائِدِهِ فَيظَلُّ يَرمِيهِنَّ بالنَّبْــلِ «١٦٠»

و يَرْوِيهِ بَعْضُهم « عَلَى وَشَائِقِهِ » .

و يقال : بَنِّسْ ☆ يا فُلانُ ، و بَنِّشْ ، يُرِيدُ اجْلِسْ . و هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الفارِسِيَّةِ . وأَنْشَدَ :

☆ كانَ في النُّسْخَةِ : نَبِّسْ ، بِتَقْدِيمِ النونِ عَلَى البَاء . والَّذي أعْرِفُهُ كَمَا كَتَبْتُهُ في المَتْنِ . وكَذا في شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ (١) :

و بَنَّسَ عَنْهَا فَرْقَدٌ خَصِرُ «١٦١»

«١٦٠» لم أجد هذا البيت في المراجع التي نظرت فيها .

(١) هو أبو الخطاب عمرو بن أحمر الباهلي ، شاعر جاهلي أدرك الإسلام . ترجمته في الشعراء ٣١٥ – ٣١٨ ، وطبقات الشعراء ٤٨٥ ، ٤٩٢ – ٤٩٣ ، والاشتقاق ٣٢٨ ، والآمدي ٣٧ ، والمرزباني ٢١٤ ، والمكاثرة ٦٢ (ذكره ولم يترجم له) ، واللآلي ٢٠٧ ، والمرصع ١٧ ، وشواهد المغني ٣١١ ، والخزانة ٣/٣٨ – ٣٩ .

« ١٦١ » هـذا قسيم بيت لعمرو بن أحمر من مَشُوبَتِهِ . والمَشُوبَات قصائد العرب المختارة التي شابها الكفر والإسلام كما قال صاحب جمهرة أشعار العرب ٧٥ . ومطلعها :

بَانَ الشَّبابُ ، وأَفْنَى ضَعْفَهُ العُمُرُ لله دَرُّكَ ! أيَّ العَيْشِ تنتظِرُ ؟

وتمام البيت وصلته قبله : —

«١٦٢» تَقولُ ذَاتُ المِجْسَدِ المُورَّسِ

والحَلْيِ ذِي الهَتَامِلِ المُوَسْوِسِ :

إِنْ كُنْتَ غَيْرَ صَائِدِي فَبَنِّسِ

يَعْنِي فَاجْلِسْ .

كأنها بنقا العزاف طاوية ٌ لمّا انطوى بطنها واخروَّط السّفرُ
ماريّة ٌ لؤلؤان اللون أوردها طلٌّ ، وبنّس عنها فرقدٌ خصِرُ

والبيتان في وصف بقرة وحشية .

النقا : قطعة من الرمل محدودبة . ونقا العزّاف : رمل في الدهناء . واخروّط السفر : طال وامتد . والماريّة : البقرة الوحشية . لؤلؤان اللون : أي برّاقة كلون اللؤلؤ . والطل : المطر الخفيف . وأوردها : أخرجها ، وبقر الوحش تفرح بالمطر ، فتخرج من كُنُسها فرحاً به . وبنّس : تأخر . وعلى هذه الكلمة والبيتين كلام انظره في الخصائص ٢ / ٢٤ ، واللسان (بنس). والفرقد: ولد البقرة الوحشية ها هنا . والخَصِر : من الخَصَر ، وهو البرد يجده الإنسان في أطرافه فيؤلمه .

ومشوبة عمرو بن أحمر في جمهرة الأشعار ٣١٤ – ٣١٨ . والبيت مع اثنين بعده في المعاني ٧٧٥ .وهو مع الذي قبله في الخصائص ٢/٢٣ - ٢٤ واللسان (بنس) . والبيت وحده في المعاني ٦٥٨ ، ٧١٢ ، والأغاني١٣ /١٣٨، والفائق٣/ ٨٧، واللسان (لألأ ، مرا) . وقسيم البيت وهو الشاهد في الشعراء ٣١٧ .

« ١٦٢ » ويروى « غَيْرَ صائِدِ » .

المِجْسَدُ والمُجْسَدُ واحدٌ : وهو الثوب الذي يلي بدن المرأة فتعرق فيه ، من أجسد أي ألصق بالجسد ، وعلى هذا يكون أصله الضم : المُجْسَد . والمورّس : المصبوغ بالورس . والهتامل : جمع الهتملة ، وهي الكلام الخفيّ ، ويراد به ها هنا صوت الحلي الخفيّ .

والشطر الثالث من هذه الأشطار في اللسان (بنس ، بنش) ، وفي الصحاح (نبس) برواية : نَبِّسِ ، بتقديم النون على الباء .

وقال : الوَحجُ المَلْجَأُ . يُقالُ : أوْحجْتُهُ إلى فُلانٍ مِثْلُ أَلْجأْتُهُ .

ويقال: افْصِصْ لي مِنْ فُلانٍ شَيْئاً ، ومَعْناهُ خُذْلي مِنْهُ .

ويقال : ناقَةٌ ذاتُ جَثاء ، إذا كانَتْ عَظِيمَةَ الجِسْمِ . ورَأيتُ جَثاءَها .

ويقال : ذَهَبَ فُلانٌ في بَنَاتِ طَمَارِ يا هذا ، مِثْلُ دَرَاكِ ، وبَناتِ غَيْرٍ ، كَما تَقولُ : ذَهَبَ في التُرَّهاتِ والأَباطِيلِ .

ويقال : طَعَنْتَ في حُوصِ أمْرٍ لَسْتَ مِنْهُ في شَيْءٍ ، وحَوْصٍ . ومَعْناهُ تَعَرَّضْتَ لِمَا لا يَعْنِيكَ .

ويقال : إنَّ بَني فُلانٍ لَفِي دَوْكَةٍ ، ودُوكَةٍ[1] .

وإنَّهُ لَيَدُوكُ في أَمْرٍ ، ويَحُوسُ في أمْرٍ ، ويَجُوسُ في أمْرٍ ، إذَا كانَ يَأْتَمِرُ أمْراً يُشَاوِرُ نَفْسَهُ فيهِ .

ويقال : إنَّهُ / لَيَفْعَلُ ذلِكَ عَلَى كُلِّ آلاَتِهِ ، يَعْنِي حالاَتِهِ . [٢٢٧ ب]

ويقال : قَدْ كانَ ولَوْ تَعْلَمُ ، أيْ قَدْ نَصَحْتُكَ . مَعْناهُ أُحِبُّ أنْ تَعْلَمَ ذاكَ . وقَالَ الشّاعِرُ :

---

(١) أي هم في اختلاط من أمرهم وخصومة وشر ، يموجون ويختلفون ، من الدَّوْك وهو الاختلاط .

«١٦٣» قَدْ كانَ مَا كانَ ولوْ أنْ تَعْلَمَا
إنْ لمْ أكُنْ في عِظَتِي مُلوَّمَـــا

ويقال : أكْرَمُ الثِّيَابِ أجْوَدُهُ . يُرَدُّ عَلَى لَفظِ الثِّيَابِ ، لِأَنَّهُ في لَفْظٍ واحِد .

ويقال : مَرَّ عَلَيْنَا ثَلاثٌ آخِرُهُنَّ يَوْمُ السَّبْتِ ، وآخِرَتُهُنَّ لَيْلَةُ السَّبْتِ ، وأُخْرَاهُنَّ .

ويقال: مَا رَدَّ عَلَيَّ بِمَنْطِقٍ ،ولاَ بجَوَاب،ولاَ بِكَلِمَةٍ. في مَعْنَى مَا رَدَّ عَلَيَّ مَنْطِقاً ولاَ جَوَاباً ولاَ كَلِمَةً ، فقَحَّمَ البَاءَ .

ويقال: نَعَمْ ، فَارْتَغْ واليَوْمُ ظَلَمْ (١) . يُرِيدُ اشْرَبِ الرَّغْوَةَ . ويُقالُ : رَتَغَ الرَّجلُ ☆ ،يَرْتَغُ رَتْغاً ورُتُوغاً (٢) .

☆ كَذَا كانَ .

«١٦٣» لم أجد هذين الشطرين في المراجع التي نظرت فيها .

(١) كذا في الأصل المخطوط : َفارْتَغْ ، كأنه أمر من رَتَغَ ؛ وأظنه في الأصل َفارْتَغِ ، أمر من ارْتَغَى إذا شرب رغوة اللبن . واليوم ظَلَمْ : معناه لاجرم ، وحقاً يقيناً ، وهو في مقام اليمين عند العرب . واصله مثل يضرب للرجل يأبى أن يفعل شيئاً ، ثم يذل ويفعل مالم يكن يفعله . وإنما أضيف الظلم إلى اليوم لأنه يقع فيه . (وانظر الميداني ٢/١٦ ؛ واللسان :ظلم) .

(٢) كذا في الأصل المخطوط. ولم أجد مادة (رتغ) في كتب اللغة ومعجماتها. ويبدو من السياق أن معناها ارتغى أي شرب الرغوة ، أو أن في الكلام تصحيفاً ، ولذلك قال في الحاشية : كذا كان .

و يقال : اللّهُمَّ اغْفِرْ لَنا أَفْضَلَ مَا نحْنُ سَائِلُوكَ ، وأَعْطِنَا أَفْضَل مَا نَحْنُ سَائِلُوكَ ، وأَعطِنَا أَفضَلَ مَا أنتَ مُعْطِينَا .

و يقال: أَصبْنَا مَتَاعاً سَرِقَةَ إِنْسَانٍ مِنْ بَني فُلانٍ .

و قال أَعْرَابِيٌّ : لَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ ، لَقَدْ فَعلْتَ كَذَا و كَذَا ، بِمَعْنَى اليَمِينِ . و لأَنَّ عَلَيْهِ لعْنَةَ اللهِ ، لقَدْ فَعلْتَ كَذَا و كَذا .

و قالَ : إِنَّ هذا لَيَا خِلاَفَاهْ ، و لَيَا عَجبَاهْ .

و قال : هذا مَالاَ تُرِدْهُ ، و لاَ تَنْظُرْ إِلَيْهِ ، وهذا مَالاَ تَعرِضْ عَرْضَهُ .

و قال: هَاتِ كُلَّ مَحُوصَةٍ أَنْتَ حَائِصُهَا [1] ، و كُلَّ مُحْتَالَةٍ أَنْتَ مُحْتَالُهَا .

و قال : كُنْتُ عِنْدَهُ مُذْ سَبْعٌ سَوَاءٌ ، يُرِيدُ سَبْعاً تَامَّةً كَوَامِلَ .

و يقال : مَا أَغْيَظَهُمْ عَلَيَّ ! و إِلَيَّ ، بِمَعْنًى .

و قال : مَا أَسْوَأَ مَا صَنَعْتَ ! و أَبْأَسَ مَا صَنَعْتَ ! فَقَالَ : أَنْتَ أَسْوَؤُهُمْ ، و أَبْأَسُهُمْ صَنِيعاً !

---

(١) الحَوْص : الخياطة والشدّ . والمعنى : هات كل ماهيأته .

و قَالَ : نِعْمَ مَا صَنَعْتَ ! فَقَالَ : أَنْتَ أَنْعَمُ صَنِيعاً مِنِّي.

و قال : هُمْ في السَّعْدَانِ (١) يَتَسَعَّدُونَ ، إِذَا رَعَوْا إِبِلَهُمْ فيه.

و يقال في الصَّيْدِ : أَحْوِلْنِيهِ ، و أَحْوِشْنِيهِ ، و أَحِلْنِيهِ ، و أَحِشْنِيهِ . بِمَعْنَى حُشْهُ عَلَيَّ ، و أَحِشْهُ .

و قال : حاوَلْتُكَ البَصَرَ مُنْذُ أَيَّامٍ . مَعْنَاهُ أَرَدْتُ أَنْ أُبْصِرَكَ ، فَلَمْ أُبْصِرْكَ .

و قال : هَلْ أَنْتَ و تُحْمَدَ ، و تُوجَرَ : تَذْهَبُ مَعَنَا .

و يقال : أَحْسَنْتُ بِفُلانٍ . يُرِيدُ أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ .

و قال : إِذَا فَعَلْتَ ذَاكَ أَقْرَبْتَ ، و أَحْبَبْتَ . مَعْنَاهُ صِرْتَ حَبِيباً قَرِيباً .

و قال : رُبَّ ذَاكَ هَذْيٌ يَهْذِيهِ ، مِنَ الهَذَيَانِ ، و هُذَاءٌ يَهْذِيهِ ، و هَذَيَانٌ . كُلٌّ ذَا يُقالُ .

و قال : لَبِئْسَ مَا أَنَّكَ تَقُولُ ! يَعْنِي لَبِئْسَ مَا تَقُولُ .

---

(١) السعدان : نبت ذو شوك يشبه حلمة الثدي ، يقال له حسك السعدان ، ينبت في سهول الأرض . وهو من أطيب مراعي الإبل مادام رطباً ، تسمن عليه وتطيب ألبانها . وفي المثل : مَرْعىً ولا كالسَّعْدَانِ ، يضرب في مدح الشيء والرضا به .

و قال : اللّهُمَّ عَنَا لكَ أنْفِي ، و عَنَا لَكَ وَجْهِي ، و رَغَمَ لَكَ أنْفِي ، و هُوَ مِنَ الْخضُوعِ . رَغَمَ مِنَ التُّرَابِ [1] ، رَغَمَ يرْغُمُ .

و يقال : نَجَهَ علَيْنَا نَاجةٌ مِنَ النَّاسِ [2] .

و يقال: هِيَ لَكَ بَرَدَةَ نَفْسِهَا، و هِيَ بَرَدَةَ نَفْسِهَا لَكَ، أيْ هِيَ الكَ بِنَفْسِهَا.

و قال : مِنْ أيْنَ لَكَ هِيَهْ ؟ و مِنْ أيِّ نَاحِيَةٍ لَكَ هِيَهْ ؟

و يقال : مَضَيْتُ فَرْطَ سَاعَةٍ، و لمْ أُومِنْ مِنْ أنْ تَسْأَلنِي. قَالَ : مَا فَرْطُ سَاعَةٍ ؟ قَالَ : كَمُذْ أُخِذَتْ [3] ، فَاعْلَمْ ذَاكَ .

و قال : يَا أهْلَ اللهِ ، مَا سَمِعْتُ كَاللَّيْلَةِ قَطُّ ، ولاَ سِيَمَا جَاءَ بِهِ فُلانٌ . أهْلُ اللهِ : هُمُ الْمسْلِمُونَ . يَعْنِي ولاَ مِثْلَ مَا جَاءَ بِهِ فُلانٌ .

و قالوا : وَصَاتكُمْ / بِصَاغِيَتِنَا خَيْراً . مَعْنَاهُ نُوصِيكُمْ [٢٢٨ أ]

---

(١) الرَّغام : التراب . وأرغمه : أهانه وألزقه بالتراب . ورَغِمَ الأنفُ : لَزِقَ بالتراب .

(٢) نَجَهَ على القوم : طَلَعَ عليهم .

(٣) كذا في الأصل المخطوط . وفي اللسان (فرط) : وقال بعضُ العرب : مَضَيْتُ فَرْطَ ساعةٍ ، ولم أومِنْ أنْ أنفَلِتَ . فقيل له : مافَرْطُ ساعةٍ ؟ فقال : كَمُذْ أخَذْتُ في الحديث . فأدخلَ الكافَ على مُذْ . وقولُهُ : ولم اومِنْ ، أي لم أثِقْ ولم أُصدِّقْ أنّي أنفلِتُ » .

وَصاتَكُمْ ، فَنصَبَ علَى المَصْدَرِ . والصَّاغِيَةُ : العِيَالُ .

وقال : بِئْسَ مَا طَيَّرُوا بأَنْفُسِهِمْ، وتَطَيَّرُوا ، بمَعْنىً وَاحِدٍ.

وقال : طَرَحَ بهِ مِنْ يَدِهِ، يَعْنِي الشَّيْءَ ، بمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ : طَرَحَهُ مِنْ يَدِهِ. يُقالُ : طَرَحْتُ بالحَجَرِ ، وطَرَحْتُ الحَجَرَ .

وقال : مَا طَوَالُكَ ، يادَهْرُ [1] ، إلاَّ كَلاَ ولاَ ، وكَمَا ولاَ ، وكَذَا ولاَ . يَعْنِي في السُّرْعَةِ .

وقال : شَقَقْتُ الثَّوْبَ مِنْ قِبَلِ أُخُرٍ ، ومِنْ قِبَلِ دُبُرٍ. يَعْنِي مِنْ آخِرِهِ ، ومِنْ دُبْرِهِ .

وقال : حِينَ اتَّزَيْتُ بِمَكَانِ كَذَا وكَذَا رَأَيْتُ أَخاكَ ، وحِينَ آزَيْتُ [2] ، وحِينَ حاذَيْتُ .

ويقال : لاَ تَعْسِرْ أَخاكَ ، إذَا لَزِمَهُ بِدَيْنٍ . وقَدْ عَسَرَه يَعْسِرُه عسْراً وعُسُوراً [3] .

وعَسِرَتِ الحَاجَةُ، وعَسُرَتْ تَعْسُرُ .

---

(١) طَوَالُ الدهر : بمعنى طول الدهر .

(٢) اتَّزَيْتُ وآزَيْتُ : من الإزاء ، وهي المحاذاة والمقابلة .

(٣) عَسَرَ الغريمَ : طلب منه الدين على عسره ، وهي قلة ذات اليد ، ولم يرفق به إلى ميسرته .

وعَسَرَتِ النَّاقَةُ تَعْسِرُ (١) .

ويقال : مَا فَعَلَ صَاحِبُكَ الَّذي أمْسِ عِنْدَنا ؟ ويُقالُ : مَا سَمِعْتُ مَقَالَتَهُ الَّتي آنِفاً ، والَّتي قُبَيْلَ ، بذلِكَ المعْنَى .

ويقال : مَا رَأيْتُ أحداً أحْمَقَ مِنَ اليَوْمِ ! ولاَ ثَوْباً أدَقَّ مِنَ اليَوْمِ ! وهُوَ مِثْلُ مَا رَأيْتُ كاليَوْمِ رَجُلاً ! ومَعْناهُ مَا رَأيْتُ أحْمَقَ مِنْ رَجُلٍ رَأيْتُهُ اليَوْمَ ، ولاَ ثَوْباً أدَقَّ مِنْ ثَوْبٍ رَأيْتُهُ اليَوْمَ .

ويقال : جِئْتُ حَاقَّ يَوْمِ كَذَا (٢) . ومَنْزِلُهُ عَلَى حَاقِّ بَابِ المَدِينَةِ .

وقال : إِنَّهُ لَحَقٌّ ظَرِيفٍ ، وجِدُّ ظَرِيفٍ ، وإِنَّهُ لَعَيْنُ الظَّرِيفِ ، وكُلُّ الظَّرِيفِ ، ونَفْسُ الظَّرِيفِ ، عَلَى المَدْحِ .

. . . .

هـذا آخِرُ مَا جَمَعْنَاهُ مِنْ نَوَادِرِ أبي مِسْحَلٍ واسْمُهُ عَبْدُالوَهّابِ . وقُرِئَتْ عَلَى أبي العَبَّاسِ ثَعْلَبٍ .

---

(١) وعَسَرَتِ النَاقة : رفعت ذنبها بعد اللقاح لِتُرِيَ الفحل أنها لاقح . وإذا لم تعسر فهي غير لاقح .

(٢) أي في وسطه ، مثل جئته في حـاقّ الشتاء ، أي في وسطه . وحاقّ باب المدينة : يبدو أن معناه عند باب المدينة قريباً منه .

والحَمْدُ لِلّهِ وَحْدَهُ، وسَلامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى.

وحَسْبُنَا اللّهُ، ونِعْمَ الوَكِيلُ.

. . . .

وَقَعَ الفَرَاغُ مِنْهُ في يَوْمِ الاثْنَيْنِ الثَّالِثَ عشَرَ

مِنْ شَهْرِ رَبيعِ الأوَّلِ

سَنَةَ (تمز) مَاهِ تِيرْ ورُوز مَاهْ (١).

والحمدُ لِلّهِ وَحْدَهُ.

. . . .

(١) سنة (تمز) هي سنة ٤٤٧ بحساب الجمل. ومَاهْ: يعني الشهر بالفارسية. وتِيرْ: هو اسم الشهر الرابع في التقويم الفارسي القديم. ورُوزْ: يعني اليوم بالفارسية. ومَاهْ الثانية: هو اسم أحد أيام الشهر في التقويم الفارسي القديم أيضاً. (انظر الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ١/١٧٣، والدراسات الأدبية ١٢٤ — ١٢٨).



الفهارس الفنية

١ ـ فهرس الألفاظ اللغوية

ما زال ذاك أوبَه ٧٠ : ١٣

آبه الهمُّ غدوة وعشيّة ١٦١ : ١

أود قد آدَ النهارُ ٤٠٢ : ٨

أوس أُسْتُه أوْساً ٦٨ : ٢

أوف آفت البلادُ ٢٤٤ : ٧

أُآف القومُ ٢٤٤ : ٦

أوق ألقى عليك فلان أَوْقه ٦٤ : ١

إن لأحد حِمْلَيْكَ على الآخر
ـَلاَ أَوْقاً ١٣٩ : ٨

الأوق ١٣٩ : ٩

أيد رجلٌ أيّاد، وامرأة أيّادَة، وبعير
أيّاد، وناقة أيّادة ٢٥٣ : ٢

أيك مررنا بأَيْكَة من شجر ٤٥ : ١٠

أول رأيتُ آلَ فلان من بعيد ١٦٦ : ٢

الضلال بن الآل ١٨٩ : ٤

افعلْ ذا أوّلَ ذاتِ يَدَيْنِ، وأول
ذي أوّلِ ٤٣ : ٦

أتانا ليلةَ الاوّل، ويومَ الأوّل،
وساعة الأول ٣١٨ : ٤

أتانا اليومَ الأوّلَ، والساعة الأولى،
والليلةَ الأولى ٣١٨ : ٥

كنا عنده أولى ثلاثِ ليالٍ، وأولى
ثلاثة أيام ٣١٨ : ٦

أون لم يُؤْنْ للصلاةِ ١٣٩ : ٤

أين آن لكَ أن تجيء ١٣٩ : ٥

قد إينَ لك، وأُينَ لك، وأُونَ لك
١٣٩ : ٦

أوى أويتُ إلى الحيِّ أحسن الاوِيّ
والإوِيّ ٤٦٩ : ٩

اين ما يعرف فلان أيّاً من أيّ ٤٨ : ٦

أيم آمَ الرجلُ ٤٨ : ٣

قد آمت القدرُ ٢٤٥ : ٩

آمت المرأةُ من زوجها ٢٤٥ : ١١

أَيّمْ ٣٤٤ : ٢

البـــاء

بأبأ يبأبِئه بُؤْ بؤ ١١٨ : ٦
بِئْباؤه ١١٨ : ٧
بأدل البآدل ٢٦٤ : ٧
البأدلة ٢٦٦ : ١
بأس لقيتُ منه بنات بِئْسٍ ٢٢ : ٩
بئيس بيّن البآسة ٣٢٢ : ٩
ما أبأس ما صنعتَ . أنت أبأسهم صنيعاً ٥١٩ : ١٥ – ١٦
لبئس ما أنك تقول ٥٢٠ : ١٣
باو إن في فلان لَبأْواءَ ٩١ : ٣
بتت تبتّت فـــلان للخروج . البَتّات والبَتَاتة ٢٣٥ : ٤
بتر بينهم رحمٌ بَتْراء ٨ : ١٣
بتل دار بَتيلٌ ٤١٨ : ٣
فَسيلةٌ بَتِيلة ، ونخلة مُبتِل ٤٢٧ : ٦
امرأة مبتّلَة ٢٥٦ : ٥
بنك قـــد انبتك الرجلُ ، وهو منبتكٌ ٥٠٧ : ٣
بثث بَثَثْتُه ذات نفسي وأبثثته ٢٩٤ : ٧
بثر قد بَثِر جلدُه ٣٦٣ : ٥
بجح تَبجحْت به ٣٦ : ٩
بجد قد بَجَد فلانبالبلد ٦٥ : ٤و١٩٢ : ٢
فلان من أهل البُجُد ٤١٢ : ١١
البِجاد ٤١٢ : ١٢
أنا ذو بُجْدة هذا الأمر ٤٥٤ : ٢
بجر بَجَروا حديثهم ٧١ : ٥
بَجِرْت من الماء ٨٢ : ٩
جاء فلان بعجره وبجره ٥١٤ : ٦
بجرم جاء فـــلان بالعَجَارم والبَجَارم ١٥٢ : ٨
بجبح فلان في بُحْبوحة الدار ٦٣ : ١٢
بحر فرسٌ بَحْرٌ ٢٣٣ : ٣
أخبرني بالخبر صَحْرَةَ بَحْرَةَ ياهذا ٤٤٩ : ٤
بحظل بَحْظَلَ فلان في مشيته ٢٦٨ : ١١
بخأز انْخَأزّ البعيرُ ١٠ : ١
بخبخ بَخْبِخوا عنكم من الظهيرة ١٠٢ : ١
بخل الولد مَجْبَنَة مَبْخَلَة مَحْزَنَة ٣٦٤ : ١ – ٣
بدأ افعلْ ذا بادِي بَدِي ، وبادِيَ ذي بديءٍ ٤٣ : ٥
بدأ نابُ البعير ١٠٢ : ٧
أهديتُ له بَدْأة الجزور ٣٨٦ : ٨
بدد مالك من ذلك بدٌّ ٩ : ٣



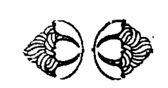
التــــاء



الثاء

الجيم

★ ★ ★



الدال

الزاي





الطـــاء

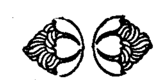
الظـــاء

عُمْراً وشباباً ! ٣٦٨ : ٥ — ٦
العِمَارة ٦ : ١٠
عمم عمٌّ بيِّن العُمومة ٣٢١ : ٨
فلان حسن العِمّة ٥٠٤ : ٥
إن في فلان لَعُمِّيّة ١٠٤ : ٤
ما في عامّة الأمير ولا سامّته مثل فلان ١٥١ : ٨
عمن قد أعمن القومُ ٣٤٥ : ١
عما اعْتَماهُ الأمرُ ١٩٨ : ٤
عما والله ! ٥٢ : ١
عمى جلا الله عنك العَمَاية ٣٤٣ : ٤
سرنا صَكَّةَ عُمَيٍّ ، وأعمى ١٥ : ١١ ، ١٣
عن رميتُ به من عن يمين الرحل ، ومن عن شماله ٤٧٥ : ٣
عنبر عَنْبَرَة الشتاء ١٦ : ١٣ و ٨٨ : ١٣
عنت إن في فلان لَعُنْتُيِّة ١٠٤ : ٤
عنج عَنَجه ٣٨٠ : ٣
اعْنِجْ واعْنُجْ رأسَ ناقتــك ٢١٤ : ١
عنجه إن في فلان لَعُنْجُهانيّة، وعُنْجُهيّة ١٠٤ : ٣ و ٩١ : ٦
عندد مالك من ذلك عُنْدُد ٩ : ٣
عنز اعتنز عنا فلانٌ ١٥٠ : ٤

عنش عَنَشَ فلان برأيه في المسألة، واعتنش ٩٣ : ٢
عنق ضَرَبَ عنقه بالسيف ١٧٢ : ٦
قد اعتنقتُه ٨٩ : ١٤
عنك جئتك بعد عَنْكٍ من الليل ١٢ : ٥
عنن شاركت فلاناً في المال والتجارة شركةَ عِنَانٍ ٤٤٢ : ٦
العَنَانة والعَنَــان ١٠٥ : ٤
ما في السماء عَنَانة ١٦٨ : ٨
أخذ الرجل من الكلام في كل عَنٍّ ٣٥ : ٨
خرجتُ في عَنٍّ واحد ٣٥ : ٩
أعطيته ذاك عن عُنّة ٤٦٧ : ٩
عنا عِنْوٌ من الناس وأعناء ٨١ : ٤
اللهم عَنَا لك أنفي ، وعَنَالك وجهي ٥٢١ : ١
عنى ما أدري ما معنى كلامك ، ومَعْنِيّه ومعناته ٢٣ : ٥
عهد تعاهدت الحمّى فــلاناً ، وتَعَهّدته ٣٢ : ٩ ، ١٣
عهن العَوَاهن ٤٢٦ : ٦
عود أعدتُ عليه الحديث ٩ : ٩
عور أعورك الصيدُ فارْمه ١٠٣ : ٥
قد أعْوَرَ العدو فاحمل عليه ١٠٣ : ٧
في ثوبه عَوَارٌ وعُوَار وعِوَار ٣٤٣ : ٢

الغين

الفـــاء



الكاف

النون

نأأ أنأأتُ اللحمَ ٢٠٣ : ٨
نأل مرّ البعيرُ ينأل بحمله ٧ : ١٢
نأم ما سمعتُ من فلان نأمَةً ٥٩ : ١٤
نأي ناءيتُ الرجلَ ونأيت عنه ٤٦٣ : ٧
نبأ نَبَأَ علينا فلان ٦٧ : ١
نبت نَبَتَ على فلان مال ٣٨٢ : ٣
نبتت على فلان ضَبِنة ، وزافرة ٣٨٢ : ٤
نبع رجلٌ نَبْعٌ ٢٥١ : ١
نبك النَّبَكَة ٥١١ : ١٤
نبل نَبَلْتُ الإبلَ ٤١ : ٥
نَبَلْتُه بالنَّبْل ١٧٢ : ٩
النَّبْل ٢٧١ : ١١
أنبلتُ الرجلَ إنبالاً ٤٦٩ : ١
نبيل بيّن النَّبالة والنُّبْل ٣٢٤ : ٢
ما انتبل نُبْلي ، ونَبْلي ونَبَلي ونَبالي ونَبالتي ٣٥٨ : ٣
نتأ نتأ علينا فلان ٦٧ : ١
نتج أنتجت الفرسُ،فهي مُنْتِج ونَتوج ٤٤٣ : ١٠
تَنَتَّجت السماءُ للمطر ٦ : ١٣
انتتجت الناقةُ ٤٦٠ : ٤
نَتَجْتُ الناقةَ ٤٦٠ : ٥
نتش ما بفلان نَتْشة ١٩ : ٦
أتيتُ فلاناً فما نَتَشْتُ منه شيئاً ١٥٥ : ٣
نتن قد أنتن اللحمُ ، ونَتُن ٨٣ : ٦
مِنْتِن ومُنْتِن ٨٣ : ٧
نثت نَثِت اللحمُ ٨٤ : ٢
نثر على فلان نَثْرة من عيالٍ ٢٦ : ١
نجأ لقد نجأتَ فلاناً ،وتنجّأته ١٦ : ١١
رجلٌ أنجأ ، وامرأة نجْاء ١٧ : ١
فلان نَجِيء العين ، ونجيء العين ، ونَجُؤ العين ، ونجوء العين ١٧ : ٣ — ٤
نجب نجبناك لهذا الأمر،وانتجبناك ١٩ : ١٤
جلد منجوب ومُنجَّب . النَّجَب ٢٦٩ : ٩
نجد قد أنجد القومُ ٣٤٥ : ١
نجر إنه لكريم النَّجِيرة ، والنَّجْر والنِّجار ١٤ : ١ — ٢ و ٤٥٨ : ٥
نجره الحرُّ حتى لَغِيَ بالماء لَغىً ٢٥٤ : ١
شهرُ ناجرٍ ٢٥٤ : ٢

الواو



الياء

ذيل فهرس الألفاظ

٢ ـ فهرس الإبدال (١)

إبدال الألف

ما سمعت من فلان زَأْمة ولا زَجْمة ٥٩:١٤
عدا فلان حتى أَفْنَج وأفثأ ٩٨ : ١٠
أَما والله وحَمَا والله ٥٢ : ١ — ٢
قد حَمِمْتُ حَمَّك وأممت أمّك ١٧٠ :٢—٣
أتيته على أفَف ذاك وحَفَف ذاك ٧٠ :١٢
قد تَنَأ فلان بالبلد وتنخ ٦٤: ٤ و ١٩٢ :١
أَمِدَ على فلان وضمد عليه ٧٨ : ١٠و١٨٧ :١
قد أَبِدَ عليه وعبد ٧٨ : ٩ و ١٨٧ : ١
أتيته في أفُرَّة القيظ وأُفُرَّة ، وعَفُرَّة القيظ وعُفُرَّة ٨٨ : ٢ — ٣
في قلبي عليك دِئْث ودِغْث ١٦٧ :١٣
أَما والله وعَمَا والله ٥٢ : ١ — ٢
ثَمَغت لحيته بالحناء وثَمَأت ، وثَمَأت أنفه وثمغت ٢٢٤ : ٦ — ٧
أَما والله وغَمَا والله ٥٢ : ١ — ٢
شَئِفْتُ له وشَنِفْتُ له ٥٩ : ١

دَرَأ علينا فلان ودَرَهَ ٦٦ : ١٥
رجل مألوس العقل ومهلوس ٤ : ٣
أَما والله وهَمَا والله ٥٢ : ١ — ٢
ما أَبَهْتُ له ولا وَبَهْت ٨٧ : ١٣
رجل يَلْمَعِيّ وألمعي ٣١ : ٣

إبدال الباء

نَبَأ علينا فلان ونتأ ٦٧ : ١
بَغِم به وبُغِم ، وفَغِم به وفُغِم ٦٦ : ٩
حَصَبَ فلان وأحصب ، وحَصَفَ فلان وأحصف ٧٥ : ٤ — ٥
عَبَثوا حديثهم وعَلَثوه ٧١ : ٥
بزبزوا فلاناً ومزمزوه ٣٤ : ١٠
ما في السماء طِحْرِبة ولا طِحْرِمة ١٦٨ : ٦ — ٧
عَجْبُ الذنب وعَجْمه ١٠ : ٤
رجل مَسْبوه العقل ومسموه، ومُسَبَّه ومُسَمَّه ٤ — ٤

(١) حصرنا في هذا الفهرس كل الألفاظ التي آنسنا فيها إبدالاً ، على طريقة القدماء ، على بُعد مأتى الإبدال في بعضها ، ليستأنس بها الدارسون في أبحاثهم .

إبدال التاء

إبدال الثاء

إبدال الجيم

إبدال الحاء

إبدال الخاء

إبدال الدال

إبدال الذال

إبدال الراء

إبدال الزاي

إبدال السين

إبدال الشين

إبدال الصاد

إبدال الضاد

إبدال الطاء

إبدال الظاء

إبدال العين

إبدال الغين

إبدال الفاء

إبدال القاف

إبدال الكاف

إبدال اللام

إبدال الميم

إبدال النون

إبدال الهاء

إبدال الواو

واظبت على الشيء وعاظبت ٨٠ : ٥ ، ١٤

وشقه ومشقه ١٧٢ : ١١

عليه أوشاج من غزول وأمشاج من غزول ٤١٠ : ٣

تَحَيَّفتُ ماله وتَحَوَّفت ٩٣ : ٩

تَهَوَّكَ في الأمر وتَهَيَّكَ ٩٣ : ٦

إبدال اليـــاء

أفورت رأسه بالسيف وأفريت ٤٦٠ : ١١ — ١٢

٣ ـ فهرس القلب

٤ — فهرس الاتباع والتوكيد (١)

(١) نظمنا هذا الفهرس حسب الحروف التي تبدأ بها ألفاظ الإتباع أو التوكيد .

٥ ـ فهرس المثنى

٦ — فهرس الاضداد

وقعوا في أم خَنْشُور ، وهي النعمة . وحكى الكسائي أيضاً أنها الشدة

١٨٢ : ٥ — ٦

رَتَوْتُ الشيءَ : شددتُه ، ورتوته : أرخيته ٢٢٧ : ٥

المُقْعَنْسِسُ : الشديد الثابت الوطأة ، والمقعنسس : المتباطىء أيضاً

٤٠٠ : ١٠ — ١١

جملٌ ناهل في جمال نِهال . وناقة ناهل في نُوق نهال . وهي العطاش والرِّواء ٤٩١ : ١ — ٢



٧ — فهرس المعرَّب

٨ — فهرس الآيات

الآيـــة	رقم الآية	
سورة يوسف (١٢)		
وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ	٤٥	٤٤٨ : ٤
سورة النحل (١٦)		
أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ	٤٧	٩٣ : ١١
سورة النور (٢٤)		
إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ	١٥	٣١٦ : ٦
سورة الشعراء (٢٦)		
وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ	٢٢	٤٦٤ : ١ — ٢
إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ	١٥٣	٣٣٩ : ٦
سورة يس (٣٦)		
ولَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيراً	٦٢	٣٤٧ : ١٠ — ١١
سورة الزخرف (٤٣)		
فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ	٥٥	٣٤٨ : ١ — ٢
سورة النجم (٥٣)		
سَامِدُونَ	٦١	١٥٤ : ٦

الآيـــة	رقم الآية	
سورة القمر (٥٤)		
كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ	٢٠	١٥ : ١
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنُهُرٍ	٥٤	٣٥٣ : ٦ — ٧
سورة الواقعة (٥٦)		
فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ	٦٣	٤٥٠ : ١٠
سورة الجن (٧٢)		
كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً	١١	١٩٩ : ٢



٩ — فهرس الأحاديث

حكي عن النبي ، عليه السلام ، أنه كان يتعوذ فيما يتعوّذ به : « أعوذ بالله من طاءة الذليل » . ٣ : ٣٣٧

جاء في الحديث : « البَذَاذة من الإيمان » . ١ : ٣٠٢

قال الفراء ، حدثنا مندل ، يرفعه إلى النبي ، عليه السلام ، قال : « تزوجوا السوداء الولود ودعوا الحسناء العقيم . فإني مكاثر بكم يوم القيامة الأمم . حتى السِّقط يظل محبنطئاً على باب الجنة ، يقال له : ادخل ، فيقول : لا ، حتى يدخل أبواي » . ١٤٣ : ٢ — ٥

جاء عن عمر في الحديث أنه قال : « ثلاثةُ أسفارٍ كذبن عليكم : كَذَبَ عليكم الحجُّ ، كذب عليكم الجهادُ ، كذب عليكم العُمْرَةُ » . ١١١ — ١١٢

« لا عَدْوَى ولا طِيَرَة ... ولا هامة » . ٣٥٥ : ٨ — ٩

جاء في الحديث : « المؤمنونَ قواري الله في أرضه على عباده » ٣٩٤ : ٢ — ٣

قال لقوم : « مَنْ أنتم ؟ فقالوا : بنو زِنْيَة . فقال : بل أنتم بنو رِشْدَة » . ٣٧٤ : ١٣ — ١٤

قال لرجل رأى عليه صفرة : « مَهْيَمْ ؟ قال : تزوّجتُ . فقال : أثيِّباً أم بِكْراً ؟ قال : لا ، بل ثيِّباً . قال : فألاّ بكراً تداعبها وتداعبك ؟ أوْلِمْ ولو بشاة » . ٣٤٤ : ٧ — ٩

حكي الأموي عبد الله بن سعيد في حديث رواه ، قال ، قال رسول الله ، ﷺ :
« النساء دَقِعَات دَخَجِلات ، يَسْتَكِينَّ عند الشدّة ، ويَبْطَرْنَ عند الرخاء » .

٥٦ : ٣ — ٤

« نعوذ بالله من طِثَّة الذليل » . ٥ : ٣٢٦

روي عن النبي ، ﷺ ، أنه أخــذ تمرة ، فضمّها إلى لقمة ، ثم قال :
« هــذه إدام هذه » . ٥ : ١٣٣



١٠ ـ فهرس الشعر

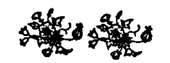
ا ـ الأبيات

(ء)

(س)

(ش)

(ع)



ب — أنصاف الأبيات وقسائمها

ج — الأرجـــاز

(ر)

(ز)

(س)

(ص)

(ض)

(ط)

(ع)

١١ - فهرس الامثال

١٢ ـ فهرس شواهد النثر

قول العرب في الحج :

أشرق ثبير ، لعلّنا نُغير . ٤٥٢ : ٦

قال الحسن :

إنّ فلاناً ليَمْلَخُ في مِشْيَتِه . ٣٩٢ : ١ — ٢

حكي عن الحسن أنه قال :

إن الله لم يخلق شيئاً إلا جعل عليه دليلًا يكذّبه أو يصدّقه . فإذا سمعت قولاً حسناً فرويداً بصاحبه . فإن صدّق قول فعلًا فبها ونعمتْ . وإن أكذب قول فعلًا فما الذي تنتظر به ؟ اجتنبه عرضَ الأرض . ١٦٥ : ٣ — ٧

حكي عن ابن الزبير أنه قال :

إنا لا نموت حَبَجاً ، ولكن بالسيف قتلًا قتلًا . ١٣٠ : ٣ — ٤

كتب الحسين بن علي إلى معاوية :

إنك أردت أن تستودعها خزائنك بالشام ، وتعلّ بها بني أبيك بعد نَهَل ، ونحن أحق بها . ١٦٧ — ١٦٨

قال ابن الزبير فيما حكي عنه :

إني لأرضى من الخَضْم بالقَضْم ، وأقطع الداويّة بالسير الدّبيب . ١٢٩ : ٨ — ٩

كتب معاوية إلى الحسين بن عليّ :

لو وكَلْتَ ذاك إليّ ، وخلّيت سبيل العير لم أخِسْك يابن أخي . ١٦٨ : ١ — ٢

قول شريح :

ليس على المستعير غير المُغِلّ ضمان . ٢٧٩ : ١ — ٢

قال أبو ثروان البدوي :

ما ذو ثلاث آذان يسبق الخيل بالرديان ؟ ٢٧٦ : ١ — ٢

سمعت الفرزدق يقول :

نَقَدْتُ لها مائةً ٢٤١ : ٦

قول عمر :

وادَفْرَاهُ ! ١٩٣ : ٦١

١٣ - فهرس الاعلام

١٤ — فهرس القبائل والارهاط والجماعات



١٥ — فهرس البلدان والاماكن

مراجع البحث والتحقيق

كما وردت أسماؤها في الحواشي

الآمدي = المؤتلف والمختلف

الإبل :

كتاب الإبل ، تأليف أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي المتوفى سنة ٢١٦ ، طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩٠٣ (ضمن مجموعة الكنز اللغوي في اللَّسَن العربي) .

أخبار المراقسة :

أخبار المراقسة وأشعارهم في الجاهلية وصدر الإسلام ، تأليف حسن السندوبي ، طبع مطبعة الاستقامة بالقاهرة سنة ١٣٥٨ / ١٩٣٩ (مع شرح ديوان امرىء القيس) .

أخبار النحويين البصريين :

تأليف القاضي أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي المتوفى سنة ٣٦٨ ، طبع القاهرة سنة ١٣٧٤ / ١٩٥٥ .

أدب الكاتب :

تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، طبع المطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٤٦ .

الأراجيز :

كتاب أراجيز العرب ، تأليف السيد توفيق البكري ، طبع المكتبة الأدبية بالقاهرة سنة ١٣٤٦ .

الأزمنة :

الأزمنة والأمكنة ، تأليف أبي علي أحمـــد بن محمد بن الحسين المرزوقي المتوفى سنة ٤٢١ ، ج ١ — ٢ ، طبع حيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٣٣٢ .

الأساس :

أساس البلاغة ، تأليف جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ ، ج ١ —٢ ، طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٣٤١/١٩٢٢—١٩٢٣ .

الاستيعاب :

الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تأليف أبي عمر يوسف بن عبد الـــبر القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ ، ج ١ — ٤ ، طبع القاهرة سنة ١٣٢٨ (في حاشية الإصابة لابن حجر) .

أسد الغابة :

أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تأليف عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠ ، ج ١ — ٥ ، طبع القاهرة سنة ١٢٨٦ .

أسرار العربية :

تأليف كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧ ، طبع مطبعة بريل في ليدن سنة ١٨٨٦ .

الأشباه والنظائر :

كتاب الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين ، تأليف الخالديين أبي بكر محمد بن هاشم المتوفى سنة ٣٨٠ ، وأبي عثمان سعيد بن هاشم المتوفى سنة ٣٩١ ، الجزء الأول ، طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٩٥٨ .

الاشتقاق :

كتاب الاشتقاق ، تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفى سنة ٣٢١ ، طبع مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة سنة ١٣٧٨ / ١٩٥٨ .

الإصابة :

الإصابة في تمييز الصحابة ، تأليف الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ ، ج ١ — ٤ ، طبع القاهرة سنة ١٣٢٨ .

الإصلاح :

إصلاح المنطق ، تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحق السِّكِّيت المتوفى سنة ٢٤٥ ، طبع دار المعارف بمصر سنة ١٣٦٨ / ١٩٤٩ (ذخائر العرب) .

الأصمعيات :

اختيار أبي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي المتوفى سنة ٢١٦ ، طبع دار المعارف بالقاهرة سنة ١٣٧٥ / ١٩٥٥ .

الأضداد :

الأضداد في اللغة ، تأليف أبي بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨ ، طبع المطبعة الحسينية بالقاهرة سنة ١٣٢٥ .

أعجاز الأبيات :

رسالة في أعجاز أبيات تغني في التمثيل عن صدورها ، تأليف أبي العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفى سنة ٢٨٥ ، طبع مطبعة السعادة في القاهرة سنة ١٣٧١ / ١٩٥١ (في المجموعة الثانية من نوادر المخطوطات) .

الأغاني :

كتاب الأغاني ، تأليف أبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني المتوفي سنة ٣٥٦ ، ج ١ — ٢١ ، طبع مطبعة التقدم بالقاهرة .

الاقتضاب :

الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، تأليف أبي محمد عبد الله بن محمد بن السّيد البطليوسي المتوفى سنة ٥٢١ ، طبع المطبعة الأدبية في بيروت سنة ١٩٠١ .

الألفاظ :

كتاب الألفاظ ، تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحق السّكّيت المتوفى سنة ٢٤٥ ، طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٩٥ (مع تهذيب الخطيب التبريزي) .

الألفاظ الكتابية :

تأليف عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني المتوفى سنة ٣٢٠ ، طبع مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩٠٩ (الطبعة الأولى) .

أمالي الزجاجي :

تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي البغدادي المتوفى سنة ٣٣٧ ، طبع القاهرة سنة ١٣٢٤ (الطبعة الأولى) .

أمالي ابن الشجري :

إملاء أبي السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي المعروف بابن الشجري والمتوفى سنة ٥٤٢ ، ج ١ — ٢ ، طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٤٩ .

أمالي المرتضى = غرر الفوائد ودرر القلائد

أمالي اليزيدي :

وهي مراثٍ وأشعار في غير ذلك ، جمعها محمد بن العباس اليزيدي رواية عن ابن حبيب ، مخطوط محفوظ في خزانة عاشر أفندي (سليمانية) في إستانبول برقم ٩٠٤ . وقد طبعت في حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٦٧ / ١٩٤٨ باسم أمالي اليزيدي .

الإنباه :

إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي المتوفى سنة ٦٤٦ ، ج ١ — ٣ ، طبع مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٣٦٩ — ١٣٧٤ / ١٩٥٠ — ١٩٥٥ .

الإنصاف :

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، تأليف كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧ ، طبع مطبعة الاستقامة بالقاهرة سنة ١٣٦٤ / ١٩٤٥ .

البخاري = صحيح البخاري

بروكلمان :

(تاريخ الأدب العربي)

Geschichte Der Arabischen Litteratur ; Leiden, E . J . Brill ; Bd. 1. 1943 , II , 1949 .

وذيله :

Supplementband ; Leiden, E . J. Brill ; 1 , 1937 , II , 1938, III , 1942 .

البغية :

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تأليف جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ ، طبع القاهرة سنة ١٣٢٦ .

البلدان :

معجم البلدان ، تأليف أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ ، ج ١ — ٥ ، طبع بيروت سنة ١٣٧٤ — ١٣٧٦ / ١٩٥٥ — ١٩٥٧ .

البيان :

البيان والتبيين ، تأليف أبي عمرو عثمان بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ ، ج ١ — ٤ ، طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٩٤٨ — ١٩٥٠ .

تاريخ إصفهان :

ذكر أخبار إصفهان ، تأليف أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحق الإصفهاني المتوفى سنة ٤٣٠ ، ج ١ — ٢ ، طبع ليدن سنة ١٩٣١ — ١٩٣٤ .

تاريخ بغداد :

تأليف أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ ، ج ١ — ١٤ ، طبع القاهرة سنة ١٣٤٦ / ١٩٣١ .

التبريزي = شرح الحماسة للتبريزي

تحفة الأبيه :

تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه ، تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزابادي المتوفى سنة ٨١٧ ، طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٣٧٠ / ١٩٥١ (في مجموعة نوادر المخطوطات) .

تحفهٔ خطاطين :

وهو كتاب في تراجم الخطاطين ، تأليف سعد الدين سليمان بن أمين الله عبد الرحمن ابن محمد الشهير بمستقيم زاده ، والمتوفى سنة ١٢٠٢ هـ ، طبع إستانبول سنة ١٩٢٨ .

تذكرة الحفاظ :

تأليف الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ ، ج ١ — ٤ ، طبع حيدرآباد الدكن في الهند سنة ١٣٣٣ — ١٣٣٤ .

الترمذي = سنن الترمذي

تفسير الرسعني :

رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز ، تأليف عز الدين أبي محمد عبد الرزاق ابن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الرَّسْعَني المتوفى سنة ٦٦٠ ، مخطوط محفوظ في دار الكتب الظاهرية في دمشق برقم ٥٢٨ (١٣٣ التفسير) .

التنبيه على أوهام القالي :

كتاب التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ، تأليف الوزير أبي عبيد عبد الله ابن عبد العزيز البكري المتوفى سنة ٤٨٧ ، طبع مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٣٤٤ / ١٩٢٦ .

تنزيل الآيات :

تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات ، وهو شرح شواهد الكشاف للزمخشري ، تأليف محب الدين محمد بن أبي بكر بن داود بن عبد الرحمن الحموي الدمشقي الحنفي المتوفى سنة ١٠١٦ ، طبع بولاق سنة ١٢٨١ .

التيسير :

التيسير في القراءات السبع ، تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الداني المتوفى سنة ٤٤٤ ، طبع مطبعة الدولة في إستانبول سنة ١٩٣٠ .

ثمار القلوب :

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، تأليف أبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ ، طبع القاهرة سنة ١٣٢٦ / ١٩٠٨ .

الجامع الصحيح :

تصنيف أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ ، ج ١ — ٩ ، طبع بولاق سنة ١٣١١ — ١٣١٣ .

الجامع الصحيح :

تأليف أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري المتوفى سنة ٢٦١ ، ج ١ — ٨ ، طبع دار الطباعة العامرة بالآستانة سنة ١٣٢٩ — ١٣٣٣ .

الجامع الصحيح :

تأليف الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ ، ج ١ — ١٣ ، طبع المطبعة المصرية ومطبعة الصاوي في القاهرة سنة ١٣٥٠ — ١٣٥٢/١٩٣١—١٩٣٤ .

الجمهرة :

كتاب جمهرة اللغة ، تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفى سنة ٣٢١ ، ج ١ — ٤ ، طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٤٤ — ١٣٥١ .

جمهرة أشعار العرب :

اختيار أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، طبع المطبعة الرحمانية في القاهرة سنة ١٣٤٥ / ١٩٢٦ .

جمهرة الأمثال :

تأليف أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ ، ج ١ — ٢ ، طبع المطبعة الخيرية بالقاهرة سنة ١٣١٠ (في هامش مجمع الأمثال للميداني) .

حماسة البحتري :

كتاب الحماسة ، اختيار أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري المتوفى سنة ٢٨٤ ، طبع بيروت سنة ١٩١٠ .

الحماسة البصرية :

وهي أشعار من اختيار أبي الحسن علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري المتوفى سنة ٦٥٦ ، مخطوط محفوظ في خزانة نور عثمانية في إستانبول برقم ٣٨٠٤ .

حماسة ابن الشجري :

كتاب الحماسة ، اختيار أبي السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي المتوفى سنة ٥٤٢ ، طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٤٥ .

الحيوان :

كتاب الحيوان ، تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ ، ج ١ — ٧ ، طبع القاهرة سنة ١٣٥٦ — ١٣٦٦ / ١٩٣٨ — ١٩٤٨ .

الخزانة :

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣ ، ج ١ — ٤ ، طبع بولاق سنة ١٢٩٩ .

الخصائص :

كتاب الخصائص في النحو العربية ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة ٣٩٢ ، ج ١ — ٣ ، طبع مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٣٧١ — ١٣٧٦ / ١٩٥٢ — ١٩٥٦ .

خلق الإنسان :

كتاب خلق الإنسان ، تأليف أبي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي المتوفى سنة ٢١٦ ، طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩٠٣ (في مجموعة الكنز اللغوي في اللَّسَن العربي) .

ابن خلكان = وفيات الأعيان

الدراسات الأدبية :

وهي مجلة فصلية في الثقافتين العربية والفارسية وتفاعلهما ، تصدرهـــا الجامعة اللبنانية (قسم اللغة الفارسية وآدابها) ، العددان الأول والثـــاني ، صيف وخريف سنة ١٩٥٩ .

ديوان الأخطل = شعر الأخطل

ديوان أبي الأسود :

وهو أبو الأسود ظالم بن عمرو الدؤلي المتوفى سنة ٦٩ ، طبع شركة النشر والطباعة في بغداد سنة ١٣٧٣ / ١٩٥٤ .

ديوان الأعشى :

الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس الأعشى ، طبع فيينا سنة ١٩٢٧ (في آخره مجموعة أشعار العشو الآخرين) .

ديوان الأعشى :

ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ، طبع القاهرة سنة ١٩٥٠ .

ديوان امرىء القيس :

وهو امرؤ القيس بن حجر الكندي ، طبع دار المعارف بمصر سنة ١٣٧٧/١٩٥٨ .

ديوان جرير = شرح ديوان جرير

ديوان الحطيئة :

وهو الحطيئة جرول بن أوس العبسي ، طبع ليبزغ في ألمانيا سنة ١٨٩٣ .

ديوان ذي الرمة :

ديوان شعر ذي الرمة ، وهو غيلان بن عُقبة العدوي ، طبع مطبعة جامعة كمبرج سنة ١٩١٩ .

ديوان رؤبة :

وهو مجموع أراجيز رؤبة بن العجاج ، طبع برلين سنة ١٩٠٣ (الجزء الثالث من مجموع أشعار العرب) .

ديوان سلامة بن جندل :

وهو سلامة بن جندل بن عبد بن عبيد السعدي التميمي ، طبع المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩١٠ .

ديوان عنترة = شرح ديوان عنترة

ديوان الفرزدق = شرح ديوان الفرزدق

ديوان القطامي :

وهو عمير بن شُيَيْم بن عمرو التغلبي ، طبع مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩٠٢ .

ديوان قيس بن الخطيم :

وهو قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو الأوسي ، طبع ليبزيغ في ألمانيا سنة ١٩١٤ .

ديوان ابن قيس الرقيّات :

ديوان عبيد الله بن قيس الرُّقيّات ، طبع بيروت سنة ١٣٧٨ / ١٩٥٨ .

ديوان كثير = شرح ديوان كثير

ديوان لبيد :

وهو أبو عقيل لبيد بن ربيعة العامري ، طبع ليدن سنة ١٨٩١ .

ديوان مهلهل = أخبار المراقسة

ديوان الهذليين :

وهو مجموعة أشعار لشعراء هذيل ، ج ١ — ٣ ، طبع مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٣٦٤ — ١٣٦٩ / ١٩٤٥ — ١٩٥٠ .

الذهبي = تذكرة الحفاظ

الذيل = بروكلمان (ذيله)

ذيل ديوان أبي الأسود = ديوان أبي الأسود

ذيل اللآلي :

سمط اللآلي ، وهو شرح لذيل أمالي القالي ولصلة ذيله ، تأليف عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، طبع القاهرة سنة ١٣٥٤ / ١٩٣٥ (في آخر الجزء الثاني من اللآلي) .

الزبيدي = طبقات النحويين

السندوبي = شرح ديوان امرىء القيس

سنن أبي داود :

تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحق بن بشير الأزدي السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥ ، ج ١ — ٢ ، طبع دهلي في الهند سنة ١٣١٨ .

سنن النسائي :

كتاب السنن الكبير ، تأليف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ ، ج ١ — ٨ ، طبع القاهرة سنة ١٣٤٨ / ١٩٣٠ .

سيبويه = الكتاب لسيبويه

السيرافي = أخبار النحويين البصريين

السيرة = سيرة ابن هشام

سيرة ابن هشام :

السيرة النبوية ، تأليف أبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المتوفى سنة ٢١٨ ، ج ١ — ٤ ، طبع القاهرة سنة ١٣٥٥ / ١٩٣٦ .

شرح أدب الكاتب :

تأليف أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي المتوفى سنة ٥٤٠ ، طبع مكتبة القدسي في القاهرة سنة ١٣٥٠ .

شرح الحماسة للتبريزي :

شرح الحماسة لأبي تمام ، تأليف أبي زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ ، ج ١ — ٤ ، طبع بولاق سنة ١٢٩٦ .

شرح الحماسة المرزوقي :

شرح الحماسة لأبي تمام ، تأليف أبي علي أحمد بن محمد بن الحسين المرزوقي المتوفى سنة ٤٢١ ، ج ١ — ٤ ، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٣٧١ — ١٣٧٣ / ١٩٥١ — ١٩٥٣ .

شرح ديوان امرىء القيس :

ومعه أخبار المراقسة وأشعارهم في الجاهلية وصدر الإسلام ، شرح وتأليف حسن السندوبي ، طبع مطبعة الاستقامة بالقاهرة سنة ١٣٥٨ / ١٣٣٩ .

شرح ديوان جرير :

وهو جرير بن عطية اليربوعي ، طبع القاهرة سنة ١٩٣٥ (الطبعة الأولى) .

شرح ديوان عنترة :

وهو عنترة بن شداد العبسي ، طبع القاهرة (بتحقيق وشرح شلبي) .

شرح ديوان الفرزدق :

وهو همام بن غالب بن صعصعة الدارمي من تميم ، ج ١ — ٢ ، طبع مطبعة الصاوي في القاهرة سنه ١٣٥٤ / ١٩٣٦ .

شرح ديوان كثير :

وهو كثيّر بن عبد الرحمن الخزاعي المشهور بكثيّر عزّة ، ج ١ — ٢ ، طبع الجزائر سنة ١٩٢٨ .

شرح قصيدة ابن عبدون = كمامة الزهر وفريدة الدهر

شرح المضنون :

شرح المضنون به على غير أهله ، وهو شرح الشيخ عبيد الله بن عبد الكافي ابن عبد المجيد العبيدي المتوفى سنة ٧٤٩ على الأبيات التي انتخبها الشيخ عز الدين أبو المعالي عبد الوهاب بن عماد الدين إبراهيم بن أبي المعالي عبد الوهاب الخزرجي الزنجاني الشافعي المعروف بالعزي والمتوفى سنة ٦٥٥ ، طبع مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٩١٣ — ١٩١٥ .

شرح المفضليات :

شرح المفضليات للمفضل الضبي ، تأليف أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري المتوفى سنة ٣٠٥ ، طبع مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩٢٠ .

شروح سقط الزند :

تأليف أبي زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ ، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي المتوفى سنة ٥٢١ ، وأبي الفضل قاسم بن حسين بن محمد الخوارزمي المتوفى سنة ٦١٧ ، ج ١ — ٥ ، طبع مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٩٤٥ — ١٩٤٨ .

الشعراء :

الشعر والشعراء ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، ج ١ — ٢ ، طبع دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة سنة ١٣٦٤—١٣٦٩ / ١٩٤٤ — ١٩٥٠ .

شعر الأخطل :

وهو غياث بن غوث التغلبي المعروف بالأخطل ، طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٩١ .

شعر الأفوه الأودي = الطرائف الأدبية

شواهد الكشاف = تنزيل الآيات

شواهد المغني :

شرح شواهد المغني ، تأليف جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ ، طبع القاهرة سنة ١٣٢٢ .

الصاحبي :

الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، تأليف أبي الحسين أحمد بن فارس المتوفى سنة ٣٩٥ ، عنيت بنشره وتصحيحه المكتبة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٢٨ / ١٩١٠

صحيح البخاري = الجامع الصحيح

صحيح الترمذي = الجامع الصحيح

صحيح مسلم = الجامع الصحيح

صفة الصفوة :

تأليف أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد بن عمر بن الجوزي المتوفي سنة ٥٩٧ ، ج ١ — ٤ ، طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٥٥ — ١٣٥٦ / ١٩٣٦ — ١٩٣٧ .

صفوة الصفوة = صفة الصفوة

الصناعتين :

كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ، تأليف أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ ، طبع الآستانة سنة ١٣٢٠ .

طبقات ابن سعد :

طبقات الصحابة والتابعين ، تأليف أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري المتوفى سنة ٢٣٠ ، ج ١ — ٨ ، طبع دار صادر في بيروت سنة ١٣٧٧ / ١٩٥٧ .

طبقات الشعراء :

طبقات فحول الشعراء ، تأليف أبي عبد الله محمد بن سلاّم الجُمَحي المتوفى سنة ٢٣١ ، طبع دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٥٢ (ذخائر العرب) .

طبقات القراء :

غاية النهاية في طبقات القراء ، تأليف شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشهير بابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ ، ج ١ — ٢ ، طبع مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٥١ — ١٣٥٢ / ١٩٣٢ — ١٩٣٣ .

طبقات النحاة واللغويين :

تأليف تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الدمشقي المعروف بابن قاضي شهبة ، مخطوط محفوظ في دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم ٣٤٦٨ .

طبقات النحويين :

طبقات النحويين واللغويين ، تأليف أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي المتوفى سنة ٣٧٩ ، طبع القاهرة سنة ١٣٧٣ — ١٩٥٤ .

الطرائف الأدبية :

وهي مجموعة أشعار جمعها عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، طبع لجنــة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٩٣٧ (فيها شعر الأفوه الأودي) .

ابن عبدون = شرح قصيدة ابن عبدون

العقد :

العقد الفريد ، تأليف أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي المتوفى سنة ٣٢٧ ، ج ١ — ٧ ، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٣٥٩ — ١٣٧٢ / ١٩٤٠ — ١٩٥٣ .

العمدة :

العمدة في صناعة الشعر ونقده ، تأليف أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني المتوفى سنة ٤٥٦ ، ج ١ — ٢ ، طبع مطبعة حجازي بالقاهرة سنة ١٩٣٤ .

عنوان المرقصات :

عنوان المرقصات والمطربات ، تأليف نور الدين أبي الحسن علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد المغربي المتوفى سنة ٦٨٥ ، طبع القاهرة سنة ١٢٨٦ .

العيني :

المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، تأليف محمود بن أحمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥ ، ج ١ — ٤ ، طبع بولاق ١٢٩٩ (في هامش خزانة الأدب للبغدادي) .

عيون الأخبار :

تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، ج ١ — ٤ ، طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٣٤٣—١٣٤٩/١٩٢٥—١٩٣٠ .

غرر الفوائد ودرر القلائد :

وهي أمالي الشريف المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين المتوفى سنة ٤٣٦ ، ج ١ — ٢ ، طبع دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة سنة ١٣٧٣ / ١٩٥٤ .

الفائق :

الفائق في غريب الحديث ، تأليف جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ ، ج ١ — ٣ ، طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٣٦٤ — ١٣٦٧ / ١٩٤٥ — ١٩٤٨ .

الفاخر :

تأليف أبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفي المتوفى سنة ٢٩٠ ، طبع مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩١٥ .

فقه اللغة :

فقه اللغة وخصائص العربية ، تأليف أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ ، طبع باريس سنة ١٨٦١ .

الفهرست :

تأليف أبي الفرج محمد بن إسحق بن النديم المتوفى سنة ٣٨٥ ، طبع القاهرة سنة ١٣٤٨ .

القاموس :

القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط ، تأليف مجد الدين أبي الطاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروز آبادي المتوفى سنة ٨١٧ ، ج ١ — ٤ ، طبع بولاق سنة ١٣٠١ — ١٣٠٢ .

القلب والإبدال :

تأليف أبي إسحق يعقوب بن إسحق السكّيت المتوفى سنة ٢٤٥ ، طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩٠٣ (في مجموعة الكنز اللغوي في اللّسن العربي) .

الكامل للمبرد :

الكامل في اللغة والأدب ، تأليف أبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد المتوفى سنة ٢٨٥ ، ج ١ — ٣ ، طبع الحلبي بالقاهرة ١٣٥٥—١٣٥٦/١٩٣٦—١٩٣٧ .

الكتاب :

تأليف أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه والمتوفى سنة ١٨٠ ، ج ١ — ٢ ، طبع بولاق سنة ١٣١٦ — ١٣١٧ .

كتاب الكُتّاب :

تأليف أبي محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه المتوفى سنة ٣٤٧ ، طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩٢١ .

كمامة الزهر وفريدة الدهر :

وهي شرح القصيدة المسماة بالقصيدة البسّامة بأطواق الحمامة لأبي محمد عبد المجيد ابن عبدون اليابُري الأندلسي المتوفى سنة ٥٢٩ ، تأليف أبي القاسم عبد الملك بن عبد الله ابن بدرون الحضرمي البستي المتوفى بعد سنة ٦٠٨ ، طبع مطبعة السعادة في القاهرة سنة ١٣٤٠ .

اللآلي :

اللآلي في شرح أمالي القالي ، تأليف الوزير أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري المتوفى سنة ٤٨٧ ، ج ١ — ٢ ، طبع مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٣٢٤ / ١٩٣٦ .

اللباب :

اللباب في تهذيب الأنساب ، تأليف عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠ ، ج ١ — ٣ ، طبع القاهرة سنة ١٣٥٧ — ١٣٦٩ .

كتاب ليس :

كتاب ليس في كلام العرب ، تأليف أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠ ، طبع القاهرة (الطبعة الأولى) .

المؤتلف والمختلف :

المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم ، تأليف أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي المتوفى سنة ٣٧١ ، طبع مكتبة القدسي بالقاهرة سنة ١٣٥٤ (مع معجم الشعراء للمرزباني) .

المأثور :

المأثور فيما اتفق لفظه واختلف معناه ، تأليف أبي العميثل الأعرابي عبد الله بن خليد بن سعد المتوفى سنة ٢٤٠ ، طبع لندن سنة ١٩٢٥ .

المثل السائر :

المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، تأليف أبي الفتح ضياء الدين نصر الله ابن محمد المعروف بابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٧ ، ج ١ — ٢ ، طبع مطبعة الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٥٨ / ١٩٣٩ .

المجاز :

مجـاز القرآن ، صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التَّيْمي المتوفى سنة ٢١٠ ، الجزء الأول ، طبع القاهرة سنة ١٣٧٤ / ١٩٥٤ .

مجالس ثعلب :

تأليف أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب المتوفى سنة ٢٩٠ ، ج ١ — ٢ ، طبع دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٤٨ — ١٩٤٩ (ذخائر العرب) .

مجلة المجمع العلمي العربي :

وهي مجلة دورية يصدرها مجمـع اللغة العربية بدمشق ، المجلد الثـامن (سنة ١٩٢٨) .

مجمع الأمثال :

تأليف أبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني المتوفى سنة ٥١٨ ، ج ١ — ٢ ، طبع مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة سنة ١٣٧٤ / ١٩٥٥ .

مجموع أشعار العرب :

وهو مجموع يشتمل على الأصمعيات ودواوين العجاج والزفيان ورؤبة ، ج ١ — ٣ ، طبع برلين سنة ١٩٠٢ — ١٩٠٣ .

مجموعة المعاني :

وهي مختارات شعرية لمؤلف مجهول ، طبـع مطبعة الجوائب في إستانبول سنة ١٣٠١ .

محاسن الأراجيز :

كتاب مشارف الأقاويز في محاسن الأراجيز ، وهو مجموع مختارات من أراجيز العرب ، طبع ليبزيغ سنة ١٩٠٨ .

المحبّر :

تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥ ، طبع حيدرآباد الدكن في الهند سنة ١٣٦١ / ١٩٤٢ .

مختارات شعراء العرب :

ديوان مختارات شعراء العرب ، اختيار أبي السعادات هبة الله بن علي بن محمد ابن حمزة العلوي المعروف بابن الشجري والمتوفى سنة ٥٤٢ ، طبع حجر بالقاهرة سنة ١٣٠٦ .

مختار الشعر الجاهلي :

وهو مختارات لستة من فحول شعراء الجاهلية ، صحح روايتها وشرح غريبها وضبطها مصطفى السقا ، الجزء الأول ، طبع القاهرة سنة ١٣٤٨ / ١٩٢٩ .

المخصص :

كتاب المخصص في اللغة ، تأليف أبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨ ، ج ١ — ١٧ ، طبع بولاق سنة ١٣١٦ — ١٣٢١ .

المراتب :

مراتب النحويين ، تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي المتوفى سنة ٣٥١ ، طبع القاهرة سنة ١٣٧٥ / ١٩٥٥ .

مراثي اليزيدي = أمالي اليزيدي

المرزباني = معجم الشعراء

المرصع :

كتاب المرصع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات ، تأليف مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير والمتوفى سنة ٦٠٦ ، طبع ويمار في ألمانيا سنة ١٨٩٦ .

المزهر :

المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تأليف جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن ابن كمال الدين أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ ، ج ١ — ٢ ، طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة .

المطر :

كتاب المطر ، تأليف أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري المتوفى سنة ٢١٥ ، طبع المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٠٨ (في مجموعة البلغة في شذور اللغة) .

المعارف :

كتاب المعارف ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، طبع المطبعة الإسلامية بالقاهرة سنة ١٣٥٣ / ١٩٣٤ .

المعاني :

كتاب المعاني الكبير ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، ج ١ — ٢ ، طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٦٨/١٩٤٩ .

المعاهد :

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، تأليف عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي المتوفى سنة ٩٦٣، ج ١ — ٤ ، طبع مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٦٧ / ١٩٤٧ — ١٩٤٨ .

معجم الأدباء:

ويسمى إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تأليف أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ ، ج ١ — ٢٠ ، طبع القاهرة سنة ١٣٥٥ — ١٣٥٧ / ١٩٣٦ — ١٩٣٨ .

معجم الشعراء :

تأليف أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤ ، طبع مكتبة القدسي بالقاهرة سنة ١٣٥٤ (مع كتاب المؤتلف للآمدي) .

معجم ما استعجم :

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تأليف الوزير أبي عبيد عبد الله ابن عبد العزيز البكري الأندلسي المتوفى سنة ٤٨٧ ، ج ١ — ٤ ، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٤٦ — ١٩٥١ .

المعرب :

المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، تأليف أبي منصور موهوب ابن أحمد بن محمد بن الخَضِر الجواليقي المتوفى سنة ٥٤٠ ، طبع مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٣٦١ / ١٩٤٢ .

المعمرين :

كتاب المعمرين من العرب وطرف من أخبارهم وما قالوه في منتهى أعمارهم ، تأليف أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفى سنة ٢٣٥ ، طبع القاهرة سنة ١٩٠٥ .

المقاييس :

مقاييس اللغة ، تأليف أبي الحسين أحمد بن فارس المتوفى سنة ٣٩٥ ، ج ١ — ٦ ، طبع دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة سنة ١٣٦٦ — ١٣٧١ .

المقصور :

المقصور والممدود ، تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن وليد بن ولاّد المتوفى سنة ٣٣٢ ، طبع ليدن سنة ١٩٠٠ .

المكاثرة :

المكاثرة عند المذاكرة ، تصنيف جعفر بن محمد بن جعفر الطيالسي من علماء القرن الرابع ، طبع مطبعة مجمع التاريخ التركي في أنقرة سنة ١٩٥٦ .

ملحقات ديوان الأعشى = ديوان الأعشى

المنصف :

وهو شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة ٣٩٢ ، ج ١ — ٢ ، طبع القاهرة سنة ١٣٧٣ / ١٩٥٤ .

من نسب إلى أمه :

كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء ، صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥ ، طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٣٧٠/١٩٥١ (في مجموعة نوادر المخطوطات) .

الموشح :

الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، تأليف أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤ ، طبع القاهرة سنة ١٣٤٣ .

الميداني = مجمع الأمثال

النبات والشجر :

كتاب النبات والشجر ، تأليف أبي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي المتوفى سنة ٢١٦ ، طبع المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٠٨ (في مجموعة البلغة في شذور اللغة) .

كتاب النخل :

كتاب النخل والكرم ، تأليف أبي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي المتوفى سنة ٢١٦ ، طبع المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٠٧ (في مجموعة البلغة في شذور اللغة)

نزهة الألباء :

نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تأليف أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧ ، طبع القاهرة سنة ١٢٩٤ .

النسائي = سنن النسائي

نظام الغريب :

تأليف أبي محمد عيسى بن إبراهيم بن محمد الرَّبَعي المتوفى سنة ٤٨٠ ، طبع مطبعة هندية بالقاهرة .

النقائض :

كتاب النقائض ، نقائض جرير والفرزدق ، صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التَّيْمي المتوفى سنة ٢١٠ ، ج ١ — ٣ ، طبع ليدن سنة ١٩٠٥ — ١٩١٢ .

نقد الشعر :

كتاب نقد الشعر ، تأليف أبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي المتوفى سنة ٣٣٧ ، طبع مطبعة بريل بمدينة ليدن سنة ١٩٥٦ .

النهاية :

النهاية في غريب الحديث والأثر ، تأليف مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير والمتوفى سنة ٦٠٦ ، ج ١ — ٤ ، طبع المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٢٢ .

نوادر أبي زيد :

كتاب النوادر في اللغة ، تأليف أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري المتوفى سنة ٢١٥ ، طبع المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩٤ .

نوادر القالي :

كتاب النوادر ، تأليف أبي علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون القالي البغدادي المتوفى سنة ٣٥٦ ، طبع مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٣٤٤/١٩٢٦ (مع ذيل الأمالي) .

نور القبس :

نور القبس من المقتبس في أخبار النحاة واللغويين ، وهو مختصر المقتبس للمرزباني على الأغلب ، لمؤلف مجهول من القرن الرابع ، مخطوط محفوظ في خزانة نور عثمانية في إستانبول برقم ٣٣٩١ .

الهمز :

كتاب الهمز ، تأليف أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري المتوفى سنة ٢١٥ ، طبع المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩١٠ .

الوافي بالوفيات :

تأليف صلاح الدين خليل بن آيبك الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ ، مخطوط محفوظ في خزانة الشهيد علي باشا في إستانبول برقم ١٩٧٠ .

وفيات الأعيان :

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تأليف القاضي شمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم الشهير بابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ ، ج ١ — ٦ ، طبع مطبعة السعادة في القاهرة سنة ١٣٦٧ — ١٣٦٩ / ١٩٤٨ — ١٩٥٠ .

استدراك

ص ٣٣ س ٧ :

يضاف [ونَهْدَانَ] قبل قوله « ونَهْضَانَ » .

. . . .

ص ٤٦ س ١٥ :

يحذف السطر الأول من الحاشية ويضاف مكانه ما يلي :

البيت لقَرَدة بن نُفاثة السَّلُولي . وكان قردة شاعراً قدم على النبي في جماعة من بني سَلُول ، فأسلم وأسلموا ، فأمّره النبي عليهم . وقد عمّر قردة ، وعاش مائة وخمسين سنة . أخبـــاره في المعمرين ٥٨ ، والإصابة ٥ / ٢٣٥ — ٢٣٦ ، وتفسير الرسعني [٢٠٦ ب — ٢٠٧ ا]

وصلة البيت قبله :

أصبحتُ شيخاً أرى الشخصين أربعــة
والشخصَ شخصين لـمّا مَسّني الكِبَرُ

وكنتُ أمشي على الساقين معتــدلاً
فصرتُ أمشي على مــا تُنْبِتُ الشجرُ

والأبيات الثلاثة في تفسير الرسعني [٢٠٧ ا] . والبيتــان الأول والثاني في الإصابة ٥ / ٢٣٦ .

. . . .

ص ١٨٧ :

يصحح السطران ٢ — ٣ كما يلي :

وَحَمِسَ وأَضِمَ وَحَفِظَ عليــه وَحَمِشَ وأَطِمَ بِمَعْنىً وَاحِدٍ . وهُوَ يَتَأَطَّمُ غَضَباً عَلَيْهِ .

. . . .

ص ١٢٦ س ١٥ :

تحذف الحاشية بأكملها .

. . . .

ص ٦١٥ :

يضاف بعد السطر ١٥ من العمود الثاني ما يلي :

عيم عام الرجل وآم ٤٨ : ٣

. . . .

ص ٦١٩ :

يحذف السطر ١١ من العمود الثاني .

. . . .

ص ٦٧٨ :

يحذف السطر ١٨ من العمود الثاني .

. . . .

جدول تصويب الغلط

وقعت أثناء الطبع بعض الهنات ، وسقطت بعض الحركات والهمزات . وفي الجدول التالي تصحيح المهم منها .

في موضعه	١٨ : ١٣
ابنُ خالويه ٢٢ : ١٥ و ٢٣ : ١٤ و ٢٦ : ١٤ و ٢٨ : ١٥	
في ثِبَانِه (١)	٤١ : ١٠
عامَ الوجلُ	٤٨ : ٣
فُواق	٥١ : ٢
تَأَرَّى	٦٣ : ٨
أضنأ	٦٤ : ١٠
قُدِعَتْ	٦٩ : ١١
دَجا	٨٤ : ٥
يوشاؤهم	٩٥ : ٧
التي	١٠٠ : ١٥
ويُروى	١٠٩ : ٩
« ٣٧ »	١٢٥ : ٨
[١٩٢ ب]	١٢٦ : ٢
ثَلّ	١٢٦ : ٩
قَضِمَ	١٢٩ : ١٠
تجيء	١٣٩ : ٥
الغُمَرُ	١٤٦ : ٣
السَّلْماء	١٥٩ : ٩
العِيس	١٧١ : ١٢
والرَّحْ	١٨٥ : ١
خيالة	٢٢٤ : ٤
نُدْهة	٢٢٥ : ٨
٢٤ / ١٥	٣١٦ : ١١
٤٣ / ٥٥	٣٤٨ : ١٤
بالمشافر	٤٠١ : ٣
دَمَال	٤٢٧ : ١٣
تَنزَلَغُ	٤٦٥ : ١
« ١٤٩ »	٤٩٣ : ١٠
وَعْلٌ	٥٠٢ : ٨
عامَ الوجلُ وآم	٦٨٥ : ٣
دقعات خجلات	٦٩٦ : ٢
النابغة الذبياني	٧٠٣ : ١٤

(١) في الأصل المخطوط : في ثيابه ، وفي ص ٣٧٠ : في ثبانه ، وهو الصحيح .

محتويات الكتاب

